السنة الاولى عدد ١٧

ثمن النسخة ٥٠ صانتيما

N° - 17

الادارة

مديرها وصاحب امتيازها

ابو اليقظان

ابراهيم بن الحاج عيسى

نهج روفيقو عدد ٧٠ بالجزائر

DIRECTEUR GÉRANT
ABOULYAKDAN HADJ BRAHIM
70, Rue Rovigo, 70 = ALGER



Journal "EL-OUMA"

قيمة الاشتراك

في القطر الجزائرى عن سنة	٤٠ فرنكا
عن نصف سنة	٢٥ »
في تونس والمغرب وطرابلس	٤٥ »
عن نصف سنة	٣٠
في سائر الاقطار	٥٠

الاعلانات

يتفق في شانها مع الادارة

Chèqus Postaux 84-30
TÉLÉPHONE : 31-60

الجزائر — يوم الثلاثاء ٩ شوال ١٣٥٣

جريدة عربية تصدر كل يوم الثلاثاء

الموافق ١٥ جانفي ١٩٢٥

من مدرسة الفرد الى مدرسة المجتمع

من رمضان المعظم الى الحج الاكبر !

الاسلام منة من الله تعالى على خلقه في ارضه، ومنحة منه سبحانه في هذه الحياة على سائر البشر من آمن به ومن لم يومن ، وهو كالشمس يستفيد منها المبصر وغير المبصر .

وقد وضع له دستورا حكيما كفيلاً بسعادة من اتبعه بدقة من الناحيتين المادية والادبية في المعاش والمعاد طافحا بالحكم ملائما لكل الاعصر والبقاع لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

اودع فيه من الحكم والاحكام ما يواسى جرحات البشر ، ويكفل هناءهم ويربيهم ويزكيهم منفردين ومجتمعين ، ويعلمهم الكتاب والحكمة فيرفع مستواهم العقلي ويرسلهم اساتذة ومعلمين !

اذا القينا نظرة اجمالية في تشريعه نجده يسمو بالانسان كما تسمو المدرسة بالطفل فيتدرج به في سلم التهذيب والتثقيف الى ان يجلسه في المستوى اللائق بالانسان المكرم المفضل من ربه .

ولناخذ من بين ذلك شعيرتين من شعائره ولنوضحهما امام القارى بما امكن من التحليل ليتبين له مدى ما يرمي اليه الاسلام من الخير والاحسان المومن به العامل بقانونه : ذلك هو رمضان والحج :

مما لا شك فيه ان صوم رمضان بمعناه الشرعى كثير الفوائد جم العوائد غزير الحكم ، منها ما يعود على الجسم ؛ ومنها ما يعود على العقل ومنها ما يعود على النفس .

اما ما يعود على الجسم فذلك بما ان الصوم هو الامساك عن الاكل والشراب واللذائذ والمحرمات طول النهار فهو من هذه الجهة كنظام طبي قوامه الاقلال من الاكل والشراب ومن الحاجة الجنسية مدة شهر كامل يفرضه طبيب حكيم على مريض انهكه ولعه واسرافه في ذلك مدة احد عشر شهرا حتى افسد عنه نظام صحته ، فهو اذا تتبع نظام طبيبه لا يخرج منه الا وهو صحيح الجسم شديد القوة بريئا معافيا .

واما ما يعود على العقل فبما ان العقل تبع للجسم يعتل باعتلاله ويصح بصحته كما قيل « لا يسكن العقل الصحيح الا في الجسم الصحيح » فان مرآة العقل بالصوم تصبح مجلوة صقيلة لماعة بعد ان كانت منكسفة لا يكاد يرتسم فيها شيء لاعتلال الجسم بتراكم الفضلات .

واما ما يعود على النفس فبما ان النفس كالبهيمة تطغى بكثرة الاكل وارخاء عنان الشهوات لها ، وترتاض بالاقلال من ذلك فان الصوم يزكيها ويهذبها ؛ ويربي فيها ملكة الاخلاص والارادة والشفقة والرحمة بالضعفاء والمساكين ، وحسن الاصغاء للحق وانصاف للمظلوم ، والعفة والنزاهة وغير ذلك ، ويزيل منها الرياء والنفاق والقسوة والفضاضة ؛ والصلف والكبرياء والخلاعة والمجون وغيرها .

فالصوم بترويضه الجسم ، وبتنويره العقل ، وبتزكيته النفس ، وبتهذيبه الاخلاق ، بمثابة مدرسة ابتدائية تهيء النشء لفهم معنى الحياة ! الا ان مدتها قصيرة وهي شهر في كل عام !

وهل تفعل المدرسة الابتدائية في عام اكثر مما يفعله الصوم في شهر رمضان ؟ هذا عدا ما يهيئه الصوم لصاحبه من المكانة العليا عند ربه في دار الكرامة (وللاخرة خير وابقى !!!)

* * *

واما الحج فان فوائده العظيمة وحكمه البليغة ومراميه البعيدة وغاياته السامية اكبر من ان يستقصيها حد او يبلغ مداها عقل بشر . واذا كنا لا نستطيع استقصاءها فلا اقل من ان نلم بها كما المنا بما قبلها

بما ان الحج لا يمكن ولا يتانى الا باعداد العدة وتهيئة الصحبة ؛ ومفارقة الاهل والخلان ومكابدة الاهوال والاخطار وبذل الاموال في الاسفار واقتحام البرارى والبحار واجتياز امم وشعوب مختلفة الآداب والاجناس واللغات .

وبما انه لا يصح ولا يتم للحاج الا بزيارة تلك البقاع المقدسة ، وبآداء مناسك معلومة في وقت معلوم ، تلك الآثار التى يتلوها ويسمعها ليل نهار من فم الذكر الحكيم المنزل من اللوح المحفوظ وقد ربط ما بينه وبينها بسلكه النضيد ، وبما انه يجتمع في احواله هذه بسائر اخوانه المسلمين من الصينى الى المراكشي ، فان الحج بهذه الاعتبارات مؤتمر عالمى اسلامي عام بل جامعة اسلامية كبرى يدرس فيها العلماء ما يهمهم من فنون العلم والحكماء ما يهمهم من فنون الحكمة ، والاداريون ما يهمهم من فنون الادارة ، والاقتصاديون ما يهمهم من فنون الاقتصاد الخ

قل لي بربك اذا تثقف كل فرد من افراد المسلمين في مدرسته الابتدائية (شهر رمضان) ثم زاد من استطاع منهم لاستكمال معلوماته في تلك الجامعة الكبرى « الحج » واتصل فيها بنبغاء الاسلام ، وتعارف فيها بعظماء البلاد الاسلامية وتلقى منهم دروس الحياة العلمية ؛ فكيف يرجع الى وطنه ؟ اولا يرجع حاملا لشهادتها العليا نابغة من نوابغ عصره في فنه ؟ فاذا كان يتخرج من هذه الجامعة كل عام مئات الآلاف يتوزعون على بلاد الاسلام فكيف تصبح بهم بلادهم يا ترى؟ والى اين يرجع هذا الفضل العظيم ؟ أليس يرجع لحكم الاسلام العالية ؟

يا قوم :

ها نحن اولاء خرجنا من مدرسة الفرد «رمضان » وها نحن اولاء على ابواب مدرسة المجتمع « الحج » وهي تناديكم : الا هل من مستطيع ؟ الا هل من راغب ؟ الا هل من طموح الى نحو المثل العليا في الحياة ؟

ان الامن مستتب ، والراحة شاملة ، والسبل معبدة ؛ والمواصلات سهلة ، ها هي حكومتنا الفرنسية قد فتحت للمسلمين ابواب الحج على مصاريعها ، ومهدت لهم الصعاب . وها هو ذا جلالة الملك ابن السعود قد هيأ لهم اسباب الراحة ووفر لهم وسائل الصحة مما صير الحج متعة للنفس ونزهة للحياة . فهل من واع ؟ وهل من مجيب ؟ وحيا الله العدل والانصاف والمساواة !!!

عيدان في اسبوع واحد

رغم تطاحن الانسانية وتناحرها في الشرق والغرب في ميادين الحياة ، فقد شاءت العناية الالهية اللطيفة الكريمة ان تجعل من بنى الانسان اخوانا احبوا ام كرهوا ، ونشركهم في السراء كما تشركهم في الضراء ، ايذانا منها بواجب المحاسنة والمجاملة بينهم ؛ لانهم كلهم اخوة من آدم وآدم من تراب .

ومن ذلك ما وقع في الاسبوع الماضي ، من اجتماع عيدين كبيرين للمسيحية والاسلام : عيد الميلاد لسيدنا المسيح عيسى عليه افضل الصلاة وازكى السلام ، وعيد الفطر من سيد الشهور رمضان فتشارك كل من المسيحيين والمسلمين في افراح العيد وعم كل بيت من بيوت المسيحية والاسلام انس العيد ، واخذ كل حظه من البهجة والسرور بموسمه السعيد ، واقام له من مظاهر البهجة والزينة ما يقتضيه آدابه وتقاليده ، والكل يستمد من فيض الله نعمه وافضاله .

وكم يكون الانس اتم ، والفرح اشمل اذا كان المتشاركون في الانس والفرح اكثر عددا واوفر مددا .

ولقد كان الاسبوع — حقا — اسبوع وحدة عامة : وحدة المنعم ، ووحدة النعمة ، ووحدة المنعم عليه .

فهلا يتخذ هؤلاء من هذه المصادفة الغريبة عبرة ان لم تكن لتوحيد منازعهم ووجهاتهم في الحياة اذ ذاك من قبيل المستحيل فلا اقل من ان تكون للمحاسنة والمجاملة وكف الاذايات والاضرار عن النفس والعرض والمال واغتصاب الحقوق ، فلا ياكل القوي الضعيف ، والغني الفقير ، والمترف البائس ، بل يعيشون في طمانينة وسلام تحت لواء العدل والانصاف والمساواة كما هم تحت لواء العدل الالهي سواء .

لقد مضى العام بمراحله الاثنتي عشرة ، ولم ينتقل بالانسانية — وا اسفاه — من سيء الا الى اسوى ، ولا من داهية الا الى ادهى وانكى ؛ واودع اثقاله واثقالا مع اثقاله زميله الجديد فتسلمها منه وهو عبوس قمطرير ؛ والانسانية المعذبة بين هذا وذاك كالمجرم يسلمه السجان الى الجلاد وهو يرتجف رعبا ورهبا لا يدرى ما هو صائر به في الغد ! أهو بين الاحياء او بين الاموات ؟ بربك قل لي بماذا يقابل هذا العام الجديد مع ذلك ؟ أبالتفاؤل ومبادلة التهانى ومراسم التبريك ؟

لقد ضجت الانسانية الضعيفة من الانسانية القوية الجبارة واشتكت الى باريها ما يلحقها منها من ظلم وعسف وارهاق الى اقصى حد ، والاله الحليم بعباده لا يزال يرسل آياته ونذره في طي نعمه ونقمه المتوالية الى تلك الانسانية العاتية التى قاسمته كبرياءه وجبروته في ارضه ، وهي لا تزال جادة في غلوائها ممعنة في غيها متصامة متعامية عن سماع ورؤية تلك الآيات والنذر !

ولا شك انها اذا لم ترعو عن غيها ، ولم تثب الى رشدها ان تصطدم بالعدل الالهي يوما ما ، فاما ان تسحقه — وهو محال — واما ان يسحقها فيدك بعضها ببعض فيركمها جميعا وذلك ما يفسره لنا المستقبل والمستقبل بيد الله .

تعليق على محاضرة م. ساباتي

في شان السياسة الاهلية بالشمال الافريقي

اشتملت المحاضرة التي القاها م ساباتي في شأن السياسة الاهلية التي ينبغى لفرانسا اتخاذها في افريقيا الشمالية عدة اغلاط في الحكم وفي النظر للاشياء وفي تقدم الحالات النفسية التى عليها هذه الشعوب الاسلامية او على الاصح هذا الشعب الاسلامي الضارب بالشمال الافريقي .

فبجانب عدة اراء صائبة ادلى بها كقوله ان الجزائر وتونس والمغرب الاقصى انما تتألف من جميعها وحدة لا تتجزا . . . فهي متحدة في شكلها وفي عادات اهلها ومن جميعها تتألف وحدة جغرافية لم تستطع التقاسيم السياسية والادارية التي هي تقاسيم صورية ازالتها بجانب امثال هذه الاراء الصائبة كم وقع في اخطاء يلزمنا الاشارة اليها والاعتراض عليها والا علينا وزرها وعدت علينا من جملة سيئاتنا ومساوينا . لان السكوت علامة الموافقة والرضى كما هو معلوم .

فاولا قوله ان النخبة المثقفة التي شربت مبادي الوطنية المتطرفة السائدة في الوقت الحاضر على جهات كثيرة من العلم هي التي تثير الصعوبات وتكون الهيجان في صفوف اللفيف حيث تقذف في روعه ان فرانسا الامة الحامية هي التي يحمل عليها وزر تلك الحالة السيئة .

وثانيا قوله ان ذلك اللفيف ميال للاندفاعات التي يثيرها التعصب الديني او العنصري بحيث ان كلا من النخبة ولفيف الشعب لم يجد رحمة في نظر م. ساباتي وكلاهما قد نسب له من النقائص ما هو براء منه ، لان الوطنية المتطرفة على الشكل الذي نراها متلبسة به في المانيا وفي غيرها من البلدان التي تحلم باستيلاء على العالم لا وجود لها في بلادنا اصلا ولو كانت موجودة عند فريق من مواطنينا مهما كانت قيمة ذلك الفريق ودرجته الاجتماعية اذن لبادرنا من زمان باعلان مساويها ومحذوراتها اللامة لانها لايمكن ان تحمل في قلبها سوء الحقد والبغضاء لا تاتى بخير ولا تثمر ادنى عمل مفيد ونحن احوج ما نكون في هذه البلاد للتخلق بخلق التسامح وسعة الصدر واطراح اسباب الجفاء وسلوك سياسة حسن المعاشرة والوئام مع العنصر الحامي . تمسكنا طبعا بمميزاتنا القومية وعضنا عليها بالنواجذ وهذا كله لايتاتى اذا كان رائدنا الوطنية المتطرفة الحقودة التى يشير اليها م ساباتى والتى نعيبها عند غيرنا من الامم فكيف نرضى بها لانفسنا وغاية ما هنالك هو ان حضرة المحاضر قد اشتبهت عليه هذه اللهجة في الطلب وفي التذمر من وجود الخلل بمظاهر الحقد مع ان البون فسيح جدا بينهما اذ ان حدة اللهجة لا تنافي سلامة النية وصفاء السريرة بل هي تنم فقط عن حالة نفسية ففي الناس من

الاحتفال السنوى لجمعية الشبيبة

الاسلامية الجزائرية بالمسرح البلدى

اعتادت جمعية الشبيبة المدرسية الجزائرية الفتية — ونعم ما اعتادت — جعل احتفال سنوى في شهر رمضان المعظم في الليلة السابعة والعشرين منه ، فطبقا لما سنت ، وتنفيذ لما قررت وعدت عدتها و هيأت برنامجا لذلك اليوم المشهود الذى يحق للجزائر ان تفتخر به وتعده بحق يوم بزوغ شمس نهضتها القومية الصادقة ، و بادرة من بوادر الخير تنبىء بمستقبل زاهر مملوء بالآمال ، وبشير يبشر بحياة جديدة ، وروح اسلامية صحيحة و يوم يدونه التاريخ في سجل الجزائر له ما بعده ، و فيه ظهرت الادلة القاطعة على سريان روح نهضة جديدة طيبة في شرايين الامة بدت للعيان كضوء الشمس لاتقبل الشك و لا الريب ؛ وان حاول اعداؤها تغطيتها بغربال التمويه والتظليل الكاذب الذى لايغتر به الا من لم تكن له حاسة الشعور ، او فقد نعمة العقل ، او على قلبه و بصره غشاوة منعته من رؤية الحقائق المحسوسة .

فالجزائر اليوم اصبحت بفضل الله ونشاط ابنائها البررة الصادقين المخلصين ، في تقدم عظيم يحدو بها الى الامام دائما ، يحدو بها الى كل عز و مجد و فخار ، شان الامم المستضعفة التى طال نومها وتوالت عليها عوامل المحق والابادة ، فانذرتها بالخراب والدمار .

فبقدر ترادف المصائب والكوارث عليها تزداد نهضتها قوة لا يلويها عن غايتها عارض و لايثنيها عن عزمها و مقصدها اي مقعد ،

فبهذه العوامل الهدامة تتكون في الامم وحدة متينة عزيزة الجانب ، و ان كثرت عناصرها واحزابها المتبائنة .

فنهضة الجزائر اليوم اضحت لاتقبل الريب بحال ، فجزائر اليوم غير جزائر الامس المنغمسة في الجهالة والبدع والخرافات ؛ فها هى اليوم قد عرفت منزلتها بين الامم الحية وها هى ساعية في تخليد ذكراها في سجل العالم الناهض ، وها هي آثارها تزداد وتنمو وتكبر مع تقدم العصور وتطور الازمان والايام .

فهذه صورة مصغرة من مجموع تلك النهضة العظمى بيانا وايضاحا لما اشرنا اليه :

اعتادت جمعية الشبيبة الاسلامية الجزائرية جعل احتفال في كل عام في شهر رمضان المعظم في الليلة السابعة والعشرين منه ، تظهر للملاء في ذلك اليوم نتيجة عملها في كامل السنة ؛ وتحتفل بشهر رمضان المعظم الذى هو شهر الله ، وشهر المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ،

و من عادة الجمعية اذا اقترب موسم الاحتفال توزع اوراق الاستدعاء على كافة الطبقات المتنورة من الامة ؛ واصبح الناس يترقبونها بفارغ صبر لما آنسوا من مثيلاتها ما يسرهم ، و ما كادت تصل الساعة الثامنة ونصف من تلك الليلة حتى توافدت الخلائق من كل حدب وصوب مهرعين نحو المسرح البلدى — الاوبرا — الذى هو محل الحفلة و ما كانت الساعة الثامنة و خمسة و اربعون دقيقة حتى اغلقت ابواب المسرح لجنة الحفلة لامتلائه من الجماهير الواردة عليه رغم سعه الذى يحوى آلافا من الانفس و بقي جم غفير من الخلائق خارج المسرح لم يشاهدوا الحفلة — و ياللاسف— وفيهم عدة ذوات بارزة ؛ و من بينها الاستاذ ميو مدير الشؤون الاهلية الجديد ، ولكن بعد مدة قليلة ادخل واجلس في مكان لائق به .

الشروع في الاحتفال :

وكان الناس قد اخذ كل مقعده ، وهم في هدوء وسكون في ذلك المنظر البهج . رفع الستار عن تلاميذ الشبيبة مع معلميهم الافاضل ورئيس الجمعية وتلوا آيا من الذكر الحكيم بترتيل ياخذ الالباب مع خشوع وسكون كأن على رأسهم الطير ، والناس بين متأمل في معانى تلك الآيات ، ومتدبر في بلاغتها وحكمتها العالية .

ثم انشدوا قصيدة عصماء ترحيبا بالوافدين بلحن مطرب وصوت رخيم ونغمات تخلب الالباب ، وهنا تقدم رئيس جمعية الشبيبة السيد محمد على الدمرجي و رحب بالملبين لدعوة الجمعية وشكرهم على ذلك وحي فيهم تلك الاريحية الصادقة ، ثم شرع يبين برنامج الحفلة ، وذكر مواضيعها التى تجرى امام الجمهور . وبعده انبرى شاعر الشباب مدير الشبيبة الشيخ محمد العيد والقى خطابا ارتجاليا بليغا اجاد فيه ايما اجادة ، وقد قوطع بالتصفيق الحاد مرات عديدة حث فيه الامة على تعليم ابنائها تعليما دينيا صحيحا غير مشوب بشوائب الاخلاق الفاسدة ، وعلى تعليم لغة دينها وابائها واجدادها ، وقد طرق هذا الموضوع من ناحيته الاجتماعية بكل مهارة وبراعة وبيان ، الامر الذى ترك الحاضرين في ذهول . وكان خطابه هذا من ابدع ما قيل في الحفلة والحق يقال .

جمعية الرياضة (ادراقون) :

ثم رفع الستار مرة ثانية عن فرقة الرياضة (ادراقون) الجزائرية الاسلامية ، وظهرت واقفة لا تبدى حراكا ، ثم مثلت ادوارا رياضية من قفزات « وتشقلبيات » اظهرت فيها براعتها النادرة التى تنبىء عن مستقبل زاهر للحركة الرياضية بالجزائر . فنالت من الحضور استحسانا تاما ؛ وكان التصفيق لها حادا ومسترسلا .

تمثيل رواية (ذي قار)

رفع الستار مرة اخرى عن تلاميذ الشبيبة وهم بصدد تمثيل رواية (ذي قار) التى وقعت بين العرب والفرس في زمان النعمان بن المنذر وكسرى انو شروان المشهورة في التاريخ ، فقد ابدى فيها الممثلون براعتهم الفنية رغم حداثة سنهم واشتغالهم بالفنون الاخرى . ومما زاد للرواية رونقا وجمالا ادخال تحسينات عليها من طرف الاستاذ محمد العيد من زيادة نثر وشعر فيها وسبكها في قالب حديث . فجاءت اكثر مما يظن و يرجى منهم من تمثيل الادوار وتشخيص المواقف . وكانت العناية تحفهم من طرف الحاضرين بالهتاف والدعاء لهم بالحياة الطيبة السعيدة ، في ظل الوئام والاخوة الاسلامية .

شامية نجي على منصة الخطابة :

ثم اتى دور الفتاة الادبية التلميذة بالمدرسة الشبيبة شامية نجي والقت مسامرة شيقة في موضوع (المرأة في الاسلام) فجلست على منصة الخطابة ، واسترسلت تلقى الدرر والحكم ، وتذكر ما كان للمرأة المسلمة من عز في صدر الاسلام ، حيث انقذها منقذ البشرية صلى الله عليه وسلم من مخالب الظلم والاستعباد والهوان جرتها لها عوائد جاهلية . وذكرت كيف كان صلى الله عليه وسلم يعامل ازواجه بالحسنى ، وكيف كان يعلمهن امور دينهن حتى كن من راويات الحديث الشريف ، الى ان ازال بفضل ثباته و جهاده تلك العوائد القديمة والخرافات البالية العتيقة التى اودت بالمرأة وهوت بها الى حضيض الانسانية . واستخلصت قولها بانه اذا اراد المسلمون ان ينالوا عزهم و مجدهم و شرفهم فليقدروا المرأة حق قدرها وليعتنوا بتربيتها وتثقيفها بثقافة اسلامية صحيحة حتى تنشيء اماصالحة لتربية النشء تربية اسلامية غير مشوبة بشوائب المدنية الفاجرة .

الاستاذ العقبى على منصة الخطابة

رفع الستار وظهر الاستاذ الشيخ الطيب العقبى و لم يكد يرحب بالحاضرين حتى فاجأه التصفيق الحاد الطويل ؛ بعد اداء تحية الترحيب واعجابه بهذا الاقبال الغريب من الامة نحو مشاريعها الخيرية الحيوية ؛ و لى وجهه نحو الاستاذ الكبير المستشرق السيد ميو مدير الشؤون الاهلية وشكر صنيعه بتشريفه و مشاركته في هاته الحفلة بحضوره ، والقى كلمات يحق ان تكتب بماء الذهب في تعليم اللغة العربية والفرنسية وحث الناس على تعليمها لان الاولى هى لغتنا الاصلية ولغة ديننا و لغة الكتاب العزيز والثانية لغة العلم ولغة المفاهمة بيننا و بين حكومتنا ولغة العالم الرسمية ، بفصاحته المعهودة و بلاغته النادرة وسلاسته العذبة وحرض الجمهور على تعضيد هذا المشروع بالاعانة و مد الايدي له بالاموال حتى يبلغ غايته القصوى في اقرب وقت و مد يده الى جيبه واخرج منه ورقة مالية ذات ١٠٠ فرنك اعانة للجمعية من خالص ماله ثم زاد مرة ثانية واخرج ٢٠٠ فرنك و قال اعانة من جمعية العلماء ، وادخلها مرة ثالثة فاخرج ٢٠٠٠ فرنك وقال هى اعانة من الجمعية الخيرية الاسلامية الجزائرية ؛ و بعده شرعت لجنة الاحتفال في جمع التبرعات فجمعت عددا لايستهان به ؛ ثم قام كاتب القطريين الاستاذ احمد توفيق المدنى واثنى ثناء حسنا على المتبرعين و شكر اريحتهم وسخاءهم في مثل هذه المشاريع الخيرية .

جمعية (لافانقار) الرياضية

ظهرت على المسرح جمعية ثانية جزائرية مسلمة رياضية تحت اسم (لافانقار) تمثل ادوارا مدهشة عجيبة ببراعة فائقة و حركة نادرة حازت على الاستحسان التام من الحاضرين لايقل نصيبها عن الاولى .

كلمة الختام :

وختمت الحفلة والناس شاكرين عناية جمعية الشبيبة الاسلامية بهذا المشروع الحيوى الجليل داعين لها بالحياة الطيبة والاستمرار والبقاء حتى تبلغ مناها وتخرج ثمارها يانعة للامة وتكون مثلا عاليا بها يقتدى اباء ذلك النشء الضائع الهائم على وجهه في طريق الاهمال والتلاشي ؛ ما جعل كبد الحر الشاعر بحقيقة الحياة يتألم و يتقطع لوعة واساء من تلك المناظر المدمية المذيبة للقلوب و على ذلك الشباب الضائع ... !

عمر بن بكير

يستطيع التعبير عن مقاصده بجودة واناة وفيهم من لا يقدر على ذلك الا اذا ركب خيوله واتى بما عنده فهل يريد م ساباتي ان يبدل غرائز الناس وما اودعه الله تعالى في نفوسها من اختلاف في المزاج فيجعلها على وتيرة واحدة من حيث التفكير ومن حيث اساليب التعبير. اللهم ان هذا من قبيل المستحيل.

على اننا نشهد باننا لم نسمع في يوم من الايام من افواه من ينسب لهم م سباتي تلك الصيحات تحمل فرنسا وزر الحالة السيئة التى وصل اليها ابناء جلدتنا. نعم انهم طالما انتقدوا — واحيانا بشدة — على سلوك بعض الموظفين وفى الغالب يكون اولئك الموظفون فرنسويين لان وظائف النفوذ والمسئولية هي وقف عليهم لا تتعداهم لغيرهم فما كان من خير فهم مصادره وما كان من شر فعليهم يحمل وزره لكن الفرق واضح بين الانتقاد على اشخاص معينين وبين تحميل فرانسا برمتها بما فيها من علماء ومنصفين ورجال يمثلون لبس العريكة والمجاملة في اجلى مظاهرها تبعات الهفوات التي يرتكبها بعض بنيها. على انهم بشر لا يدعون لانفسهم العصمة من الخطا. ومن الميل مع الهوى.

كذلك ينبغي لنا ان نبرئ سواد الشعب الاسلامي بالشمال الافريقي من وصمة الاندفاع فى تيار التعصب الديني او العنصري، فان هذا الشعب على الرغم مما انتابه في ماضيه وحاضره من الارزاء والنكبات لم ينفك مستمسكا بحبل الاناة ورائده الحكمة والتعقل ولا عبرة بما يبدو منه احيانا من الغليان الذي تثيره عوامل لا قبل له باحتمالها، فان ذلك الغليان لا ينم قط عن تعصب ولا يشف عن احساس عدائي ضد كائن من كان وانما هو وسيلة للاعراب عن الشعور او اعلان الاستياء من ضيم. ويكفي برهانا على انتفاء التعصب الديني من سكان الشمال الافريقي ما صرح به المارشال ليوتي زمن الحرب حيث قال: ان نفوذ فرنسا بعد ان غادرت القوات المسلحة تلكم الاقطار لساحة القتال قد بقي يحرس العلم الفرنسي.

على ان م ساباتي الذى يقال انه خبير بالشئون الاهلية فى افريقيا الشمالية لم يسلم هو ايضا من الوقوع فى غلط الاعتقاد بوجود تأثيرات وايعازات خفية وخارجية في اذكاء حركة الغضب وفي تاجيج لظى القلق السائد في الشمال الافريقي، ولم يذكر من اسباب القلق ما هو راجع لهفوات رجال الادارة من الفرنسويين الا ثانيا وبالعرض وبعد ان استفرغ قائمة الاسباب التى يرى لها ضلعا ذا بال في تكوين الحالة الفكرية الموجودة الآن فقال بلهجة الرجل الذى يجتهد بان يكون منصفا ولو على نفسه وكذلك من هذه ما هو ناشي عن هفواتنا واغلاطنا.

ونحن لا نريد ان نعيد هنا ما كنا قلناه مرارا اعتقادنا استحالة وجود يد اجنبية تعمل لاثارة الخواطر وادخال الاضطراب في الشمال الافريقي ولئن وجدت فان سعيها مقضى عليه بالفشل سلفا لان الناس هنا هم ادرى بمصالحهم واعقل من ان ينخدعوا لايعازات لا تقدمهم خطوة الى الامام وليس من شانها ان تفيد وطنهم بحال من الاحوال بل هم ما زالوا كما كانوا دائبين على المطالبة بتحسين احوالهم من الوجهتين المادية والادبية ساعين في دعوة الدولة الحامية لسلوك سياسة مساواة تامة فى جميع الميادين تنفي بها الفوارق العنصرية وتزول بها الى الابد كل اثر للشحناء والشقاق وتنبعث بفضلها وتحت

معرض الصحافة

الفرنسية

ظهور جزيرة جديدة

شاهد ربان الباخرة الاميركانية (جولد سطار) ظهور جزيرة جديدة في وسط المحيط الهادى قرب جزيرة ايو، وجنوب المياه اليابانية.

اذ بينما الباخرة تتجه نحو الجزيرة المومى اليها اذا بهم يسمعون دمدمة رعد قاصف تنبعث من بخارات كثيفة متصاعدة من وسط المحيط الهائج. وبعد قليل اخذت صخور هائلة تظهر شيئا فشيئا وسط المياه.

أترى كيف يكون حظ هذه الجزيرة الجديدة هل لا تلبث ان تختفي ام هل هى مدخرة لمستقبل زاهر ؟

وهل ستصبح في عهد ليس بالبعيد ملتقى بهيجا للسواح ومرتادا بديعا لاصحاب السينما ودور اللهو واللعب ؟ فلنبارك لهذه الجزيرة عصر هناء وسعادة

مايتا سنة على اكتشاف عظيم

يمكن عشاق التذكارات ان يحتفلوا قريبا بمرور مايتى سنة على اكتشاف العالم المكتشف لاكوندامين لمادة المطاط (الكاوتشو)

حقا لقد اصطحب معه من رحلته في امريكيا الجنوبية الى اوروبا سائل شجرة كاهوشو (التسمية هندية) الذى يستخرجه هنود الامازون.

ولكن لم يتسن استعماله الا في القرن التاسع عشر اذ اهتدى غوديير سنة ١٨٤٠ الى معالجته بالكبريت

••••••••••••••••••••••••••

لوائها تلك الوحدة الوطنية الكاملة التى ينشدها م ساباتي بين فرنسا الاصلية وممتلكاتها الافريقية وننشدها معه، لكننا على خلاف حضرة المحاضر وعلى خلاف دستور المؤتمر الامبراطوري لا نرى تلك الوحدة المنشودة في الاندماج وامتزاج العناصر حتى يتكون من افرنسا والاقطار التى يخفق عليها علمها بافريقيا امة واحدة بل ان الوحدة التى ننشدها ونعتقد فى صلاحها هي الوحدة المبنية على اتحاد المصالح والاتجاه واتحاد السعي والغايات مع محافظة كل امة على مميزاتها الخاصة وعلى معنوياتها. فجمال الوجود قد اتى من اختلاف المناظر وتباين المشاهدات وان السعي فى توحيد الامم المختلفة بحضاراتها وتقاليدها ومعتقداتها وادماجها في بعضها بعضا زيادة عن كونه سعيا عقيما ومطلبا فاشلا فهو مناف لجمال الوجود ومذهب لحسن الانتساق الذى ارادته الحكمة الالهية من جعل الناس شعوبا وقبائل ليتعارفوا ويتبادلوا المصالح بينهم ويتمم بعضهم نقص البعض الآخر. لان الكمال لله ولا يوجد خلافا لما ذكره م ساباتي حضارة راقية جعلها نصيب اوروبا وحضارة منحطة جعلها نصيبنا نحن ابناء الشمال الافريقي انما توجد حضارات مختلفة فى صيغتها وفي اتجاهاتها فما يستحسنه البعض منها قد يستهجنه البعض الآخر والعكس بالعكس. فمن الغلط اذن ادعاء الكمال المطلق لكل من اشكال الحضارات فضلا عن محاولة فرضه على الغير بوسائل ينبو عنها العقل السليم وتنافيها عبر التاريخ.

الزهرة

(الامة) ان كل ما نقوله تعليقا عن تلك المحاضرة قد قالتها رصيفتنا الزهرة وزيادة وزجاؤنا ان يفهم المحاضر وامثاله نفسية مسلمي شمال افريقيا على هذا النمط.

حتى لا تؤثر فيه الحرارة ولا البرودة. وفي سنة ١٨٥١ انشا موراي معملا لتحضيره على الصفة التى يوجد عليها الآن اكحل اللون صلب الجسم.

حرب السيارات

حقا ان حوادث السيارات بفرنسا كثيرة ولكن ماذا نقول لو كنا بالولايات المتحدة.

يستفاد من احصاء رسمى قام به موظفو مصلحة الجولان واذاعته ان عدد حوادث السيارات في الستة الاشهر الاولى لهذه السنة يبلغ ٦٠٠ الف حادثة فى كامل دول الاتحاد.

وقد قتلت ٢٨٤٠٠ ماش وجرحت ٧٤٠ الفا

ثم زادت واذاعت هذا التحقيق الرهيب: ان ضحايا السيارات من الاطفال في السنة تعد بمائة الف بين قتيل واشل !

وترى هذه المصلحة ان مسؤولية هذه المذبحة ترجع الى عدم التحرى في قبول السائقين اذ يوجد في مائة سائق مسئول خمسون كبيرون لا يملكون امر التسيير بنظام والباقي مبتلون بالسرعة فلا يستشعرون اي مانع يمنعهم عنها.

تحت نظام وحدة التعليم

افادت مجلة التعليم الثانوى (التعليم المسيحى) ان عدد الشبان الذين عكفوا على التعليم في مدارس التبشير الحرة التى يبلغ عددها ٦٢٠ وفي معاهد الكنيسة الصغيرة وديار الثقافة المسيحية يبلغ ١٦٠ الفا.

اضف الى هؤلاء الذين يتعلمون في المؤسسات الخاصة والعلمانية كمدارس سانت بارب وسيفيني. وعليه فمجموع الشبان الذين لايزالون تعليمهم في المدارس الحكومية يبلغ ٢٣٠ الف تلميذا فقط !

واليك بعض ارقام تظهر لك ما اسعف به هذا التعليم من العناية والاهتمام:

كان عدد المشتغلين بهذا التعليم سنة ١٨٧٥ يقدر: ٧٣٩٣٠ شابا ثم بلغ رقمهم سنة ١٩٠٠ مائة الف و ٥٦١. ومن ثم اخذ في الازدياد فلم يكن من هذا الرقم الاخير الا ان تضاعف في ايامنا هذه !

الجمهور المدرسي

بلغ مجموع الجمهور المدرسي بالقطر الجزائرى من المدارس الاموية الى الكليات ١٥٨٧٠٠ من الاوروباويين اي ١٨٠ فى الالف من مجموع الرعية.

اما عند الاهالي فمجموعه يبلغ ٨٨٩٧٠ اي ١٦ فى الالف فقط من مجموع الاهالي.

ولقد انشيء من سنة ١٩٣٠ الى سنة ١٩٣٣ ٢٣٢ قسما جديدا للاوروباوين و ٢٥٨ للاهالي فالعدد المتوسط الذى يحتوى عليه القسم من التلاميذ لايزل عند الاوروباويين ٣٨ بخلافه عند الاهالي فانه هبط من منذ ثلاث سنوات من ٥٣ الى ٤٣.

اما فى القطر التونسى الذى يعد من السكان ١٩٠٠٠٠٠ فمجموع التلاميذ يقدر باثنين وثلاثين الفا منه ٣٠٠٠ من البنات اى على نسبة ١٧ في الالف من السكان.

واما المغرب الذى هو اقرب عهدا بفرنسا فالنسبة تكون ادنى من ذلك لا محالة

عن لاديش الجيريان

(الامة) تلك عنايتهم وذلك تقدمهم وهذا تقاعسنا وتاخرنا ؛ ليت شعرى متى نلحق القافلة ؟

عواقب الدلال

ان اعز شيء على الانسان بعد نفسه ولده وثمرة فؤاده فهو يشقى ليسعد ولده، وييأس لينعم ويتعب ليستريح وكما قيل لاحد ما هذه الغيبة ؟ وما هذه الشواغل ؟ وما هذا الحرص على الدنيا ؟ يقول نحن نجرى وراء العيش لنحصل الخبز ونخدم على اولادنا.

نعم يحب ولده، ويخدم على ولده، ويشقى ويكدح لاجل ولده، ولكن لجهل المسكين وعدم معرفته بطرق خدمة ولده، وقلة تمييزه مما يضره وما ينفعه، ما يصلحه وما يفسده يظن ان احسن خدمة يقدمها لولده هو ان يسعى لتحصيل عيشه فى آخر عمره، وان يدعه هو يمرح ويلهو ويلعب وحبله على غاربه لا حسيب له ولا رقيب وهمه الوحيد ان ياوى الى داره فيجد غذاءه وعشاءه معينا، ولباسه مجهزا، وجيبه عامرا، وهو يذرع الطرقات مع قرناء السوء ويأوى معهم الى المواخير والحانات ولا يجود ابوه بسؤال اين فلان ؟ وماذا يفعل فلان.

يهرم الوالد ويتقوس ظهره، وتهن قواه، فيبدأ الولد في دوره الثاني يستثقل ظل والده، واذا حكى عنه لقرنائه شيئا قال: فعل الشائب كذا وقال « الخرب » كذا، فيكون في ماله كالفار ابوه يشفق وهو ينفق ويبذر ويسرف.

يطول عليه امده كما يطول آخر يوم رمضان على الشاب وينتظر متى تنطفئ شمعة حياته فيطلق يديه اسرافا وبذارا فى تركته، وهنا يبتدئ الدور الثالث:

لمجرد ما يلفظ والده النفس الاخير ويواريه التراب تجتمع عليه شياطين الانس وقرناء السوء — اولاد الحرام — فيغرونه على انواع الفساد، ويفتحون امامه ابوابه التى كانت مغلقة في عهد ابيه ؛ ويتحيلون على ابتزاز ثروته فيقرضونه المئات والآلاف، ويرتهنون منه املاكه قطعة فقطعة ؛ ولا تمر عليه سنة او سنوات حتى يخرج من املاكه مجردا كما خرج من بطن امه يلتحف الفضاء ويتوسد الغبراء، فيركن الى السرقة والاختلاس وينغمس في اوحال الموبقات والاجرام، ولا يلبث ان يصبح فى قعر السجون بين الاشقياء والاشرار.

* * *

فيا ايها الاباء افتحوا من هذه العواقب الوخيمة الملموسة عيونكم، واعلموا ان محبة تفضى الى تلك المصارع المهلكة هي عين البغض والسخط والمقت والزفت.

انما المحبة الحقيقية لاولادكم هي ان تعلموهم تعليما صحيحا ؛ وتربوهم تربية صحيحة كاملة فيشبوا رجالا كاملين.

وبذلك تقر بهم عيونكم ؛ ويحفظ مغيبكم ويبقى ذكركم خالدا في الحياة وبعد الممات. وبذلك تخدمونهم وتخدمون بهم دينكم وامتكم وبلادكم، ولأن تملئوا ادمغتهم وتتركوا جيوبهم فارغة خير من ان تملئوا جيوبهم وتتركوا ادمغتهم فارغة، لانهم بملء ادمغتهم يمكنهم ان يملئوا جيوبهم ولا يمكنهم بملء جيوبهم ان يملئوا ادمغتهم بل فراغ ادمغتهم يفضى بهم الى افراغ جيوبهم فيعيشون فقراء القلوب والجيوب ؛ ولكم في غيركم من زملائكم السابقين عبرة وذكرى.

ركن عظيم من اركان الاصلاح

يتهد بوادي ميزاب

شاءت الاقدار الالاهية — ولاراد لمشيئتها — ان تمزج نعيم هذه الدنيا ببؤسها، وهناءها بغصصها وسعادتها بشقائها، ودموع فرحها بدموع ترحها

ما كدنا نتلقى تباشير العيد السعيد، ونستعد للقاء مواكب مباهجه وافراحه، الا وتفاجئنا كارثة من كوارث الدهر ونائبة من نوائب الزمان وتقرع اسماعنا اخبار ميزاب بنعي ذلك الشهم الهمام الاسد الهصور، والوطني الغيور، المجاهد بنفسه وماله فى سبيل اعزاز دينه، والذود عن حياض امته وبلاده بعزيمة صارمة، وارادة حديدية، ورأى يستمد اشعة التوفيق من نور الله السيد الحاج بكير بن الحاج ابراهيم العنق.

فقد لاق ربه، وانتقل الى الرفيق الاعلى في عصر يوم الاثنين ٢٣ رمضان المعظم اثر مرض عضال اعيا الاطباء علاجه عن سن يناهز الستين وقد تفجرت بمنعاه نفوس المصلحين بميزاب دما، وسالت قلوبهم عنه اسى واسفا، ولاسيما ببلدة القرارة الاسيفة الكئيبة الحزينة ؛ لما للفقيد رحمه الله من الآثار الخالدة والاعمال الجليلة وشدة الشكيمة فى الحق، وقد أوذي في ذلك بانواع من الاذايات ولحقه — وهو الماجد الكريم — من الاهانات ما تنهد لهوله الرواسي فصبر لها صبر الاماجد الكرام ففى سبيل الله ما لاقيت يا ابا بكر، وفى سبيل الله ما جاهدت، وهنيئا لك في هذه الموتة الشريفة موتة الشهداء الابرار في ميدان الشرف ؛ وهنيئا لك في هذا الذخر الذى ذخره الله لك لهذا اليوم العظيم فرحمك الله ورضى عنك، وعزاء لنا فيك فانا لله وانا اليه راجعون عظم الله فيك اجرنا واجر الملك الكرام ؛ والهم الجميع جميل الصبر وجزيل الاجر.

وسنوافي قراء الامة بنبذة من حياة هذا البطل في العدد الآتى بحول الله.

اسئلتي

بما ذا تمتلك القلوب ؟

تختلف مناهج السياسيين فى امتلاك القلوب — وهي اغلى ما يملك ! — فمنهم من يرى انها تملك بالعنف والسعف فيسلك اليها مسلك القسوة والجبروت ولا يدع وسيلة من الارهاق الا اتاها. وهو كلما امعن في العسف ابتعدت عنه القلوب وكلما ابتعدت عنه زاد هو امعانا في العتو بدعوى قمع تمردها ؛ وهكذا يلاحقها ليملكها وهي تبتعد منه فرارا من ظلمه

ومنهم من يرى انها تملك بالرحمة واللين والعدل والاحسان والتعاون على فعل الخير ومقاسمة اعباء الحياة

فما هو الراي السديد في امتلاك القلوب يا ترى ؟

أحقيقة ما يقولون ؟

كلما علت ضجة من اعماق الامة مما يصيبها من ظلم وارهاق وحاولت تصويرها كما هي لمن له النظر عسى ان يخفف عنها بعض اوصابها الا وقال البعض ان عامة الفلاحين والتجار والصناع راضون بكل شيء وانما هناك مهيجون وايد خفية تحركهم فتهيجهم فقط فهل حقيقة ما يقولون ؟

بما ذا يعرب الانسان عن نفسه ؟

اذا المت بالانسان مصيبة واراد ان يشكو بها للطبيب فبما ذا يعرب عما ألم به لطبيبه فهل بذراعه او برجله او باذنه او بلسانه ؟ واذا اصيب بيكم فى لسانه فسكت متحسرا جازعا فهل يعد سكوته رضى بحاله ؟

دواء ناجـــــع [الكواتين]

لضعـب النفـس

منذ عهد بعيد الى يومنا هذا والاطباء البارعون من المسلمين كالحكيم الانطاكي والسيوطي ، والشيخ ابن سينا و من غيرهم كهيبوكراط اليوناني وامبروازباري و براسيلسي النصرانيين ، يبحثون عن دواء صالح لعلاج علة ضعف الباءة (النفس) و استئصال شافتها من الوجود .

و لكن قلة ما لديهم من وسائل مداواة الامراض مع تعسر ايجاد العقاقير من الاوطان البعيدة بسبب صعوبة المواصلات جعل ما يقرره اولئك الاطباء من الادوية المستخرجة من النباتات والمعادن الاهلية فقط يعطي نتيجة تختلف اهميتها باختلاف امزجة المرض و مبلغ دائهم .

و بعد الدرس العميق والاطلاع الكافي على كتب القدماء والعصريين تمكننا بفضل الله من اختراع مادة (الكواتين) التى يصح لنا أن نعتبرها أحسن دواء و إكثره نفعا واقله خطرا لمعالجة ضعف الباءة (النفس)

ولقد أعانتنا طرق الاستحضارات العصرية الدقيقة الى استخراج العناصر المفيدة من النباتات والمعادن الاهلية و الاجنبية ثم تهييجها ، وتركيبها على شكل حبات لذيذة الطعم لا تحتوى على ما تمنعه الشريعة الاسلامية .

و من خصائص هذا الدواء انه يقوي الباءة تدريجيا و ينشط القوى البدنية من غير ان يحدث ادنى ضرر للاعضاء التناسلية الرقيقة كما تفعله ذبابت الهند وغيرها من العقاقير التى تستعمل بدون تعقل و لا تدبر .

و مفعول (الكواتين) صالح ايضا ضد الالآم الناشئة عن التعب والعياء من جراء كثرة المشاق اليومية التى تنهك القوى و ترخي الاعصاب وتجلب الفشل .

و لابأس في استعمالها كلما أفتقر الجسم او الدفاع الى التقوية واسترداد النشاط

المستودع العام للدواء المذكور

بوخدنه عبد الرحمان الصيدلي من الرتبة الاولى

نهج ديمون درفيل عدد ١١ ، ونهج هانري مارتان عدد ٤ بالجزائر — تيليفون ٢٩ — ٣٠

"PHARMACIE BOUKERDENA"
PHARMACIE DE 1e CLASSE
11, rue Dumont-d'Urville & 5, rue Henri-Martin ALGER
TÉLÉPHONE 30-29

دار بيع الجلد الرفيع

بهذه الدار المعتبرة تجدون مرغوبكم من جميع اصناف الجلود و بالخصوص الجلد الرفيع الفيلالي — وكل ما تستحقه صنعة « الصباط » زيادة على هذا الاسوام المعقولة والبشاشة في المعاملة و البيع بالجملة والتفصيل والوسق الى جميع الاماكن . فاقصد صاحب الدار الوطنى السيد :

عـبـاس تـركـي

ABBAS TURQUI
3, Rue du Chêne — ALGER — TÉLÉPH. 67-96



Aux Nouveautés Indigènes
TISSUS - SOIERIES - BRODERIE SUR CUIR

* محل الرفـق والاتقـان *

بوجناح يحي بالمدينة

يوجد فيه كتان - وحرير ثم انواع كثيرة من المجبود الرفيع على جميع اصناف الجلود الغاية كجري العادة .

BOUDJENAH Yahya
MÉDÉA TEL. 0.48



محل الصابون الطاهر

يوجد عدنا الصابون الطاهر الصالح لغسل الايدي حيث ينظفها و يلينها و يترك فيها رائحة طيبة وهذا الصابون نبيعه اطرافا ٥٠٠ قرام كذلك الزيتون الغاية بانواعه ازرق والكحل وغيرهما ،وزيت الزيتون الغاية الصالحة للاكل والطبخ والدهن وكذلك العجين كالمحمصة والمحور والوسق للخارج هذا كله بسعر زهيد لا يتصور مع حسن المعاملة والسرعة عند ما يقدم لنا المطلوب .

فاقصدونا تجدوا ما يسركم .

اخوكم على فرطاس نهج سانفانسان دوبول ٨

قرب حمام كتشاوة الجـــزائر

A. Fertas
8, Rue St-Vincent-de-Paul, 8
ALGER

الغاز المسمى (غزال)

الذى هو عدة وعمدة ارباب وربات المنازل اطلبوا من الحنوت اعطونى بيدون غاز غزال فقط ولا تطلبوا غيره بتاتا لانه هو الغاز الوحيد الصالح للطبخ والاضاءة ولتسخين المنازل والبيوتات

SOCIÉTÉ ANONYME FRANÇAISE
DES PÉTROLES SHELL
Immeuble 46, Boulevard St. Saëns
— ALGER —

IMPRIMERIE EL-ARABIA
70, rue Rovigo ALGER
DIRECTEUR-GÉRANT
Aboulyakdan Hadj Brahim

"AU ROI DU TAPIS"

تيرشين سليمان واخوه التاجران بنهج هوش في المديه

Tirichine Sliman Frères
RUE HOCHE — MEDEA

صنعة المجبود على كل نوع سروج عمارة ونصف عمارة قرانطي ونحاس ومسرجين وبرتفيات وبرتمونيات على كل لون جلد فيلالي اصيلي كل آلات التطريز

كسوة مدنية اغواطية جريديه وزرابه من كل نوع قماش حرير وصوف وقطن صباط مسرح عطور فائقة محازم فيلالي رجالي وانساوي عمارة.

اسوام لاتقبل المزاحمة مع الصدق والامان

Specialité de Selles simples et Brodées Portefeuilles et Porte-Monnaie Filali garantie d'origine Bernous en laine et en drap articles Tunisiens, Algériens, Marocains, Tapis, cuivre gravé, Tissus, Soierie, Lainages, Chaussures, Parfumerie, Mercerie.

Fournitures pour Brodeurs
Prix modérés.
Adresse télégraphique
Tirichine MÉDÉA
Chèques Postaux : ALGER 92-83
Maison de Confiance Fondée 1888
Téléphone : 0-47

اعلان

احدث السيد عيسى بن يحي بن قاسم ببلدة الاصنام « الشلف » معملا جديدا لصنع الخل الاسلامى الطاهر من الغدر والغش .

ويوجد عندنا عسل النحل الجيد الصافي وقفاف الدوم يبيع بالجملة والتفصيل ، والوسق الى الخارج مع السرعة والاتقان والامان . فمن رغب فى اقتناء شيئا فاليكاتب بعنوانه الخاص .

Aïssa ben Yahia ben Kassem
Négociant à ORLÉANSVILLE - Téléphone 1.05

تليفون ٦٠ — ٢١ **المطبعة العربية في الجزائر** شيك بوسط ٣٠ — ٨٤

نهج روفيقو رقم ٧٠ في الجزائر

هي المطبعة الوحيدة ذات الطبع الجميل والفن البديع في خدمه المطبوعات سوأ كانت عربية او فرنيسة كدفاتر المحاكم الشرعية والمحاكم القضائية وما يحتاج التجار من الاستار والدفاتر وجميع لوازم التجارة . هذا بكل سرعة وامان ومعاملة حسنة .

IMPRIMERIE EL-ARABIA — TÉLEPHONE : 31-60
70, Rue Rovigo — Spécialité de BROCHURES &
ALGER — JOURNAUX arabes

صيدلة الشمس

لصاحبها الوطنى الشهير بن جلول الصيدلي

اقصدوا هذه الصيدلية الوطنية فانكم تجدون بها حسن المعامله وصفا الادوية مع النصح والمعرفة التامة والاعتدال فى الاسعار

محل الرخاء والامان

لصاحبه عمر بن حمو بن الحاج صالح نهج جاكلان وما لاكوف في بسكرة تليفون ٠٥ — ١

« جد فيه كل ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين من اقمشة وحراور بانواعها فرنسية وجزائرية وتونسية والبيع فيه بالتفصيل مع الصدق والثقة والامان والبشاشة والمجاملة ؛ فمن له رغبة في ذلك فليقصده فليس الخبر كالعيان

"AU PALAIS D'ORIENT"

الـزموري محمد

التاجر بنهج شارط عدد ٣٤ في الجزائر

صاحب الشاشية الرفيعة والاسعار الزهيدة ومن اراد التحقيق فعليه بالزيارة

MOHAMED ZEMMOURI
34, Rue de Chartres ALGER
Téléph. 60-50 Chèques Postaux 51-27

السنة الاولى عدد ١٩

ثمن النسخة ٥٠ صانتيما

N°-19

PRÉFECTURE D'ALGER
DÉPOT LÉGAL

الأمة

Journal "EL-OUMA"

جريدة عربية تصدر كل يوم الثلاثاء

الجزائر — يوم الثلاثاء ٣٠ شوال ١٣٥٣

الموافق ٥ فيفري ١٩٣٥

الادارة

مديرها وصاحب امتيازها

ابو اليقظان

ابراهيم بن الحاج عيسى

نهج روفيقو عدد ٧٠ بالجزائر

DIRECTEUR GÉRANT
ABOULYAKDAN HADJ BRAHIM
70, Rue Rovigo, 70 — ALGER

قيم الاشتراك

في القطر الجزائري عن سنة	٤٠ فرنكا
عن نصف سنة	٢٥
في تونس والمغرب وطرابلس	٤٥
عن نصف سنة	٣٠
في سائر الاقطار	٥٠

الاعلانات
يتفق في شانها مع الادارة

Chèqus Postaux 84-30
TÉLÉPHONE : 31-60

هل الشعب المنحط بين الشعوب الحية الا كالطفل الصغير بين افراد العائلة ؟ أين اغنياؤنا من إحياء المشاريع الخيرية ؟ كيف تتحطم آمالنا على صخرة المدنية الغربية ! ؟ إزمة القرن العشرين ! إلى القبة الزرقاء !

هل الشعوب المنحطة بين الشعوب الحية

الا كالطفل الصغير بين افراد العائلة ؟

ان الشعب المنحط في عهد تكونه كالطفل الصغير في اول نشوءه ، فالعوارض التى تعرض للشعب فى هذا الدور قريبة الشبه بالعوارض التى تعرض للطفل في دور طفولته .

مثلا : نرى ان الطفل شديد النسيان لكل ما يصيبه من الاذايات والضربات ؛ فهو مهما اهين واوذي لا يلبث ان ينسى ذلك ويقابل مهينه وموذيه ببشاشة وترحاب ، كذلك الشعب المنحط لا يحفظ شيئا في ذاكرته ولا يعقل شيئا مما اصابه من الكوارث والنوائب ؛ مهما كان قاسيا ومفزعا ، بل ينسى كل شيء ويجهل كل شيء ، ولا يتخذ حيطته في فسحة من الزمن لما عسى ان يحيق به ذلك بعد اللهم الا عند نزول الكوارث من جديد فيقوم فيتعثر فى اذياله ، والوقت اضيق من ان يتسع لاخذ الحيطة فينفلت عنه الراي ويحيق به ما حاق به اولا ، ولات حين مناص .

وكما نرى ان الطفل ينسى عدوه لنسيانه كل ما لحقه منه من الاذى فيظن من عدوه بالامس صديق اليوم فيتعلق به ، كذلك الشعب من طبيعته نسيان عدوه الحقيقي تبعا لنسيان اذايته فيعتقد في عدو الامس صديق اليوم فيترامى فى احضانه ويلقي اليه باسراره ويعلق عليه كل آماله ، وما هو في الواقع الا حمل وديع بين يدي ذئب فى ثوب انسان واذا ما كشر عليه نابه وحاول افتراسه فتخلص من بين مخالبه فهل يتعظ بذلك غدا وياخذ منه حذره ؟ كلا بل ينسى ذلك كله ويعود الى حسن الظن فيه ويعتقده الصديق الوحيد ، وهكذا دواليك .

وكما ينسى الطفل الشر من اهل الشر ، كذلك (لا يعقل على الخير ولا على اهل الخير) فبما ان طبيعته النسيان دائما وابدا فهو ينسى كل من يسدى اليه خيرا ولا يحتفظ بذكرياته فضلا عن ان يشكره او يعترف له بجميل . وكذلك الشان في الشعب المنحط نحو ابنائه العاملين المخلصين . فهو شديد النسيان لهم مهما بذلوا للنهوض به من جهود وقاسوا في سبيله من متاعب وآلام ؛ فانه لمجرد ما يرى امامه دجالا — وهو هو عدوه بالامس — يلوح له ببعض الشبه مزخرفة منمقة يهرول وراءه رجاء ان يشفي غليله من سرابه فينسى صداقة صديقه وعداوة عدوه بالامس ، ولا يلبث ان يقع فى احبولة عدوه وهو يضحك على ذقنه ، بينما صديقه يتحسر عليه ، ويتمزق كبده على ما اصابه ، وهكذا .

نرى ان الطفل شديد التاثر سريع الانفعال تبكيه نظرة شزراء وتضحكه ابتسامة حلوة تزعجه (خنفوسة) وتلهيه جرادة ، كذلك الشعب المنحط شديد التاثر سريع الغضب سريع الرضا ، ينزعج لاول وعيد مر ويرضى لاول وعد معسول ؛ تلهبه شرارة تخويف ، وتسكنه شارة تخفيف ، والكل لا يتعدى فوار الفم ولا يكلف فلسا !

وكما ان الطفل يحكم عاطفته لا عقله فيتهيج ويسكن تبعا للعاطفة كذلك الشعب على هذا الحال يحكم عاطفته في كل شيء فاذا هاج هاج بدافع العاطفة ؛ واذا سكن سكن بداع من العاطفة حتى انه لو تصور امامك رجلا وسالته لماذا كنت تهيجت ، وماذا اسكنك ؟ لما اجابك بجواب صريح ؛ ولما وقف هو في نفسه على غاية محدودة

نرى ان الطفل سريع التقلب شديد التغير كثير التحول ، كذلك الشعب المنحط لا يلبث على حال ولا يستقر على قرار ، فهو دائما متقلقل متزعزع مائع ، لا مبدأ له ينتهجه ؛ ولا غاية له يصبو اليها يحب اليوم ما استنكره امس ويكره اليوم ما احبه من قبل .

يجهد العامل المخلص نفسه لتشييد مباني مجده وعلالي فخاره ، ولمجرد ما يظهر في الميدان دجال ويصعق في الشعب صعقته يحوله على مجراه الحق فيهدم في يوم كل ما بناه دعاة الاصلاح له في سنين وربما انقلب عن هؤلاء الدجاجلة فى الغد الى ناحية المصلحين ، لا اقتناعا وتبعا للرشد والسداد ومقتضى العقل والحكمة ، ولكن لاجل ان هواه وعاطفته انحرفت عن جانب الاولين ، واصبحت وفق ماعلبه الآخرون فقط !

نرى ان الطفل كثير المحاكاة شديد التقليد لكل من اكبرته عينه فى جميع حركاته وسكناته كذلك الشعب المنحط تجده ولوعا بتقليد كل من يراه متفوقا عليه في جميع احواله ؛ ولا يحس لنفسه ذاتية ، ولا لآدابه قيمة .

ترى الطفل شديد الاحتكار لما تحت يده لا يسمح به الا بجهد جهيد ، كذلك نجد الشعب المنحط شديد البخل مما بيده لا يكاد يسمح بشيء لمقوماته الا بجهد هائل ، وبالعكس نجد الطفل يبذر ما فى يده لشراء اللعب والحلويات ؛ كذلك نرى الشعب المنحط يبذل ما يبذل ولكن في الشهوات واللذائذ لا غير !

نرى ان الطفل غرير سليم الطوية صفي السريرة حسن الظن يصدق بكل شيء ، ويستغرب كل شيء ؛ ويتعجب من كل شيء ؛ كذلك الشعب المنحط على هذا الحال نلفيه يحسن الظن بكل شيء ويصدق بكل شيء حقا كان او باطلا ؛ صوابا كان ام خطأ ، حسنا كان ام سيئا ، ولذا تروج فيه اكثر من غيره الخرافات والاوهام ، ويجد فيه النصابون والدجاجلة مرتعا خصيبا . نعم اذا سبقت لهذا الشعب المنكود العناية الالاهية فقيضت له رجالا ذوي علم وحكمة وحنكة فانهم لا يلبثون ان يصيروا منه شعبا عظيم النفس كامل الرجولة يحوز مقامه السامي بين الشعوب ؛ وهذا ما وقع لكثير من الشعوب المنحطة بواسطة رجالها وزعمائها الابرار رغما عما قام به الدجاجلة في طريق النهوض بها من دس الدسائس ؛ ووضع العراقيل .

هذا شيء قليل من وجوه الشبه بين الطفل والشعب المنحط !

وبعد فاذا كان تكوين الطفل رجلا وتقويمه سويا من الصعوبة بمكان على المربى ؛ فان تكوين شعب منحط وتثقيفه وتربيته تربية صحيحة اصعب واعسر على مريد النهوض به اضعاف الاضعاف ، واذا وجب على المعلم ان يتحلى بصفات كثيرة كبيرة لاجل تثقيف طفل واحد وتنشئته تنشئة قويمة فكم يجب اذا على مربى شعب كامل يتكون من مآت الآلاف من الافراد من الصفات العظيمة الكبيرة ؟ تلك الصفات التى تستلزمها مهمة الرسالة العظيمة او وراثتها ! .

أين اغنيــــــاؤنـــا

عند احياء المشاريع الخيرية ؟

كلما دخلت بلدة وسألت عن حركة النهوض فيها وجدت انها فى النماء والازدهار ؛ لكنك متى اجتمعت باركان الحركة ومسيريها امام الجماهير واستقصيتهم عن نشاط الاغنياء واقبالهم والتفافهم حولهم وجدت منهم عيونا تدمى ؛ وقلوبا مقرحة ، ونفوسا تفور تكاد تميز غيظا ، فتاخذك الدهشة والاستغراب عن السر في ذلك !

هنالك يفيضون لك كالسيول المنهمرة فى حالتهم معهم ، ويبينون لك فى جلاء انه ما قامت تلك الحركة الا على اكتافهم واكتاف افراد قلائل من الكرماء ومتوسطي الحال فهم الكل في الكل عند كل نائبة وكل حادثة وملمة .

اما حضرات عامة الاغنياء والموسرين فهم في معزل عن هذا بل تراهم يضحكون على اذقان اولئك الفضلاء الكرماء ويعدونهم من البله والغفلة بمكان وربما يتخذونهم هزوءا وسخرية وفاكهة افواههم .

اذا قدر لك ان تشير على احدهم بمعاضدة المشروع الفلاني ، او الجمعية الخيرية الفلانية اعتذر لك بان العام كبير وان الازمة شديدة ، وانه ابو اولاد ، وما يبذره فى تلك يدخره لهم . ثم انظره بعد ذلك متى نشر اعلان عن رواية فى المسرح الفلاني او السينما الفلانية او اشتبكت خصومة لامر تافه بينه وبين خصم له ؛ او حل اوان الانتخاب ، او شغر منصب وظيف ، او ما شاكل ذلك ؛ تركيف يصرف المئات والآلاف ؛ وكيف يبذل ويبذر بلا حساب .

واسأله حينئذ : أو ليس العام كبيرا؟ او ليست الازمة خانقة ؟ او لست ابا لاولاد ؟ هنالك تتحقق ان هذه كلها تبخرت في الهواء ، وذهبت شعاعا !

ان بذل المال هو مقياس الرجال : فاذا اردت ان تسبر غور فرد او امة فلا تسبره من ناحية الشقاشق وهذر الكلام ؛ ولكن اسبره من ناحية بذل المال وكرم النفس .

قد تجمعك الصدفة بفرد او جماعة فيسمعونك من عذب القول وسحر البيان ، ما يبهرك ويجلب سمعك ، ويتنقلون بك من روضة الى روضة ومن فن الى فن ، ثم اذا وصلت معهم الى بذل مال لاقامة ركن من اركان الاصلاح تثاءبوا وتكشرت جباههم ؛ وتعبست وجوههم ، وكلحت شفاههم وتعقدت السنتهم واعتذروا لك بما قدمنا ، فاياك ثم اياك ان تغتر بسرابهم او ان تنخدع لسحر بيانهم .

من الغرابة بمكان ان يجعل الاسلام بذل المال دعامة من دعائمه الاولية التى يقوم عليها بنيانه فتاخذ عنه اروبا وامريكا هذه الدعامة تبنى عليها عظمتها وعزتها فيظهر من بين ابنائها من يبذل لها مئات الآلاف والملايين ؛ ثم لا يجد الاسلام — اليوم — من بين ابنائه من يعمل بمبدئه لتشييد صرحه الا القليل النادر ! فهل انعكست القضية وصار الاسلام كفرا والكفر اسلاما ؟ معاذ الله معاذه !

فليوطن من يتصدى لحمل هذه الامانة نفسه على هذا فان ضرره يصبح اكبر من نفعه !

ويا ويل شعب بلي باناس لم يحسنوا حتى رعاية انفسهم ؛ ولم يعرفوا حتى كيف يسوسونها فضلا عن ان يربوا شعوبا او يكونوا امما ؛ وان موت شعب كهذا مرة واحدة ايسر له من ان ياتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ، ومن ورائه عذاب غليظ ! ولا يتصور مبلغ شقائه الا من كان يتلظى معه في سواء الجحيم ، فاللهم لطفا بعبادك انك انت الكريم الرحيم .

نعم نحن لا نيأس من كمون الخيرية في نفوس الامة كمون الماء في الاغصان ما دام يوجد من بينها كرماء يبذلون احيانا عشرات الآلاف او مئات الآلاف كالسيد محفوظ ازضك مئات لا واحدا فقط !

ولئن كانت ١٤٠٠٠ فرنك التى جمعتها جمعية الشبيبة الاسلامية فى حفلتها السنوية بليلة ٢٧ رمضان المعظم امرا يترامى للقارى ذا بال لكنه بالنسبة لوفرة

الجمعية في النادى ، فقال الاستاذ الجيلالي : الجمعية حرة ليست لاهل النادى و لا لغيرهم ، ولها ان تجعل مركزها ايها شاءت ، وقد راعينا فى تقديم السيد خوجة الجيل اعماله في الجمعية وخدماته الجليلة ففي عهده بلغ كيس الجمعية نحو ٤٠٠٠ فرنك واليوم ماذا ؟ و في عهده تقدمت الجمعية خطوات في الدعاية والمحاضرات ضد الخمور ، وانى اشهد والله على من الشاهدين انه كان يعمل في الجمعية عمل الرئيس والكاتب وامين المال كل ذلك وحده ولست اقصد بكلامي هذا الزامكم به ولا تحتيمه عليكم وانتهت عملية الانتخاب بسلام ، ثم وقف الاستاذ الجيلالي فقال : وفي الختام اذكركم ايها الاعضاء المنتخبون – بالفتح – واذكر نفسي بما رويناه بالسند المتصل الى الامام البخارى رحمه الله تعالى عن معقل بن يسار (ض) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : ما من وال يلي رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم الا حرم الله عليه الجنة ؛ وفي رواية لم يرح رائحة الجنة ، فاحذروا عاقبته ايها الاخوان والسلام عليكم ورحمة الله .

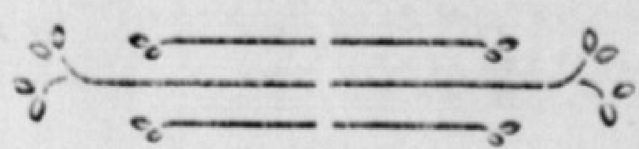
مكاتبكم

الولاية العامة بالجزائر

ذكرت جريدة « ليكو دو باري » ان لها الماما بان الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء بفرانسا نظرت فى مسالة تعويض م كارد والي عموم الجزائر و يقال ان الذى يخلفه في هذا المنصب هو مسيو البير سارو وزير الداخلية ووزير المستعمرات سابقا و والي عموم الهند الصينى في السابق ايضا . والظاهر ان تسمية م البير سارو على رأس الولاية العامة الجزائر ستكون مطية لتحقيق الاحاديث التى تروج من زمان حول اخضاع الاجزاء الثلاثة للشمال الافريقي لادارة عليا واحدة يكون مقرها عاصمة الجزائر ، فلننتظر ما تاتى به الانباء لتاييد هذه الاشاعات .

عن الزهرة

الى القبة الــــــــزرقاء



ركبت يراعا في المعامع لا طرفا … وجردت عزما في المعارك لا سيفا

و داهمت صرف الدهر و الصبر معقلي … و فكرى حسامي الذ خيت به السجفا

ليعلم خصمي انما العز غايتي … سأبلغها رغم الزمان وان اجفى

الم . يعلم الدهر الغشوم بانني … فتى بطل لا يرتضى الظلم والعسفا

أ ارضى هوانا يلصق الانف بالثرى … و لي نفس حر لم تكن تعرف الضعفا

و لي همة شما و لي من ورائها … فؤاد غيور ينكر الذل و الخسفا

حرام على نفس الابي مذلة … و لو ان صرف الدهر ابدى له الحتفا

فما الموت الا واحد غير انه … حياة اذا ما غالب الشامخ الانفا

فان ابي النفس حي وان سطا … عليه زمان بالمكاره و احتفا

* * * *

انادى شبابا بالجزائر هل فتى … يكون كسهم فى العلى صادف الهدفا

و يمتشق العزم الصريح لغاية … هي الفوز لا يلقى كلالا و لا خوفا

الى القبة الزرقا بمعراج همة … فان العلا ليست عطاء و لا وقفا

شباب المعالي هد كل تقاطع … و مد فؤادا للتصافح لا كفا

فهذا زمان قد تلاطم موجه … فخذ بزمام القطر توا الى المرفا

فانت شباب العزم سر بشجاعة … الى المجد نحو الفخر صفا يلي صفا

الى وحدة الاسلام تحت لوائها … نعيش كراما لا عداء و لا حيفا

على اسها نبني . فخارا موطدا … و من سحبها نستمطر الدائم الوطفا

و من منهل العرفان نشفي غليلنا … و نرشف كاسا من سلافتها صرفا

و نبنى على هام الثريا بيوتنا … فتبدو كقرص الشمس بالافق لاتخفى

و نرعى حقوقا للبلاد عظيمة … ونحن لمن راعى الحقوق و من وفى

القرارة « علي ابن صالح »

مكافحة الضوضاء

قرر الاتراك في جملة قراراتهم ان يمنعوا الضجيج في المدن الكبرى كاسطمبول وازمير وانقرة وغيرها فصار على من يريد استماع الراديو فى بيته ان يقفل نوافذه حتى لايزعج الجيران و منع الباعة من الصراخ في الشارع اعلانا لبضائعهم كما تقرر فرض عقوبات شديدة على سائقى السيارات والعربات الذين يمزقون الاذان بابواقهم الذميمة . ومنحت البوليس سلطة قانونية لفرض الجزاء النقدى حالا في الشارع واذا تمنع المخطيء وسبق الى المخفر كان الجزاء مضاعفا بدون سؤال .

التدريج سر نجاح الاعمال

في قدرة الله عز وجل ان يخلق الخلق دفعة واحدة ، و يفنيه دفعة واحدة ، ولكن جرت سنته تعالى في الايجاد والافناء على سنة التدريج ليعلمنا سبحانه كيف يجب ان نسلك فى سبيل حياتنا مسلك التدرج والتأني . وان نجانب سبيل العجلة والطفرة فى جميع امورنا ، ونحن نرى ونشاهد ان كل من سلك في احواله المسلك الاول كان جزاؤه الفوز والنجاح ، وان كل من سلك فى شئونه المسلك الثاني كان مئاله الفشل والاخفاق .

ينبعث المسلك الاول عن رجاحة العقل وعزيمة الصبر ، واتساع الدائرة ، وبعد الغور وطول الحنكة وسعة الخبرة ، وصحة التجربة ، وهذه لا تكون – غالبا – الا في الشيوخ ، ولاجل هذا يمتازون عن الشبان بالتأنى والتدرج فى الاعمال وتكلل اعمالهم اكثر من غيرهم بجانب عظيم من الفوز والنجاح واما المسلك الثانى – مسلك الطفرة والعجلة – فهو مظهر من مظاهر الخفة والطيش ونقصان العقل وقلة التجربة وعدم المبالاة بالعواقب ، وهذه تكون – غالبا – من خصائص الشبان .

ولاجل هذا نرى الشبان يمتازون عن الشيوخ بالعجلة والطفرة ويصطدمون اكثر من غيرهم في صخور الخيبة والاخفاق .

وكلما قدر لاي مشروع ان يكون على راسه ماهل اناة وتؤدة وتدرج في سيره كان حظه الحياة على الدوام . واذا قدر لمشروع ان يكون على راسه بعض من ذوي الخفة والطيش والجعجعة فلا يلبث ان يسقط ويموت . ولا يخرج فيما نظن ما حيي وما مات من المشاريع المادية والمعنوية عن هذه القاعدة الا ما شذ وندر .

ان كل من يؤسس مشروعا او يدخل فى انشاء شركة لا بد – ولا شك – ان يرجو من ذلك خيرا عميما وربحا وفيرا ، وحيث افادتنا التجاريب القاسية ان ليس وراء العجلة والطفرة الا الفشل والخيبة فلماذا نرى كثيرا يسلكون الى الخير المرجو والربح المامول مسلكا عقيما لا يوصلهم الى الغاية المنشودة ؟

ولماذا لايتخذون الى مبتغاهم مسالك موصلة ؟

هب ان رجلا يريد ان يسافر من الجزائر الى ميزاب فهل يمكنه ان يقطع المسافة ماشيا دفعة واحدة ، او يقطعها مراحل ؟ وهب ان رجلا يريد الصعود الى سطح الدار فهل يقفز من اسفل الى اعلى مرة واحدة او يقطع درج الدار درجة درجة ؟

تهب شعلة الفتوة فى كثير من الشبان فيدخلون ميدانا من الميادين العامة بما اوتوا من خفة وطيش – كما يدخل الحوار – في شريعة من الماء فيكدر الماء ويعكره ، فلاهو يشرب و لا يدع من يشرب ولو انهم سلكوا مسلك الاناة والتدريج او سلموا عنان الامر لرجاله الذين اكل الدهر عليهم وشرب لكان الفوز والظفر نصيب الجميع . ولكن تحكمات الفتوة وشهوات الشهرة ارتطمت بالجميع الى صخرة الخيبة والاخفاق .

نعم – نحن لاننكر ما للشيوخ من برودة الدم والكسل والتوا كل مما يفلت الفرص احيانا ازاء ما للشبان من الخفة والطيش والتهور ، ولكن مراعاة للمصلحة الوطنية يجب ان يستفيد نشاط الشبان من حنكة الشيوخ ، وان تستعين كفاءة الكهول باقدام الفتيان وتمتزج برودة اولئك بحرارة هؤلاء حتى تتكون من مجموعها كتلة متماسكة قوية للنهوض باعباء الامة والبلاد بحكمة ورصانة وسداد .



رسالة المغرب الاقصى :

كيف تتحطم آمالنا

على صخرة المدنية الغربية

لمراسلنا الفاضل صاحب الامضاء :

اغتبطنا كثيرا و بالغنا فى الاغتباط اذ كان لنا فى عاصمة العلم والمدنية « باريس » شباب من نخبة الامة ومن الطراز الاول ينهل من منابع المعرفة ويتثقف على اساتذة الحضارة الغربية .

وشمخنا بانوفنا وسرت فينا نخوة الكبرياء ، والاعتداد اذ قيل لنا : أننا سنضع الحجر الاساسي فى بناء النهضة القومية وندشن :

١ — محل عيادة للدكتور المغربى الاستاذ — ع — المتخرج فى الطب الجراحى من كلية باريس .

٢ — مكتب المحاماة والدفاع عن الحقوق المهضومة للاستاذ المغربى — م — الحائز على شهادة الحقوق من معهد باريس .

٣ — . . . .

٤ — . . . .

فهللنا وكبرنا وصفقنا وطربنا لهذه البادرة الطيبة التى ستكون النواة الاولى في جريدة رجال الاعمال والمهن الحرة بالمغرب .

وكان سرورنا بنوع خاص يتجه نحو المرأة المغربية التى ستقف — غدا — بين يدي طبيب اختصاصي مغربى مسلم فيقابلها ببشاشته المعهودة ورقة شمائله ؛ و يواسيها بكلماته الطيبة فيسرى فيها الشفاء والراحة قبل ان ياخذ في فحصها ، واستعمال العلاج اللازم لها .

وكان ارتياحنا بالغا اذ علمنا ان الطفل المغربى البائس سيأمن عوادى الامراض الفتاكة اذ ان له

الحاضرين الذين لا يقلون — هذه السنة — عن خمسة آلاف نسمة ، وبالنسبة لما كانوا يجمعونه فى امثل هذه الحفلات من قبل فهو شيء تافه لا معنى له ! كيف لا يكون تافها بعد تلك المناظر المؤثرة والخطب الملتهبة اذا علمنا انه لو وزع ذلك المبلغ على الحاضرين لناب كل فرد منهم اقل من ثلاثة فرنك .

نعم قد يوجد من بين تلك الاسباب في ذلك النقص ما هو راجع الى غلطة صدرت من ادارة الحفلة هي ترك ابواب المسرح اولا مفتوحة على مصاريعها امام الداخلين من يستحق منهم الدخول ومن لا يستحق ، حتى اذا امتلأت قاعة المسرح اغلقوا الابواب دفعة واحدة امام الناس من يستحق ومن لا يستحق الدخول حتى ان جناب مدير الشؤون الاهلية مسيو ميو بقي ينتظر خارج الباب — ويا للخجل — مدة زمانية ! فتخلف من اجل هذه الغلطة كثير من اهل الفضل والكرم ، ولكن لا يرجع ذلك النقص الى هذا السبب فقط ، بل ثمت اسباب اخرى يرجع معظمها الى ان كثيرا من الاغنياء ما زالوا لم يقتنعوا بضرورة احياء المشاريع الخيرية ولو بقدر اقتناعهم بوجوب احياء الليالي فى المسارح والسينماءات . هبان جمعية من الجمعيات الخيرية توسلت لجمع المال بواسطة احياء ليلة غناء ورقص من بعض الكواكب السينمائة كما تفعل كثير من الجمعيات الخيرية الاسلامية — ويا للاسف — فهل تخرج بمثل تلك النتيجة فقط ؟ كلا والف كلا ! وعسى ان تكون لهم من هذه الاشارة عبرة وذكرى .

— فوق ابيه الجنسي — ابا روحيا حنونا رءوفا ، سوف يسهر عليه و يحيطه بعطفه الابوى ورعايته وانت ايها الحقوقي العالم بقوانين الدولة ، والمؤمن بعدالة الشارع ، لم يكن املنا فيك اقل من زميلك الطبيب ، ألست ذلك الذى سيقف بين يدى القضاء العادل لنصرة المظلوم وتبرئة المتهم من خزي الجناية التى الصقت به .

او است الذى سينتصر الحق على يديه و يتوارى الباطل ، فيامن الضعيف جانب القوي ، و يخفف الراسماليون من غلواء التحكم فى مصير صغار التجار والعمال واستغلال فقرهم .

ولكن والوعتاه ، واخيبة املاه ! لقد كان الثمن باهضا ، وكان تضحية كبرى وجناية لا تغتفر ذلك العوض الذى دفعناه مقابل لقب دكتور او محامي .

وكم كان الالم ممضا حينما اخبرني صديق بانه قد تم اقتران الاستاذين المذكورين بآنستين من اوانس باريس ، او « معولي هدم وتخريب من معاولها » ! !

• وما رايك في السيدين — بعد اقترانهما — بالآنستين ؟ وفى روحهما الشرقية وتربيتهما الملتهبة الا تخبو نارها بين ذراعى الآنسة الغربية ، وازاء تعصبها الشديد لقوميتها ؟

الثقافة والظرافة ، والروح الخفيفة والزي الانيق والقوام الرشيق ؛ والسحر والسعادة . . . والانوثة المترفلة ؛ كلمات معسولة تستهوى قلب الطالب الشرقي المسكين وتستحوذ على مشاعره فتتلعب بعواطفه وتصرفها كيف تشاء !

والاناقة ، والرشاقة ، والعيون الساحرة ، والسهام المصوبة ، شراك تنصب لصيد الفتى الشرقي الغر الجاهل !

جريمة كبرى — ورب الكعبة — خلقية ودينية ووطنية واجتماعية وانسانية فوق ذلك ، ان تنماع الروح الشرقية الصلبة بين يدي الروح الغربية المتفككة الضعيفة .

تصور معي فتاة غربية من الطراز الحديث ؛ « موذة القرن العشرين » بين اسرة عربية اسلامية وقابل بين روح المدنية الغربية « التهتك والخلاعة والميوعة والحرية بل الاباحية ! » وبين روح المدنية الشرقية المعتزة بـ « الجمال الساحر ، والاخلاص ؛ والحب ، والطاعة ، والانوثة الفطرية العذبة المستحية

ثم لننظر فى الفصل الثانى من الرواية فماذا نرى ؟ العائلة تتكلم لغتها العربية باسلوبها الخاص وتقاليدها الممتازة ! والآنسة تتكلم لغتها الغربية باسلوبها الخاص واشاراتها الممتازة والزوج — نصف شرقى ونصف غربي — رئيس الترجمة ولست ادرى بعد ذلك !

العائلة تؤم المسجد لاداء شعائرها الاسلامية ؛ والآنسة تقصد الكنيسة للقيام بطقوسها الدينية والاولاد بين ذلك : نصف اسلاميين ونصف مسيحيين يوم للمسجد ويوم للكنيسة !

العائلة تحتفل باعيادها الاسلامية والقومية : عيدى الفطر والاضحى وعيد العرش ، والآنسة تحتفل باعيادها ومواسمها : عيد الصعود ، وعيد العذراء ، والميلاد . . . !

ولم يكن الفصلان الثالث والرابع باقل غرابة من الفصلين السابقين .

وبطل القصة المثقف المخدوع عن نفسه استنجد علومه ومعارفه فلم تنجده ، فهو ينجذب بين حبلين و ينصهر بين نارين و يحاول التوفيق بين المتناقضين

فيخفق ويفشل و يخرج من المعركة متهدم القوى خائر العزيمة .

وهكذا دواليك صراع وصدام كل يوم وتنازع بقاء بين اسرتين بل بين مدنيتين ؛ ثم تكون المعركة الفاصلة ويذهب ضحيتها هو او هي او الاسرة او الثلاثة !

* * *

وحدثني شاهد عيان انهما لما رجعا من باريس فى عام ١٩٣٦ بينما كانا مارين في احد الشوارع وذراعه فى ذراعها وخصره في خصرها ، وهما يستمطران المقت والازدراء من المارة و يستنزلان اللعنات من غيور على قوميته ووطنه . حدث ان تغيرت السيدة من تلك المقابلة القاسية والوجوه المتجهمة لهما وتكدرت العلائق بينهما فعلمت حينئذ — وبعد التجربة — انه لا يمكن لهما ان ينالا السعادة المنشودة في هذا الوسط الشرق المحافظ على قوميته او « المتعصب » كما يقول ساداتنا المتمدنون !

فالتفتت اليه السيدة وواجهته بكلمة صريحة : اما ان نعيش حيث ارتبطنا فنرجع الى حيث الحرية والسعادة واما ان ننهى ذلك العقد الذى بيننا ، وبقيت مشكلة الطفلين الصغيرين بينهما ، واحتدم النزاع وكل منهما لا يسمح بظفر من فلذتي كبدهما . وخاتمة الرواية تجدها فى ملف المحكمة !

* * *

و بعد فيعجبني هنا كلمة بليغة للاستاذ الرافعى يلذ لنا ان نختم بها هذا المقال ؛ قال الاستاذ الرافعي: لا تتزوجوا يا اخوانى (. . .) باجنبية ؛ ان اجنبية يتزوج بها مصرى هي مسدس جرائم فيه ست قذائف :

الاولى — بوار امرأة مصرية وضياعها بضياع حقها في هذا الزوج ؛ وتلك جريمة وطنية ، فهذه واحدة .

والثانية — اقحام الاخلاق الاجنبية عن طباعنا وفضائلنا فى هذا الاجتماع الشرقي وتوهينه بها وصدعه وهي جريمة اخلاقية .

والثالثة — دس العروق الزائفة في دمائنا ونسلنا ، وهي جريمة اجتماعية .

والرابعة — التمكين الاجنبى في بيت من بيوتنا يملكه و يحكمه و يصرفه على ما شاء ، وهي جريمة سياسية .

والخامسة — للمسلم منا ايثاره غير اخته المسلمة ثم تحكيمه الهوى في الدين ما يعجبه وما لا يعجبه وهذه جريمة دينية .

والسادسة — بعد ذلك كله ، ان هذا المسكين يوثر اسفله على اعلاه . . . ولا يبالي في ذلك خمس جرائم فظيعة ، وهذه السادسة جريمة انسانية

[وسنرى] المغربي

ازمة القرن العشرين

فى الايام الاخيرة نشرت (مجلة باريس) سلسلة بحوث قيمة عن الازمة الاوروبية في العالم بقلم البحاثة م اندرى سيقفرد الذى عبر عن هذه الازمة بتدهور الاستيلاء الاوروبى ونفوذه فى هذا القرن ومما قاله فى هذا الصدد ان النفوذ الاوروبى على العالم قد اصبح اليوم محل الجدل و من الممكن ان يكون هذا الحدث احدث حادث من نوعه في عصرنا الحاضر لان سيادة ونفوذ الجنس الابيض متورطة في هذه القضية .

ان امتداد القارات القديمة منذ عصر النهضة والاكتشافات الكبرى التى وقعت منذ ذلك التاريخ لها صفحتان اساسيتان اولهما احداث مستعمرات من سكان بلادها ووضع اليد على المنتوجات الطبيعية فى كل جهة لا يتمكن فيها الرجل الابيض من تكوين شركات مستقلة وقليل من البلاد التى نجت من هذه القاعدة وفلتت من الخضوع لهذا النظام ، والجدل الواقع في هاتين الصفحتين يتضمن ايضا مرحلتين اثنتين ترجع احداهما الى عصر بعيد فقد وقع اولا نهوض فى الشركات الاوروبية السامية من الجنس الابيض وطلبت اما استقلالها الداخلى او استقلالها التام عن ام الوطن القديمة ويجب ان يلاحظ هنا ان المسألة التى هى محل النظر فى هذه القضية ليست مسألة تفوق الجنس الابيض و لكن قيادة العالم بواسطة العالم القديم وهناك نهضة اخرى بصدد التكوين لكنها تدعو للقلق والخوف لانها تشبه احيانا الثورة وتلك النهضة هي نهضة الاجناس الاخرى من غير جنسنا الاوروبي التى اصبحت ترفض تحمل سيطرتنا . وفى هذه المرة نجد ان الذى اصبح على حافة الخطر ليس النفوذ الاوروبى فقط و لكن روح قوة هذا الجنس الابيض الفخور الذى لم يفطن حتى فى الحقبة الاخيرة الى ان نفس تسلطه يمكن بحثه والمناقشة بشأنه ، وقد تعرض الكاتب الاميركاني الدائع الصيت م لوتروب ستودار الى بيان حركة هذا الانتاج بصفة دقيقة تحت عنوان (طغيان مستنقع الاجناس من غير البيضاء) و مما قاله بهذا الصدد انه منذ عصر النهضة كانت الانسانية البيضاء هي التى طغى تيارها وامتد الى جميع جهات الدنيا ثم تساءل الكاتب الاميركاني عما اذا انقلبت الاية الآن وانعكس التيار.

ان الشيء الذى يلفت الانظار بنوع خاص في هذه الازمة هو اتيانها فجاة ، ولو رجعنا الآن الى خلف او دققنا النظر في صفائح التاريخ لوجدنا ذلك بعض العلامات الدالة عليها منذ النصف الثانى من القرن الثامن عشر و لكن اذا دقق الباحث النظر غابت عنه العلامات و لكن اصل هذه الازمة ومنبعها هناك في طي هاتيك المعميات يبهر عين الناظر .

ان المسألة المطروحة على بساط النظر هي ادخال تنقيح كلي على العلائق سواء بين القارة الاوروبية و بقية القارات او بين الجنس الابيض والاجناس الاخرى و يظهر لنا في الوقت نفسه ان العنصرية الغربية قد ترقت ايضا لان المدنية الاوروبية والمدنية الغربية لم تعد مطابقة لبعضها اذ ان جزءا مهما من الثانية لم تعد باقية في اوروبا ومرمى ذلك عظيم جدا و كل الذين كانوا تنقلوا فى العالم قبل الحرب الكبرى اذا بارحوا اليوم حدود القارة الاوروبية يطلعون على مدى خطورة الحالة .

عن الزهرة

جمعية مقاومة الكحول

الاسلامية بالجزائر

تابع

نعم نحن نقر لهم بذلك كله و لكن هل لحق الجمعية من تلك الاهوال المزعومة شيء ؟ وهل مس كيان الجمعية او شرفها حادث ؟ وهل هذه الزعازع المصطنعة وقفت فى طريق الجمعية ؟ و هل الاضرار بشخص او شخصين من افراد الجمعية في ناحية من النواحي الخاصة يعطل سير الجمعية نحو غايتها الشريفة وهي مقاومة رذيلة من أخبث الرذائل على المجتمع البشرى كله ؟ و في الوقت نفسه نرى اضرارا فادحة من قبيل هذه او اشد ، قد لحقت اعضاء جمعيات اخرى و ما ضعفت ولا استكانت و لم يؤثر ذلك ادنى شيء في سيرها ، لا ورب الكعبة ان هذا من اعز المشاريع على هذه الامة المسكينة .

فاعلمي ايتها الامة انك اليوم في حرية تامة من امرك ، وانك حضرت هذا الاجتماع لتنتخبي افرادا ينشرون الفضيلة و يئدون الرذيلة ، يحيون حسنة ويميتون سيئة ، ينشرون الصحة والسلامة و يبيدون السقم والتعاسة ، فيجب عليك ان تنتقي الكفأ لهذه المقاعد الشريفة ، الخبير العارف لا الجاهل بكيفية نشر الدعوة المضطلع بطرق مقاومة الرذيلة والبريء من حماها ، العامل الذى يسعى دائما الى الامام ولا يعرف الرجوع الا لله عز وجل ؛

و بما ان هذه الجمعية اسلامية فى كل شيء يجب على الذين يباشرون خطتها و يسيرونها ان يكونوا ممن هذبهم الاسلام بآدابه وتشبعوا بمبادئه السامية لان من غايات الجمعية ارشاد المسلمين وتذكيرهم والتاثير عليهم بما يردعهم عن فعلتهم الشنعاء و محال بان تبلغ الجمعية الى مقاصدها على يد غير العارف الخبير باسرار الكون والاجتماع ، فلا عمل بلا علم ، ولا نتيجة ترجى وراء من يعمل ولا يعلم فان ضرره اكثر من نفعه ، فلبئس المولى ولبئس العشير

وهنا قدم الاستاذ الجيلالي الاعضاء للانتخاب فقال : وانى بصفتى عضوا من اعضاء الهيئة القديمة اقدم لك ايتها الامة الكريمة طائفة من ذوى الفضل والعلم اراهم جديرين بمقاعد الجمعية وانهم احق بها واهلها ، ولك ان تقدميهم وتبدى رايك فيهم ما دمت في يسر من امرك ومتسع من شأنك ، وانى فى تقديم هذه الطائفة فوق كل تعصب او حزب ثم قال مخاطبا للجمهور : التصويت ايها الرفقاء يكون برفع الايدى ، وقد كان في حساب الاستاذ الجيلالي ان الاشتراك في الجمعية قد عم جميع من حضر هذا الاجتماع والحال انه لم يكن فى ذلك الجمع ما يزيد على عدد الاصابع ممن سدد اشتراكه بالجملة و على كل فانه وقع الاتفاق على هؤلاء السادة :

الدكتور ابو القاسم بن التهامي	رئيس
الشيخ العقبى	نائب اول
المعلم عبد الرحمن الجيلالي	نائب ثان
على سلامة	كاتب عام
زقان	امين المال
الاستاذ جلول البدوى	مستشار
احمد حمودة	—
عبد الرحمان البرادعى	—
احمد السباغ	—
الحاج جعفر زرياط	—
الحاج اسماعيل	—
الليداني محمد	—
نوبوش احمد	—
بوزوران عمرو	—
رشيد بطحوش	—
ابن شلهى محمد	—

و لم يقع اختلاف كبير في ترشيح الاعضاء ما عدا شخص واحد وهو السيد محمد خوجة الخيل رئيس الجمعية السابق فقد عارض فيه الاستاذ العقبى بقوله ان هيئة نادى الترقي لا تقبله ليدخل ناديها فهل تقبلونه يا معشر الحاضرين ؟ فصاح الكل بالسلب ؛ ثم اجابه المعلم الجيلالي بقوله : انما رشحنا هذا الشخص لجمعية مقاومة الكحول لا ليكون في ادارة النادى ، فقال الاستاذ العقبى : و لكن مركز

IMPRIMERIE EL-ARABIA

70, ru Rovigo ALGER

DIRECTEUR-GÉRANT

Aboulyakan Hadj Brahim

N° 21 — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — السنة الاولى عدد ٢١

قيم الاشتراك

في القطر الجزائرى عن سنة	٤٠ فرنكا
عن نصف سنة	٢٥ »
في تونس والمغرب وطرابلس	٤٥ »
عن نصف سنة	٣٠
في سائر الاقطار	٥٠

الاعلانات
يتفق في شانها مع الادارة

Chèques Postaux 84-30
TÉLÉPHONE : 31-60



Journal "EL-OUMA"

الادارة

مديرها وصاحب امتيازها
ابو اليقظان
ابراهيم بن الحاج عيسى
نهج روفيقو عدد ٧٠ بالجزائر

DIRECTEUR GÉRANT
ABOULYAKDAN HADJ BRAHIM
70, Rue Rovigo, 70 = ALGER

الجزائر — يوم الثلاثاء ١٥ ذي القعدة ١٣٥٣ — جريدة عربية تصدر كل يوم الثلاثاء — الموافق ١٩ فيفري ١٩٣٥

من هو العدو الحقيقي للدولة ؟ ومن هو (آنتي فرانسي ؟) الاثرة والمخاصمة بالفجور لاجل « تاغنانت ! » على هامش حوادث سطيف ! متى كان نشر العلم والدين جريمة ؟ المهرجان العظيم بالقرارة حول زفاف العريس الى حور العين . اعجوبة آخر الزمان !

من هو العدو الحقيقي للدولة ؟

ومن هو (آنتي فرانسي ؟)

يرى الاخ القارئ في غير هذا المكان ماكتبته رصيفتنا الزهرة الغراء على هامش حوادث سطيف ولا يفوتنا ازاء هذه الحوادث ان نشاطر زميلتنا اراءها في استجلاء العبر واستخلاص الحقيقة من بين امواج الجلبة والضوضاء حتى لا تضيع وتتلاشى .

ليس من الغريب ان تقع حوادث كحوادث قسنطينة وسطيف ، ما دام سيف الضغط مسلطا على الرقاب ، وكامة التخويف والارهاب مضروبة على الافواه وحبل الازمة الخانقة ملتويا ـ كالافعوان ـ على الاعناق ؛ ولكن الغريب ان يتجاهل كثير من المسئولين اسباب الانفجار ؛ فيحاولوا طمس معالم الحقيقة ، ويضللوا الراي العام فيبرئوا بذلك المجرم ويدينوا البريء ؛ فيضيعوا لذلك اوقاتا ويبذروا اموالا ويضروا بمصالح كثيرة من الواجب ان يوفروها ويدخروها لوقت الحاجة للدولة والامة معا .

ليس لافرانسا فيما وراء البحار — فيما نظن — شعب اشد اخلاصا واكثر ولاء وامتن رابطة بها كالشعب الجزائرى ؛ ولا يحتاج — بعد ما برهن على ذلك في مواقع الشدة — الى دليل ، ولا يوجد في نية فرد من افراد الشعب فكرة الانتقاض او الانفصال عن ام الوطن اصلا فيما نعلم !

ولو فرض ان حكومة باريس قالت لابنائها بالجزائر : ها انا هذه قد انسحبت من الميدان ، وها انا هذه اتركهم وشانكم لما وسع اولئك الابناء الا ان يتمسكوا بها ويتشبثوا باذيالها ، لانهم في حاجة اكيدة الى علومها وفنونها وصناعاتها واختباراتها في ميادين الحياة . ولو فرضنا انها اظهرت ميلا لتسليمهم الى دولة اخرى وكان لهم اختيار في ذلك لما اختاروا بغيرها بديلا لانهم باختلاطهم لها واختلاطها لهم اكثر من مدة قرن قد عرفوها وخبروها جيدا والذى تعرفه — حلوة ومرة — على كل حال خير من الذى تجهله .

واذا كان الامر كما ذكرنا فبما ذا يفسر العقلاء — وكلامنا معهم — ما نراه ونسمعه من الزعازع والزلازل والاراجيف والجلبة والضوضاء حول كل حادث ضد الاهالي المسلمين ؟

أيصاب المسلمون في دينهم ؛ في اموالهم ؛ في انفسهم ، في كرامتهم ، ثم اذا رفعوا اصواتهم الى حكومتهم لا الى غيرها طالبين رفع اغلال الظلم عنهم يقال فيهم « انتي فرانسي » وهل شعار فرانسي « الظلم والعسف » ؟ حتى يكون القائم في وجه الظلم قائما في وجه « فرانسي » ؟

أكلما قام وطني بحسن الوساطة بين امته وحكومته يقال فيه (انه مشوش مهيج خلاط مفسد مقلق فتاني؟) ومتى كان المطالبة باصلاح حالة البائس وابلاغ حاجته الى اولي الامر واهل النظر ، واعانتهم في تعميم الراحة وتسكين الخواطر من الغليان تشويشا وتهييجا وافسادا واقلاقا وفتنة ؟

ومن الغريب بمكان ان يوصم كل محبوب لدى امته لعموم نفعه وحسن وساطته بانه عدو الدولة اللدود ، وهل الدولة عدوة للامة حتى يعد صديق الامة عدو الحكومة ؟ لقد تتابع في الجزائر كثير من العاملين المخلصين كالسيد عباس بن حمانة والامير خالد والحكيم ابن جلول الآن واضرابهم ، وكل منهم رغما عن اخلاصه وحسن سلوكه وصفاء طويته يوصم بما يخجل القلم عن ذكره ويثار ضده ما يضطره لمبارحة الميدان اما باعمال الحيلة لاغتياله كالسيد عباس بن حمانة ؛ او ضرب نطاق من الاسلاك الشائكة حوله حتى يفارق البلاد كالامير خالد ، ولا ندرى بماذا يبارح الحكيم ابن جلول ميدان عمله اطال الله بقاءه ؟

ويرى القارئ من بين هذه الامثلة البارزة زعيم ميزاب السيد الحاج بكير العنق كما درس ذلك في حياته بعددنا السالف .

ومن اعجب العجب انه رغما عن تطور الحياة وتبدل اساليبها واوضاعها المادية والادبية في العالم كله تقريبا فان هذه السياسة العقيمة — سياسة التضليل وقلب الحقائق والمحاباة ومعاكسة تيار التنبه العام ما زالت ولا تزال هي المتحكمة في مصائر الامة الجزائرية المسلمة ! لولا ما لدينا من بصيص الامل في ادراك كثير من احرار فرنسا سوء مغبتها ، ولكنهم ما زالوا بين الجماهير المتدافعة قليلين رغم تتابع العبر وتسلسل الحوادث .

ليس في نظرنا اعدى عدو للدولة مثل من يغشها ويغلطها ويقلب امامها الحقائق ، ويصور لها الحق باطلا والباطل حقا والصواب خطا والخطأ صوابا والدواء داء والداء دواء ويشغل الكتاب والمترجمين بتقديم التقارير وملء الملفات بتلفيقات زائفة فيضيع بذلك اوقات الرؤساء ويستنزف جهودهم فيما لا طائل تحته ، ويقلق راحة السكان ويثيرها غبراء لاجل ما ذا ؟ لاجل شيء واحد هو جعل باطله وعسفه حقا رغم انف الحق . اي عدوان على الدولة اكبر من ان يقول ابناؤها نحن مخلصون فيصر اولئك الساسة على انهم المشوشون وكلما كرر الاولون كلمتهم كرر الاخرون دعواهم والى اين تئول النتيجة ؟

ان هذا التهويش كله لا يغير من الحقيقة شيئا اصلا مهما تعاظم خطره في نظر طلاب الحق المومنين ايمانا صادقا باحقيته — وهم طال الزمان ام قصر سينالونه ما دام للحق انصار في هذا الوجود ! وانف الباطل راغم ! فليخفف هؤلاء من غلوائهم قليلا ، وليعلموا على الاقل ان الفرق كبير بين مدافع ومهاجم : بين طالب حق ومريد تشويش . وان حالة الوجوه واسلات الالسن ومظاهر الحياة البائسة لدلائل قاطعة على الفرق الكبير بين ذا وذاك وان في خوفهم ووجلهم من هؤلاء لتهمة شنعاء يلصقونها بعظمة فرانسا وسطوتها وقوتها ؛ وان من موجبات الدهشة ومثار الاستغراب ان يعمد بعض الساسة في كل مناسبة الى مطالبة الحكومة بمضاعفة القوة بالجيوش والطيارات وما الى ذلك ضد شعب اعزل هادىء ساكن لا امل له الا العيش الهنيء تحت ظلال الراية الفرنسية المثلثة . واذا قدر له ان يصرخ صرخته مما الم به من المحن والمصائب فهل يجب ان يعالج بالطيارات والدبابات ؟ أفلا يعالج باستئصال اسباب التذمر والتوجع ؟ ادركوني بالله : متى كان اطفاء الحريق بافراغ صفائح البترول عليه ؟ ام وقع اختراع جديد بايجاد مادة في البترول لاطفاء الحرائق .

واي طبيب في الدنيا يمكنه ان يبرىء مريضه اذا كان مريضه يشكو ضررا في معدته ؟ ويعمد هو الى مكواة فيكوى بها راسه ؟

لقد جربتم يا هؤلاء هذه السياسة عشرات السنين فما وجدتموها في النهاية الا مزعزعة لاركان النفوذ الفرنسى في هذه البلاد ! فجربوا سنة واحدة سياسة العدل واللين والمحاسنة والمجاملة ، وتعالوا بعد ذلك لنعمل المقارنة والموازنة بين رجحان النفوذ الفرنسى في قلوب رعاياها في العشرات السنين الماضية وبينه في السنة الواحدة المقبلة ، وبعد ذلك لكم ان تحكموا اي النظريتين ادق حكمة وسدادا . على انا نحن الآن نتفاءل خيرا من اهتمام ساسة فرانسا بحالة مسلمي الجزائر وادراكهم وجوب اصلاحها ؛ الامر الذى كان من نتيجته عزم وزير الداخلية على زيارة الجزائر ودراسة احوالها من كثب ، ونحن نعلق على هذا التطور الجديد في السياسة الفرنسية الاهلية آمالا كبارا نرجو ان تتحقق ؛ وان لا تذهب كسابقاتها فقاقيع في الفضاء .

الاثرة والمخاصمة بالفجور

لاجل (تاغنانت)

اذا استحكمت الانانية وحب الذات في انسان ظهرت منه امور غريبة ، واحوال شاذة تدعه اضحوكة بين الصبيان والعوبة بين المعاتيه ، ومن ذلك انه يؤثر نفسه على غيره في كل خير ويؤثر غيره على نفسه في كل ضير ؛ وكلما رأى فلسا من الربح هرول اليه ولو كان على رقاب الناس ولا يهمه أأضر زيدا ام آذى عمرا ، انما يهمه شيء واحد وهو الحصول على ذلك الفلس وكفى .

واذا احس غبنا في حقه قلب الدنيا عاليها سافلها صخبا وصراخا وعويلا ، واستغاث بسكان الارض وملائكة السما ! وملأ ملفات الادارات شكايات واستنجد برجال القضاء وبذل للوصول الى ذلك مئات او آلافا للاسفار والنزل والمترجمين والمحامين كل ذلك لاجل ان يتوصل الى حق مالي ضاع له ربما لا يزيد على نحو ١٠ فرنكات .

ومن له شك في ذلك فليراجع ملفات المحاكم بالبليدة وغيرها . ولولا خوف الاطالة على الاخ القارى ، ولولا ان سرد الامثلة في ذلك يعرضنا الى التهمة بالتعرض للاشخاص — ونحن ابعد ما نكون عن ذلك — لسردنا هنا طائفة من النماذج السخيفة تدل بمجموعها على استفحال ذلك المرض المزمن — الانانية وحب الذات — في كثير من الاشخاص الامر الذى شوش مجرى المعيشة الهنيئة عنهم وعن مجاوريهم . فاين العقل يا هؤلاء واين المروءة واين الفضيلة واين اخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام ؟ ألم يبلغكم قوله تعالى : « ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة » ألم تسمعوا قول النبيء صلى الله عليه وسلم : من استقصى في حقه لم يترك للشر مطلبا ؟

والانكى من ذلك ان يعلم بالبداهة ومن اول الامر ان الحق عليه لا له فيبذل كل مجهود ويسلك كل طريق ويتخذ كل حيلة للتملص من الحق واقلب الحكم على خصمه باطلا فيزور الشهود ويرشي من انس منه مد يده الى الرشوة ! ويوفر اجر المحامي فيخسر لاجل ذلك المئات والآلاف لكي يكون غالبا وخصمه مغلوبا وكفى ، وهو يعلم علم اليقين انه لا حق له اصلا ، وان الحق الحقيقي لخصمه ، وضميره — ان كان له ضمير — يوبخه ويقرعه ، ولا داعي له الاستمساك بالخصومة وجعل الحق له رغم انف الشرع والقانون الا شيء واحد هو المعبر عنه بلفظة « تاغنانت » فقط . (١)

ولاجل هذا المرض كم ضاع من حقوق وبذرت من اموال وفسدت من قلوب ودقت من اعناق الرجال ظلما وعدوانا . وكم يجد « اولاد الحرام » في هذا من المراتع الخصيبة ! ولو رزق هذا النوع من المخاليق ذرة من الانصاف ومسكة من العقل وشعاعا

(١) كتبنا هذا الفصل قبل صدور رصيفتنا الغراء « تاغنانت » ببسكرة فلا يذهب الوهم بالاخ القارى بانا نعرض بذلك للزميلة الكريمة التي نرجو لها الاقبال والرواج والدوام .

المهرجان العظيم بالقرارة

حول زفاف العريس الى حور العين

تابع

الحمد لله الذى تفرد بالدوام والبقاء ، وحكم على من سواه بالموت والفناء ، القائل كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ، انك ميت وانهم ميتون ، والصلاة والسلام على صفوة الاصفياء وخاتم الانبياء سيدنا محمد (ص) القائل اتقوا الله حق تقاته واسعوا في مرضاته واقنعوا من الدنيا بالفناء ومن الآخرة بالبقاء واعملوا لما بعد الموت فكانكم بالدنيا لم تكن وبالاخرة لم تزل . والحديث الوارد عنه ايضا : اتقوا الله فانكم ستموتون واحسنوا الصحبة فانكم ستفترقون وعلى آله واصحابه اهل الصدق والوفاء الذين فضلوا الدار الاخرة على الاولى ، وقالوا : ان هذه الدنيا مركز الغرور لقوم غافلين وعبدوا ربهم حتى اتاهم اليقين .

• اما بعد فيا ايها السادة الحاضرون في هذا المجلس الرهيب والحفل الخطير المشتمل على جماعة العزابة النبلاء والسادة العلماء الفقهاء ونخبة من اعيان اخواننا آل القرارة الفضلاء ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اللائقة بمقامكم السامي من اخوانكم الوافدين اليكم من بلدة بيرريان الماثلين امامكم أصالة عن انفسنا ونيابة عن اخواننا آل بيرريان عموما نتقدم اليكم بتعزية حارة صادرة من قلوب مكلومة تتقطع حزنا وجزعا وتبكى حسرة واسفا على وفاة الفقيد الراحل المرحوم الطيب الذكر الخالد الاثر صاحب المناقب الحميدة والصفات الوضاءة والاعمال الجليلة والمآثر الغراء والخصال الشريفة والسجايا الكريمة والافكار والآراء الناضجة الا وهو السيد الاسد الغضنفر الحاج بكير بن الحاج ابراهيم . انا لله وانا اليه راجعون وانا بهذا الخطب الاليم والرزء العظيم والمصاب الجسيم لمحزونون .

فقد كانت وفاته مصيبة عظيمة ورزية اليمة وثلمة كبيرة لا تسد الى يوم القيامة ، فوفاته داهية دهياء عم اسفها اهله وذويه واقاربه ومن يتصل اليه بنسب او ينتمى اليه بسبب خصوصا والوطن والاسلام والمسلمين العارفين لمداركه المقرين باعماله عموما ؛ فيالها من نائبة عز على النفوس سماعها واثر في القلوب موقعها ، قد اتى الدهر بها هد الاصلاب واطار الالباب من النازلة الهائلة والفجيعة المفزعة رزء اضعف العزائم القوية وابكى العيون الجامدة

في الزمان وفى المكان ! فقد توحدت رسالتها في تمجيد الحق ورحمة الانسان وكلها يامر بالمعروف وينهى عن المنكر .

وكما ان آيات الانسان المدهشات من الماخرات لجج الماء ومن الذارعات سطح البطحاء ومن الخارقات حجب الفضاء تذهب هباء منثورا اذا اختل مقودها الواصل بين قوتها الآلية الغاشمة وبين قوة صانعها العاقلة . كذلك يهلك الانسان ، آية الله في خلقه ويصبح عضوا مبتورا اذا تعطل فيه الايمان الصحيح الواصل بين مادته الفانية وبين حكمة خالقه الباقية .

فيوم يتخذ كلكم من قلبه هيكلا مقدسا يتلالأ فيه قبس من نور الله الواقي من الشر الهادىء الى الخير ، تحصن جسما ونفسا من كل دنس فلا تخالط مخيلته صور تغريه ولا يلفظ لسانه قولا يخزيه ولا تجترح يداه عملا يشقيه .

العرفان كرم محمد عطا الله

مات الفقيد المرحوم وترك وراءه قلوبا دامية وعيونا باكية لما كان عليه رحمه الله من حسن الاخلاق وسعة الصدر مع ما جبل عليه من النجدة والغيرة والكرم والشهامة وصدق اللهجة ، فاننا ان نسينا فلا ننسى رجلا كان خير من ادركنا من الرجال ، فهو فريد الزمان نادر المثل .

كان يعجبنا منه استقامته وادبه وفضله وسخاؤه وغيرته وعفته وصدقه وشرف نفسه وطهارة قلبه وصبره وثباته واخلاصه . فانه كان امة بنفسه قائما باعمال عظيمة واشغال كبيرة عمومية وخصوصية فقد قام بواجبه نحو امته ووطنه والاسلام والمسلمين عموما بتدبيره وتجاربه وآرائه ولسانه وقلمه ونفسه ونفيسه .

فقد خلد لنفسه مجدا صحيحا وفخرا حقيقيا يبقى على مر الدهور وكر العصور لمثل هذا فليعمل العاملون وبمثله فليفتخر المفتخرون ، هكذا الرجال وهكذا الحياة والا فلا لا .

حياتنا كالموت ان لم تكن
نهجا الى تخليد ذكر يدوم

وقد احرز المرحوم على رضا الجميع من رفيع ووضيع ، كان بالفضل والورع معروفا وبالاصلاح والتقوى موصوفا ، فاننا مهما حاولنا التعبير عن اعماله ومآثره لا نستطيع الى ذلك سبيلا ، اذ ليس لنا لسان يعبر او قلم يكتب حتى يفضيا بكل ذلك ولنا فيه اسوة حسنة ، فلنجعل حياته مثالا ننسج على منواله ونترسم مواقع اقدامه ؛ فمن لم يقدر اعماله حق قدرها فسيذكره اذا جد جده ونتشد له قول القائل على لسان الفقيد :

سيذكرني قومى اذا جد جدهم
وفى الليلة الظلماء يفتقد البدر

واعلموا ايها السادة انه يجب علينا وعلى كل مخلص لوطنه وامته وبلاده ان يقدر اعمال هذا الرجل العظيم ويدعو الله له بالرحمة والرضوان ولاهله واولاده واخوانه وذويه بالصبر والسلوان .

ايها السادة انكم تعلمون وتتحققون كما نعلم نحن ذلك ونتحققه اننا نحن واياكم اخوان الصفاء تربطنا روابط متينة دينية وجنسية ووطنية فلذلك اتيناكم ووفدنا اليكم قاصدين اداء واجب التعزية نحو اخواننا آل القرارة مشاركين ومشاطرين في الترح ، اذ المشاركة في الافراح ومقاسمة الاتراح من الواجب علينا نحو بعضنا بعضا ، واعلموا ان هذه الرزية لم تكن لتخصكم انتم فقط بل هي مصيبة علينا جميعا ، الهمنا الله واياكم الصبر واجزل لنا الاجر بمنه وكرمه .

نبكيك يا هذا الفقيد بادمع
تجرى فتحكى في الخدود سيولا
اسفا على النصح الذى عودتنا
وصنيع فعل لا يزال جميلا
قد قمت فينا ناصحا ومؤدبا
وشفيت منا بالفؤاد غليلا
تبكى القرارة حسرة وتاسفا
اذ عطلت من انسه تعطيلا

هكذا قدر الله وبهذا امر الله والصبر لله والحكم الى الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه .

حكم المهيمن في الخلائق مبرم
من ذا يرد قضاءه اذ يحكم

حكم المنية في البرية جار
ما هذه الدنيا بدار قرار

اللهم انا نعلم ان الدنيا ليست بدار قرار ، فلا امل في البقاء فيها والركون اليها ، والاستمتاع بلذة العيش فيها وانها الجسر الذى يمر به الاحياء الى دارهم الاخرى ، فلو كانت الدنيا محلا للاقامة لبقى فيها صاحب المعجزات والكرامة ، ولكن ذلك بتقدير الملك القدير لا يخرج منه صغير ولا كبير ولا جليل ولا حقير ، وقد حكم بالفناء والزوال على من في الملك والملكوت ، وسبحان الحي الباقي الذى لا يموت ولكننا نعلم اننا عبيد ، والحزن بالاقدار لا يفيد ، فالموت ليس منه فوت ، فهو معقود بنواصينا ، فهو باب كلنا داخله وكاس كلنا شاربوه ، ونحن وان تاخرت آجالنا وطالت آمالنا لسنا في دار الاقامة وقرار الكرامة حتى نحزن على فراقها فهم سابقون ونحن لاحقون هذا سبيل الاولين والاخرين .

كل ابن انثى وان طالت سلامته
يوما على آلة حدباء محمول
انا نعزيك لا انا على ثقة
من الحياة ولكن سنة الدين
فما المعزى بباق بعد ميته
ولا المعزى ولو عاشا الى حين

ايها السادة ان الحياة ممر سريع الى دار البقاء يقطعه المرء رويدا رويدا غير ملتفت يمنة ويسرة حتى يجد نفسه بين براثين المنون الذى التهم الاولين وطواهم في غيابات العدم وفغر فاه الى الآخرين يلتهمهم واحدا فواحدا حتى ياتي على الكون ومن فيه الا الله . تلك سنة الله في خلقه ، كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون ، والكيس منا من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني الا فلنذكر هادم اللذات ومرمل الزوجات وميتم البنين والبنات وقاطع الآمال وخاتم الاعمال ؛ ولا تغرنا الحياة الدنيا ولا نتنافس في عزها وفخرها ولا نعجب لزينتها ونعيمها ولا نجزع لضرائها وبؤسها فان عزها وفخرها الى الانقطاع ، وان زينتها ونعيمها الى الزوال وضراءها وبؤسها الى نفاد وكل مدة فيها الى الانتهاء وكل حي فيها الى فناء فرحم الله امرءا نظر لنفسه ومهد لرمسه ما دام رسنه مرخى وحبله على غاربه ملقى قبل ان ينفد اجله وينقطع عمله . وفقنا الله واياكم لما يحبه ويرضاه . وفي الختام نقول احسن الله عزاكم واجزل مثوبتكم وجعل هذه الرزئة خاتمة احزانكم وجعل البركة فيكم وفي اولاد المرحوم واخوانه وافراد اسرته وذويه ونسال الله الكريم ان يمطر على ضريحه غيوث الرحمة والغفران ويسكنه فراديس الجنان ويلهمنا واياكم على فقده جميل الصبر والسلوان بجاه سيد ولد عدنان . اللهم اجعل حياتنا زيادة في كل خير ومماتنا سلامة من كل شر ، واجعل اللهم خير عمرنا آخره وخير اعمالنا خواتمها وخير ايامنا يوم خروجنا من الدنيا ، اللهم اجعل جمعنا هذا جمعا مباركا مرحوما وتفرقنا تفرقا مباركا معصوما اللهم لا تجعل فينا ولا منا معاشر المسلمين شقيا ولا محروما تاب الله علينا اجمعين وتوفانا مسلمين وهدانا واياكم لعمل المتقين واكف عنا اللهم شر انفسنا وشر القوم الظالمين . سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

بيرريان صالح بن يوسف

اصبروا بنى وطني فنحن معاً سوا

كادت عيون الجمع تقطر بالدما ... لما رأت ركن الصلاح تهدما
واتى الظلام بجيشه متحفزا ... لما تغيب واختفى بدر السما
فاعظم به خطبا دها بلدابه ... اضحى يئن وحق ان يتالما
فلقد غدا من كان مصباحا له ... يحمي حماه ويبتلي كي يسلما
لم ينفرد بالخطب فرد واحد ... بل عم انحاء البلاد وخيما
اسد على الاصلاح ضحى نفسه ... ونفيسه فغدا لذاك معظما
لا ينثني عن عزمه وجهاده ... رغم البلاء وان له سهم رما
بالصدق بالاخلاص بالصبر ارتقى ... لا بالتخاذل والتكاسل قد سما
سل عن بسالته مواقفه التي ... قد خاض من غمراتها بحرا طما
في ذمة الرحمان والتاريخ ما ... قد ذق من مر البلا وتجشما
قد عاش في الدنيا بذكرشادة ... والذكر عمر خالد لن يهدما
حي باعمال بها ساق البلا ... دوقادها حيث السعادة والنما
حي باشبال بقوا من بعده ... متآزرين يناضلون عن الحما
يسعون في سبل الصلاح بهمة ... جعلوه للرتب العوالي سلما
لبى نداء الاهه متبسما ... والى نعيم الخلد سار مكرما
يلقى هنالك ما اعد من الجزا ... لفعاله الحسنى وما قد قدما
فاهنأ ونم في راحة وسعادة ... في جنة الفردوس صرت منعما
صبرا بني وطني فنحن معا سوا ... والنار تلتهم الحشا والاعظما
هذي دموع الشعب جئتكم بها ... مسبوكة عقدا لدي منظما

العطف احمد بن الحاج يحي

خطاب العرش العراقي

بالبرلمان

جلالة الملك غازى يحضر ويخطب مباشرة

اتصلنا عن العراق بان البرلمان العراقي الجديد افتتح اخيرا في حفل فخم ازدان بحضور جلالة الملك غازى وبمباشرته القاء الخطاب بنفسه بين عواصف من التصفيق .

اما الجلسة البرلمانية فقد تضمنت شؤونا عديدة حيث وقعت اول خطبة ملكية مباشرة ، واجري انتخاب الرئيس وتم تشكيل الوزارة حسب الارادة الملكية ، ويروق للقراء الاطلاع على الخطاب الملكي فقد اشتمل على عدة امور وهذا نصه بالحرف :

حضرات الاعيان ، حضرات النواب

« نفتتح باسم الله تعالى مجلسكم مرحبين بكم ومتمنين لكم في اعمالكم كل خير وتوفيق ؛ تعلمون حضراتكم ان الوزارة الحاضرة قد اعتزمت السير بشؤون البلاد وفق خطط خاصة اخذتها لتأمين تقدمها ماديا وادبيا لذلك رأينا من الضروري مراجعة الامة لتقف على رايها حول تلك الخطط فحلت مجلس النواب وباشرت الانتخابات الجديدة وقد اسفرت النتيجة عن فوزكم ولنا وطيد الامل بانكم ستحققون هذه الثقة التى وضعتها الامة بكم على احسن طريقة .

ايها السادة

« من بواعث الغبطة والارتياح ان صلاتنا مع الدول الاجنبية مستمرة بصورة ودية للغاية وان حكومتنا باذلة كل ما في وسعها لتعزيز هذه الصلات وتنميتها كما انها ساعية — بكل اهتمام — لحسم المسائل الخارجية المعلقة وفق ما تقتضيه مصلحة البلاد ؛ وقد اصبح الامل وطيدا بالتوصل الى النتائج المرضية في هذا الباب ، اما مراجعة العراق عصبة الامم حول موقف جارتنا ايران تجاه قضية الحدود فلم يقصد بها سوى توطيد العلاقات الودية بين البلادين وذلك بايجاد حل لهذا الاختلاف الذى طال امده والذى يستند حق العراق فيه الى وثائق معتبرة على ان المجال ما يزال واسعا لتسوية هذه المسألة بين الدولتين مباشرة فيما اذا رغبت جارتنا العزيزة في ذلك .

« ان الجهود — لتهيئة الوسائل المؤدية لتنفيذ قانون الدفاع الوطنى وتقوية الجيش الحالي بصورة تتناسب مع ما تستلزمه حالة البلاد — سائرة سيرا حثيثا كما ان الاهتمام شديد بتقوية وسائل الامن والادارة وتحسينها على الوجه المطلوب .

« ولقد نال امر الصحة العامة وتحسين حالتها قسطا كبيرا من العناية وليس الامر باقل من ذلك في شئون الدولة الاخرى ، ويسرني ان اقول انه قد صرفت مساع جمة لتثبيت وضع الدولة المالي على احسن اسس سليمة واقتصادية لانماء ثروة البلاد وايجاد مؤسسات مالية هامة تساعد على ترقية حالة الشعب وسترفع الى مجلسكم الموقر اللوائح القانونية في هذا الشان في القريب ، كما ان حضراتكم سترون في فصول الميزانية الجديدة التى رفعت الى مجلسكم هذا اليوم ، وفي اللائحة قانون تعديل قانون الاعمال العمرانية الرئيسية التى هى قيد الاحضار الان ما يعبر عن المشاريع والتدابير الجديدة المراد اتخاذها للسير بالبلاد الى الامام فقد ابرمت مقاولة مشروع سد الكوت والقراف وبوشر فعلا في اعماله كما ان حكومتنا قررت القيام بمشروعى جدولي الجريحة والاسحاق وان الهمة مبذولة لتحقيق منهاج الاعمال العمرانية كما ان التدابير المقتضية لذلك سائرة سيرا حثيثا ومنتظما . يتبع

الزهرة

أعجوبة آخر الزمان •••

بما ان السعادة عند علماء اللغة والفلسفة هى الضحك فقد رأينا ان نتحف القراء بقصة طريفة في القرن العشرين قرن النور والحضارة والتمدن والحرية وهى :

ان البقول والفواكه اشتركت مع الانسان في الحقوق ودخلت معه في ميدان الانتخاب فقد انتخب الباذنجان والفلفل والطماطم والبصل والثوم والقرع مع مشاركة مادة القطران معهم وانتخبوا السيد « كبوية » رئيسا فقد اصابوا إذ هو كبير الجسم مجوفه مكور الشكل فارغ الفؤاد فنهنئه بهذا الفوز ونتمنى له الانتشار ونقول له بملء افواهنا في بوق اسرافيل « مبـــــــروك »

القرارة مضحك

على هامش حوادث سطيف

اهتمت بعض الصحف الفرنسوية وقوع حوادث سطيف الاسيفة التى اشتبك فيها افراد من اليهود وآخرون من عساكر التيرايور الجزائريين لتشن الغارة على امرين حسبت انهما اصل تلك الفتنة او السبب فى تيسير وقوعها على الاقل .

وهذان الامران هما اولا : اطلاق العنان للزعماء السياسيين الاهليين للقيام بحملاتهم الانتخابية والسماح لهم بالطواف بالمدائن والقرى ينشرون فيها — بغاية الحرية — براججهم ويفوفون امام الجموع الساذجة من مواطنيهم سهام الانتقاد على الادارة الجزائرية باسلوب من الحماس لا يتناسب قابلية الشعب الجزائرى ولا تقتضيه غرائزاهله ، ومن الآن سمعنا بالشخصية المعنية اكثر من غيرها بهذا اللمز وهي شخصية الحكيم ابن جلول الذى حاز في مقاطعة قسنطينة بل فى كامل القطر الجزائرى شهرة ذائعة واصبح محط انظار بنى جلدته ومستودع ثقتهم ومحل اعتبارهم وتبجيلهم ؛ على اننا نعتقد كل الاعتقاد انه لم يحز ذلك لتهيج في طبعه او لعداء تكنه نفسه نحو السلطة الفرنسوية وكيف يكون ذلك وثقافته فرنسية بحتة واسلوب تفكيره وطريقة عيشه لا يبعدان عن الاساليب الفرنسوية وهو مدين بكل شيء هو فيه لفرنسا وللفرنسيين وانما قدره مواطنوه لشجاعة فى نفسه وصدق امتاز به في لهجته وغيرة فائقة عهدوها منه فى الدفاع عن مصالحهم ، وليس الدفاع عن هذه المصالح فى الجزائر وفي غير الجزائر من الاقطار المولى عليها بمستلزم مقاومة المصالح الاخرى او الانقاض عليها او اضمار السوء لها .

لكن توجد فكرة في المستعمرات قد اعتراها الاختلال واصابها الخطل من جميع نواحيها وهي فكرة ترى فى كل من تجمع الامة على محبته او تتمسك الامة باذياله عدوا لفرانسا كانما الناس لايحبون الا من يتوفر فيه هذا الشرط او يبدو بهذا الشكل مع ان هنالك صفات اخرى خلقية واكتسابية تحبب المرء للنفوس ، وهذه الصفات لا قيمة لها وهي من باب اللغو في قاموس الاصطلاحات الاستعمارية وهذا مظهر من مظاهر العقلية الغريبة التى نشاهد آثارها فى المستعمرات .

اذن فالمساعى مبذولة اليوم في بعض الاوساط الاستعمارية لتضييق الخناق على الدعاية الانتخابية التى يقوم بها المترشحون الاهليون بالجزائر بدعوى ان ذلك يبذر في النفوس البسيطة بذور الفتنة ويغرى الاهليين باحتقار السلطة ويوقر في اذهانهم ان لهم ان يعتمدوا على نوابهم كلما جد جدها وما من دواء لهذه الحالة في نظر الذين يهولهم كل رقي يحصل عليه الاهليون ويطمس ابصارهم كل بصيص من الحرية يتمتع بها هؤلاء الاخيرون الا الرجوع فى سياسة التسامح والرقي واستبدال افانين من الضغط والارهاق بتلك السياسة الرشيدة الصالحة وحدها بتحسين الاحوال في الحال والمآل

ألم تران مراسلي الصحف المغرضة كيف ابرقوا بسرعة قائلين انهم سمعوا الجماهير الذين شاركوا فى معركة سطيف يصيحون « ليحي ابن جلول » « وليحي هتلر » وفسروا انهم يقصدون بالهتاف لابن جلول مضادته لفرنسا وبالهتاف لهتلر معاداته لليهود . اذن فالاهليون قد شركوا في تبجيلهم واحترامهم شخصيتين اتخذوهما رمزا على بغضهما في آن واحد لفرنسا ولليهود . وهي خرافة ملفقة ندرك من هنا ونحن بعداء عن موطن الخصام ما ذا عسى ان تخفيه وراءها من غايات اقلها استبقاء الاهليين في حالة من الضعة والهوان وحرمان من الحقوق يسهل معها تسخيرهم والانتفاع بجهودهم وبمواهبهم بابخس الاثمان فكل ما يوصل لهذه الغاية جائز شرعي في نظر القائلين باستعباد بنى الانسان في القرن الحاضر .

والامر الثاني الذى سمعنا تلك الاوساط نفسها مهتمة به هو الضرر الحاصل من بقاء العساكر الاهليين بالشمال الافريقي بدعوى ان عساكر التيرايور الذين كانوا حاضرين في المعركة والفريق الذى انتدب منهم لقمعها لم يقوموا بواجبهم بالسرعة المطلوبة بل قد اتخذت صفوفهم واعلنوا العجز امام الهاجمين من العرب على انه فى نظر خصومهم عجز مصطنع كاذب القصد منه تاييد الفتنة واستحسان تلك المعركة تشفيا من اليهود ولهذا فالدواء لهذه الحالة التى يمكن ان تتكرر هو ارسال عساكر الشمال الافريقي لفرنسا حسب الرغبة التى طالما ابداها م موريتو نائب مقاطعة قسنطينة وتعويضهم بعساكر فرنسيين وسنغاليين او غيرهم من بقية المستعمرات الفرنسية . وليس لنا ما نقول في شان هذه الفكرة ان راق تنفيذها لمن بيدهم الحل والعقد سوى ان اثمها اكبر من نفعها لان العساكر الذين ينتقلون لوسط غير وسطهم لا سيما اذا كان انتقالهم لبلاد اناخت فيها المدنية بكلكلها وابهرت الابصار اضواء زخارفها وشهواتها ومفاسدها قلما يرجعون لمسقط راسهم سالمين من العيوب الاخلاقية التى يعود ضررها على المجتمع وقلما يرجعون بدون بذور ثورية في نفوسهم اقتبسوها من الاحزاب التى تترصد لهم في فرنسا وتعتبرهم غنائم سهلة ويا حبذا لو يقتبسون من اوروبا مظاهر كدها وجدها وآثار صنعها بل هم لا ياخذون في الغالب الا مظاهر الفساد من المشاهد الاروبية ولا تستولي على عقولهم البسيطة الا مباهج المدنية المتلفة للمال والمنهكة للابدان والهاتكة للاعراض .

اذن فليس فيما تشير به بعض الاوساط الاستعمارية من الدواء لمنع تكرار حوادث اسيفة نظير التى وقعت بقسنطينة فى شهراوت افارطو وبسطيف اخيرا ما يفيد افادة ناجعة وما عليهم الا ان يبحثوا عن الدواء في غير ما اشاروا به وعليهم ان يلحوا على حكومتهم فى بث العلم وتعميم المساواة بين المستظلين بظلها عند ذلك تزول الاحن والاحقاد ويسود الوفاق والتآخى بين جميع الناس .

الزهرة

••••••••••••••••••••

من الايمان ؛ ورائحة من الفضيلة لوفر لنفسه ولمن اتصل به كثيرا من الراحة والهناء وكرامة النفس ولاقتصد جانبا كبيرا من المال ينفعه وقت الضرورة ولكن قبح الله « ناغنات » فقد ذلت من الحظوظ والضحايا ما لم ينله الدين والشعب والملة من ابنائها والله سبحانه هو المسؤول ان يثني هؤلاء من هذا المرض المزمن ويجعلهم ضمن العاملين المخلصين باموالهم وانفسهم لاعزاز شان الامة واعلاء كلمة الله .

متى كان نشر العلم والدين جريمة ؟

يتهمون الزاهرى بنشر العربية وتعليم الدين ويحيلونه على محكمة الجنح في وهران !

كان الزاهرى واخوانه المصلحون قد اسسوا في مدينة وهران جمعية للتربية والتعليم باسم الجمعية « الاصلاحية » — وان تاسيس جمعية من هذا النوع في مدينة مثل وهران هو في نفسه عمل من اشق الاعمال واعظمها . وجعلت هذه الاصلاحية تباشر اعمالها الصالحة وتلقى المحاضرات فى ناديها وتنظم دروسا عربية لاعضائها ومشتركيها ولا بناء اعضائها ومشتركيها ؛ وكان الزاهرى هو الذى يقوم بتلك المحاضرات التى كان لها احسن اثر في الاوساط الاسلامية ، وكان ايضا هو الذى يقوم بتلك الدروس العربية ويعاونه الاستاذ الجيلالي كبوار فيعلم احدى الطبقتين . وقد لهج الناس في وهران بهذه الجمعية وجعلوا يقبلون عليها اقبالا منقطع النظير ويرسلون اليها اطفالهم يتعلمون العربية والدين ، وقد شاهدوا الآثار الحسنة لهذه الدروس واقتنعو بفائدتها ونفعها .

غير ان السياسة المبنية على العداء والكيد للعروبة وللاسلام لا تزال لها آثار وبقايا سوداء في هذه الجهة فعند ما قدم القانون الاساسى للاصلاحية الى دار عامل العمالة لم تصادق عليه الحكومة المحلية الا بعد خمسة وثمانين يوما اي بعد ان لبثت الجمعية تنتظر زهاء ثلاثة اشهر خسرت اثناءها كراء هذه المدة . وبعد هذه المماطلة وهذا التسويف اللذين لا نجد لهما ادنى مبرر غير العرقلة والارهاق جعل بعض اعوان الشرطة وبعض اعوان التحرى يصرفون الناس عن هذه الجمعية بوسائل ارهابية .

وفي ٨ فيفري الجارى دعي الزاهرى ومساعده السيد الجيلالي الى مركز الشرطة واخبرهما الكوميسار ان حضرة وكيل الدولة يتهمهما — ولا سيما الزاهرى بنشر العربية وبتعليم الدين بدون رخصة ؛ ثم استنطقهما الكوميسار تمهيدا لمحاكمتهما لدى محكمة الجنح (كوريكسيونيل) بتهمة تعليم اللغة العربية وتعليم الدين الاسلامي بدون رخصة .

والزاهرى وصاحبه هما من اعضاء « الاصلاحية » وهما انما ينفذان قانونها الاساسى الذى صادقت عليه الحكومة .

وليست هذه الجمعية « الاصلاحية » هي الاولى من نوعها في عمالة وهران ؛ ففي تلمسان الجمعية الدينية وفى بلعباس جمعية الشبيبة الاروبية وفي معسكر جمعية النادى الادبي وهذه الجمعيات الثلاث قد نظمت دروسا عربية في مراكزها يحضرها عدد وفير من ابناء مشتركيها المسلمين .

وهران مكاتبكم

(الامة) يلوح من كلام حضرة الكاتب ان الجمعية قد اكتفت في استحصال رخصة المدرسة والمدرسين برخصة الجمعية واقتصرت فى اتخاذ مقر المدرسة على نادى الجمعية ، وجعلته طبقتين ؛ وهذا عين ما وقع للجمعية الصديقية في اتبسة سنة ١٩١٤ وغيرها ومعناه في عرف القانون الوضعى الفرنسي انه فتح لمدرسة وتدريس المدرسين بها بغير رخصة خاصة ، لان الجمعية شيء والمدرسة شيء آخر ولا يكتفون قانونا في فتح المدرسة بالمصادقة على قانون الجمعية الاساسي ، ووجه العمل على مقتضى القانون ان يطلب رخصة في فتح المدرسة بادارة فلان على حدة مع استكمال المحل لشروط الصحة وكفاءة المدير ، وبنحو هذا يجب طرق هذا الباب حتى لايقع سوء تفاهم بين الحاكم والمحكوم ، ولعل ما يوضع في هذا السبيل من العراقيل سوف يزول قريبا بحكمة وانصاف عقلاء فرانسا ورجالها الاحرار .

ضيف كريم

في هذا الاسبوع حل بالعاصمة الفاضل الوجيه السيد خيزى عيسى بن اعماره من اعيان جماعة بنى ميزاب بسكرة وكبار تجارها ، وذلك اقتضاه مآربه ومصالحه التجارية .

وقد زارنا الادارة فوجدنا منه رجلا كبيرا ومفكرا ماهرا وجليسا انيسا ، وله باع طويل في المسائل الاقتصادية ، وغرام كبير فى التطور العصرى والرقي الصناعى ، والنظام المالي . كما ان له شغفا زائدا ان يتعمم ذلك بين ابناء المسلمين وله اعمال كبيرة في هذا الشان ببسكرة وميزاب تذكر فتشكر . ولو اتيح للامة بعض افذاذ امثاله لكان لها في ميادين الاقتصاد شان واي شان . بلغ الله له ولكل محب للخير للامة والبلاد اقصى الآمال ، وكلل بالنجاح ما يقصدونه من صالح الاعمال .

حقائق ونصائح

خطاب القاه صاحب التوقيع على تلامذة مدرسة الفنون فى دار السلام في ٢٥ شباط سنة ١٩٣٤

ان بينكم وبين الايثار مراحل ، ومازلتم في طور الاثرة فسآتيكم فى حديثى الليلة عن طريقها لابين لكم ان سلامتكم ونجاحكم وبلوغكم مبتغاكم لا تتم لكم الا بتحصين اخلاقكم .

وما دمتم داخل جدران هذه المؤسسة العلمية فانكم فى حرز حريز من كل تجربة مادية ، تفتنكم وتدفعكم الى ركوب الشطط في مسالككم . وبالرغم من كل هذه المنعة التى تنعمون بها ، فان مغريات السوء النفسية تحيق بكم من كل جانب . فمان آنست فيكم وهنا هاجمت اخلاقكم وشوهت بزخرفها المزيف مخيلاتكم النقية فتصبح لا ترى الا كل قبيح تزينه لكم ، اذا لم يكن فى قلوبكم الحبة ، ما يكشف عنها تلك الغشاوة ؛ وينير امامكم سبيل الرشاد .

اجل ! انكم تسعون السعي الحثيث الى ارتشاف مناهل العلم ؛ وتحسبون ان فيه الخير كله خالصا لكم كلا انكم من على مقاعد الدرس ، ومن بين دفات الكتب تجمعون مواد العلم الخام ، يصهرها كل منكم فى بوتقته و يصوغها على ذوقه . فان سلمت نواياكم ، وسمت مقاصدكم ، وطهرت ضمائركم استفدتم من جهودكم ، وافدتم . والا فالنتيجة من علمكم ويل عليكم وعلى مجتمعكم .

شاء العلماء المتأخرون ان يشيدوا مدنية مادية قائمة على اركان العلم وحده ؛ وساعدتهم اكتشافاتهم الحديثة ، في استغلال البخار ، والكهرباء والبنزين على رفعها فكاد صرحها يناطح السماء . ولكن هذا الصرح الشاهق ؛ ما لبث بنيانه بين عشية وضحاها ان تداعى تاركا العالم في فوضى ما بعدها فوضى ؛ ولدت المصائب والفت الغريب ؛ فصرنا نرى الانتاج يكثر والجوع يقتل ، والنقد يربو والفقر يعمو ، والطب يتقدم والاوبئة تتعمم ، والتهذيب ينتشر والفضيلة تندثر والقوانين تتشدد والجرائم تتعدد ، واحتياجات السلم تعزز ودعايات الحرب تتأزز ! وماذلك الا لانهم اهملوا الحديد من بطون ركائز بنيانهم ، واكتفوا بالترابة . اي انهم تمسكوا باهداب العلم المجرد ؛ وما اكترثوا بدعائمه المتينة التى هي الاخلاق الكريمة .

فاختل نظامنا الاجتماعى ، وفقد التوازن فيه لطغيان الماديات على المعنويات ، واصبحنا نقيس كل شاردة وواردة من اعمالنا وجهودنا وابتكاراتنا وعبقرياتنا بمقياس المادة فحسب ، واتخذنا من العلم ومن الادب ومن الفن ، مطايا للذهب ، جبار المادة . فاستعنا بالاول على استنباط المدمرات ، والمتفجرات الفتاكة وتركيب المخدرات السامة ، وبالثانى على كتابة القصص المجونية واخراج الروايات الغرامية ، وبالثالث على تنميق الصور المبتذلة وتوقيع الالحان الشهوانية . ورغبنا فى كل مكرود سطع نجمه فى سماء المادة ، وثقل نوعه بمعيار الذهب ، فامسينا نرى من العلماء من يجمع بين معارفه السامية وبين موبقاته السافلة . ومن الادباء من يقرن أدبه الخالد بفجوره الفاسد ! ومن الفنانين من يحسب تهتكه آية متممة لفنه — ولا نستهجن منهم قبائحهم هذه لاننا اهملنا القياس الاسمى ، قياس الضمير الحي والوجدان الطاهر .

ومن هذا يتضح لنا ان العلم المجرد لا يردع النفس عن غيها ؛ والا لما اجتازت الجرائم والآثام حدود الجهل والغباوة ، الى ربوع العلم والثقافة .

ولكي لا نحدثكم طويلا ونذهب بكم بعيدا للاستشهاد عن صحة نظريتنا هذه فاننا نسألكم عن شأن انتم حديثو العهد به ، فمن يا ترى اقترف تلك السرقات الفادحة ، والفضائح المروعة ، في العالمين الامريكى والاروبي فمزق اقتصاديات الاول شذر مذر ؟ واصلى اولياء الآخر نار سقر ؛ وسلبوا خلقا كثيرا متاعهم ، أليسوا هم من اعلى الناس في تلك البلاد قدرا ؟ ومن ارفعهم سياسة ، ومن احذقهم تجارة ، ومن اضلعهم قانونا ، ومن اكثرهم علما ، ومن اوسعهم اطلاعا ؟

أليسوا بمكائدهم الشيطانية ، التى غلفوها بغشاء علمهم المجرب طلوا حيلتهم على الناس ، مستغلين تلك الثقة التى احرزوها منهم ؛ واغتصبوا ثروات طائلة يعجز لصوص العالم باسرهم على ان يقتنصوا مثلها ولو تضامنوا في سرقاتهم سنين طويلة .

ان النفس لامارة بالسوء لا يستقيم لها امر الا اذا كان لها زاجر روحى يطلع على سرائرها ويهديها الصراط السوي . لان الزاجر المادى مهما علا كعبه واستطال باعه لا يهيمن على النفس . فكم سنت الحكومات من قوانين ؛ وكم جردت من جيوش ؛ وكم بذلت من اموال لكبح جماح الانفس الشاردة في بيداء الآثام الهائمة في فيافي الجرائم فذهبت جهودها ادراج الرياح ، وكانت في كفاحها البغاء والميسر والمسكرات وسائر ضروب المنكرات ، عن طريق القوة والمادة تذكي نارها اضطراما وتهيج السنتها التهاما فينال لظاها اكثر المتجندين لاخمادها

اخطأ اقطاب مدنيتنا في تشخيص امراضنا الاجتماعية فظنوها منتشرة في الاجساد وهي كامنة في الانفس . وكان علاجهم لادوائها كمبضع الجراح يعمله فى رأس من اصابه مس من الجنون ، فيزيد هذيانا وهيجانا .

وطالما الداء متغلغل في الانفس حيث لايستطيع كل ما هو مادى النفاذ اليه ، فدواؤه اذا في قارورة الايمان الصحيح بالله تعالى ، واتباع ما جاء في كتبه السماوية المنزهة ، وهي وان اختلف تنزيلها

السنة الاولى عدد ٢٣

ثمن النسخة ٥٠ صانتيما

N° 23

الادارة

مديرها وصاحب امتيازها

ابو اليقظان

ابراهيم بن الحاج عيسى

نهج روفيقو عدد ٧٠ بالجزائر

DIRECTEUR GÉRANT
ABOULYAKDAN HADJ BRAHIM
70, Rue Rovigo, 70 – ALGER

الامة

Journal "EL-OUMA"

ثمن الامة ٥٠ عددا

قيم الاشتراك

في القطر الجزائرى عن خمسين عددا	٤٠ فرنكا
عن خمسة وعشرين عددا	٢٥ »
في تونس والمغرب وطرابلس » »	٤٥ »
عن نصف سنة » »	٣٠ »
في سائر الاقطار » »	٥٠ »

الاعلانات

يتفق في شانها مع الادارة

Chèques Postaux 84-30
TÉLÉPHONE : 31-60

الجزائر — يوم الثلاثاء ٢٩ ذي القعدة ١٣٥٣

جريدة عربية تصدر كل يوم الثلاثاء

الموافق ٥ مارس ١٩٣٥

اهلا بكم يا سعادة الوزير : الامر بالمعروف والنهى عن المنكر جندان من جنود الله

تشخيص بعض ادوية لافات الاجتماعات وآثارها السيئة في المصالح العامة ! للحقيقة والتاريخ !

للعبرة والذكرى ! معرض الصحافة الفرنسية .

اهلا بكم يا سعادة الوزير

في يوم الاثنين [امس] ٤ مارس تشرفت [الجزائر] بعظيم من عظماء فرنسا ، ووزير من كبار وزرائها الاحرار .

في يوم الاثنين تشرفت [الجزائر] الفتاة بزيارة امها في شخص وزير داخليتها الوقور اعلانا بعطفها وحنانها .

في يوم الاثنين تشرفت [الجزائر] المريضة البائسة بزيارة طبيبها الماهر ، ورئيسها الخطير لفحص ادوائها وتشخيص آلامها واوجاعها ! فاهلا وسهلا ومرحبا بعظيم فرانسا ووزيرها ، ورئيس الجزائر وطبيبها : سعادة م رينيي .

يا سعادة الوزير

ان الجزائر من اقصاها الى اقصاها لتبتهج بفرانسا في شخصكم الكريم ابتهاج البنت بامها ؛ والمرؤوس برئيسه ، ان الجزائر لتنبسط اساريروجهها بكم انبساط المستغيث اللهفان بمغيثه بفيض البر والاحسان ان الجزائر لتهتز بكم فرحا وسرورا اهتزاز المريض برؤية طبيبه الذى جاء يحمل اليه في حقيبته وسائل الشفاء والعلاج ! كيف لا ترقص بكم طربا ، وقد سمعت انكم جئتم اليها بعزم صادق لمعالجة جراحاتها ، ومداواة عللها واسقامها .

انها — يا جناب الوزير — لمريضة ؛ انها لبائسة ؛ انها لكئيبة ، انها لحزينة ، انها لمسكينة كسيفة ! لقد بح صوتها من الصرخات والانات ! وتلعثم لسانها من الحسرات والزفرات ! وتشوه جمالها من الحوادث والكوارث ! وامتقع لونها من المصائب والنوائب ، ونحل جسمها وانهدت قواها وكادت تلفظ النفس الاخير ، وهي تعتقد انها البنت العزيزة لفرانسا الكريمة !

لقد اخنى عليها الدهر بكلا كله فاصاب منها المقاتل فلم تفدها كنوزها ولا انهارها ولا اراضيها ولا خيراتها ولا شهامة ابنائها ولا نبوغ اذكيائها ولا سواعد عمالها المفتولة .

التجارة في كساد ، الفلاحة في بوار ؛ الصناعة في فناء ؛ البطالة عامة ، والكسل شامل مآت الآلاف من ابنائها مشردون في الطرقات ، وقد اقفلت في وجوههم ابواب المدارس ، الحانات عامرة ؛ ودور الخنا والقمار زاهرة ، والسجون مملوءة ، والطرق العامة باكوام الاوادم متراكمة ، خمسة ملايين من المسلمين يعتبر لسانهم اجنبيا ! لا يقدر ان يفصح عن خوالج الصدور الا وسيف الرقابة مسلول ، فباي لسان اذا يعبرون ؟ واذا احكم مغلاق المرجل عن التنفس من شدة الغليان فهل عاقبته غير الانفجار ؟ ومن المسؤول اذا يا ترى ! ؟

يا سعادة الوزير

نحن لانقدر ان ندعي ان الجزائر كلها جمعاء تهتز بعاطفة الفرح وترتنح بنشوة السرور بمقدمكم السعيد ، انما نعني من الجزائر الفخورة الفرحة بكم تلك الجزائر التعيسة البائسة الضعيفة المنكوبة تلك التى جئتم لاجلها و لاجلها فقط لتواسوها وتسعفوها ، اما الجزائر القوية الغنية فلا نقدر ان ندعي عليها تلك العاطفة ما دمتم جئتم لتخفيف البؤس والتعاسة والشقاء عن البؤساء والتعساء والاشقياء فانها في غنى عن المؤاساة والاسعاف ببنوكها وكنوزها وخيراتها فلا عجب اذا ان طعنوكم من خلف طعناتهم النجلاء لان حياتهم لا تزدهر الا على بؤس البائسين وشقاء المنكوبين .

يا سعادة الوزير

سوف تقابلكم البلاد بآلامها وامالها وسوف تعرض امامكم مناظرها المحزنة المفتتة للاكباد ، ولكن اخوف ما نخافه ان تحدث حواجز حصينة عن مشاهدتها ، اوتشتبك اصوات الجلبة والضوضاء لتعوق سماع تلك الانات الكئيبة فاذا لم تحل بينكم وبين تلك المناظر والاصوات فانتم بحق عظيم فرانسا الفذ .

ياسعادة الوزير

مما لا شك فيه انه ستعرض بين ايديكم مطالب وشكايات متضاربة المشرب متناقضة النزعة فاذا توصلتم للجمع بينها والتوفيق بين متناقضاتها فانتم بلاشك طبيب فرانسا الوحيد !

حقا — ان المهمة شاقة ، و المسئولية ثقيلة ، والموقف دقيق ؛ و لكن رجال فرانسا العظام قد عودوا العالم — في اوقات الخطر — انهم يتغلبون على الجميع . و في الختام نحيي فيكم العبقرية والبطولة والنبوغ و نرجو لكم كمال التوفيق و مزيد العناية والتسديد .

الامر بالمعروف والنهى عن المنكر

جندان من جنود الله

لو يترك الناس وشانهم ، ولا يقال للمحسن احسنت ، ولا للمسيء اسأت ، ولا يعظم ما عظم الله ، ولا يصغر ما صغر الله فيزيد المحسن في احسانه ويزيد الغوي من غوايته لاختلط الحابل بالنابل ولطغت النفوس وتعدت الحدود فظلمت العباد ، واظلمت الارض بانواع الفساد ، ولكن الله خلق عباده فشرع لهم على السنة رسله شرائع وحد لهم حدودا ، وكان من بين تلك الشرائع والقواعد العظيمة في الدين : الامر بالمعروف والنهي عن المنكر . فكان مما قرره الاسلام وجعله قاعدة من قواعد الدين وركنا من اركان الشريعة ، و جعل تركه حتى بالقلب خروجا من حظيرة الايمان ، ودخولا في مأزق الكفر . و جعل من توابع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الحب في الله للمحسنين المتقين ؛ والبغض في الله للمسيئين المجرمين ، هذا على سبيل الاجمال (ولاية الجملة وبراءة الجملة) ثم جعل الحب في الله لكل من ظهر منه الوفاء في الدين والبغض في الله لكل من ظهرت منه الخيانة في الدين ، وهذا على سبيل التفصيل والتعيين (ولاية الاشخاص و براءة الاشخاص) كما دلت على ذلك الآيات البينات والاحاديث الصحيحة وهو ما عليه المذهب الاباضى كما هو مقرر في اصوله ، وعلى ذلك الاساس بني ذلك الحكم العادل الجارى به العمل في وادى ميزاب ضد كل من يتمرد على حظيرة الدين ، ويتعدى حدود الشريعة الغراء بهتك الحرمات واقتراف الجرائم والموبقات ، وقد اعترف بحكمته و آثاره المحمودة كثير من كتاب اوروبا وعلماء الاسلام واساطينه ؛ كما اعترفت به لميزاب حكومة فرانسا الفخيمة نفسها في كثير من المناسبات ؛ وتمنى كثير من الحكماء ان لو يطبق في سائر البلاد نظرا لما تراكم فيها من الشرور ، وما طغى فيها من امواج الفتن حيث ان القوانين الزجرية المادية مع شدتها وقسوتها لم تقد لردتياراتها الجارفة بخلاف ذلك الحكم الروحى فانه متى طبق طبق اصوله فلا شك ان تكون له فائدته العجيبة وثمرته المفيدة سيما اذا كان مسندا على قوة مادية رهيبة .

ورغما عن مركز الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في الاسلام ، ورغما عن ركن الولاية والبراءة في الدين ، ورغما عن الحكم البليغة التى ينطوى عليها تطبيق هذا الحكم العادل ، ورغما عن اعتراف كثير من العلماء والحكماء وفحول الكتاب ورجال السياسة بحكم هذا الحكم الروحى فانا نرى بعض الفجار الاشرار والمجرمين الاشقياء لا يخجلون من ارتكاب جرائم السكر والفسق والقمار وما اليها ، بل يخلعون العذار ويركبون رؤوسهم في سائر انواع المجون والخلاعة ، ثم اذا طبق عليهم الحكم ارعدوا وابرقوا وشخروا ونخروا وارتكبوا ضد منفذيه كل نقيصة ومسبة وعار ، ولا يشفي غيظ هؤلاء الذين يخربون بيوتهم بايديهم — ياللخجل ويا للعار — الا ان يتذرعوا بالافك والبهتان وقلب الحقائق وتغليط الحكومة ليوغروا صدرها ضد اولئك الابرار الذين هم اعضاؤها اليمنى في انماء اسباب الامن والراحة واقلال اسباب الشرور والموبقات فيوهموها بان اولئك الرجال المخلصين متعصبون اعداء فرنسا مفتنون مشوشون خلاطة وما الى ذلك مع ان مثار الفتنة والشرور انما ينجم من داخل المعاهر ومن بطون الحانات ، ومناضد القمار ، والسجون انما ملئت من ابناء هذه المستنقعات ! والخنادق والعور انما بعثت لاجل تلك البالوعات ! ولم نر ولم نسمع في يوم من الايام ان واحدة كانت لاجل قيام المصلين بصلاتهم ، او تلاوة كتابهم او القاء درس من دروس وعظهم وارشادهم !

لقد رأى الاخ القارىء مما بسطناه في حياة فقيد القرارة السيد الحاج بكير العنق شيئا من مساعى اولئك الشياطين ضد اولئك الآمرين بالمعروف الناهين عن المنكر وما قاساه هؤلاء الابرار من مكائد ودسائس اولئك الاشرار وما آلت اليه النتيجة في النهاية من انتصار الحق على الباطل واندحار جنود ابليس امام جنود الله . ولا بدع اذا رأينا او سمعنا ان لتلك العصابة المجرمة اشباها ونظائر تسلك مسلكها وتتقصى مواقع اقدامها لدس الدسائس ونصب الفخاخ ضد كل من يردعها ويردها الى الصراط السوى ؛ كما انه لا عجب اذا علمنا ان لاولئك الابرار اشباها ونظائر يسلكون مسلكهم ويتقصون مواقع اقدامهم في الثبات ومناصرة الحق وورائهم انصار والله ولي المتقين .

ايها الاغبياء ايها الاعداء الالداء لانفسهم !

اتفسقون وتسكرون وتقمرون وتطعنون في دين الاسلام وتاتون كل منكر وتخربون بيوتكم وتهدمون بايديكم مجدكم وشرفكم ؛ وتحاربون الله ورسوله والمومنين وتتعدون الحدود والنظم العامة فتهلكون العباد وتفسدون البلاد ، ثم اذا قام اولوا الامر بنهيكم وردكم عن غيكم الى جادة الصواب تجابهونهم بالمكر والكيد ودس الدسائس وتلتجئون بالسعي بهم والنميمة الى الادارة ! فهل علمتم يوما من الايام ان الادارة عش لاولاد الحرام ؟ او لم تصفعكم على اقفيتكم مرارا عديدة وضربت بترهاتكم وجوهكم الرقيعة .

واذا لم تخجلوا من الله فهلا خجلتم من العباد

و مكتشفيها حيثما وجدوا ولو في السنغال مثلا ، ثم نتصور التشجيعات المبذولة لهم ماديا وادبيا من الامة والحكومة ، والجوائز التى تمنحها الجمعيات العلمية عندهم شيء يفوق الحصر ، و كلنا يعلم جوائز (نوبل) السنوية وغيرها ؛ ثم نتصور المدارس الالزامية والثانوية والكليات والجامعات وتعهد الحكومة بنفقاتها وضروريات تلاميذها ، ثم نتصور تحمل الحكومة بنفقات البعثات العلمية وارسالها الى الخارج و لاتسأل عن المبالغ الطائلة التى تدفعها في سبيل هذا المقصد النبيل سنويا كالحكومة المصرية والعراق مثلا ، نعم هذا جهد امة وشتان ما بين جهدامة و جهد فرد شغوف بالعلم لكنه ضعيف فاقد لكثير من وسائل النهوض .

نرى ان الزعيم في كل امة عظيمة يختص بوجهة دينية او علمية او سياسية او صحافية وهلم جرا ولكن بالعكس نجد الزعيم في الامة المستضعفة الجاهلة — هو الكل في الكل — يحمل كل اعباءها و يتلقى كل مسيؤ ولياتها رغم فقدان الوسائل بل ربما يكون مضغة لكل قادح ، و محل ريبة لكل بليد

اقلوا عليهم لا ابا لابيكم
من اللوم او سدوا المكان الذى سدوا

نعم انى لا ازال امجد الامم الراقية في تضحياتها الغالية وتقديسها الشديد لابطالها ، ألم تجعل مصر تحت تصرف زعيم وفدها الى انكلترا سعد زغلول في المصرف للاحتياط ٢٥ مليون جنيه و كم من مشروع و وفد آزرته بمثل هذا واكثر ؛ ألم تبع في جمعية خيرية صورة سعد على رقعة حرير منمقة بانامل فتاة مصرية بمبلغ ٧٠ الف جنيه ؟ الم تكن وراء زغلول ١٢ مليون تركب بركوبه وتنزل بنزوله وفيهم الدكتور والعالم والمحامي والطبيب والسياسي الخبير ؟ الا يدل هذا على تفان غريب وروح سامية وذوق سليم ؟ فهل من معتبر وهل من شاكر فضل المغبونين ؟

يتبع رستمي بكير

تكذيب سؤالين نشرا بالنجاح

الى السيد مدير [الامة] الرجاء منكم ان تنشروا هذا التكذيب في اول عدد تصدرونه بعد وصول هذا اليكم :

نشرت النجاح بالعدد ١٦٧٢ سؤالين تضمن احدهما انى القيت خطبة في المقبرة كفرت فيها الناخبين لغراب معمر في الانتخابات الماضية . وتضمن السؤال الثانى ان عماريا من خنشلة حضر مجلسى وسمع انى قلت ان فوز غراب معمر بغير ارادة الله الى آخر ما جاء في السؤالين المجهول صاحبهما . وانا بصفتى مكذوبا اكذب كاتب هذين السؤالين واطلب منه ان يظهر الى الناس اسمه ان كان صادقا فيما كذب به علي وها انا اعلم بحقيقة الواقع فاذكر ان هذه الجنازة لم اخطب فيها اصلا وانما جلست والقيت موعظة عند الفراق احياء سنة الموعظة عند القبر تعرضت فيها لشرح حديث من شهد له بخير فهو من اهل الجنة وتعرضت لحديث اذا مات ابن آدام الخ ، و ذكرت الناس بالموت وما بعده ولم اخرج عن شرح هذين الحديثين ولا تكلمت لا عن معمر غراب ولا عن ناخبيه ولا خرجت اصلا لذكر الانتخابات واهلها .

وموعظتى هذه قد سمعها خلق كثير فمن اراد الوقوف على الحقائق كما هي فليسأل عنها من حضر هذه الجنازة من المشيعين . واما ما يفتريه المرجفون المحرفون للكلم عن مواضعه فان الدين ينهى عن تصديقهم ولو لم يكن من صيغة هذا السائل الافاك الا انه نمام كذاب مختلق لما لم يكن لكفى في تكذيبه واطراح خبره ، هذه فرية السائل الاول وليست باصغر من فرية من يدعى على رجل يعلم تلاميذه الصغار وما تشاؤون الا ان يشاء الله . انه ينكر ارادة الله ولكن ما ذا اقول وقديما قال صلى الله وسلم يرحم الله موسى اقد اوذي باكثر من هذا فصبر .

العربى بن بلقاسم التبسى

معرض الصحافة

الفرنسوية

تمثيل فرانسا بواسطة وزير الداخلية

اثناء اجتماع مجلس الوزراء اخيرا بقصر الايليزى طلب الرئيس مسيو فلاندان من زملائه الموافقة لنزيهة على تعيين مسيو مارسيل رينيى وزير الداخلية رسميا لتمثيل ام الوطن اثناء رحلته بالبلاد الجزائرية حتى يمكن له اداء مهمته براحة ضمير وسلطة مؤيدة من الجميع . فعارض مسيو لافال وزير الخارجية ومسيو ماران وزير الحكومة هذه الفكرة وكادت المسألة تؤول الى ما لا تحمد عقباه لولا تدارك الجميع للامر واتفاقهم اخيرا على سفر وزير الداخلية نظرا لتحرج الظروف .

علة العلل لآلام الجزائر :

هي في نظر جريدة (اشغال افريقيا الشمالية) الازمة التى اخبر بها النبيئون من قبل المهددة للسلام العام ذلك الشبح المخيف لامن اروبا منذ سنين والذى احتاج بلاد الجزائر للتبشير بانجيله المرتكز على المسغبة والافتراق والهيجان .

وهي التى دفعت بالمئات من العاطلين في مستغانم الى نهب الدكاكين وشتم ولاة الامور وانزال الرعب في قلوب السكان الهادئين .

تلك هي علة العلل التى يجب ان تشرح امام متولي امور الجزائر الاعلى الذى سيزورنا للوقوف على الحالة الواقعة والبحث عن الترياق النافع .

فالجزائر ترزح تحت اثقال الازمة في غير استعداد لتحمل ويلاتها .

ولا يفرج كربها الا برنامج الانتعاش الاقتصادى نظير ما يقع الآن بفرنسا بفضل قانون لوشار وبرنامج ماركي ومعرض ١٩٣٧ واعانة الاحواز .

فالسلاح الذى تفتخر به الجزائر ليس هو الميترايوز الهدام بل هي القروض التى تمكنها من القيام بالاشغال العامة .

المسألة الجزائرية بلجنة المستعمرات البرلمانية :

تفاوضت اللجنة البرلمانية للمستعمرات وبلدان الحماية في حالة الجزائر السياسية والاقتصادية واقتضى نظرها اعادة الكلام عن المسألة بعد رجوع وزير الداخلية من الجزائر ، وابدت رغبتها في التوجه بدورها الى الجزائر اثناء العطلة البرلمانية بعد الانتخابات البلدية .

برنامج سفر وزير الداخلية :

٤ مارس — الوصول بمدينة الجزائر على ظهر الباخرة (الوالي العام دو قيدون) يقع النزول بجهة امير البحر بين الساعة ١٠ و ١١ صباحا ، و يقصد الركب الوزيرى ادارة العمالة حيث يقع اقتبال الهيئات ثم الى تمثال الشهداء ثم الى قصر المصيف اين يتناول الغذاء بصفة ودية ، اما العشاء فهو رسمي

٥ مارس — المكوث بالجزائر

٦ مارس — الذهاب في سيارة الى تيزيوزو والغذاء هناك وعلى الساعة الواحدة وربع الذهاب الى سطيف على طريق ميشلي ومايو ؛ الوصول بسطيف على السابعة مساء حيث يستعرض العساكر و يتناول العشاء

٧ مارس — المكوث بالجزائر واقتبال الوفود و بعد الغذاء يتوجه الى قسنطينة حيث يصلها على الساعة الرابعة ونصف وتحييه العساكر و يقع اقتبال الهيئات الرسمية بادارة العمالة على السادسة .

٨ مارس — المكوث بقسنطينة واقتبال الهيئات والزيارات .

٩ مارس — الذهاب في سيارة الى سكيكدة التحيات العسكرية و بعد الغذاء يتوجه الى عنابة حيث يصلها على الخامسة مساء وتحييه العساكر و على التاسعة مساء يرجع الى مدينة الجزائر على قطار خصوصى .

١٠ مارس — الوصول الى الجزائر قرب الزوال والمكوث فيها بقية اليوم .

١١ مارس — التوجه الى الاغواط حيث يتناول الغذاء والعشاء وينوم .

١٢ مارس — الذهاب الى غار داية حيث يمكث كامل اليوم (الغذاء والعشاء والمنام) .

١٣ مارس — الرجوع من غار داية الى الاغواط و بها يتناول العشاء وينوم .

١٤ مارس — السفر من الاغواط الى الجزائر

١٥ مارس — التوجه من الجزائر في سيارة الى الاصنام ، وبعد الغذاء يسافر الى وهران حيث يتناول العشاء وينوم .

١٦ مارس — التوجه في سيارة الى تلمسان وهناك العشاء والمنام .

١٧ مارس — الذهاب الى سيدى بلعباس وبعد ، العشاء يقفل راجعا الى الجزائر مع الرتل الخصوصي .

١٨ مارس — الوصول الى الجزائر . و يقع الركوب الى فرانسا بالمحطة البحرية على الساعة العاشرة صباحا .

(الامة) بعد ترجمتنا تقدم اعلنت (لاديبيش) تحويرا في رحلة جناب الوزير حيث حذف منها رحلته الى الجنوب .

تصريحات الدكتور تامزالي :

ادلى الدكتور تامزالي برايه لمبعوث جريدة المتان في المسألة الاهلية الجزائرية قائلا : « لقد سببت الحوادث الاخيرة في ظهور نظريتين متقابلتين عن المسألة الاهلية : نظرية العنصر الاروبى الذى يسعى لتثبيت الحالة الراهنة التى لم تعد صالحة في نظرى ونظرية اللجنة الاهلية النائبة عن الامة الطالبة للحريات الموعودة ، فهذا النزاع يقتضى اعادة النظر في اساليب الاستعمار الحالية . فما ذا ينتج عن الجدال الذى يجره ؟

وهل سفر وزير الداخلية بالتراب الجزائرى سيعود بمنفعة لنا معشر الاهالي ؟ اننا نتمنى ان تدرك ام الوطن خطورة الحالة وتشملنا بعنايتها التى لم تكذب وتباشر الوسائل الصالحة لتوثيق عرى اعترافنا بجميلها نحونا »

وصول الحجاج لجدة

وردت الاخبار البرقية بوصول حجاج المغرب لجدة يوم الجمعة ١ مارس سالمين . وقد ربحوا يوما عن ميعاد وصولهم لجدة ؛ فنهنيئهم بذلك ونرجو لهم السلامة في الظعن والاقامة .

رثاء زعيم الوطنية

الصفو مازجه الكدر والعيش مختلف الصور
والروض لا تزهو منا ظره الجميلة في النظر
والزهر لا يبدى ابتسا ما او يباكره المطر
والبلبل الصداح لا يشدو بنغمته سحر
يا ليت شعرى ما الذى يحدثون وما الخبر
فالدهر ذو لونين في دورانه بين البشر
آآ يسيء بجوره آنا يبهجته يسر
لم يسق حلوا مرة الا سيعقبه بمر
يلقي البذور وليته يبقى على زهر الثمر
فاذا نمت وترعرعت اتى ليحصد ما بذر
نرضى له ان لا يدا نينا بخير او بشر

* * * *

فليبك قطرى بالاسى وانبك اقطار اخر
مات السري العبقري الشهم ذو الاي الكبر
رجل الشهامة والمرو ءة والبطولة والظفر
رجل الفضيلة والنزا هة والنباهة والبصر
« العنق » ذو الوطنية الشماء والمثل الاغر

* * * *

هذى « القرارة » بل « ميزا ب » على لهيب مستعر
والعارفوه اغي اكتئا ب وانتحاب مستمر
كل غدا مستغرقا بذهوله مما خطر
يبكي النهى في فقدها والدين في البطل الابر

* * * *

وادى مزاب بمثله عند التحدي يفتخر
اعتز من وثباته وثباته عند الخطر
بالعز حلى تاجه لا بالجواهر والدرر
بالعزم اصلح شانه ايام هدنه الغير
بالامر والنهي اللذيـ ـن هما الصلاح المعتبر
كم قام ضد المفسديـ ـن اذا تمادوا في ضرر
فتساقطوا فكأنهم اعجاز نخل منقعر
المصلحون بعهده هم هالة وهو القمر
ازدان افق حياته من حسن اعمال غرر
بمواقف فيها النجا ح له حليف والظفر
بشمائل كشذى عبيـ ـر الياسمين او الزهر
وبهمة يجلو بها ليل الخطوب المعتكر
وبفكرة كانت شهـا با حين تضطرب الفكر
لم يرض غير النجم في هذي الحياة له مقر
عن حكمة الفرقان يصـ ـدر لم يزغ عما امر
ما خاف لومة لائم في الله قط وما قصر
كان المبرز في ميا دين الحماة اذا حضر
هذى لعمرى سيرة زهراء من عظم السير
تكفيه ذكرا زاهرا يتلى على مر العصر

* * * *

اهنأ ابا بكر بما اوتيت في دار المقر
ستروك في جوف الثرى أعظيم فضل يستتر ؟
نم في هناء لا تزعـ ـزعك النوائب والغير
فالمرء حي في عنا حتى تواريه الحفر

* * * *

يا مصلحي الوادى لكم بحياته اثر بهر
فدعوا التخاذل واقتدوا بحياته واقفوا الاثر
ان مات عنقكم فكم في الغاب اعناق اخر
سيروا بشعب عضه ناب التعاسة والخطر
سيروا به نحو الاما م فلا يغالبكم ضجر
غذوه بالعرفان ها روض المعارف تزدهر
واسموا بواديكم الى اسمى مقام معتبر
فبكم يجدد من مثا ثره الجليلة ما اندثر
فبكم يعيش معظما بين الشعوب مدى العصر

حمو بن محمد

تشخيص بعض ادوية لآفات الاجتماعات

و آثارها السيئة في المصالح العامة

كنا المنا في عددنا السابق ببعض آفات الاجتماعات وءاثارها في المصالح العامة .

وقد بقي لنا اتماما للموضوع ان نلم ببعض الادوية الناجعة التى اذا استعملت تلاشت تلك الآفات ، وتلاءمت وحدات الطوائف والعناصر الى بعضها ، وتضامت ككتلة واحدة متماسكة : اذا فكرت عزمت واذا عزمت فعلت ، واذا فعلت نجحت .

ولئن كان الموضوع في حد ذاته صعبالاينبغى ان يطرقه الا فحول الكتاب والمفكرين ، ولئن كان مجرد تشخيص الادوية ونشرها على صفحات الجرائد قلما يفيد من مرد على الخلاق سيئة عشرات السنين ، هذا من يتتبعها فما بالك بمن لا يحفل بها ولا يقيم لها وزنا ، فان حرصنا على تطهير المجتمعات من اوضار الاخلاق السيئة ومن آفاتها المؤثرة فيها المشتتة لها ورغبتنا الشديدة في جمع اشتاتها وضم وحداتها على الخير والصلاح العام ، يدفعنا الى ان نبدي راينا في الموضوع تذكيرا للعاقل وتنبيها للغافل ، عسى ان يكون من بين المائة عشرة ممن يحسون ويشعرون ويترمون ويتاثرون وينبهون غيرهم ويذكرون ويرشدون .

* * *

واليك ايها الاخ القارى بعض نماذج من هاتيك الادوية :

اولا : الغاء مبدإ « نحن وانتم » من الوجود ، وتعويضه بمبدإ (الوفاء في الدين) كما اوجب الاسلام ، فآخى بين الاوس والخزرج ؛ وبين المهاجرين والانصار ؛ وبين العرب والعجم وبين الابيض والاسود ، وبين الشرق والغرب والشمال والجنوب ، فلا شرف هناك ولا فضل الا على قدر التقوى :

« ان اكرمكم عند الله اتقاكم » فاذا اسسنا علاقاتنا الخاصة والعامة مع بعضنا على قاعدة « الوفاء في الدين » لا على قاعدة « نحن وانتم » تذللت كل عقبة وتضاءلت امام اجتماعاتنا كل صعوبة ، و زالت من الوجود المناقشات الفارغة ؛ والشحناء المقلقة .

ثانيا : ان يكون تمثيل العناصر والطوائف المتساكنة في المصالح العمومية قائما على قاعدة الكفاءة العلمية والخبرة الفنية ولكن يتم هذا على الوجه الاكمل الا اذا تم الاول : الغاء نحن وانتم فمتى كان التمثيل قائما على دعامة الكفاءة العلمية انزاحت من المجتمعات تلك المشاغبات والعراقيل وتيسر للمفكرين فك معميات المعضلات وتشعشعت شموس النبوغ ، وسطعت بدور العبقرية في مجالات البحث والتفكير فترعرعت دوح الحضارة فاكلت الامة ثمارها الشهية هنية مريئة .

ثالثا : ان نمرن انفسنا على فضيلة الانصاف وانكار الذات ، فلا نعطى لانفسنا حظها ، ولا للمصالح الخصوصية قيمتها امام الحق والمصالح العامة بل يجب ان نجعل هذه فوق كل اعتبار ، كلفنا ذلك ما كلفنا من فوات حق شخصي ، او انتقاص للذات ؛ اعرض زيد ام اقبل عمرو ! مدح بكر ام قدح خالد !

رابعا : ان نحمل انفسنا على عزيمة الصبر والتأني في الامور وحسن الظن وعدم الاستعجال والتسرع في النقد والذهاب مع الظنون السيئة مذاهب وشعابا ؛ فانا اذا فعلنا ذلك اغلقنا عنا كثيرا من مسارب الهواجس والوساوس ووفرنا لانفسنا اصدقاء عديدين كنا نعدهم اعداء ؛ وراحة كبيرة كانت على كاهلنا اثقالا من الهموم على اثقال .

خامسا : ان نتحلى بحلية الحلم فنمدد من حواصلنا ونوسع من دوائر قلوبنا ونفتق من محيط افكارنا حتى تسع اكثر مايمكن من العظائم . ونتحمل اثقل ما يكون من الامور و هناك لا يحرج صدورنا ان فلانا لم يسلم علينا او ان فلانا لم يستدعنا او ان فلانا لم يحسن الينا فضلا عن ان نقابله بالمثل ونرد له النكاية او ان تؤثر على نفوسنا حتى نفسد الاجتماع اونسعى في احباط سعيه او اتلاف ثمراته .

سادسا ! : قبل ان نبدي العتب او الملام على بعض المساوى والزلل من الحاضرين يجب ان ندرس نفسياتهم جيدا او نرد ما صدر منهم من الاغلاط الى اسبابها المنبعثة عنها فاذا فعلنا ذلك نجد كثيرا من تلك الاغلاط اما انها صادرة عن غفلة وجهالة وحسن نية ؛ واما انها صادرة عن قصد غير القصد الذى فهمناه وعن تاثير آخر هو في واد ونحن في واد .

واذا ما بقي بعد هذا كله شيء من الاغلاط مجسما لا يقبل التاويل والتفسير كان حكمنا عليه صحيحا مبنيا على قواعد منطقية ؛ وهذا يخجله المسيء بطبيعة الحال بلا غضاضة متى كان متحليا بحلية الانصاف كما قلنا .

و بهذا تتلاشى تلك الاغلاط مع الوساوس ادراج الرياح فلا غيظ ولا كدر ولا مغاضبة ولا فرار من الميدان ، ويبقى الصفاء والود والولاء هو السائد على الجميع ، و يذهب الشيطان هو الخاسر (خذ العفو وامر بالمعروف واعرض عن الجاهلين .

و بعد فان الموضوع مترامى الاطراف و بقدر آفات الاجتماعات تكثر ادويتها ، وما ذكرناه ليس المقصود منه الاستقصاء . وانما القصد منه اعطاء نماذج في هذا الباب عسى ان يكون محفزا للكتاب الفحول لطرقه وفوق كل ذى علم عليم .

* * *

واذا لم تخجلوا من الراعى فهلا خجلتم من الرعية ؟

أترمون انفسكم — ايها المجانين — في سواء الجحيم ثم اذا حاول الحكماء الرحماء انقاذكم منها انشبتم اظفاركم في حلاقيمهم وانتم تهزءون وتتضاحكون ؟

ولو انكم اصغيتم الى ضمائركم قليلا — ان كانت ضمائركم في قيد الحياة — لعلمتم ان الواجب عليكم العدول عن الشرور والاجرام عوض مقاومة اهل الحق..

ولو كان لكم شيء من التبصر لادركتم ان تحكككم بذلك الحصن الحديدى المنيع لا يفيدكم الا ادماء اصابعكم واندحاركم للقهقرى ، ولكم فيمن قبلكم موعظة وذكرى .

ولو كان لكم شيء من العقل و ذرة من الانصاف ارجعتم باللائمة في ذلك على انفسكم التى اردتكم في تلك المخازى ؛ وجعلتكم اضحوكة الضاحك وشماتة الشامت ، عوض حوك الدسائس ونسج الاشراك لمن ملكت قلبه الشفقة والرحمة عليكم .

ولو كان عندكم شيء من المروءة لكنتم السنة شكر وثناء لاولئك الابرار الذين هم في الحقيقة بمثابة اطبائكم ولكن لارواحكم التى ان ربحتموها ربحتم الحياتين وان خسرتموها خسرتم السعادتين !

هذه كلمتى الوجيزة ارسلتها لكم كتنبيه وذكرى فان وعيتموها وارعويتم عن غيكم ورجعتم الى الجادة فذلك ما اتمناه وارجوه ، والا فانى ساضطر الى مخاطبتكم بلغة اخرى تفهمونها ؛ وربما التجيء معها الى ان استاذن اولي الامر كلما اصدروا حكمهم على واحد منكم ان انشر اسمه ايضا على صفحات [الامة] لتعلمه الامة جمعاء كما هو عادة الصحافة في نشر احكام المجرمين . . . !

للحقيقة والتاريخ :

حادثة عين ام الرخاء

طريق عنابه وسكيكده

حادثة دامية ، والحطاط سياسى ، وخسارة اهلية هائلة ، ونظرة دامعة : وهي مقابلة بعض اهالي عنابة للسيد الدكتور بن جلول وقطعهم الطريق الموصل بين سكيكده وعنابه في وجه هذا الزعيم المخلص .

كان اجتماع جمعية النواب المسلمين بقسنطينة وكان اجتماعهم على تجول الدكتور ابن جلول بعمالة قسنطينة للدعاية الانتخابية لحزب الوفد حزب الامة . وكان تعيين يوم نزول عنابه وليكن هو يوم ٢٣ جانفي !

سافر السيد الرئيس يرافقه الدكتور سعدان نائب بسكرة العمالي و آخرون . وكان ينتظره بعنابة السيد حسن بن خلاف نائب جيجل والسيد قهارية الزين نائب سوق اهراس بادارة العمالة وقدم لاقتبال الرئيس الجليل اعيان قالمه وتجارها في نحو من عشرين سيارة في رفاهية ونعيم ! وتقرر لحاق الدكتور الاخضرى نائب قالمه والسيد حسنى عبد الله بالمقتبلين مساء .

وكان موعد وصول الرئيس الجليل على الساعة الاولى زوالا ، وكان الابتهاج وكان الهياج !

ابتهج المخلصون في عملهم الوطنى الانتخابى لحزب الوفد تتحرك لملاقاة سيارة الرئيس التى تمثل في طريقها من قسنطينة الى عنابة وحدة الراي والفكرة والعمل ! سيارات اهالي قالمه واقترعوا جبل «ايدوغ» الجميل الموشح بالثلج والمكتسى باشجار الفرنان .

وهاج اولئك المكتوبون بالقلم الابيض ... والحبر الاسود ... واجمعوا كيدهم و بيتوا امرهم على ان يسدوا الطريق في وجه الزعيم ويغلقوا ابواب عنابه ... في وجه هذا المحتل الفاتح ... بسيارة هي في وحدتها وانفرادها غزال الصحراء ونعامة الرمال .

حشد العمال في عربات النقل فكمن البعض في جانبي الطريق وهذه خطوط النار واختفى الآخرون في الغاب !

علم المخلصون ما يجرى بالطريق العام وعلمت الحكومة ايضا فاوقفت سيارة الرئيس الجليل بعين ام الرخا رهن الاستشارة او رهن التحقيق . . . فشار عليه رجال الدرك بالقهقرى ! فرفض وتقدم في غير سيارته .

هذا خط النار بوادى زياد ؛ وهاهم جنود ابليس يتوثبون ويتأهبون للهجوم والعرقلة . مرت سيارة رجال الدرك ، فالجواسيس فالدكتور ابن جلول فسيارة الزعيم الحقيقية تهاجم فتوثب في طريقها عرضا سيارة نقل فتحطم ! وكان وراءها ما يناهز العشرين سيارة كلها تنشد : ان الحبيب بالحبيب يتقدى نهي هباء وعهن منفوش .

اين الجواسيس ؟ رجال الدرك ؟ القوة ؟ هي غائبة او متغيبة ! ؟

الهراوى تشدخ الرؤوس ! والاظافر تخدش الوجوه ! واليد التى كانت تدعى حماية فلاحة الارض وغراسها امست تفتش عن غبار الجيوب وتجرد الذين لم يلبسوا ثوب الذل في هذه الحياة !

النار ! الديناميت ! الدم ! هذه هي الكلمات التى كانت تسمع والتى كان يفوه بها رئيس العصابة الامينة هذا المساء .

اتعرف اسمه ؟ ... اتجيبنى بالصمت ان لا؟!

نعم اعرفه انا وتعرفه انت ، ولكن :

لالاابوح بحب بثنة انها اخذت علي مواثقا وعهودا

ألحقت بالسيارات الثلاث الاولى ام بقيت مع . . . . . . — . . . . . . المتفرجين هنا في الطريق العام ؟ طريق الحرية !

هاهي كنيسة القديس اغسطس الذى مات في سبيل حرية بلده المشرف على مصانع الطاباكو بب الغنية القوية ، وها هو في سفحها وتحت قدمها يقف السيد . . . والسيد . . . والسيد . . . وغيرهم من الذوات البارزة المبارزة لارجاع الدكتور ابن جلول ! فيرفض و يقصد دار السيد ابن اوزان احمد العربي امام ثكنة رجال الدرك والحكمة و بجوار صالة الافراح !

هذه كلمة نبثها للتاريخ بلا تعليق وهي حادثة زرعت العداوة بين اختين من المدن : قالمه وعنابه وسجلت علينا الضعف السياسي والهمجية الحزبية ؛ والحقت ببعض الاهالي الوفا من النفقات المفلسة . واسالت دماء لا يغسلها الذهب المذاب ! ولننتظر العاقبة والعقوبة . . . !.

عنابى غيور

للعبرة والذكرى :

على هامش حياة زعيمنا

المرحوم الحاج بكير العنق

كانى اسمع ... استغفر الله ، بل سمعت فعلا من بعض المصدورين و ممن في قلوبهم مرض ... (ان الله اراح الارض من تلك الافعى وان افرغت سمومها في ...) لان لسان حالهم دائما يخاطبهم :

انا الذى يجدون في صدورهم
لا ارتقي صدرا عنها و لا ارد

نعم نحن لايهمنا كثيرا هذيان هؤلاء ولا غرورهم لان الشرف يمنعنا ان نعكر انهر الامة الصافية بتقريع هؤلاء او الكيل لهم بكيلهم ، كما لا يضير نباحهم للحط من كرامة هذا الرجل المعروف فضله — حتى عندهم — ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا

ما يضر البحر امسى زاخرا
ان رمى فيه غلام بحجر

لكن الشيء بالشيء يذكر ، فربما يقول الواقف على تأبين هذا الزعيم على صفحات (الامة) استكناها منه للحقيقة ورغبة في اداء امانة التاريخ على اكمل وجه ، وكأني — ايضا — باحفادنا القادمة تتساءل معه... ماذا فعلت اجدادنا ؟ وماذا اسسوا لنا ؟ و ما هو المجد الذى اورثونا اياه ؟ و ماذا فعل زعماؤهم مثل ذلك (العنق) حتى بلغ منهم مبلغا سموه بالزعيم والمصلح ؟ اسئلة بديهية تتردد في قلب كل باحث ولهان .

اجل تساءل في بابه ، ولذا نرى لزاما قبل ان نجيب عنه يجب ان نمهد له بمقدمة معجلة :

ان الباحث النزيه الشغوف بتحليل حياة الشخصيات البارزة وتدوين تراجم العظماء يجب عليه قبل ان يتصور المترجم عنه و مكانته في الزعامة ومآثاره والجهاد العملي او العلمي ان يسبر ميول امته ونزعاتها ، و يتغلغل في البيئة التى عاش فيها والوسائل المهياة له ضعفا وقوة ، قلة و كثرة ثم له بعد ذلك ان يصدر الحكم كما شاء او شاء الواقع .

وجريا على هذه القاعدة يجب ان نقول :

١ — ان فقيدنا هذا نشأ من ابوين هما الى الضعف والفقر اقرب منهما الى القوة والغنى . فلا يخفى ماذا يجب عليه اذن بعد تحصيله لبعض المعلومات الاولية واشتداد عضده من تحمل المشقة وتكاليف العائلة والسفر المحتم على كل محتاج مثله فكان بين ميزاب والتل غاديا رائحا الى ان درج الى دور الشيخوخة فاحفظ علي هذه الحالة الخصوصية ريثما اعود

٢ — لقد عاش في احضان امة ضعيفة لاتملك نفعا و لا ضرا و بالنجاح المسعى اذا اخلصت له الحب والولاء جميعها اذا لكان اسعد حالا وانعم بالا ، ولكن كيف يهنأ المشاغبون و ينام المنافقون الذين لا تخلو منهم امة ، و ما اكثرهم في امة خاملة ترى المصلح كما يرى المريض الطبيب

٣ — عاش تحت نظام التراب العسكرى فقط ، وكم له مع القائد كاسي والناصر من مواقف محمودة : نعم عاش بين نارين مطاردة السلطة وعدم التصير !!

لا لا نكلف التاريخ ان يسجل عنه اكثر من هذا او ان يدعي انه احرز على الدكتوراة من جامعة كذا ، او انه كان قائدا حربيا فاتحا ، او زعيما دينيا مجددا كلا لا بعدما عرفناه ذاتيا وصورنا الوسط الذى عاش فيه جليا .

وانما الذى يهمنا — و هو بيت القصيد — ان نتصور هذا الفقيد وامثاله الكثيرين ونتساءل كيف تكون حالتهم ؟ لو اتيح لهم ما اتيح من الامم الراقية لزعمائها ، مثل ما بذلته الامة المصرية النجيبة لزعمائها المحبوبين كمصطفى كامل وسعد زغلول ؛ والنحاس والشيخ محمد عبده واضرابهم ؟ لا ريب انهم يصبحون آية في العبقرية و حجة في العلم والعرفان ، ولكن أنى ذلك لامة كامتنا التى لاتزال في عهد كما صوره الشيخ ابو اليقظان رعاه الله حيث يقول : ان الشعب المنحط في عهد تكوينه كالطفل الصغير في اول نشوءه فالعوارض التى تعرض للشعب في هذا الدور قريبة الشبه بالعوارض التى تعرض للطفل في دور طفوليته »

و بتفكير قليل نجد ان الحق ما قرره ، ثم ان الزعماء في الامم الاسلامية قبل بزوغ النهضة الحديثة كانوا مغبونين بغبن اممهم فكان غبن في غبن .

وانى لم اضرب المثل باولئك الزعماء تعرضا لكرامة مصر . ولا حطا من قدر هؤلاء ، وانى اراهم محل الاجلال والاكبار كما انى اشكر لمصر جهادها وانقيادها وتأييدها لزعمائها فكانت مضرب الامثال ، وانما انعى على امتى تقصيرها — و في اللحظة نفسها — اعجب بزعيمنا (العنق) و زملائه المخلصين الذين ثبتوا امام تلك الاعاصير وعاشوا في ذلك الوسط الراكد ؛ أليس ذلك من اعجب العجاب ؟؟

٤ — لاعطاء حق زعمائنا من التقدير يجب ان نتصور ما هي عليه الامم الراقية من الحول والطول و حمايتها لاساطين ساستها و علمائها

السنة الاولى عدد ٢٤

ثمن النسخة ٥٠ صانتيما

N° 24

الادارة

مديرها وصاحب امتيازها

ابو اليقظان

ابراهيم بن الحاج عيسى

نهج روفيقو عدد ٧٠ بالجزائر

DIRECTEUR GÉRANT
ABOULYAKDAN HADJ BRAHIM
70, Rue Rovigo, 70 – ALGER

الأمة

Journal "EL-OUMA"

قيمة الاشتراك

في القطر الجزائرى عن خمسين عددا	٤٠ فرنكا
عن خمسة وعشرين عددا	٢٥ »
في تونس والمغرب وطرابلس » »	٤٥ »
عن نصف سنة » »	٣٠ »
في سائر الاقطار » »	٥٠ »

الاعلانات

يتفق في شانها مع الادارة

Chèques Postaux 84-30
TÉLÉPHONE : 31-60

الجزائر – يوم الثلاثاء ٦ ذي الحجة ١٣٥٣ — جريدة عربية تصدر كل يوم الثلاثاء — الموافق ١٢ مارس ١٩٣٥

حول رحلة وزير الداخلية بالقطر الجزائرى : أمسلم ينبش مقبرة اسلامــــــية ؟

تحامل المغرضين على العلماء المسلمين ! للعبرة والذكرى ! اعتداء فظيع على عالم جليل

من علماء وادى ميزاب يوم وصول وزير الداخلية بالجزائر

الرحله الوزيريه بالبلاد الجزائريه

قدوم مسيو رينيي لعاصمة الجزائر

يوم الاثنين ٤ مارس :

وصول جناب الوزير

وطأت قدما سعادة م رينيي وزير داخلية فرانسا والجزائر تراب جزائر بني مزغنة في صبيحة يوم اختلس من فصل الربيع فقد تظافرت العناصر الجوية والارضية على الاحتفال بمقدمه الميمون فبسطت الغزالة شعاعها الذهبي على الجزائر البيضاء ورفرفت الاعلام على وجهات الادارات العامة والبناءات الخاصة واحتشدت الخلائق افواجا على ضفاف الشوارع التى يجتازها الموكب الوزيرى بعد حين واصطفت الجنود على اختلاف زرقها على الحواشى كهيئة الحواجز المانعة من تسرب السيول الحية الى الميادين الممنوعة وتحلقت اسراب الطائرات في الفضاء على الاشكال الهندسية وانضمت الافلاك الجارية في البحر لبعضها لتفسح المجال لباخرة [تيمقاد] العظيمة التى تقل سفير فرانسا ومحط آمال ستة ملايين من المستغيثين ؛ والذى سيعقب رحلته اما الضالة المنشودة الحافظة لشرف وامتياز ام الوطن بهذه البلاد واما الفادحة العظمى التى يبذل في سبيل تاخير اجلها وتخفيف ويلاتها الاحرار المخلصون كل مرتخص وغال .

صدى رحلة الوزير في الباخرة :

كان البحر هادئيا للغاية يوم سفر الوزير الذى تعرض لمظاهرتين من خارج الباخرة ذلك ان بعيد مغادرته لميناء مرسيليا تحلقت طيارة فوق الباخرة واسقطت عليها اوراقا تحتوى عبارات مقذعة ضد الوزير . وكذلك قبيل وصوله بالجزائر عارضته طيارة ثانية وارسلت عليه اوراقا مثلها .

وقد اعتبر الوزير هذه المظاهرة من الالعاب الصبيانية .

اما المظاهرة الثانية التى استلفتت نظره فهو اتصاله بواسطة الراديو بهذه التهنئة :

(اهنيكم بسلامة القدوم الى التراب الجزائرى)

امضاء : ابن جلول

١ — قدوم السلطات :

وما ازفت الساعة العاشرة صباحا حتى كانت السلطات المدنية والعسكرية بتمامها متجمعة تحت اقواس قصر امير البحر المزدان بالرايات والنباتات الآخذة بالالباب .

وعلى دقات الساعة العاشرة ونصف اطلق اول عيار مدفعى ايذانا بدخول الباخرة تحفها من جانبيها نسافتان حربيتان . فخف لملاقاتها يخت احتله كل من الوالي العام والاميرال والكاتب العام وعامل العمالة والمدير العام للشؤون الاهلية .

٢ — النزول من الباخرة :

وقفت الباخرة ونزل منها وزير الداخلية حيث اخذ مقعده في اليخت الذى اتى به الى الشاطىء فحياه هناك كل من الجنيرال نوقيس رئيس الجنود البرية والجنيرال لكولاي رئيس الجنود الهوائية ومسيو برونيل شيخ مدينة الجزائر .

وادت له فرقة من (البحرية الاهلية) التحيات الشرفية وصدحت الموسيقى بنشيد المرسيلياز وانحنى الوزير ومن معه امام لواء عساكر الزواف .

ثم تقدم اليه صبي وصبيتان من الاهالي تحت رعاية السيد بن سماية النائب البلدى وقدموا لجناب الوزير باقة من الازهار وارتجل الصبي كلمات في الترحيب نصها :

سعادة الوزير :

انى باسم الامة الاسلامية اهنيكم بسلامة القدوم . واننا نرجو منكم ان تتقبلوا منا هذه الازهار كعربون لاعترافنا بجميلكم ولتعلقنا المتين بفرانسا العادلة الحليمة وطن الجميع . واننا نوجه لشخصكم خالص احترامنا . فلتعش فرانسا »

فشكرهم الوزير شكرا حارا .

ثم حي شيخ مدينة الجزائر الوزير باسم سكان العاصمة تحية حزبية ما كان من حقه ان يفوه بها نيابة عن جميع السكان امام سفير فرانسا العظيم الذى انى ليسمع ما يربأ الصدع ويجبر الخاطر لا ما يوغر الصدور ويثير الاحقاد او ما يعتبر كشهادة استحسان لم يطلبها من سيادته ، وبعد سكوته اجابه سعادة الوزير بالخطاب الآتي :

« انى اشكركم على عبارات الترحيب التى نطقتم بها ، انى سفير الحكومة في هذه المستعمرة الجزائرية البديعة لابلغها تحيات ام الوطن ! ! ! .

اني ساعمل بمعونتكم للفحص عن الادوية الناجعة للازمة الخطرة حقيقة التى اصابت الجزائر وفرانسا على السواء .

هذه الازمة قد عرفتها وما زالت تعرفها فرانسا وقد عملنا هنالك كل ما يجب لاحتمالها . واني سابذل جميع مجهوداتي فى هذه الرحلة الدراسية للوصول الى معرفة الاسباب العميقة لعلة الجزائر حتى يتسنى لي تمكينكم من اتمام العمل التمدينى الباهر المشاهد بمجرد الحلول بهذه الارض الافريقية

وفي الوقت الذى اطأ فيه تراب الجزائر يلذلي تهنئة الامتين الاروبية والاهلية من صميم الفؤاد »

٣ — الموكب :

ثم اخذ مسيو رينيي مكانا في العربة التى تجرها الخيول وبجانبه الوالي العام وامامهما شيخ مدينة الجزائر والكاتب العام .

وتلتها عربات اقلت الذوات الرسميين يحيط الجميع كوكبة من الجندرمة واخرى من عساكر الشاسور والسبائس واعوان المحافظة على الدراجات والطرادات .

واجتاز الموكب شارع فرانسا وشارع الجمهورية وشارع كارنو ، وكانت الجنود والجماهير تحييه وتهتف باسم الوزير ، وقد تجمع قرب الجامع الجديد اطفال الاهالي المشردين ! ترفرف بايديهم اعلام صغيرة ويطلبون الرحمة والشفقة بهم والاعتناء بمستقبلهم ويلاحظ في ساحة الحكومة وقرب حديقة بريون شرائط من الكتان مكتوب عليها بالقلم الغليظ وباللغة الفرنسوية « ليعش وزير الداخلية » « المسلمون فرنسويون » « الشرف لفرنسا » « المكاتب الفرنسية لا تنشىء اعداء فرانسا » « العدل — الرحمة — الانصاف »

ثم وقف الموكب امام ادارة العمالة ونزل الوزير ومن معه للدخول .

٤ — الاقتبال الرسمي بادارة العمالة :

ثم دخل الموكب الوزيرى ادارة العمالة حيث اقتبله العامل يحيط به كل من كاتبيه العاميين وقصد الجميع القاعات التى تجمعت فيها الهيئات والذوات الفرنسية والاهلية نكتفي بذكرها من تعدادها .

و بدأ بالسلام طبق التراتيب رئيس المجلس الجنائي بالجزائر ولما تمت المقابلات التأم الموكب مرة اخرى ، وغادر ادارة العمالة قاصدا تمثال الشهداء وقد كانت الجماهير الغفيرة تهنئه اثناء الطريق وتهتف باسم فرانسا وحياتها .

وعند وصوله نزل من العربة فحيته موسيقى السينغال بنشيد المرسلياز وتوجه نحو التمثال حيث وضع على قدمه دائرة من الازهار مكتوب عليها « وزير الداخلية »

ثم انحنى اجلالا امام تمثال ثلاثة الآف من سواعد مدينة الجزائر الذين استشهدوا في ساحة الوغى . .

٥ — غطرسة المحافظة :

وفى هذا الاثناء وصل جم غفير من الاهالي من جهة نهج ايزلي حاملا الرايات الفرانسية وصارخا (لتعش فرانسا) فاعترضه اعوان المحافظة وشتتوهم بعد ما اشبعوهم الضرب المبرح ! ومزقوا الاعلام ! وهشموا الشرائط المكتوب عليها عبارات التهنئة فجرحوا منهم ما يقرب من العشرة ! واعتقلوا آخرين ومنعوهم من المظاهرة الحادثة امام الوزير واظهار عواطفهم السلمية وتعلقهم باذيال فرانسا وقد تأثر الحاضرون من وقع هذه الغطرسة البوليسية واظهروا استياءهم لكوميسار المكان ورفعوا احتجاجهم الى جريدة « الديبيش الجيريان » الكائنة قرب الواقعة والى وزير الداخلية ببرقية وجهها بعض النواب الى محل نزوله بقصر المصيف .

٦ — الذهاب الى قصر المصيف :

ثم استمر الموكب من تمثال الموتى الى قصر المصيف مقر الوالي العام اين حيته فرقة من عساكر التيرايور الاهالي وكانت الشرفات مملوءة بالخلائق الهاتفة باسم الوزير وبحياة فرانسا .

هناك وقف الموكب وودع ارباب الحل والعقد مسيو رينيي الذى صرح للصحافيين بكلمات عن احساساته الاولى نحو الجزائر قائلا : قد وقع اقتبالي بكيفية حسنة للغاية وهذه الكلمة لا تكفي عن التعبير عما يكنه فؤادى من الاعتراف بالجميل وارجوكم ان تعلموا السكان بان موقفهم قد أثر في تاثيرا حسنا واني اشكرهم على هذا الاحتفاء الجميل بسفير الجمهورية الفرانسية .

٧ — اقتبال الهيئات والرؤساء :

وقد اقتبل جناب الوزير من الساعة الثالثة بعد الزوال الى السادسة ونصف بمكتب الوالي العام في شارع الماريشال فوش الذوات والوفود الآتية حسب ترتيب وصولها :

١ — الجنيرال نوقيس رئيس العساكر البرية بالجزائر .

٢ — الحكيم لاصنى المتفقد العام ومدير مصلحة الصحة .

٣ — مسيو هاردى مدير العلوم والمعارف بالجامعة الجزائرية .

٤ — مسيو برونيل شيخ مدينة الجزائر .

٥ — م سينات الرئيس الاول بمجلس الاستئناف وم فيلكونيس الوكيل العام .

٦ — مكتب النيابة العمالية المتركب من م الطراك نائب الرئيس وم بورجو وم واكلي الكاتبين .

٧ — م انجير عامل العمالة بالجزائر

٨ — وفد الحجرة التجارية المتركب من مسيو مورلر رئيس وم سيميان نائب الرئيس وم ريقولي نائب المال وم فيليكس روبير الكاتب العام .

اما ما دار بينهم وبين الوزير فقد افصح عنه التصريح الوزيرى الذى املي على الصحافيين على الساعة السادسة ونصف بعد المقابلات وهذا نصه :

« ان الاقتبال الحار الذى لاقيته بالجزائر من طرف السكان المسلمين سيبقى مرتسما في ذهني وسينشطني الى الفحص الجدى عن عوارض الازمة التى يسرى مفعولها في الاهالي بصفة مفزعة .

لقد بدأت اليوم بالاصغاء الى بيانات الاخصائين من رجال البلاد وساستمر على تلقى الاشارات غدا

والايام التى تليها.

لقد ادلوا لي بنظريات جلية و مدققة سأعمل على اتمامها الامر الذى يمكنني من طلب تنفيذ الوسائل الناجعة .

فالجنيرال نوقيس كلمني عن جنوده وانه مستعد لتقديم الضمان في طاعتهم واخلاصهم وهو يتعجب من الشروح الكاذبة ! التى اعطيت لحوادث سطيف واني على وفاق تام معه بحيث قد وعدته بالذهاب شخصيا الى سطيف لشكر عساكره التيرايور

والحكيم العام لاحنى فاوضني في حالة الصحة العامة والمنشئات الاسعافية التى هي في طور النمو والترقي .

وشيخ الجامعة م هاردى اوضح لي التغييرات والاصلاحات التى ادخلت فى مسألة التعليم ومكنني من بيان مكتوب في انتشار المكاتب الفرانسية العربية في الجزائر حسب الدرجات .

وشيخ مدينة الجزائر خاطبني مليا في الحالة العمومية للمدينة التى يديرها وفى المشروعات التى هو بصدد تنفيذها .

فالحالة المالية لميزانية العاصمة تستحق ان تذكر كانموذج يحتذى من طرف اكابر مدن ام الوطن واني اود مشاهدة مالية المدن الاخرى فى حالة ازدهار كمالية مدينة الجزائر .

ومكتب الحجرة التجارية الذى يرأسه مسيو مورار برهن لي على وجود مشاركة فعلية بين الفرانسويين والاهالي داخله كما شرح لي بجلاء الحالة الاقتصادية العامة .

وكذلك تحصلت على تعليمات اقتصادية من طرف مكتب النيابة العمالية .

واخيرا تخاطبت مع الرئيس الاول لمجلس الاستئناف والوكيل العام في كيفية سير دواليب العدالة والاصلاحات المرجو ادخالها .

اما التاثير الذى احدثته في ذهني هذه المقابلات الاولية فهو حسن جدا وساقابل غدا من طلب مقابلتي ان وسعني الوقت ، وزيارتي فى العاصمة قد رسمت في مخيلتي صورة لذيذة ، وعليه فمن مصلحة الوطن ان تقولوا انه قد وقعت المبالغة في تصوير الحالة العامة ولا ينكر القلق الناشيء فى الافكار تحت عوامل شتى ولكن الاياس غير موجود ، وهذا ما يجب ان يعلن به وينشر في انحاء فرنسا »

المادبة الرسمية بقصر المصيف ليلا :

اقيمت مادبة فاخرة بقصر المصيف في قاعة الاحتفالات حضرها ما ربو عن المئاتين من المدعوين يمثلون جميع الطبقات التى فيها الوالي العام خطابا طويل الذيل عدد فيه محاسن فرانسا نحو الجزائر فجعل تنظيرا استعماريا بين ما قبل الاحتلال وما بعده . واشار فى نهايته الى الازمة الاقتصادية التى اصابت العالم اجمع بعد اعوام الرخاء التالية للحرب العظمى ذلك ما جعل فرانسا تهتم بحالة العمالات الجزائرية نفس اهتمامها بمقاطعات ام الوطن وهذه الظاهرة قد تحققت برحلة الوزير الذى يستوجب التهنئة من الجميع .

فاجابه م رينيي وزير الداخلية بخطاب شكر فيه الامة الجزائرية على احتفائها به ووضعها الثقة في رحلته الامر الذى يستوجب عليه تبليغ تمنيات الجميع الى الحكومة المركزية فى القيام بالاصلاحات المرغوبة .

ثم تكلم عن الازمة قائلا : انها لم تكن خاصة بالجزائر ولكن لا يحسن الاياس اذ الجهود مبذولة في الاستمرار على القيام بالعمل المبدوء .

والجزائر لا يتأتى لها الانتعاش الا اذا خضعت للتراتيب واحترمت السلطة القائمة ! على ان هذه السلطة يلزم ان تكون متينة وعادلة ! فلنخضع لهذه القاعدة حتى نرى الجزائر تستأنف سيرها الى الامام وهذا الخضوع يجب ان يكون مقبولا يرضى من غير اكراه وقد ارتضاه سكان فرانسا فما للجزائريين لا يرتضونه ! ؟

اليوم الثاني لرحلة الوزير في الجزائر :

الثلاثاء ٥ مارس :

مكث وزير الداخلية كامل اليوم الثاني في هدو المكتب يقبل الهيئات والذوات لاخذ آرائهم المختلفة فى حالة الجزائر المريضة ! وقد فحص هؤلاء الاطباء المريض من سائر نواحيه ، ولكن يلزم للرئيس كثير من الصبر والتأني والتامل ليستخلص ماهية العلة من بين الاشارات المتباينة الغير المجردة عن الغرض والتحيز والابهام احيانا .

اما قائمة الاسماء فقد تلاها للصحافيين مسيو سباني الرئيس الثاني لمكتب الوزير وهي :

١ — فى الصباح .

مكتب النيابات المالية : سي السائح رئيس القسم العربي بالنيابات المالية ، مسيو مورق رئيس اللجنة العمالية ، م لومباردى رئيس حزب راديكال سوسياليست سي ابراهيمى الاخضر النائب العمالي م كلود باتي نائب وهران السابق بالبرلمان ، م فروجى مع جماعة من شيوخ مراكز الاستعمار ؛ م زيفاكو مع وفد من شيوخ المدن ، م بلحاج مدير مدرسة الجزائر ، م باندولفي الكاتب العام لنقابة المعلمين الخليفة جلول .

٢ — بعد الزوال :

اتحاد النواب ضحايا الحرب ، مكتب الحجرة الفلاحية ، م ميرسبي النائب المالي لقسم قسنطينة مكتب الاتحاد العام لنواب المزارعين ، وفد المؤسسات اليهودية بالجزائر ، السيد بومدين خليفة شيخ المدينة ، السيد ابن سماية المستشار البلدى ، السيد طيار النائب البلدى ؛ الباشاغة ابن الشريف من الجلفة ، السيد الشريف ابن حبياص رئيس ودادية اعضاء المحاكم الشرعية ، م روني الفضيل النائب المالي ؛ الدكتور البشير النائب العمالي ؛ السيد بوضربة رئيس دار الصدقة ؛ السيد ابن ونيش رئيس نادى الترقي ؛ السيد ابن رضوان النائب البلدى ابن تونس ، مبارك بن علال النائبان الماليان ، الدكتور ابن التهامي ، م دالوانى خليفة شيخ المدينة ؛ السيد الباشاغة سماتي .

قال الوزير : هذه القائمة تبرهن لكم عن مقدار الاراء التى استقيتها والشروح التى سمعتها والعرائض التى جمعتها للتامل فيها وتفهمون من هذا افتقارى الى دراسة اجمالية لتتكون لي فكرة عامة ، ولا يمكن لي الآن ابداء نظرى خصوصا ساستانف عند رجوعي يوم ١١ المقابلات ولكن ابشركم باني بصدد درس وسائل تخفيض الفائض والتمديد فى اجل المدفوع

وذكرت جريدة (ليكو دالجى) والعهدة عليها : ان الوزير صرح بان رؤساء الديانة الذين قابلوه عارضوا في مسألة اعطاء حرية الوعظ والارشاد في المساجد لغير الرسميين ! اما المطالب الاهلية المقدمة للوزير من طرف وفد يتركب من السادة : شكيكن الدكتور البشير ، علاوة تامزالي ، الفضيل ؛ ابن ونيش ؛ ابن صيام ؛ ابن رضوان وابن سماية فهي تنحصر في النقط الآتية :

١ — النيابة الاهلية في البرلمان

٢ — الحاق الجزائر راسا بام الوطن

٣ — توسيع دائرة النيابة فى الهيئات الانتخابية المحلية .

٤ — الغاء الدوائر الممتزجة والقياد .

٥ — التساوى فى الجندية

٦ — الغاء المحاكم الاستثنائية

٧ — تخفيف وطأة قانون الغابات

٨ — الغاء التعليم القرانسي الخاص بالاهالي

٩ — التساوى في التسمية والرواتب للموظفين

١٠ — القروض الفلاحية للاهالي

١١ — تطبيق قانون فصل الديانة عن الحكومة على الاهالي

١٢ — تطبيق القوانين الاجتماعية على الجزائر .

١٣ — تطبيق قانون الصحافة على الجرائد العربية

الصحافيون بنادى الترقي :

استدعى اعضاء نادى الترقي جميع الصحافيين المصاحبين للوزير الى حفلة شاي اكراما لهم عشية يوم الثلاثاء . وكانت قاعة النادى غاصة بالمدعوين واشترك في الحفلة بعض اعضاء ادارة جمعية العلماء وعلى راسهم الشيخ ابن باديس والشيخ العقبى .

و بعد تناول ما لذ وطاب من الحلويات والشاي قام السيد ابن ونيش والقى كلمات في الترحيب بالصحافيين و بيان ان الجزائريين ليسوا بثوريين ولا يطلبون شيئا خارجا عن دائرة النفوذ الفرانسي وغايتهم الوحيدة هو قبولهم في ضمن العائلة الفرانسية الكبرى . ثم قام الشيخ عبد الحميد ابن باديس رئيس جمعية العلماء وهنأ الصحافيين بسلامة القدوم لتراب الجزائر طالبا منهم ارشاد الراى العام الفرانسي عن حقيقة الجزائريين المتشبثين باذيال حكومتهم الفرانسية المخلصين لها فى السر والعلانية منبها الى ان اغراض جمعية العلماء هو محاربة الخرافات والضلالات بالحجج الدينية الموافقة للعقول السليمة

ثم وقف السيد شكيكن واحتج ضد المفتريات التى تصب على مسلمي الجزائر مصرحا بانهم ليسوا بمهيجين ولا بالوطنيين المتطرفين . ثم قام الشيخ العقبى وسار على منوال الشيخ باديس طالبا من فرانسا معلمة العالم مبادىء الحقوق والحرية ان لا تمتنع من منحها للمسلمين الذين لا يطلبون الا الاندماج فى عائلتها الكبرى .

عواطف الفرانسويين نحو الاهالي

كتاب مفتوح الى مسيو رينيي

وزير الداخلية

يا جناب الوزير

باسم الجزائر التى تعمل وتريد الحياة نعرب لكم باحترام عن تهانينا بقدومكم وتشكرنا ازيارتكم ، لقد صرحتم — وانتم تتصفحون تقارير ادارتكم — وقلتم : « سافحص بنفسي » ولاجل ذلك نشكركم على هذه الزيارة .

ليس المجال هنا للسياسة : فانتم كعضو الحكومة تستوجبون تقدير الجميع وتوجبونه ان اقتضى الحال ولكم علينا كباحث اعانتكم بتصيينا وهو اتجاه الفكر العام .

لقد كتبوا كثيرا وتكلموا اكثر عنا ، وبلا شك قد شخصوا لكم في باريس « صورة مثيرة للجزائر الثائرة » التى فتحنا عنها بحثا بانفسنا .

واتيح لكم قراءة او سماع احاديث الحرب الداخلية والتجهيزات الحربية والهيجان المتعصب .

ونحن اسمينا بحثنا [علة في الجزائر] وعنونا مقالنا الاول قصدا [الحركة الاهلية موجودة ولكنها ليست آنتى فرانسى] وفي بالنا ان الالفاظ التى اخترناها تعرف الحالة كما هي .

وان كان الامر غير ذلك حسب التحقيقات التى لا يتاتى لغيركم جمعها بحيث اقتضى نظركم بعد تصفح التقارير وسماع الشهود ومعاينة البقاع والوثائق وجود حركة ضد فرانسا بالجزائر يرعاها او ينشطها الاعيان المسلمون الحاملون للعداء على فرانسا فلتسمحوا لنا اذ ذاك يا جناب الوزير ان نلح عليكم — باحترام وبجد — فى اعلام الفكر العام بنتيجة اختباراتكم .

وتحققوا يا جناب الوزير اننا سنكون ذلك اليوم بجنبكم فى طلب القيام بالاجراءات والعقوبات مع غاية الصرامة .

و من مثلكم — وانتم وزير الداخلية والجزائر — يقدر على تحقيق عوارض هذه الحالة واستكناه اسبابها والتكهن بعواقبها . واذا نزلتم فى الجزائر فانكم لم تفارقوا تراب فرانسا ، والجزائريون غاضبون لانهم يتألمون كسكان فرانسا .

والاسباب المتشابهة بضفتي البحر المتوسط تنتج العواقب المتجانسة غير ان مظاهرات هذا الغضب يلقبونها « ازمة اقتصادية » ابتداء من مرسيليا « وحركة ضد فرانسا » ابتداء من الجزائر .

نحن لا نجهل ان التشابه التام بين علة الجزائر وعلة فرانسا مستحيل فالجزائر بلاد يسكنها اكثر من خمسة ملايين من الاهالي واقل من المليون فرانساوى . فالعامة الاهلية ونخبتها تتألمان ولكل منهما اسباب لألمه ، وما هي السياسة التى يتعين سلوكها ازاءها لاعانة العامة وادماج النخبة ؟ هنا عقدة المشكلة الاهلية التى يسميها بعضهم بالفاجعة الجزائرية .

ولهذا السبب قدمتم وحسنا فعلتم .

اذا يجب الكلام على الاهالي المسلمين الفرنسيين الجزائريين فلنتكلم .

لقد اسعف الحظ فرانسا بوجودها فى الجزائر على راس امة تخضع للمقامات وتطيع السلطة وتركن الى القانون . امة مستعدة من قبل الاحتلال للفهم وقبول الاوامر والانحناء امام السلطة بشرط القيام بقسطاس العدل الذى تفتقر اليه كافة افرانسا ؛ بل اكثر منها .

ولكن من المشاهد فى هذه البلاد التى لها مثل هذا الاستعداد الحسن ظهور علائم عدم الثقة والجرأة والحسرة والعصيان فجأة .

ومن المحسوس وجود آلاف من الناس هنا بدأوا يشكون فى السلطة الفرانسية و في قوتها ، واننا نخاف صيرورة امتياز فرانسا وتفوقها محلا للبحث والنظر ولكن ممن ؟ وبغلط من ؟

ما يقع هنا ايضا يا جناب الوزير يشبه تماما ما يجرى بفرانسا . فالاهالي لا يجهلون ان اللواء الاحمر علامة ضد التمرد ضد السلطة ولكن عصابات (الجبهة المتحدة) قد احسنوا بفضل الكلام والفعل وبواسطة الصحافة العربية والفرانسية عملية الهدم والثورة التى قاموا بها بصبر ومن غير ازعاج باعانة البطالة والمسغبة المتفاحشة . . . . .

وكيف يفسر هذا السلوك المسكوت عنه ؟

الجواب هنا هو عين الجواب بفرانسا وهو لزوم تقوية السلطة وتقريرها وتنفيذ وسائل تعطيل ومنع انتشار الجرائد المثيرة الخارجة عن حدود الوطنية ونزيد على ذلك امرا آخر في مصلحة الادارة وهو احياء قسم الاستعلامات الذى كان موجودا ايام ادارة الشؤون الاهلية العسكرية والذى يمكننا من تتبع حركات الاهالي اليومية ولنضرب مثلا على اهمية وجوده : قالوا ان حوادث قسنطينة وقع تحضيرها من عهد بعيد وانها انفجرت في وقتها المحدود ، ونحن نحقق بان لها اسبابا محلية من بينها عدم التساوى الموجود بقسنطينة في الهيئات المنتخبة المتسبب عن التفوق الاسرائيلي انتخابيا وان لها اصلا فجائيا وان كانت هناك مؤامرة فقد دبرت بين ٣ و ٥ اوت فقط .

وفي كلا الاحتمالين نحن مضطرون الى التسجيل بان الادارة وارباب السلطة المحلية قد فوجئوا بغتة وان كانت حركة تنظم في المدينة او في العمالة او فى القطر يوم ٣ اوت فانهم كانوا يجهلونها وان كانت ثورة تنسج ليلة الاحد ٥ اوت فانهم لم يتفطنوا لعوارضها .

وفي الامكان نسبة هذا الجهل او التجاهل من الادارة الى اعوانها الاهالى الذين تشبثوا بالاسباب العتيقة مع انقلاب الاحوال والنفوس .

فهؤلاء الاعوان الذين يقع اختيارهم من بين رؤساء العائلات الكبيرة قد برهنوا في غضون الاجيال عن اخلاصهم وتعلقهم بفرانسا ، ولكنهم التزموا حاشية المدنية الفرنسية بسبب ميولهم وسلوكهم المرابطي ولتثبيت نفوذهم .

وقد اثروا قبل اليوم تأثيرا محسوسا على العامة ولما كانوا وما زالوا معنا فقد كانت العامة معنا .

ولكن منذ اعوام خلت بعد الحرب الكبرى تكونت بهذه البلاد نخبة اسلامية عالمة ذكية مترقية تمردت باسم التقاليد الفرانسوية على العوائد المرابطية . والعامة التى كانت مع ارباب الطرق تتجه الآن نحو المتنورين . وهذا امر مشاهد كانت تدركه الادارة لو كان مكتب الاستعلامات موجودا ؛ ولما كانت تجهله صارت تحكم طبق الاساليب العتيقة الموجبة لسخط النخبة الاسلامية المثقفة بالثقافة الفرانسية بتأييد العامة التى تتبعها مثلما كانت تتبع ارباب الطرق .

هنا ايضا كما فى ام الوطن يتحتم حل مشكلة النخبة ، وقد حاولوا القضاء عليها بالضدية لفرانسا التى بينا مخالفة هذه التهمة للواقع .

ومن دون ان تحمل على اي سلوك سياسي فلتسمحوا لنا ان نسوق على سبيل المثال سلوك رئيسين توصلا لفهم النفسية الاهلية على حقيقتها وهما جونار وليوطي اللذان لم يضيعا برهتهما امتيازهم وتفوق افرانسا فى هذه الارض الافريقية . هذان الرئيسان جذبا لهما النخبة الاهلية التى يتوصل مكتب الاستعلامات الى اكتشافها و معرفة طبيعتها وميولها وقد كانا يسوقان العامة بواسطة النخبة ويهيئان بمشاركتها برامج السياسة الاهلية العادلة ، فخياتهما يجب ان تكون انموذجا للاقتداء ولو خالفنا العادة التى تدفعنا الى اعتبار الاهالي كالمنبوذين على السواء والتى اجبرت هؤلاء الى الالتجاء الى اخطر السياسيين .

اذ ذاك يدرك الاهالي نزاهة مقصدنا ، لانهم

يحبون العدل ويحترمون النظام .

انهم يعدون صيحة اليوم بما جناب الوزير بالآلاف اتوا ليقبلوكم بقولهم « لتعش فرانسا » وهذا القول قد جاهروا به في كل مناسبة وهم قداعرضوا عن الدعايات المغرضة بقدر اعراضنا عن استماع صيحاتهم المتوالية . وهم يعولون عليكم في اجابة مطالبهم والقضاء على العناصر الشيوعية والاممية .

وان حكمتم بعدم سماع دعوى النخبة الاسلامية من دون امعان النظر في وثائقهم وحججهم فانكم تجلبون الخسارة لفرانسا لا تعوض .

وهنا الجريمة الكبرى والضربة القاسية على امتياز فرانسا التى تمثلونها عندنا .

واننا نطلب منكم ان تفكروا بان في هذه البلاد التى تنزلونها اليوم صاح احد الوزراء قبلكم بهذه الكلمة : « الشيوعية هي العدو » . وما هي الا كلمة نطلب من وطنيتكم ان تصيروها الآن حقيقة . ولكم منا مزيد الشكر ومن الوطن عظيم الاجر .

(لادبيش الجيريان)

امتناع نواب الجزائر بالبرلمان

من مصاحبة وزير الداخلية في رحلته

ذكرت الصحافة الفرنسية خبر زيارة مسيو رينيي للبلاد الجزائرية و ذهاب الوزراء لتوديعه فى المحطة واعرابهم له عن نواياهم الحسنة ورجائهم في سلامته اينما حل .

كما شرحت مكتوب مسيو باريس نائب وهران بالبرلمان الذي اذاعه ليلة سفر الوزير والذي يمتنع فيه كزملائه ديروكس وفيورى وكوستانفيوني من مرافقة الوزير ويعتبر هذه الرحلة زائدة و مخطرة وانه سيناقش الوزير عند رجوعه فى المسؤلية التي حملها على عاتقه .

ولقد اثار موقف هؤلاء النواب سخط الفكر العام البرلماني ، اذ كيفما كانت فكرة النواب فى هذه الزيارة وفائدتها فانهم لم ينسوا شيئاً له اهميته الكبرى وهو ان غرض مسيو رينيي الفحص بنفسه عن الحالة الاقتصادية والاجتماعية والسياسة التي يتحمل مسئوليتها امام البرلمان . وليتأتى له الجواب عن مناقشة مسيو فيوليت يحتم عليه الذهاب الى الجزائر لتلقي الشكايات من مختلف العناصر فمقصود الوزير هو اعطاء برهان محسوس على اهتمامه بالجزائر الذي ترجع اليه ادارتها العليا .

وهذا المقصد حسن كان يجب تشجيعه وتنشيط الوزير وشكره عليه وعلى تحمله المشاق واختلاسه من بين اشغاله المتعددة وقتا فسيحا لزيارة الجزائر ودرس مشاكلها والاطلاع على حالتها وكان الواجب على الجزائريين عموما وعلى نوابهم خصوصا تهنئة الوزير بهذا التوفيق واعانته على ادراك الاشياء على حقيقتها ولكن لعن الله الاغراض والمصالح الذاتية فانها تعمي وتصم .

أمسلم ينبش مقبرة اسلامية ؟

تبردقة — قرية قرب خنشلة توجد بها مقبرة اسلامية معلومة ، دفعت الانانية وحب الذات المسمى بوغدير بن ناجي الكاتب بمكتب تبردقة الى نبشها وجمع رفاتها في مكان ؛ لاجل ان يبني بحجارتها ويغذي بترابها جنانه ، ولا عليه بعد ذلك انتهكت حرمة المسلمين في مراقدهم ؛ ام مزقت عواطف اجيالهم من بعدهم ، ام صبت عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ؟ ما دام بناؤه قائما ، وجنانه زاهرا وما دام يتلذذ بمقام كريم ومنظر بهيج .

وادي ميزاب

اعتداء فظيع

على العلامة الجليل الشيخ يوسف بن بكير بالعطف

في يوم وصول سعادة وزير الداخلية بالجزائر لتسكين اوجاعها ، ومداواة اجراحها !

في يوم عرس « الجزائر » وعند اقامة مظاهر الافراح لضيفها الكريم .

في يوم الاثنين ٤ مارس على الساعة الخامسة ونصف عشية مثلت في وادي ميزاب على مسرح مدينة (العطف) مأساة فظيعة لم تعهد في تاريخها منذ احقاب ، ظهر من ابطالها لحد الآن شخص واحد ،

وصورتها : ان العلامة الجليل الشيخ يوسف ابن بكير كان مع رفيق له بغارداية لقضاء بعض المآرب ، و لما رجعا اقتفى اثرهما شخص يسمى خلفاوى ابراهيم بن احمد وهو ذو سوابق سيئة الى ان وصلوا العطف ، ثم لما ادى الشيخ يوسف فريضة العصر بالمسجد وخرج قاصدا داره هجم عليه ذلك الشخص بالهراوة على ام راسه و يديه وفخذيه فصرعه في الارض و لمجرد ما احس الناس بالحادث هرعوا

اهتز اعيان القرية لهذا المنظر الفظيع فقدموا عنهم الوطني الغيور العالم الشيخ الزراري ابراهيم ابن علي التبردقي فقام بواجبه لاعلان السيد حاكم شنشار بذلك وابلاغ تحسر الاهالي به عسى ان يوقف ذلك المعتدي عند حده فانتظر انجاز الطلب ورفع الظلامة مدة زمانية فلم ير الا سكوتا فتقدم الى متصرف دائرة خنشلة فبسط له القضية ، ولما وقع البحث فيها كما يجب استشاط السيد حاكم جبل شنشار غيظا فاستدعى الشيخ الزراري ابراهيم فلما مثل بين يديه هجم عليه بالسب واللكم والضرب حتى طرحه في الارض فهشم وجهه بما اقتضى لمداواته اياما .

وحينما سمعت عائلته بما وقع لعائلهم حصل لها جزع وفزع كبير وكان لها اذ ذاك حمل ذو سبعة اشهر ، ولما وقع للشيخ ذلك خف الى خنشلة فاعلم السيد المتصرف بما جرى ؛ واوضح له ان لاهله حملا ربما يقع لها ولجنينها من ذلك ضرر ، وبينما هو في خنشلة ينتظر امر السيد المتصرف اذ قدم بعض اقارب الشيخ فاستأذنوا على السيد المتصرف فلما حضروا بين ايديه فتحوا امامه حقيبة فسلموا له منها الجنين ميتا ، حيث سقط بفزع امه !

وقد شاهد هذا المنظر المفزع مع متصرف خنشلة السيد متصرف كاروبير والسيد متصرف مسكيانة فاندهشوا من هول المنظر وتحيروا كيف تبلغ القساوة وتحجر القلب باناس وضع بايديهم ميزان العدل والانصاف بين الناس .

فالى ساداتنا واولياء امورنا نرفع تذمرنا وتوجعنا

خنشلة   احمايدية محمد

(الامة) — أبامثال هذه الفظائع تمتلك قلوب المسلمين ايها السادات ؟ ام هذه هى من انواع الادوية المسكنة لآلامهم واوجاعهم ؟

أتريدون ان يسكتوا عن هذه الاعتداآت ثم اذا نطقوا وصموا بانهم (آنتى فرانسي) فالى الله المشتكى .

لاغاثة الشيخ فانجدوه فهرب الجاني ثم اقتفوا اثره فقبضوا عليه وسلموه للقائد ، وهنالك اخبروا الادارة فجاء القسيان والطبيب والترجمان فسجلوا الحادث وفحص الطبيب جسد الشيخ فاحصى فيه نحو ٢٩ ضربة بالهراوة .

وحيث لم تكن بين الشيخ والمعتدي اي علاقة سيئة فانه يلوح ان هناك مؤامرة خبيثة سيكشف البحث عن مدبريها ، ومهما كان الامر فان امثال هذه الفظائع لا تدل الا على سفالة اصحابها ، ولا يلتجيء اليها ولا سيما مع عالم جليل و مصلح كبير وعاجز ضرير الا الجبناء الذين افلسوا من كل سلاح شرعي وليست هذه الفضيحة الشنعاء ضد ذلك الشيخ الوقور فحسب ولكنها ضد العلم ؛ ضد الفضل ؛ ضد الاصلاح ؛ ضد الامة ، ضد الوطن ، ضد الدين ضد الله ورسوله ، و ياويل من كان حربا لهذا كله .

ولا يسعنا هاهنا الا ان نشكر الادارة على مبادرتها بمداركة المسألة في اسرع من لمح البصر قبل اخفاء ابطال الرواية لمعالم الجريمة كما ننتظر بفروغ صبر تعقب المجرمين ، وانزال صارم العقاب على رؤسهم بما يجعلهم عبرة لكل معتبر .

واخيرا نسأل الله الكريم ان يمنح صديقنا الشيخ يوسف صبرا جميلا وشفاء عاجلا .

سؤال

ما قولكم يا علماء وادي ميزاب رعاكم الله في رجل ذي حيثية كبيرة جلب عاهرة من البادية فاتخذها خليلة مدة زمانية ، ثم لما خاف ان يفتضح امره عقد عليها في غير المحكمة الاباضية . فجلبها الى داره بعد ان طلق زوجته الحلال ؟

افتونا يرحمكم الله في حكم هذا الرجل ؛ وحكم هذا العقد فى نظر المذهب الاباضي ، ولكم منا الشكر ومن الله جزيل الاجر .

مسترشد

تحامل المغرضين

على العلماء العاملين

قبل خمس سنين دبت بذور الاصلاح في اعماق الكهول والنشأ الجديد من ابناء وسط الشمال الافريقي على يد فئة قليلة حملوا انفسهم مهن الحياة ورأوا انهم اشد قوة من غيرهم على التكاليف الوضعية الشرعية فتكاتلت عزائمهم على رغم السدود الجارفة لمستقبلهم حسب راي المعاند المكابر ، وذلك لما لهم من العناية التامة في تشييد صرح المدنية والاسلام ولو كره المتزلفون .

فآمنوا كلهم بان النفس الكريمة يجب عليها ان تضحي بما لديها في سبيل الصالح العام خدمة للمسلمين والاسلام ووفاء منهم لاوامر الله تعالى حيث يقول : ولتكن منكم امة يدعون الى الخير و يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون فكانوا خير امة اخرجت للناس ، والمشاهد على ذلك اكبر دليل يدلنا على صدقهم وتبرير اعمالهم الخيرية اللهم لا غرض لهم فى ذلك غير ما فطروا عليه من الحب الناشيء عن استخلاص وطنهم العزيز من براثين الجهل وقيوده ، فكانوا اول محرك لدولاب الثقافة العربية واول دعاة الدين الخالص ، دين الفطرة الذى ابى الله الا ان يظهره على الدين كله ولو كره المشركون ، فما وهنوا وما استكانوا ولا خارت قواهم بل اجمعوا امرهم حين رأوا العذاب حاق بالمسلمين وتقطعت بهم الاسباب من ضعف ايمانهم وانحلال رابطة دينهم وتقويض ركن العقيدة بينهم حتى اصبحوا اشلاء تتقاذفهم امواج الخرافات والبدع وحين رأوا اللائمة ترجع عليهم بقوله تعالى : وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا . فسرعان ما جاسوا خلال الديار خوفاً من الله وطمعا فيه لبث دعاية الاسلام الصحيح ، وقاموا بعدة وظائف من وظائف الحياة كالوعظ والارشاد وبناء المدارس لتهذيب البنين وانشاء الجرائد العربية ليبينوا فيها للناس ما قاموا به من التحسينات .

الله يشهد مقدار ما لاقوا في طريقهم من العقبات مهما جاوزوا عقبة الا وتلتهم اخرى وكلما ضربوا ازدادوا شجاعة واقداما وكلما حطمت اقلامهم وسفهت آراؤهم بلوا ذلك كله بالصبر والثبات على مبدئهم قال تعالى : فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا .

فكان حقا على الامة ان تراعي حرمتهم وموقفهم الشريف الذى وقفوه امام العراقيل المتراكمة عليهم حتى لا يسطو احد عليهم من المشاغبين وحتى لا يحط من كرامتهم سفهاء العقول وضعفاء الاحلام الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون ! أيعجب الامة الجزائرية ان يكون ابناؤها المصلحون كالكرة في يد الصبي يديرها كيف شاء ويلعب بها حيث اراد ويحطمها مهما ظهر له تحطيمها ؟ أيعجب الامة الجزائرية ان يكون ابناؤها المخلصون هدفا لسهام من اراد ان ينقص حظ المسلمين من واجبات دينهم ؟ ايعجب الامة الجزائرية وغيرها ما كتب بالنيابة على لسان النائب المالي فراب معمر من التنديد لاعمال جمعية العلماء مرارا عديدة ولم يكفه ذلك حتى ظهر هذا العهد الاخير بالتجريء على الاستاذ الشيخ العربي الجداري وعلى امة كاملة يريد ان يهضم حقوقها و يغير نظام مدرستها ؟ ؟

ايتها الامة الجزائرية ان تعودت منه الصلاح و مراعاة المشاريع الخيرية فقربيه عينا على افعاله وان كان يريد بذلك هدم كيانك وعدم هنائك فعرفيه بخطته التى يجب عليه ان يسلكها ويتقي غيرها .

ايتها الامة لعل هذه الفعلة التى ارتكبها هذا الذئب تسوءك والمسلمين كافة ولا سيما ابناءك يسوءهم كثيرا تدخله فى شؤون الحركة العلمية الدينية ببلدنا المسكين العديم الحظ بين اترابه فباسم تلامذة الجزائر بالمعهد الزيتوني اعد هذا تجاسرا منه على الدين الاسلامي وعلى ابنائه المخلصين الذين نصبوا انفسهم لهداية الامة وارشادها معالم التشريع والسير بابنائها في مناهج التحقيق ، وباسمائهم ارفع هذا البيان للامة ، وباسمائهم ارفع اشد استيائنا وعدم مرضاتنا بهذه الغارة على العلماء ! وحسبنا الله ونعم الوكيل .

محمد جفال اتبسي

عدد الامضاءات ٧٢

للعبرة والذكرى :

على هامش حياة زعيمنا

المرحوم الحاج بكير العنق

تابع

٦ — ان امثال الشيخ عبد العزيز الثميني وقطب الائمة الشيخ اطفيش والشيخ الحاج عمر بن يحي والعنق رحمهم الله ، وامثال الشيخ سليمان الباروني والشيخ ابراهيم اطفيش والشيخ ابي اليقظان والاستاذ التميني والاستاذ بيوض واضرابهم لم يكونوا اضعف الناس ايمانا و لا اوهنهم عزيمة ولا اقلهم حصافة واخلاقا و لا ارقهم دينا وتقوى تلك التى هى حصنهم الحصين و موئلهم الاكبر في كل لحظة ، واي حصن اقوى من تقوى الله ؟؟ وعلى هذا المنوال كان زعماؤنا في الامس واليوم ولكن في فمي ماء وهل ينطق من فيه ماء؟

وبعد — فان زعيمنا بالامس وفقيدنا اليوم كان عظيما في انفاسه صدوقا في اقواله مخلصا في سريرته واعماله ؛ وكفاه فخرا على مدى الدهر انه الباعث للحياة العملية من مرقدها وغارس بذورها و مذكي جذوة الاحساس في النفوس وكم اعجبتني كلمة جاءت ضمن تأبينه للاستاذ الجليل الشيخ سعيد حيث قال :

« لم تفضلنا يا ابا بكر بكثرة صلاة وصيام ولكن بشيء وقر في صدرك بهذا النور الالاهي الذى غمر قلبك فنفذ الى اعماق الحياة واسرارها فادركت به ما لم ندركه ، ورأيت ما لم نر ، وعلمت ما لم نعلم فارخصت من امر الحياة ما اغلينا وحقرت من الدنيا ما عظمنا فسخوت بمالك كله فى سبيل الله حين امسك الناس وتشجعت حين جبن الناس وبرزت الى الميدان حين احجم الناس وضحيت بكل عزيز تملكه حين عزت التضحية وصدعت بالحق و جاهرت به حين عزت الصراحة وعز الصدق فكنت وحيدا فى خصائصك ومواهبك فريدا في جهادك غريبا في قومك »

في سبيل الله ما قام به
ذلك الشهم وما ذاد وحاما

فعفوا يا ابا بكر فكم كنا نجهل قدرك فى حياتك (وتلك شيمة اغلب الامم) وها نحن اصبحنا نراك اليوم بعد رحيلك كما قال الشاب الاديب احمد بن الحاج يحي :

ولكن نرى الشمس مع نفعها
ولم ندر لولا الدجى ما هيه

ولقد خرجت من درس حياتك بحقيقتين : كنت اظن ان الوسط يكون الزعيم فاصبحت اامن عن يقين ان الزعيم هو الذى يكون الوسط ؛ وكنت اظن قبل ان افهم نفسيتك ان كل الاخلاق كسبية : فاصبحت اامن عن يقين ان الاخلاق نور يقذفه الله في القلب ؛ ويكتب عنوانه على الجباه ويجلي اثاره في الاعمال ! .

فلننصف يا قوم هؤلاء الذائدين عن بيضتنا الآخذين بايدينا والنيرين لافكارنا المتفانين في خدمتنا لا ابتغاء جزاء ولا شكور . وانما ابتغاء وجه الله وفردوسه . ولنتطور مع روح العصر ونميز بين الناصح والخادع المستغل لجهودنا باساليب يكاد يستعصى حتى على ذوي الافكار النيرة فهمها .

اقول كلمتى هذه ثم انسحب وادع المجال لعارف قدره واشد الناس احتكاكا به علّه يوفيه بعض حقوقه !

وكانى بالفقيد وقد ازمع على الرحيل يقول : اللهم فاشهد انى اديت واجبي وكفى .

رستمي بكير

اعتذار

ان حرصنا على افادة قرائنا الكرام بتفاصيل عن رحلة سعادة الوزير ، قد منعنا الآن عن متابعة خطتنا السالفة ونشر ما لدينا من المواد فمعذرة لدى كتابنا الافاضل ؛ والى الاعداد الآتية بحول الله .

دواء ناجـــــع [الكواتين]

لضعـف النفـس

منذ عهد بعيد الى يومنا هذا والاطباء البارعون من المسلمين كالحكيم الانطاكي والسيوطي ، والشيخ ابن سينا و من غيرهم كهيبوكراط اليوناني وامبروازبارى و براسيلسى النصرانيين ، يبحثون عن دواء صالح لعلاج علة ضعف الباة (النفس) و استئصال شافتها من الوجود .

لكن قلة ما لديهم من وسائل مداواة الامراض مع تعسر ايجاد العقاقير من الاوطان البعيدة بسبب صعوبة المواصلات جعل ما يقرره اولئك الاطباء من الادوية المستخرجة من النباتات والمعادن الاهلية فقط يعطي نتيجة تختلف اهميتها باختلاف امزجة المرض و مبلغ دائهم

و بعد الدرس العميق والاطلاع الكافي على كتب القدماء والعصريين تمكننا بفضل الله من اختراع مادة (الكواتين) التى يصح لنا أن نعتبرها أحسن دواء و إكثره نفعا واقله خطرا لمعالجة ضعف الباة (النفس)

ولقد أعانتنا طرق الاستحضارات العصرية الدقيقة الى استخراج العناصر المفيدة من النباتات والمعادن الاهلية و الاجنبية ثم تهييجها ، وتركيبها على شكل حبات لذيذة الطعم لا تحتوى على ما تمنعه الشريعة الاسلامية .

و من خصائص هذا الدواء انه يقوي الباة تدريجيا و ينشط القوى البدنية من غير ان يحدث ادنى ضرر للاعضاء التناسلية الرقيقة كما تفعله ذبابت الهند وغيرها من العقاقير التى تستعمل بدون تعقل و لا تدبر .

و مفعول (الكواتين) صالح ايضا ضد الالآم الناشئة عن التعب والعياء من جراء كثرة المشاق اليومية التى تنهك القوى و ترخي الاعصاب وتجلب الفشل .

و لابأس فى استعمالها كلما أفتقر الجسم او الدفاع الى التقوية واسترداد النشاط

المستودع العام للدواء المذكور

بوخدنه عبد الرحمان الصيدلي من الرتبة الاولى

نهج ديمون درفيل عدد ١١ ، ونهج هانرى مارتان عدد ٤ بالجزائر — تيليفون ٢٩ — ٣٠

"PHARMACIE BOUKERDENA"

PHARMACIE DE 1re CLASSE

11, rue Dumont-d'Urville & 5, rue Henri-Martin ALGER

TÉLÉPHONE 30-29

دار بيع الجلد الرفيع

بهذه الدار المعتبرة تجدون مرغوبكم من جميع اصناف الجلود و بالخصوص الجلد الرفيع الفيلالي — وكل ما تستحقه صنعة « الصباط » زيادة على هذا الاسوام المعقولة والبشاشة في المعاملة و البيع بالجملة والتفصيل والوسق الى جميع الاماكن . فقصد صاحب الدار الوطنى السيد :

عبـاس تـركـي

ABBAS TURQUI

3, Rue du Chêne — ALGER — TÉLÉPH. 67-96



Aux Nouveautés Indigènes

TISSUS - SOIERIES - BRODERIE SUR CUIR

* محل الرفـق والاتقـان *

بوجناح يحي بالمدينة

يوجد فيه كتان - وحرير ثم انواع كثيرة من المجبود الرفيع على جميع اصناف الجلو الغاية يجري العادة .

BOUDJENAH Yahya

MÉDÉA TEL. 0.48



الغاز المسمى (غزال)

الذى هو عدة وعمدة ارباب وربات المنازل اطلبوا من الحنوت اعطونى بيدون غاز غزال فقط ولا تطلبوا غيره بتاتا لانه هو الغاز الوحيد الصالح للطبخ والاضاءة والتسخين المنازل والبيوتات

Pétrole GAZELLE

Produit Shell

محل الرخاء والامان

لصاحبه عمر بن حمو بن الحاج صالح نهج جاكلان وما لاكوف في بسكرة تليفون ٠٥ — ١

يوجد فيه كل ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين من اقمشة وحراور بانواعها فرنسية وجزائرية وتونسية والبيع فيه بالتفصيل مع الصدق والثقة والامان والبشاشة والمجاملة ؛ فمن له رغبة في ذلك فليقصده فليس الخبر كالعيان

دار البـاي

نهج روو رقم ٣ و ٦ — قسنطينة

تليفون ٨٩ — ٤٠

لصاحبها صالح بن الحاج عيسى بن علي

نبشر حرفاءنا الافاضل باننا فتحنا على بركة الله هذا المستودع لتعاطي التجارة بالجملة و نصف الجملة فى الاقمشة والحراور بجميع الوانها وانواعها باسعار فارقة لا تقبل المزاحمة

فنحث اخواننا التجار و نرغبهم ان يوجهوا نظرهم الينا كلما كانت لهم رغبة فى شيء من ذلك فانهم لا يجدون منا بحول الله وقوته الا كل صدق وثقة وامان ومجاملة وحسن معاملة — وليس الخبر كالعيان .

IMPRIMERIE EL-ARABIA
70, Rue Rovigo ALGER
DIRECTEUR-GÉRANT
Aboulyakdan Hadj Brahim

"AU ROI DU TAPIS"

تيرشين سليمان واخوه التاجران بنهج هوش في المديه

Tirichine Sliman Frères

RUE HOCHE — MEDEA

صنعة المجبود على كل نوع سروج عمارة ونصف عمارة قرانطي ونحاس ومسرجين وبرتفيسات وبرتمونيات على كل لون جلد فيلالي اصيلي كل آلات التطريز

كسوة مدنية اغواطيه جريديه وزرابه من كل نوع قماش حرير وصوف وقطن صباط مسرح عطور فائقة محازم فيلالي رجالي ونساوي عمارة.

اسوام لاتقبل المزاحمة مع الصدق والامان

Specialité de Selles simples et Brodées Portefeuilles et Porte-Monnaie Filali garantie d'origine Bernous en laine et en drap articles Tunisiens, Algériens, Marocains, Tapis, cuivre gravé, Tissus, Soierie, Lainages, Chaussures, Parfumerie, Mercerie.

Fournitures pour Brodeurs

Prix modérés.

Adresse télégraphique :
Tirichine MÉDEA

Chèques Postaux : ALGER 92-83

Maison de Confiance Fondée 1888

Téléphone : 0-47

اعلان

احدث اسيد عيسى بن يحي بن قاسم ببلدة الاصنام « الشلف » معملا جديدا لصنع الخل الاسلامى الطاهر من الغدر والغش .

ويوجد عنده عسل النحل الجيد الصافي وقفاف الدوم يبيع بالجملة والتفصيل ، والوسق الى الخارج مع السرعة والاتقان والامان . فمن رغب فى اقتناء شيئا فاليكاتب بعنوانه الخاص .

Aïssa ben Yahia ben Kassem

Négociant à ORLÉANSVILLE - Téléphone 1.05

تليفون ٦٠ — ٣١ **المطبعة العربية في الجزائر** شيك بوسط ٣٠ — ٨٤

نهج روفيقو رقم ٧٠ بالجزائر

هي المطبعة الوحيدة ذات الطبع الجميل والفن البديع في خدمة المطبوعات سواء كانت عربية او فرنسية كدفاتر المحاكم الشرعية والمحاكم القضائية وما يحتاج التجار من الاستار والدفاتر وجميع لوازم التجارة . هذا بكل سرعة وامان ومعاملة حسنة

IMPRIMERIE EL-ARABIA — TÉLÉPHONE : 31-60

70, Rue Rovigo — ALGER

Spécialité de BROCHURES & JOURNAUX arabes

بمناسبة موسم الاضحى المقبل

ان ادارة المخازن الكبرى . . . .

أوقـان بتـى

. . . نهج باب عزون عدد ٤ بالجزائر

تتشرف باعلام حرفائها الكرام انه قد وصلتها كمية كبيرة من اقمشة على كل نوع وملابس مختلفة للنساء والرجال والاولاد .

فهي تنتظر من حرفائها الكثيرين ان يشرفوها بمحلها حيث يجدون ما يسرهم من البشاشة وحسن القبـــول .

السنة الاولى عدد ٢٥ ـ ثمن النسخة ٥٠ صانتيما ـ N° 25

الادارة

مديرها وصاحب امتيازها

ابو اليقظان

ابراهيم بن الحاج عيسى

نهج روفيقو عدد ٧٠ بالجزائر

DIRECTEUR GERANT
ABOULYAKDAN HADJ BRAHIM
70, Rue Rovigo, 70 = ALGER



Journal "EL-OUMA"

قيمة الاشتراك

في القطر الجزائري عن خمسين عددا	٤٠ فرنكا
عن خمسة وعشرين عددا	٢٥ »
في تونس والمغرب وطرابلس » »	٤٥ »
عن نصف سنة » »	٣٠ »
في سائر الاقطار » »	٥٠ »

الاعلانات

يتفق في شانها مع الادارة

Chèques Postaux 84-30
TÉLÉPHONE : 31-60

الجزائر -- يوم الثلاثاء ١٣ ذي الحجة ١٣٥٣ ـ جريدة عربية تصدر كل يوم ثلاثاء ـ الموافق ١٩ مارس ١٩٣٥

حول رحلة وزير الداخلية بعمالة قسنطينة : مطالب حزب سينسبان . مقابلة الدكتور ابن جلول لسعادة الوزير وتصريحاته له . تصريحات الوزير الهامة للصحافيين .

حول رحلة وزير الداخلية

بعمالة قسنطينة

اليوم الثالث لرحلة الوزير

يوم الاربعاء ٦ مارس :

اليوم الثالث هو مبدأ المرحلة الاولى لرحلة الوزير داخل البلاد الجزائرية مصحوبا بالوالي العام والجنيرال نوقيس ، والمدير العام للامور الاهلية والقراب الجنوبي ، ورئيس ديوان الوالي العام المدني والعسكري ، وعامل العمالة ، ورفقاء الوزير من فرانسا ، ورئيس الشرطة السرية .

تيزيوزو :

وبعد اجتياز الموكب لعدة قرى مزينة بالاعلام وصل تيزيوزو على الساعة العاشرة صباحا حيث وقع له احتفال فخم وادت له العساكر التحيات الرسمية ثم تقدم شيخ المدينة محاطا بنواب البلدية الاهالي والفرانسويين بمعية نائب عامل العمالة وتلى امام الوزير خطاب الترحيب ضمنه عواطف القبائل نحو فرانسا والوزير الذي برهن على اهتمامه بهم بقدومه شخصيا لزيارتهم قائلا :

« وفي الوقت الذي ارتفعت الاصوات من كل ناحية للطلب والاستغاثة ورغما عن وجود الاسواق لبيع الزيتون والتين فان الامة القبائلية قد التزمت جانب الهدو والاخلاص ! تترقب الاسعافات بثقة واحترام »

فشكره الوزير على احساساته قائلا :

« ان هذا الاحتفاء البديع يبرهن لي على اصابتي في القدوم لفحص الحالة العامة بنفسي واني ارجو ان تعقبها نتائج حسنة لفائدة المستعمرين والاهالي بشرط احترام السلطة القائمة !

اني اشعر باننا على وفاق تام للقيام بالاعمال النافعة لفرانسا والجزائر ، فلتشكروا على هذا . »

ثم قدم شيخ المدينة الى الوزير الموظفين والاعيان وبعد ذلك تفرغ الوزير لمقابلة السادة :

م بروسى النائب العمالي ، سي صالح احمد رئيس القسم القبائلي بالنيابات المالية ، سي صالح الطيب النائب العمالي ، الدكتور تامزالي ، السيد علاوة تامزالي ، الآغه الشرفه وكوادى من بلدية مكلة ، السيد حسن احمد نائب بلدى ، حسن علي نائب بلدى ، الشريف بن حبيلص قاضى موثق بذراع الميزان ، وم كسانى رئيس الماسونية .

وقد ادلى كل واحد برايه في الحالة العامة واشار بالدواء الصالح وعند الزوال خرج الوزير وقال للصحافيين بصوت المقتنع : اني مسرور جدا .

سطيف :

وبعد الغذاء توجه الركب الوزيري نحو سطيف تحت وابل من الهتاف على طريق البويره وبرج بوعريريج فوصلها على الثانية مساء ؛ وكانت المدينة تتلألأ بالانوار الكهربائية والاعلام تخفق على الادارات والبنايات واحتشدت الخلائق على ارصفة الطرقات ، وكان في انتظاره كل ما اقلت سطيف من العناصر ، ولما وقف تقدم لتحية الوزير مسيو لابان عامل عمالة قسنطينة مصحوبا بنائبه وشيخ مدينة سطيف الذى قدم له الاعيان والنواب وشكره على قدومه لدراسة حوادث سطيف الاخيرة والحالة العامة بالجزائر وحقق له انه لايوجد بسطيف من يحمل عداء ضد فرانسا وممثليها .

فاجابه الوزير بعبارات الشكر قائلا :

« ان اتيت للجزائر فلاجل تقديمي لكم عربونا على محبة فرانسا لكم واهتمامها بمصالحكم ومشاطرتها لآلامكم !

وانها تترقب منكم الامتثال الى الطاعة والانقياد الى السلطة الانسانية الجمهورية ! »

اليوم الرابع لرحلة الوزير :

ضحى الوزير النصف الاول من النهار في المقابلات بسطيف والاشخاص الذين وقع ادخالهم لمكتبه هم م ليفي النائب المالي ؛ م فورق شيخ مدينة بجاية ؛ م سديرة رئيس قدماء المحاربين ، السيد فرحات عباس النائب العمالي ؛ م فيوريني وماكسيما من النقابة التجارية ، مسيو دوسيكس النائب المالي وفد برج بوعريريج تحت رئاسة السيد اخروف علي النائب العمالى ، والدكتور سماتي م سبى رئيس جمعية حقوق الرجل ، الدكتور فج ، والدكتور زرماتي ، م فيلو شيخ مدينة البرج وخلفه ؛ م كروشي شيخ مدينة سانت ارنو ، م فاج شيخ مدينة عين الروا ، م ماتيي شيخ مدينة كولبير ، مدام بوتيني رئيسة جمعية « ربة المنزل الاهلية » مسيو موكا مسعود رئيس جمعية الاهالى المتجنسين ! السيد جاب الله الاخضر مع جماعة من النواب البلديين ، م جيوفونو نقيب المحامين ، السيد يحي الشريف رئيس جماعة ، والصحافيون المحليون .

اما الخطب والعرائض التى تليت من طرف هؤلاء الاشخاص فانها متعددة ومتناقضة احيانا حسب الوائم ومشاربهم ونذكر على سبيل المثال بما صرح به كل من نقيب المحامين مسيو جيوفوني وفرحات عباس النائب العمالي :

فالنقيب يرى من الاليق الغاء الجندية الاجبارية على الاهالي لانها في نظرهم ظلم وعدوان حيث انها لا تنال الا مقدار العشر منهم فقط مع بقاء حق التعويض في بعض الجهات ، فالنتيجة ضئيلة غير مفيدة ويرى ابدالها بالتطوع في الجندية التى سيطلبها كثير من الاهالي خصوصا في هذا الوقت بسبب الازمة والبطالة ، وقد اتت بثمراتها الحسنة ايام الحرب اذ كان الجنود المتطوعون في طليعة الزاحفين الذين ثبتوا كالرواسى امام ذلك العدو الجبار .

والنقطة الثانية الجديرة بالعناية في نظره هي حل مشكلة النخبة الاهلية بادماج شيء منها ضمن العائلة الفرانسية بدون شرط ولا استثناء !

واخيرا فادحة الربا التى اكلت الحرث والنسل بتعطيل اجراء العقل والبيوعات الشرعية وجعل قانون صارم ضد الربا في القريب العاجل

اما السيد فرحات عباس فقد صرح للصحافيين عند خروجه من مكتب الوزير بهذه العبارات :

« شرحت للوزير ما قلته واقوله دائما في العلانية . لم اعرض عليه برنامجا لان زميلي ابن جلول قد تكلف به وسيقدمه للوزير غدا بقسنطينة باسم وحدة النواب المسلمين .

وقد ذكرت لمسيو رينيي بسطة تاريخية لحالة المسلمين الجزائريين لابرهن له على انه لم يبق الآن الا طريق الاندماج وذوبان العنصر الاهلي في المجتمع الفرانسي !

وقد اعترض الوزير بمسألة الحالة الشخصية فاجبته بانه اذا امكن ادماجنا مع بقائها فاننا سنعترف بجميل فرانسا علينا وان لم يمكن ذلك فالمتنورون يقبلون الاندماج الجبرى في الوطنية الفرانسية مع فقدان الاحوال الشخصية ! ! ! »

وعند الزوال توجه الوزير الى تمثال شهداء الحرب اين وضع باقة زهور ، ثم منه الى ثكنة ليسبار دا حيث استعرض عساكر التيرايور والمدفعية ؛ وتلى على الضباط الخطاب التالى :

اني اشكر حسن هيئة فرقكم واحمل لكم ثقة الحكومة التى تقدر جهودكم في الاوقات العصيبة التى تجتازها وانها تعترف لكم بكل ما قدمتم في سبيل مصلحة الجزائر وترجوكم الاستمرار على هذه الخطة الحميدة .

فتقربوا من الرؤساء المدنيين حتى يمكن لجميعكم -- بعد الحوادث الاسيفة التى كانت هذه المدينة ميدانا لها -- ان تعملوا مشتركين لارجاع الهدو والنظام في دائرة الانسانية »

قسنطينة :

كان الذهاب من سطيف الى قسنطينة على الساعة الثانية بعد الزوال على طريق وادى العثمانية وعين المرسى ، وكان كلما اجتاز الركب على قرية الا ويجد صفوفا من الجنود متراصة على ارصفة الممر تؤدي له التحيات العسكرية والخلائق من ورائها تهتف باسم الوزير وبحياة فرانسا .

ولما وصل بباب قسنطينة وقف امام نزل الطرانزاتلنتيك حيث وجد في انتظاره مسيو مورينو محاطا بكل من م ديرون رئيس النيابة العمالية وم فالي نائب رئيس المجلس الاعلى وم ميرسي النائب المالي وم ليفر الخليفة الاول لشيخ مدينة قسنطينة وقوبلي شيخ مدينة ميله ، وما انتهت ساعة تبادل التحيات وتقديم الذوات حتى توجه الركب نحو قصر البلدية بين افواج الخلائق الهاتفين والاعلام ترفرف بين ايديهم . وقد اجتمع في بهو القصر اعضاء البلدية والنواب والاعيان والسلطات ، فتقدم نحو الوزير عند وصوله صبي مسيحي وصبيتان واحدة اهلية واخرى اسرائيلية يحملون له الازهار فظهرت على محياه علائم التأثر من المنظر الثلاثي المشخص لاتحاد القلوب بهذه المدينة المتحركة !

ثم تلى مسيو مورينو خطابا في الترحيب بالوزير وشكره على القيام بهذه الرحلة لدراسة الحالة العامة بعين المكان . ثم تكلم عن ماضى قسنطينة الهادىء المجيد الذى لم يتعكر صفوه الا بعد حوادث ٥ اوت المأسوف عليها والتى بقيت مرتسمة في الاذهان لا بقصد اخذ الثار ولكن احتياطا لعدم تجديدها قائلا :

« اننا نطلب من الحكومة اتخاذ الاجراءات المتعينة بسرعة لجعل امكان وقوع حوادث اخرى من ذلك النوع في حيز المستحيل او لقمعها بمنتهى الشدة والسرعة ! ! !

اما نحن فقد ادينا واجبنا الذى هو العمل على التقارب بين القارب والاجناس وايجاد المشاركة النزيهة بينها !

اننا نريد قبل كل شيء في هذه الصخرة القديمة ايجاد الاتفاق والاتحاد اللذين كانا سابقا وسنعمل لذلك بجميع جهودنا مع اعانة الادارة العليا والحكومة . ولا يزحزحنا شيء عن هدفنا الذى هو الاتحاد والسلام الاجتماعى ! »

فاجابه م رينيي كعادته بخطاب ارتجالي جاء فيه :

(اسمحوا لي ان اشكركم على حسن اقتبالكم لي انكم تذكرون مغزى رحلتى التى اعدها كواجب محتم . لما كنت مضطلعا بمسؤولية المسائل الجزائرية وجب علي معرفتها واني استشعر باصابتى وقد تأتى لي ادراك قيمة ومبلغ العمل الفرانساوى بالجزائر وليس في علمي ما يضاهيه او يجبر المتنعمين به على المحبة والاعتراف بالجميل والتنشيط ، ولم يمكن لنا القيام به الا تحت ظل الوفاق والعافية وهذا ما يبعث في الامل والرجاء بان المستعجلين -- وان كان لهم الحق فيما يطلبون -- سيتذرعون بالصبر امام عظمة النتيجة الحاصلة والجهود المبذولة

واني اكرر فاقول بان العمل لا يمكن ان يعود بفائدة الا اذا كان مقرونا باحترام السلطة فقوة السلطة الفرانسية يجب ان تكون عقيدة في بلاد جديدة مثل الجزائر ؛ ويجب زيادة على ذلك ان لا تبعث على التخوف لانها انسانية فتثبيتها يتعين قبل استئناف السير الى الامام ! !

ورغما عن صعوباتها وآلامها الحالية فان فرانسا ارادت ان تبرهن لا كبر بناتها على اهتمامها بمصالحها وابناء هذه سيعترفون قبل كل احد بهذا الجميل ؛ وقد شاهدت ذلك محسوسا في اتحاد نابتتها التى قدمت لي باقة الازهار)

وبهذا الجواب تم اليوم الثالث من رحلة الوزير وقد صرح مسيو رينيي للصحافيين بما يأتي .

(قد سمعتم جوابى لمسيو مورينو وليس لدي

ديني اعتنقته جمعية العلماء ! والعلماء عندنا فرانسيون قلبا وقالبا . وفي اثناء الانتخابات لنا اتباع من طرف العلماء وارباب الزوايا

— وقد ساد على المقابلتين جو الهدو والصفا وقال لنا الوزير : « ان تصريحاتكم صادقة اني مسرور بتسجيلها وساطلب ازالة التعديات التى اصابتكم وارجاع النظام الى نصابه ! »

وفي اعتقادي انه لم يبق شك للوزير في حسن مقصدنا وان تهمة الضدية لفرانسا لم ترج عليه وانه سيبذل جهوده في سبيل ارضائنا !

تصريح النواب العماليين المسلمين :

ان النواب العماليين المسلمين لعمالة قسنطينة يتشرفون بتقديم تهانيهم الى سعادة وزير الداخلية الرئيس الاعلى للجزائر الفرانسية وبشكره على هذه الرحلة الدراسية الذى هو بصدد القيام بها ويعتبرون وجوده هنا دليلا على اهتمام الحكومة الفرانسية نحو ابنائها الاهالي ويحققون له انهم ومنو بيهم متعلقون باذيال ام الوطن وان الجزائر ارض فرانسية محضة ومع احترامهم دائما لسلطة فرانسا بهذه البلاد فانهم يحققون ان افعالهم وكتائبهم واقوالهم مستمدة من الاحتراز الذى لهم في عدم مس كرامتها .

وهم يحتجون بعنف ضد الدعاية الكاذبة التى تصور الجماعات الاسلامية ونوابها في صورة الثائرين ضد الادارة وهم يلتجئون في هذا الصدد الى الذوات الفرانساوية الكبرى الذين دفعوا هذه الاراجيف التى لم يسلم منها حتى جنود افريقيا .

وبفضل استشعارهم للواجب نحو منو بيهم ونحو فرانسا التى يعترفون لها بمجهوداتها الكبرى بهذه البلاد لفائدة الاهالي منذ قرن فانهم يتقدمون دائما لمشاركتهم الفعلية في العمل العظيم الذى ينوى القيام به في هذه البلاد الجزائرية !

وفى دائرة القانون الفرانساوى يتشرفون بتقديم مطالبهم التى يقصد من ورائها تحسين مصير اخوانهم والتعاون على تكوين فرانسا الكبرى .

اقتبال متصرفي الاحواز الممتزجة :

وقعت مقابلة الوزير لمتصرفي الاحواز الممتزجة الذين يعيشون داخل ابراجهم في قلب « المشكلة الاهلية » وقد شكرهم الوزير على جهودهم ونشطهم على التمادى في سبيل صون كرامة فرانسا والاحتفاظ بسمعتها . وعند خروجهم اجتمعوا بالصحافيين وصرحوا لهم بان رعاياهم رغما عن محبتهم في ابن جلول فانهم يفضلونهم عليه . فسألهم احد الصحافيين

حيث انكم تحكمون بعدل توصلتم به الى امتلاك قلوب الرعية فمن تخشون ؟ وما هو الخطر الذى يهددكم ؟

فاجابوا كلهم كرجل واحد « المتنورون الجلوليون — العباسيون — السعدانيون — الاخضريون ، اولئك هم الخطر » :

فقال لهم ذلك الصحافى .

— لقد صرح فرجات عباس بسطيف للوزير بان جماعة النواب مستعدة للاندماج في الجنسية الفرنساوية والانسلاخ عن قانون الاحوال الشخصية الاسلامية فما ظنكم ؟ .

فاجابوه : « أحقيقة ما تقول ؟ أيجرأون على فعل هذا ؟

— هذا التصريح الهام ستقع اعادته ولا شك من طرف ابن جلول في قسنطينة .

— إذا فليفعلوا فنحن راضون ولا كلام لنا بعد هذا !

وبعد ذلك اقتبل الوزير وفدا من اليهود متركبا من ميتر سلطان الحمي واسولين وللوش النائب العمالي ولالوم النائب البلدى ثم بعدهم النواب البلديين المسلمين يتقدمهم السيد صالح امزيان ثم متخرجي الجامعات تحت رئاسة الدكتور ابن الموفق . ثم ودادية رؤساء الاهالي على العمالة تتركب من السادة ، ابن شنوف ، اورابح ، شويمان ، ابن شنوف الهاشمي باش أغوات والسادة بطوش وابن بوزيد ابراهيم قياد .

واخيرا وقعت مقابلة اعضاء جماعة بني ميزاب التي حيت الوزير بقدومه وشكرته على اهتمامه بصالح المسلمين وابدت له اسفها على عدم تمكنه من زيارة وادي ميزاب ثم قدمت له ، عريضة تحتوي على بعض اهم مطالبها .

وعلى دقات الزوال انتهت المقابلات وتناول الوزير الغذاء بدار العمالة .

سكيكدة

كان الذهاب الى سكيكدة على الساعة الثانية بعد الزوال بين صفوف العساكر المتراصة بين دار العمالة وشارع قسنطينة وفي الطريق منعطفات تنساب بين الغابات والمزارع تشبه في بعض الاحيان جهات فرانسا ؛ وكانت السيارات تنهب الارض نهبا تجتاز قرى لا تقف فيها .

وفي الحروش وقعت ملاقات الموكب بهتاف لحياة فرانسا فالاهالي يصفقون والنساء يولولن والار وبويون يرفعون قبعاتهم وينحنون امام السيارات وهذا الاقتبال لم يكونوا قد تعودوه اثناء الطريق الا في هذه القرية التي بقى ذكرها مرسما في الاذهان .

وعلى الساعة الرابعة وربع وصل الموكب بباب سكيكدة حيث وجد في انتظاره ارباب الحيثيات يتقدمهم شيخ المدينة م. كيتولي السيناتور بمجلس الشيوخ محاطا بخليفة عامل العمالة وم. م. موريل بيل وابن جلول النواب الماليون ولما ادت العساكر التحيات العسكرية وانحنى الوزير امام لواء الفرقة توجه الموكب نحو قصر البلدية البديع الصنع الجميل الهندام المبني على شكل المسجد تعلوه منارة .

فنزل الوزير من سيارته وارتقى الدرج بين صفوف رجال المطافي . وفى البهو الكبير وجد الهيئات الرسمية في انتظاره فسلموا عليه كالعادة فشكرهم ورجا منهم ان يتحدوا ويتعاونوا على ما فيه الصالح العام .

ومن البلدية توجه الركب نحو تذكار موتى الحرب فوضع الوزير على قاعدته اكليلا جميلا من الازهار وانحنى خاشعا برهة زمانية فادت له كوكبة من العساكر التحيات العسكرية ورجع الركب على رجليه الى قصر البلدية حيث ابتدأ الوزير في اقتبال الوفود والاشخاص .

المقابلات :

حظى بمقابلة الوزير وفد الحجرة التجارية ووفد الحجرة الفلاحية ، واتحاد غارسي الكرم والنواب البلديون الاهالي وجمعية « واقط الحرب الاهلية ، ونقابة صيادي السمك ، ومتصرفو الاحواز ووفد من المتنورين الاهالي والدكتور ابن جلول والسيد طاهرات مدير مجلة « صوت الصفاء »

التصريح الوزيري

وعلى الساعة السادسة ونصف بعد الانتهاء من المقابلات التقى الوزير بالصحافيين وادلى لهم بالتصريح الآتي :

« ان النواب المسلمين قد حققوا لي اخلاصهم التام وتقديرهم العمل العظيم الذى قامت به فرانسا في الجزائر وانهم لا يريدون عن ام الوطن بديلا ويعدون انفسهم سعداء اذا مسا قبلت الادارة مشاركتهم واعتبرتهم كابنائها تماما . وقد صرح لي بذلك الدكتور ابن جلول مرارا عديدة وبكل قواه ولما اخبرتهم بلزوم تقوية السلطة بهذه البلاد وتعزيز نفوذها لم يلاحظوا لي شيئا بل وافقوني تمام الموافقة .

وزدت لهم — والظاهر قد صرحوا لكم بذلك — انه لا يمكن انجاز اي مطالب معقول الا بعد استقرار الهدو ، وتحققي بانهم قد استعملوا نفوذهم في هذا الصدد فوعدوني بذلك بكل يمين محرجة .

فيتبين من هذا ارادتهم في التعاون باخلاص مع الادارة والعمل على دفع رجوع مثل حوادث قسنطينة وسطيف ، فان عادت مثل تلك الحوادث فاني عازم على اظهار ان القوة الفرنسوية شديدة وان عقابها اليم ،

واني ارجو ان يكون ندائي قد وقع الاصغاء اليه كما يجب ؛ اني اتيت للجزائر بقصد التهدئة وقد قبلت الاجتماع بالدكتور ابن جلول وفرحت بتسجيل تصريحاته وايسانه اني اقتبلته بلطف وسياسة بنفس الكيفية التى قابلت واقابل كل من يود اعانتى في العمل الذى قصدت القيام به ، وفي هذا المعنى اريد ان اخبركم باني قابلت وفدا يمثل السكان الاسرائليين فادلى بتصريحات شريفة وحقق لي رغبة اليهود في العيش تحت جو الاخوة الصافية .

وقد طلب مني م. للوش الذى كان معهم اصدار قانون في منع الربى الذى يتهمون باستعماله ابناء جنسه . فاشرت عليهم بملازمة السكون والكف عن التحريشات التى صدرت منهم في بعض الاحيان فوعدني بذلك .

وفي سكيكدة فرحت بالاقتبال البهيج الذى حضره لي زميلي م كيتولي وقابلت عدة وفود وشخصيات لم يفاوضوني في شيء خارج عن المعتاد الذى تعودته اينما حللت . »

وبالانتهاء من هذا التصريح انتهى اليوم الخامس الرسمي للرحلة الوزيرية بالبلاد الجزائرية .

غلة التمر بالمؤتمر الامبراطوري

تلى مسيو ماتيو تقريرا بديعا يخص غلة التمر بالجزائر اخبر فيه بان صادرات نوع « دقلة النور » الذى كان سنة ١٩٠١ عبارة عن ٢٠٠٠٠ قنطار قد لغ في عام ١٩٢٤ ما وزنه ١٤٦٠٠٠ ثم تدهور سنة ١٩٣٣ الى ١٠٣٠٠٠ قنطار فقط .

وقد وافقت اللجنة المشكلة لاستماعه على الاقتراحات الآتية :

١ — ان يستمر على غرس نخيل « دقلة النور » باعتناء في الجزائر وان تستعمل جميع الوسائل النافعة لحماية وتنشيط هذا الغرس .

٢ — ان يرفع معلوم القمرق المترتب على التمر المزاحم له كتمر العراق بمقدار خمسين فرنك للقنطار .

٣ ان تعتبر التمر في البواكير والفواكه من طرف ادارة الضرائب .

٤ — تخفيف ضريبة الدخول للبلديات حتى يتمكن لجميع السكان تناول التمر باسعار زهيدة للاكل الضرورى وعدم اعتبارها من الكماليات .

الجمعية الاصلاحية بوهران

سيدى مدير جريدة « الامة » الغراء سلام واحترام .

نشرتم في عددكم ٢١ الصادر في ١٥ ذي القعدة مقالا قيما حول جمعيتنا « الاصلاحية » دفاعا عنها ولكنكم علقتم عليه تعليقا يخالف الواقع اذ قلتم اننا فتحنا مدرسة عربية بلا رخصة الخ » والواقع اننا لم نفتح مدرسة مطلقا بل نظمنا محاضرات ودروسا للاعضاء ولأبناء الاعضاء فقط في مركز الجمعية .

وهذا هو ما ينص عليه قانون ١٩٠١ قانون الجمعيات وبمقتضى هذا القانون اسست كثير من الجمعيات الاروبية واتخذت من مراكزها ونواديها اماكن للتربية والقاء المحاضرات والدروس . وهكذا جمعيات اسلامية كثيرة مثل جمعية تربية البنين والبنات في تبسة (القائمة في هذا اليوم) وجمعيات اخرى في بلدان مختلفة .

الحاج الطيب سرية

الرئيس الثاني للجمعية « الاصلاحية »

[الامة] — انما كتبنا ذلك التعليق استقاء من قول حضرة الكاتب : ويعاونه الاستاذ الجيلالي كبولو فيعلم احدى الطبقتين ، حيث يوهم انها مدرسة فقصدنا تنبيه الجمعية المحترمة وارشادها الى ما هو الواجب قانونا .

وحيث كان ماذهبنا اليه مخالفا للواقع وحيث ان الجمعية سلكت في غايتها عين ما ينص عليه قانونها الاساسي طبقا لقانون الجمعيات الصادر في اجويلية ١٩٠١ الذى ينص في خاتمته بقوله : « فاذا تم الاعلان في الجريدة الرسمية اصبحت الجمعية تملك ذاتيتها القانونية اي اصبح لها الحق بدون ان تستصدر رخصة جديدة في القيام بالدعاوي القانونية وفي الامتلاك على طريق الشراء وطريق الهبة وفي الأدارة وفي طلب اعانات الخ وفي القيام بكل ما هو لازم للجمعية قصد اتمام برنامجها وتحقيق غايتها المسطرة في قانونها الاساسي »

حيث كان الامر كذلك فانا نعد اي تداخل في هذا الشأن وكل ما صدر من المضايقات تحديا للعلم وللغة العربية والدين ورجاؤنا من نبل وسمو مدارك الولاة المحترمين ان يترفعوا عن هذا الاسفاف ويكونوا عونا لتمتين قواعد الحضارة والتمدين التي هي شعار فرانسا الفخيمة .

صوت القبر

يا من لهم في القبور اموات !

ان رؤية القبر زيادة في الشعور بقيمة الحياة فيجب ان يكون معنى القبر من معاني السلام العقلي في هذه الدنيا

القبر فم ينادى : اسرعوا اسرعوا ، فهي مدة لو صرفت كلها في الخير ما وفت به ، فكيف يضيع منها ضائع في الشر او الاثم ! لو ولد الانسان ومشى وايفع وشب واكتهل وهرم في يوم واحد ؛ فما عساه كان يضيع من هذا اليوم الواحد ؟ ان اطول الاعمار لا يراه صاحبه في ساعة موته الا اقصر من يوم

ينادى القبر : اصلحوا عيوبكم ؛ فانها ان جاءت الى هنا كما هى بقيت كما هي الى الابد

هنا قبر ؛ وهناك قبر ، وهنالك القبر ايضا فليس ينظر في هذا عاقل الا كان نظره كأنه حكم محكمة على هذه الحياة كيف تبتغى وكيف تكون ...

في القبر معنى الغاء الزمان ، فمن يفهم هذا استطاع ان ينتصر على ايامه ، وان يسقط منها اوقات الشر والاثم ، وان يميت في نفسه خواطر السوء ؛

فمن معانى القبر ينشأ للارادة عقلها القوى الثابت وكل الايام المكروهة لا تجد لها مكانا في زمن هذا العقل كما لا يجد الليل محلا في ساعات الشمس

ثلاثة ارواح لا تصلح روح الانسان في الارض الا بها :

روح الطبيعة في جمالها ، وروح المعبد في طهارته ، وروح القبر في موعظته .

« الرافعى »

تنبيه لابد منه

نحن في تتبعنا للرحلة الوزيرية ننقل ما ننشره مترجما حرفيا عن الجرائد الفرنسية لابريس لاديبوش ايكو دالجي ، وربما يقف بعض السادات الخطباء او الحاضرين على شيء من ذلك يغاير الواقع نوعا ما كتقديم وتاخير ، او تعميم وتخصيص ، او اجمال وتفصيل ؛ او حذف وابدال فالعهدة في ذلك على محرري الصحف الفرنسية ومندوبيها لا علينا وما على من يقف على شيء من ذلك إلا ان يوجه الينا ما يراه تصحيحا للخبر او تنقيحا للعبارة فننشره بامضائه استدراكا للحقيقة ؛ واستكمالا للنقص والكمال لله وحده .

وبعد فان من قبيل ما أشرنا اليه في هذا التنبيه ما نقلناه في عددنا الماضي مترجما عن الصحافة الفرنسية في شان تصريحات الشيخ باديس والشيخ العقبى امام مندوبى الصحف الفرنسية بنادى الترقي ، جاء فيه ما مؤداه : « ان المسلمين لا يطلبون الا الاندماج في العائلة الفرنسية الكبرى » وقد نقلناه كما وجدناه اداء لامانة النقل ، لاننا لم نحضر في ذلك الاجتماع فننقل ما نسمعه بالحرف خلافا لما اشاعه بعض المتهوسين ، وحيث استغربنا ان يصدر مثل ذلك التصريح من علماء اجلاء يمثلون الاصلاح الدينى العلمي بالقطر الجزائرى حققنا الامر فوجدنا ان فضيلتى الشيخين لم يصدر منهما ذلك وهو مكذوب عليهما وانما صرحا بما مؤداه : نحن مستعدون للتعاون مع فرانسا على الخير والصلاح العام والسلام .

واما راينا فيما جرى ويجري فنحن نحتفظ به هذه الساعة ، ولا يمكننا ان نبدي شيئا صحيحا حتى يتبين الصريح من المخيض ، ولكل نبأ مستقر فسوف تعلمون ولتعلمن نبأه بعد حين .

عيد سعيد

بمناسبة هذا السعيد والموسم الجديد وفي هذا الربيع الباسم تقدم « الامة » الى الامة الاسلامية في المشارق والمغارب ولاسيما قراءها الافاضل من زهور التهانى ما يغمرها بهجة وانسا وسرورا اعاده الله عليها وعلى الاسلام بيلهنية العيش والسعادة والهناء .

ما ازيده لكم ، ان خواطري الاولى تزيد رسوخا وتحقيقا ذلك اني اصبت فى القيام بهذه الزيارة . وكل من اجتمعت به الحح على فى تقوية السلطة الفرانسية وكلهم اكدوا لي اخلاص عواطفهم الودية نحو فرانسا)

فسأله احدهم : يا جناب الوزير هل لكم فكرة قارة الآن ؟

ـ لي عدة افكار ولكن لا اعرفكم بها غيرانه يمكن لي ان اقول لكم بان الحل الاول يوجد في المسألة الاقتصادية فاذا وجدنا حلا ناجعا للمشكلة الاقتصادية فالحلول الاخرى تسهل .

وهل السلطة التى تتكلمون عنها تطبق على الجميع من الرئيس الى احقر الرعايا ؟

ـ ان السلطة الفرانسية لها اتجاه واحد وقوتها تمكنها من تناول كل احد .

قلتم يا جناب الوزير : ان الجميع يطلب تقوية السلطة فهل تعنون بهم الفرانسيين والاهالى على السواء ؟

ـ نعم .

والمتمردون يا جناب الوزير ؟

لا علم لى بالمتمردين اذ لم ارهم ولم اسمع بهم .

ألا تلاحظون ان النواب الفرانسويين غير موافقين على المطالب السياسية الاهلية ؟

لا اجيبكم على هذا السؤال . على اني قد نبهتكم الى وجوب الاشتغال بحل الضائقة الاقتصادية قبل كل شيء والتفكير في حالة المعوزين والفلاحين :

اليوم الرابع للرحلة الوزيرية

زيارة تذكار اموات الحرب :

كان الذهاب لزيارة تذكار اموات الحرب بقسنطينة على حدود الساعة العاشرة صباحا . وهو مقام بمرتفع سيدى مسيد يشرف على وادى الرمال ويشاهد من كل ناحية عند القدوم الى قسنطينة . وله شكل قوس النصر عند الرومانيين . ولما وصل الوزير الى قاعدته طار منه سرب من الحمام وصدحت الموسيقى بالمرسلياز فوضع اكليلا من الازهار عليه وخشع برهة ثم توجه نحو قدماء المحاربين الفرانسيين والمسلمين وصافحهم ثم سلم على مبعوثى اتحاد نساء فرانسا تحت رئاسة مدام فراندو . وكانت الطائرات تدمدم فى الجو مما زاد في جلالة الموقف . وبعد ذلك طفق الوزير يتأمل في بديع صنع الله من ذاك المكان . ثم وقع الرجوع الى دار العمالة على طريق سيدى راشد .

المقابلات :

وقع اقتبال الهيئات الرسمية في البهو الكبير نخص بالذكر منها جماعة النواب الماليين وهم : م ديسكس م لاني م مرسيى م قيت م فور ، ابن جلول تحت رئاسة م بونفو الذى صرح للوزير بان علة الجزائر متسببة عن التعصب الدينى من البعض ومطامع البعض الآخر وازمة فى السلطة قائلا :

« قالوا وكتبوا في كل مكان تقريبا بان الازمة العالمية التى يتألم منها فى الجزائر الفرانسيون والاهالي على السواء هي السبب الوحيد في تحرج الحالة الراهنة ، وهذا مخالف للحقيقة والدليل هو ان الجزائر عرفت فى اقل من نصف قرن سني القحط والمسغبة ولم تنتج منها عواقب كالتى نشاهد الآن .

لسنا بصدد التهويل ، ولكن من الخور عدم التنبيه الى بعض العلاقات والنقط الدالة على انه قد حدث في البلاد شيء جديد وانه يوجد سبب آخر لتحرج الحالة زيادة عن الضائقة الاقتصادية التى اقتصرت على جعل الحالة اكثر خطورة فطمع البعض والتعصب الدينى للبعض الآخر خلقا حالة فكرية تهدد بخطر مستمر ان لم يقع تلافي الامر .

ان الاهلي البدوى الفلاح لا يفهم شيئا من السياسة اذا لم تؤثر فيه الدعايات الفاسدة ! فهو لا يهتم بها ولا يطلب شيئا فوق ارضاء حاجياته المادية ! وهو لا يمنع من ان يكون جهله وبساطته مرتعين لبث المبادى المهيجة من طرف المهيجين المعروفين غالبهم الذين يتلقون التعليمات والزاد من الخارج ! !

ثم اقتبل الوزير اعضاء النيابة العمالية تحت رئاسة مسيو ديروث الذى وضع رجاءه في التصريحات المتعلقة بتاييد واحترام السلطة التى فاه بها الوزير .

واتى بعدهم خلفاء العامل واعضاء المجلس البلدى يتقدمهم مسيو مورينو الذى سطر العمل السياسي والاجتماعى والاقتصادى الذى قامت به البلدية .

ثم جاء دور مكتب ادارة العمالة والمجلس المدنى ونيابة الحق العام والمحاكم الاسلامية والمجلس التجارى والحجرة التجارية والحجرة الفلاحية واركان حرب التكنة يتقدمهم الجنيرال روشار وقد قال لهم الوزير جوابا عن تحيتهم ان الحكومة ستدافع ان اقتضى الحال عن العساكر ضد التهم الموجهة عليهم .

ثم اقتبل مسيو ربنيى مدير الادارات المختلفة والادارات المباشرة ومدير ومرتب ادارة القمرق واعضاء التعليم الثانوى ورؤساء الديانات وغيرهم من الهيئات يطول احصاؤهم .

وقد انعقد بعد الظهر اجتماع خصوصي للنيابة العمالية لغرض تحضير تصريح للوزير وقعت مناقشته طويلا وبصفة ودية . وقد اعلم النواب الاهالي بانه يستحيل عليهم الموافقة على الجمل المتعلقة بالمسألة السياسية ومشروع فيوليت اما الباقي فانهم يقبلونه كزملائهم الفرانسيين .

ويحتوى هذا التصريح على تحية الوزير وشكره على جهوده وتصريحه بوجوب تدعيم السلطة ووضع الثقة فيه للنظر فى الوسائل الكفيلة بتسكين الحالة ! ومعالجة الازمة الفلاحية وانهم يستبشعون قيام احد الولاة سابقا وهو مسيو فيوليت ! باعمال من شانها اضمحلال سلطة فرانسا بالجزائر !

ثم قدم مسيو فالي للوزير شيوخ المدن القريبة من قسنطينة وخلفاءهم واتى ببيان تاريخى عن الاستعمار في الجزائر قبل واثناء وبعد الحرب وذكر الجهود العظيمة المبذولة من طرف المستعمرين لتحسين حالة الاهالى ! واستغلال موات الاراضى وكيف جاءت هذه الضائقة الاقتصادية فاهلكت الحرث والنسل وتسببت في وجود حركة استغلها المشوشون اطالبا فى النهاية جعل الوسائل الزجرية رهن اشارة الوالى العام ليستعملها عند الاحتياج ضد المنتقدين !

ثم وقعت مقابلة جمعية فرانسية اهلية للدفاع عن حقوق الفلاحين والمزارعين تحت رئاسة كل من مسيو نور والسيد قاضى عبد القادر فتلى الرئيس عريضة طويلة عن الحالة الفلاحية بعمالة قسنطينة ختمها بقوله :

« ان كانت في الحقيقة حوادث قسنطينة لم تنشأ عن الضائقة العامة فان الجزائر الفلاحية قد تضررت كثيرا بمفعول هبوط الاسعار وعدم وجود ابواب الصادرات والاستهلاك »

ثم حظي بمقابلة الوزير وفد يتركب من السادة : سيسبان اورابح ، ابن علي الشريف ، السماتي غراب ، نواب ماليين ، والسادة بومعيزة ، بو مالى ابن خروف ، بو الخروق ، نواب عماليين ، وقدموا للوزير عريضة طويلة تحتوى على برنامج المطالب الاسلامية في نظر هؤلاء السادة الذين لا يقاسمون فكرة ابن جلول ولا يوافقونه على سياسته وهذه المطالب تدور حول تاييد سلطة الوالى العام وتثبيته في وظيفته لمدة طويلة ! واعانة الفلاحين والغاء ضريبة النخيل التى لا تثمر وتخفيف وطأة قانون الغابات ومحاربة البطالة وانشاء المساكن الاهلية واصلاح الحالة العامة والتعليم والمساواة فى الخدمة العسكرية والمرتبات فى الوظائف والغاء القوانين الاستثنائية المتعلقة بالزجر والمسائل السياسية للنخبة المتنورة .

فاجابهم مسيو ربنيى بقوله :

« انتم تعلمون ان البرلمان لا يحتوى الا على الوطنيين الفرانسيين فما على النخبة الا قبول القانون الفرانساوى بتمامه لتحصل على الترضيات الكافية »

ثم وقعت مقابلة شيخ العرب بوعزيز بن قانة الذى ابدى للوزير تاسفه على عدم امكان اقتبال الوزير ببسكرة قائلا :

ان سكان الجنوب لا يقدمون مطالب سياسية بل بالعكس يعدون انفسهم سعداء اذا بقي لهم ما كان على ما كان ! وانهم يطلبون شيئا واحدا وهو تقوية سلطة الوالي العام التى لا يتأتى بدونها ادارة الجزائر ! !

فشكره الوزير على عواطفه وابدى له بدوره اسفه على استحالة قدومه لبسكرة واعدا ببذل جهوده فى تحسين الحالة الاقتصادية وانعاش السلطة !

ثم وقعت مقابلة مسيو كوطونى شيخ مدينة قالمه ووفد الحجرة التجارية الذى مكس للوزير عريضة شرحت عوارض الازمة العامة

وعند المساء صرح وزير الداخلية لارباب الصحافة بما ياتي :

(انى مستمر على دراستى وهذا الملف الضخم يحتوى على ما جمعته طول النهار ، وانى ما زلت محتفظا على نظريتى : انى وجدت هنا الاحترام والاخلاص والطاعة الموجودة في غير هذا المكان كل الناس يقدمون للتعبير عن محبتهم نحو فرانسا وكلهم متفقون على وجوب تعزيز نفوذ السلطة ! !

لقد شاهدتم قسنطينة وهي مدينة جميلة بمناظرها وتحسينات شيخ المدينة جديرة بكل تقدير انكم رأيتم جهوده في صالح الاهالى .

واني ساقبل غدا الدكتور ابن جلول لاني مستعد لقبول كل الناس !

وعلى الساعة الثامنة مساء اقيمت مادبة عشاء رسمية للوزير بدار العمالة حضرها الوالي العام والهيئات العالية . ولم يقع اثناءها القاء الخطب .

اليوم الخامس للرحلة الوزيرية

اقتبال الدكتور ابن جلول :

ان الحادث الاكبر لهذا اليوم هو اقتبال الوزير للدكتور ابن جلول مرات متوالية على راس وفد مرة وسرا مرتين .

فالدكتور ابن جلول متهم من طرف الصحافة الفرانسية بكونه مهيجا وآنتي فرانسى وقد احتج على هذا البهتان بكل قواه وله الحق في ذلك ، وهو يصرح برغبته فى المشاركة مع الادارة ولكن يظهر ان هذه الادارة لا تريد اقترابه منها وهو يصيح بان مطالب جمعيته ليست لها علاقة مع المبادى الوطنية القومية التى ينسبونها له ، وتحصر تصريحاته فى النقط الآتية :

١ ــ نحن فرانسيون ولا نريد جنسية اخرى غيرها !

٢ ــ نحن نقدر العمل العظيم الذى قامت به فرانسا في الجزائر والذى رجعت فائدته الكبرى على اخواننا المسلمين !

٣ ــ لا نود غير المشاركة الخالصة مع الادارة الجزائرية !

٤ ــ نستنكر حوادث قسنطينة وسطيف الدامية ونضمن للوزير عدم رجوعها في المستقبل !

٥ ــ وان تعين للادارة بعد هذا بان عملنا السياسى مما يزيد في تعكر الحالة واستمرار سوء التفاهم فاننا مستعدون للتخلي عن مأمورياتنا النيابية من غير اعطاء صبغة الاحتجاج لهذا الاستعفاء بل نستمر على تقديم معونتنا ووجاهتنا لفائدة الادارة !

٦ ــ نقسم بشرفنا ان لا وجود لاي علاقة قريبة او بعيدة بيننا وبين الصحف التى تشتم فرانسا وممثليها في الجزائر ونستنكر بجميع قوانا هذه الحملات العدائية ضد الوالي العام الذى زال كل سوء تفاهم بيننا وبينه منذ شهر فيفري سنة ١٩٣٤ !

٧ ــ ليس لنا اتصال مع المهيجين الاجانب كيفما كانت صبغتهم .

٨ ــ نتبرأ من جريدة (الامة) الفرانسية الصادرة بباريس التى يديرها ويحررها جماعة من الوطنيين المسلمين الجزائريين ونتبرأ من مواقفهم وخطبهم واحاديثهم وكل ما يمت بصلة لهم .

٩ ــ نحن مستعدون للتوبة والخضوع للعقاب ان تبين للادارة خلاف ما صرحنا به وكذب ما ادعيناه !

* * *

وكان اقتبال الدكتور ابن جلول وجماعته على الساعة العاشرة صباحا وهذا الوفد يتركب من السادة : الدكتور ابن جلول ، العربي بن وزان ، ابن خلاف ، الدكتور سعدان ، فرحات عباس ، الدكتور الاخضرى ، ابو الصوف عبد الكريم ، قهرية الزين ، بلبلي ، صالح امزيان ، توام شعبان ، ابو يوسف ، الصحراوى .

بدأ الدكتور ابن جلول نيابة عن زملائه بدفع التهم الموجهة ضدهم التى تصورهم في هيئة المتطرفين المعادين لنفوذ فرانسا منبها بان حوادث قسنطينة الاسيفة محلية اسبابها محلية وانه يضمن في عدم تكررها ! لان اصلها لم يكن ناشئا عن فكرة عدائية لفرانسا او لليهود فما هي الا عبارة عن انفجار الغضب الاسلامي ضد المعتدين على حرماته المقدسة

ثم تكلم عن ازمة السلطة قائلا : يجب التعبير عنها بازمة بعض اعوان السلطة ، لان هؤلاء الاعوان لما تداخلوا فى المعارك الخاصة والحروب الانتخابية الاهلية بترجيح كفة عن اخرى تسببوا فى التنقيص من هيئة السلطة واجرأوا الناس على عدم احترامها

وختم بقوله : انه هو وزملاءه قد اظهروا فى كل مناسبة رغبتهم فى المشاركة مع الادارة وزملائهم الفرانساويين ! وانهم ما زالوا محافظين على هذه العواطف !

وبعد هذا التمهيد قدم الدكتور ابن جلول مطالب جمعية النواب المسلمين وبرنامجها الاقتصادى والسياسى والاجتماعى المعروف عند الجميع ملاحظا ان المطالب السياسية يلزم ان تقدم على غيرها « لان النيابات هى التى توافق على المداخيل وتوزيع المصاريف الكفيلة بتحسين الحالة الاقتصادية فاذا لم يكن لنا صوت يسمع فى هذه الهيئات فكيف يمكن لنا الاستفادة من هذه الغنائم ؟ »

وختم بقوله : « ان الغاية المقصودة من عملنا هو الاندماج التام ! والدخول النهائي ! ضمن الجنسية الفرانسية ! »

فطلب الوزير من هؤلاء النواب ان يستعملوا نفوذهم المعترف به فى الصالح الفرانساوى وان يضعوا كامل ثقتهم في العدالة الفرانساوية قائلا :

(عند ما اتيقن بانكم تنحون هذا النحو ويرجع الهدو التام في الافكار اطلب تنفيذ المطالب التى تظهر لي صلوحيتها !)

فقال له ابن جلول افتح في وجوهنا ابواب الادارات .

فاشار له الوزير براسه كناية عن الموافقة .

تصريحات الدكتور ابن جلول للصحافيين.

لما خرج وفد النواب من مكتب الوزير دخل عنده الدكتور ابن جلول منفردا وتفاوضا مع بعضهما برهة زمانية . وعند خروجه صرح لمبعوثي الصحف الفرانساوية والجزائرية بما يلي :

« صرحت للوزير اصالة عن نفسى ونيابة عن زملائى باننا مستعدون للتخلي عن ماموريتنا النيابية واعتزال الحياة السياسية ! من غير ان نعطى لهذا الموقف صبغة الاحتجاج في صورة ما اذا ظهر للادارة ان تحرج الحالة وتعكر الصفو العام متسببان عن وجودنا ، وهذا لا يمنعنا من تقديم اعانتنا بعد ذلك لحلفائنا وبذل مجهوداتنا فى سبيل ارجاع الهدو في القلوب .

واثناء المقابلة الخصوصية التى اشكر الوزير على قبولها منى قلت له : انني لما كنت انا المقصود شخصيا قبل غيرى من هذه التهم فاني جئت لادافع عن نفسي بالدلائل القاطعة مصرحا له بان اصل سوء التفاهم بينى وبين الادارة يرجع الى سنة ١٩٣٣ وقت سفر الوفد الى باريس ، وهذا التوتر في العلائق زال في شهر فيفري ١٩٣٤ اذ قد قابلنا الوالي العام مرارا عديدة وقدمنا له شواهد اخلاصنا وثقتنا واظهرنا له فى كل فرصة استعدادنا للمشاركة النزيهة ولكن منذ انتخابات النيابات العمالية والمالية تبدلت الاحوال واغلقت الابواب من جديد في وجوهنا فازدادت الحالة تحرجا بسبب التعديات المختلفة على رفقائنا .

وقد طلبت من سعادة الوزير ان يستعمل نفوذه ازاء الادارة الجزائرية لازالة هذه التعديات والاغراض عنا .

واجابة عن سؤال وجهه الي سعادة الوزير شرحت له اننا لا نعرف سبيلا للقومية ! ولا نعرف وجودا لجزائريين شعوبيين فالعامة الاهلية اثناء رحلاتنا قد اظهرت لنا احساسات فرانسية صادقة ان الجامعة الاسلامية قد انتهت بانتهاء الخلافة على ان الادارة لها وسائل كافية للبحث فان اكتشفت مكمنا للوطنيين الشعوبيين في بعض النواحى الجزائرية فاننا نكون في طليعة المطالبين بانزال العقاب الصارم عليهم .

اما ما يخص الصحافة الاهلية فقد صرحت للوزير بان وحدة النواب لا تملك صحيفة لنفسها ولا تاثير لها على اي صحيفة اسلامية كانت والصحافة الاسلامية بالجزائر تعبر عن افكار قد تجاوز افكارنا او تناقضها وبالاخص جريدة (الامة) الصادرة باللسان الفرانساوى بباريس فاننا لا نقراها ولا نوافق على خطتها . وكذلك المقالة المنشورة بجريدة الدفاع الفرانسية تحت عنوان (قم ايها المتهم) فاننا نستنكرها واخيرا فليس من اصالة الراي عدم التفريق بين الوهابية والجامعة الاسلامية . فالوهابية مذهب

دواء ناجـــــع [الكواتين]

لضعـف النفـس

منذ عهد بعيد الى يومنا هذا والاطباء البارعون من المسلمين كالحكيم الانطاكي والسيوطي ، والشيخ ابن سينا و من غيرهم كهيبوكراط اليوناني وامبروازباري و براسيلسى النصرانيين ، يبحثون عن دواء صالح لعلاج علة ضعف البأة (النفس) و استئصال شافتها من الوجود .

لكن قلة ما لديهم من وسائل مداواة الامراض مع تعسر ايجاد العقاقير من الاوطان البعيدة بسبب صعوبة المواصلات جعل ما يقرره اولئك الاطباء من الادوية المستخرجة من النباتات والمعادن الاهلية فقط يعطي نتيجة تختلف اهميتها باختلاف امزجة المرض و مبلغ دائهم

و بعد الدرس العميق والاطلاع الكافي على كتب القدماء والعصريين تمكننا بفضل الله من اختراع مادة (الكواتين) التى يصح لنا أن نعتبرها أحسن دواء و أكثر نفعا واقله خطرا لمعالجة ضعف البأة (النفس)

ولقد أعانتنا طرق الاستحضارات العصرية الدقيقة الى استخراج العناصر المفيدة من النباتات والمعادن الاهلية و الاجنبية ثم تهييجها ، وتركيبها على شكل حبات لذيذة الطعم لا تحتوى على ما تمنعه الشريعة الاسلامية .

و من خصائص هذا الدواء انه يقوي البأة تدريجيا و ينشط القوى البدنية من غير ان يحدث ادنى ضرر للاعضاء التناسلية الرقيقة كما تفعله ذبابت الهند وغيرها من العقاقير التى تستعمل بدون تعقل و لا تدبر .

و مفعول (الكواتين) صالح ايضا ضد الالآم الناشئة عن التعب والعياء من جراء كثرة المشاق اليومية التى تنهك القوى و ترخي الاعصاب وتجلب الفشل .

و لابأس فى استعمالها كلما أفتقر الجسم او الدفاع الى التقوية واسترداد النشاط

المستودع العام للدواء المذكور

بوخدنة عبد الرحمان الصيدلي من الرتبة الاولى

نهج ديمون درفيل عدد ١١ ، ونهج هانرى مارتان عدد ٤ بالجزائر — تيليفون ٢٩ — ٣٠

"PHARMACIE BOUKERDENA"
PHARMACIE DE 1re CLASSE
11, rue Dumont-d'Urville & 5, rue Henri-Martin ALGER
TÉLÉPHONE 30-29

دار بيع الجلد الرفيع

بهذه الدار المعتبرة تجدون مرغوبكم من جميع اصناف الجلود و بالخصوص الجلد الرفيع الفيلالي — وكل ما تستحقه صنعة « الصباط » زيادة على هذا الاسوام المعقولة والبشاشة في المعاملة و البيع بالجملة والتفصيل والوسق الى جميع الاماكن . فاقصد صاحب الدار الوطنى السيد :

عــبــاس تــركــي

ABBAS TURQUI
3, Rue du Chêne — ALGER — TÉLÉPH. 67-96



Aux Nouveautés Indigènes
TISSUS - SOIERIES - BRODERIE SUR CUIR

* محل الرفـق والاتقـان *

بوجناح يحي بالمدية

يوجد فيه كتان - وحرير ثم انواع كثيرة من المجبود الرفيع على جميع اصناف الجلو الغاية تجري العادة .

BOUDJENAH Yahya
MÉDÉA TEL. 0.48



الغاز المـ ى (غزال)

الذى هو عدة وعمدة ارباب وربات المنازل اطلبوا من الحنوت اعطوني بيدون غاز غزال فقط ولا تطلبوا غيره بتاتا لانه هو الغاز الوحيد الصالح للطبخ والاضاءة ولتسخين المنازل والبيوتات .

Pétrole GAZELLE
Produit Shell

محل الرخاء والامان

لصاحبه عمر بن حمو بن الحاج صالح نهج جاكلان و مالاكوف في بسكرة تليفون ٠٥ — ١ .. جد فيه كل ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين من اقمشة وحراور بانواعها فرنسية وجزائرية وتونسية والبيع فيه بالتفصيل مع الصدق والثقة والامان والبشاشة والمجاملة ؛ فمن ا رغبة في ذلك فليقصده فليس الخبر كالعيان

دار البـاي

نهج روو رقم ٣ و ٦ — قسنطينة
تليفون ٨٩ — ٤٠

لصاحبها صالح بن الحاج عيسى بن علي

نبشر حرفاءنا الافاضل باننا فتحنا على بركة الله هذا المستودع لتعاطي التجارة بالجملة و نصف الجملة في الاقمشة والحراور بجميع الوانها وانواعها باسعار قارة لا تقبل المزاحمة

فنحث اخواننا التجار و نرغبهم ان يوجهو نظرهم الينا كلما كانت لهم رغبة في شيء من ذلك فانهم لا يجدون منا بحول الله وقوته الا كل صدق وثقة وامان و مجاملة وحسن معاملة — وليس الخبر كالعيان .

IMPRIMERIE EL-ARABIA
70, Rue Rovigo ALGER
DIRECTEUR-GÉRANT
Aboulyakdan Hadj Brahim

"AU ROI DU TAPIS"

تيرشين سليمان واخوه التاجران بنهج هوش في المديه

Tirichine Sliman Frères
RUE HOCHE — MEDEA

صنعة المجبود على كل نوع سروج عمارة ونصف عمارة قراطي وعاس ومسرجين وبرتفيسات وبرتمونيات على كل لون جلد فيلالي اصلي كل آلات التطريز.

كسوة مدنية اغوطيه جريديه وزرابه من كل نوع قماش حرير وصوف وقطن صباط مسرح عطور فائقة محازم فيلالي رجالي وانساوي عمارة. اسوام لاتقبل المزاحمة مع الصدق والامان

Specialité de Selles simples et Brodées Portefeuilles. et Porte-Monnaie Filali garantie d'origine Bernous en laine et en drap articles Tunisiens, Algériens, Marocains, Tapis, cuivre gravé, Tissus, Soierie, Lainages, Chaussures, Parfumerie, Mercerie.

Fournitures pour Brodeurs
Prix modérés.
Adresse télégraphique.
Tirichine MÉDEA
Chèques Postaux : ALGER 92-83
Maison de Confiance Fondée 1888
Téléphone : 0-47

اعلان

احدث اسيد عيسى بن يحي بن قاسم ببلدة الاصنام « الشلف » معملا جديدا لصنع الخل الاسلامي الطاهر من الغدر والغش .

ويوجد عنده عسل النحل الجيد الصافي وقفاف الدوم يبيع بالجملة والتفصيل ، والوسق الى الخارج مع السرعة والاتقان والامان . فمن رغب فى اقتناء شيئا فليكاتب بعنوانه الخاص .

Aïssa ben Yahia ben Kassem
Négociant à ORLÉANSVILLE - Téléphone 1.05

تليفون ٦٠ — ٣١ **المطبعة العربية في الجزائر** شيك بوسط ٣٠ — ٨٤

نهج روفيقو رقم ٧٠ بالجزائر

هي المطبعه الوحيدة ذات الطبع الجميل والفن البديع في خدمه المطبوعات سوأ كانت عربية او فرنسية كدفاتر المحاكم الشرعية والمحاكم القضائية وما يحتاج التجار من الاستار والدفاتر وجميع لوازم التجارة . هذا بكل سرعة وامان ومعاملة حسنة

IMPRIMERIE EL-ARABIA TÉLÉPHONE : 31-60
70, Rue Rovigo
ALGER
Spécialité de BROCHURES & JOURNAUX arabes

بمناسبة موسم الاضحى المقبل ان ادارة المخازن الكبرى ....

اوقـان بتـى

.... نهج باب عزون عدد ٤ بالجزائر

تتشوف باعلام حرفائها الكرام انه قد وصلتها كمية كبيرة من الاقمشة على كل نوع ملابس مختلفة للنسأ والرجال والاولاد

فهي تنتظر من حرفائها الكثيرين ان يشوفوها بمحلها حيث يجدون ما يسرهم من البشاشة وحسن القبـــــــول .

السنة الاولى عدد ٢٧

ثمن النسخة ٥٠ صانتيما

N° 27

الامة

Journal "EL-OUMA"

الادارة

مديرها وصاحب امتيازها

ابو اليقظان

ابراهيم بن الحاج عيسى

نهج روفيقو عدد ٧٠ بالجزائر

DIRECTEUR GÉRANT
ABOULYAKDAN HADJ BRAHIM
70, Rue Rovigo, 70 = ALGER

قيم الاشتراك

في القطر الجزائرى عن خمسين عددا	٤٠ فرنكا
عن خمسة وعشرين عددا	٢٥ »
في تونس والمغرب وطرابلس » »	٤٥ »
عن نصف سنة » »	٣٠
في سائر الاقطار » »	٥٠ »

الاعلانات

يتفق في شانها مع الادارة

Chèques Postaux 84-30
TÉLEPHONE : 31-60

الجزائر — يوم الثلاثاء ٥ محرم ١٣٥٤ — جريدة عربية تصدر كل يوم الثلاثاء — الموافق ٩ ابريل ١٩٣٥

الهجرة النبوية . ما هى الاسباب الحقيقية للقلق السائد بالقطر الجزائري يا ترى ؟ تدشين المستشفى الاسلامي بباريس : شمال افريقية والصحافة الباريسية . دلاداي يدرس اضطرابات شمال افريقيا .

الهجرة النبوية

من عام ١٣٥٣ الى عام ١٣٥٤

في مثل هذا الاسبوع قبل ١٣٥٣ كانت البشرية بين عهدين : عهد الجهل وعهد العلم ؛ عهد الاضطراب والخصام ، وعهد الطمانينة والسلام ، عهد الذل والهوان ؛ وعهد الحرية والامان ؛ عهد الجاهلية والظلام ؛ وعهد النور والاسلام .

في هذا الاسبوع قبل ١٣٥٣ كانت هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام من مكة الى المدينة فكانت حدا فاصلا بين شقاء الانسانية وسعادتها ، وموقفا حاسما بين الوثنية والاسلام ، ومبدأ تاريخيا لظهور دين الله في ارضه .

لنفرض انه لم يكن هذا الاسبوع من بين حلقات تاريخ البشرية العام فما ذا تكون منذ ذلك الحين الى قيام الساعة يا ترى وهي على ما هي عليه من الارتباك والاضطراب منذ ذلك اليوم ؟ فهل تسكن اوجاعها وتشفى آلامها ؟ ام تزداد خطورة وتفاقما ؟ ام هل يشع عليها قبس من المدنية والحضارة حتى تبلغ الى مابلغت اليه اليوم ؟ ام تزداد ادلاجا في ليل الجاهلية البهيم ؟

ان كان لهذا الاسبوع قبل ١٣٥٣ فضل في تغيير مجرى التاريخ العالي للانسانية من ظلام الى نور ، من عبودية الى حرية ، من فوضى الى نظام ، من خصام الى وئام ؛ من مرض الى هدى وشفاء ؛ أفلا يجدر بالبشرية جمعاء والمسلمين منها خاصة ان تحيي في هذا الاسبوع الذي هو خاتمة عام قديم وفاتحة عام جديد ١٣٥٣ — ١٣٥٤ هاتيك الذكريات العظيمة فتستعرض ما بين العهدين من آلام وآمال ، وتعرض على مرآتها صورا بارزة من خاتمة وفاتحة العامين فتقابل ما بينهما حتى تعلم اين بلغت الكرة الارضية في دورانها بسكانها والى اين ستبلغ بهم في مثل هذا الاسبوع من عام ١٤٠٠ ؟

نحن على يقين بماذا كان هذا الاسبوع قبل ١٣٥٣ عظيما ! لاشك انه لم يكن عظيما بالجهل والفرقة والانانية وحب الذات ونحو ذلك .

و لكنه كان عظيما بالعلم والاخوة الصافية والايثار والتضحية والصبر والجلد والعزم والحزم وقوة الارادة والحلم والحكمة والعفة والعدل والنزاهة و كمال الاستقامة . فلنجد في هذا الاسبوع هذه الفضائل و لنحمل نفوسنا على التحلي بحليتها و على التخلي من اضدادها ، ولنترسم خطى من كان جوهرة عقد هذا التاريخ العظيم ، ولنعتن بشعاره خطا وتلاوة في جميع كتبنا ورسائلنا و معاملاتنا ، في جانب تاريخ سيدنا المسيح عليه افضل الصلاة وازكى التسليم . ومن العار الفاضح ان ننسى تاريخنا الهجرى في ذلك فانه جحود ونكران للجميل ؛ وليربأ المسلم بنفسه ان يتسم بهذه السمات الدنيئة .

وبعد : فها هو ذا العام القديم قد غربت شمسه بما فيه ؛ وها هو ذا العام الجديد قد اقبل مشرق الشمس باسم الثغر معانقا لازهر شهور السنة (ابريل) في ازهر فصولها (الربيع) فلنستقبله كما استقبلنا بثغور باسمة ونفوس منشرحة ، ولنتفاءل به خيرا عاما للبشرية ، ولنضع اليد باليد واليمين باليمين متصافحين متعاهدين على الود والولاء والوئام .

فنهنىء جميع المسلمين في المشارق والمغارب بهذا العام الجديد ، ونسأله تعالى ان يجعله عليهم عام امن وهناء وسلام .

ما هى الاسباب الحقيقية للقلق السائد بالقطر الجزائرى ياترى ؟

كاني بسائل يسأل بعد ما قرأ افتتاحية العدد الماضى قائلا : اذا لم يكن منشؤ القلق السائد بالقطر الجزائرى لا من القاهرة ولا من نجد ولا من الاتحاد الاسلامي ولا [illegible] ولا ولا ، فمن اين منشؤه ومثاره اذا ياترى ؟

اقول : ان منشأه ينحصر في نظرى فيما يلي :

اولا — . . . .

ثانيا : — الازمة الاقتصادية الخانقة فان القطر الجزائرى وما في معناه بمثابة الحاشية من نهر الحياة الزاخر ، فاذا ما اخذ النهر ينشف فاول ما يصيبه الجفاف هو حواشى النهر الابعد فالابعد ، وبقدر ازدياد نقصان النهر تزداد حواشيه جفافا وخولة حتى تصير بلقعا يبابا ! ولن يرجع ازدهار الحواشى الا اذا رجعت للنهر غزارته و زخارته حتى يفيض على تلك الربوات الجرداء فيبعثها من بعد الموت ، وهل يعود النهر الى مقياسه في غير ظلال السلم والعدل والمساواة ؟

واذا علمنا ان القطر الجزائرى كشمال افريقيا كله ما هو الا كحاشية من نهر الحياة الجاف ! فهل يقدر احد ان يتصور مبلغ القلق الذى يساور نفوس الحيتان التى فارقها الماء منذ سنوات ؟

كان الشان في الازمات الاقتصادية انها اذا اصابت غلة من الغلل سلمت منها الاخرى ؛ واذا نالت فرعا من فروع الحياة نجا منها الباقي ؛ واذا حطت بكلاكلها في قطر اعفت بقية الاقطار ؛ فنفس الناجي منها عن المكروب ؛ وقد تنزل كضيف ثاقل ولكنها لا تلبث ان ترحل ، اما ازمتنا هذه فقد عمت — لا بارك الله فيها — سائر الغلل ! واصابت فروع الحياة المنتجة كلها من فلاحة وتجارة وصناعة ، وشملت الاقطار جمعاء ، ودامت سنين عديدة ! فكيف بالنفوس لا تقلق والرؤوس لا تتصدع سيما سكان بلاد ، هم من رقة الحال ومفعول الازمة الاولى في قصى غايات البؤس والشقاء !

ولئن اصابت الازمة الاقتصادية كلا من الاهالي والاروبيين الا ان الفرق كبير [illegible] الفريقين في التاثير ، وهو مقدار الفرق [illegible] في الازمة الاولى .

والازمة الاقتصادية هذه وان كانت شديدة الوطأة على الناس الا انها عرضية بخلاف الازمة الاولى .

ولئن بلغ القلق بالاهالي اشده فانما هو موجه الى نفس الحالة التى نبسطها لا الى الفرنسويين او السلطة المركزية كما يتوهم ، بل هذه ما زالت تتمتع باحترامها بقدر احترامها لنفسها .

ويدل على ان القلق عام غير موجه لاحد خاصة ما يوجد من القلق حتى بين المسلمين انفسهم او بين الاروبيين انفسهم ؛ فان ضيق النفوس وحرج الصدور قد بدت آثارها عامة حتى في المعاملات والشؤون الجزمية بدون اي فرق بين هذا وذاك .

ثالثا — شعور المسلمين شعورا تاما بنقصان حظهم في الحياة على اثر هبوب اليقظة العامة في العالم فان بعض افراد القافلة اذا اطبق النوم جفونهم ولم يستيقظوا الا عند ما وقفت شمس الحضارة في كبد السماء فلا شك انهم حينما يفتحون عيونهم و يلتفتون يمنة ويسرة ولا يجدون في المبيت سواهم والقوافل كلها سارت اشواطا بعيدة يشعرون بالحسرة و يحسون بلواذع التقريع والتوبيخ من ضمائرهم على ما فرطوا في النوم ؛ فلا يسعهم تحت تاثير هذه الوخزات اللذاعة ، وتحت تاثير اصوات الحياة الداوية الا ان ينفضوا الغبار عن جفونهم ؛ و يلموا شعثهم و ياخذوا في السير ان لم يكن للحاق القوافل فلتقريب المسافة بينهم وبينها على الاقل .

هذه اهم النقط التى نراها في تكييف القلق السآئد في القطر الجزائرى لا اقل ولا أكثر .

ولقد ضمنها موزعة غالب اعيان البلاد في مطالبهم التى قدموها الى جناب الوزير .

وهي على ما يراها الاخ القارى بسيطة لا تستدعى لوما ولا تعنيفا ولا تقريعا ولا سياطا [illegible] خوفا ولا رعبا ؛ وانما تستدعى الشفقة [illegible] والعطف والحنان .

فاذا [illegible]

[illegible]

والثناء على [illegible]

ومهما تكن [illegible] فانه لا ينزل الى اسفل درك [illegible]

جرب وخذ قطة مثلا او دجاجة وارم [illegible] اذنها او ضغط رجلها او انتزع اكلها من يدها فهل تبقى كعادتها تالفك وتحن اليك ؟

ثم ما ذا تكون عاطفتك نحو عابر سبيل رحلت عنه قافلته وانقطع به السبيل فبقي في فلاة ، فهل تاخذ بيده وتسعفه وتلحقه بالقافلة ام تتركه وشانه ثم اذا تركته يتقلب بين جمرات الغضا فمضيت في سبيلك غير مكترث به فهل يمكنك ان تنتظر منه كامل الشكر والثناء لك وقلبه من لحم ودم ؟

* * *

و بعد فان مبادرة سعادة الوزير بالسعي في اسعاف الجزائر بمبلغ ٥٠٠ مليون فرانك لعربونا على ما تنوي به حكومة باريس من الاخذ بيد الجزائر وتحسين حالتها وترجيح كفة سياسة اللين والعدل والاحسان على سياسة العنف والشدة . تلك السياسة الحكيمة الرشيدة التى بها لا بسواها توطد فرانسا ملكها العظيم بشمال افريقيا ، و بها لا بغيرها تبنى دعائمه في القلوب لا في الاراضى والجبال وتمتلك بها الارواح قبل الابدان .

ولنا كامل الرجاء في ان جناب الوالي العام مسيو كارد الموقر سيحمل في حقيبته هاتيك الادوية الناجعة ، والعقاقير النافعة التى فيها الشفاء التام لعلاج حالة الجزائر المادية والادبية بما يكفل السعادة والهناء والرخاء حقق الله الآمال واصلح الحال والمآل .

تكذيب غراب معمر في ندائه

و بيان حقيقة

الى الراي العام

الى .... مدير جريدة الامة حياه الله

السلام عليكم ، اما بعد : فالرجاء ان تنشروا بجريدتكم هذا الرد الذى حاولت من ابعد ان اكتفى بنشره بالنجاح فابت ابابة افهمتنى انهـا تواطت مع غراب كبر ذلك النداء وانها شريكة معه في تباعته الدنيوية والاخروية و لا احدثكم بسر اذا ذكرت اليكم ان هذا الرد بعثت به الى النجاح يوم اذاعت نداء غراب وكنت احسب انها ستنشره في العدد التالي للعدد الذى يهتني فيه نائب خنشلة غراب ولكن النجاح و من يديرهـا قـد آلت على نفـهـا ان تكون علينا لا لنـا ، و لا عليها اكـنـا مظلومين ام ظالمين ، ومن يعرف النجاح ورجاله لايعد موقفها هذا موقفا جديدا في حياتها و لا اذيع سرا اذا حدثتكم بانى لما اعجزني موقف اللبن مـع النجاح سلكت معها طريق المخاشنة فقدمت اليهـا الرد للنشر على طريق الموظف الـدولي قبـل هـذا التاريخ بنحوشهرين ذلك الحين واناي في الانتظار واذ رايت اصدقائي داخل القطر وخارجه ينتظـرون كلمتي ازاء البهت الغرابي وكثرت رسائل اخـواني عـلي رفعت هـذه الكلمات القليلة لتنشروهـا على جداول جريدتكم مشكورين ونصها :

« نشرت النجاح فى عدد الاربعاء ٢٠ فيفـري نداء ممضى باسم غراب معمر تضمن اكاذيب ارى السكوت عنها تجرئة لهذا المخلوق الذى يطلب النيابة عن الامة لغلق مكاتبها واذاية رجالها وانـا الآن بصفتي مكذوبا علي معتدى عـلى كـرامتي متهما بهذه التهم ارفع الى الراي العام عامة والى رجال فرنسا خاصة تكـذيبي لغراب معمر فيما رماني به زورا و بهتانا و كيدا ليكون الراي العام و من بينه مسلمو خنشلة الذى امضى النائب جريدته بـاسمه واسمهم كانما انابوه عنهم لينشر هذا النداء و اذا كان النداء الغرابي تضمن من الجهالات ما لا يصدر الا عن مثل غراب فانى ارى النزول معه في سـوق المناقشة على كل فرية اضاعة للوقت في غير جدوى و لاكن لابد لي من الرد على التهم التى ارى الرد عنها ردا لكيد يكيدني به نائب خنشلة وهذهي التهم :

١ — انه يزعم أني انشر دعاية ضد فرنساوانه سيحاكمني عليها فى امد عينه ان لم اترك المـدرسة مغلقة خالية وابناء المسلمين يجوبون الشوارع فـان انا امتثلت امره ترك محاكـمتي وقـال حينئـذ بلسان حاله انه كاذب فيما ادعاه علي متحيـل لغلق المدرسة ليس تظاهره بالغيرة على فرنسا الا للوصول لغلق المكتب و قد آن الاوان لمثل النائب غراب ان يكف لسانه عن هذه الـدعوى التى اصبحت عند رجال فرنسا من الدعاوى الباطلة التى فضحها الزمان .

٢ — انه يزعم انّي اقول ان من صـوت عـلى غراب فقد صوت على فرنسـا وهذه القـالة ظـاهر كـذبها لانى لو قلتها لكـنت مادحا غرابا بـمالا يستحقه فاين فرنسا العظيمة من غراب معمـر الامي صاحب هذا النـداء .

٣ — انه يزعم انى امرت وافتيت بحلية الجهاد فيه و فى من صوت عليه و هذه كـذبة غـرابية مفضوحة بالبداهة لانى لا استطيع ان اكـذب على الدين بما ليس فيه .

٤ — انه يزعم انى تـداخلت في الانتخابات الماضية وخضت المعركة الانتخابية مقاتلا له وهـو ايضا كاذب لانه يعلم اني امضيت اسبوع الانتخابات بالقطر التونسي .

٥ — انه يزعم انى قد نصبت نفسي مـديرا لمكتب تهذيب البنين وانما اكـذب غـراب معمر في ذلك وارد عليه بان مكتب تهذيب البنين مكتب جمعية قانونية تأسست منذ ثـلاث سنين واتخذتنى مديرا لمكـتبها وانت تعلم ذلك و لو كـنت ممن يحترم نفسه وقومه لـكاتبت هـذه الجمعية بما ترى في شاني و لكـنك أبيت الا ان تكتب كتابة جعلتك اهلا لسخط الراي العام عنك وبات معها انصارك في الانتخابات الماضية نادمين على مناصرتك واصبح لها اعداؤك يحـمدون الله ان قاوموك وسلبوك ثقتهم لانك لست اهلا للنيابة في هذا العصر عن امة كالامة الجزائرية التى يعد نوابها من ابناء فرنسا العالمة العظيمة . هذا هـو تـكذيبي لغراب معمر ، واما ما جاء في ندائه من سوء الادب و جفاء الاعراب فان قول الله تعالى « واعرض عن الجاهلين » يكفي اجابتك ، هذا وان تهديدك ووعيـدك لا اعيره أدنى الـتفاتة و لا اعتبرك الا رجلا اميا مغرورا تعد فى مصائب الامة الجزائرية واظن ان من قرأ نداءك يدرك بالبداهة منزلتك الادبية و منشأك وتربيتك وتدينك لان كل انـاء يرشح بما فيه .

و سيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

العربى التبسي

مرسوم امتياز المعادن

بالحجاز !

[٢]

المادة الخامسة

تعهدات الحكومة :

تتعهد الحكومة بالآتي :

ا — ان تمنح النقابة او خلفاءهـا ايجـارا او ايجارات على الشكل المبين بالمشروع (ب) المرفق بهذه الاتفاقية وذلك عند تقديم طلب من النقابة الى الحكومة كما هـو موضح بالمـادة الثالثـة تحت الفقرة (ث)

ب — تتعهد الحكـومة بالمحافظة على النقابة وعلى موظفيها و ممتلكاتها . وان شكل تلك المحافظة تبين تفصيلاتها بكتاب خاص يتبادل بين الحكومة والنقابة ويكون قابلا للتعديل من آن لآخر حسبما تقتضيه الظروف . على ان تدفع النقابة الى الحكومة راسا اجور الحرس التى يتفق عليها بينهما .

ت — تعفي الحكـومة النقابة وخلفاءهـا الشرعيين من كافة الضرائب المباشرة وغير المباشرة والرسوم والعوائـد ورسوم الاصـدار على الاجسام المعدنية المستحصلة ! اما ما تورده النقابة من كافة الاشياء فتدفع عنه للحكومة عشرة في المائـة رسوما جمركية بنسبة القيمة التى توضع في الفـواتير والتى يجب ان تكون مصدقة من جهات مسئولة — ويعنى بالجهات المسئولة — اما غرفة تجاريـة او مفوضية عربية سعوديه" ؛ وفي حالة عدم وجود غرفة تجارية او مفوضية عربية سعودية في محل المخرج تصدق الفواتير من جهة مسئولة مثل كاتب عدل اومحكمة او غيرها من الدوائر الحكومية . ولا يسوغ للنقابة ان تبيع في داخل المملكة" العربية" السعوديه" اي شيء من الاشياء التى ادخلتها بدفع عشرة في المائة رسوما جمركية ما لم تكن قد دفعت اولا للحكومة الرسوم الجمركية" الكاملة عن الاشياء التى تريد بيعها حسبما يدفعه الآخرون .

ث — تعطى الحكومة" النقابة" الحق باستعمال جميع الوسائط والتسهيلات التى تعتبر لازمة" اونافعة للقيام بتنفيذ اغراض هذا المشروع وهـذه الوسائط والتسهيلات تشمل من ضمنهـا حـق بناء الطرق واستعمالها وتشييد المخيمات والابنية والتراكيب وجميع انواع طرق المواصلات ، وانشاء وتشغيل الاماكن والاجهزة والوسائط العائدة للكشف والتنقيب ؛ او لما له علاقة بنقل او تخزين او معالجة" او صنع او معاملة" تصدير المعادن والاجسام المعدنية" او ما له علاقة" بالمخيمات والابنية" و بيوت سكن موظفي النقابة" والشركات ؛ و بناء واستعمال اوعية" للتخزين وبناء المستودعات وانشاء المراق وخطوط التحميل البحريه" واستعمال كافة" انواع وسائط نقل موظفيها او اجهزتها و جميع التبر والاجسام المعدنيه" والمحصولات الاخرى . من المفهوم على كل حـال ان استعمال الطيارات واللاسلكى فى داخل البلاد سيكون موضع اتفاقيه" على احداثها بين الحكومه" والنقابه" !

للحكـومه" حق استعمال الخطوط الحديديه" والطرق والمرافي التى تنشئها النقابه" بدون ان يضر هذا الاستعمال بمصالح النقابه" . اما كيفيه" ذلك فيكون موضع اتفاقيه" خاصة" بين الحكومه" والنقابة فى حينه .

ج — تعطى الحكـومه" النقابه" حق الحفر والتنقيب عن المياه واخذها واستعمالها واستثمارها ؛ و كـذلك الحال في اخذ واستعمال اي مياه تخص الحكـومه" في عمليات المشروع على ان لا يلحق من جراء ذلك ضرر بالري او بحرم الاراضـى او البيوت او موارد المواشي من مقدار كاف لهـا من المياه في كل وقت .

ح — تعطى الحكومه" النقابه" الحق كي تاخذ وتستعمل الى الحد الضرورى فقط للشروع المحصولات الطبيعيه" الاخرى التى تخص الحكـومه" كالتراب والحجارة والكلس والجبس والمواد التى تشبهها . اما الخشب والحطب فلا يحـق للنقابه" استعمالهـا الا لاغراضها البيتيه" وليس منها تشغيـل المكـينات والبناء .

خ — تعوض الحكومه" النقابه" مقابل استعمالها وسائط النقل والمواصلات الخاصه" بها في اوقـات الطوارىء الخطرة وتدفع لها الخسائر التى تلحق بها من جراء تلك الاستعمال سواء كانت تلك الخسـارة ناشئة" عن خراب في مواصلات النقابة" من استعمال الحكـومه" لها او فى اجهزتها او اعمالهـا . ومن المفهوم ان الحكومه" لا تـكون مكلفه" بتعويض النقابه" مبالغ الارباح التخمينيه" التى يمكن ان تربحها النقابه" فى خلال مدة استعمال الحكومه" هذه الوسائط . اما العطل والضرر الذى يصيب مواصلات النقابه" بسبب القوة القاهرة فان الحكـومه" لا تعوضها عنها »

د تعطى الحكومه" النقابه" الصلاحيه" لاستحصالها من اي كان على الحقوق السطحيـه" من اي ارض ترى النقابه" ضرورة استعمالها فيما له علاقه" باعمـال التنقيب والتحرى او بعمليات التعدين على شرط ان النقابه" تدفع لصاحب تلك الارض او شاغلها تعويضا مقابل استعمالها ويكون التعويض المذكـور متناسبا مع الفائدة العاديه" التى يجتنيها صاحب الارض او الشاغل عادة من استعماله تلك الارضى مـع بعض فائدة اخرى معقولة . وفى حالة وجود اي صعوبة فى استحصال مثل تلك الحقوق السطحيه" منـهما فالحكومه" تساعد النقابه" على نوال مطلوبها .

المادة السادسه

تعهدات النقابه" :

توافق النقابة على الآتي وتتعهد به :

ا — ان لا تباشر اي عمل كان في المناطق الدينية او المقدسة كالمقابر والجوامع الخ وان لا تشغل تلك المناطق .

ب — تقدم النقابه" الى ممثلي الحكومه" الموظفين على الاصول و ذلك فى خـلال ساعات العمل العادية جميع التسهيلات اللازمة لاجل اطلاعهم على جميع اعمالها وسجلاتها بقصد تفتيشها .

ت — لا يتعرض موظفو النقابه" لاعمال الحكومة الادارية والسياسية والدينيه" فى داخـل المملكة" العربيه" السعوديه" . ويكون جـزاء من ينقض هذا الشرط من الموظفين النفي من البلاد مع مجازاته بما تقضى به احكام البلاد وتعويض المتضرر . ومن المفهوم انه يسرى على كافة موظفي النقابه" مايسرى على غيرهم من المقيمين في البلاد العربية السعودية من النظام والاحكام .

ث — يقوم في ادارة و مراقبه" عمـال النقابه" اناس تنتخبهم النقابه" وهؤلاء يجب عليهم ان يستخدموا رعايا عربيين سعوديين فى جميع الاعمال حسبما يقتضيه المشروع ولا يحق لهم استخدام رعايا اجانب مادام يوجد من الرعايا العربيين السعوديين من يقـوم بتلك الاعمال . اما الرعايا الاجانب من البلـدان المجاورة الذين تضطر لاستخدامهم ممن لا يوجد فى البلاد من يقوم مقامهم فعلى النقابـة استحصـال موافقة الحكـومة قبل تعيينهم وذلك برفع اسمائهم اليها وطلب الموافقة على ذلك قبل شهر واحـد من تاريخ تعيينهم ، فاذا لم تعـارض الحكـومه" فى تعيينهم خلال هذه المدة فالنقابة تعتبر ذلك موافقة من الحكومه" على استخدامهم كما لا يحـق لمديري النقابه" وموظفيها ان يرتبطوا بمقاولات فى اعمالهـم مع رعايا الحكومه" العربيه" السعودية فى الاعمال التى تزيد عن مدة شهر واحد الا بعـد استشارة الحكومه" واستحصال موافقتها فاذا لم تتلق النقابة جوابا على طلبها فى مدة خمسة عشر يوما من حيـن اعلامها الحكومه" برقيا فتعتبر النقابه" سكـوتهـا موافقه" على طلبها ذلك .

ج — ترضخ النقابه" لانظمه" وقوانين الحكومة العربيه" السعوديه" المرعيه" الآن والتى ستوضع فى المستقبل موضع التطبيق على العمـال في المشاريع الصناعيه" المماثلة في داخل المملكة" .

ح — تقدم النقابه" للحكومه" نسخا من جميع الخرائط العموميه" والتقارير التى تضعها عن الاعمال التى تقوم فيها النقابه" فى المناطق التى تشملها هذه الاتفاقيه" .

خ — تقدم النقابه" للحكومه" تقريرا لمعلوميتها الخاصه" فى خلال سته" اشهر من تاريخ آخر كل نصف سنة عن اعمالهـا فى خـلال نصف السنه" السابقه" .

د — تسمح النقابه" لموظفي الحكومه" ووكلائها المنتدبين في اعمال رسميه" باستعمالها وسائط النقـل والمواصلات الخاصه" بها على شرط ان استعمالهـم اياها لا يعيق او يعرقل اعمال النقابه" بموجب هذه الاتفاقيه" ولا يحملها مصاريف غير لازمه"

ذ — لدى منح الحكومه" النقابه" ايجـارات بموجب شروط المادة الثالثه" والفقرة (ث) والمادة الخامسه" والفقرة (ا) المبينه" اعلاه وحالما تعتبر النقابة ان المعلومات التى احرزتها تبرر شروعها بالاستثمار الفعلي فانهـا تؤلف بمعرفتهـا المطلقـة شركـة" او شركات يكون الغرض منها تشغيـل المناجـم التى تعتبرها ملائمه" لتجهيزها باجهزة التعدين والطحن لاستخراج الاجسام المعدنيه" منها . وتعطى النقابة الحكـومه" بصفه" شرعيه" بجزء مقابـل منحهـا الايجار خمسه" عشر فى المائه" من راس مـال تلك الشركه" او الشركات الاسمى اسهما مدفوعه" قيمتها بالكامـل ويحتم على تلك الشركه" او الشركات بان تمتثل لشروط صيغه" الايجار كما هو مبين بالمشروع (ب) وتعرض النقابه" على رعايا الحكومة العربيه" السعوديه" الاشتراك في عشرة في المائة من اسهم الشركه" او الشركات المعروض بيعهـا على الجمهور مع العلم بانه يجب قبول الاشتراك او رفضه فى خلال ثلاثين يوما من تاريخ وصول اخطار النقابه" للحكومه" بعملها ذلك . وعلى تلك الشركه او الشركات ان تقوم بالاعمال بكل دقه" ونشاط كي تتوصل الى انتاجات تجاريه" فى اقرب وقت ممكن طبقا للاصول المرعية فى فن التعدين ان اعمـال التعديـن تشمـل طلب الادوات والاجهزة وشحنها الى البلاد العربيه السعـوديـه وتشمل ايضا اعمال التنقيب والتعـدين والاستثمار وبناء الطرق وتشييد المخيمات والابنيه والتراكيب ووسائط النقل والمواصلات وتركـيب وتشغيل المكائن ووسائل الحفر . ان وسائط الحفر المذكورة تنقسم الى ثلاثة اقسام معرفه حسب فن التعـدين المصطلح عليه بـ (١) ديموندرلنج (٢) شان درلنـج (٣) روتارى درلنج ، كما انها تشمل القيام بالاعمال تحت الارض بقصد الاستحصـال على معلومات جيولوجيه معدنيه ومعلومات عن المياه والمواد الاخرى

ر — يتضمن ايجار او الايجارات المـذكورة شرطا هو ان الشركه او الشركات التى تتألف للعمل تدفع للحكومه ابتداء من تاريخ منحها لها الايجار او الايجارات اقساطا نصف سنويه باسم ريع قدره خمسه" في المائه من قيمه" الناتـج غير الصافي من المعادن المستحصلة ، وبناء على ذلك فان الريع الذى كان يدفع فى اثناء التنقيب كما جاء بالمـادة الرابعه الفقرة (ث) يعتبر لاغيا اعتبارا من تـاريخ منح الايجار او الايجارات المنوه عنها اعلاه.

يتبع — عن ام القرى

الى ادبائنا النبهـاء

الرجاء منكم تشطير الابيات الآتية :

اذا وصف الطامي بالبخل مادر
وعير قسا بالفهاهة باقل
وطاولت الارض السماء سفاهة
وفاخرت الشهب الحصا والجنادل
وقال السها للشمس انت ضئيلة
وقال الدجا للصبح لونك حائل
(و باهت بغي بالصلاة ابن أدهم
وتاهت عليه وهي بالبغى حامل)
فيا موت زر ان الحياة ذميمة
ويا نفس جدي ان" دهرك هازل

فمن حاز السبق في التشطير فله اشتراك في جريدة الامة مدة عام مجانا .

اعلام وتحذير

ليكن بعلم حرفائنا الافـاضـل ان المسمى الواهج يحي بن حمو الذي كان يخدم معنـا بدكاننا الكائن بسوق الصوف رقم ٣٧ بتونس قد خرج من عندنا من يوم ١٠ جانفي ١٩٣٥ وانقطعت منذ ذلك التاريخ كل علاقة له معنا فمن عامله بشيء بعد ذلك فهو وشانه ولا نعتـرف به ولا بمعاملته له اصلا ، ومن انذر فقد اعـذر والسلام .

تونس — ابن الشيخ عيسى بن محمد

تدشين المستشفى الاسلامي

بباريس

لمسيو بيارقودان المستشار البلدي بباريس غرام خاص بتمتين الصلات بين مسلمي شمال افريقيا وام الوطن وتنمية اسباب المحبة بينهما ، فانه لما رأى حالة المسلمين التي يرثى لها بام المدنية والحضارة — باريس — فكر في ايجاد اسباب الراحة لهم بانشاء بعض المؤسسات العائدة عليهم بالنفع العميم .

فمن ذلك انشاء مصلحة الاعانة لهم ، ومكتب استخدام البطالين منهم ، والمطعم الشعبي ، والملجأ الليلي ، والمساكن الشمالية الافريقية ، و مصالح الاسعاف الصحي ، ثم المستشفى الجميل الذي اقيم في بوبيني من ضواحي باريس بين الحدائق الغناء والرياض الزهراء بهندسة اندلسية بديعة .

ففي ٢١ مارس كان موعد تدشينه تحت رئاسة سعادة وزير الداخلية ، وقد حضره كثير من الذوات البارزة من رجال الحكومة والمستعمرات من بينهم جناب الوالي العام مسيو كارد .

و يشتمل هذا المستشفى على ٣٠٠ سرير ، و يشتغل فيه ١٠ اطباء من بينهم طبيب مسلم وصيدلي واحد .

وهو مجهز بما يلزم مثله من الادوات الطبية ... فيه اقسام للطب والتشريح والتحليل ...ئه وتجهيزه بلدية باريس ثلاثة ... بنائوه ثلاثة اعوام

ان ... جلالة الملك ابن السعود ... بقيا نحو الاول بين الحوادث الكبرى الروعة في القرن العشرين .

لانه وقع في يوم الجمعة يوم عيد الاضحى وفي مكة المكرمة وتحت جدران الكعبة المعظمة التي جعلها الله مثابة للناس وامنا ، ومع ذلك فقد حفت الالطاف الالهية بجلالة الملك وسمو ولي عهده ... وحمتهما من كل سوء ، والتقط القصاص ... بمكان واحدا واحدا . وهنا نحالي الى بقية الذين ذهبوا قلب او الى الشعوب دفاعا عنها في ميادين القتال ... مجموعهم اذ ذاك على ٢٧٦٠٠٠ جندي و١٤٦٠٠٠ عامل .

وفي اثناء تدشين هذا المستشفى القيت خطب رنانة تدور حول عطف ام الوطن نحو ابنائها المسلمين ، نقتطف منها ما يلي نقلا عن بعض الزميلات :

مما قاله م بيارقودان مانصه :

« ليس من الصحيح ان المدنية لا تزدهر الا بواسطة السلطة والقوة ، وكذلك ليس من الحقيقة ان العالم الاسلامي الا فريقي يستغل المحاسن التي يتلقاها من مدنية صديقة له لفائدة شهواته واغراضه وكبريائه .

ان تنقيب جنسية هو مشروع يستدعى جهودا حثيثة في ميادين كثيرة ، ولربما تحدث في نطور قواها ادوار معاكسة لتلك الثقافة بحسبها تنقيب سطحي و معادي رجوعا بتلك الجنسية الى الوراء .

لكنه يوجد احساسان لا يمكن لاية طائفة من اقسام البشرية و لو كان لا يؤثر عليها ادنى شعور ان تجعلها موضوع الحذر والازدراء ؛ احساسان ينتهي بهما صدق الضمير الى الوحدة في اخوة متبادلة و متمكنة في القلوب ، وهاتان العاطفتان اللتان نكشف حفلتنا هاته الستار عنهما وتظهرهما في اجلى مكانة هما الحلم والاحترام » .

و مما قاله رئيس المجلس العمومي لمقاطعة السين ما نصه :

« ان المجلس العمومي لمقاطعة السين لمسرور جدا لانجاز مشروع سيمتد ازدهاره الى اوسع دائرة وهذا المشروع يظهر لنا انه سيكون في نظر الجميع رمز مبادي الانسانية والرفق التي كان دائما يمتد بمقتضاها نفوذ فرانسا وادارة الشعوب التي في كفالتها

ومما قاله سعادة وزير الداخلية م رينيي مانصه :

« ان انجاز مشاريع مثل هذه يبرهن احسن من الخطابات عن النوايا الحقيقية التي يكنها اصحاب زمام البلاد الفرنسوية ، ونرغب من سائر السكان المسلمين ان يروا في فتح هذا المستشفى الجميل مظاهرة جديدة لعناية بلادنا وحكومتها بمستقبلهم ونعمة عيشهم وتحسين حالتهم بصورة متواصلة تحت ظل وحماية ام الوطن » .

شمال افريقيا والصحافة البارئيسية

نشرت الاكسلسيور فصلا طويل الذيل عن الاضطرابات الجزائرية بقلم بييرميل رئيس اكاديمية علوم المستعمرات فتحه بهذه الجمل :

« ان هذه الموجات — موجات الثورات والانقلابات — قد عمت شمال افريقيا كله ! بدأت من فاس و وصلت الى تونس وصارت الآن تموج فوق الجزائر ! الاصل الوحيد لهذه القلاقل هو الفقر ! » .

وها هو ذلك الفصل :

« لا يمكن ان تخفي ان الحالة خطرة جدا في شمال افريقيا كله من المغرب الاقصى الى الجزائر فتونس ! انظر في الخريطة تر ان هذه البلاد شغلت ثلثي الشاطيء الجنوبي للبحر الابيض المتوسط وان من واجب فرانسا الاوكد ان ترمقها بعين الاعتبار وتجعل لها اهمية كبرى .

وقعت قلاقل بفاس « المغرب » ثم بعد قليل في تونس في اواخر السنة الماضية وقعت بعض قلاقل ولولا حزم وسياسة المقيم العام بيرتون وقائد الجيوش والقائد « ازان » وبعض الموظفين الكبار من الاهالي وسياستهم لصارت ثورات عامة ! والآن دور الجزائر : وقعت فتن ونهب وقتل في قسنطينة ، ثم في سطيف والبارحة في بلعباس .

مواضع القلاقل

انظر في الخريطة تر قسنطينة عاصمة عمالة قسنطينة ، وسطيف التى تبعد عنها بنحو ١٣٠ كيلو ... قرب حدود عمالة الجزائر ؛ و بلعباس في عمالة ... وبعبارة اخرى هاته القلاقل تظهر في اماكن مختلفة و بعيدة عن بعضها . ...ا شي مقلق و محير للافكار !

والمغرب الاقصى لا يقل عن ذلك ؛ وفي تونس اذا غفل قليلا عن الوسائل والاحتياطات الاقتصادية التى اتخذت فيها بكامل التدبير ، فلا شيء يحقق لنا اننا لا نرى ولا نسمع بقلاقل اخرى اهم من الماضية فكأن هناك تحريضا عاما بين المسلمين — عرب و بربر — من طرف الى آخر في شمال افريقيا ، والمظنون ان هناك برنامجا من قبل المشوشين لايقاع القلاقل لادنى سبب كلما سنحت فرصة لذلك في بقاع بعيدة عن بعضها بعضا لئلا تتمكن الحكومة من ردعها .

اليهودي وسيلة

هناك قسم واسطة في ذلك وهم اليهود والشيء الغريب في الظاهر هو ان اليهود كانوا سببا في كره المسلمين للفرانسيين الذين جعلوا لهم امتيازا عليهم وهو حق التصويت . وفي قلاقل قسنطينة وسطيف فان اليهود هم الذين تحملوا كل الاضرار ولم تخرب الا مخازنهم اما الاروبي المسيحي فقد كان — بصفة عامة — محترما .

اني انقل هذه الاخبار رواية فقط بدون اي تعليل ادبيا كان او سياسيا لا حق للاهالي في الانتخابات العمالية والبلدية لكن لهم حق الانتخاب في النيابة المالية ؛ فليس للاهالي دخل في السياسة الا من هذا الباب .

اسباب القلاقل الحالية

السبب الاول والوحيد لهذه الاضطرابات هو الازمة التى اصابت مالية فرانسا — ولا شك ان تلك الازمة في شمال افريقيا اقوى منها في فرانسا — فشمال افريقيا بلد غير صناعي وانما يوجد فيه بعض المعادن التى هي معطلة في الوقت الحاضر في الجزائر انه لا يعيش الا من منتجاته الفلاحية كالقمح والزيت والغنم ؛ وهذه المنتجات كلها زهيدة الى حد ان القمح يباع باسعار تافهة ؛ وكثيرا ما اعرض عن قطف الزياتين لان بيعها لا يجاب حتى حق من يقطفها وكذلك في المواشي .

ما يقاسي المعمرون والاهالي

لا زالت الجزائر حديثة السن وفلاحتها لم تتحسن الا من سنة ١٨٨٠ فقط وذخائرها لا تعد شيئا الى الآن ، فالمستعمر الاروبي بدهائه يستخدم دائما ارباحها لينميها وزيادة على ذلك فانه يتسلف حتى بالرهن والبنوك تقلل من التسليف في اعوام الازمة وترغب كثيرا في استخلاص الشيء القليل الذى تسلفه .

اما الاهلي فان الحالة عنده اخطر لانه ليس من طبيعته التوفير ، ما يربح في يوم يصرفه في ذلك اليوم لا يبالي بمآله في الغد ، ثم انه يتسلف من اليهودي بربا فادح وفوق هذا فان اليهودي غريم ملحاح اكثر من البنوك !

لذا فان الاهلي صار مستعدا للثورات وزد على ذلك فانه من طبيعته يميل الى القلاقل والثورات فاول فرصة تتسنى له يثور . (كذا)

اليقظة الاسلامية

ان هذه الغيرة الاسلامية صارت غيرة وطنية واصلها هي [اليقظة الاسلامية] التى مبعثها وقطب رحاها مصر ودمشق .

فتاتي الاشتراكية وتغتنم هذه الفرصة لبث مبادئها ؛ وتعمل لذلك في الروسيا و برلين وحتى في باريس . والاشتراكيون وجدوا استعدادا حتى في بعض ذواتنا الخاصة وكلامهم ينشر في الصحف العربية ببرلين و باريس ودو [ليعش ابن جلول ليعش هتلر ! ! !]

توجد الآن نخبة من المسلمين — ومن بينهم من يعرف الفرنسية بل قرأ في كلياتنا العليا — قد اخذت رئاسة هذه الثورات كمثل ذلك الدكتور ابن جلول المنتخب الاهلي في النيابة المالية الذى امتنع وزير الداخلية من مقابلته ! بدعوى ان سيذهب بنفسه الى الجزائر ! وهذا المشوش قد استمال قلوب الناس بسرعة ! حتى صار الثوار في الجزائر يقرنون قولهم : [ليعش ابن جلول] بقولهم [ليعش هتلر !] (هذا في خيال الكاتب)

ولكن السبب الوحيد هو الفقر لا غير فلولاه لما وجد ابن جلول وغيره من الاهالي والاشتراكيين ولا مصر ولا الشام ارضا صالحة لزرع هذه الفتن .

يجب الانتباه الى ان سكان الجزائر قد تضاعف عددهم في مدة ٥٠ عاما وان السكان في بلاد القبائل يتجاوزون ٢٢٠ شخصا في الكيلوميتر المربع .

ويجب الانتباه ايضا الى ان العربي او القبائلي يحمل التراب فوق ظهره الى رؤوس الجبال ليزرع فيها شجرة زيتون او شيئا من الشعير .

الاحتياطات الاقتصادية قبل كل شيء

اذن يجب قبل كل شيء التدبير في المسائل الاقتصادية :

يمكن لنا ان نوقف هذا الفقر كما فعله بيرتون في تونس بحسن تدبيره وذلك بارغام الناس في تخفيف الربا — رغم كون هذا الدواء اضر من الداء لانه بذلك يضطر بعض الناس الى اذخار اموالهم وخزنها ويمنعونها من الرواج .

ويجب ايضا تمهيد طرق المقايضات بين الجزائر وفرانسا !

قد يتمنى بعض الناس — لذلك — ان تخفف اجور النقل بالتسويغ للملاحة الاجنبية حمل منتجات الجزائر الى فرانسا .

ولكن هل تسمح ملاحتنا بهذه المزاحمة ؟

ويجب ايضا توزيع الاشغال العامة بكثرة على الاهالي ليجدوا خدمة يتمعشون بها فتيسر حالة الجزائر بذلك .

وهذا هو وقت الاشتغال بذلك الغرض الخاص بالصحراء الذي طالما تكلم فيه بدون اي نتيجة .

ثم يجب ان لا تقع قلاقل وثورات في فرانسا نفسها فان ذلك يحدث بل قد احدث امثاله في شمال افريقيا .

[أ ب ت د]

دلادى يدرس اضطرابات

شمال افريقيا في جريدة « العمل »

تكلم مسيو دلادى في جريدة العمل عن اضطرابات شمال افريقيا وهذا نص مقاله معربا :

ان المؤتمر الامبراطوري المتركب من اكابر ممثلي الدولة المركزية ؛ ومن حكام فرانسا فيما وراء البحر يتتبع منذ بضعة اشهر بنظام اعماله المهمة قد سمع هذا المؤتمر اعتراضات « بونسو » الذى لم يكتف بوصف اسباب عسر حالة كل من المعمرين والاهالي في المغرب الاقصى ؛ بل اتى بادوية لائقة حاسمة .

ان « كارد » سيخبر المؤتمر بلا شك عن حالة الجزائر الراهنة بكل ما عرف به من تتبع الحقائق كما رسم « بيرتون » بيانا دقيقا للمشاكل التونسية .

من المحقق ان اهالي شمال افريقيا البالغ عددهم ١٦ مليون نفس في قلق عظيم وشمالي افريقيا الذى تربطه بام الوطن حبال وثيقة لم تزل لها قوة معتبرة نعتمد عليها .

وقعت مظاهرات في المغرب وقلاقل في تونس واضطرابات وحوادث دموية في الجزائر وغير ذلك مما ينبيء عن حرج الموقف ! وقد آن للدولة ان تقوم بفحص هاته الحوادث بدون اي غرض سوى استئصالها !

ان الاضطرابات الواقعة في شمال افريقيا في زمان كانت فيه السياسة العالمية على اشد ما يكون من الدقة والحرج هي لنا منشأ ضعف يعود باضرار فادحة .

والسبب الاصلي لهذا السخط كله هو الازمة الاقتصادية . فهي تمس في آن واحد كلا من المعمرين والاهالي وسقوط اسعار كل المنتجات الزراعية وبالاخص كساد القمح يترك العامة لا تقدر على الشراء وتتلف الاموال الطائلة التى جمعها كل من اغنياء الاهالي والمعمرين بكل عناء

ومن المهم ان نفكر ان الجزائر من اكبر حرفائنا وان لتونس وللمغرب الاقصى حركة تجارية كبرى مع فرانسا ؛ ولا يمكن لنا ان نطلب من حمايتينا اكثر من جهديهما نظرا لقلة ورود منتجاتهما الينا وكثرة صادراتنا اليهما حيث ان الاحتياطات التى اتخذت في هذا الصدد تغلق الابواب في وجه صادرات الاجانب رغم المحالفات التى تتركها مفتوحة على مصاريعها ويجب علينا عند وقوع اتفاقات اقتصادية ان نمنح لهم الحق في الدفاع عن مصالحهم عند ما ندافع نحن عن حقوقنا .

قلنا ان الازمة هي سبب هاته القلاقل التي لا زالت تنمو شيئا فشيئا في شمال افريقيا والتى طالما زعزعت نفوذ فرانسا ! لكن ان للدعاية الدينية السياسية يدا كبرى لا تنكر !

في الجزائر و في المغرب الاقصى وخصوصا في تونس تنتشر مواعظ ومحاضرات وكتب وجرائد تنادى الى الرجوع الى حقيقة الاسلام في اول فطرته خاليا من كل التاثيرات الغربية التى بسبب الاحتلال الفرانسى ادخلت فيه التغيير !

ومن الغريب ان الحركة التى تقضى بالرجوع الى اصل الدين ومحاربة الفكر العصرية ترتكز على فكر « واسون » الذى يرى ان لكل الشعوب الحق في التصرف في شؤونها واعلنا بتمسكنا بشروط الحماية وبمنحنا حريات كبيرة نكون قد شاركنا في هذه النهضة القومية الاسلامية .

في الجزائر يظهر ان ليس هناك دعاية ضد فرانسا تدعو الى اتحاد العالم الاسلامي ولا اتحاد عربي بربري لمقاومة فرانسا ! ولكن كثيرا من الشبان الذين تلقوا العلم في مدارسنا وكلياتنا الذين يمثلون النخبة العليا الجديدة ، وكثير ممن يقوم باعمال عامة او خاصة ينتقدون بقوة قوانين الحكومة الجزائرية ويتهمونها بتفضيل الفرانسيين واضرار الاهالي فان هؤلاء — اي الاهالي — يبلغ عددهم خمس ملايين وعدد الفرانسيين لا يتجاوز تسعمائة الف ، ورغم ذلك فان الفرانسيين وحدهم ينتخبون وينتخبون ولهم ممثلون في البرلمان وفي الاجتماعات المحلية المختلطة نرى ان ثلثي الاعضاء منهم ، لهذا نرى ان جماعة يطلبون — نيابة عن الامة — الجنسية الفرانسية للجزائريين مع المحافظة على هيآتهم الشخصية وان يكون لهم ممثلون خصوصيون من الاهالي في البرلمان والغاء الدوائر المختلطة مع ان اغلبية الامة لا تهتم بذلك قط .

فقد اشتغل مجلس الامة بهذه المسائل في عدة مرات ولكن الظروف لا تسمح الآن بدراسة هذه المسائل كما يلزم فلنقتصر الآن على ملاحظتين :

يجب علينا قبل كل شيء توطيد دعائم الامن الفرانسى في شمال افريقيا وخصوصا في الجزائر فان كثيرا من اهل المعرفة فيها وممن تقع عليهم المسئولية اشاروا الى انتشار فكرة ثورية بين الاهالي ولا يجدر بنا بسبب غلطاتنا وهفواتنا ان نكون شبه تعصب اسلامي ، ومن جهة اخرى يلزم ان نكون لاعمالنا خطة مرسومة نسير بمقتضاها !

ان بقيت الامور على ما هي عليه فان ترك رقي الاهالي في دائرة مدنيتهم يكون سببا لابعادهم عنا مرة واحدة ! اما بتحصيلهم على الجنسية الفرانسية مع محافظتهم على حالتهم الشخصية وهذا يخالف لسياستنا ! واما باحداث شبه حكومة جزائرية عاجلا او آجلا وهذا يستلزم برنامجا كبيرا يتناول تغييرات في هيئة الحكومة .

هل لنا ان نكون اتحادا قويا بين الفرانسيين والمسلمين ؟ !

[أ]

دواء ناجع [الكواتين]

لضعف النفس

منذ عهد بعيد الى يومنا هذا والاطباء البارعون من المسلمين كالحكيم الانطاكى والسيوطى ، والشيخ ابن سينا و من غيرهم كهيبوكراط اليونانى وامبروازبارى و براسيلسى النصرانيين ، يبحثون عن دواء صالح لعلاج علة ضعف الباأة (النفس) و استئصال شافتها من الوجود .

لكن قلة ما لديهم من وسائل مداواة الامراض مع تعسر ايجاد العقاقير من الاوطان البعيدة بسبب صعوبة المواصلات جعل ما يقرره اولئك الاطباء من الادوية المستخرجة من النباتات والمعادن الاهلية فقط يعطي نتيجة تختلف اهميتها باختلاف امزجة المرض و مبلغ دائهم .

و بعد الدرس العميق والاطلاع الكافي على كتب القدماء والعصريين تمكننا بفضل الله من اختراع مادة (الكواتين) التى يصح لنا أن نعتبرها أحسن دواء وإكثره نفعا واقله خطرا لمعالجة ضعف الباأة (النفس)

ولقد أعانتنا طرق الاستحضارات العصرية الدقيقة الى استخراج العناصر المفيدة من النباتات والمعادن الاهلية و الاجنبية ثم تهييجها ، وتركيبها على شكل حبات لذيذة الطعم لا تحتوى على ما تمنعه الشريعة الاسلامية .

و من خصائص هذا الدواء انه يقوي الباأة تدريجيا و ينشط القوى البدنية من غير ان يحدث ادنى ضرر للاعضاء التناسلية الرقيقة كما تفعله ذبابت الهند وغيرها من العقاقير التى تستعمل بدون تعقل و لا تدبر .

و مفعول (الكواتين) صالح ايضا ضد الالآم الناشئة عن التعب والعياء من جراء كثرة المشاق اليومية التى تنهك القوى و ترخي الاعصاب وتجلب الفشل .

و لا بأس فى استعمالها كلما أفتقر الجسم او الدفاع الى التقوية واسترداد النشاط

المستودع العام للدواء المذكور

بوخدنه عبد الرحمان الصيدلي من الرتبة الاولى

نهج ديمون درفيل عدد ١١ ، ونهج هانرى مارتان عدد ٥ بالجزائر — تيليفون ٢٩ — ٣٠

"PHARMACIE BOUKERDENA"
PHARMACIE DE 1re CLASSE
11, rue Dumont-d'Urville & 5, rue Henri-Martin ALGER
TÉLÉPHONE 30-29



الغاز الممتاز (غزال)

الذى هو عدة وعمدة ارباب وربات المنازل اطلبوا من الحنوت اعطوني بيدون غاز غزال فقط ولا تطلبوا غيره بتاتا لانه هو الغاز الوحيد الصالح للطبخ والاضاءة ولتسخين المنازل والبيوتات

Pétrole GAZELLE
Produit Shell

محل الرخاء والامان

لصاحبه عمر بن حمو بن الحاج صالح نهج جاكلان و مالاكوف في بسكرة تليفون ٠٥ — ١

.. جد فيه كل ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين من اقمشة وحراور بانواعها فرنسية وجزائرية وتونسية والبيع فيه بالتفصيل مع الصدق والثقة والامان والبشاشة والمجاملة ، فمن له رغبة في ذلك فليقصده فليس الخبر كالعيان

دار الباي

نهج روو رقم ٣ و ٦ — قسنطينة
تليفون ٨٩ — ٤٠

لصاحبها صالح بن الحاج عيسى بن علي

نبشر حرفاءنا الافاضل باننا فتحنا على بركة الله هذا المستودع لتعاطي التجارة بالجملة و نصف الجملة فى الاقمشة والحراور بجميع الوانها وانواعها باسعار قارة لا تقبل المزاحمة

فنحث اخواننا التجار و نرغبهم ان يوجهو نظرهم الينا كلما كانت لهم رغبة فى شيء من ذلك فانهم لا يجدون منا بحول الله وقوته الا كل صدق وثقة وامان ومجاملة وحسن معاملة — وليس الخبر كالعيان .

"AU ROI DU TAPIS"

تيرشين سليمان واخوه التاجران بنهج هوش في المديه

Tirichine Sliman Frères
RUE HOCHE — MEDEA

صنعة المجبود على كل نوع سروج عمارة ونصف عمارة قرانطي وبحاس ومسرجين وبرتفيسات وبرتونيات على كل لون جلد فيلالي اصيلي كل آلات التطريز

كسوة مدنية اغواطية جريديه وزرابه من كل نوع قماش حرير وصوف وقطن صباط مسرح عطور فائقة محازم فيلالي رجالي ونساوي عمارة. اسوام لا تقبل المزاحمة مع الصدق والامان

Specialité de Selles simples et Brodées Portefeuilles et Porte-Monnaie Filali garantie d'origine Bernous en laine et en drap articles Tunisiens, Algériens, Marocains, Tapis, cuivre gravé, Tissus, Soierie, Lainages, Chaussures, Parfumerie, Mercerie.
Fournitures pour Brodeurs
Prix modérés.
Adresse télégraphique.
Tirichine MEDEA
Chèques Postaux ALGER 92-83
Maison de Confiance Fondée 1888
Téléphone : 0-47

اعلان

احدث السيد عيسى بن يحيي بن قاسم ببلدة الاصنام « الشلف » معملا جديدا لصنع الخل الاسلامى الطاهر من القذر والغش .

ويوجد عنده عسل النحل الجيد الصافي وقفاف الدوم يبيع بالجملة والتفصيل ، والوسق الى الخارج مع السرعة والاتقان والامان . فمن رغب فى اقتناء شيئا فليكاتب بعنونه الخاص .

Aïssa ben Yahia ben Kassem
Négociant à ORLÉANSVILLE - Téléphone 1.05

تليفون ٦٠ — ٣١ **المطبعة العربية في الجزائر** شيك بوسط ٣٠ — ٨٤

نهج روفيقو رقم ٧٠ بالجزائر

هي المطبعه الوحيدة ذات الطبع الجميل والفن البديع في خدمه المطبوعات سواء كانت عربية او فرنسية كدفاتر المحاكم الشرعية والمحاكم القضائية وما يحتاج التجار من الاستار والدفاتر وجميع لوازم التجارة . هذا بكل سرعة وامان ومعاملة حسنة

IMPRIMERIE EL-ARABIA
70, Rue Rovigo
ALGER
TÉLEPHONE : 31-60
Spécialité de BROCHURES & JOURNAUX arabes

دار بيع الجلد الرفيع

بهذه الدار المعتبرة تجدون مرغوبكم من جميع اصناف الجلود و بالخصوص الجلد الرفيع الفيلالي — وكل ما تستحقه صنعة « الصباط » زيادة على هذا الاسوام المقبولة والبشاشة في المعاملة و البيع بالجملة والتفصيل والوسق الى جميع الاماكن . فاقصد صاحب الدار الوطنى السيد :

عباس تركي

ABBAS TURQUI
3, Rue du Chêne — ALGER — TÉLÉPH. 67-96



Aux Nouveautés Indigènes
TISSUS - SOIERIES - BRODERIE SUR CUIR

* محل الرفق والاتقان *

بوجناح يحي بالمدية

يوجد فيه كتان - وحرير ثم انواع كثيرة من المجبود الرفيع على جميع اصناف الجلود الغاية تجري العادة .

BOUDJENAH Yahya
MÉDÉA TEL. 0.48

IMPRIMERIE EL-ARABIA
70, Rue Rovigo ALGER
DIRECTEUR-GÉRANT
Aboulyakdan Hadj Brahim

السنة الاولى عدد ٢٩

PRÉFECTURE D'AL[...] DÉPÔT LÉGAL

ثمن النسخة ٥٠ صانتيما

N° 29



Journal "EL-OUMA"

الادارة

مديرها وصاحب امتيازها

ابو اليقظان

ابراهيم بن الحاج عيسى

نهج روفيقو عدد ٧٠ بالجزائر

DIRECTEUR GÉRANT
ABOULYAKDAN HADJ BRAHIM
70, Rue Rovigo, 70 = ALGER

قيم الاشتراك

في القطر الجزائرى عن خمسين عددا	٤٠ فرنكا
عن خمسة وعشرين عددا	٢٥ «
في تونس والمغرب وطرابلس « «	٤٥ «
عن نصف سنة « «	٣٠
في سائر الاقطار « «	٥٠ «

الاعلانات

يتفق في شانها مع الادارة

Chèques Postaux 84-30
TÉLÉPHONE : 31-60

الجزائر — يوم الثلاثاء ١٦ ربيع الاول ١٣٥٤ — جريدة عربية تصدر كل يوم الثلاثاء — الموافق ١٨ اجوان ١٩٣٥

المهرجان العالمي — مولد سيد الوجود صلى الله عليه وسلم : الجمعية العربية بزنجبار، معضلة غلاء المهور. مشروع اتفاق بين امريكا واليمن ! مؤتمر طلبة شمال افريقيا. الدرويش... !؟ يجب ان نعطى كما ناخذ. شرارة الحرب في اديس ابابا !

المهرجان العالمي

مولد سيد الوجود صلى الله عليه وسلم

في مثل هذا الاسبوع طلع فجر الحياة على العالم الانساني وضاح الجبين، في مثل هذا الاسبوع بزغت شمس الوجود من العدم الى الوجود؛ في ليلة الاثنين ١٢ ربيع الاول الموافق ليوم ٢٠ ابريل سنة ٥٧٠ مسيحية ولد سيد الانبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بمكة المكرمة.

مضت على الانسانية المسكينة فترة من الزمن ادلهمت عليها فيها الخطوب وتراكمت الفتن وتوالت المحن والمصائب فكانت بها نهبا مقسما بين القياصرة والاكاسرة ورجال الدين، والنزعات الوثنية ! فالجزيرة تئن من خرافات الوثنية ومن السلب والنهب وقطع الطرقات ووأد البنات ! ومصر تستغيث من المنازعات والاختلافات الدينية ! والشام والعراق وفارس تستصرخ بارئها من عسف القياصرة والاكاسرة وتطاحنهما على مرسحها ! وبقية بلاد العالم على هذا النمط تخبط في ظلام من الجهل والظلم بهيم !

بلغت روح الانسانية الحلقوم، وكادت تلفظ من ذلك الهول النفس الاخير ويفنى بعضها بعضا لولا ان الله الذى وسعت رحمته كل شيء تداركها بلطفه ورحمته وكرمه وارسل اليها كافة رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بشيرا ونذيرا وسراجا منيرا، فانقذ البشرية من ذل العبودية الى عز الحرية، واخرجها من ظلمات الشرك الى نور الاسلام، ايده الله سبحانه وتعالى بالمعجزات الباهرة اقام بها الحجة البالغة على المنكرين والمعاندين وتحداهم بكتابه المبين الذى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فامتدت دعوته من مكة الى المدينة ثم الى اطراف الجزيرة ثم الى بقية المعمور فكانت اكبر من الكرة الارضية فامتدت الى الزمن الى يوم القيامة وسيفنى الزمن ودعوته باقية.

بهذه الذكرى التاريخية العظيمة، وفي هذا الاسبوع نفسه عينه احتفل العالم الاسلامي من اقصاه الى اقصاه واقام كل ما وصلت اليه طاقته ونمقه ذوقه من معالم الزينة والافراح حكومات وشعوبا، وتبادلوا فيه مراسم التهاني والتبريك فيه المنائر اسرجت بالشموس الكهربائية، وبيوت الله عطرت بانواع الرياحين؛ والمنابر رقصت بافواج الخطباء لسرد الحياة النبوية؛ والولدان مرحت في ملاعبها، فيه الحكومات الاسلامية اغلقت دواوينها، واقامت في الساحات العمومية مهرجانات احتفالاتها تستعرض فيها الجيوش، وتستظهر فيها نعم الله عليها؛ وما ذلك كله الا احتفاء بمولد سيد الوجود صلى الله عليه وسلم.

نعم — لئن كانت هذه الحفلات بدعة في الاسلام لم تكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انها نعمت البدعة هى ! ما لم تخرج عن دائرة المباح ! ففي اقامتها على هذا الوجه النزيه تنويه بسيد الوجود صلى الله عليه وسلم، واعتراف بجميله وشكر لنعمته تعالى كما ان فيه تذكيرا للناس وتنبيها للغافل وتنشيطا للكاسل وتجديدا لعهد الاسلام.

ولو امكن أن يقام هذا الموسم على راس كل ثلاثة اشهر لكان جديرا بهذه الذكرى. ولو انصفت الانسانية وآمنت بفضيلة الاعتراف بالجميل لمن اسداه لها لجعلت هي جمعاء هذا الموسم العظيم عيدا رسميا عاما لها لانه ذكرى تاريخية ليوم خروجها من الظلمات الى النور، ولولاه لبقيت الى الآن والى يوم القيامة تتسكع في ظلمات الليل البهيم ! ولا يغير من هذه الحقيقة انكار منكر او مكابرة مكابر.

فالرسول الامي يعد بحق مدرس البشرية في مدرستها العليا، وله على كل من تخرج في مدرسته او اقتبس شعاعا من نوره عن بعض تلاميذه او استفاد فائدة ما من آثار هديه فيما يخص معاشه او معاده ما لكل استاذ على تلميذه من الاجلال والاكبار والتوقير والاحترام، استغفر الله — نحن لا نشبه مقام صاحب الرسالة بمقام المعلم ازاء التلميذ كلا ! بل مقامه على الانسانية مقام الشمس على الدنيا، كلا بل لا نقدر ان نقدر كنهه.

قد يذهب الكثير من الناس الى جعل موسمه صلى الله عليه وسلم مطية لابلاغ النفوس اقصى ما تصبو اليه من اللذائذ والشهوات واقتراف الموبقات، فيخرجون من الاحتفال بمولد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاحتفال بشهواتهم واتباع نفوسهم، وعوض ان يسبل عليهم ربهم نعمه ويتفحهم برضاه يبوءون بغضب من الله وسخطه لانهم اتخذوا مظهرا من مظاهر نعمه مسرحا لعصيانه والفسوق عن امره، والزنى كله مقت وسوء سبيل ولكنه في الحرم وامام الكعبة اشد مقتا عند الله.

وقد يظن كثير من المسلمين ان الاحتفال بالمولد النبوى كاف في اقامة الدليل على حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو مع مخالفة هديه وانحراف عن سنته ! كلا والف كلا الا ليعلم هؤلاء ان الاحتفال بعظيم لا يعد احتفالا حقيقيا الا بقدر ما يحيي من صفاته وينعش من اخلاقه ويبعث ما اندرس من آثاره في نفوس الافراد والجماعات ويحملها على العمل الجدى بهديه واقتفاء آثاره، فالغاية العليا من الاحتفال بمولده صلى الله عليه وسلم هي هذه وبدونها يكون احتفالا اجوف خاليا من المعنى جسدا بلا روح، ولا يقيم هذا الا الصبيان والمعاتيه اما افعال العقلاء فانها تصان عن العبث !

واي معنى للاحتفال بعظيم كانت عظمته مجموعة من كرم الاخلاق وطهارة النفس ونورانية القلب وسمو الروح وتمام الاستقامة، ثم مخالفته في خطته وطريقته على خط مستقيم ؟

يجب ان يكون المسلم غداة يوم الاحتفال بمولده صلى الله عليه وسلم ابعد منه قبله عن مواقع الفساد والتمرد والعصيان واحسن منه اخلاقا واكمل هديا واستقامة والا فانا لانعدو ان نكون مسخرة الساخرين واضاحيك الضاحكين.

ولو ان اربعمائة مليون من المسلمين المحتفلين بهذه الذكرى العظيمة اضافوا الى احتفالهم ذلك اقتفاء آثاره صلى الله عليه وسلم في القول والعمل، وتادبوا بآدابه وتخلقوا باخلاقه لكان شانهم غير هذا الشان كما ضربت الامثلة لذلك الصحابة الكرام بين امسهم ويومهم رضوان الله عليهم. والله ولي التوفيق

زنجبار

الجمعية العربية

انعقدت الجمعية العمومية للجمعية العربية بهيأة عامة حضرها مآت من الاعضاء، وفي الساعة الخامسة وربع قام جناب نائب الرئيس الشيخ عبد الله بن سليمان الحارثي وشكر الحاضرين بالنيابة عن الرئيس الذى لم يمكنه الحضور لانحراف صحته ومن بعده قام جناب الشيخ محمد بن هلال البرواني وخطب في الحاضرين خطبة بليغة عن منافع الجمعيات والاخطار المحدقة بالعرب من قلتها، وعن جريدة الفلق وخدماتها. وقام بعده سكرتير الجمعية العربية والقى الخطاب السنوى قابله الحاضرون بتأمل وتمعن شديدين. وترى الخطاب في هذا المكان، ومن بعد الخطاب القى السكرتير على الحاضرين نتيجة الانتخاب كما ثبتتها اللجنة المعينة للانتخابات لسنة ١٣٥٤. وقام بعده صاحب العزة السيد سيف بن سليمان رئيس الجمعية لهذه السنة وابدى اسفه الشديد لاستعفاء سلفه السيد سالم بن كندة مع حوزه للاغلبية المطلقة للرئاسة، وقد اعتذر عزته عن قبول المنصب ولو انه المرشح الثاني لذلك فقرر الحاضرون اسناد المنصب اليه ضرورة للاسباب كثيرة : اولا لانه المرشح الثاني للمنصب، وثانيا لخدماته الجليلة التى ظهرت هذه السنة للعرب التى تؤهله وتجعله كفؤا لهذا المنصب الجليل.

وبعد ذلك تقدم ذوو الاريحية وتبرعوا بمبالغ تذكر للجمعية وانقضت الهيئة الرسمية للجمعية بعد ذلك.

نتيجة الانتخاب

باغلبية الاصوات :

الرئيس	صاحب العزة السيد	سيف بن سليمان
نائبه	الشيخ	عبد الله بن سليمان الحارثى
الخازن	« «	خلفان بن سالم البرواني
السكرتير	« «	محمد بن ناصر اللمكى

الاعضاء

صاحب العزة الشيخ محمد بن عبد الله الخروصى
الشيخ سالم بن محمد الرواحى
« « مسعود بن علي الرياحي
« « محمد بن سعيد البرواني
« « علي بن عمير المرهوبى
« « هاشل بن راشد المسكرى
« « محمد بن هلال البرواني
« « عبد الرحمان محمد الرواحى

نواب الجمعية في الخارج

وقد عينت الجلسة العامة نوابا للعرب في الارياف لاستلام الاشتراكات ولتمثيل اللجنة الادارية لدى كافة العرب في احيائهم وهم :

الشيخ سليمان بن سعيد الرواحى عن الفنسة وملحقاتها.

« « سعيد بن راشد الغيثى عن مويرا وملحقاتها.

« « سالم بن عامر المسكرى عن كيانفة وملحقاتها.

« « هلال بن سالم الرحبى عن كتميه وملحقاتها.

« « عزيز بن عامر المسرورى عن شان وملحقاتها.

« « عمر بن سليمان الرواحى وعلي بن محمد الحراصى عن دنغى وملحقاتها.

« « محمد سيف المسكرى عن مكوكوتون وملحقاتها.

سادتي :

لقد اجتمعنا اليوم هاهنا تلبية لنداء رئيسنا الجليل وللاطلاع على نتيجة الانتخابات لسنة ١٣٥٤ ومعرفة من وضعت الامة ثقتها فيهم لادارة جمعيتها ووحدتها القومية، واملي في السادة المنتخبين ان يؤدوا واجباتهم الملقاة على عواتقهم حسب ما توحيه اليهم ضمائرهم الحية واضعين نصب اعينهم المثل الاعلى : [كل شيء للامة ومصلحة الامة قبل مصلحة الافراد] واعيذهم بالله من النفس الخبيثة فلا توسوس لهم بالانانية وحب الذات

ايها السادة :

العرب اخوة لا يفرق بينهم الغنى والفقر ولا الصغر والكبر؛ الغني منا وجب ان يكون مثالا حسنا لغيره ومساعدا، وليبذل لوجه الله والامة والوطن ليكسب من الله الاجر ومن امته الاحترام والطاعة

١) حالة طلبة شمال افريقيا المسلمين ٢) وحدة الشمال الافريقي وتطورها في التاريخ — ٣) موضوع ثالث من الاهمية بمكان يقع تعيينه فيما بعد وسيعقب المؤتمر عدة جولات وسياحات في اعظم مدن القطر الجزائري واجمل نواحيه فمن هذا البرنامج تظهر اهمية هذا المؤتمر الذي سيكون بحول الله من اعظم واحسن مؤتمرات طلبتنا ومظاهر حياتها وتجوز المشاركة فيه لكافة طلبة شمال افريقيا المسلمين طلبة المعاهد الاسلامية والكليات الاروبية والمدرسين والمعلمين واعضاء الجمعيات التي تهتم بالتعليم وتلاميذ الدور الثاني من المدارس الثانوية حسبما جاء في الفصل الخامس من القانون الاساسي للمؤتمر ومن اراد من الاعضاء العاملين اي طلبة الكليات والمعاهد الاسلامية ان يقدم تقريرا في احد المواضيع المعينة اعلاه فليكاتب في ذلك السيد محمد سومر الكاتب العام لجمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين بفرنسا :

(AEMNAF, 16 rue Rollin – PARIS)

فيما يخص طلبة تونس والمغرب الاقصى .

اما فيما يخص طلبة الجزائر فالمخابرة تكون مع السيد محمد غرسي رئيس جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين بالجزائر — وقد عين آخر اجل لطلب التقرير في مسألة من المسائل الى يوم ١٥ من شهر جوان المقبل

رئيس الجمعية :

الحبيب ثامر

الغاء المحكمة الاباضية

بعمالة وهران

بينما نحن ننتظر بفروغ صبر التفات الحكومة لتحسين حالة محاكمنا الشرعية وتنسيقها ورفع مستواها ولا سيما محكمتنا الشرعية بعمالة وهران التي اخنى عليها الدهر فضاعت بذلك حقوقنا ، وتلاشت مصالحنا واكل القوي منا الضعيف ، والغني الفقير ، والحي الميت اذا بالولاية العامة تفاجئنا بقرارها القاضي بالغاء محكمتنا بمعسكر واضافتها الى محكمة الاباضية الشرعية بالجزائر

فقد نشرت لادبيش الجريان الصادرة في ١٥ ماي نص القرار ومما يتضمنه : ان المصالح العادية لبني ميزاب بعمالة وهران تحال الى محكمة الاباضية بالجزائر : واما في صورة ما اذا وجب استئنافها فانها ترفع الى المحاكم الاستئنافية المدنية بعمالة وهران . اي من كانت له مصلحة ولو كانت تافهة بعين الصفراء او مشرية مثلا فانه يحزم حقيبته ويترك اشغال تجارته ويبذر مصاريف السفر لاجلها للجزائر .

ويا لله العجب أمحكمة ابتدائية بالجزائر ، واستئنافية بوهران ؟ فهل ذلك لفقر الامة من الرجال ؟ او ؟ او لفقدان الخدمة وقلة المصالح ؟

أفاذا فسدت سيرة قاض يجب الغاء المحكمة اذاً فلننتظر الغاء محكمة الاباضية بقسنطينة قريبا ما دام موجب الغاء المحكمة هو فساد سيرة قاضيها

تحروا لنا ايها السادة — في اختيار الرجال تروا ما يحرك دواليب المحكمة بكل نشاط وبلا فتور

معسكر مكاتبكم

(الامة) نحن لا ندري ماذا نقول ازاء هذا التصرف الغريب ؟ فان نحن احتججنا على ذلك عن حسن نية قيل اننا مشوشون ، وان سكتنا عنه قيل اننا راضون بذلك واننا في ستة آلاف نعمة فالى الله المشتكي .

الـدرويش . ! ؟

قد مضنى بدهائه الدرويش ... صل عليه من النعامة ريش
يطوى الضلوع على سهام مكائد ... بالخبث يبرى نبلها ويريش
لا يعرف التحديد بين ممالك ... وعليه لا يجرى بها تفتيش
ما دب في بلد يسود نظامه ... الا فشا في اهله التشويش
يغنى عن الجيش اللهام دهاؤه ... ومن الدهاء عساكر وجيوش
واجل جيش ظل صوالا به ... بين الانام الخلف والتحريش
قد ينصب الفخ المبير لامة ... ويقول : هذا للسلام عريش !
مسكينة هذى البهائم في الورى ... يمرعن حيث بدا لهن حشيش !
ان البلية في نفوس جوع ... ليس البلية ان تجوع كروش
يلتي باعشاش القلوب فراخه ... وعلى حساب الجاهلين تعيش
يغذونهن ضمائرا وعقائدا ... حتى يبعثر عشها المنفوش
ما الظبي منقضا عليه صقورها ... كالدبن منقضا عليه قروش
والصقر قد يبقي على ما حاشه ... والقرش متلاف لما سيحرش

* * * *

شيخ يلوث عمامتين : عمامة ... بر واخرى بالنفاق تجيش
من دقة الغش الذى ياتي به ... ربما يكون به هو المغشوش !
شيطان خبث لا تنهنهه الرقى ... لكن رقاه بها تدك عروش !؟
متطبب معه عقاقير الردى ... وطلاسم مجهولة ونقوش ...
معه دم [الاخوين] يرخص سعره ... ولديه فاغية ومرزنجوش
يبدى التقاة فما تمس لهاته ... لحما ولكن قد كفاه جريش
لا ينحنى اصلاته الا غدا ... كالقوس ترمي السهم اس يطيش
يفتى بان الشرق امثل الدمى ... علماؤه والجاهلون وحوش !!
دميات العاب تصاغ لغاية ... صمغ يلائم بينها وشريش
يا صاح لا يغرورك فخم مواكب ... ان المواكب جلهن نعوش !

* * * *

هل يهجع الشرقي فوق فراشه ... والشوك فوق فراشه مفروش
ام هل يذوق من الرقاد لذيذه ... ما دام ملتفا عليه حريش
الشرق محفوف بكل رزية ... من كل صوب جنبه منهوش

محمود افندى الملاح

يجب ان نعطي كما نأخذ !

يقول طولسطوي في كتابه : « معزوفه كروتزر » لو راعى الناس العقل والعدل ، والمنطق ، في جميع اعمالهم ، لما حدث خلاف او نشبت حرب في العالم ولعاش جميع البشر بسلام »

نشرنا امس حديثا لمسيو لافال ، وزير الخارجية الفرنسية عن حاجة فرنسا لمستعمراتها ، قال فيه :

(عندما نبحث عن حاجة فرنسا لمستعمراتها ، وللمواد الاولية ، يجب ان نقول : ماذا يجب اخذه ؛ من المستعمرات وماذا نستطيع اعطاءه .) لان الاستمرار في الاخذ دون اعطاء شيء يؤدي الى نتيجة عقيمة .)

وفي هذا القول شيء من المنطق .

(يجب ان نبحث في العطاء ، كما نبحث في الاخذ) .

انما هل ينفذ مسيو لافال هذه الفكرة العادلة هل يبحث في العطاء ؛ عند ما يبحث في الاخذ ؟ ..

ان هذه الفكرة اذا نفذت تحول دون وقوع اي خلاف مع المستعمرات والبلاد المشمولة بالانتداب وتؤدى الى سير الامور في مجراها الطبيعي العادل .

وماذا نطلب اكثر من ان يعطونا كما نعطيهم ؟ ! ..

ويضيف المسيو لافال الى ذالك قوله ان لجنة ما وراء البحار ستضع نظاما للاخذ والعطاء معاً

فهل يتحقق هذا ؟ ! ..

شرارة الحرب في اديس ابابا

اهتمت الصحف الروسية اخيرا ، بتحرج الحالة في الحبشة فقالت جريدة برافدا ان عصبة الامم لم تتمكن هذه المرة من اثبات وجودها ، فبرهنت على انها تعيش تحت سيطرة بعض الدول .

اما ازفيستيا فقد اكدت بانه لابد من نشوب الحرب في افريقيا وقالت :

ان شرارة الحرب العامة ، لن تطير هذه المرة من النمسا او من سواها بل من اديس ابابا .

فالحرب بين ايطاليا والحبشة اصبحت على الابواب وليس من المنتظر قط ان تقتصر هذه الحرب على ايطاليا والحبشة كما كان الحال في الحرب السابقة بل ستكون حربا دولية كبيرة تشترك فيها ايطاليا وفرنسة وانكلترا ضد الحبشة المانيا اليابان . ثم تنتقل ميادين القتال من افريقيا الى اروبا .

فقد اعلنت المانيا واليابان عطفهما على الحبشة واخذتا ترسلان اليها السلاح والذخائر والطيارات والرجال الفنيين ولا نعتقد ان في وسع فرنسا ان تجد المانيا على حدود مستعمراتها دون ان تقوم لمقاومتها الى جانب ايطاليا ، اما انكلترا فانها لن تستطيع ان ترى اليابان والمانيا على حدود السودان ومصر دون ان تشترك مع ايطاليا وفرانسة في مقاومة الحبشة . العقاب

عفوا ايها القراء

تأخرت عنكم « الامة » ايها القراء الكرام لاسباب اضطرارية ، والآن اذ زالت الاسباب فها هي تصافحكم بيد الاخوة والصفاء كل اسبوع كعادتها بحول الله فعفوا ومعذرة

وادي ميزاب

ميزاب يتنفس الصعداء

في ٢٦ ماي الماضي استلم جناب مسيو بينسي رئيس إدارة غرداية الجديد مهام اموره بعزم صادق وحزم معروف عنه . وقد تباشر به سكان ميزاب الذين اضناهم العسف وامضهم الحيف لما عرفوا في هذا الرئيس الحازم من حب الامن والهناء والعافية ومن الشغف بالخدمة والاصلاحات العامة كما شفع ذلك لهم بتصريحاته الحازمة ، فتنفس ميزاب اذذاك الصعداء وتمنى في عهد رئيسه حياة طيبة وعيشا رغيدا شاكرا تبصر المراجع العليا وحسن اختيارها .

الضوء الكهرباءى بميزاب

منحت الادارة شركة لوبون امتيازا لانشاء الضوء الكهربائي بميزاب بشروط وتحفظات لم نطلع على كنهها بعد ، ونرجو ان تكون لصالح البلاد .

وقد شرعت الشركة في اعداد معداتها من احضار الآلات ، واخذ التصميمات ، والمقاييس ، وعما قريب ستمد التيار الكهربائي لها من مركزها بالاغواط .

زيارة عالم جليل

من ازهر ايام الحياة ما يكلل بزهور الانس والمحبة والصفاء اثناء زيارة الاحبة ومجالسة الاخوان ولقد كان هذا الاسبوع لدينا من بين هاتيك الايام الزاهرة ! فقد زارنا فيها ذلك العلامة الجليل الشيخ يوسف بن بكير الذي هو من الامثلة البارزة في العفة والنزاهة والاستقامة وغزارة العلم ودماثة الاخلاق في ميزاب .

وقد زار العاصمة هذه الايام ليشرف على نازلة الاعتداء الذي وقع عليه من بعض المجرمين بميزاب في شهر مارس الماضي كما يعلم تفصيله قراء الامة ؛ وقد شفاه الله من تلك الجراحات الفظيعة ومتعه — والحمد والشكر لله — بنعمة الصحة والعافية ؛ متع الله بحياته الامة والبلاد وصب نكاله على كل معتد اثيم .

ايه الساهرون على الصحة

العامة بميزاب ؟

لايخفى ان الصحة العامة هى العمود الفقرى من الحياة ، وان الشعب اذا انهكته الامراض والاسقام دب فيه دبيب المحق والفناء والزوال ولهذا كانت الحكومات النظامية وفي مقدمتها فرانسا تبذل كامل جهدها في حفظ الصحة العامة وان كلفها ذلك ما كلفها حتى جعلت لهذه المصلحة الحيوية الخطيرة وزارة خاصة قائمة براسها ؛ اما سخاؤها في انشاء الكليات الطبية والمستشفيات وتنشيط الاطباء فذلك مالا يدخل تحت وصف .

غير اننا — وباللاسف — نرى امامنا حقيقة لم نقدر ان نجد لها تاويلا : هي ان المسلمين لم ياخذوا حظهم من هذه العناية الصحية بقدر ماأخذ زملاؤهم من الفرنسيين .

ويتناقص هذا الحظ من العناية الصحية عن المسلمين بقدر تغلغل البلاد الى الجنوب التي هى اولى بالسهر والعناية لما ينتابها من العلل والامراض بسبب الضعف والجهل بشئون الصحة . فهذا ميزاب تتعاوره امراض مختلفة فتاكة من حين لآخر ولكن مع الاسف لم نر من الحكومة عناية بذلك توازي هاتيك الاسقام . فهذا مرض الحصباء يفد على البلاد مرة بعد اخرى فيحصد صفوف الصبيان حصدا فيموت في البلدة المصابة به كل يوم اربعة اوخمسة ! في مدة تتراوح ما بين الشهرين والثلاث . ومعنى هذا ان جيلا كاملا يعدم به من سلسلة النسل المتصلة فيبقى فراغا واسعا به قد يعطل في المستقبل مجرى حياة الامة كلها فنلفت الى هذا الخطر نظر جناب رئيس الادارة الحازم والمسئولين معه على راحة بلادهم ونرجو منهم تدارك الخطر وملافاة الامر ولا سيما القرارة التي تضررت بذلك اكثر من غيرها

وصايا صحية

١ — اجلب الصحة الى نفسك وكون عادات تعينك ولا تعين عليك .

٢ — لاتتوقع ان الصحة تسعى اليك بدون ان تعمل لذلك فان الصحة لا تسعى الا لمن طلبها وعمل على الحصول اليها .

٣ — اجتهد في تنفيذ المثل القائل : ان درهما من الوقاية خير من قنطار من العلاج .

٤ — لا تجعل شهوة الطعام تسيطر عليك واجعل طعامك لاستبقاء قوتك لا لاشباع شهواتك

٥ — تنفس تنفسا عميقا لان الهواء اول مطالب الحياة وخير مقو طبيعي .

٦ — استعمل الرياضة البدنية لكسب الصحة لا لكي تكون مصارعا فان الرياضة البدنية ترسل الدم النقي الى المخ .

٧ — تمتع بمقدار وافر من نور الشمس والتمسه في كل مكان فان نور الشمس والمرض عدوان لا يجتمعان . الحكمة

والفقير ليظن خيرا في الله وفي اغنيائنا واذا لم يوفوا ما عليهم فان الله سيغنى الكل من سعته . وانتم آبائى واخوانى اتقوا الله فيما بينكم ، انتم قوتان في الامة ان ارتخت احداها فلا قيام للثانيـة . الكبار رؤوس الامة المدبرة والمفكرة والشباب روح الامة الحية ، فبدون اتحادكما لا عز ولا تقدم .

همسات وغمزات اسمعها واراها عن الجمعية ! قوم يريدون هد كياننا لا لسوء نية فحسب بل ولأسباب اخرى كثيرة منهم من يجهل المصلحة والحق ، ومنهم من يعاند فيهما ، ومنهم من لا يريدها لانه لا يريد المصلحة والحق ؛ منهم من اسكرهم حب الظهور فنسوا كل شيء في الحياة غير ذلك ! منهم متحزب ومتشيع ، وكأننا كما قال الله تعالى يخربون بيوتهم بايديهم .

ايها السادة :

امامكم الجمعية الهندية تمثل امة مللهـا مختلفة وادينانها متباينة : مسلم ومسيحي ووثني كلهم تجمعهم كلمة واحدة — الهند — فالهند للهنود والهند ام للهنود . ما بالنا نحن — ونحن نعد على الاصابع — يجمعنا الجنس والدين والوطن قد عز علينا الاتفاق ؟ تحزب وتشيع ، جنسى مذهبى ! اغراض شخصية ، قبائل مقدمة ، كل هـذه سببت تاخرنا !

ايها السادة :

ما اردت وخالقى ان اقذف شتما ولا سبا لاحد من العرب ولكن الحقيقة — الوطن —

ايها السادة :

الجمعية العربية قد ادت هذه السنة واجباتها حسبما سمحت لها الفرص والمالية ، ونحمد الله على اننا لم نخاطب هيأة رسمية ما لمصلحة العرب الا كان النصر حليفنا . وسكرتيرية الجمعية مستعدة لتوضيح ذلك لمن يقصدها اثناء أوقات العمل .

و يسرني ان اوضح للحاضرين الحركات المباركة التى قامت بها في هذه السنة بتاسيس احزاب فرعية في انغاميو ، ولا يسعنى الا ان اشكر بالامو والاصلاح امثال الشيخ محمد بن سعيد الشهيبى وناصر بن سليمان الرواحى وسالم بن علي الحسروقي ومن معهم المؤلفة منهم لجنات الجمعية الفرعية وارجو من الله ان يزيل كل سوء تفاهم بين الجماعـة وان نصل في اثناء هذه السنة الى الغايـة المنشودة وعلى ذكر هذه اللجان اذكر حزب الاتحاد العربى وحركاته المباركة راجيا له من الله التوفيق .

المروءة والصدق يوجبان علي هذا القول .

ايها السادة :

اذكروا نعمة الله عليكم اذ رزقكم بهذه الجمعية ، واسوف تبكون دما لا دمعا حينما ينهد كيان هذه الجمعية ولا سمح الله وستكون حينئذاك :

كنعامة لما غدت من بيتها
لتصاغ اذناها بقرط العين
فاجتثت الاذنان منها فانثنت
هيهاء ايست من ذوات قرون

فلنتق شر من نتوسم فيهم سوء النية ولنكن اكثر صراحة مما نحن الآن ولو ان الحلم سيد الاخلاق لكننى ارى الحلم معهم فى غير محله .

قاطعوا كل مفسد لا تداهنوه لا تسالوا خيره وشره ، عجبا والله ان ترغب الجمعية في اناس لا يرغبون فيها أنبذوا مثل هـؤلاء تصبكم العزة والرفعة .

سادتي :

امامنا جمعيات مختلفة وهيئات متنوعة ومصادر قوية كلها تعمل يدا واحدة لهد كيان العرب ! انظروا هذه لغتكم الشريفة ابحثوا عنها في منازلكم في شوارع مدنكم في مدارسكم ؛ انها غريبة وايم الحق معظمنا وكاننى لا يريدها ، حكومتنا وضعت نصب عينها قتلها ! نحن نخطو خطوات واسعة الى الموت فجاهدوا للحياة بكل مرتخص وغال ولو بالحياة ! ولكن اين اغنياؤنا واين علماؤنا بل واين فقراؤنا وشبابنا ؟ لا مجيب . ذمة باقية عليهم .

ايها السادة :

وكأننى ارى الحالة المالية منعت الكثير من اعانة الجمعية ماليا والحياء يمنعهم دفع القليل فاذكركم ان معظم النار من مستصغر الشر وانتم ايها العرب او دفعتم او دفع الواحد منكم ٤ بيسات شهريـا فقط لتوفر لدينا ٧٠٠٠ ربية سنويا اذ علمتم ان البالغين الذكور منكم فى كلتى الجزيرتين ٩٠٠٠ نفرا تقريبا ، فبهذه الاربع بيسات يمكننـا ان نشيد مستشفيات ومعاهد علمية ولو صغيرة وبهذه الاربع بيسات يمكننـا ان نحي ونعيش سعداء كغيرنا من الامم الحية فتذكروا .

ايها السادة :

ارجوكم ان لا تكلفوا الجمعية باي مخاطبة رسمية فى موضوع غير مهم لان فى ذلك حطة لقدر الجمعية . للجمعية قانون فتمسكوا به ولا تتركوه وراء ظهوركم فلا تقوم قائمة لبناء بغير اساس فلنتبع القانون ولكن قانوننا موافقا لاحوالنا .

كما اني ارى اثر الضجر بادية في وجوهكم من التطويل فاستسمحكم عذرا ، وفي الختام اقدم وافر شكرى لكافة الاعضاء واعضاء اللجنة الادارية بالمساعدة القيمة والنصائح الغالية التى امدوني بهما اثناء قاديسة واجباتى كسكرتير واخص بالشكر حضرات الشيخ عبد الله بن سليمان الحارثي والشيخ محمد بن هلال البرواني والشيخ هاشل بن راشد المسكري ، وارجو من الحاضرين ان يغفروا لي كل زلة بدت لهم من كلامي من غير سوء قصد والسلام .

الفلق سكرتيرية الجمعية العربيه

[الامة]

يا ايها النوام هبوا فقد
هبت لكم بالنسمات رياح

معضلة غلاء المهور

بيان المجلس الاسلامى الاعلى بفلسطين

وجه المجلس الاسلامي الشرعى الاعلى في فلسطين منشورا يتعلق بغلاء المهور وسوء ما يحدثه من ارزق الاوساط الاسلامية وهذا نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

كان المجلس الاسلامى الاعلى على اثر ما اتصل به فيما مضى من استفحال بدعة الغلو في المهور والاسراف فى نفقات الزواج بادر الى اذاعة منشورين انى فيهما على مقت هذه البدعة واستنكارها ومخالفتها لحكمة الشرع الشريف وعدد مضارها في المال والاخلاق وآفاتها في الاجسام وفى صالح المجتمع . وناشد طبقات الامة على ازالة هذه البدعة واجتناب هذا المنكر واوعز الى القضاة والمفتيين والمدرسين ومأذوني عقود الزواج ان يبذلوا جهودهم ومساعيهم المستمرة فى سبيل تنبيه الامة الى اخطارها الوبيلة وبث الدعوة بين الناس للاقلاع عنها والرجوع الى العمل بنصوص الشريعة الغراء فيما نوهت به من ضرورة التسهيل ورغبت فيه من التيسير وبقي المجلس ساهرا على ان يلقى لكلمته هـذا الاثر المطلوب والوقع المنشود .

وقد هاله ما نمى اليه في هذه الآونة من ان ضعفاء الايمان والنظر وفاسدي الضمائر والاخلاق لا يزالون مستهينين بوزر هذه البدعة غير مبالين بما يقترفونه من الاثم وما يجنون على المجموع من المضار والاخطار حتى الجأ تشددهم في المهور واشتطاطهم في المطالب المادية الراغبين في الزواج الى ارتياد الاقطار النائية والبلاد البعيدة للتزوج من فتياتها فلاقوا فيها من السهولة والاعتدال في المهور والتساهل في النفقات ما شجع غيرهم الى سلوك هذا السبيل ولا يخفى ما يصيب الامة بسبب هذا الحادث من وخيم العاقبة وسوء النتيجة اذ يترتب عليه حرمان مئات الفتيات فى البلاد من نعمة الزواج ويثير في نفوسهن روح الحقد على الاولياء والرجال الذين اتخذوا من منافعهم المادية الآثمة سدا يحول دون تمتعهن بحقوقهن المشروعة في الزواج ويدفع بهن الى الخروج على الاخلاق والآداب ويجر الى شر يصيب المجتمع الاسلامي في اهم اركانه وفتنة تزلزل قواعد بنيانه هذا فضلا عن انتقال قسم من ثروة البلاد الى الديار الاخرى ولا شك ان وبال هذه المحنة واثمها ينصب على رؤوس اولئك المغالين في مطامعهم الدنيوية الزائلة المغامرين في سبيل منافعهم المادية الشائنة المستهترين باوامر الدين الحنيف الغافلين عما ينتظرهم من السخط والعقاب من الله ومن الناس اجمعين .

فالمجلس الاسلامي يرى من اهم واجباته ان يعود لتذكير المسلمين وتنبيههم الى سوء العقبى من التمادى في هذا المنكر ويناشد الامة في سائر طبقاتها وفي مقدمتهم الموظفون المسئولون المساعى المستمرة والعمل الجدي في سبيل بث الدعوة بمختلف الوسائل الممكنة العاجلة بين الناس لتقرير هذه الحقائق فى اذهانهم وزجر من لا يزال مقيما على غيه فيهم وشد العضد فى سبيل القضاء على هذه المساوى وتطهير المجتمع من شرورها وادوائها ويناشد ايضا الراغبين في الزواج من ابناء هذه الامة ان لا تصرفهم النزوة عن مراعاة حقوق القربى وحرمة ذوى الارحام وان لا يغريهم الغرض الزائل بانتهاج خطة غير محمودة العواقب وان يذكروا انه مهما بلغ منهم العذر فعليهم قسط من التفريط في جانب اخواتهم المسلمات وفى جانب بلادهم والله تعالى وحده ولي الهداية والتوفيق .

المجلس الشرعى الاسلامي الاعلى بفلسطين

حيلة ممقوتة

استأجر في العام الماضي احد عرب (الموسم) ثلاثا من السواحلية ليستخدمهم في عمان ولما وصل بهم الى تلك البلاد رأى ان الفرصة سنحت له بان يعمل ما بيت النية به فباعهم ، ولم يكد يحس المستأجرون بانهم صاروا ملكا للمشترى حتى رفع الاثنان امرهما الى سعادة الامام فامر سعادته باحضار البائع وحيث لم يظفروا به ارسل الاثنان اللذان استغاثا بعدالة الامام الى حكومة مسقط فارسلتهما الى زنجبار واما الثالث فقد رغب فى الاقامة بارض عمان .

فالادارة البلدية بهذه البلاد تنبه المستأجرين للخدم الى عمان ان لا يبرموا عقد الاجارة الا بواسطة الادارة البلدية حذار من ان يصيبهم ما اصاب ابناء جنسهم كما تقدم

الفلق

صدى الجرائد الشرقية

مشروع اتفاق بين امريكا واليمن

بقلم المجاهد الوطنى نزيه بك المؤيد

بعد ان قدم المستر تونشل هذا التقرير الى جلالة الامام ورأى جلالته ان هذا المهندس خبير بالمعادن امره بالذهاب الى الصليف ودرس الملحة الكبيرة الموجودة هناك ، والصليف اسم لمكان شاطئ البحر الاحمر يبعد عن الحديدة نحو سبعين كيلو متر الى الشمال وفيه مملحة عظيمة كان الاتراك ايام الدولة العثمانية يستخرجون منها الملح بصورة مكبيرة ويبيعونه في داخل اليمن وخارجه واما اليوم فقد اهمل شان هذه الملحة وصار الاهلون ياتونها ويأخذون حاجتهم منها ويستعملونها استعمالا موضعيا .

ذهب المستر تونش بصحبة احد المصريين من اصدقاء اسمو محمد سيف الاسلام الذين يتقنون الانكليزية الى الصليف ودرس المكان درسا علميا فنيا وقدم لجلالة الامام تقريرا ضافيا عنه يقع في عشرين صفحة ومن اهم ما جاء فيه ان هذه الملحة عظيمة وعميقة جدا وملحها من اجود انواع الملح في العالم ويوجد بالقرب من هذه الملحة طبقات جيولوجية من حجار « الشاز » وهذه تشير في بعض الاحيان الى وجود البيترول ولدى البحث والدرس وجد المستر تونشل انه يوجد بيترول في هذه الطبقات واشار على جلالة الامام بجلب آلة لحفر بئر ارتوازية ليتثبت من وجود الغاز او عدمه .

بعد ما قدم المستر تونشل تقريره الى جلالة الامام عاد الى بلاده وسعى مع بعض الشركات الاميركية على مساعدته فى استحصال امتياز الاستخراج الملح والمعادن فى اليمن وقد لبت احدى الشركات طلبه واوفدته الى اليمن فعاد المستر تونشل الى اليمن مسرعا وقدم الى جلالة الامام مشروع اتفاقية هذا نصها :

اتفاقية استخراج المعادن
واستثمار مملحة الصليف

١ — نحن الامام يحي ملك اليمن وحكومتنا نتفق مع المستر تونشل وتقابته بان نؤجر شبه جزيرة الصليف بما فيها راس عرب لمدة تسع وتسعين سنة ويدخل في هذا الايجار كل شيء فوق سطح الارض وتحت سطحها وقيمة هذا الايجار الف ريال اماميا سنويا او ما يعادل هذه القيمة ويدفع هذا الايجار كل سنة ويعتبر ابتداؤه من اليوم الذي يتم فيه التوقيع وتحت سطحها وقيمة هذا الايجار الف ريال امامي سنويا او ما يعادل هذه القيمة ويدفع هذا الايجار كل سنة ويعتبر ابتداؤه من اليوم الذى يتم فيه التوقيع على هذه الاتفاقية

٢ — يكون الامام وذريته شركاء بهذه الشركة فيمنح لهم عشر راس مالها اي بالمائة عشرة من مجموعه ويمكن للامام ان يتصرف بهذا الراسمال كما يشاء فاذا شاء احتفظ به واذا شاء بيعه باعه فلا يعارضه احد بذلك بل له الخيار ان يتصرف به حسب ارادته فلا مانع يمنعه من رهنه لعقد بعض القروض واذا احتفظ به فله الحق باستيفاء الارباح .

٣ — تدفع الشركة ضريبة جمركية على جميع ما تصدره الى الخارج وقدرها ثلاثة في المائة وتدفع هذه الضريبة الى حكومة اليمن او الى من يمثلها فى مدة لا تزيد عن سنة واحدة من تاريخ شحن الصادرات .

٤ — لا تضع حكومة اليمن ضريبة جمركية ولا غيرها من الضرائب على جميع المعدات اللازمة في الصليف ولا تضع ايضا ضرائب على جميع الاشياء التى تستاجرها او تستعملها هذه الشركة ولا تضع ضرائب على الاشياء التي يستوردها الاميركيون المستخدمون في الصليف ولا على امتعتهم وحاجياتهم

٥ — تساعد الشركة الحكومة اليمانية فى انشاء حديقتين من حدائق التجارب الزراعية التي تقيمها الحكومة اليمانية ومتى اخذت الشركة تربح من منجمها في الصليف تقوم هى نفسها اغرس حقل للتجارب الزراعية خاصة بها .

٦ — تهتم الشركة بالبحث عن المعادن بالاشتراك مع الحكومة المحلية فاذا عثرت على منجم مناسب فتستخرج منه المعدن بنفس الشروط التي تشترطها بالصليف :

٧ — لا يستخدم في الوظايف الادارية وفي الوظايف الفنية احد من غير الاميركيين .

٨ — تعتبر هذه الاتفاقية جارية على الدوام الا انه اذا مضى سنة واحدة بعد توقيعها من الطرفين ولم تباشر الشركة فى العمل فتكون ملغيه

٩ — يكون صاحب الجلالة الامام يحي ملك اليمن او من يعتمده جلالته نائبا عنه عضوا عاملا في هيئة الشركة الادارية « واني اتمنى لو يكون صاحب السمو محمد سيف الاسلام نائبا عن صاحب الجلالة والده الامام »

١٠ — نحن الموقعين ادناه نوافق على الشروط المبينة اعلاه بدون اقل تحفظ كما هي مكتوبة في اللغة العربية المترجمة الى الانكليزية)

نزيه المؤيد العظم
« الجزيرة »

المؤتمر الخامس

لطلبة شمال افريقيا المسلمين

قررت جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين بفرنسا ان يكون انعقاد هذا المؤتمر في شهر سبتمبر القابل بمدينة تلمسان تلك المدينة الجميلة العتيقة التى حملت مدة عصور طوال لواء المدنية الاسلامية كما يدل على ذلك ما احتوت عليه من المآثر اللطيفة التي لازالت قائمة بذاتها اليوم ، وسيكون افتتاح هـذا المؤتمر يوم الجمعة السادس من شهر سبتمبر صباحا وتدوم جلساته اربعة ايام ، وهذا برنامج الجلسات المذكورة :

يوم ٦ سبتمبر — (صباحا) جلسة الافتتاح
(مساء) اعمال اللجان .
يوم ٧ سبتمبر — (صباحا) اعمال اللجان
(مساء) جلسة عامة تنظر في مسألتين :
١) تعليم اللغة العربية بالجزائر
٢) التعليم الفرنساوي الموحد وتطبيقه بالجزائر .
يوم ٨ سبتمبر — (صباحا) مسألة التسربية وتوحيدها بشمال افريقيا
(مساء) مقاومة الامية بشمال افريقيا
يوم ٩ سبتمبر — (صباحا) جلسة الختام

والمسائل التى ستتأمل منها هى :

اولا — رغائب الطلبة المسلمين الجزائريين
ثانيا — مسائل قانونية
ثالثا — اقتراحات ومقررات عامة

وقد قررت الجمعية ايضا ان تقيم مسامرات ثلاثة حول المؤتمر هى :

IMPRIMERIE EL-ARABIA

70, Rue Rovigo ALGER

DIRECTEUR-GÉRANT

Aboulyakdan Hadj Brahim

697

السنة الاولى عدد ٣١ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N° 31

الادارة

مديرها وصاحب امتيازها

ابو اليقظان

ابراهيم بن الحاج عيسى

نهج روفيقو عدد ٧٠ بالجزائر

DIRECTEUR GÉRANT
ABOULYAKDAN HADJ BRAHIM
70, Rue Rovigo, 70 — ALGER

الأمة

Journal "EL-OUMA"

قيمة الاشتراك

في القطر الجزائري من خمسين عددا	٤٠ فرنكا
عن خمسة وعشرين عددا	٢٥
في تونس والمغرب وطرابلس	٤٥
عن نصف سنة	٣٠
في سائر الاقطار	٥٠

الاعلانات

يتفق في شأنها مع الادارة

Chèques Postaux 84-30
TÉLEPHONE : 31-60

الجزائر — يوم الثلاثاء ٣٠ ربيع الاول ١٣٥٤ — جريدة عربية تصدر كل يوم الثلاثاء — الموافق ٢ جوليت ١٩٣٥

الميسر وآثاره السيئة في الافراد والجماعات . العلم والعلماء . العرب في طريق استرجاع التالد والطريف ! زيارة الامير سعود لانكلترا . راي عالم جليل في تعليق الباروني . المؤتمر الطبي في دمشق . كلمات في البغاء . اختراع الفقيد كامل صباح !

الميسر وآثاره السيئة في الافراد والجماعات !

من البلايا المخربة للديار ، والمبيدة للعائلات والمبددة للثروات الطائلة — الميسر — فهو مرض اجتماعي اصيبت به الانسانية فيما اصيبت منذ اقدم العصور ، وقد اغلظ الله سبحانه وتعالى في ذمه وحذر من اخطاره قرنه في ذلك مع الخمر والانصاب والازلام في قوله جل وعلا : (يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر و يصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون) فهل بعد هذا التشنيع الذى نص عليه سبحانه في هذه الآية الكريمة يبقى لمسلم ادنى تردد في فساد هذه الموبقات الفتاكة ، فالحصر والجملة الاسمية ؛ و وصفها بكونها رجسا و بكونها من عمل الشيطان والامر العلي باجتناب ذلك وتعليل الفلاح به ، ثم تأكيد التحذير من ذلك بحصر ارادة الشيطان في ايقاع العداوة والبغضاء بين المسلمين في الخمر والميسر ، وارادته صدهم بهما عن ذكر الله وعن الصلاة ، ثم امرهم تاكيدا لذلك بالانتهاء على سبيل الاستفهام التقريري ، كل ذلك يصور لنا ما في تلك الموبقات من المفاسد والشرور لاتدخل تحت حصر .

ولناخذ على سبيل الايضاح من بين تلك الموبقات « الميسر » وهو ما نقصد اليوم ان نتكلم فيه بالاخص .

ان في الميسر (القمار) مفاسد جمة خطيرة لو لم تكن فيه الا واحدة منها لكفت العاقل ان يتجنبه فرارا من خطرها ؛ واليك بعضها فيما يلي :

آثاره في الدين :

مما لاشك فيه ان المدمنين على القمار كل واحد منهم يبذل كل ما لديه من حيلة للغلبة على صاحبه وهو اما ان ينال الغلبة اولا ؟ فان نالها اطمعه نيله ان يزيد فيزداد ربحا ، وان لم ينلها اعاد الكرة ثانية فثالثة وهكذا ؛ وهذه العملية تستدرجه الى ان ينسى نفسه و ينسى واجبه الديني فاذا تكررت اصبح نسيانه وصدوده عن دينه عادة مالوفة فلا ذكر لله و لا صلاة و لا عبادة اصلا ، فتنصرف نفسه كلها الى هذه المفسدة الخبيثة ، واي قيمة للمسلم اذا قطع صلته بينه وبين ربه بالصدود عن ذكر الله وعن الصلاة ، وليس بين العبد والكفر الا تركه الصلاة .

اضف الى ذلك ما في اقتراف هذه المفسدة من محادة الله و مشاقته بعد ذلك التحريم المؤكد بتأكيدات عديدة ؛ و في ذلك من التعرض لسخط الله ما لا يخفى .

آثاره في الاخلاق

اصبح من البدهي ما يجره القمار من الرذائل الفاسدة كالكذب واليمين الفاجرة والحلف بالطلاق وكلام الفحش والشتم والسب والهمز والغمز واللمز ثم الضرب والملاكمة ، وربما الطعن بالآلات الحادة والقتل فتثور المنازعات وتشتبك الخصومات وتروع العائلات فتشتد العداوة والبغضاء بين اللاعبين ثم تسري الى ذويهم واقربائهم ؛ ثم تصبح في المجتمع فتنة هوجاء .

ينحط بهذا مستوى الاخلاق الى اسفل دركاته بين المدمنين ، فلا يعرفون للفضيلة معنى ، و لا يرون للمروءة قيمة ، ولا يهمهم ان نالهم الناس بقوارع الزجر والتوبيخ او طاردهم البوليس بكارباجه من مكان الى مكان ، تراهم يقعدون بين المزابل و في منعطفات الطرق حيث يبول السفهاء والامطار تتساقط عليهم ؛ والاوساخ من بين ايديهم و من خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم متراكمة ولايدرون ما الله فاعل بعائلاتهم و ذرياتهم ؛ ولا كيف يفكون رقابهم من سلاسل الديون والتبعات ينسون كل هذا و ينسون معه انفسهم ولا يفكرون الا في شيء واحد الا وهو ورقة الربح .

آثاره في المال والاقتصاد العام :

اما آثار القمار السيئة في المال والاقتصاد العام فذلك ما لا يحتاج الى دليل ، فانا لم نعرف و لم نسمع عن المدمنين على القمار انهم نالوا ارباحا طائلة ، وعقارات و املاكا واسعة كلا لم نسمع عنهم الا انهم بذروا اموالا ذريعة ؛ و باعوا ديارا كبيرة وقصورا فخمة وحدائق غناء واصبحوا « ربنا كما خلقتنا » يفترشون الغبراء و يلتحفون الخضراء . واسلموا مستقبلهم و مستقبل عائلاتهم و ذرياتهم الى البؤس والشقاء ؛ اضف الى ذلك ما في هذه المفسدة من قتل الوقت الغالي وتضييع العمر النفيس وانصراف القوى العتيدة عن التعمير والانتاج الى الكسل والبطالة وتثقيل كهول العاملين واستنزاف جهودهم والاكل والشرب والسكنى على حسابهم وهكذا دواليك .

آثاره في المجتمع

بما ان المجتمع يتركب من المدينة والمدينة تتركب من الاسرة و الاسرة تتركب من الفرد فان ماذكرناه كله من آثار القمار السيئة في الفرد يسري مفعوله في المجتمع فيصبح بذلك عليلا سقيما موبوءا .

* * * *

بالرغم مما تقدم من الزواجر الالاهية عن هذه المفسدة و من آثارها الفاسدة في الدين و النفس والمال والمجتمع فانا مع الاسف نرى ان هذه المفسدة (القمار) ما زالت تسري و يستفحل داؤها كالسرطان بين كثير من ابناء العائلات الماجدة والاسر الغنية و مما زاد الطين بلة والحريق التهابا هذه الازمة الاقتصادية العامة فانها اضافت الى صفوف اللاعبين صفوفا اخرى كثيرة ؛ و ذلك لظنهم انهم بذلك يسرون عن انفسهم هموم الازمة ، و يقتلون الوقت تسلية عن غمومها ، و ما مثلهم في الواقع الا كمثل السنور والمبرد يلحسه بلسانه فيجد فيه من اللذة ما يحمله على الزيادة ، ولم يعلم الجاهل ان تلك اللذة ما هي الا دم حياته يسيل مع لسانه فلا يلبث ان يذهب اللسان فيسقط ميتا .

هذه كلمة عجلى القيناها على الموضوع الفاتا لنظر المصابين بهذا الداء علهم يقلعون عنه ؛ ولنظر اولي الامر علهم يضعون حدا لاولئك المجانين فيوفروا عنهم عرضا و وقتا ومالا واقتصادا عاما ، والله ولي التوفيق .

العلم والعلماء

للعلم معرفة والمعلم هو المعرف ، والعلم فائدة والمعلم هو المفيد ؛ وحلية المعرف والدال على الفائدة ان يكون اول من يلتزم ما عرف و يتحلى بما استفاد ؛ والا أقام الدليل على نقص عقله ، وفساد نفسه وانحطاط خلقه .

ليس هناك اضر على الامة و لا اشر من علماء يفعلون ما لا يقولون ، و يقولون ما لا يفعلون . فالطبيب الذى يعرف الداء و يصف الدواء وهو مريض بالعلل و يعرف وسائل شفائها و لا يفعل مع نفسه و لكنه يصفها لغيره هو طبيب احمق . ينهى مرضاه عن شرب الخمر والدخان و كثرة الاكل والشره في الحياة و هو ياتي كل هذا بما استطاع من قوة ، لا اشك ان مثل هذا الطبيب مهما كان بارعا في علمه فهو ساقط الهيبة وضيع المكانة قليل الاثر في عالم المداواة سيء القدوة لغيره ناشر لفكرة الاستهتار و عدم المبالاة و هو مثل حي لعبودية الشهوات .

العلم اصبح اليوم ليس وسيلة للهداية فحسب بل اداة لخدمة الشهوات وان سلطان الاخلاق ضعف نفوذه في كبح جماح النزعات النفسية المادية فالمهندس و المحامي و الموظف و التاجر و المزارع ، والمدرس والعالم سواء أكان من علماء الوضع او الشرع لافارق يذكر بينهم من ناحية خضوعهم لسلطان الشهوات ، وليس هناك علم بل هناك مصلحة ، والمصالح الذاتية فوق العلم و فوق كل شيء ، والعلم اصبح خادما لامخدوما ، والمصلحة صارت الغاية وقد فسد معها كل شيء لتعددها وتضاربها .

دخل الزهري على وليد بن عبد الملك فقال له ما حديث يحدثنا به علماء الشام ؟ قال : وما هو يا امير المؤمنين ؟ قال يحدثوننا ان الله اذا استرعى عبدا رعيته كتب له الحسنات و لم يكتب له السيئات قال : باطل يا امير المؤمنين . أنبي خليفة أكرم على الله أم خليفة غير نبي ؟ قال بل خليفة نبي قال فان الله يقول لنبيه داود (يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق و لاتتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب » فهذا وعيد يا امير المؤمنين لنبي خليفة فما ظنك بخليفة غير نبي . قال ان الناس ليغروننا عن ديننا .

قد يطغى سيل الشهوات على الناس فيغرقهم و يهلكهم و لكن يجب أن يكون في الامة طائفة للانقاذ والا تعرضت الامة للدمار والابادة .

ان اولى الناس بالانقاذ من الفساد هم علماء الدين ، واذا خصصنا علماء الدين بالذكر فذلك لان مهمة الدين هي نجدة الناس من طغيان الشهوات و ردهم الى الطريق المستقيم قال تعالى « كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر » وقال تعالى « وتعاونوا على البر والتقوى و لا تعاونوا على الاثم والعدوان »

نرى والاسف والحسرة ملء جوانحنا ان الذين نصبوا أنفسهم لتعليم الدين سواء كانوا طلابا او علماء الكثير منهم أبعد الناس عن التخلق باخلاق الدين و ذلك لاسباب كثيرة نذكر منها :

١ — السبب الاصيل أن تعلم الدين اصبح وسيلة لطلب الدنيا لاغاية لرقي النفس فالمعلم يعلم لا ليفيد و يربي ؛ وانما لياخذ اجرا و يتقاضى مرتبا والطالب يدرس لاليهذب نفسه و يعلم الصحيح من الفاسد والحق من الباطل ، ليقف عند علمه ، بل لياخذ شهادة ليتوظف و يصبح اجيرا في الحياة مثله مثل العتال والحمال والكاتب يستاجره من كان له حاجة اليه ؛ و بذلك خرج الطالب والمعلم عن حدود وظيفتهما التى حدها الدين وهي التخلق باخلاق رسول الله والدعوة الى الله وأن يكون اجرهما على الله الذين يدعوان اليه كما قال تعالى : (و من احسن قولا ممن دعا الى الله و عمل صالحا وقال انني من المسلمين)

واصبح الطلبة والمعلمون تجارا واجراء و هم كاسدوا البضاعة . ورد في الاثر ان الله تعالى اوحى الى بعض الانبياء (قل للذين يتفقهون لغير الدين و يتعلمون لغير العمل و يطلبون الدنيا بعمل الآخرة يلبسون للناس مسوح الكباش وقلوبهم كقلوب الذئاب ألسنتهم أحلى من العسل وقلوبهم أمر من الصبر إياي يخادعون وبي يستهزئون لأفتحن لهم فتنة تذر الحليم حيرانا)

المندوب السامي الفرنسوي الى دمشق لرئيس حفلة الافتتاح .

وقد حضر هذه الجلسة ٤٠٠ مندوب من اطباء بلدان الشرق الادنى العربية ، وافتتح المندوب السامي الفرنسوي المؤتمر بحضور رئيس الجمهورية السورية ورئيس الوزراء والوزراء وكبار رجال البعثة الفرنسوية في دمشق وبعض قناصل الدول واساتذة الجامعة السورية وعدد كبير من الشخصيات البارزة السورية والفرنسوية .

برقية الى ملك مصر

وقد قرر المؤتمرون في هذه الجلسة الافتتاحية بالاجماع ارسال البرقية التالية الى جلالة ملك مصر

حضرة صاحب المعالي كبير الامناء .

القاهرة

اعضاء المؤتمر الطبي الثامن في الجمعية الطبية المصرية المنعقد بدمشق والذى يشترك فيه اطباء البلاد العربية الشقيقة يلتمسون ان ترفعوا لاعتاب جلالة مولانا المعظم فروض اخلاصهم وتبجيلهم ، ويدعون الله من صميم قلوبهم ليمتع جلالته بالصحة الغالية ، وان يحفظه نصيرا للعلم وذخرا لمصر والشرق وان يقر عين جلالته بسمو ولي عهده المحبوب امير الصعيد .

رئيس المؤتمر

الدكتور علي ابراهيم

خطاب المندوب السامي

ثم افتتح المندوب السامي المؤتمر بخطاب قال فيه :

« اني اجد لذة عظيمة في ان ارحب في مدينة دمشق بالاطباء الذين اهلهم علمهم واقتدارهم لتمثيل دول الشرق الادنى العربية في هذا الاجتماع ، واني لاشكر لهم تلبيتهم بهذا العدد الكبير دعوة الذين نظموا هذا المؤتمر وتضحيتهم بمصالحهم الشخصية في سبيل خدمة البحث والحقيقة العلمية . واشكر بنوع خاص العالم النطاسي رئيس جمعية الاطباء المصرية وعميد كلية الطب بالقاهرة سعادة علي ابراهيم باشا الذى يعود اليه الفضل في فكرة التئام هذا المؤتمر وهو الذى قد رغب تحقيق امنية الاطباء السوريين في ان ينعقد مؤتمر سنة ١٩٣٥ في عاصمة الامويين الشهيرة .

وما من شيء ادعى الى الافتخار من هذه الجامعة الحديثة النشأة التي انتم في ضيافتها وذلك بفضل الذين اوجدوا بايمانهم وجهدهم هذه المؤسسة ولا يزالون يحافظون فيها على مشعل الفكر الساطع واعنى بهم رئيس الجامعة السورية رضا بك سعيد ومعاونيه .

اما الحكومة السورية فلا يقل افتخارها وسرورها عن افتخار وسرور الجامعة عند ما ترى في حضوركم شهادة باهرة على انها قامت قياما حسنا بخدمة الثقافة العالية بمثابرتها على تاييد هذه الجامعة المحافظة على تقاليد الطب العربي القديمة والذي جددت شبابه بروح العلم العصري .

ثم انني اقول اخيرا ان السلطة الفرنسوية ترى بسرور انها على صواب ان تعد دائما دمشق عاصمة من تلك العواصم الممتازة التي فيها من قوى الفكر ما يكفي لاحداث شيء من الثقافة يمتاز بجدته ويصلح في الوقت نفسه ان يكون عنصرا من عناصر تمدن الانسانية العام »

خطاب رئيس الوزارة

ثم تلاه الشيخ تاج الدين الحسيني رئيس الوزارة السورية فالقى خطابا رحب فيه بالاطباء والمندوبين اجمل ترحيب .

خطاب الدكتور علي باشا ابراهيم

ثم القى الدكتور علي باشا ابراهيم رئيس المؤتمر خطابا قوطع مرارا بالتصفيق .

خطاب رئيس الجامعة السورية

وتلاه الاستاذ رضا بك سعيد رئيس الجامعة السورية فالقى خطابا باسم الجامعة شرح فيه منافع المؤتمر الطبي واتى على نبذة من تاريخ الجامعة السورية وتأثيرها في النهضة العلمية في الشرق .

ثم القى الدكتور عبد الواحد الوكيل محاضرة قيمة عن فضل العرب على الطب والعلم ، وذلك بمناسبة ذكرى ابن سيناء قوطعت بالتصفيق الحاد في عدة مواضع .

حفلة استقبال

واقام الكونت دى مارتيل المندوب السامي الفرنسوى حفلة استقبال شائقة في الساعة السادسة والنصف للمؤتمرين بحديقة بلدية دمشق كانت واسطة للتعارف بين الاطباء جميعا . وقد شهد المندوب السامي يتحدث مليا الى الدكتور علي باشا ابراهيم وبعض كبار الاطباء المصريين .

و في الساعة التاسعة من مساء اليوم اقام فخامة الشيخ تاج الدين الحسيني رئيس الوزارة السورية مأدبة عشاء كبرى دعا اليها جميع الاطباء وعددا كبيرا من كبار رجال السلطتين السورية والفرنسوية تجلت فيها اصدق روابط الاخاء بين القطرين الشقيقين ، المصري والسوري .

الاهرام

كلمات في البغاء

ننشر فيما يلي اراء في استهجان البغاء ومقته

قال نائب رئيس طائفة السريان الكاثوليك الخوري عبد الاحد جرجي ،

قوة الجسم بصحة اعضائها وسلامتها من الادواء وقوة الحكومة بصحة افرادها وخلوصهما من كل علة تضنيها ولذا نراها ساهرة على قمع الشرور ومنعها ومعاقبة مرتكبيها باشد العقاب ، ومن جملة هذه الشرور المشتهرة البغاء ومع ذلك نراه دون سواه مستثنى من العقاب بل له دور يستفحل فيها آمنا ، وقد بلغنا في هذه الايام ان في عزم الحكومة العراقية ايدها الله غلق هذه الدور — ماوى الفساد بالموبقات — ووجود وسيلة لاعاشة البغايا بطريقة شريفة مرضية ، وغايتها من عملها هذا قلع شافة الشرور الكثيرة والجسيمة التى يجلبها اولئك البغايا على نفوسهن اولا ثم على الامة كلها فيفسدن افرادها وشبانها رجال الغد واذا فسد الشبان فسدت الامة كلها ، وما ذا يكون مصير الامة الفاسدة ؟ مصيرها الخراب والدمار ، كما يشهد لنا على صحة ذلك ما نراه اليوم راي العين في البرارى من اطلال المدن القديمة التى كثر فيها الفجور والبغاء فدمرها الله اي تدمير وجعلها اثرا بعد عين .

اننا نرى الطبيب يقطع بدون شفقة العضو البالي من الجسم الصحيح لكي لا يبلى الجسم كله .

ومثله البستاني انه يقطع دابر النبات الخبيث ليصون النبات الجيد ، وكذلك الراعي فانه يفصل الشاة الجرباء من القطيع خوفا من العدوى ؛ فعلى هذا النحو يجدر بالحكومة الصالحة ان تطهر محلاتها من دور البغاء كما تطهر الشوارع كل يوم من اوساخها واقذارها لتصون نظافتها وصحة رعيتها ، ولذا حبذنا جدا ما بلغنا من عزم الحكومة العراقية على غلق دور البغاء . نؤمل ان تحقق عزمها هذا الحميد بعزم وشدة لسلامة الناس من داء وبيل يشر من الاوبئة التى تذهب بالاجساد فقط ؛ فان ذلك الداء يذهب بالآداب السليمة التى هي اثمن قيمة من الاجساد .

قال حضرة الحاخام ساسون خضوري

رئيس الطائفة الاسرائيلية ببغداد

ان الشريعة الموسوية قد حرمت الزنا وعاقبت عليه بعقوبات صارمة ، ومن واجبنا الديني والاجتماعي ليس طلب الغاء البغاء الرسمي فقط انما محاربة الزنا على الاطلاق ، وقطع دابره رسميا كان او غير رسمي .

قال عبد الخالق ثروت باشا

احد رؤساء الوزارة المصرية

من الخطا ان يعتقد اناس منا ان رقابة الكشافين للباغيات مقلل لذيوع الامراض السرية مع ان الامر قد يكون بالعكس لان الجماهير تقدم على ذلك الشيء مخدوعة بتلك الرقابة الزائفة فينالهم من الاذى شيء كثير ؛ لولا ما توهموا من الاطمئنان الى انفسهم بما يسمى رقابة لما اقدموا ولا احتاطوا كل الاحتياط قبل الوقوع في المهالك فضرره محقق ومفروغ منه ، وان في تشريع البغاء مفسدة للصحة والخلق والدين ، واعد نفسي سعيدا موفقا اذا كنت من العاملين على ازالة هذا المنكر الفظيع .

قال فتح الله بركات باشا

احد وزراء مصر

انا رجل من المحافظين على التقاليد الدينية والمتمسكين بها كل التمسك ، ولذلك فاني انفر النفور كله من البغاء ومن اسمه وانكره بمقتضى المنطق والدين معا .

قال نجيب الغرابلي باشا

احد وزراء مصر

لا يسعني الا ان احل (اقتراح الغاء البغاء) محل الاعتبار الخليق بكل عمل يرمى الى خدمة المصلحة العامة بالمحافظة على الاعراض وصحة الشعب وثروة افراده ورفع مستوى الاخلاق .

وقال مرقص حنا باشا

احد وزراء مصر

لا يخالف احد في وجوب منع البغاء ، فانه على الاقل منقذ لسمعة البلاد من وصمة العار .

على ان هذا الامر اصبح موضع اهتمام جميع الامم المتمدنة ومعظمها اتفق على محاربة تجارة الرقيق الابيض ؛ وهذا المنع هو في الواقع مصادرة فعالة لاهم عوامل البغاء وهذه الدول بعينها تهتم الآن اهتماما جديا بالقضاء على اللوائح التى تبيح البغاء ؛ ولاشك ان مصر ستكون من الحكومات التى تأخذ بهذه المبادى وتعمل بها .

وقال محمد محمود باشا

احد رؤساء الوزارات المصرية

حياة البغاء تؤذن بالانحلال ثم الانقراض ، وصحة البلاد من اهم ما تحافظ عليه الدولة ، لانها عمادها وقوتها وشبابها وثروتها وليس بالمنكر ان البغاء قضى او كاد يقضى على تلك الصحة الغالية ونحن على اتم ما يمكن من الاستعداد للعمل على محوه وتطهير البلاد من آثامه ،

وقال عثمان محرم بك

احد وزراء مصر

لا ينكر احد ان في رسمية البغاء وصمة عار في جبين الامة ، وان شيئا ينكره الدين وتاباه اخلاقنا الشرقية لا يصح تشريعه والاعتراف به .

الهداية

اختراع الفقيد كامل صباح

يحول صحراء العرب الى جنة

مقال بقلم الفقيد

تمكنت من استنباط بطارية كهربائية ثانوية يتولد بها « محمل » كهربائي بمجرد عرضها لاشعة الشمس .

ولبيان ماهية هذه البطارية اقول : لنفرض اننا وضعنا عددا منها يغطى مساحة ميل مربع في وسط الصحراء العربية حيث لا غيوم . فالقوة التي يمكن استصدارها من الشمس عندئذ تكون مائتي مليون كيلوواط (فوات) او مائة واربعين مليون حصان .

غير ان البطارية يمكننا ان تستخدم جزءا من عشرة آلاف جزء من هذه القوة فيكون ما نستحصله من الشمس بواسطة هذه البطاريات قوة كهربائية لا تقل عن مائة الف كيلوواط (فوات) اي قوة تزيد عن خمسين مرة من اعظم قوة يمكن استحصالها من مولدات نهر (الصفا) بلبنان التى انموها حديثا .

ان القوة الكهربائية التي تولد من نهر (الصفا) هى جزء حقير من القوة النورية الواقعة على الارض من اشعة الشمس . هذا الجزء الحقير يبخر الماء فيصبح غيوما ثم سحابا ثم سواقي وانهارا ثم شلالات وعليه فان استخدام اشعة الشمس وتحويلها راسا الى قوة كهربائية بدون استخدام ماكينات بخارية هيدرولية (مائية) ومولدات كهربائية متحركة هى الطريقة الطبيعية الرابطة لاستخدام اشعة الشمس

اذا حملنا البطاريات بالحمولات الكهربائية من اشعة الشمس في الصحراء العربية . نكون كاننا عثرنا على آبار بيترول لان الذى يجعل البترول ثمينا هو مقدار القوة التى يكمنها بين دقائقه .

ولنفرض اننا اسسنا مزرعة بطاريات شمسية كهربائية في وسط الصحراء العربية بين دمشق وبغداد ثم صنعنا سيارات كهربائية تسير بتلك البطاريات عوضا عن البنزين فيقف سائق السيارة عند كل مزرعة بطاريات ويستبدل البطاريات التي استعمل حملها الكهربائي في تسيير سيارته ببطاريات قد ملئت اشعة الشمس بحمل كهربائي كامل من تلك المزرعة الشمسية :

بهذه الوسائل ومثلها يمكن تحويل الصحراء العربية الى مدن عامرة آهلة بالسكان فيعود اليها مجدها السابق .

وقد قرأت مؤخرا ان فيلبي قام برحلة الى قلب الربع الخالي ووجد على ضفافه بقايا مدينة مندرسة كانت مسقط راس الشاعر العربي المعروف الفرزدق ولقد وجد في قلب الربع الخالي مكانا لم ينهل به الاديم منذ عشرين عاما فلو حاولنا تلك الاشعة الشمسية المحرقة الى قوة كهربائية واستخدمناها لتسهيل المواصلات وحفر الابار الارتوازية والمبردات الكهربائية والمراوح لاصبحت الصحراء كلها معمورة عمرانا تحسد عليه ، فالناس والمدنية تحوم حول مصادر القوة وهذا مصدر من مصادرها عظيم .

لقد توصلت الى هذا الاكتشاف بادوات اشتريتها من مالي الخاص واشتغلت عليها في بيتي الخاص وبرقتي الخاص ومع ذلك فان شركة الكهرباء العامة لم تسمح لي باخذ امتياز باسمي وهى تستثمر هذا الاختراع فلو كنت مشتغلا لحكومة من الحكومات العربية مثلا لرجع هذا الربح اليها وهو كما ذكرت سالفا يماثل ابار اكثيرة للبترول والبنزين اى انه يحوى ثروة طائلة .

النهار

ثمرات العقول

ذكرى الهجرة النبوية

لهيئة الشبان المسلمين التونسيين فرع الجمعية الخلدونية حركة نشيطة في خدمة العلم والادب بعقد الحفلات لمناسبات مختلفة والقاء محاضرات ومسامرات في الشئون المهمة في العلم والادب وقد انتهزوا فرصة عيد الهجرة النبوية وحلول العام الهجرى الجديد فعقدوا اجتماعا حافلا بقاعة الخلدونية تبارى على منبرها الخطباء والشعراء ببليغ القول وسحر البيان ، واضافت هيأة الشبان النشيطة الى هذه الحسنة حسنة اخرى فجمعت تلك الخطب والقصائد وطبعت في مجموعة قيمة تخليدا لذكرى الهجرة النبوية واحتفالا بالعام الجديد وقد اهدت الينا نسخة منها فالفيناها قرة العين وبهجة للناظرين فشكرا لهم وثناء .

الفقه الواضح

هو سلسلة اجزاء في الفقه الاسلامي بالطراز المدرسي للناشئة الاسلامية المدرسية الفه الكاتب المجيد صديقنا الشيخ عبد الهادى الشرايبي بفاس وقد صدره بهذه الكلمة « طالما تالمنا اشد الالم للنقص الواقع في التعليم الديني اذ نرى ابن عاشر هو المادة الوحيدة لتعليم الفقه يدرسه تلاميذ السنوات الاولى والثانية والثالثة على السواء فكان سير التعليم الديني لذلك عقيما وبطيئا ازاء تعليم اللغة العربية ، وتلافيا لهذا النقص الكبير فقد عمدنا الى وضع سلسلة من الكتب الدراسية مراعين في ذلك نفسية التلميذ ودرجة استعداده لها الخ » .

وقد اهدى الينا نسخة من الجزء الاول المطبوع فجازاه الله عن هذا السعي المشكور خيرا .

غزوات عروج وخير الدين

وثيقة تاريخية قيمة نادرة الوجود تحتوى على تاريخ الرجلين الكبيرين وما اكتنفهما ومؤلفها مجهول الاسم الا انه كان يعيش في القرن العاشر الهجرى والسادس عشر المسيحي ، وقد طبع الكتاب بمصر طبعا متقنا في ١٢٨ صفحة على نفقة المطبعة الثعالبية ومكتبتها لصاحبها رودوسي قدور بن مراد التركي بالجزائر وقد اهدت الينا نسخة منه فالفيناه جديرا بالتقدير فنشكر عملها المبرور وسعيها المشكور .

اعلان وتنبيه

العرب في طريق استرجاع

التالد والطريف

من دواعي الغبطة والسرور ان نرى العرب قد ادركوا اخيرا واخيرا جدا ان لا سبيل الى استرجاع تراث الاجداد من العزة والجاه و واسع السلطان الا باتباع طريق الالى الذين تمسكوا بتلابيب العلم والعرفان وتسنموا ذرى السؤدد على مطايا الكد والعمل في سبيل العزة والكرامة .

قلنا انه من دواعي المسرة ان نرى العرب قد ادركوا السبيل الموصل حقيقة الى اقتعاد مرتبة كانت من قبل مقتعد اجدادهم الاكرمين فشمروا عن ساعد النشاط واخذت اخبار البلاد الشرقية تترامى الينا وكأننا في حلم لذيذ بثمرات هذا النشاط الذي لا يتعدى عن كونه وليد الامس فكان حصول النتائج المرضية في عشية اوضحاها من دلائل الاعجاز على ما لهذه الامة النبيلة من الاستعداد والذكاء الفطري الذي لا يجارى .

هذا ولما كان من اعظم وسائل حفظ الكرامة وحفظ الكيان تكوين الجيش وتعزيزه بالاسلحة والذخائر التي لا حياة للامم في هذا العصر بدونها فقد برزت دولة العراق العربية الفتية الى الميدان لترسم لبقية الامم العربية ما يجب عليهم عمله لبلوغ المرام .

هذا وسيفاجأ العالم بعد مدة قريبة مفاجأة سعيدة بتطبيق الخدمة العسكرية الاجبارية وبلوغ الجيش العراقي بذلك مائة الف او يزيدون في ايام السلم والامان واضعاف ذلك في اوقات الشدة .

وقد استفدنا من مصادر وثيقة انه توجد اليوم في عاصمة العباسيين بغداد مدرسة حربية قد ذكر احد مكاتبي الصحف الكبرى أنه قد زارها مرتين وفي هذه المدرسة مطار يحتوي على اكثر من ستين طيارة ، وسيسمع الشرق والغرب بعد قليل من الزمن بانشاء مصنع الطيارات وبذلك يستغني العراق من اشتراء الطيارات من البلاد الاجنبية .

هذا وقد تاكد ان الوزارة العراقية تعمل بنشاط عظيم على انشاء اسطول بحري عراقي ، وقد رسمت خطة هذا الانشاء الوزارة التي قبلها ، وكان ذلك على اثر النزاع الذي وقع بين العراق وايران في المدة الفائتة عن الحدود من جهة البحر الاحمر وستخصص بعض البواخر الصغيرة من هذا الاسطول لتمخر عباب الدجلة والفرات ، ويطلق عليها السفن النهرية .

ومما تجب الاشارة اليه بكل فرح وسرور انه منذ سنتين تقريبا انشيء مصنع في عاصمة بغداد لصنع المدافع والبنادق ومدافع الرشاش .

واستفيد ان ولاة الامور في العراق مشغولون اليوم بتوزيع مكاتيب التجنيد الاجباري في سائر انحاء البلاد على اشبال العرب استعدادا لتطبيق نص هذا القانون الذي يجعل من الجيش العراقي حاميا للوطن في حالتي السلم والحرب .

واكثر طبقات الامة اقبالا على الجندية هم الشباب بما فيهم الاساتذة والطلبة ، ولقد قدم عدد كبير منهم انفسهم ليكونوا طيارين وهنا لا يسعنا الا اكبار هذه العبقرية وهذا الشمم والاباء الذي مكن الامة العربية العراقية من الوصول في ظرف عشر سنوات او اقل الى ما لم تصل اليه عدة امم اخرى اقدم منها عهدا بالاستقلال والا فبربك اية امة من امم الارض في القديم والحاضر وكانت منذ قرون طويلة تحت حكم الغير مفككة الاوصال تستطيع في وجيز هذه المدة اي في عشر سنوات من الحصول على الاستقلال التام وليس ذلك فحسب بل مجاراة الامم الكبرى التي سبقتها في ميادين العلم والقوة والجاه بعقود من السنين فتكون لنفسها قوة برية وتفكر في احداث قوة بحرية ، وتفتح معامل لصنع السلاح والذخيرة بقدر ما يسمح لها به استعدادها المالي لتجعل دعامة استقلالها ترتكز على اس الجيش البري والبحري والجوي كل ذلك في مدة لا تتجاوز العشر سنوات ان هذا لعمر الحق اقرب للوهم والخيال .

الزهرة

---

2 — وسائل التعليم الديني من اعقم الوسائل وابعدها عن الغاية من الدين والكثير منها ينصب على الجدل والمناقشات الشكلية التي تصرف النفس عن الغرض من اتصالها بخالقها . ولقد اتاحت لي الفرصة أن كنت مدرسا لطائفة كبيرة من العلماء والطلبة و لقد رأيت الاغلبية منهم فاسدة التفكير منصرفة عن العمل الجدي والغاية السامية من الوصول الى الله عز وجل والاعتزاز بدينهم وكثيرا ما كنت أخاطب الاستاذ الجليل الشيخ جاويش في شأنهم حينما انشأ فصولا ليلية لاعداد معلمين للتعليم الالزامي ؛ وقد يحدو فساد الذوق ببعض المدرسين أن يعرف عنه كثرة السب والشتم لتلاميذه و بهذا يعرف نفسه لطلابه و بهذا الخلق الشائن يعرف نفسه للناس أنه ابعد الخلق عن فهم كتاب الله تعالى والاقتداء بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه اداة تدمير لا اداة تعمير .

واذا كان المعلم يعطى هذه القدوة السيئة فماذا يكون أثره في مستمعيه والناس ؟

وقد ورد في الاثر : « من فتنة العالم ان يكون الكلام أحب اليه من الاستماع ، وفي الكلام تنميق و زيادة و لا يؤمن على صاحبه الخطأ و في الصمت سلامة و علم و من العلماء من يخزن علمه فلا يحب ان يوجد عند غيره ، فذلك في الدرك الاول من النار و من العلماء من يكون في علمه بمنزلة السلطان إن رد عليه شيء من علمه أو تهاونون بشيء من حقه غضب فذلك في الدرك الثاني من النار ، و من العلماء من يجعل علمه وغرائب حديثه لاهل الشرف واليسار ولا يرى أهل الحاجة أهلا فذلك في الدرك الثالث من النار ، و من العلماء من ينصب نفسه للفتيا فيفتي بالخطأ والله تعالى يبغض المتكلفين فذلك في الدرك الرابع من النار . و من العلماء من يتكلم بكلام اليهود والنصارى ليغزر به علمه فذلك في الدرك الخامس من النار . و من العلماء من يتخذ علمه مروءة ونبلا و ذكرا في الناس فذلك في الدرك السادس من النار . و من العلماء من يستفزه الزهو والعجب فان وعظ عنف ، وان وعظ أنف فذلك في الدرك السابع من النار » .   يتبع   الدرديري

زيارة الامير سعود لانكلترا

⟨ وصوله الى دوفر واطلاق المدافع تحية له ⟩

لندن في ١٧ يونيو — وصل الامير سعود ولي عهد المملكة العربية السعودية بعد ظهر اليوم الى مينا دوفر قادما من كالية فحيته قلعة دوفر باطلاق المدافع .

* استقبال محافظ دوفر واعضاء بلديتها لسموه *

وقد استقبل الامير عند نزوله من الباخرة محافظ دوفر واعضاء بلدية الثغر ثم عرض سموه اثر ذلك عدة فرق ل شرف من آلاي دوستنشير :

⟨ سفره الى لندن في صالون خاص ⟩

وقد سافر سموه الى لندن في صالون خاص بصحبته الشيخ حافظ وهبه الذي كان قد سافر الى مينا دوفر لاستقبال سموه فيها .

⟨ استقباله في لندن استقبالا شبه رسمي ⟩

لندن في ١٧ يونيو — وصل الامير سعود الى لندن في الساعة الثالثة والدقيقة ٤٠

ومع ان زيارته لانكلترا غير رسمية كان استقباله في محطة فيكتوريا شبه رسمي وقد فصل صالون الامير عن القطار خارج لندن لكي يصل الى الموقف الخاص في محطة فيكتوريا مقابل غرفة الانتظار الملكية ذات الابواب العالية والمجللة بسجوف قرمزية وقد فرشت ارضها بسجاد احمر ووقفت صفوف من البوليس تخفر مدخلها حيث ازدحمت الجماهير لرؤية موكب الامير العربي .

⟨ كبار المستقبلين لسموه في المحطة ⟩

وكان بين المستقبلين اللورد دنمور ممثلا لجلالة الملك جورج الخامس والمستر مونك ممثلا لوزير الخارجية والسير اندرو راين وزير انكلترا المفوض في جدة و محمود رياض زاده السكرتير الاول للمفوضية العربية والدكتور سلامه السكرتير الثاني والحاج فلبى وقرينته والكبتن ارمسترونغ الذي كتب تاريخ الملك عبد العزيز والليدي هدلي ممثلة لزوجها المعدود مع الحاج فلبى من زعماء الانكليز الذين اسلموا ومثلون كثيرون للجالية الاسلامية في لندن بينهم بعض المعممين الافغانيين وابنتا الشيخ حافظ وهبة ، وكانت احداهما تلوح براية سعودية صغيرة في يدها عند ما وصل القطار فانتبه الامير سعود الى ذلك وكافاها عليه بابتسامة شكر .

⟨ نزول الامير في فندق هايدبرك ⟩

وقد ظل الامير وحاشيته التي منها الشيخان فؤاد حمزه وحافظ وهبه نحو عشرة دقائق في ذلك الموقف يتعرف الى الشخصيات البارزة القادمة لتحيته ، ثم سار الى فندق « هايدبرك » ينزل ضيفا على الحكومة الانكليزية الى اول يوليو .

— انتظار مقابلة ملك انكلترا في ٢٥ يونيو —

واذا سمحت للملك جورج صحته فهو يستقبل الامير سعود في قصر بكنهام يوم ٢٥ يونيه وقد نظم منهاج طويل لمدة اقامته في لندن يشتمل على زيارة سباق الخيل في اسكوت يومي الاربعاء والخميس وفي مساء يوم ٢٥ يونيو يحضر الامير الحفلة الملكية في قصر بكنهام وفي ٢٧ يولم وزير الخارجية وليمة فخمة اكراما له في مركز الوزارة وفي ٢٨ يقيم وزير المملكة السعودية العربية المفوض حفلة استقبال في فندق هايدبرك حيث ينزل الامير وفي ٣٠ تقام حفلة كبرى في جامع ووكن .

اما ما جاء في الصحف الانكليزية عن ان الفرصة ستنتهز مدة وجود الامير في لندن لاجراء مفاوضات من اجل عقد معاهدة جديدة بين انكلترا والمملكة العربية السعودية فقد بحث مكتب (الاهرام) عن ذلك ولم يستطع ان ياتي له تثبيتا على الاطلاق في الدوائر العليمة بل يعتقدون فيها ان زيارة الامير لبريطانيا كسائر سياحته في اوربا قاصرة على الاستعلام والمشاهدات لكي يمكنه تكوين فكرة عامة عن البلاد واهلها وصناعاتها دون مظهر سياسي او دبلوماسي .

وقد نشرت عدة جرائد امس واليوم مقالات نوهت فيها باخلاق الامير سعود وتاريخ حياته .

⟨ الامير سعود في قصر بكنجهام ⟩

لندن في ١٧ يونيو وقع الامير سعود ولي عهد المملكة العربية السعودية على دفتر التشريفات في قصر بكنجهام بعد وصوله بقليل .

⟨ زيارته مع حاشيته كاتدرائية وستمنستر ⟩

لندن في ١٨ يوليو زار الامير ولي عهد المملكة السعودية العربية تصحبه حاشيته صباح اليوم كاتدرائية وستمنستر حيث كان في استقباله اسقف الكاتدرائية فشرح لسموه الاثار العديدة والمسائل الهامة التي تتعلق بهذه الكاتدرائية التاريخية .

⟨ الامير في مجلس اللوردات ⟩

ثم توجه الامير على اثر ذلك الى مجلس اللوردات حيث كان في استقباله اللورد ازمي جوردون لنوكس الذي طاف مع سموه بدور البرلمان وقاعة وستمنستر التي بنيت في القرن الحادي عشر كما زاروا بعض اجزاء قصر وستمنستر .

⟨ اعجاب الصحف والجمهور بالامير وحاشيته ⟩

وتوالت الصحف نشر مقالات مسهبة وصور كبيرة للامير الذي يظهر مع رجال حاشيته بملابسهم الجميلة اثار كثيرا من دلائل الاعجاب .

⟨ كبار الزوار في فندق هايدبرك ⟩

وقد وقع كثيرون من كبار الزوار اليوم على دفتر تشريفات الامير في فندق هايدبارك .

⟨ زيارة مدرسة الدرشوت الحربية ⟩

وسيزور الامير سعود الليلة — اذا لم يحدث في حالة الجو ما يؤدى الغاء هذه الزيارة — مدرسة الدرشوت الحربية لمشاهدة المناورات العسكرية التي تقام في نهاية كل سنة على ضوء المشاعل

— زيارته المنتظرة للبنان وسوريا وشرق الاردن —

القدس اصبح من المؤكد ان سمو الامير سعود ولي عهد المملكة السعودية العربية سيقيم في ربوع لبنان وسوريا عدة اسابيع بعد عودته من اوربا ، وسيزور بعد ذلك شرقي الاردن تنفيذا للدعوة التي وجهها سمو الامير عبد الله الى جلالة الملك عبد العزيز عند سفر سمو ولي العهد الى اوربا ؛ وستكون هذه الزيارة مؤكدة للصداقة العربية وحسن الجوار بين المملكة العربية وشرق الاردن .

⟨ احتمال زيارته لفلسطين بعد شرق الاردن ⟩

وهذه اول مرة يزور فيها امير من آل سعود شرق الاردن زيارة رسمية اما زيارة سموه لفلسطين فهذه لم تعرف بعد ومن المحتمل انه بعد زيارته لشرق الاردن يزور فلسطين زيارة قصيرة .

الاهرام

راى عالم جليل

في تعليق الباروني باشا على امتياز الحجاز

وافانا من احد مكاتبينا في (مبسى) تنغانيكا الشيخ خلفان بن محمد النبهاني مؤيدا مقالة الباشا الباروني التي نشرناها في اعدادنا الماضية ما مضمونه :

« انبرى فضيلة العالم الغيور على الاسلام والمسلمين الحريص على بقاء شرف العروبة واعادة مجدهم الاثيل السيد سليمان باشا الباروني يذكر ان نفعت الذكرى ملوك العرب واقطابهم في الجزيرة العربية مصرحا بالملك الذي اشتهر بالعزم والحزم عبد العزيز ابن السعود ملك نجد والحجاز لما رأى ان جلالته امتاز من بين ملوك العرب يحمي اول بيت وضع للناس ببكة المباركة المشرفة عند الله وعند كافة المسلمين ودار هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم فنثر حضرة الباشا ما في الكنانة بعبائر يسيل منها ماء الاخلاص موشيا كلامه بالوقائع التاريخية التي يجب على كل ساهر بمملكته ان يضعها امام مذكرته اليومية ونصب عينيه [illegible] ان اعلم كل ذلك لما شاع وذاع في اكثر الجرائد ان جلالة الملك ابن السعود منح لشركة اميركانية في مملكته الحجازية حق الامتياز لاستخراج انواع المعادن فلم يدعه اخلاصه وحبه لجنسه العربي ودينه الاسلامي الا ان يبدي نصائحه لحينية اداء للواجب ، ولعمر الحق ان العرب وفي مقدمتهم ملوكهم في سبات عميق قد ادخلهم الاستعمار في قفص الذل والهوان وهم عن ذلك لاهون وقد تجد فيهم من يفتخر بما حواليه من الخيول المسومة والانعام ، وبمن يظهرون لعرشه الولاء بضرب اسداس في اخماس ظانين ان ذلك اذا فرح به الملك سيفرح منه كل اقطاب العرب الذين يسهرون لمجد الجزيرة ويحبون ان يكون مظهر ملوك العرب في عصر النور مظهر يقظة وحزم بالاستعداد الكامل للمستقبل حتى لا تكون مملكتهم سهلة التناول لكل طامع من دهاء الغربيين .

فلم يحل كلام الباروني عند بعض الذين خلقوا من عجل محل الرضى والقبول ، فسودوا صحائف الجرائد بالرد عليه ، ولو انهم تمعنوا فيما كتبه فضيلة الباروني لعلموا حقا انه الرجل المحنك بالتجارب الموالي بالاخلاص ملوك وطنه العربي سيما حامي حمى الحرمين الملك ابن السعود ايده الله ، وقد اظهر لهم الباروني كل ما يكشف عن محيا تخييلاتهم نقاب المعاني وحقائق المحذور ، فان بلدان العرب كلها محاطة ومغلولة ان لم يكن ظاهرا فباطنا ! واني اترك للقاري ان يرى بعينه تلك الاغلال التي ترسف فيها الجزيرة العربية من دون استثناء من فلسطين الى سورية الى مسقط عمان الى حضرموت وساحلها وان تشا فقل الى العراق والحجاز واليمن في بعض نواحي الامور ثم اضف الى ذلك بلدان الشرق الاسلامي فكل هذه الاقطار ترزح تحت نير القوة الغاشمة او السياسة البعيدة المدى او يصوب اليها نظرات من طرف خفي ورجالها يكتفون بظواهر الاحوال رحماك يا رب بالشرق مهبط انبيائك رحماك يا عزيز بالقهار بوطنى العزيز جزيرة العرب .

لعمر ابيك ان سعدت بلاد
وان شقيت فذاك من الرجال

الفاق

المؤتمر الطبي

في دمشق

افتتاحه امس بحضور كبار رجال الدولة و ٤٠٠ طبيب من اطباء البلاد الشرقية

بيروت في ١٧ يونيو — كانت حفلة افتتاح المؤتمر الطبي في الساعة العاشرة من صباح اليوم في دمشق من اعظم الحفلات وافخمها وقد زينت مدرج الجامعة السورية بالاعلام السورية والمصرية واللبنانية والفلسطينية والفرنسوية .

⟨ وصول الاطباء المصريين الى دمشق ⟩

وقد وصل امس الى دمشق جميع اعضاء المؤتمر والمندوبين ومن بينهم ١٧٠ طبيبا مصريا يتقدمهم الدكتور علي باشا ابراهيم عميد كلية الطب المصرية رئيس المؤتمر .

وقد توجه استاذ محمد صادق ابو حضره قنصل مصر في دمشق للترحيب بالمصريين .

⟨ جلسة الافتتاح ⟩

وفي الصباح الباكر توجه الكونت دي مارتيل

دوا ناجـــــع [الكواتين]

لضعـف النفـس

منذ عهد بعيد الى يومنا هذا والاطباء البارعون من المسلمين كالحكيم الانطاكي والسيوطي، والشيخ ابن سينا و من غيرهم كهيبوكراط اليوناني وامبروازباري و براسيلسي النصرانيين، يبحثون عن دواء صالح لعلاج علة ضعف الباأة (النفس) و استئصال شافتها من الوجود.

لكن قلة ما لديهم من وسائل مداواة الامراض مع تعسر ايجاد العقاقير من الاوطان البعيدة بسبب صعوبة المواصلات جعل ما يقرره اولئك الاطباء من الادوية المستخرجة من النباتات والمعادن الاهلية فقط يعطي نتيجة تختلف اهميتها باختلاف امزجة المرض و مبلغ دائهم.

و بعد الدرس العميق والاطلاع الكافي على كتب القدماء والعصريين تمكننا بفضل الله من اختراع مادة (الكواتين) التى يصح لنا أن نعتبرها أحسن دواء وإكثره نفعا واقله خطرا لمعالجة ضعف الباأة (النفس)

ولقد أعانتنا طرق الاستحضارات العصرية الدقيقة الى استخراج العناصر المفيدة من النباتات والمعادن الاهلية و الاجنبية ثم تهييجها، وتركيبها على شكل حبات لذيذة الطعم لا تحتوى على ما تمنعه الشريعة الاسلامية.

و من خصائص هذا الدواء انه يقوي الباأة تدريجيا و ينشط القوى البدنية من غير ان يحدث ادنى ضرر للاعضاء التناسلية الرقيقة كما تفعله ذبابت الهند وغيرها من العقاقير التى تستعمل بدون تعقل و لا تدبر.

و مفعول (الكواتين) صالح ايضا ضد الالآم الناشئة عن التعب والعياء من جراء كثرة المشاق اليومية التى تنهك القوى و ترخي الاعصاب وتجلب الفشل.

و لاباس فى استعمالها كلما أفتقر الجسم او الدفاع الى التقوية واسترداد النشاط.

المستودع العام للدواء المذكور

بوخدنه عبد الرحمان الصيدلي من الرتبة الاولى

نهج ديمون درفيل عدد ١١، ونهج هانري مارتان عدد ٥ بالجزائر — تيليفون ٢٩ — ٣٠

"PHARMACIE BOUKERDENA"

PHARMACIE DE 1re CLASSE

11, rue Dumont-d'Urville & 5, rue Henri-Martin ALGER

TÉLÉPHONE 30-29

دار بيع الجلد الرفيع

بهذه الدار المعتبرة تجدون مرغوبكم من جميع اصناف الجلود و بالخصوص الجلد الرفيع الفيلالي — وكل ما تستحقه صنعة «الصباط» زيادة على هذا الاسوام المعقولة والبشاشة في المعاملة والبيع بالجملة والتفصيل والوسق الى جميع الاماكن. فاقصد صاحب الدار الوطنى السيد:

عبــاس تــركـي

ABBAS TURQUI

3, Rue du Chêne — ALGER — TÉLÉPH. 67-96

اعلان

ان المسمى قاسم بن بلعديس يريد بيع اجنان له ببلدة بريان بواد الحنية (مجهول) كامل ليس فيه شريك وقطعة ارض للحرث معه مائة وخمسة وخمسون نخلة واربعة وستون شجرة مابين العنب والكرم والقارص والمشماش والسفرجل والرمان والحامي فيه الماء كثير «وروارة» ويشرب ماء السيل من جميع الاودية ومن الشعبة. والبيع يكون فيه الحاضر والغايب ابتداء البيع من اول ماي الى آخر اكتوبر ١٩٣٥ ومن اراد الشراء فايقصد باش عادل محكمة بريان



الغاز المسمى (غزال)

الذى هو عدة وعمدة ارباب وربات المنازل اطلبوا من الحنوت اعطونى بيدون غاز غزال فقط ولا تطلبوا غيره بتاتا لانه هو الغاز الوحيد الصالح للطبخ والاضاءة والتسخين المنازل والبيوتات

Pétrole GAZELLE

Produit Shell

محل الرخاء والامان

لصاحبه عمر بن حمو بن الحاج صالح نهج جاكلان و مالاكوف في بسكرة تليفون ٠٥ — ١ يوجد فيه كل ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين من اقمشة وحراور بانواعها فرنسية وجزائرية وتونسيه والبيع فيه بالتفصيل مع الصدق والثقة والامان والبشاشة والمجاملة، فمن ا رغبة في ذلك فليقصده فليس الخبر كالعيان

دار البـاي

نهج روو رقم ٣ و ٦ — قسنطينة

تليفون ٨٩ — ٤٠

لصاحبها صالح بن الحاج عيسى بن علي

نبشر حرفاءنا الافاضل باننا فتحنا على بركة الله هذا المستودع لتعاطي التجارة بالجملة و نصف الجملة فى الاقمشة والحراور بجميع الوانها وانواعها باسعار قارة لا تقبل المزاحمة.

فنحث اخواننا جارا ونرغبهم ان يوجهو نظرهم الينا كلما كانت لهم رغبة فى شيء من ذلك فانهم لا يجدون منا بحول الله وقوته الا كل صدق وثقة وامان ومجاملة وحسن معاملة — وليس الخبر كالعيان.

IMPRIMERIE EL-ARABIA

70, Rue Rovigo ALGER

DIRECTEUR-GÉRANT

Aboulyakdan Hadj Brahim

"AU ROI DU TAPIS"

تيرشين سليمان واخوه التاجران بنهج هوش في المديه

Tirichine Sliman Frères

RUE HOCHE — MEDEA

صنعة الجبود على كل نوع سروج عمارة ونصف عمارة قرانطي ونحاس ومسرجين وبرنفيات وبرنوسيات على كل لون جلد فيلالي اصيلي كل آلات التطريز

كسوة مدنية اغواطيه جريديه وزرابه من كل نوع قماش حرير وصوف وقطن صباط مسرح عطور فائقة محازم فيلالي رجالي وانساوي عمارة. اسوام لاتقبل المزاحمة مع الصدق والامان

Specialité de Selles simples et Brodées Portefeuilles et Porte-Monnaie Filali garantie d'origine Bernous en laine et en drap articles Tunisiens, Algériens, Marocains, Tapis, cuivre gravé, Tissus, Soierie, Lainages, Chaussures, Parfumerie, Mercerie.

Fournitures pour Brodeurs

Prix modérés.

Adresse télégraphique

Tirichine MÉDÉA

Chèques Postaux : ALGER 92-83

Maison de Confiance Fondée 1888

Téléphone : 0-47

اعلان

احدث السيد عيسى بن يحي بن قاسم ببلدة الاصنام «اشلف» معملا جديدا لصنع الخل الاسلامى الطاهر من الغدر والغش.

ويوجد عنده عسل النحل الجيد الصافي وقفاف للثوم يبيع بالجملة والتفصيل. والوسق الى الخارج مع السرعة والاتقان والامان. فمن رغب فى اقتناء شيئا فليكاتبه بعنوانه الخاص.

Aïssa ben Yahia ben Kassem

Négociant à ORLÉANSVILLE - Téléphone 1.05

المطبعة العربية في الجزائر

تليفون ٦٠ — ٣١ شبك بوسط ٣٠ — ٤

نهج روفيقو رقم ٧٠ بالجزائر

هي المطبعة الوحيدة ذات الطبع الجميل والفن البديع في خدمة المطبوعات سوا كانت عربية او فرنيسة كدفاتر المحاكم الشرعية والمحاكم القضايية وما يحتاج التجار من الاستار والدفاتر وجميع لوازم التجارة. هذا بكل سرعة وامان ومعاملة حسنة

IMPRIMERIE EL-ARABIA TÉLÉPHONE : 31-60

70, Rue Rovigo ALGER

Spécialité de BROCHURES & JOURNAUX arabes

Aux Nouveautés Indigènes

TISSUS - SOIERIES - BRODERIE SUR CUIR

* محل الرفـق والاتقان *

بوجناح يحي بالمدينة

يوجد فيه كتان وحرير ثم انواع كثيرة من الجبود الرفيع على جميع اصناف الجلود الغالية تجري العادة.

BOUDJENAH Yahya

MÉDÉA TEL. 0.48

السنة الاولى عدد ٣٣ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N° 33

الأمة

Journal "EL-OUMA"

الادارة

مديرها وصاحب امتيازها

ابو اليقظان

ابراهيم بن الحاج عيسى

نهج روفيقو عدد ٧٠ بالجزائر

DIRECTEUR GÉRANT
ABOULYAKDAN HADJ BRAHIM
70, Rue Rovigo, 70 = ALGER

قيمة الاشتراك

في القطر الجزائرى عن خمسين عددا	٤٠ فرنكا
عن خمسة وعشرين عددا	٢٥ «
في تونس والمغرب وطرابلس « «	٤٥ «
عن نصف سنة « «	٣٠
في سائر الاقطار « «	٦٠ «

الاعلانات

يتفق في شانها مع الادارة

Chèques Postaux 84-30
TÉLÉPHONE : 31-60

الجزائر -- يوم الثلاثاء ١٤ ربيع الثاني ١٣٥٤ — جريدة عربية تصدر كل يوم الثلاثاء — الموافق ١٦ جوليت ١٩٣٥

هل المعارضة الا من لوازم الاصلاح ؟ خذ واقرأ .. ! لغة الامة مظهر عزها وعنوان شهامتها . جناية الاباء على الابناء ! النزاع الايطالي الحبشي وموقف مصر الدقيق ! مصر تستعد للدفاع عن حدودها : اهتمام الدول بوقاية السكان من الغاز السام ! مقتطفات علمية .

هل المعــــارضة

الا من لوازم الاصلاح ومقتضياته ؟

ما ارتفع صوت الاصلاح في امة نالت منها الحوادث ما نالته من امة ضعيفة وتسرب الفساد الى مقومات حياتها فاشفى بها على الهلاك المبيد الا وترتفع من نواحيها اصوات المعارضين لهذا الاصلاح المستنكرين لحركته محاولين اخفات هذا الصوت الطارئ والقضاء على هذه الدعوة التى لا تتفق وما درجوا عليه وألفوه من عادات وتقاليد واهواء فيكفي لرفضها و دفعها بكل وسيلة انها ليست مما اعتادوه والفوه من غير ان ينظروا الى ما يعضدها من دليل و ما يقومها من برهان .

تلك سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا . أليست هي شنشنة من مضى من القرون من منكري دعوة الانبياء والمرسلين الذين قص الله علينا من انبائهم الشيء الكثير .

وفيما نقرأ بالخصوص من سيرة نبيئنا الاعظم وما لقيت دعوته صلى الله عليه وسلم من جحود وانكار وما لقي بعد وارثو هديه من الصحابة ومن سلك مسلكهم من العلماء والمصلحين الى الوقت الحاضر من اعتراض واذى كثير في سبيل هذه الدعوة اصدق دليل واقوى برهان . فمعارضة الاصلاح من اوازمه التى لا تنفك عنه بحال و من مقوماته وموطدات اركانه .

ان كثيرا ممن لم يدرسوا وقائع التاريخ في القديم والحديث ، ولم يسبروا حقيقة الاصلاح و منشأه وتطوراته وما يحيط به من العوامل التى تؤثر فيه وتزيده قوة ونموا واطرادا — تضيق صدورهم اشفاقا وجزعا وتمتلئ قلوبهم خوفا وهلعا اذا ثارت على الاصلاح زوبعة المعارضة ورأوا اصطداما بين الحق والباطل ويزدادون حيرة وارتباكا اذا ارتفع صوت الباطل على صوت الحق ورأوا الغلبة عليه وقد تسلمهم هذه الاحوال الى الاياس والقنوط فيملئون الارض انينا وشكوى وحوقلة واسترجاعا ويعتبرون ذلك فتنة عمياء وبلاء عظيما نزل بالامة ونكبة اليمة لم يبق لها متنفس فلا يزالون يكبرون الصغير ويعظمون الحقير حتى انهم ليجعلون من الحبة قبة ومن الصخرة جبلا شامخا ..

يرى الحبل ثعبانا ويحسب حبة
من القمح منطادا فينهكه الرعب

ولو نظروا حولهم والتفتوا وراءهم وقلبوا صحائف التاريخ وتاملوا قليلا في سير الاصلاح وتطوره لعلموا علم اليقين ان المعارضة من اهم عناصره التى لا تقوم له قائمة ولا يكون له وجود الا بها .

ان المعارضين للاصلاح الواقعين في اعراض المصلحين سبا وشتما وتشنيعا لو علموا انهم بمعارضتهم يمدون حركة الاصلاح بالقوة و يوطدون اركانها ويزيدونها متانة و رسوخا وانهم يعلون من شان المصلحين ويكشفون عما خفي من جلائل اعمالهم وينشرون ما انطوى من فضائلهم لكموا افواههم ولاذوا بالفرار وتواروا عن الانظار .

لا يزال صوت الاصلاح خافتا ولا يزال يتردد في جو مسدود ومحيط محدود لا تحس له انة ولا تسمع له رنة حتى يتلقفه مكروفون المعارضة فيكبره فيصبح صوتا داويا تملأ تموجاته الاصقاع وتقرع نبراته الاسماع .

يفصله الى الدنيا بريد
ويحمله الى الآفاق برق

ولا يزال المصلحون مغموري الفضل خاملي الذكر مغموطي الحق مخفوري الذمم لا يرتفع لهم صوت ولا يسمع لهم قول ولا يطاع لهم امر قد جرت عليهم الايام ذيل النسيان واحاطت بهم الارزاء والمحن من كل مكان حتى يتصدى لهم اعداؤهم وحسادهم فيرفعون عقيرتهم بتضليلهم وتفسيقهم ويرمونهم بمنكر من القول وزور ، وهم بذلك يتبرعون من غير شعور منهم بنشر محاسنهم وكشف ما كان مستورا من فضلهم وكرمهم وجهادهم في سبيل الحق فيبوئونهم امكنة عالية ويقدمونهم الى صف العظماء والزعماء والقادة فتصبح لهم مراكز ممتازة في الهيئة الاجتماعية وينتشر صيتهم في الآفاق وتتحلى بذكر فضائلهم الافواه والاسماع .

واذا اراد الله نشر فضيلة
طويت اتاح لها لسان حسود

دع المعارضين الجاحدين للحق يصخبون ويصرخون و ذرهم يخوضون في اعراض العاملين ويمزقون لحومهم ويذهبون في التشنيع بهم والسعاية بهم كل مذهب ويعرقلون مساعيهم واصلاحاتهم بما استطاعوا من قوة وحول ؛ فان في ذلك لبرهانا يشهد انهم على سواء السبيل وانهم على هدي خير المرسلين وصحابته الاكرمين ، ان في ذلك لربطا على قلوبهم وتثبيتا لاقدامهم وباعثا لهم على التروي والتزام السير على الجادة وتشحيذا لعزائمهم ؛ فدعوة الاصلاح خرساء و حركته شلاء وسيره بطيء او معدوم بالمرة اذا غفل عنه المعارضون وتخلى عنه الحسدة والمغرضون واهملوا اداء وظيفتهم المنوطة بهم من الصاق التهم بالعاملين ورميهم بكل نقيصة وعار .

وقل لمن جهل هذه الحقائق الملموسة او غفل عنها وراح يعظم هذا الخلاف الناشب بين الحق والباطل و يرى العراك القائم بينهما والضوضاء المرتفعة من حولهما فتنة وبلاء وشرا مستطيرا يستوجب الهلع والخوف الشديد على سلامة الامة — ليهدأ اخي — روعك وليطمئن قلبك ولتطب نفسك فان من دعائم الاصلاح هذه الضوضاء القائمة حوله ومن طبيعة الحق انه لا يستقر في نصابه ولا يتبوأ عرش عظمته الا بعد عراك طويل يقوم بينه وبين الباطل وبين دعاة الاصلاح ودعاة الفساد .

ولا تكون هذه الضوضاء وهذا العراك الا جنودا لهما يتولون النضال عنهما ويقومون بخدمة ركابهما ، ومن عجائب امر هذا العالم انه لا يصلح الا بالفساد الذى فيه »

سعيد

اعتذار والفات نظر !

الى كتابنا الافاضل وقرائنا الكرام

لقد تراكمت علينا المواد في هذا العدد ولم يمكننا اضيق نطاق الجريدة نشر ما وردنا من فصول كتابنا الافاضل وموعدنا العدد المقبل بحول الله فنرجو منهم الصفح والمعذرة ، ونلفت اليها نظر قرائنا الكرام بصفة استثنائية لما لها من الاهمية الكبرى ...!

من صور الحياة :

خذ واقرأ ... !

قال لي هذا وهو مكفهر الوجه مقطب الجبين ، واشار الى مقال منشور باهرام ٣ صفر سنة ١٣٥٤ للمستر هنل جي الكاتب الانكليزي المعروف يتعرض فيه للاخطار التى تهدد كيان الامبراطورية البريطانية ، ومما جاء فيه :

« ففي الوقت الذى لا ننتج فيه الا القليل من المواد الضرورية اللازمة ؛ نستهلك اعظم مقدار من الكماليات ووسائل الرفاهة والتنعم كالجراموفون والراديو والعطور والادهان والسيارات الفخمة والمآكل الدسمة ؛ كان روح المقامرة والميسر ليست روح البطولة والتقدم ؛ وعدم الاعتدال في المآكل والمشروبات وللهو لا يساعد على حسن الصحة وسلامة الجسم والعقل ، وجيل منهمك في الروايات الغرامية وجانح الى الافلام العاطفية التى تسيل الدموع او الروايات التمثيلية الوقحة ، وشعب اتعبت اعصابه الضوضاء والسرعة الى حد اوجب مضاعفة المستشفيات العقلية . ان شعبا كهذا — وان كانت الشعوب الاخرى اسوأ منه من هذا القبيل لا امل له في القوة والنشاط والصحة والشباب . هناك آفات اخرى اشد خطورة وفي مقدمتها اننا في خطر داهم يهددنا بفقدان الطموح الى المثل الاعلى كما اننا اخذنا في الابتعاد عن الله .. ! » الخ

لقد قرأته فلم اجد فيه غير خوف الكاتب من تفكك عرش الانكليز ، فمالي اجدك مضطربا كانك تخشى زوال ملكهم وقد استعبدوا اقطار الاسلام ؟

لا لا ، ولكن الا ترى كيف ان بريطانيا العظمى التى لا تغرب الشمس عن مملكتها ، بريطانيا التى هي اوسع دول الغرب حكما واستعمارا ، بريطانيا التى هي اشد دول الغرب باسا وقوة ، بريطانيا هذه يخشى عليها الافاضل من ابنائها من المقامرة والميسر ومن الافلام الغرامية والروايات التمثيلية الوقحة ومن الابتعاد عن الله والاسراف في الشهوات والملذات ، بينما بعض كتابنا الغشاشين يحاولون ان يقنعونا بان الشرق البائس ، والمسلمين الضعفاء لن يحطم قيد غلهم ، ولن يستعيدوا سالف عزهم الا اذا فعلوا تلك الامور التى تدمر اقوى الممالك وان لم نتناول هذا السم فنحن جاملون او جاحدون او رجعيون او منحطون ... !

هكذا يزعم انصار التجديد الغشاش وادعياء المدنية المزيفة ودعاة الالحاد الخاسر . وهكذا تفتح لهم الصحف لبث سمومهم واذاعتها بين ابناء الامة وبناتها ليفسدوا عليهم دينهم وليسلبوهم ما بقي في نفوسهم من عزة وكرامة وحياء وعفة ... ،

و لم كل هذه النقمة عليهم وهم انما يدعوننا الى اللهو البريء والفن الجميل والرياضة المفيدة للجسم والعقل ؟ أليس في هذا خير الوطن ونفع الامة ... ! ؟

شر البلية ما يضحك ، هل سلبت عقول الناس؟ هل تغيرت معاجم اللغة حتى صار يعبر عن الجحيم بالنعيم ، وعن الشقاء بالسعادة وعن الخلاعة بالرياضة وعن التهتك الشنيع باللهو البريء وعن الصنع القبيح بالفن الجميل ... ؟!

اذهب الى شارع عماد الدين وكوبري الانكليزي و مدينة رمسيس وحديقة الازبكية ، ثم انظر الى العفة كيف يراق ماؤها ، والى الحشمة كيف يهتك سترها ، والى الخلاعة كيف تبدي عن ساقها ، والى الفن الجميل واللهو البريء كيف يؤتى ثمره في زوايا تلك الشوارع من عشرات اللقطاء في ظلمات الليل البهيم ، فيا رحمة الله ادركي او يا نقمة الله عجلي ... !

اذهب الى الحدائق وانظر الى الشبان كيف يمشون وراء الفتاة اندفاعا وراء الشهوة كما يتبع القطط قطة ؛ فكأن الاوطان لا ترتفع الا حين تهدم الحشمة ، ولا تستقل الا حين تدك حصون الشهامة ... !

وكيف السبيل الى الخلاص من ذلك ؟

امدد الي يدك لنتعاضد معا على ان نكون من جنود الفضيلة ؛ فنوقظ الامة من هذه الغفلة ؛ حتى يجتمع الينا ثالث ورابع وخامس وسادس وهكذا ؛ فنؤلف وحدة قوية نصد بها غارة العابثين باخلاقنا وآدابنا والهادمين في بناء ديننا ..

هيا بادر الآن واصرخ فيهم باعلى صوتك :

ايها الشباب ان حاجة البلاد الى تحصينها

السهل ان يدرك المرء الاسباب التى تبعث القلق الى نفوس المصريين غير انه يمكن القول ان هذا القلق بجد ما يخففه في الحقيقة الواقعة وهي ان في وسع مصر ان تعتمد على مشورة بريطانيا وتاييدها في كل موقف حرج قد تجد نفسها فيه اذا استمر النزاع بين ايطاليا والحبشة الى نهايته المحزنة .

الاهرام

مصر تستعد للدفاع

عن حدودها

الانكليز يزيدون الجيش البريطاني في مصر

القاهرة — وقف قراء البلاغ بما نشرناه في رسائل سابقة على انباء الاستعدادات الحربية الخطيرة التي تجرى على الحدود المصرية والتحصينات المتعددة التي طلب ادخالها على الجيش المصرى ويقال الآن ان الهمة قد تضاعفت في هذه الايام لانجاز هذه الاستعدادات وان العمل قائم على قدم وساق على الحدود الغربية ولا سيما بعد تفاقم الحالة بين ايطاليا والحبشة .

زيادة الجيش البريطاني

وقد اصبح لا يمضى يوم دون ان تتلقى وزارة المالية طلبا جديدا من الوزارة الحربية لفتح ابواب الخزينة وامداد الحربية بالمال ومن جهة اخرى فقد ذكرت بعض الصحف ان في النية زيادة افراد الجيش البريطاني في مصر وربما كانت فكرة هذه الزيادة موجودة في الاذهان الا ان الانكليز يقولون انه اذا وقعت حرب بين الطليان والاحباش وهددت الحدود المصرية فعلى الجيش المصرى ان يدافع عن بلاده ويرد كل اعتداء عنها

وسوف تسافر قريبا اي بعد اسبوعين على الاكثر بعثة عسكرية من رجال الجيش المصرى الى الحدود السودانية المتاخمة للحبشة و وزارة الحربية تبالغ في كتمان خبر هذا السفر

البلاغ

اهتمام الدول

بوقاية السكان من الغاز السام

اصبحت جميع الدول حريصة على تموين السكان المدنيين في المدن والقرى الكبيرة على التوقي من الغازات السامة التى ستكون في المستقبل مع الطيارات من اهم عناصر الحروب التي ستقع في العالم وقد اصبحنا نرى التمارين تقع بنشاط زائد في عواصم الدول الكبرى للتوقي من هجمات الطيارات واستعمال الطرق التى ظهر لحد الآن انها ربما تفيد في حماية الارواح البشرية من الهلاك المحقق .

وقد وقفنا في احدى الصحف التى تعنى كثيرا باخبار الشرق ان هذه الاحتياطات وهذه التمارين لم تنحصر في الدول الكبرى بل ان بعض الدول بالشرق الادنى قد اخذت تقوم بواجبها في هذا الصدد لان الحرب القابلة اذا وقعت لا ترحم احدا ولا يسلم من شرها احد فقد استفيد ان ولاية مدينة اسطانبول وزعت على جميع الدوائر والاقسام التابعة لها تعليمات خاصة تتعلق ببيان كيفية انشاء اماكن للوقاية من الغازات السامة في جميع المنازل والعمارات التى تبنى من جديد ، وقد ظهر للولاية ان بعض اصحاب العمارات الجديدة يبنون اماكن الوقاية في عماراتهم في حجم صغير تحاشيا للنفقات الباهظة ، وقد طلبت اخيرا في التعليمات التى اصدرتها مؤخرا بان تكون الاقبية الارضية التى يقع احداثها ذات مساحة لا تقل عن عشرة في المائة من مجموع مساحة البناء المحتوي اقوامه ومن خالف ذلك يعاقب بكل صرامة .

الزهرة

ثغر العراق تحت الخطر

الدوباس الخناس . . .

وهل لدينا الا ثغر واحد ؟!

. . . واشاح الاستاذ احمد حامد الصراف بوجهه عني الى حيث يجلس شيخ القريض الفيلسوف الزهاوى ، والاستاذ الصراف هو المدعي العام للواء البصرة ، بيد انه لا يزال ذلك الصراف الطروب المرح الذى اعهده ولا زالت حنجرته الصافية تخرج لنا مع نبراتها ارق العبارات وافكه الجمل ، ولكن الحديث الذى حاولت الحصول عليه من الصراف اثر عليه تأثيرا بينا فلم يعد يتمالك نفسه من التأثر :

— البصرة يا عزيزى تحت الخطر ، اي والله ، لقد تغيرت الحالة هناك ومن يدرى فلعل هذا الموسم اعنى موسم التمر سيكون اشبه (بمناحة) لا اقل ولا اكثر والناس من الان يستعملون المناحة . . .

ماذا عساني ان احدثك عن البصرة الفيحاء عروس العراق وفينيسيا الشرق العربى ، لقد زالت عن الوجوه تلك المظاهر الرائعة التى كانت تأسر قلوب الناظرين اليها . البصرة اليوم يا اخى تعانى الامرين فقد استفحل مرض (الدوباس) حشرة المن الآفة الفتاكة التى لا تبقى ولا تذر لها مفعول كمفعول الرصاص في بني الانسان . (١)

يا اخي — هذه الآفة شديدة الوطأة تنخر جذع النخلة . . . وتعتلي السعف فيبيض سطحها واذنابها ترمي عصارة لزجة على سطح الارض هذا هو المن هذه روح النخلة تمتصها الآفة فتلتصق بها نقاطا كالدبس . . . الدوباس جعلنا نشعر بالوسواس ونكاد نموت من الخناس .

واستمر الصراف يتكلم وكانه ينظم قصيدة يرتجلها ارتجالا على طريقة ابي محسن الكاظمى غير ان قصيدة الصراف هذه كانت من اروع القصائد ، مسكينة البصرة ماذا اعد لك الدهر ! وماذا اعدت لك الحكومة ! وماذا اعددت لابنائك !

العقاب

(١) وقد قصت لنا الجرائد ان هذه الآفة حصدت نحو ثلاثمائة الف نخلة فاللهم لطفا

مقتطفات علمية

الراديو وحوادث المرور

عرضت على محكمة مخالفة المرور في ليدن قضية هي الاولى من نوعها . هي قضية حادث تصادم ذهب ضحيته احد المارة .

والحادث عادى ولكنه الجديد فيه ان سائق السيارة القى التبعة بجهاز الراديو المثبت بالسيارة اذ قال انه كان يقود السيارة ويسمع في الوقت نفسه الى الانغام الشجية المنبعثة من جهاز الراديو داخل السيارة فشغلته الموسيقى عن الانتباه وحدث التصادم ولا شك ان هذه الحوادث اذا تكررت فانها قد تؤدى الى عدم الترخيص باستعمال اجهزة الراديو في السيارة حرصا على سلامة المارة وبمناسبة حوادث المرور نذكر ان مخترعا انجليزيا ابتكر جهازا اوتوماتيكيا لمنع وقوع هذه الحوادث بانواعها .

وهذا الجهاز يتصل بفرامل السيارة بحيث اذا مس مقدمه السيارة او اي شيء وقفت السيارة من تلقاء نفسها . ووقف محركها في الحال ويقول المخترع ان هذا الجهاز يكفل منع وقوع حوادث المرور فيما اذا كانت السيارة تسير بسرعة ٢٥ كيلو ميتر او اقل . اما اذا تجاوزت السرعة هذا الرقم فان الجهاز لا يحول دون وقوع الحوادث .

الفقراء في اسبانيا

ليس الفقر في اسبانيا تعاسة . بل الفقراء في الغالب احسن حالا من الاغنياء .

اولا — لان التسول هناك مهنة اكتسبتها التقاليد المرعية شكلا قانونيا ، ثانيا — لان في اسبانيا ٩٢٩٠ جمعية خيرية مجموع رؤس مالها ١٧ مليون جنيه وايرادها السنوي نصف مليون جنيه مخصصة كلها لاسعاف الفقراء .

وثالثا — هناك خمسة ملايين عامل يدوي مضمونون كلهم لدى مصلحة الاسعاف الوطني التي رأس مالها ١٣ مليون جنيه يقبضون منها معاشات لدى بلوغهم سن الخامس والستين .

ورابعا — لان بنوك التوفير تحفظ للفقراء الاسبانيين ودائع مجموعها ٦٥ مليون جنيه .

اما العمال العاطلون في اسبانيا فستمائة الف وعدد سكانها ٢٢ مليون .

ساعة راديو

تدور عقاربها باللاسلكى

سجل في مكتب تسجيل المخترعات في براغ اختراع مدهش لساعة لا تحتاج الى محرك يدير آلاتها واسميت ساعة الراديو وتتألف آلاتها من جهاز راديو صغير يدفع عقربها طبقا لمسير ساعة من طراز الكرونومتر في مرصد براغ الفلكى المجهز بمحطة اذاعة خاصة لاعلان الوقت في خلال برنامج الاذاعة .

وهذه الساعة تتأثر بالاذاعة اللاسلكية من مسافة خمسمائة ميل ولا حاجة لان تملا او تعدل . ولا تؤثر فيها الاحوال الجوية حتى اشد العواصف وهى بسيطة وصنعها لا يكلف كثيرا ولا تستهلك من التيار الكهربائى سوى الشيء القليل .

طبقات الناس في امريكا

عدد سكان الولايات المتحدة اليوم نحو من ١٢٧ مليونا يقسمون من الوجه الاقتصادى الى ما يلي : الفئة العليا ذات اليسار الكثير وعدد افرادها نحو من نصف مليون

والفئة الوسطى وعدد افرادها ١٢ مليون

وفئة العمال والفلاحين والتجار الصغار الذين يقومون باود نفوسهم وعيالهم نحو من ٣٤ مليونا ونصف مليون .

وفئة الذين يكسبون الكثير من رزقهم ولكنهم ينالون مساعدة صغيرة من الحكومة نحو من خمسة وستين مليونا .

وفئة البطالين والعاجزين عن العمل العائشين باعانة الحكومة فقط اربعة ملايين و ٨٧٥ الفا

الفئة الاولى تحصل في السنة خمسة ملايين دولار اى على ان متوسط دخل الواحد من ابنائها عشرة آلاف دولار في السنة

والفئة الثانية تحصل في السنة ١٢ مليونا اي على ان معدل دخل الفرد الواحد من ابنائها الف دولار سنويا

والفئة الثالثة ١٧ بليونا و ٢٥٠ مليون دولار

والفئة الرابعة اربعة بلايين ونصف بليون دولار

والفئة الخامسة اربعة بلايين و ٨٧٥ مليون .

ام القرى

كلمة « الله »

في الاذاعات الاسلكية الانجليزية

قررت شركات الاذاعة اللاسلكية في انكلترا والامبراطورية ان تحذف من برامج الرقص والموسيقي التى تذيعها الى الخارج لفظة « الله » العربية من اغنية عنوانها « عبد الله » وذلك لان بعضهم كتب الى ناظم الاغنية يقول ان استعمال لفظة « الله » في هذه الاغنية الخالية من الخشوع والوقار قد يسيء المسلمين فلذلك حذف اسم الجلالة من العنوان ووضع عنوان آخر للاغنية هو « عبد شرق » . وقال الناظم لمخبر جريدة الدايلى اكسبريس « ينبغي لنا ان ندرس جميع العقائد لان كثيرا من اغانينا يذاع في جميع جوانب الامبراطورية ونحن نحرص كثيرا على اجتناب كل ما من شانه ان يسيء المسلمين الذين يسمعون برامجنا »

التحرر من الدخان

بمناسبة الحركة التي قام بها اخواننا الشاميون لترك الدخان وما قرأناه في جريدتكم من تشجيعكم اياهم على تنفيذ ما رسموا لانفسهم من طريق الجهاد الشريف ، اذكر انني كنت مولعا بشرب الدخان الى اقصى حد ، وقد ذارت النفس وصار عتها لاتحرر من اسر الدخان ففشلت اكثر من عشر مرات وحسن حظى قرأت نحو سنتين افتتاحية فيها بقلم صاحبها تبين مضار الدخان من افساد الصحة واذهاب المال في غير محله مع شدة الحاجة الى انفاقه فيما هو اصلح للفرد والامة ، وجاء في المقالة ان امضى سلاح لكبح جماح النفس والتحرر من هواها ايقاظ قوة الارادة فتأثرت بهذه المقالة تاثيرا حملنى على تطليق الدخان حتى لو اصابنى بسببه المرض او الموت فكان النصر وكانت العافية وسلمت القروش وقوى الجسم .

وقد صار عندي والله الحمد لمكتبة لا باس بها كلها من ثمرة الدخان من اول كتاب الى آخر كتاب حتى اشتراكي في جريدتكم صرت اسدده مما اقتصدته من المال الذى كنت انفقه على هذا الشر ، والسلام .

العفاف كلمة مجهولة في روسيا

ولكن « الكفر » دين معترف به ! !

العفاف في الحب كلمة مجهولة في روسيا الشيوعية لان العفاف كما يفهمه الناس في الامم « البورجوازية » ليس الا لونا من الوان الرياء والخجل الكاذب . اما روسيا فالحب محرر من القيود ولكن ليس معنى ذلك ان الامور فوضى في روسيا الشيوعية ! فقد اذاعت محطة موسكو الاسلكية تقول :

« ان الفتاة في العهد السابق ، كانت تخشى ، ان تسير وحيدة في طرق القرية متى ارخى الظلام سدوله اما اليوم فالذين يخشون هذه النزاهة الليلية هم الشبان ، لان الحكومة تعدهم مسئولين عن كل حادث ، هذا الى ان الدولة تلزم الشباب بان يتعهد ولده او اولاده !)

وقد اجابت هذه المحطة على السؤال التالي .

« هل الالحاد معترف به في روسيا ؟ »

قائلة :

نعم ! فالطلاق في روسيا بين الكنيسة والدولة تام ! والدولة لا تتدخل في عقائد الفرد ، فكل انسان يستطيع ان يعتنق المذهب الذى يريده ، او ان يتنكر المذاهب كلها ،

ذلك ما تذيعه محطة موسكو ، ولكننا اذا اردنا ان نتناسى تلك الاجتماعات الكبرى التى عقدها الشيوعيون لاثبات ان الله عز وجل غير موجود فاننا لا نستطيع ان نتجاهل الحوادث التي تقع كل اسبوع بل كل يوم في روسيا ضد رجال الدين و (المتدينين) ، لان الشيوعيين يعتقدون ان الكنيسة او الجامع هما خطر على المذهب الشيوعي والذلك يقاومونها .

لقد احتج قداسة البابا في عصبة الامم على اضطهاد المسيحية في روسيا .

العقاب

افتتاح اجتماعات الهيئة العليا

للبحر الابيض المتوسط

باريس — بعد زوال يوم ٩ الجارى انعقد اجتماع الهيئة العليا للبحر الابيض المتوسط في وزارة الخارجية تحت رئاسة فخامة رئيس الجمهورية وقد ابتدأ الاجتماع في الساعة الخامسة وانتهى في السابعة ونصف وقد اوضح م. بيار لافال الغرض المقصود من تكوين هذه الهيئة لتكون (وسيلة تنسيق) السياسة الفرنسوية وسياسة شمال افريقيا وضمان (وحدة المقررات) باجتماع الوزراء الذين يهمهم الامر والولاة والمقيمين العامين ، والمسائل التي سيقع فيها النظر هي سياسية واقتصادية ومالية وعسكرية

ووقع في هذا الاجتماع تعيين طريقة للعمل وشكلت اللجان لاعداد المقررات تحت رئاسة م. كامي بليز وكاهية رئيس الوزراء .

وفي هذا الاجتماع الاول اعطيت الكلمة لرؤساء افريقيا الشمالية فبسط م. بونصو حالة المغرب و م. كارد حالة القطر الجزائرى و م. بيروطون حالة البلاد التونسية كما بسط م. دى سان كانتان حالة بلاد الشرق الادنى بالنيابة عن م. دى مارتيل

وحضر الاجتماع ايضا من غير الذوات المذكورين كل م. م. ميو مدير الشئون الاهلية للقطر الجزائرى وفيلار مدير مصالح الجزائر بوزارة الداخلية و دايراس الكاتب العام بمجلس الوزراء وكونتى رئيس الديوان المدنى لجناب المقيم العام بتونس وغيرهم ممن لهم علاقات بالشمال الافريقي وستبتدى اللجان بدرس المسائل السياسية ثم المسائل الاقتصادية .

الزهرة

من صور الحياة

لغة الامة مظهر عزها وعنوان شهامتها

خرجت البارحة من بيتي قاصدا احدى الحدائق العامة لازيل عن نفسي ما لحقها من التعب والعناء فركبت جماز (ترام) الجيزة قاصدا حديقة (الليمون) و بعد ركوبي ببرهة و جيزة أقبلت سيدة أجنبية فاحتلت مقعدا فارغا كان امامي ، واتى النقاب (الكمساري) ليقطع التذاكر ، فقالت له هذه السيدة بلغة عربية ضعيفة :

— اعطني تذكرة الى الاهرام ذهابا وايابا

فناولها التذكرة حسبما ارادت ، فرأت ان تستوثق منه مرة اخرى فخاطبته بالعربية قائلة :

— أهذه التذكرة ذهابا وايابا ؟

فاجابها بالافرنسية ... مطمئنا لها على ذلك واشد ما كانت دهشتي عند مارايت السيدة الاجنبية هذه قد صاحت بوجهه بلهجة المغضبة الحانقة :

— أنا لست فى بلاد فرنسا ، ولا في اوروبا حتى تخاطبني بالافرنسية و لكنني في بلاد عربية وانت عربي وانا اعرف العربية فمن الازدراء بلغتك ان تخاطبني بغيرها !

قالت له هذا ثم حولت وجهها عنه اذ رأته ضاحكا من كلامها والتفتت الي قائلة :

— انني يا سيدي لا افهم معنى لصنيع كثير من شبانكم ؛ يزدري لغته ولغة آبائه و بلاده ، ليتقرب الينا معشر الاجانب ، مع انى اصارحك انا لا ننظر الى ذلك الا نظر السخرية والاحتقار ؛ هذا مع علمي و يقيني ان لغتكم — وان لم اكن اجيدها تماما — هي اجمل لغة وأعذبها وارقها !

حقا انه لموقف مخجل !.. امرأة اجنبية تؤنبنا على صنيعنا وتدلنا على مواضع النقص فينا وتهيب بنا للتمسك بفضائلنا ؟ لم اجد بدا امام تلك العاطفة النبيلة من شكرها على محبتها للغتنا والاعتذار لها عن عمل الجهلاء منا

أثارت هذه الحادثة في نفسي عاطفتين قويتين في آن واحد ، عاطفة الاعجاب والسرور و عاطفة الازدراء والحزن ؛ اما الاعجاب فمن موقف السيدة الاجنبية ازاء لغتنا الجميلة ، رات انه ليس من الوفاء و لا من الكرامة ، و هي تستنشق هواء بلادنا و تستظل بظل رايتنا وتعيش معنا و فى ضيافتنا ، ان تتكلم بلغة بعيدة عنا ، ثم رأت زيادة في الوفاء ان تعبر عن محبتها للغتنا وتفضيلها على غيرها أليست هي بذلك تستحق اعجابنا بنبلها وسرورنا بوفائها

واما الازدراء فلذلك العامل الغبي الذي ابى الا ان يدل هذه الاجنبية على موطن من مواطن الضعف في نفوسنا فازدرى لغته واهان بلاده واحتقر امته واخيرا احتقر هذه الاجنبية ايضا لانها أنبته على عمله المخجل وفعلته النكراء ؛ أليس هو بذلك يستحق ازدراءنا به لمهانته ، واسفنا عليه لانحطاط اخلاقه !

على انه قد يكون لهذا العمل بعض العذر وهو كونه جاهلا غير مثقف ؛ و لكن اي عذر لابنائنا المثقفين حين لا يتكلمون الا بلغة اجنبية ؟ واي عذر لفتياتنا المهذبات .. حين يفعلن مثل ذلك

انه خلق متفش في الامة ذلك هو خلق التفرنج حتى في الكلام ، وفي رأي ان هذا الداء يرجع الى امر آخر وهو فقد الرجولة فينا و هذا الداء الاخير منشؤه الثقافة التى يتلقاها شباننا وشاباتنا في المدارس فما دامت المدرسة تخرج لنا شبابا يعرفون التفرنج و مسالكه واهواء اهله اكثر مما يعرفون عن اصل انحطاطنا و منشئه و دائه و دوائه ، و ما دامت المدرسة تخرج لنا فتيات يعرفن فنون الغزل و الغناء و الرقص و التهتك و صبغ الشفاه و تزجيج الحواجب اكثر مما يعرفن عن تدبير شؤون المنزل وتربية الابناء واخراجهم الى ميدان الحياة ابطالا تذخر نفوسهم بالفضيلة وتمتلىء افئدتهم بالعزة والكرامة ما دامت مدارسنا تخرج لنا امثال هؤلاء الشبان والفتيات فمحال ان نكون امة تحترم نفسها وتعتز بفضائلها ، و محال ان نكون امة يحترمها العالم وتطاطىء لها الرؤوس كما كنا من قبل !...

و يوم تتبدل برامج التعليم في مدارسنا و يشرف على وضعها رجال يعملون على ما فيه حياتنا ويكون الغرض من العلم تهذيب النفس و اصلاح المجتمع لاملء البطن واشباع الشهوة ؛ يومئذ يكمل فينا خلق الرجولة و يومئذ يكون لنا من شباننا ابطال يعتزون بالفضيلة و من فتياتنا امهات صالحات هن معدن الطهر و موطن الحياء .

ذلك داؤنا وهذا دواؤنا فهل يسمع القادة والزعماء ؟

مصطفى السباعي

بالعفة والطهارة اشد من حاجتها الى تحصينها بالطين والحجارة و بالمدفع والطيارة .

ايها الشباب ان سقوط فتاة في مهاوى الرذيلة اعظم في نظر الدين واشنع فى مصلحة الدنيا من سقوط حصن حصين فى يد الاعداء . !

ايها الفتيات بكن تسعد الامة وبكن تشقى فحذار حذار من ذئاب البشر ، واعلمن ان شرف الفتاة كالزجاج متى تحطم فلن يلتئم بعد ذلك ابدا .

ايها الزعماء ؛ ايها القادة ، ان مقياس الزعامة بالغيرة على الامة ان يتطرق اليها الضعف ؛ فهل هذه الحال لا ترونها من اسباب الضعف ؟ ام انتم لا غيرة لكم عن هذه الامة اليتيمة ، والا ، فما لنا نرا كم سكوتا وقد استفحل الداء حتى كدنا نقطع الآمال بالشفاء ؟

ايتها الامة لقد احاط بك الاعداء وتسرب الى صفوفك الخلل ، وسرى في عظامك داء السل وسيفتك بك فتكا مريعا . فتيقظى للبلاء واعملي لدرئه بكل ما تستطيعينه من قوة .

ايتها الامة تنبهى فقد دنت ساعة الخطر .

ثم مد الي يده مودعا بعد ان اخذ علي العهد وافترقنا .

مصطفى السباعي

جناية الاباء على الابناء

— او الميراث الصحي —

٢

ان الاختيار عند الزواج يجب الا يقتصر على الوجه الجميل والقد المياس والخد المورد والشفاه التي كالمرجان والعين الواسعة والفم الضيق والانف الصغير ولا على الاطيان والمال المودع في بنك مصر والماهية في آخر الشهر ولا على المهر والمصاغ والجهاز مما قد يتمتع به الزوجان وحدهما بل يجب ان يشمل ايضا البحث في صحة العائلتين المتصاهرتين اي فيما اذا كان الخطيب والخطيبة سليمين من الشوائب :

هذا البحث يتطلب منا طرفا ثالثا ننساه جميعا عند الشروع في الزواج و هو الاولاد والاحفاد وما اصدق قوله صلى الله عليه وسلم « تخيروا لنطفكم فان العرق دساس »

ان علم الوراثة علم صعب عريض ، لانه يبحث عن شيء عميق من صنع الله سبحانه وتعالى تكتنفه الاسرار وتحيط به الاستار و هو مع ذلك علم طريف بديع لانه يطلع الانسان على شيء من قانون الحياة العجيب ولست احاول الكتابة فيه بأى شيء من التوسع .

وانما يكفيني قيام العلم بان الاطفال لا يكتسبون هيئتهم اي الشكل والجسم ولون شعرهم و جلدهم مثلا من آبائهم وامهاتهم فقط بل انهم يرثون منهم فوق ذلك قواهم العقلية من ذكاء و جنون وصفاتهم الادبية من خير او شر ، وكذلك بعض الامراض التى تحدث لهم عاهات مستديمة تجعلهم امواتا وهم احياء .

ولناخذ مثلنا الاول والاكبر مرض الزهري وهو المرض التناسلي الذى انتشر في العالم المتمدن بشكل شنيع منذ اكتشاف اميركا اذ حمله كريستوف و بحارته من تلك القارة الجديدة الى اوروبا . فهذا المرض لا يكتفي باصابة الرجل او المرأة في العضو التناسلي بل يسرى فى الدم ايضا يصل الى كل مكان فى الجسم ، ويستطيع ان يسبب المرض لكل الاحشاء والاعضاء سواء كان فى الجلد او العظم او المفاصل او القلب او الكبد أو الرئة او المخ او الشرايين او العين او الاسنان او الانف او الاذن اي على كل لون وكل صنف ، وفي النهاية قد يصيب القوى العقلية ذاتها فيؤدى الى الجنون وقد وصف بعض علماء الزهرى بانه ممثل قدير جدا يستطيع تمثيل كل الادوار لانه لا يوجد مرض يصاب به الانسان الا و يستطيع الزهري ان يعمل مثله .

ومن غرائب هذا المرض ايضا ان اعراضه تختفي مدة طويلة من المريض بحيث يظنه الناس سليما منه ، بل ان الاطباء انفسهم قد يصعب عليهم معرفة هؤلاء المرضى الا بفحص الدم في المعمل ولكنه يكون كالنار تحت الرماد او كالسم في الدسم ، مختفيا فى الجسم قد يعود للظهور فى اى وقت ولو بعد اعوام طويلة .

والاعجب والاغرب اسوء حظ ذرية بنى آدم ان جرثومة هذا المرض تستطيع ان تكمن فى حيوان الرجل و فى بويضة المرأة ايضا حتى بدون ظهور اعراضه عليهما ، وبذا تدخل في تكوين الجنين منذ خلقته الاولى ، وتدمغه بالشقاء والآلام .

ولنتتبع الآن ما يحدث اذا تزوج شخصان وكان احدهما او كلاهما مريضا بالزهري . نجد ان هناك لعنة الهية او سخطا سماويا قد حل على حياتهما العائلية . ويبدأ بان يعدي احدهما الآخر ثم ينحدر الى الاطفال فى الحمل والولادة فتصاب الزوجة اولا بالاجهاض المتكرر في الشهور الاولى من حملها ثم تحمل مدة اطول ، ولكنها تلد الجنين قبل الاوان فلا يعيش ثم قد تحمل مدة كاملة ولكنها تلد الطفل ميتا عند ولادته ثم تحمل ليعيش بضعة ايام و يموت او بضعة شهور ثم يموت ، ثم بضع سنوات ويموت واخيرا بعد عشر نوبات او اكثر من الحمل ربما استطاعت ان تجد بعد هذا المجهود الطويل طفلا او اكثر يكتب له عمر طويل ولكن هؤلاء الاطفال الاخيرين هل ينجون نهائيا من مخالب هذا المرض الخطير ؟ كلا انهم دائما معرضون للامراض والعلل ، بل انهم ايضا يحملون الزهري الوراثى لاولادهم واحفادهم .

وتظهر فى الذرية او بعضها امراض مختلفة مثل العته والبلاهة والميل للاجرام والصرع ويكثر بينهم الاجهاض ومرض الشلل وغير ذلك وكلها تدل على تسمم عقولهم واجسامهم بالزهري الوراثى .

وقد لا تنظف العائلة نفسها من هذه القذارة الدموية المخيفة الا بعد ثلاثة او اربعة اجيال من الاولاد واولاد الاولاد .

ان هذا المرض ليس قليلا في بلادنا وليس شائعا بين الطبقات الفقيرة الجاهلة ولا الطبقات الغنية المستهترة فحسب بل ايضا فى الطبقة الوسطى العاملة الذكية التي عليها مدار الترقي الحقيقي لبلادنا ومن حسن الحظ ان هذا المرض قابل للعلاج والشفاء اذا اسرع الانسان في ذلك .

ولنترك الآن مرض الزهري وننظر الى مرض آخر هو الصرع او التشنج العصبي .

ان هذا المرض له اسباب مختلفة ولكننا نجد ان نحو نصف المساكين المصابين به - ولا شك ورثوه من آبائهم واجدادهم بدليل تكرره في افراد العائلة وهو مرض مكروه اذ من هو الذى يرضى ان يصاب هو أواولاده بمرض مثله يجعله يسقط فجأة على الارض لاوهى سبب من غضب او تهييج او بدون سبب مطلقا غائبا عن الوجود يتخشب جسمه واسنانه و يرقص يمينا وشمالا و يبول على نفسه ويعض لسانه وربما احدث هذا في الطريق فيدهسه ترام اوسيارة او فى شباك او على سرير فيسقط على الارض مهشما لا يمكن ان يرضى احد منا بهذا لنفسه او لاولاده ، حتى ولو سمع ما يقوله المؤرخون ان بعض العظماء في العالم كنابوليون بونبارت و يوليوس قيصر كانوا من المصابين به .

اما الجنون فنعلم انه كثيرا ما يكون وراثيا . واذا كتب للقراء ان يدخلوا السراي الصفراء في العباسية كزائرين طبعا وليس كسكان فانهم يجدون تاريخ كثير من المرضى يدل على ان الجنون موجود في عائلة الاب او الام فهذا كان والده مجنونا او عمه او خاله او جده مثلا وهكذا . ولحسن الحظ ان المجانين في نعيم لانهم لا يشعرون بحالتهم المرضية ، ولا يعرفون ان هناك شيئا اسمه الطب قد عجز الى الآن عن معرفة سر مرضهم الحقيقي وفشل في علاجهم فشلا عظيما

لكن الجنون المطبق ليس وحده هو الوراثى بل ان العته والبلاهة وقلة الادراك والهستريا كثيرا ما تكون وراثية في العائلات وكذلك الانحطاط الاخلاقي والميل لاقتراف الجرائم والميل الى الادمان على الخمر والمخدرات كلها نقائص ومعائب تورث ؛ ويجب علينا البعد عن مصاهرة العائلات المتصفة بها .

« يتبع » الحكمة

النزاع الايطالى الحبشى

موقف مصر الدقيق

لندن — لمراسل الاهرام الخاص

نشرت مجلة « افريكان ورلد » مقالا تعليقا على ما تبديه مصر من الاهتمام (الذى لا يخلو من القلق) فيما يتعلق بالحالة في بلاد الحبشة و مما قاله الكاتب ان المناقشات التى دارت في مجلس العموم البريطانى عن المسالة الحبشية حتى الجلسة الاخيرة التى عقدت قبيل عطلة عيد العنصرة . ارسلت بالتلغراف مطولة الى جريدة الاهرام كبرى صحف القاهرة (التى نشرت في الواقع خلاصة للمناقشات اوفى من التى نشرتها اية صحيفة من صحف لندن) وكان نشر هذه المناقشات وغيرها الوسيلة التى لفتت انظار المصريين الى الاخطار والمتاعب المختلفة التى قد تصيب مصر اذا وقعت حرب بين ايطاليا والحبشة .

وقد وجد المصريون مجالا واسعا للتفكير بعد الذى قراوه عن هذه المناقشات وما ورد فيها من الكلام عن قناة السويس واحتمال اقفالها في وجه النقالات الايطالية وهى الفكرة التى نبذت في حزم ، وما يحدث من رد الفعل الشديد في مستقبل بحيرة تانا ، التى ينبع منها النيل الازرق اذا استطاعت ايطاليا فتح بلاد الحبشة ، وقدذهبت الصحف المصرية المحلية مذاهب شتى في تحديد الموقف الذى يحتمل ان تجد مصر نفسها فيه اذا نشبت الحرب فعلا .

والمصريون بطبيعة الحال يعطفون على الحبشة فى النزاع الحالي الذى يؤسف له ، و لكن مصر في الوقت نفسه تربطها بايطاليا روابط ودية وثيقة ؛ فهى بلا ريب لاتود اغضابها اذا استطاعت ان تجتنب ذلك باية وسيلة ، وليس من السهل على مصر وايطاليا فى حالتها النفسية الحالية ان تحتفظ بالحياد الدقيق من دون ان تثير استياء احد الفريقين المتنازعين .

والواقع تعد هذه المهمة من المهام الشاقة جدا حتى ان المرء ليخشى ان يكون هناك ما يبرر الهواجس الشديدة التى اعربت عنها بعض الصحف العربية التى عرفت بالحرص وبعد النظر ؛ وقد الغت الحكومة المصرية ارسال العمال المصريين لمساعدة الايطاليين في انشاء طريق على حدود الحبشة و وردت الانباء ايضا بانها رفضت تصدير المواشي المصرية الى مستعمرات ايطاليا في شرق افريقيا و مثل هذا الرفض لايقره الا المحايدون الذين يراقبون مجرى الامور ، ولكنه لايروق السلطات الايطالية ، ولا ريب ان مثل هذا الرفض اذا تجدد فى المستقبل قد يؤدى الى توتر الحالة فيما يتعلق بالعلاقات بين مصر وايطاليا .

كذلك يجب ان نذكر ان في مصر جالية ايطالية لاتقل عن ٥٢ الف نفس والثقافة الايطالية منتشرة في وادى النيل ، والمصالح الايطالية التجارية فيها عظيمة ، فليس من الهين على مصر ان تتخذ عملا من شانه ان يؤذي صداقتها التقليدية القديمة للشعب الايطالي .

غير ان روابط مصر بالحبشة اوثق وابعد امدا فالبطريرك الحبشي قبطي مصري ، والكنيسة الحبشية والكنيسة القبطية المصرية على اتصال وثيق كذلك يوجد كثيرون من المسلمين في الحبشة و مصر بلد اسلامي ، فكل مسلم يعطف بطبيعة الحال على اخيه المسلم في بلاد الحبشة . ومما يزيد هذه الرابطة قوة ما هو معروف من ان بلاد الحبشة آوت في فجر الاسلام مؤسسى هذا الدين العظيم و رحبت بهم عندما التجأوا اليها مما كانوا يلاقونه من الاضطهاد فى بلاد العرب .

فلا عجب اذن ، اذا كان الراي العام في مصر ينظر الى الحالة الراهنة بعين الاسف الشديد والاستياء و يتمنى ان يوجد حل سلمي لنزاع يشتد اسبوعا بعد اسبوع .

ان الامل فى حل النزاع ضعيف ، و من

دوائناجـــــع [الكواتين]

لضعـف النفـس

منذ عهد بعيد الى يومنا هذا والاطباء البارعون من المسلمين كالحكيم الانطاكي والسيوطي ، والشيخ ابن سينا و من غيرهم كهبوكراط اليوناني وامبروازباري و براسيلسي النصرانيين ، يبحثون عن دواء صالح لعلاج علة ضعف الباة (النفس) و استئصال شافتها من الوجود .

لكن قلة ما لديهم من وسائل مداواة الامراض مع تعسر ايجاد العقاقير من الاوطان البعيدة سبب صعوبة المواصلات جعل ما يقرره اولئك الاطباء من الادوية المستخرجة من النباتات والمعادن الاهلية فقط يعطي نتيجة تختلف اهميتها باختلاف امزجة المرض و مبلغ دائهم .

و بعد الدرس العميق والاطلاع الكافي على كتب القدماء والعصريين تمكننا بفضل الله من اختراع مادة (الكواتين) التى يصح لنا أن نعتبرها أحسن دواء و إكثره نفعا واقله خطرا لمعالجة ضعف الباة (النفس)

ولقد أعانتنا طرق الاستحضارات العصرية الدقيقة الى استخراج العناصر المفيدة من النباتات والمعادن الاهلية و الاجنبية ثم تهييجها ، وتركيبها على شكل حبات لذيذة الطعم لا تحتوي على ما تمنعه الشريعة الاسلامية .

و من خصائص هذا الدواء انه يقوي الباة تدريجيا و ينشط القوى البدنية من غير ان يحدث ادنى ضرر للاعضاء التناسلية الرقيقة كما تفعله ذبابت الهند وغيرها من العقاقير التى تستعمل بدون تعقل و لا تدبر .

و مفعول (الكواتين) صالح ايضا ضد الالام الناشئة عن التعب والعياء من جراء كثرة المشاق اليومية التى تنهك القوى و ترخي الاعصاب وتجلب الفشل .

و لابأس في استعمالها كلما أفتقر الجسم او الدفاع الى التقوية واسترداد النشاط

المستودع العام للدواء المذكور

بوخدنه عبد الرحمان الصيدلي من الرتبة الاولى

نهج ديمون درفيل عدد ١١ ، ونهج هانري مارتان عدد ٥ بالجزائر — تيليفون ٢٩ — ٣٠

"PHARMACIE BOUKERDENA"

PHARMACIE DE 1re CLASSE

11, rue Dumont-d'Urville & 5, rue Henri-Martin ALGER

TÉLÉPHONE 30-29

دار بيع الجلد الرفيع

بهذه الدار المعتبرة تجدون مرغوبكم من جميع اصناف الجلود و بالخصوص الجلد الرفيع الفيلالي — وكل ما تستحقه صنعة « الصباط » زيادة على هذا الاسوام المعقولة والبشاشة في المعاملة و البيع بالجملة والتفصيل والوسق الى جميع الاماكن . فقصد صاحب الدار الوطني السيد :

عـبـاس تـركـي

ABBAS TURQUI

3, Rue du Chêne — ALGER — TÉLÉPH. 67-96

اعلان

ان المسمى قاسم بن بلعديس يريد بيع اجنان له ببلدة بريان بواد الحنية (مجهول) كامل ليس فيه شريك وقطعة ارض للحرث معه مائة وخمسة وخمسون نخلة واربعة وستون شجرة مابين العنب والكرم والقارص والمشماش والسفرجل والرمان والحامي فيه الماء كثير « وروارة » ويشرب ماء السيل من جميع الاودية ومن الشعبة . والبيع يكون فيه الحاضر والغايب ابتداء البيع من اول ماي الى آخر اكتوبر ١٩٣٥ ومن اراد الشراء فليقصد باش عادل محكمة بريان

فازسكاندار

STANDARD

اطلبوه من عند م. لوئ جيراردان

AGENT: L. GIRARDIN

4, RUE DE LA RÉVOLUTION - Tél. 17-62

فازسكاندار



الغاز المسمى (غزال) .

الذى هو عدة وعمدة ارباب وربات المنازل اطلبوا من الحنوت اعطوني بيدون غاز غزال فقط ولا تطلبوا غيره بتاتا لانه هو الغاز الوحيد الصالح للطبخ والاضاءة والتسخين المنازل والبيوتات

Pétrole GAZELLE

Produit Shell

محل الرخاء والامان

لصاحبه عمر بن حمو بن الحاج صالح نهج جاكلان و مالاكوف في بسكرة تليفون ٠٥ — ١

تجد فيه كل ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين من اقمشة وحراور بانواعها فرنسية وجزائرية وتونسية والبيع فيه بالتفصيل مع الصدق والثقة والامان والبشاشة والمجاملة ؛ فمن ا رغبة في ذلك فليقصده فليس الخبر كالعيان

دار البـاي

نهج روو رقم ٣ و ٦ — قسنطينة

تليفون ٨٩ — ٤٠

لصاحبها صالح بن الحاج عيسى بن علي

نبشر حرفاءنا الافاضل باننا فتحنا على بركة الله هذا المستودع لتعاطي التجارة بالجملة و نصف الجملة في الاقمشة والحراور بجميع الوانها وانواعها باسعار قارة لا تقبل المزاحمة

فنحث اخواننا تجار ونرغبهم ان يوجهو نظرهم الينا كلما كانت لهم رغبة في شيء من ذلك فانهم لا يجدون منا بحول الله وقوته الا كل صدق وثقة وامان ومجاملة وحسن معاملة — وليس الخبر كالعيان .

IMPRIMERIE EL-ARABIA

70, Rue Rovigo ALGER

DIRECTEUR-GÉRANT

Aboulyakdan Hadj Brahim

"AU ROI DU TAPIS"

تيرشين سليمان واخوه التاجران بنهج هوش في المديه

Tirichine Sliman Frères

RUE HOCHE — MEDEA

صنعة المجبود على كل نوع سروج عمارة ونصف عمارة قرانطي وعاس ومسرجين وبرتفيات وبرتمونيات على كل لون بجلد فيلالي اصيلي كل الات التطريز

كسوة مدنية اغواطية جريدية وزرابة من كل نوع قماش حرير وصوف وقطن صباط مسرح عطور فائقة محازم فيلالي رجالي وانساوي عمارة.

اسوام لاتقبل المزاحمة مع الصدق والامان

Specialité de Selles simples et Brodées Portefeuilles et Porte-Monnaie Filali garantie d'origine Bernous en laine et en drap articles Tunisiens, Algériens, Marocains, Tapis, cuivre gravé, Tissus, Soierie, Lainages, Chaussures, Parfumerie, Mercerie.

Fournitures pour Brodeurs

Prix modérés.

Adresse télégraphique.

Tirichine MÉDÉA

Chèques Postaux : ALGER 92-83

Maison de Confiance Fondée 1888

Téléphone : 0-47

اعلان

احدث السيد عيسى بن يحي بن قاسم ببلدة الاصنام « الشلف » معملا جديدا لصنع الخل الاسلامي الطاهر من الغدر والغش .

ويوجد عنده عسل النحل الجيد الصافي وقفاف الدوم يبيع . بالجملة والتفصيل ، والوسق الى الخارج مع السرعة والاتقان والامان . فمن رغب في اقتناء شيئا فليكاتبه بعنوانه الخاص .

Aïssa ben Yahia ben Kassem

Négociant à ORLÉANSVILLE - Téléphone 1.05

تليفون ٦٠ — ٣١ **المطبعة العربية في الجزائر** شيك بوسط ٣٠ — ٨٤

نهج روفيقو رقم ٧٠ بالجزائر

هي المطبعه الوحيدة ذات الطبع الجميل والفن البديع في خدمه المطبوعات سوأ كانت عربية او فرنيسة كدفاتر المحاكم الشرعية والمحاكم القضايية وما يحتاج التجار من الاستار والدفاتر وجميع لوازم التجارة . هذا بكل سرعة وامان ومعاملة حسنة

IMPRIMERIE EL-ARABIA — TÉLEPHONE : 31-60

70, Rue Rovigo — Spécialité de BROCHURES &

ALGER JOURNAUX arabes

Aux Nouveautés Indigènes

TISSUS - SOIERIES - BRODERIES SUR CUIR

* محل الرفـق والاتقان *

بوجناح يحي بالمدية

يوجد فيه كتان - وحرير ثم انواع كثيرة من المجبود الرفيع على جميع اصناف الجلود الغاية بجري العادة .

BOUDJENAH Yahya

MÉDÉA TEL. 0.48

السنة الاولى عدد ٣٥ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N° 35

الأمة

Journal "EL-OUMA"

الادارة
مديرها وصاحب امتيازها
ابو اليقظان
ابراهيم بن الحاج عيسى
نهج روفيقو عدد ٧٠ بالجزائر

DIRECTEUR GÉRANT
ABOULYAKDAN HADJ BRAHIM
70, Rue Rovigo, 70 — ALGER

قيمة الاشتراك

في القطر الجزائري عن خمسين عددا	٤٠ فرنكا
عن خمسة وعشرين عددا	٢٥ »
في تونس والمغرب وطرابلس » »	٤٥ »
عن نصف سنة » »	٣٠ »
في سائر الاقطار » »	٥٠ »

الاعلانات
يتفق في شانها مع الادارة
Chèques Postaux 84-30
TÉLÉPHONE : 31-60

الجزائر — يوم الثلاثاء ٢٨ ربيع الثاني ١٣٥٤ — جريدة عربية تصدر كل يوم الثلاثاء — الموافق ٣٠ جوليت ١٩٣٥

النفوس المائعة ـ ازمة على ازمة وبلاء على بلاء . ما ذا اضاع المسلمون في طرابلس . انما الامم الاخلاق ! حول المساجد . التغييرات المالية الكبرى ! اللجنة العليا لاقطار البحر المتوسط . الذباب والامراض . معرض الصحافة الفرنسوية

النفوس المائعة

ازمة على ازمة وبلاء على بلاء !

لرجال الحكومة جهود هائلة وتدابير كبيرة وجلسات تلو الجلسات لمكافحة هذه الازمة الاقتصادية القاسية ورفع كابوسها او تخفيف وطأتها على الامة حكومة وشعبا بما اوتوا من علم وحكمة وخبرة وحنكة ودهاء ، كما علم عنهم ذلك الخاص والعام ؛ الامر الذي يسجله لهم الدهر بمداد الفخر والاعجاب .

وعوض ان يقابل عملهم ذلك من افراد الامة بمثله من الاقتصاد في النفقات والتوفير من المصاريف والعدول عن وجوه الاسراف والتبذير ، وابتكار ابواب الارتزاق من كسب الحلال — عوض ان يتعاون الطرفان على حمل صخرة الازمة ووضعها عن الاعناق — نرى بين اوساط الامة ازاء هذه الحالة المحزنة اصنافا من الناس لو حللنا نفسياتهم لو جدناهم هم الازمة نفسها عينها ...!

ففي الوقت الذي يموت الناس او يكادون تحت مفعول الازمة نجد جيوشا جرارة يترددون على ابواب المواخير ، وجحافل ذاهبة آئبة بين صالات الحانات وحلقا حلقا على مناضد القمار ؛ وزرافات ووحدانا تغشى دور السينما والمراقص وشطوط البحار والانهار . اضف الى ذلك ما عليه جموع كبيرة من التفنن في المأكل والمشرب واللباس ونحو ذلك من الكماليات ...!

اذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا .. ! كأن لم تكن هناك ازمة تسحق النفوس سحقا ، او لم تكن هناك شدة تذر الديار بلاقع ! او كأن تلك الوجوه الهائلة من المصروفات — في سبيل الشيطان — انما هي من الضروريات لازالة ألم الجوع والعطش والعراء .

وهناك اصناف قعد بهم اليأس والقنوط وتراءى لهم الدرهم الحلال كما يتراءى لهم البدر في السماء بعيد المنال فركنوا اما الى البطالة والفشل والكسل وفي مكنتهم ان يجدوا مرتزقا لو ارادوا يتبلغون به ، واما الى اتخاذ الاحتيال وابتزاز ما في ايدى الناس وسيلة لهم لاشباع شهواتهم فكانوا مصيبة على الناس فوق مصيبة الازمة .

ولو ان لهؤلاء واولئك نفوسا قوية وارادة فولاذية لكان لهم وازع منهم لكبح جماح شهواتهم ولجملهم في الشدة كالرخاء على الجادة ، ولكانوا اعوانا امناء لاولئك الرجال الساهرين على مكافحة هذه الازمة ولوفروا لهم ولغيرهم اموالا طائلة واوقاتا ثمينة ، ولكن هي النفوس المائعة تذوب لاقل لفحة من الهجير فضلا عن نار السعير .

ان العادة في الشدائد والازمات انها تصهر بنارها النفوس فتصوغ منها سبائك ذهبية ولا تزيدها نارها الا صلابة وصفاء ولمعانا ، ولكن الاغرب من هذه الازمة الحالية انها اخرجت لنا صفوفا وصفوفا من المخنثين والخلعاء الماجنين ، ولم تزدهم نارها المتسعرة الا ميوعة في النفوس ورجرجة في العقول وخرابا في الذمم ، ان تفتقدهم في اسواق الشياطين تجدهم فيها كالجمال الهائجة يتخبطون واذا ما جد الجد وحزب الامر وجاء وقت اعمال الفكر والتدبير لدفع اخطار الازمة او لجلب ما يسكنها ويخفف من لأوائها تواروا عنك واختفوا عن الانظار وخفيت اصواتهم عن الاسماع .

نعم — نحن لا ننكر ان في مقابل هؤلاء يوجد رجال ذوو نفوس كبيرة وارادات حديدية وحكمة سديدة وحنكة تامة وخبرة وبصيرة بالامور ، لكنهم قليلون ! ورغما عن قلتهم قد تركتهم الازمة لا يقدمون ولا يؤخرون ولا يبدون ولا يعيدون ، ولو اسعف الدهر هؤلاء لكان منهم لهم وللامة عجب عجاب .

ايها الناس لئن احكم رجال الحكومة التدبير وواصلوا الليل بالنهار في البحث والتنقيب عن وسائل تخفيف هذا الامر العسير فان يفيد ذلك فتيلا ولا قطميرا ، ما لم نحكم نحن بدورنا تدبير امورنا وما لم نرعو عن غينا ونكبح شهواتنا ، وما لم نقتصد في مصروفاتنا ونقتصر على الضرورى فقط فقط

وما لم نذخر الفلس والفلسين لتخفيف الكرب عن المكروبين وسد خلة المحتاجين والبائسين !

ولنفرض ان الطبيب بذل جهده واعمل حذقه ومهارته في معالجة مريضه ومريضه ما زال منهمكا مستهترا في اسباب مرضه فهل يفيده العلاج وينيله الشفاء ؟ كلا ! لا يزداد مرضه الا خطورة ولا ضرره الا استفحالا .

ها هي الحكومة خصصت لاسعاف الجزائر خمسمائة مليون فرانك وها هي هذه حطت من معاليم الكراء عشرة في المائة ومن كيلو خبز عشرة صانتيم ومن الغاز والكهرباء واللحم نحو ذلك فاي شيء يجديكم هذا اذا انتم على الاسراف عاكفون ، وللتبذير ملازمون ، وفي حيرة الازمة تائهون ، ايديكم مغلولة بسلاسل الكسل والبطالة ، وارجلكم مقيدة بقيود اليأس والقنوط ، ونفوسكم هلعة خائرة لا تبدى حراكا ، وعقولكم راكدة واجمة لا تبدى ولا تعيد ، وامامكم مجال للتفكير ، وميدان فسيح لاعمال الفكر والتدبير ؟ فما هذا التواكل وما هذا الاغراق في النوم ؟ اتاملون من رجال الحكومة ان يسعفوكم حتى في اعداد طعامكم وشرابكم ومنامكم ؟ ان هو والله الا الموت الزؤام والفناء المهين .

أليس من الخجل والعار المشين ان يسهر هؤلاء على حل هذه الازمة القاسية ثم في الوقت نفسه يطاردونكم بالسياط والتغريم والسجون لادمانكم على الخمور والقمار والفجور ، كما يفعل كثير من عقلاء الحكام مع كثير من الحثالة والطغام ، فاين العقل واين الفضيلة ، واين الاسلام ؟

ما ذا اضاع المسلمون في طرابلس !

جدير بالمسلمين ان يجمعوا شملهم ويوحدوا كلمتهم

نشرتم مقالا للزعيم العلامة سليمان باشا الباروني تحت عنوان « كونوا كما تريدون وانما لا تدخلوا طرابلس في نظرياتكم » . يدل عنوانه على الغاية التي سطر المقال من اجلها وهي عدم ادخال طرابلس الغرب في المشاحنة الحزبية وبعبارة اخرى عدم ادخالها في البحث عن محاسن ايطاليا اومساوئها ذلك ان لها من الامرين الشيء الكثير الذى يجد فيه الباحث غنى عن ادخال الطرابلسيين وطرابلس العزيزة في غمار هذا البحث فيخرج وقد ادمت مقالته مقلة طرابلس والطرابلسيين والاسلام ايضا .

فطرابلس ضحت بمليون نسمة من اهلها للعود الى استقلالها وحريتها وخسرت الملايين من الذهب النضار في هذا السبيل وخسرت حكما اسلاميا صرفا لتنال حكما لا يتفق مع حرمة الاديان وكل المقدسات وروع الاطفال والاولاد والشيوخ والعجائز واخرج الناس من ديارهم ولكنهم بعد هذا كله اعيد من اصل المليون المفقودين والمشتتين ثمانون الفا على ما يقال لان هذا لم نسمع به الا في هذه الغمرة — والثمانون الفا بالنسبة للمليون اقل من العشر .

هذه خسارة المسلمين في طرابلس اما خسارة الاسلام فقد فقد بلدا كان يحرص على دينه ويقينه وينشر المدنية والدين في القفار والفلوات والصحراوات

وفقد المسلمون بفضل عدم انتباه قادتهم وبفضل اندفاعهم وراء الاشخاص فرصة سانحة كان بمقدورهم ان يفيدوا منها اما باعادة طرابلس الى ما كانت عليه واما بتأسيس ادارة ترضيهم في طرابلس دون ان يشتغلوا باخذ ورد لا نتيجة ولا فائدة منهما ولو كان للمسلمين كيان لا يعرف الا مصلحة الاسلام لاستنتج الفرصة ففاوض لا على اساس اعادة ١ من ١١ الى اوطانهم بل على اساس اعادة الجميع طبعا واعادة حقوقهم اليهم وتمتعهم بحريتهم وممارستهم لسيادتهم واعلان الدستور الذى سنوه وارتضوا بالاتفاق مع ممثلي روما .

وفقد الاسلام النصير والمنافح عن كيانه والعامل على صيانته بانقسام الرأي العام الاسلامي على بعضه

وافظع من كل هذا ان يعرف المسلمون بتأثير الدعاية الكاذبة الخادعة وقد انشطروا الى شطرين كل منهما يدعو الله ويبتهل في الدعاء لينصر قوما خذلوه بالامس وسيخذلونه غدا ويتخذون منه مطية لاغراضهم في الاستعمار

وهذا الذهول الذى غرق فيه المسلمون الى الاذقان هو الذى يدعونا لان نطلب من المسلمين ان يؤسسوا كيانا صحيحا يعمل لحماية ذمار الاسلام ولحفظ كيان الاسلام ويستنتج الفرص ولا يضيعها فكل فرصة تضيع تعقبها غصة او غصات .

وحرام ان ينسى المجاهدون بالامس بعد ان نبذوا الجهاد ظهريا وصالحوا اعداءهم لغير وجه الله ولغير وجه القومية والوطن اخوانا لهم اخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيل الله وضيقت عليهم السبل وطاردتهم الدول كلها ولما يضع هؤلاء آلة الجهاد عنهم بل هم في جهادهم مستمرون وعلى اعادة حرية بلادهم حريصون ولاعلاء كلمة دينهم عاملون مجدون .

وحرام ان تبقى شؤون المسلمين فوضى بهذا الشكل وان تدوسهم سنابك الايطاليين والحبشة في الحروب الضروس اذا وقعت ولا يفيدون من الحرب اعادة شيء من مجدهم ولا يأمنون في اوطانهم وقد لا يأمنون على حريتهم الدينية وفي هذا بلاغ .

الف باء — « مسلم متفرج »

وانما الامم الاخلاق ...

من النفسية الفردية تنشأ النفسية الاجتماعية ومن تفكير الآحاد يتكون الرأي العام فاذا عصفت بآحاد النفسيات الفردية عواصف الاضمحلال واذا انتاب التفكير الفردى الاضطراب انحلت روابط الاجتماع المنتجة وكانت النفسية العامة متلونة متنافرة مجردة عن كل معنى للحياة .

والشعب الذى يفقد حيويته الفردية فيكون رأيه العام منحلا ومضطربا ونفسيته الاجتماعية ضعيفة ومتلونة ، لا تعمل الحوادث على تكييفه ولا النكبات بآلامها على ايقاظه .

والنكبات من دأبها (لما يصحبها من الم وعبر) ان توقظ التفكير الفردى وترهف الاحساس فيندفع الشعب بعدها الى كل ما يحفظ كيانه ويحوطه بسياج من الاعتبار والقوة وهذا لا يتأتى الا باتحاد تفكير الافراد وتكوين رأي عام كما لا يحصل هذا ايضا الا بتجانس الشعور والاحساس

معرض الصحافة

الفرنسية

المانية تقاوم المسيحية

نقلا عن جريدة (لاربوبليك)

برلن ٢١ جوليت — ان الحالة الاجتماعية في المانيا خطيرة جدا لما وقع من تنافر وانفصال بين الحكومة والمسيحية ، وحقيقة الامر هو انها وقعت في هذه الايام مقاومة شديدة جدا من جانب الحكومة « الهتلرية » على جميع رجال الكنائس الموجودة في المانيا وبالخصوص الكاثوليكيين .

والسبب الحقيقي في هذه الغلظة على رجال الدين هو ان الحكومة رأت ما يمسها وما يضرها بالفكرة المبنية عليها خطب رؤساء الكنيسة . وهذا النظر لا يخلو من حقيقة حين نتامل الفكرة الهتلرية المسماة بالوطنية الاشتراكية ، فانا نجدها تنافي في مبدإها و في مقاصدها الاجتماعية ما تامر به المسيحية او غيرها من الاديان والفكر . فمثل ما سخطت بشدة في ابتداء نشأتها وانتشارها على الحركات الشيوعية والاشتراكية ، تريد الآن بعد ماوطدت سلطتها على كافة القطر الالماني استعباد المسيحية بالمانيا للغرض النازى .

وكما انها طبقت تهمة الخداع والاصغاء الى اعداء المانيا على الشيوعيين والاشتراكيين لهدم

....

ندرك حقيقته تماما .

نعم — وبالفعل فقد وقعت مظاهرات وتجمهرت الآلاف رغم التدابير المتخذة لمنع المظاهرات غير انه لم يحدث اثناءها حادث اعتداء . وارتفعت اصوات الاحتجاج ضد هذه الاوامر من مختلف هيئات البلاد المعتبرة كهيئة قدماء المحاربين وعملة المصالح العامة ، وعملة البريد وجمعية نقابات الموظفين وجمعية صلبان النار الى غيرها .

صدى الاصلاحات في الخارج

اما الصحافة الخارجية فقد اعجبت بموقف م . لافال ايما اعجاب وعدته انتصارا باهرا في هذه الظروف الحرجة حتى وصفته جريدة سطار الانجليزية (بمعركة لا مارن الثانية) ثم قالت الجريدة المومى اليها

« ان احسن كلمة يمكن انجلترا ان تقدمها لصديقتها فرنسا هي ان م . لافال قد يستطيع بهذه الاصلاحات المالية ان يسير بسفينة البلاد الى شاطيء السلامة والسعادة »

وقالت الصحافة الايطالية : ان التغييرات المالية الكبرى التي اجراها م . لافال ستكون منتجة حقا .

وتمنت صحافة بولونيا ان لوحذت حكومتها حذو فرنسا و بالتالي فان صحافة المانيا والنمسا قد اكبرت ما قام به م . لافال وسمت منزلته في نظرها وادركت — وان كانت مشمئزة من ذلك — ان فرنسا اصبحت ثابتة القدم متمكنة من ناصية حالتها .

تطبيق الاوامر على القطر الجزائري

جاء في الانباء الاخيرة ان وزير الداخلية قدم لرئيس الجمهورية عدة اوامر ليمضيها من بينها امر يقتضى تطبيق الاوامر الجديدة كلها على القطر الجزائري .

هذا ولا تزال وزارة لافال مجدة في البحث عن الطرق التي تزداد بها حالة البلاد تحسينا . وفي نيتها اصدار عدة اوامر من جديد . وسنرى ما ستلده الايام . ولله الامر من قبل ومن بعد .

افكارهم وخططهم ، كذلك تريد ان تفعل مثل ذلك مع المسيحيين . ولهذا وجهت نقمتها عليهم لانقيادهم ومؤاخاتهم للدول المسيحية المحيطة بالمانيا

والمقصود من هذه التهمة ابعاد الكنيسة الالمانية عن سلطة البابا رئيس الكنائس العالمية لمضادته وغضبه على فكرة هتلر واحتجاجه على سياسته قولا وكتابة ، ورغم استياء العالم المسيحي على هتلر واتباعه فالحكومة تحرس كنائسها وتراقب الخطب التى تلقى على اتباع الكنائس ، وتعاقب بشدة رجالها العاصين لاوامرها المخالفين لمشروعها الوطني الاشتراكي الذى هو فى المسائل الدينية « الالوهية للحكومة الهتلرية » « والعبادة ماديا وادبيا لاتكون الا للفكرة الهتلرية » محتجين على الكنائس وعلى غيرها بان الفكرة الوطنية الاشتراكية هي التى حررت البلاد من سلطة الاجانب والبستها العز والمهابة عوض ما كانت عليه قبل بروزها من حطة ومذلة

فهل بهذا الجواب تكتفي الكنيسة جانب الحكومة ؟ وهل هذه بواسطة قواها تظفر بالكنيسة ؟ يصعب الجواب عن المسألتين ، وانما يمكننا ان نقول : ان المسيحية في المانيا ذات رجال واموال ، ورجالها اهل شهامة وتضحية ولا شك انهم يصلون الى جعل مشكل صعب للحكومة يكون فيها انهزام الدكتاتورية في المانيا .

مطامع اليابان فى الصين

بعد تسلط اليابان على « منشوريا » التي يحدها شمالا سيبريا الشيوعية وجنوبا شمال الصين وجعله هناك مملكة اهلية يحميها ويقودها بواسطة جنوده وعلمائه الى طريق المدنية والرقي ، اتت اخبار تدل على ان بطل آسيا في العصر الحاضر يريد استعمار الصين الوسطى واضافتها الى منشوريا .

وحيث كانت عاصمتها بيكين وكانت فى الزمان الماضي ملجأ للمملكة الصينية وكرسيها وذلك في عهد آل منق الذين لبثوا على الملك سبعة قرون فانه يظهر ان اغرض اليابان في احتلالها هو التسلط على جميع العالم الصيني الذي عدد سكانه يتجاوز ٤٠٠ مليون نفس وجعله وحدته السياسية والاجتماعية والاقتصادية تحت رئاسة بوبي الملك الحالي لمنشوريا آخر رجل من عائلة منق .

والوصول الى غاية مثل هذه ليس بمحال عندما يشاهد ان اليابان في مبدإه الاستعماري قد بلغ منتهاه اي الحد الذي سطرته اللجنة الحربية اليابانية في مشروع « طنك » المستتر ، والصحيح انه جاوزه .

وذلك مع وجود الصعوبات والمقاومة الحربية من الجيش الصينى . وكما ان نفور الدول الاجنبية كروسيا وامريكا وانكلترا وفرنسا عند احتلاله البلاد الصينية لم يؤثر ولم يعطل سياسته اصلا . بل اظهر لهم الغضب العنيف والاشمئزاز المستمر عبر عنه بانسحابه من جمعية الامم اعلانا بنفوره الحسي ممن يريد التدخل فى اعماله فى آسيا .

وسيرة اليابان في الماضي تنبيء ان امره في الصين يتم ، طال الزمان ، ام قصر ، وغايته التسلط على الصين كلها او اكثرها ، وبذلك تتكون بين يديه قوة عظيمة من رجال واموال يمكن له بها قلب السياسة العالمية واخضاعها لسطوته .

وهذا ما يسميه الاروبيون « بلبريل جون » اي خطر الجنس الاصفر القوى العدد المتكاثر على الجنس الاروباوي اي الابيض القليل العدد الراكد .

ولهذا الخطر يشيرون بهجومه في المستقبل على الجنس الاروباوي ويرون في ذلك خراب المدنية الغربية وفناءها من وجه العالم .

وتتبع الادارات الديبلوماتيكية لجميع اعمال اليابان في آسيا دليل على انه سيحدث عن قريب اصطدام عنيف بين اليابان والصين وانتصاره عليها والاخبار التي ينشرها بعض قصيرى النظر على ان روسيا عقدت في هذه الايام معاهدة سرية بينها وبين الصين تقصد بها اعانتها وحمايتها عند هجوم اليابان عليها ، لا اصل لها .

ولئن كان الخبر صحيحا ، وارادت روسيا اعانة الصين فانه لا يمكن لها ذلك الا اذا وقعت حرب بينها وبين اليابان . وذلك لا يكون الا فى حرب عالمية .

نداء ملكة الحبشة

الى نساء انكلترا

لندرة — ٢٣ جوليت

بلغ لجريدة الدايلي مرور الانكليزية نداء من ملكة الحبشة الانسة منان موجه الى نساء انكلترا ونصه :

« باسم نساء الحبشة نعرب الى نساء رفيقتنا انكلترا الشريفة ان رغبتنا هي العيش في السلم والهناء فى بيوتنا ، واننا نامل بحرارة ان يكون للتنازع الحبشى الايطالى حل سلمي وذلك بفوز الحق على الباطل ! وان لا يمكن ذلك فاننا متهيئون حسب سنن بلادنا لاتباع ازواجنا وابنائنا الى ميدان القتال وكذلك نداوى ونخفف الم الجرحى من دون تمييز المصابين التعساء منهم حبشة كانوا او ايطاليين !

فنطلب من الاله ان تسمع دعايتنا للسلم وانني ادعو نساء انكلترا ان يمنحن لنا العطف والاعانة القلبية فى هذه المدة الخطيرة . معرب الامة

الاصلاحات الكبرى

بالعراق

حيا الله هذه الامة العربية الكريمة والدولة الفتية العراقية التى لم تال جهدا في سبيل ترقية شئونها واعزاز شان العرب في شخصها فبعد ما قضت على القلاقل والاضطرابات الاخيرة مضت في طريقها الى تحقيق الرغائب العامة بعزم ثابت وهمة لا تعرف الكلل وها هي بعد ان استتب الامن وعاودت الطمانينة انحاء البلاد اخذت تباشر القيام بمشاريع حيوية كبرى في سبيل تقدم البلاد ورخائها وتنظيم طرق المواصلات فبادرت الى ربط الموصل ببغداد لاتمام النقص البارز في شبكة المواصلات الحديدية العراقية وشرعت فى انشاء معامل لتصفية وتكرير البترول وتعبيد الطرق بين بغداد والحدود السورية وخفضت اسعار البترول والبنزين في سبيل خدمة اقتصاديات البلاد كما انها قررت تعبيد طرق الاصطياف وانشات دارا فخمة للمتحف العراقي وقررت انشاء ثمانية جسور حديدية كبرى تضاهى اعظم الجسور العالمية الى غير ذلك من المشاريع العمرانية الهامة التى ستجعل من البلاد العراقية العربية بلادا متمدنة راقية كبقية بلاد العالم المتمدن فتصبح غرة في جبين البلاد العربية . الزهرة

الذباب والامراض

الذباب « معلوم » على راي المعاجم العربية في وصفها بعض الاشياء . وله اصناف كثيرة ، منها ما يطن ويخرج منه صوت كما يخرج من القصبة عند النفخ ؛ ومنها ذباب كبير يقال له ذباب الحمير ومنها صنف يقال له ذباب الخيل ، وصنف آخر يقال له ذباب الكلاب لا يجتمع الا عليها . واعمها الصنف الذى نراه في البيوت ويطلق عليه الانكليز ذباب البيت . ومن نكد الدنيا علينا انتشار هذا الذباب في البيوت وهو من الد اعدائنا ذلك لانه يقوم بنقل امراض كثيرة مختلفة . ويمكنك ان تسمي ذباب البيت « بسيارات الجراثيم والميكروبات » لان هذا الذباب ينقل الجراثيم والميكروبات من موضع الى موضع كما تنقل السيارات الناس من موضع الى موضع ويتم النقل بسرعة غريبة تتجاوز سرعة السيارات . ولو كان الطيارات الهوائية شائعة شيوع السيارات لسمينا ذباب البيت « بطيارات الجراثيم والميكروبات » .

على ان الطيارات الهوائية تختلف عن طيارات الجراثيم والميكروبات اختلافا عظيما فالطيارات الهوائية كانت تستعمل وقت الحرب لالقاء القنابل والتدمير . اما طيارات الجراثيم والميكروبات فتقوم بالقاء القنابل والتدمير في وقت السلم وزمن الحرب فقد قيل ان خمس الجنود المتطوعين في الحرب الاندلسية الامريكية اصيب بالحمى العمومية وكان اهم عامل في نشر الاصابات هو الذباب . اما فى زمن السلم فلا يزل للذباب شان عظيم في احداث اسهال الاطفال فى ارقى المدن وانظفها كنيويورك .

والسبب في خطر الذباب هو انه يالف العفونة بجميع انواعها . فهو يحوم على مفرزات الانسان ويقع على روث البهائم ، للاهتداء الى انسب مكان ليضع بيضاته . ولئن لاحظته وهو يطير امامك لوجدته ينتقل من شيء الى شيء ، فتراه يقع على الخبز ؛ فاللحم ، فالزبد فالعسل فالحلوى وبالاخص تراه يحط على كل الاشياء . وبذلك يحمل الذباب الجراثيم والميكروبات من الروث والمفرزات لوضعها على الماكولات .

ومن المهم ان اذكر لك كيف تنمو الذباب ويتكاثر بسرعة غريبة فالذبابة قد تضع في الدفعة الواحدة مائة بويضة او مائة وخمسين وتخرج من هذه البويضات في نحو عشرة ايام في زمن الصيف انقاف دودية الشكل ، تتوالد في الروث وفيه تختفي وتتغذى ؛ وفي نحو عشرة ايام اخرى يصير ذبابا ؛ وتضع الانثى منه مائة بويضة او اكثر على ما ذكرنا .

وانسب موضع تفرخ فيه البويضات هو روث الخيل ، فاذا عز على الذباب فقد يضع بويضاته في العفن من اللحم والخضرات وفى المباصق ، وفي غير ذلك من انواع العفونة

ومن ذلك يتضح لك سبب تكاثر الذباب حيث تكثر العفونة وتوجد الاقذار ذلك التكاثر الذى قال بعضهم عنه « ان ثلاثة من الذباب تكفى لاكل جثة حصان بالسرعة نفسها التي ياكلها بها اسد من الاسود

يتبع الحكمة

البغـــاء

وفي هذه الايام نشطت حركة قوية للقضاء على البغاء ناصرها رجال كثيرون من حماة الاخلاق والفضيلة ؛ منهم العلماء والاطباء والادباء والشعراء لانقاذ هذه البلاد الاسلامية من المهوات السحيقة التى انحطت وهوت اليها ؛ واستصراخ الحكومة لمكافحة هذه العادات الاخلاقية وكبح جماح هذه المفاسد والرذائل والوصمات التى لطخت جبين العزة الاسلامية والعربية والقومية وشوهت جمال فضائل هذا البلد الذى كان نبراسا للامم ومنارا ساطعا فى الاجيال الغابرة .

وقد اجابت الحكومة نداء المصلحين فوضعت تشريعا لالغاء البغاء ومطاردة الزناة وقدمته الى مجلس الامة الموقر للنظر فيه واقراره ، ونامل ان يتم ذلك باسرع وقت .

وبعد هذا كله يجب على الحكومة ان تضع امام عينها هذه الامور التالية :

١ — ان تجعل ضريبة على كل موظف عزب حتى يتزوج كما تفعل ذلك الحكومة الايطالية .

٢ — ان تسن نظاما لتشجيع الزواج والاخذ بيد المتزوجين وتقديمهم على العزاب فى الوظائف والترفيعات ؛ وتسليف الراغبين في الزواج كما تعمل الحكومة الالمانية

٣ — ان تزيد على راتب الموظف المتزوج الكثير الولد ، وتساعد الاسر الكثيرة الذرية

٤ — ان تسن نظاما يحدد المهور ولا سيما المعجل لكي يتمكن كل احد من الزواج

٥ — ان تشدد المراقبة على الاماكن السرية وتعاقب الذين يرتادونها من النساء والرجال وكل من يثبت عليه شيء من ذلك يحبس فى محل تتخذه الحكومة كشبه المدرسة الاصلاحية .

٦ — ان تعين شرطة يدعون بـ (شرطة الاخلاق) فى جميع انحاء العراق على ان تكون مهمتها التجول في الازقة والمحلات ومراقبة الاماكن والمشتبه بها ؛ كما هو جار في جميع البلاد التى الغت البغاء ، على ان يكون هؤلاء الشرطة من ذوى الاخلاق الفاضلة ومن الذين لا يغريهم الدرهم والدينار

وقد ارادت جمعية الهداية الاسلامية ان تصدر هذا العدد الخاص فى ويلات الزنا وآفاته وما يلزم من التدابير للقضاء عليه وتقدمه بين يدي الحكومة . ومجلس الاعيان والنواب والامة العراقية لتتجلى لها وخامة هذه الآفة وانجلاء ما وراءه من غموض ، والله الموفق والمعين الهداية

الى العدد الآتي

بعد تجهيز الجريدة للطبع وردت الينا تفاصيل عن الحادث المؤلم الواقع في بحر سكيكدة لبعض اخواننا الميزابيين فالى العدد الآتى باذن الله .

حول المسجد

......اني افهم ان لمسجد الحي وظيفة اجتماعية هامة بجانب وظيفته الدينية ، هي الاشراف على تجلية الروح وتهذيب النفس بتنظيم المحاضرات في الموضوعات التي تمس العصر ، والمشاكل التي تعرض في كل زمن ، كما ان من وظيفته الاشراف على حالة الحي الاجتماعية ، وما يصاب به من بؤس وفقر وانغماس في المخدرات ونحو ذلك ؛ ثم تنظيم الاحسان والقيام بالخدمة العامة بين الاغنياء والفقراء واسداء النصائح للاسر فيما يعرض لهم من متاعب وصعاب

اني افهم من مسجد الحي ان يكون كمستشفى الحي ؛ غير ان المستشفى يداوى الامراض الجسمية والمسجد يداوى الامراض الروحية والاجتماعية .

اني افهم ان يكون امام المسجد رئيس المستشفى يعرف مرض الحي ، و يعرف علاجهم ؛ و يكون صلة تآلف وتعارف بين اهل الحي ياخذ من غنيهم لفقيرهم ، ومن صحيحهم لمريضهم ، و يقضي على المنازعات والخصومات ما استطاع ، ويثقف الجهلاء ، ويتخذ من اهل الحي اعوانا وانصارا ؛ يخطبون ويعظون ويعلمون و يثقفون واذ ذاك يشعر اهل الحي بان المسجد ضرورة من ضرورات الحياة ، يقوم لهم بما تقوم به المدرسة و بما تقوم به المحكمة ، وبما تقوم به جمعيات الاحسان وبما هو فوق هذا وذاك .

بل لم لايكون المسجد معهدا للمرأة كما يجب ان يكون معهدا للرجل ، فيخصص مسجد كل حي وقتا لنساء الحي تعلم فيه المرأة واجباتها الدينية والاجتماعية ، وتفقه فيه في دينها ودنياها ، وترشد فيه الى طريق اسعاد البيت ، وتثار همتها الى العطف والاحسان وتنظيمها .

فالمرأة الآن محرومة من غذائها الروحي والديني ، لانها بعيدة عن المسجد ، حرمت منه من غير حق ، وهو سلوتها في الأزمات ، وهو منهل عواطفها وغذاء روحها — لقد حرمت المرأة من المسجد ، فحرم ابناؤها وبناتها من العاطفة الدينية لان الام — غالبا — هي مصدر هذا الايحاء واذا انحرفت مرة فلم تجد المسجد يهديها و يعزيها جمحت وغوت ؛ فهي الآن بين بيت وملهى ولا مسجد بينهما يذهب ملل البيت ويكسر من حدة الملاهي . .

هذا هو المسجد الذى اتصوره ؛ وكما ينبغى ان يكون — قوي الاثر في النواحي الروحية والاجتماعية والتعليمية ، في الرجل والمرأة ، فقلوب الحي معلقة به ، يغارون عليه و يعملون على ترقيته من حيث نظامه ونظافته وامامه وخطباؤه ويرون انه لهم و هم له وان منارته ينبعث منها الاصلاح في جميع نواحيه ، متعلمو الحي جنوده في نشر الثقافة ، واغنياؤه جنوده في محاربة الفقر ؛ ونساؤه دعاة ابنائهم و بناتهم اليه .

هذا هو الوضع الصحيح للمسجد ، فاين مسجدنا منا واين نحن من المسجد ؟

لقد اعتزل الناس واعتزله الناس ؛ ولم يشعروا شعورا قويا بوجودهم ؛ ولم يشعروا شعورا قويا بوجوده .

نظرت دار الآثار الى بنائه فعدته « آثارا » ونظر الناس الى نظامه فعدوه كذلك « آثارا » فليس يؤمه — مع الاسف — الا الطبقة الفقيرة البائسة ، او الموظف الذى احيل الى المعاش او من تقدمت به السن من عامة الناس ، اما الشباب المثقفون ومن انعم الله عليهم بشيء من رغد العيش فلا يفكرون في المسجد ولا تحدثهم انفسهم بزيارته وان دخلوا لا يعرفوا كيف تؤدى شعائره الا القليل النادر ؛ كأن السينما والمساجد اقتسما الناس فخص المسجد بالشيوخ والعجائز والفقراء ، وخص السينما بالفتيان والفتيات والاغنياء وهو حال لا تشعر بأمل ولا تبشر بخير .

و وزارة الاوقاف كذلك عدت المساجد « آثارا » فهي تسير في تعيين ائمتها وخطبائها و في مراقبتها سير القرون الخالية كأن الزمن لا يسير .

والائمة والخطباء يعاملونها معاملة « الآثار » فهم يقرأون — غالبا — الخطب التى القيت في القرون الماضية ، فلا تحرك نفسا ولا تحي همة كل ما فيها (اتقوا الله) اجمالا من غير تفصيل . اما ما يحدث بيننا من احداث ، واما ما نشعر به من مصائب و ما ينتابنا من كوارث ؛ فلا دخل لهم فيه ، لان دواوين القدماء لم تنص عليه .

وربحت السياسة بهذا النظر الاثري الى المساجد فاطمأنت اليه لانه يخدمها ، والا فما بال الناس ترى المسجد بعيدا عن الناس هذا البعد ؟ هل لو اراد الخطباء غير الامام ان يخطبوا في المسجد في اصلاح الحالة الاجتماعية اجيب طلبهم ؟ وهل لو نظمت محاضرات ثقافية في المسجد للشبان مرة والشواب مرة في الاخلاق والتربية الوطنية تسمح وزارة الاوقاف بذلك ؟ اكبر الظن ان لا ! .

الحق ان للناس بعض العذر في الانصراف عن المسجد ، فلو عرف الخطباء كيف يكلمون الناس وعرف رجال الدين كيف يصلون الى قلوبهم وشعر الناس انهم يجدون في المسجد متعة روحية وغذاء دينيا واجتماعيا ، لتغير الحال وازدحم المسجد بالناس من جميع الطبقات .

وقد كان المسجد في الاسلام يقوم بهذه النواحي التى ذكرنا فالخلفاء ونوابهم كانوا يخطبون في المشاكل الحاضرة — وكانوا يخطبون كلما حزبهم امر او عرض لهم مهم ، وكان المسجد مدرسة للعلماء والمتعلمين والشعراء والمتأدبين ، وكان المسجد مكتبة للواردين والمترددين ، وكان المسجد مجمع الناس في الاعياد والمواسم ؛ وكان المسجد مكتب الصغار ومدرسة الكبار ، ولو ساروا في طريقه وتأقلم مع الزمن لكان يؤدى كل الخدم الاجتماعية التى اشرنا اليها من قبل ولكن « خلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا الا من تاب »

هل للازهر و وزارة الاوقاف ان يتعاونا على اصلاح المسجد و يضعا البرامج له على انه مرفق اجتماعي كما هو مركز ديني ؟

ان اصلاحه على هذا الوضع تقوية للدين ، واصلاح للناس .

الرسالة — احمد امين

و من ثم تبرز النفسية الاجتماعية واذا لم يتم للنكبات ان تقوم بهذا الدور و لا للحوادث المؤلمة ان تحدث التفاعل المذكور فلم تصطبغ النفسيات بصبغة واحدة و لم تبد على الافكار دلائل التجانس فلابد من سبب يحول دون ذلك ولابد من معول طبيعي يدأب على الهدم .

ومامن شيء يهدم حيوية البيئة أو يبنيها مثل الاخلاق فان احتوت نفسية الفرد فيها على قدر كبير من العواطف والوجدانيات السامية وكمية لاباس بها من الافكار المتزنة يكن بناء هذه البيئة ملتئما وحيويتها منيعة و موفورة والعكس بالعكس

فاذا كانت حيوية البيئة منيعة موفورة بناؤها ملتئما متماسكا فكل الأعمال التى تصدر عنها حية و منسجمة والرقي لمثل هذه البيئة سريع و صحيح

والشعب الحجازي ما من شعب اصابته المحن وتوالت عليه النكبات سراعا وآلمته الحوادث مثله ، قامت الحرب الكبرى واصابه من شرها ما اودى بحياة الكثير من افراده و كاد يؤدى بالبقية الباقية منهم لا في ميادين الدفاع عن الحقوق المغتصبة او الشرف الضائع او قصد اقتسام المغانم بل في طريق الجوع والفقر والخمول والتكاسل وانسياق الشاة الى الحتف بدون فهم و علم .

وانا نرى نكبة الأزمة الاخيرة تجتاحه كما اجتاحته سابقاتها من قبل و مع هذا وذاك لايزال هذا الشعب المسكين في الغيبوبة مشتت الراي العام مفقودة منه النفسية الاجتماعية حتى ان المفكر من ابنائه ليصعب عليه توجيهه التوجيه الصالح وتغذيته التغذية المنتجة المؤدية الى الفلاح والنجاح فكم من المشاريع النافعة برزت الى الميدان و لم تجد من النفوس اشتياقا الى تعضيده وتشجيعه و لا من الراى العام اندفاعا الى بحثه وتدقيقه فقبر وهو في المهد او بقي في دور النزع ، ولو قارنت بين حالة افراده الحاضرة في كل ناحية من نواحي الحياة و مرافقها و بين حالتهم قبل ربع قرن لما وجدت البون شاسعا والفرق عظيما ولرايت ان النفسية الفردية والتفكير الفردي كما هما عليه في السابق و بالتالي لوجدت ان الراى العام والنفسية الاجتماعية في الغابر والحاضر متفقة في الجوهر وان اختلفت في الشكل .

صوت الحجاز

(الامة) كلنا في البلاء سواء فهل من معتبر وهل من مذكر....؟؟

اللجنة العليا لاقطار البحر المتوسط

جلستها الاختتامية

بعد زوال يوم الجمعة الاخير انعقدت الجلسة الختامية للجنة العليا لاقطار البحر المتوسط في وزارة الخارجية تحت رئاسة دولة م لافال رئيس الوزارة و وزير الخارجية ، و ذلك بمحضر كل من اصحاب السعادة م كارد والي عموم الجزائر و م بونسو مقيم فرنسا العام بالمغرب الاقصى و م بيرتون مقيم فرنسا العام بالايالة التونسية و م دوسان كانتان مدير قسم افريقيا والشرق بوزارة الخارجية والمكلف بتمثيل بلدان الشرق الادنى المشمولة بالانتداب الفرنسي وكبار موظفي مختلف الوزارات وعلية الضباط الموفدين من لدن وزارة الحربية وقد كان اصحاب السعادة م كارد و م بونسو و م بيرتون مرفوقين بمعاونيهم العاديين .

و لقد كانت الغاية المقصودة من هذه الجلسة العامة كما اوضح ذلك باختصار دولة م لافال عند افتتاح الجلسة ، هى الموافقة النهائية على ما تقرر بشان المسائل السياسية والعسكرية و الاقتصادية التى تهم بلدان شمال افريقيا واقطار الشرق الادنى المشمولة بالانتداب الفرنسي .

هذا و يؤخذ من التقارير الملخص فيها كل ما وقعت المصادقة عليه اثناء جلسات العمل الفنية ان اللجنة العليا تنادي باتباع سياسة ارتباط متينة و مستمرة بين مؤسسات الاستخبارات السياسية في القطر الجزائري و الايالة التونسية والمغرب الاقصى من جهة و بين هذه المؤسسات ورئاسة الوزارة من جهة اخرى و ذلك سواء من ناحية ضمان الامن او من حيث التوفيق والتنسيق بين المجهودات الخاصة بالسياسة الاهلية في شمال افريقيا .

و في الميدان الاقتصادي لاحظت اللجنة العليا ضرورة ايجاد تبادل وتناسق بين منتوجات افريقيا الشمالية و منتوجات فرنسا ، على حسب الاتجاه الذى كان وضعه المؤتمر الاقتصادي كما رات لزوم البحث عن منافذ جديدة و ذات اهمية كبرى لتصريف منتوجات اقطار شمال افريقيا في اسواق المستعمرات الفرنسية والخارج و بعدما صادق اعضاء اللجنة العليا بالاجماع على مجموع التقارير والوصايا ، تناول الكلام دولة م لافال فاعرب للحاضرين عن تشكراته الحارة على المساعدة النيرة الثمينة التى امدوه بها اثناء هذه الدورة .

واعرب عن ابتهاجه وارتياحه لكون اهم المسائل المدرجة في برنامج اعمال اللجنة قد بوشر درسها وحلها في جو سادته الثقة المتبادلة والمودة الصادقة ، و بما ان برنامج الاعمال قد انتهى فان دولة الرئيس غادر المجلس وانتهت الدورة الاولى لاجتماعات اللجنة العليا للبحر المتوسط بسلام .

السعادة

حول التغييرات المالية

الكبرى

رأت وزارة م لافال اذ استوت على منصة الحكم حالة فرنسا مشرفة على الخطر سياسيا واقتصاديا وان كل تاخير عن اتخاذ اجراءات حاسمة لاصلاح الحالة بسبب تفاقم الداء واستفحال الخطر وان لابد من تضحيات جبارة يجب على الامة التعاون على القيام بها ليتحقق الانقاذ وكان حتما عليها ان تنزل هذا الواجب على كاهل الامة على اختلاف طبقاتهم حتى يكون الامر جاريا على قسطاس العدالة وحتى يكون موقف الامة ازاء الواجب واحدا .

نعم روعي في هذا التعميم احوال الطبقات ضعفا وقوة فجعل مقابل التخفيض من الجرايات والمداخيل تخفيض في مواد المعاش وفي مقابل التخفيض من معاليم الكراء تخفيض من فائض الرهن و زيادة على ذلك فقد فرضت ضرائب استثنائية على ذوى المداخيل الضخمة حتى يتحمل من اتاه الله سعة في الرزق قسطا استثنائيا اكثر من سائر مواطنيه لما له من الميزة في المجتمع فجاءت هذه الاوامر مراعى فيها اكثر ما يمكن من الدقة والحكمة وتدل على دهاء وحنكة و على ما لوزارة م لافال من المقدرة على الاضطلاع بالتكاليف الشاقة في الظروف العصيبة و رسوخ القدم في معالجة المشاكل الكبرى .

و بما ان احدى الرصيفات المحلية قد تكفلت بتعريب هذه الاوامر كلها فانا نكتفي هنا بذكر خلاصة ما ترمي اليه هذه الاوامر على سبيل الاجمال و ما كان لها من صدى ودوي في الداخل والخارج. خلاصة ما تشمله الاوامر :

خصم ١٠ في المائة من مصاريف الدولة على النسبة الآتية :

٣ في المائة على من له جراية لاتتجاوز ثمانية الاف فرنك

٥ في المائة على من له مرتب يتراوح من ثمانية آلاف الى عشرة آلاف و ١٠ في المائة على من له اكثر من ذلك زيادة ٢٥ في المائة على من دخله العام من ٨٠ الفا الى ١٠٠ ؛ و ٥٠ في المائة على ما زاد على المائة الف

اسقاط ١٠ في المائة فاكثر من قيم المعاش كالخبز واللحم والفحم والكهرباء والغاز

تخفيض ١٠ في المائة من اماكن السكنى والحرف ، اما الدكاكين التجارية التى بين المستاجرين وارباب الاملاك عقد ايجار (باي) مهما كانت صفة المستاجر فله حق المطالبة امام الشرع باعادة النظر في عقد الايجار وتقدير معلوم الكراء من جديد طبق قانون ١٢ جوليت ١٩٢٣ و لكن على شرط ان لا يتاخر بالمطالبة اكثر من ستة اشهر من يوم صدور هذه الاوامر .

خصم ١٠ في المائة من فائض ديون الرهن المتعلق بالاملاك التى انسحب عليها تخفيض ١٠ في المائة من معاليم الكراء ، الى غير ذلك من الاوامر الكثيرة التي تتعلق بمنع الجمع بين جرايات متعددة وزيادة في معاليم بعض الخطايا وفي رفع النوازل الى مجلس النقض والابرام (كاسيون) والتخفيض من النفقات العمومية وزيادة في المعاليم التي تاخذها الحكومة عن المقامرين والمراهنين مما لاسبيل لبسطه هنا .

نتيجة هذه التضحيات

هو تثبيت الفرنك الذى هو رمز الدولة كالعلم المثلث الالوان وتعديل ميزانية الدولة التى كانت هوة عجزها عميقة . اذ استطاعت الحكومة بفضل هذه الاوامر ان توفر لخزانة الدولة احد عشر مليارا من الفرنكات واصبح رقم الميزانية ٤١ مليارا بعد ان بلغ سنة ١٩٣٢ الى ٥١ مليارا .

الاحتياطات المتخذة

وبما ان هذه الاصلاحات لا يمكن ان تتلقى من سائر طبقات الامة بالقبول للانانية المستحكمة في النفوس وبما ان من شانها ان يستغلها كثير ممن لهم اغراض سياسية يتخذونها ذريعة لتعكير الصفو العام والطعن فيمن بيده مقاليد الامور وعرقلته فقد اصدر وزير الداخلية امرا الى جميع عمال العمالات يامرهم بمنع كل مظاهرة في السكك العامة حتى لا تعرقل المساعى المبذولة لتثبيت الفرنك وتعديل الميزانية

دليل عملي

تسكينا للافكار المتاثرة وحملا للجماهير على التضحية فقد اعطت الحكومة بنفسها مثالا فعليا واسقطت من مرتباتها ١٠ في المائة . اما مجلسا الامة والشيوخ ؛ فبما ان ميزانيتهما مستقلة فقد اظهر ممثلوهما ارتياحا واستعدادا الى التنازل عن ١٠ في المائة من مرتباتهم وبالفعل فقد حملت الينا الانباء الاخيرة تقرير مكاتب المجلسين اسقاط ١٠ في المائة من مرتبات النواب والموظفين .

رد فعل الاوامر في الداخل

لا يخفى ان التطاحن السياسي في فرنسا قد اعمى البصائر ودخل بالمتنافسين مئازق ضيقة اصبح معها كل فريق لا يعترف للاخر بالسداد ولو اصاب شاكلته وهكذا كان الشان ازاء هذه الاصلاحات الكبرى . فان الاشتراكيين والشيوعيين ملئوا الجو جلبة وضوضاء ونادوا للمظاهرات العامة حتى لا تمكن وزارة م لافال من اتمام ما ترمي اليه من انقاذ الدولة من الافلاس السياسي والاقتصادي . اما ما يدعونه من وراء هذه المشاغبات فذلك ما لم

IMPRIMERIE EL-ARABIA

70, Rue Rovigo LGER

DIRECTEUR-GÉRANT

Aboulyakdan Hadj Brahim

السنة الاولى عدد ٣٧

ثمن النسخة ٥٠ صانتيما

N° 37

الأمة

Journal "EL-OUMA"

الادارة

مديرها وصاحب امتيازها

ابو اليقظان

ابراهيم بن الحاج عيسى

نهج روفيقو عدد ٧٠ بالجزائر

DIRECTEUR GÉRANT
ABOULYAKDAN HADJ BRAHIM
70, Rue Rovigo, 70 = ALGER

قيمة الاشتراك

في القطر الجزائري عن خمسين عددا	٤٠ فرنكا
عن خمسة وعشرين عددا	٢٥ «
في تونس والمغرب وطرابلس « «	٤٥ «
عن نصف سنة « «	٣٠
في سائر الاقطار « «	٥٠ «

الاعلانات

يتفق في شانها مع الادارة

Chèques Postaux 84-30
TÉLÉPHONE : 31-60

الجزائر — يوم الثلاثاء ١٣ جمادى الالى ١٣٥٤

جريدة عربية تصدر كل يوم الثلاثاء

الموافق ١٣ اوت ١٩٣٥

هل يجب ان يكون موقف المصلحين ازاء المعارضين غير هذا ؟ كيف يكون الرجل رجلا باتم معنى الكلمة ؟ هل الوحدة العربية حلم بعيد التحقيق ؟ عصر القوميات ، كفر الذبابة ! المشكلة الحبشية في مختلف ادوارها : الخلاف الايطالي الحبشي : اغرب ما يسمع في عالم المخترعات

هل يجب ان يكون موقف المصلحين

ازاء المعارضين غير هذا ؟!

لا نريد بتعرضنا اليوم لمواقف المصلحين ازاء خصومهم ان ننبههم الى واجبهم ونرشدهم اليه او نحملهم على التزامه فان المصلحين الحائزين لهذا الوصف بجدارة واستحقاق ليسوا بحاجة الى تذكيرنا وارشادنا فهم ادرى بمهمتهم وما يجب عليهم فيها وانما غرضنا ان نشرح المواقف الحكيمة التي يقفها المصلحون ازاء المعارضين ، وينتقدها عليهم بعض الناس ويرونهم مخطئين فيها متنكبين طريق الحكمة والسداد لنبين لهؤلاء فساد انتقاداتهم وانهم هم المخطئون فاليهم اليوم نوجه الخطاب :

ينقسم المعارضون للاصلاح بحسب الباعث على قسمين قسم يعارضونه جهلا منهم بحقيقة ما يدعو اليه المصلحون فهم يعتقدون ان الحق خلاف ما اليه يدعون ؛ اما لان افهامهم قاصرة عن التمييز بين الحق والباطل فهم ينكرون الحق اذ لم يكن من مألوفهم ؛ واما لانهم اساؤا فهم مقاصد الداعين واغراضهم التي يرمون اليها فاوقعهم سوء الفهم في الانكار والمعارضة .

والقسم الثاني يعارضون الاصلاح لا لانهم يرونه باطلا او يشكون في صوابه وصحته ، وانما يعارضونه عنادا وجحودا واستكبارا وهم يعلمون انه الحق الذي لا يرتابون فيه ؛ وان معارضتهم هي الباطل الذي لا يشكون فيه « وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا » .

ويختلف موقف المصلحين ازاء هذين النوعين اختلافا تقتضيه الظروف والمناسبات فيعاملون كلا منهما بما يستحقه وبما تمليه عليهم الحكمة ويوجبه الحزم والنظر السديد . اما موقفهم ازاء النوع الاول فهو الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة وبيان مقاصد هذه الدعوة والاسباب الباعثة على التبشير بها والدفاع بالتي هي احسن وازالة ما علق بالاذهان من اوهام شوهت الحقائق وغيرت مجرى الفهم فسلك مسلكا انحرف به عن سواء السبيل متذرعين في ذلك بالبيان الوافي والبسط الشافي والقصد النزيه دائبين على هذه الخطة القويمة حتى تتبخر الاوهام وتجلي غياهب الشبهات ويتضح الصواب ويتألق ساطعا يبهر الابصار ، فالامر مع هذا النوع هين والخطب فيه يسير .

اما موقفهم ازاء النوع الثاني — وهم الذين يجادلون في الحق بعد ما تبين — المنحرفون عن الجادة عن قصد وعمد فلا يختلف في اول الامر عن الموقف الاول رد بلطف وجدال بالحسنى وتدليل على حسن القصد ونزاهته اقامة للحجة عليهم وفصما لعرى معاذيرهم وقطعا لخط الرجعة عنهم حتى اذا برزوا بالعناد وظهروا بالمكابرة ولاذوا بالاصرار على باطلهم وكشفوا عن خبث طواياهم تغير الموقف واصبح غير الاول وعاد سلبيا بعد ان كان ايجابيا ، هنالك بعد ان يقيموا عليهم الحجة ، ويقطعوا عنهم كل عذر يلوذون به او شبهة يتعلقون بها ويضربوا عليهم نطاقا من الانذار ويجردوهم من كل سلاح يعتمدون عليه — يهملون امرهم ويذرون على لغوهم معرضين لا يقيمون لهم وزنا ولا يلقون اليهم سمعا هنالك يعودون الى مراكزهم من قيادة قافلة الاصلاح يواصلون سيرهم ويؤدون مهمتهم من غير التفات الى ذئب يعوى او كلب ينبح او ذباب يطن ما دامت القافلة آخذة سمتها نحو مثلها الاعلى ، وما دام سيرها في تقدم واطراد فان الالتفات الى هؤلاء والاشتغال بمراجعتهم او مدافعتهم بعد ما ظهر من مكابرتهم واصرارهم على العناد وقوف في طريق الاصلاح بل هو الرجوع القهقرى وتلك ضالة الخصوم المنشودة ، وغايتهم المقصودة . وهل وقفوا موقف المعارضة الا لايقاف سير الاصلاح وشل حركته وهدم ما بنته يده من ملجأ يلتجىء اليه الضاحي والمغرور وحصن يردعن الامة نكبات الحياة ويصرف عنها عوادي الايام فمن الخور والضعف ان يعير ركب الاصلاح لهؤلاء التفاتة او يصرف اليهم ادنى اهتمام فان اقل اشتغال بهم يؤثر في حركة الاصلاح ، ويضعف من سيرها ويريهم مكامن الضعف فيها ويطمعهم في النيل منها ويزيدهم ايغالا في اللجاجة والعناد .

فواجب قادة الاصلاح يقضي عليهم حينئذ ان يوجهوا قواهم نحو غايتهم المثلى الى وضع الخطط والبرامج لها الى اقصاء كل ما يضعف من شانها من المؤثرات الى البحث عن الاسباب التي بها يتسع نطاقها ويربط بين اجزائها ويلم شتاتها ويضمن استمرارها ويحقق نجاحها فانهم ان فعلوا ذلك ضعفت قوة المعارضة من نفسها فلا يبقى منها الا القدر الضروري الذي لا تستغني عنه الحركة والذي هو غذاؤها المقوم وزيتها المسير .

ذلك هو الموقف الذي يقفه اليوم مصلحونا ازاء خصومهم من المعارضين ، موقف — والله — حكيم وخطة سديدة وطريقة رشيدة فزيغهم عن هذا السبيل زيغ عن الحكمة والسداد والتوفيق والرشد . والذين ينتقدون عليهم هذا الموقف ويرون ان فيه ضعفا وغفلة واهمالا لحماية الحركة من المغيرين عليها الساعين في احباطها ، وان الواجب يقضي عليهم بالاشتغال بدفع هجماتهم ورد غاراتهم وايقافهم عند حدهم حتى تسير القافلة آمنة مطمئنة من كل سوء يعترضها او يعوقها عن سيرها . ان هؤلاء لم يعطوا المسألة ما تستحق من التامل والتفكير فلو امعنوا فيها النظر وبحثوها من وجوهها وعرضوها على قضايا التاريخ وسبروها بمسبار العقل لرءوا ان الحكمة في الواقع وان ليس في الامكان ابدع مما كان .

نعم قد يتجه صواب ما ذهبوا اليه من الوقوف في وجه المعارضين والضرب على ايديهم واحباط مساعيهم لو كانت الحركة الاصلاحية في دورها الاول وفي بدء امرها اي قبل ان تغزو الافكار وتفتح الرءوس وتزلزل الاوهام الراسخة في النفوس وقبل ان يكون لها في كل واد اثر وفي كل ناحية دعاة وانصار وقبل ان تتمركز وتقف على قدميها وتاخذ سمتها ماضية قدما نحو غايتها .

قد مضى على حركة الاصلاح هذا الدور من قبل ، تصدى فيه الاصلاحيون لمواجهة المعارضين حين وقفوا في سبيلهم وحاولوا صدهم عن المضي فيه فكان عراك طويل وجلاد مستمر ، وكان الفوز النهائي لحزب الاصلاح ، والبقاء دائما للاصلح والعاقبة للمتقين « فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض » .

فالرجوع اليوم الى هذا الدور ، وتمثيله كما مثل من قبل — تسفل وانحطاط وفساد واي فساد .

لم يبق الآن الا ضم الجهود بعضها الى بعض ومضاعفة القوى والتفاني في خدمة ركب الاصلاح والسعي في احياء ما اندثر من معالم الدين واعلاء كلمة الله وانتهاج الطريق الوسط في الحياة يكون به نفع البلاد والعباد من غير التفات الى القادحين المعاندين ، والاستماع الى المعارضين المكابرين وعلى الله قصد السبيل .

سعيد

كيف يكون الرجل رجلا

باتم معنى الكلمة ؟

« اني رجل متغال متطرف ولكن في سبيل المبدإ ، والتطرف قبيح في كل شيء الا في هذا السبيل .

نعم اني في حاجة الى شيء من حسن السياسة وسعة الصدر ولين الجانب لاستطيع ان اصل الى المجد الذي احبه ولكن ما ذا يريدون مني ؟ ما هي الخطة التي يجب ان يرسموها لي لانفذ من طريقها الى المجد الذي يتحدثون عنه ويزعمون اني اعشقه واصبو اليه ؟

أيريدون ان اعتمد في حياتي على غيري وان اضع زمام نفسي في يد عظيم من العظماء او نبيل من النبلاء يصطنعني ويجتبيني ويكفيني مؤنة عيشي ويحمل عني هموم الحياة واثقالها ؟ — ذلك ما لا يكون — أيريدون ان احمل نفسي على عاتقي كما يحمل الدلال سلعته ويدور بها في اسواق النفاق والرياء مناديا عليها ، من منكم ايها الاغنياء والاثريا والوزراء والعظماء واصحاب الجاه والسلطان يبتاع نفسا بذمتها وضميرها وعواطفها ومشاعرها بلقمة عيش وجرعة ماء ؟

أيريدون ان انصب نفسي سخرية في الاندية الخاصة والمجتمعات العامة ؛ العب كما يلعب القرد وانطق كما ينطق الببغاء ، واتلون كما تتلون الحرباء رجاء ان اجد الثقافة من عيني امير او ارى ابتسامة على شفة وزير ؟ الموت اهون علي من ذلك .

أيريدون ان تستحيل قامتي المعتدلة الى قوس من كثرة الانحناء ، وان تنهدل اجفاني من كثرة الاطراق والاغضاء وان تكون فوق ركبتي طبقة سميكة من كثرة الركوع والسجود بين ايدي العظماء ؟

أيريدون ان يكون لي لسانان : لسان كاذب امدح به ذلك الذي اصطنعني ، ولسان صادق اعدد به عيوبه وسيئاته ؟ وان يكون لي وجهان وجه راض عنه لانه يذود عني ، ووجه ساخط عليه لانه يستعبدني ويسترقني ؟

أيريدون ان اقضي حياتي كلها وقفا في دائرة واحدة ، اثب واطفر واتطاول بعنقي ليتوهم الناس اني طويل وما انا بطويل ؟ او اتخذ لي بوقا ضخما انفخ فيه ليتوهم السامعون اني جهوري الصوت وما انا الا نافخ في بوق ؟

أيريدون ان اجعل حياتي الادبية تحت رحمة المقرظين والناقدين والراضين والساخطين فان شاءوا رفعوني الى علياء السماء ، وان شاءوا اهووا بي الى اعماق الجحيم ؟ ذلك ما لا يكون والموت اهون علي من ذلك .

اريد ان اعيش حرا مستقلا لا اخشى احدا ولا اهاب شيئا لا يعنيني تهديد الجرائد الساقطة ولا يفرحني ان تنشر الصحف الكبيرة اسمي بالاحرف الضخمة في اكبر انهرها .

اريد ان اعيش حرا اضحك كما اشاء وابكي كما اريد واحتفظ بنظري سليما وصوتي رنانا وخطواتي منتظمة وراسي مرتفعا وقولي صريحا .

احب ان لا اكون مدينا لاحد غير نفسي وان يكون افخر اعمالي عائدا الا علي وحدي ولا اسمح لاحد من الناس كائنا من كان ان يرفعني بل لا بد لي ان ارفع نفسي بنفسي .

اريد ان اعيش حرا طليقا اناضل عن اشياء واجادل عن اشياء وانتقد من اشاء وان اقول كلمة الخير والشر للاخيار والاشرار في وجوههم لا متملقا اولئك ، ولا مغتابا هؤلاء .

ان العبد المقيد بقيود الاحسان والنعم لا يمكن ان يكون حرا طليقا فليعفني الناس من ايديهم

ديوان مجد الاسلام

وهو الصرح الادبي العظيم الذي ينشئه شاعر مصر الاستاذ احمد محرم

تتمة القصيدة الاولى

في غار حراء

ظل مستخفيا (بغار حراء)   يعبد الله عائذا مستجيرا
يسمر القوم في الضلال ويسمي   للذى اطلع النجوم سميرا
راكعا ساجدا يسبح مولا   ه ، ويزجى التهابل والتكبيرا
تهتف الكائنات يأخذها الصو   ت تحيى مكانه المهجورا
نال منها محلة لم ينلها   صوت داود حين يتلو الزبورا
نبرات قدسية تتوالى   نغما رائعا وتمضى زفيرا
رب طال الخفاء ، والدين جهر   رب فاجعل مدى الخفاء قصيرا
ماجت لارض حوله ، وتجلى اللـ   ـه ينهى بركانه ان يفورا
اوذى الدين في الشعاب وردت   يد سعد عدوه مدحورا
رقمت في الكتاب اول سطر   واتم الدم المراق السطورا
ادبر القوم محنقين فلولا اللـ   ـه كادت رحى الوغى ان تدورا
ازمع الضيف ان يؤم سواه   منزلا بات بالاسى مغمورا

في دار الارقم بن ابي الارقم

ودعا الارقم استجب تلك دارى   تسع الدين محرجا محصورا
وانها ، واجمع المصلين فيها   عصبة ان اردت او جمهورا
واتى، ابن الخطاب يؤمن باللـ   ـه ويختار دينه المأثورا
قال . كلا ، لن يعبد الله سرا   ويرى نور دينه مستورا
اخرجوا في حمى الكتاب اسودا   واطلعوا في سنى النبي بدورا
ذلكم بيتكم فصلوا وطوفوا   لا تخافن مشركا او كفورا

ارادة قتل الرسول الكريم وهجرته الى المدينة

اجمعوا امرهم وقالوا هو القتـ   ـل يميط الاذى ويشفي الصدورا
كذبوا ، ما دم الهزبر اماني   مهاذير يكثرون الهديرا
لا وربي فانما طلب الكفـ   ـار بسلا وحاولوا محظورا
ان نفس الرسول امنع جارا   من طواغيتهم واقوى مجيرا
ما لهم هل رمى النبي ترابا   أم عمى في عيونهم مذرورا
ذهلوا مدة ، فلما افاقوا   أعقبوا حيرة تضل الحجورا
ينفضون التراب . . . من مس منا   كل وجه فرده معفورا
اين كنا ؟ ما بالنا لا نراه ؟   ما لا ُ وصالنا تحس الفتورا
اين ولى ؟ ؟ لقد رمانا بسحر   فسكرنا وما شربنا الخمورا
راح في غبطة ، ورحنا نعانى   املا ضائعا ، وجدا عثورا
خيبة تترك الجوانح حرى   يا لها حسرة تشب وتورى

* * * *

رب ءاتيته على القوم نصرا   فتباركت حافظا ونصيرا
انت نجيته فهاجر يقضى الـ   ـحق لا خائفا ولا مذعورا
يوم ضجت جبال مكة ذعرا   وتمنت هضابها ان تمورا
تتنزى اسا وتمسكها نعـ   ـمها من ورائه ان تسيرا
هى لولاك لارتمت تقذف الصخـ   ـر وتزجى هباءها المنثورا
هاجها من جوى الفراق وحر الـ   ـوجد ما هاج بيتك المعمورا
كاد يهفو فزدته منك روحا   فانثنى راجح الجلال وقورا
يا لها من محمد نظرات   زخرت رحمة ، وجاشت سعيرا
نظرات شجية لا تعد الـ   ـأهل اهلا ، ولا ترى الدور دورا
قال ما في البلاد اكرم من مكـ   ـة ارضا ولا احب عشيرا
فاسكنى يا هموم نفسي ان اللـ   ـه امضى قضاءه المقدورا
اننى قد نذرت لله نفسى   والتقى الوفى يقضى النذورا
وتولى ، وللامور مصير   يشترى ربه ويرجو المصيرا
يوم يمشى الصديق فى نوره الزا   هى يوالي رواحه والبكورا
ينصر الحق ثائرا يمنع البا   طل ان يستقل او ان يثورا
لا يبالي غيظ القلوب ولا يحـ   ـفل فى الله لائما او نذيرا
اقبل القوم يسألون ، أتحت التـ   ـرب ، ام جاور الطريد النسورا
نفضوا الهضب والجبال وشقوا الـ   ـارض طرا رمالها والنسورا
وبح اسماء اذ يجئ ابو جهـ   ـل على خدرها المصون مغيرا
صاح : اسماء اين غاب ابو بكـ   ـر اجيبى ، فقد سألنا الخبيرا
قالت : العلم عنده ؛ ما عهدنا   اجم الاسد تستشير الخدورا
فرماها بلطمة تعرض الاجـ   ـيال عن ذكرها صوادف صورا
قذفت قرطها بعيدا ورضت   من وجوه النبى وجها نضيرا

يتبع — احمد محرم

كفر الذبابة . . .

للاستاذ مصطفى صادق الرافعي

قال كليلة وهو يعظ دمنة ويحذره ويقضى حق الله فيه ، وكان دمنة قد داخله الغرور وزهاء النصر ، وظهر منه الجفاء والغلظة، واتى الثعالب من زيغه والحادة عنتا شديدا :

. . . واعلم يا دمنة ان ما زعمته من رأيك تاما لايعتريه النقص ، هو بعينه الناقص الذى لم يتم ، والغرور الذى تثبت به ان رأيك صحيح دون الاراء ، لعله هو يثبت أن غير رأيك فى الاراء هو الصحيح .

ولو كان الامر على ما يتخيل كل ذى خيال لصدق كل انسان فيما يزعم ، ولو صدق كل انسان لكذب كل انسان ، وانما يدفع الله الناس بعضهم ببعض ، ليجيء حق الجميع من الجميع ، ويبدو الصغير من الخطا صغيرا فلا يكبر ، ويثبت الكبير من الصواب على موضعه فلا ينتقص ، ويصح الصحيح ما دامت الشهادة له ، ويفسد الفاسد ما دامت الشهادة عليه , وما مثل هذا الامثل الارنب والعلماء

قال دمنة وكيف كان ذلك ؟

قال : زعموا ان ارنبا سمعت العلماء يتكلمون في مصير هذه الدنيا ، ومتى يأذن الله بانقراضها وكيف تكون القارعة ؛ فقالوا : ان في النجوم نجوما مذنبة لو التف ذنب احدها على جرم ارضنا هذه لطارت هواء كانها نفخة النافخ ، بل اضعف منها كانها زفرة مريض ؛ فقالت الارنب : ما اجهلكم ايها العلماء ! قد والله خرفتم وتكذبتم ، ولاتزال الارض بخير مع ذوات الاذناب ، والدليل على جهلكم هذا . — قالوا : وارتهم ذنبها.. !

قال كليلة : وكم من مغرور ينزل نفسه من الانبياء منزلة هذه الارنب من اولئك العلماء فيقول « كذبوا وصدقت انا ، وأخطاوا جميعا واصبت والتبس عليهم وانكشف لي، وهم زعموا وانا المستيقن ثم لا دليل له الا مثل دليل الارنب الحرقاء من هنة تتحرك في ذنبها ، وكان يقال : انه لايجاهر بالكفر فى قوم الا رجل هان عليهم فلم يعبأوا به فهو الاذل المستضعف ؛ او رجل هانوا عليه فلم يعبأ بهم فهو الاعز الطاغية ، ذاك لايخشونه فيدعونه انفسه وعليه شهادة حمقه ، وهذا يخشونه فيتركون معارضته وعليه شهادة ظلمه ؛ وما شر من هذا الا هذا ، وقالت العلماء : ان كنت حاكما تشنق من يخالفك فى الرأى ؛ فليس فى رأسك الا عقل اسمه الحبل ، وان كنت تقتل من ينكر عليك الخطأ ، فليس لك الا عقل اسمه الحديد ، وان كنت تحبس من يعارضك بالنظر ؛ ففيك عقل اسمه الجدار ، اما ان كنت تناظر وتجادل وتقنع وتقتنع وتدعو الناس على بصيرة ولا تاخذهم بالعمى ففيك العقل الذى اسمه العقل .

* * * *

قال كليلة : وانا يا دمنة ؛ فلو كنت قائدا مطاعا واميرا متبعا لايعصى لي امر ولايرد علي راي ولاينكر منى ما ينكر من المخلوق اذا أخطأ ولا يقال لي دائما الا احدى الكلمتين : أصبت اصبت، ولايلقانى احد من قومي بالكلمة الاخرى رهبة من سخطى رهبة الجبناء او رغبة في رضاي رغبة المنافقين وزعموا انهم على ذلك قد خاص لي باطنهم جميعا وصحت نياتهم كلها ؛ فلو كنت وكانوا على هذا لأحالنى نقصهم الى نقص العقل بعد كماله ، وردتنى فسولتهم الى فسولة الراي بعد جودته ، فاخلق بى ان اعتبر وضعهم اياي في موضع الالهة هو انزالهم اياي في منزلة الشياطين ، والا كنت حقيقيا ان يصيبنى ما اصاب العنز التى زعموا لها انها انثى الفيل . . .

يتبع

الرسالة

المشكلة الحبشية

في مختلف ادوارها

نبذة تاريخية عنها

لقد ظهرت المشكلة الحبشية الى عالم الوجود بمظهر جدى على اثر الحادثة التى وقعت في ٥ ديسامبر ١٩٣٤ على الحدود القائمة بين الصومال الايطالي والحبشة والصومال البريطاني . فان لجنة مختلطة من الانكليز والاحباش وصلت في آخر نفامبر الى منطقة (وال وال) بقصد تعيين الحدود الانكليزية الحبشية فصادفت على آبار وال وال التى تبعد ٤٠٠ كيلو ميتر عن الاوقيانوس الهندى قوة من الايطاليين منعتها من القيام بمهمتها في تلك الجهة بحجة انها داخلة في ضمن الحدود الايطالية .

وعاد اعضاء اللجنة ادراجهم ، ولكن قوة من الحرس الذى كان معهم بقيت في المنطقة التى كانت تعدها حكومة اديس ابابا داخلة في ضمن الحدود الحبشية ، ومضت على ذلك بضعة ايام فلما جاء يوم ٥ ديسامبر وقعت معركة عنيفة بين الايطاليين والاحباش اسفرت عن عدد كبير من القتلى والجرحى .

وبادرت الحكومتان على اثر ذلك الى تبادل مذكرات الاحتجاج والقت كل منهما تبعة الحادثة على الاخرى ، فطلبت الحبشة في مذكرتها ٩ ديسامبر الالتجاء الى التحكيم ورفضت ايطاليا الطلب ، واصرت على التعويض والاعتذار .

وفي ١٤ ديسامبر ارسلت حكومة اديس ابابا مذكرة الى عصبة الامم لفتت انظار المجلس الى خطورة الحالة ، ولكنها لم تعين المادة التى تريد الاستناد اليها في مراجعة العصبة ، وفي مثل هذه الحالة تقضى احكام العهد على الحكومتين المتنازعتين ببسط وجهات نظرها للمجلس .

وفي ١٨ ديسامبر ابلغت الحكومة الحبشية عصبة الامم الاسباب التى تثبت مسئولية ايطاليا عن حادثة وال وال بقولها ان ءابار وال وال واقعة في داخل الاراضى الحبشية لان معاهدة ١٦ مايو سنة ١٩٠٨ تركت للحبشة كل مقاطعة « اوجادين » التى تقع وال وال فى وسطها . .

وقالت ايطاليا في مذكرتها الى عصبة الامم المؤرخة في ٢٤ ديسامبر : ان حادثة وال وال نشأت عن اعتداء الاحباش على الايطاليين لان القائد الايطالي لم يكن لديه اقل سبب يحمله على محاولة التقدم فى منطقة لم تعين حدودها ولا تزال موضع خلاف بين ايطاليا والحبشة .

ثم قالت ايطاليا في مذكرتها هذه ان الحدود لم تعين بعد معاهدة سنة ١٩٠٨ بين الحبشة والصومال الايطالي بسبب الصعوبات التى كانت تقيمها الحبشة على الدوام . على ان ايطاليا مستعدة الآن للنظر فى تعيين هذه الحدود بشرط ان تنال من الحبشة الترضية والتعويضات التى طلبتها عن حادثة وال وال .

وفي اواخر ديسامبر ابلغت حكومة اديس ابابا عصبة الامم ان القوات الايطاليا تتقدم في داخل بلادها وقد اصبحت تهدد بلدة « جرلوجبى » فلما سئلت ايطاليا عن ذلك نفته نفيا باتا ؛ ولكنها قالت ان الطيارات الايطالية تحلق في سماء تلك المنطقة للكشف لان القوات الحبشية تحتشد فيها بقصد الهجوم على الايطاليين .

وفي ٣ يناير سنة ١٩٣٥ تلقت عصبة الامم من وزارة الخارجية الحبشية مذكرة تفيد ان الايطاليين هاجموا « جرلوجبي » بقوة كبيرة . وقد طلبت فى مذكرتها هذه ان تتخذ عصبة الامم جميع التدابير اللازمة لتامين السلم وفاقا للمادة ١١ من عهد عصبة الامم .

وبناء على هذا الطلب نظر المجلس فى المشكلة الحبشية . للمرة الاولى فى وسط يناير ، وقد كان ذلك على اثر المفاوضات التى دارت بين فرنسا وايطاليا وادت الى توسيع الحدود الايطالية على حساب المستعمرات الفرنساوية وتقريبها من حدود الحبشة .

وقد رأى مجلس العصبة حينئذ ان خير ما يستطيع ان يفعله هو تاجيل المناقشة فى الموضوع وافساح السبل لمفاوضات مباشرة بين حكومة روما واديس ابابا . وقد اقرت ايطاليا والحبشة هذه الخطة وتعهدت كل منهما بان تتخذ التدابير اللازمة لمنع وقوع حوادث جديدة على الحدود .

ولكن وقعت على رغم هذا العهد فى ٢٩ يناير مصادمة عنيفة بين الايطاليين والاحباش بجوار مخفر « فدوب » الايطالي فاحتجت ايطاليا بشدة على ذلك وقابلتها الحبشة بمثل احتجاجها لان كلا منهما القت تبعة هذه المصادمة على عاتق الاخرى .

وظهرت المشكلة بمظهرها الخطير ابتداء من ذلك التاريخ ففى ١١ فبراير اعلنت الحكومة الايطالية تعبئة فرقتين من الجند : الفرقة التاسعة عشر والفرقة التاسعة والعشرين . ودعت مواليد سنة ١٩١١ الى حمل السلاح ، ولكنها اعلنت انها لا تتوخى من هذه التعبئة غاية استعمارية ، بل تريد الدفاع عن سلامة املاكها في افريقيا الشرقية ودعم المفاوضات السياسية بمظاهرة عسكرية على ان الراي العام قابل هذا التصريح الايطالي بكثير من التحفظ وظهر له شبح الحرب بين ايطاليا والحبشة باجلى مظاهره منذ ذلك الحين .

وهنا بدأت السياسة الدولية تتدخل فى الموضوع فالحرب بين ايطاليا والحبشة معناها القضاء على جمعية الامم ، والقضاء على جمعية الامم يؤدى الى نقض جميع العهود والمواثيق التى عقدت في ظل العصبة وقام عليها صرح السلام العام .

الاهرام

الى السادة المشتركين

لقد طال الامد على السادة المشتركين الذين لم يؤدوا معلوم اشتراكهم في هذه السنة — وهم كغيرهم يعلمون ان المال قوام الاعمال وانه لا تصل الجريدة اليهم الا بعد ما تجتاز ايد كثيرة ، وتتخطى معامل واجهزة وجهودا كبيرة والكل يطلب بالحاح مبالغ طائلة من المصاريف .

فننبه هؤلاء السادة المشتركين ان يبادروا الى اداء واجبهم ونحن نوجه اليهم صحبة البريد وصولات الاشتراك رغما عما في ذلك من تحمل مصاريف فالرجاء ان ينتبهوا اليها فلا يرجعوها فيحملونا اثقالا مع اثقال .



وصنائعهم لاني لا احب ان اكون عبدا لهم ولا اسيرا في ايديهم .

وآخر ما اقول اني افضل ان اعيش ممقوتا مرذولا عند الناس على ان اعيش ذليلا مستعبدا لهم .

لا احب ان ارتفع ارتفاع الزيزفون والسرو اذا كانت اليد التى ترفعني غير يدي وحسبي من الرفعة والشرف ان انال منهما نصيبي في العالم على قدر ما تسمح قوتي ومواهبي لا ازيد على ذلك شيئا .

اريد ان اربي نفسي على عزة النفس ، فالرياء والنفاق والدس والتماس العيش بالوسائل المقبوحة المرذولة انما منشؤها الشعور بالعجز ، والاستقلال الكشبي .

ربما اكون مغاليا في ذلك ولكن مادعاني الى المغالاة في المعاداة الا مغالاتكم معشر المتكلفين والمتأنقين في المصادقة والموالاة وتصنعكم في اجتذاب الخلان والاصدقاء .

وما بغض الي التوادد والتحابب الا بغضي لتلك الابتسامات الباردة الثقيلة التى تنفرج عنها شفاهكم كلما قابلتم صديقا او عدوا شريفا او وضيعا كريما او لئيما حتى اصبحت لا احب شيئا في العالم حبي ابغض الناس الي و لا اكره شيئا كرهي لحبهم لي و توددهم الي .

هذا هو عيبي الوحيد ، لكنه عيب يعجبني جدا و يلذ لي كثيرا ، ولا يستطيع احد أن يدرك مقدار ما اجد من اللذة والغبطة في نفسي عند ما اسير في طريقي فاراه مملوءا بنظرات البغض ملتهبا بنيران الحقد والحسد وارى نفسي محاطا بنطاق محكم من قلوب الساخطين والناقمين ، اما الشتائم التى اسمعها واللعنات التى تصب الي فهي اشبه الاشياء عندي بذلك البرد المتساقط الذي يتناثر من الجو على ردائي ثم يتزلق الى الارض فادوسه بقدمي .

ان الصداقة الباردة المتفككة التى يسعى وراءها الناس أشبه شيء بالباقات اللينة التى تتموج حول الاعناق فتتموج الاعناق بتموجها فهي وان كانت لينة مرنة و لكن ليس لها قوام و لا جمال .

اما العداوة فهي الدرع الحديدية الصلبة التي تدور بالجسم فتحفظ كيانه وقوته وتمنعه من ان يضعف أو ان يخور ، و كل عدو جديد هو حلقة جديدة في تلك الدروع القوية المتينة

ارى نفسي تنجذب الى انواع الفضيلة من شجاعة وشهامة وكرم وامانة و وفاء وسماحة ونزاهة واقدام وشمم وصدق وصبر وحلم واعتصام بالحق .

و ينفر طبعي مما تجمعه الرذيلة من دناءة و جبن وخيانة وغدر و جهل و حمق وفحش وفسق وتضليل و بهتان وتمويه و بطلان وغش و تدليس وافك و كذب ونفاق وخداع وحسد وحقد ، و بالاختصار كل ما يغضب الله و رسوله .

اللواء احمد قطين

هل الوحدة العربية

حلم بعيد التحقيق ؟

فكرة الوحدة العربية ليست خرافة بل هي حقيقة مودعة في النفوس منذ اجيال

في الحديث الذى ادلى به فخامة العميد للصحافة المصرية عند ما قيل لفخامته ان انشاء ملكية سورية يتقدم بقضية الوحدة العربية خطوة كبيرة الى الامام اجاب :

« ان الوطنيين السوريين غير متفقي الراي في هذا الموضوع ثم ان الوحدة حلم غير قابل للتحقيق وانه خرافة ! »

نحن لانجادل فخامته بصدد الملكية و لا نناقشه بموقف الوطنيين ازاء شكل الحكم الحاضر الذى اقرته الجمعية التأسيسية و كانوا هم اكثريتها الساحقة و لا نبدي او نعيد فيها اذا كان هؤلاء متفقين او غير متفقين في هذا الموضوع لاننا لا ندري و لا غيرنا يدري ما هي نوايا الوطنيين الحقيقية الا اذا اظهرت سجلات جلساتهم الرسمية مكنوناتهم الى الوجود واضحة جلية .

والذي نريد بحثه هنا هو : هل قضية الوحدة العربية حلم غير قابل للتحقيق و بعبارة اخرى حديث خرافة او انها حقيقة واقعة ؟

ان من يتتبع مجرى الحوادث الواقعة و ينظر اليها بتجرد و بعين سليمة يتضح لديه ان العرب خطوا باجمعهم خطوات واسعة نحو الغاية المثلى التي وضعوها نصب اعينهم ونعني بها توحيد قواهم وضم صفوفهم تحت راية واحدة وكلمة واحدة وشخص واحد اي نعم بزعامة شخص واحد ان عاجلا او آجلا مهما قام في طريقهم من عقبات و مهما حيل بينهم و بين تحقيق الوحدة العربية الكبرى .

والامثال كثيرة و هي ليست بعيدة عن متناول اللمس فهي في المملكة السعودية العربية بالنهضة الوثابة الكبرى كما هي في اليمن الذي يتحفز للوثوب و هي في العراق الغني بتضامنه و مراميه الاستقلالية العظمى كما هي في مصر منارة الدعوة العربية المخلصة و هي في سوريا الطبيعية برقيها وثقافتها ونظامها و بتبوئها مكان القلب النابض من العرب وهدف اماني الوطنيين المخلصين .

ان الامثال على ان الوحدة العربية ليست حلما وانها حقيقة واقعة يقترب موعد تحققها يوما فيوما ظاهرة واضحة تبرهن على ذاتها بذاتها بوحدة شعور البلاد العربية المشترك الذى يغمرها كلها و وحدة لغتها الفياضة بالاتحاد والوئام و وحدة الغاية السامية التى اشترك العرب كلهم فيها وضحوا لاجلها بالشهداء الابرار الغر الميامين وقاموا بثوراتهم المضرية مستميتين في سبيلها و لايزالون هم هم كذلك ولن ينفكوا حتى تتحقق الامنية و لو بعد حين .

ان عددا كبيرا من مشاهير كتاب فرنسا واوربا و في مقدمتهم العلماء المستشرقون يدركون قوة الحركة العربية في سبيل الوحدة العامة وانها تشتد آنا فآنا وقيمة روح هذه الحركة على الخصوص في العاصمة الاموية و يؤكدون ان ما يحدث من النزوع الى الاستقلال في المستعمرات العربية ليس هو الا صدى للاصوات الوطنية التي ترتفع في سماء سوريا و عاصمتها حاملة شعار التضحية العربية .

ان فكرة الوحدة العربية لم يخلقها الكولونيل لورانس و لا غيره بل خلقتها النفوس العربية الابية الشاعرة التى تعمل وستظل تعمل الى استعادة المجد القديم مهما كلف الامر من التضحيات .

ولقد كان يمكن القول ان الوحدة العربية حلم بعيد التحقيق او هي خرافة منذ اجيال عند ما كانت فكرتها لاتتعدى الافكار والالسنة اما بعد ان زرعت الفكرة في اطيب الترب ونبتت اينعت الاثمار وصارت في ربيعها مزدهرة عطرة تختفي تحتها اشهى ثمرات قارب موعد اكلها للمجاهدين الابرار ، اما بعد ذلك فالوحدة العربية تبدو محققة مهما طال عليها الزمن و ما ضاع حق وراءه طالب

الزهرة « عربي »

عصر القوميات

بمناسبة صدور كتاب (عربي المستقبل)

لعبد الرزاق الحصان ببغداد

نحن نعيش في عصر القوميات ، هذه القوميات التي تتصارع وتتنازع البقاء مثل الامواج في يم مضطرب فما سامتها على غيره واكتسح ما في طريقه لقي ذكره وارتفع شأوه وما تلاشى منها لاول وهلة فذلك آخر عهده بالحياة ، وذلك الذي يبقى على صفحات الاجيال شيئا مذكورا

كل عنصر يابى بعنصره ويفضله على غيره حتى الزنوج في مجاهل افريقيا يرون انفسهم الصفوة المختارة من البشر ليس عليهم في ذلك من تثريب فمن هو الذي يقر بما في نفسه من الضعة ؟ ومن هو الذي يعترف بما فيه من مثالب ؟

ولقد جاء في الانباء العالمية الاخيرة ان « ادولف هتلر » جعل للجنس الآري من الامتيازات والخصائص ما ليس لسواه وفضله على غيره واطلق لمن ينتمي اليه الحرية الكاملة في ما يختار من مهنة او منصب نابذا جميع الاجناس الاخرى على السواء وهذا « موسوليني » قبله يصطفي الجنس الايطالي وينزع في سياسته الى « الرومانية العتيقة » وهذه الشعوب البريطانية لا يزال الشعب « الانجلوسكسوني » منها يقبض على مقاليد الحكم ويختص نفسه بالسيطرة والنفوذ . هذا في امم الغرب ! اما امم الشرق فهذا « مصطفى كمال » يحجر على الاجانب حريتهم الطليقة و يتملص من كل قومية غير تركية ليخلص الى تركيته العريقة في القدم .

و هناك غير هذا ما لا يحصره العد ولا يحيط به الوصف فلقد بطلت النظرية القائلة « بالجامعة الانسانية » وظهر فسادها ذلك لانها سفسطة لا يقبلها العقل ولا يدعو اليها عاقل .

بين هذه الاصوات العديدة التى تدوي في الفضاء الشاسع يجب ان نسمع صوت « العروبة » رنانا قويا يشق الجو و ياخذ طريقه بين الاصوات ينتهي الى مكانه المشهود . فمن احق بالفخر واجدر بتبوأ المكانة السامية من « العرب » ؟ ان امة قال الله صدق قيله فيها « كنتم خير امة اخرجت للناس » يجب ان تحتفظ بمركزها حق الاحتفاظ وتعرف وظيفتها حق المعرفة فتأخذ مالها كاملا وتؤدي ما عليها وافيا وتقوم بما نيط به كاهلها العتيد من واجب شريف و دعوة سامية الى الحضارة والى طريق الخير وسبل الرشاد .

ذلك لانها بمثابة القلب الحي الذي ينبض بالحياة و يوزع الدم و يفيض بالاحساسات ويختلج بالعواطف . فلقد وأد العرب انفسهم في الجاهلية ولكنهم احيوها في الاسلام حياة ما تزال تشرق بالنور وتبعث الهدى وتدعو الى الاعجاب والاكبار ولقد وأد العرب انفسهم ايضا في العصور الاخيرة فيجب اذن ان يحيوها في حاضرهم ومستقبلهم ويجب ان يفهموا كيف يتجهون للحياة ؟ وكيف يسعدون بها ؟ وكيف تبقى لهم ؟

العرب من اقدم الامم السامية التي عرفها التاريخ واتصلت بها الشعوب وهذه التواريخ تفيض بانباء هجراتهم الى الامم المجاورة فيما قبل التاريخ وفي كتابي « اتجاه الموجات البشرية في جزيرة العرب » لمحب الدين الخطيب و « العلم الاسلامي » لعمر رضا كحالة ، مرجع وافٍ لمن اراد ان يعرف احوال العرب وتقلب الزمان بهم و دولاتهم وشعوبهم ونزوحهم الى الاصياف وركوبهم للبحار واشتغالهم بالتجارة والملاحة — قبل التاريخ — وهذا بين يدينا كتاب « عربي المستقبل » لمؤلفه الكاتب العراقي النبيل عبد الرزاق الحصان ، والكتاب وان كان صغير الحجم غير انه جليل المغزى عظيم الخطر يفيض بالروح القوية والآراء الناضجة التي تسعدها العقلية المستوعبة ويباركها المرمى الشريف ، و هذا هو الصوت المحبوب الذي قلت انه يجب ان نسمعه بين مئات الاصوات القومية ولقد اسمعنا الاستاذ « عبد الرزاق » واسمع العالم اياه وكان له دوي هائل وما انفك العراق مأرزا امينا من مآرز العروبة المجيدة ، وما زال مشهورا بحدبه عليها وذيادة عنها وافتخاره بها ولكنك « ايها العربي » لا تدري من انت ؟ والذي يهمنا ان تكون تدري من انت ؟ بل المشكلة العالمية متوقفة على ان تكون تدري من انت ؟ ولكن كيف اجعلك تدري من انت ؟ بل كيف اصيرك لان تعرف من انت ؟ وانت لا تعرف نفسك والخلاف « ايها العربي » بين ان تكون تدري او لاتدري ؟

صوت الحجاز

الخلاف الطلياني الحبشي

جنيف — بعد الحصول على موافقة السنيور موسوليني فيما يتعلق بمشروع الحل الذى وقعت المذاكرات بشانه بين م . م لافال وايدن منذ يوم الثلاثاء القارط اقتبل الوزيران الفرنساوي والانكليزي وزير الحبشة م . تيكلي هواريات وابلغاه بصورة رسمية نص الوثيقة ونظرا لاهمية القضية فقد طلب النائب المفوض الحبشي استشارة حكومته و لهذا تاخر عقد الاجتماع العمومي الذى تعين وقوعه في المساء وورد من لندرة ان اخبار مدينة جنيف التى وصلت الى عاصمة اديس ابابا بواسطة التلغراف اللاسلكي قد تلقوها بمزيد الكدر واستياء حسبما ذكره مراسل جريدة التيمس الانكليزية

وقد قال الاكثر حماسة في العاصمة الحبشية ان الحبشة مغدورة وقد اطردت خارج مركزها امام جمعية الامم .

وهناك في العاصمة الحبشية فكرة معتدلة ما زالت ترى في المستقبل خيرا وتنظر للامور نظر الاعتدال .

وورد من اديس ابابا ان الحكومة الحبشية اتصلت بنص قرار جنيف وارسلت جوابها من غير اجل ولها الاعتقاد التام في تسوية المشكل بالطرق السلمية .

و ذكرت وكالة روتر ان النجاشي صرح بانه اصدر التعليمات اللازمة لنائبه في جنيف ليقبل الاقتراحات التى يقدمها م ايدن ولافال و لما قبلت الحكومة الحبشية بالمشروع دعى مجلس العصبة للاجتماع في مساء اليوم نفسه و قبل افتراق مجلس العصبة تقرر نهائيا ما ياتي :

اولا — استئناف الاعمال الصلحية

ثانيا — الاجتماع من جديد في يوم ٤ سبتمبر وسيعقد اجتماع ثلاثي في باريس بعد اسبوعين للوصول الى حل سلمي للقضية .

وورد من رومة ان جريدة (البوبلو ديطاليا) نشرت في عددها الصادر في يوم ٣ الجاري فصلا شبيها بالرسمي قالت فيه ان ايطاليا تعتبر من اعز اصدقائها كل من اظهرت اثناء المشكل الطلياني الحبشي انعطافها نحوها كما انها لاتنسى ابدا موقف الاخرين ، وقد اعتبروا هذا الفصل كجواب على الخطاب الذى فاه به السير صمويل هور في مجلس النواب البريطاني .

وورد من لندرة ان تعاليق الصحف الانكليزية على الاتفاق الذى وقع انعقاده في جنيف كانت مختلفة المشارب ، والظاهر انه احدث امتعاضا شديدا في اوساط اقصى اليمين و كذلك في صف المعارضة الحرة والشغالين ، ففي اليمين راوا في هذا الاتفاق انحطاطا في نفوذ م . ايدن و في الشمال راوا فيه انحطاطا في نفوذ الوزير البريطاني و في قيمة جمعية الامم نفسها .

وورد من نيويورك ان حارة هارلم التي يتجاوز عدد سكانها ٣٠٠ الف نسمة من الزنوج قد اصبحت يوم ٤ الجاري مرسحا لاكبر مظاهرة وقعت لحد الآن لفائدة الدولة الحبشية وقد تنقلت المواكب الضخمة من المتظاهرين في شوارع المدينة حاملين الاعلام والالواح المكتوبة ، و في الوقت نفسه وقعت مظاهرة مثلها في نيويورك العاصمة كان المشاركون فيها كلهم من البيض وقد وقعت المظاهرتان تحت اشراف الجمعية الاميركانية ضد الحرب والفاشيستية و يقدرون عدد المشاركين في المظاهرتين بربع مليون نسمة (٢٥٠ الف)

بينما جميع هذه الحوادث تجري اذا بايطاليا ما زالت مستمرة على ارسال الجنود والمعدات الحربية الى افريقيا الشرقية .

الزهرة

اغرب ما يسمع في عالم

الاختراعات

لندرة — اخترع الخبراء في وزارة الطيران البريطانية طيارة غريبة في بابها لاتشبه الطيارات الاخرى في شيء اذ انها يديرها جسم انسان ميكانيكي تطير في كل جهة وطبقة من جهات الجو وطبقاته بسرعة فائقة ثم ترجع الى الارض دون ان يكون فيها قائد يديرها .

لقد مضت العشرة اعوام الاخيرة واصحاب العقول الجبارة يجدون و يكدحون الفكر من اجل اتمام هذا الاختراع الى ان انكشف لهم السر ونجحوا نجاحا باهرا .

ان الطيارة الجديدة يمكنها ان تحلق في طبقات الجو في ارتفاع عشرة آلاف قدم وتهبط من الفضاء دون ان يكون فيها اي انسان .

وقد اجريت التجارب الاخيرة لامتحان الاختراع فطارت الطيارة الى مسافة عشرة اميال عن المحطة التى تدار بواسطة الالات اللاسلكية و هي تجهز في مدة الحرب بقنابل ذات اجنحة تطير مسافة مئات من الاميال دون قائد ثم تنقض بالغازات السامة والمفرقعات على المدن ومواضع ازدحام الناس ، وسيكون معدل سرعة هذه الطيارة الجديدة نحو الف او الف و مائتي كيلو ميتر في الساعة الواحدة و يؤملون ان تزداد السرعة في المستقبل الى خمسة آلاف ميل و عندئذ يمكن السفر من لندرة الى نيويورك في ساعة واحدة .

فالحقيقة ان نجاح هذه الطيارة من شأنه احداث ثورة علمية في عالم الطيران و ربما قلبت الانظمة المتعارفة الآن راسا على عقب . اه

اعلان

ان المسمى قاسم بن بلعديس يريد بيع جنان له ببلدة بريان بواد الحنية (مجمول) كامل ليس فيه شريك وقطعة ارض للحرث معه مائة وخمسة وخمسون نخلة واربعة وستون شجرة مابين العنب والكرم والقارص والمشماش والسفرجل والرمان والحاسي فيه الماء كثير « وروارة » ويشرب ماء السيل من جميع الاودية ومن الشعبة . والبيع يكون فيه الحاضر والغايب ابتداء البيع من اول ماي الى آخر اكتوبر ١٩٣٥ ومن اراد الشراء فايقصد باش عادل محكمة بريان

IMPRIMERIE EL-ARABIA

70, Rue Rovigo LGER

DIRECTEUR-GÉRANT

Aboulyakdan Hadj Brahim

اعلان

احدث السيد عيسى بن يحي بن قاسم ببلدة الاصنام « الشلف » معملا جديدا لصنع الخل الاسلامي الطاهر من الغدر والغش .

ويوجد عنده عسل النحل الجيد الصافي وقفاف الدوم يبيع . بالجملة والتفصيل . والوسق الى الخارج مع السرعة والاتقان والامان . فمن رغب فى اقتناء شيئا فليكاتبه بعنوانه الخاص :

Aïssa ben Yahia ben Kassem

Négociant à ORL ANSVILLE - Téléphone 1.05

٨١٥

السنة الاولى عدد ٣٩

ثمن النسخة ٥٠ صانتيما

N° 39

PRÉFECTURE D'ALGER
DÉPOT LÉGAL

الادارة

مديرها وصاحب امتيازها

ابو اليقظان

ابراهيم بن الحاج عيسى

نهج روفيقو عدد ٧٠ بالجزائر

DIRECTEUR GÉRANT
ABOULYAKDAN HADJ BRAHIM
70, Rue Rovigo, 70 — ALGER



Journal "EL-OUMA"

قيمة الاشتراك

في القطر الجزائري عن خمسين عددا	٤٠ فرنكا
عن خمسة وعشرين عددا	٢٥ »
في تونس والمغرب وطرابلس » »	٤٥ »
عن نصف سنة » »	٣٠
في سائر الاقطار » »	٥٠ »

الاعلانات

يتفق في شانها مع الادارة

Chèques Postaux 84-30
TÉLÉPHONE : 31-60

الجزائر — يوم الثلاثاء ٢٧ جمادى الالى ١٣٥٤ — جريدة عربية تصدر كل يوم الثلاثاء — الموافق ٢٧ اوت ١٩٣٥

من هم حماة الدين ومن هم الخاذلوه ؟ لن يهلك امرء عرف قدره : اذا اردنا ان نكون رجالا يجب علينا ان نعتنى باطفالنا : خيبة مؤتمر باريس وبقاء الحكم في الخلاف الطلياني الحبشي للسيف ! نهضة مسلمي الحبشة . ماشان النسأ المسلمات في المعسكر الايطالي ؟ القرآن يسود العالم

من هم حماة الدين

ومن هم الخاذلوه ؟

قد يعجب القارىء النبيه من هذا السؤال البسيط ويزداد اوضوح جوابه اقل من ان يجعل موضوعا لمقال ينشر في جريدة سيارة يشغل فيها فراغا كبيرا ، ولكن سرعان ما يزول عنه هذا العجب اذا تذكر ان حوله اناسا غشيهم من ظلام الجهل ما غشيهم وخيمت عليهم الغباوة والبساطة وفقدوا العقل الذى به يرشدون ويهتدون ليس لهم من العلم ما يميزون به بين ما يضرهم وما ينفعهم ولا من حصافة الراي واصالته ما يعصمهم من المهالك وينجيهم من المعاطب ولا من نور العقل ما يهديهم سواء السبيل فعموا عن البديهيات وضلوا عن الضروريات .

فليس بيدع ان يتناول كاتب قلمه ، او يعتلي خطيب منصته ليوضح لهؤلاء ما هو اوضح من الشمس واجلى من النهار واسطع من البدر فى كبد السماء ؛ وليس برشيد من يهمل ارشاد هؤلاء ويدعهم فى ضلالهم يتخبطون اعتمادا على وضوح الطريق وجلائه وخوفا من ان ينكر عليه الكلام في امر معلوم ومدرك بالضرورة ما دام في الامة ضالون ومضلون على علم وعلى غير علم .

ان اعظم نكبة تنكب به امة أن تصاب في عقولها فتتوقف عن اداء وظيفتها من التمييز بين النافع والضار والحق والباطل فترى حسنا ما ليس بالحسن تستسمن ذا ورم وتستورم ذا سمن . ما اعظم بلاء هذه الامة ، وما اشد محنتها ، وما اشق مهمة يضطلع بها مرشدوها ، ومصلحوها ، ان ذلك لمن عزم الامور .

يقوم مصلح بما افترضه الله عليه من نصرة الدين ، والذود عن حياضه ، واعلاء كلمة الله ، ومن الامر بالمعروف ؛ والنهي عن المنكر ؛ واحياء ماانذثر من السنن ، واماتة ما انتشر من البدع ، ومن تعليم الجهال امر دينهم ؛ ومصالح دنياهم ، ويقف بالمرصاد لكل من يتصدى لمحاربة الدين ، او افساده ؛ او تعكير صفوه في الاحداث فيه ، او ايذاء من ينتمى اليه ؛ وينتصر له ، مضحيا في سبيله كل عزيز يملكه ، محتقرا فيه كل اذى يصيبه ؛ وما كان قيامه هذا الا اجابة لداعي الله ، وايثارا لحب الله ورسوله على كل محبوب من شهوات الدنيا ، ثم لا يكون هذا المصلح فى نظر البعض — وما اكثرهم — الا مفسدا ، مفتنا ، عدوا للدين ؛ وخاذلا له ، ولا يكون جهاده وتضحياته الا فسادا وهدما للدين واضلالا للعباد ، وقطعا لما امر الله به ان يوصل ، فيقصرون جهودهم على محاربته بكل حيلة يستطيعونها ويحذرون الناس من الاصغاء اليه ، والاتصال به ، لانه بزعمهم خطر ونكبة عليهم ، وعلى دينهم ، ويصورونه آفة مبيدة ، وفسادا مجسما ، ومرضا معديا ، يجب الفرار منه ، وما اكثر من يجيب دعوتهم ، من السذج ؛ والبسطاء ، والاغرار ؛ والمغفلين .

وياتي مفسد بكل ما نهى الله عنه من ضروب الفساد في الارض ، فينغمس في حمأة الفجور ؛ والفسوق ، مقترفا لما ينكره الدين ، وينفر منه العقل من ايقاد نار الفتنة بين الآمنين ، واحداث الشقاق بين المتآخين ، والسعاية بالعاملين المخلصين ، ونهش اعراض الابرياء ، فيهلك الحرث والنسل بجرائمه وموبقاته ، ثم لا يكون في اعتقاد اولئك الا المصلح والمتقي الفريد ؛ الذى ينصر الدين ، ويناضل عنه ويذود عن حماه ، ويجاهد في سبيله بماله ونفسه ، ويرد عنه عادية المعتدين عليه من المبتدعين الذين انتحلوا لانفسهم لقب الصالحين ، فهو الملجأ الامين والحصن الحصين ، والعاقل الرصين ، والداعى الى الصراط السوي والحق المبين ، فتجب اجابة دعوته والالتجاء اليه ؛ والانضواء تحت علمه ، وتلقى كلامه بالرضى والقبول ؛ وما اكثر من يتهافت عليهم من المغفلين ، ومن ينصاع لاراجيفهم ، واختلاقاتهم من البسطاء ، وما اجدر بالعاقل ان يرثى لهذه الامة المسكينة وينشد :

فيا موت زر ان الحياة ذميمة
ويا نفس جدى ان دهرك هازل

* * *

ايها الانسان العاقل — ان الله لم يمنحك هذا العقل الذى هو مناط التكليف ، ولم يميزك به عن الحيوان الاعجم ، الا ليقيم عليك الحجة به فيما حملك من امانة التكليف ، بعد ان اهداك النجدين ؛ وبين لك الرشد من الغي ؛ فلا تكفرن بهذه النعمة العظمى — نعمة العقل — باهمال النظر بها ؛ واستعمالها فيما خلقت له ، ففي استطاعتك اذا انت احسنت استعمالها وانعمت النظر فيما يعرض عليك ان تصدر حكمك صحيحا عليه بانه حق او باطل ، نافع او ضار ، صالح او فاسد ، ثم تاخذ — ان رزقت التوفيق والانصاف — بما يتراءى لك من حق ، او نفع ، او صلاح ، فلا تلمسن هذا النور ، — نور العقل — بدنيء الاغراض ؛ وخسيس الشهوات وظلام الاهواء ، ولا يصدنك عن اتباع الحق والصلاح ، مغرض دجال ، او انتفاعى محتال ، او مفتن ضلال ، فانهم دعاة غي وفساد ؛ واقفون على ابواب جهنم يلقون فيها كل من اجابهم ، ولا تستصعب التمييز بين الخير والشر ؛ والهدى والضلال فالدين ايسر مما تظن ؛ وقواعده ابسط مما تتوهم ، ان هى الا ثلاثة امور : امر بان لك رشده فاتبعه ؛ وامر بان لك غيه فاجتنبه ؛ وامر اشكل عليك فرده الى الله ورسوله ، وقف فيه حتى يتبين لك حكمه وتعرف حقيقته . أفبعد هذا الوضوح والجلاء تنخدع لدسائس الانتفاعيين الذين يتخذونك سلما لاغراضهم السافلة ، وترتمي بين احضان الدجاجلة الذين يلبسون الحق بالباطل ، فيفتنونك عن دينك ويصدونك عن سبيل الله وانت تزعم انك عاقل مميز .

ايعجزك ان تستبين سبيل الرشد من سبيل الغي ؟ وان تفرق بين من يدعو الى الاول ويسلكه وبين من يدعو الى الثاني ويعتسفه ؟ أيكون الداعى الى الكتاب والسنة والى تحكيمها في كل ما اشكل على الناس من امر الدين والدنيا ، وحصر الاهتداء والاسترشاد فيهما — ضالا مبتدعا طاعنا في السلف الصالح ؛ ويكون المنكر على هذا الداعى المعارض لدعوته الساعى في احباط عمله بطرق اجرامية ، ومكائد شيطانية — هاديا ، مرشدا ، ذائدا عن حمى السلف ؟

أيكون الساعي فى فتح المدارس لتعليم علوم الكتاب والسنة ؛ وما يتصل بهما مما هو وسيلة اليهما ؛ ولا يقوم الدين الا به — ساعيا فى افساد الدين ؟ وفى اشغال المتعلمين بما لا يعنيهم ، او بما يضرهم ، ولا ينفعهم ؟ ويكون الساعى في اغلاق هذه المدارس ، باختلاق الاكاذيب ، والاراجيف ووصمها واصحابها بكل نقيصة وعار — ناصرا للدين منجيا للامة من الهلاك ؟

أيكون المحافظون لحدود الله الآمرون بالمعروف الناهون عن المنكر ، العاملون للمصالح العامة ؛ المتفانون في خدمة الامة ؛ باموالهم وانفسهم — مفسدين ، ودعاة فتنة وشقاق ؟ ويكون المنتهكون لمحارم الله ، والقواعد في البيوت واحلاسها ، المنزوون فى دورهم — اتقياء وزهادا ومصلحين ؟ وهم الذين اذا التمستهم في مجالس الاصلاح والمشاريع الخيرية ، فلم تسمع لهم حسيسا ولم تر لهم اثرا ، قيل لك انهم منكشون في بيوتهم قد اعتزلوا الحياة لانتشار الفساد ، وعموم البلاء ؛ والفتنة احتفاظا بدينهم ، وصونا له ان يمس باذى واذا التمستهم فى مجالس الشياطين المنعقدة لتدبير الفساد وبث الفتنة والشقاق ودس الدسائس للايقاع بالعاملين المصلحين وجدتهم في ابرز مكان فيها وافيتهم قادتها ؛ وفرسانها ؛ وخطباءها المصاقع .

وهكذا تنقلب الحقائق في نظر الكثيرين فيرون النور ظلاما والظلام نورا ، فيفرون من النور ولا يقعون الا في الظلام .

يعمى على المرء فى ايام محنته
حتى يرى حسنا ما ليس بالحسن

فاربأ ايها العاقل — بعقلك ان تسلبه وظيفة التمييز حتى في امثال هذه البديهيات فتحشر وفاقده من العجماوات فى صعيد واحد وتصبح وقد سلبت نفسك باختيارك اعظم ميزة خص الله بها الانسان وفضله بها على سائر الحيوان ؛ واربأ بنفسك ان تنزل بها الى هذا الحضيض السافل بانصياعك الى هذه العصابة من قطاع الطرق ؛ فتصبح فريسة يشبعون بها قرمهم الى لحوم الابرياء ؛ فاعتمد على نفسك واسترشد عقلك يهدك سواء السبيل ، اخذ الله بيدك وهداك .

سعيد

لن يهلك امرؤ عرف قدره

كنت اعتقد اني اذا اتخذت لنفسى مقياسا اقيس به الناس حتى اعلم عالمهم من جاهلهم وعاقلهم من غبيهم وصالحهم من طالحهم وكريمهم من لئيمهم وعدلهم من فاسقهم صرت من ذلك انسانا تعترف لي الانسانية بحق الوجود .

فلما القيت بنفسى في بحر هذه الحياة وتقاذفتني امواج التجارب ونزل علي شعاع ضئيل من اشعة الحقائق الغامضة ، ادركت ان اولى الناس بذلك المقياس لهو الشخص الذى ما زلت اتحدث عنه بلفظ « انا » فلن آمن على نفسي حتى اعرف قدر نفسى وما اصعب ذلك .

انا لا أكاد افهم ان نعمة انعم بها الله على احد هى اعظم واعود عليه من نعمة الخلاص من هذا الداء الكامن في كل نفس من نفوس بني البشر الا من عصمه الله ، اعنى داء الجهل بقدر النفس والتمادى في الغرور .

حضرت مرة محفلا — والمحافل ليست الا معارض للعقول — فابى احدهم الا ان يكون خطيب القوم ، وابى هؤلاء الا ان يروا فيه اكبر جان على الفن وعلى ارواح السامعين ، وابى الدهر الا ان يكون معه عليهم . فكانت مصيبة عامة فاز فيها الصابرون بالثواب الجزيل ، وذهب غيرهم ضحية السآمة والضجر . فلما كشف الله البلاء عن الجميع ؛ وانتهت الخطبة بطولها وعرضها فتنفس الناس الصعداء ! فلم يشك خطيبنا المصقع في نجاحه الباهر وحفظ مركزه الادبي الجليل .

في كل ناحية من نواحى هذه الحياة تجد من امثال ذلك الخطيب العدد العديد من كل متكلف دخيل ابت حماقته الجبارة الا ان يكون ملك الحمقى المغرورين ، فيلاقى الناس منهم من الاذى البالغ والعناء الشديد ما الله به عليم .

ومن مصائب الدهر الفادحة ان ترى بعينك رجلا هو من الجهل والغباوة بحيث لا يعلم معنى الجهل نفسه ؛ فيجهل انه جاهل ؛ ثم لا يرضى الا ان يعتبر نفسه زينة العمر ورحمة الله في العالمين ففي جنايته على الحق وعلى عقول البسطاء ، وفي وقوفك امام الماساة موقف من لا سبيل له الى الانقاذ

ماشاهده النساء المسلمات

في المعسكرات الايطالية ؟

احتجاج جمعية الشبان المسلمين

جاء في جريدة (الجهاد) الغراء ٤ جمادى الاولى بلسان مراسلها الفاضل في بور سعيد : ان باخرة ايطالية تحمل ٥٥٠ امرأة ما بين طرابلسيات وايطاليات ، ستصل الى بور سعيد في طريقها الى الصومال .

وان الاقوال كثيرة عن مهمة هذه «الشحنة» او البعثة النسائية ، ولكن الناس لا يميلون الى تصديق ما يقال من ان معظم هؤلاء النسوة من الطرابلسيات المسلمات ، والغالب انهن جميعهن ايطاليات ، ولكن الايطاليين يقولون هنا انهن طرابلسيات .

وزاد المراسل الفاضل فقال : انه لما سأل بعض الجهات عن مهمة هؤلاء النسوة قيل له انهن سيكن في خدمة الضباط والجنود وان السلطات الايطالية بروما ستوالي ارسال مثل هذه البعثات الى الصومال اذا نجحن في (المهمة) الموكولة اليهن .

فاذا صح هذا الامر كان فظيعا وشنيعا يزيد فظاعة وشناعة انه من امة تتذرع الى استعمار الحبشة بحجة انها تبيح النخاسة ! وتعلن الحرب على هذه الامة المسالمة بحجة انها متوحشة بعيدة عن التمدن وكان القدر اراد ان يدحض هاتين الحجتين في وقت مناسب و يفضح هذا الادعاء الكاذب الساقط الذى يتوسل به الى سلب الحرية ؛ والانتقام من شعب مسالم !

وان المركز العام لجمعية الشبان المسلمين يسجل هذه الشناعة على السمعة الايطالية ويحملها تبعة اغتصاب عفاف المسلمات ! وينذرها انها ان لم ترجع عن هذا العمل القبيح الجارح لكرامة المسلمين في الشرق والغرب فان هذا العمل سيكون له اقبح الاثر في جميع بقاع الوطن الاسلامي !

فان السياسة الاستعمارية الايطالية قد برهنت بهذا وبسلسلة فظائعها المتكررة مع مسلمي طرابلس انها سياسة جديرة بسخط الضمير الانساني ! هذا وانا نطالب المفوضية الايطالية ببيان عن حقيقة هذا الامر الشنيع الذى تستنكره الاديان السماوية والمدنية الصحيحة ؟

الرئيس العام لجمعية الشبان المسلمين
عبد الحميد سعيد

القرءان الشريف يسود العالم

الارجانتين تعمم حذقه

ان الاتجاهات الروحية الثابتة التى رسمها القرءان الشريف لذاته ونفذها حملته الذين هم (كما في الحديث الشريف) اهل الله قدمت للعالم جميعا مثلا ملموسة من ءاثار العناية التى سادت ربوع الشرق وامتدت الى سواها بحيث اخذ العالم هذه الاونة يلاقى في استمرار صدى الاهتمام المشرف نحو القرءان وحذقه و قد يكون هذا المنظر من الخوارق لانه بوقت تكاثرت فيه الملاهي وتنوعت المزهدات لكن هو القرءان يناضل عن نفسه واذا كان يراه المسلمون قاطبة دستورهم الامين الذى لا نجاة و لاسلامة الاباتباع بنوده نقية و على وفق الكتاب والسنة والاصول المتبعة مثلما يجدونه منهل العربية الفصحى و منبع الفيض الالهي الاسنى فان غير المحمديين يرونه كذلك حاضن اللغة العربية التى هم من انشط بنيها وحرستها ايضا بما مكن القرءان العظيم سمو المكانة من كافة النفوس الشاعرة وعلما من الاسلام بانهم ما يزالون في خير ما دام فيهم كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام فليس بالبعيد ان يتقيظ بالنفوس المتكملة احرى الكاملة ذاك الشعور النبيل و يحض الناس على التمسك بالقرءان نظاما واحكاما اذ لا يصلح ءاخر هذه الامة الا بما صلح به اولها و ذلك بعض ما نعلل به مظاهر الاندفاع هنا او هناك نحو اشاعة القرءان وحذقه « لاتحفيظه كما يقوله بعض الغفلة » واخيرا حمل لنا بريد الارجانتين الجمهورية الفضية باميركا بشرى عن عاصمتها النشيطة بوانس ايرس حيث قررت جمعية الحلف العربى هناك انشاء مدرسة تختص بتعليم القرءان وتدريس العربية وانها اعلنت ذلك رسميا

هى بشرى ثمينة هذه التى يسجلها عامنا الحالي و يردد صداها بمزيد الحفاوة والاكبار وانها في الوقت لتعتبر بلسما ناجعا لما يرى في بعض ربوعنا من التفكك والتفسخ مثلما تحقق سمو الدرجة للكتاب العربى المبين ورايته الخالدة .

اه

البغاء السياسى

تحدثت اللجنة الوزارية المؤلفة لبحث موضوع البغاء فى مصر عن الامراض الفتاكة وعن الاتجار بالنساء والاطفال ؛ وعن المحافظة على الآداب والامن العام ، ولكنها نسيت ان تتحدث عن نوع قديم من البغاء هو البغاء السياسى !

اولئك الاشخاص الذين لهم في كل يوم إله و في كل ساعة قبلة ، و فى كل دقيقة صلاة !

اولئك الاشخاص الذين ينضمون الى كل حكومة ، ويؤيدون كل و زارة ، و يهتفون لكل حاكم جديد .

اولئك الاشخاص الذين ياسفون في قرارة نفوسهم لان عدد الاحزاب في مصر لا يكفى لاطفاء شهواتهم السياسية ، ويتمنون لو يتألف في كل يوم حزب ولو تتكون فى كل يوم حكومة . تماما كما تتمنى العاهرات ان يطرق بابهن في كل لحظة قادم جديد !

والبغاء السياسى نوعان — كالبغاء الاجتماعى — فالبغاء السرى يحترفه اصحابه فى جنح الليل فيرتمون فى احضان كل حزب ، ويتمرغون بين ذراعى كل حكومة ، و يعانقون كل سلطة وكل جهة ! ولكن لا يستطيع اصحاب هذا النوع من البغاء ان يرتكبوا جرائمهم في رابعة النهار ، بل دائما تحت ستار الظلام !

اما البغاء العلنى فاصحابه قوم صفقاء لايخشون في دعارتهم السياسية لومة لائم ، فلهم في كل يوم برقية يؤيدون بها هذا ويسحبون بها الثقة من هذا وينضمون الى هذا الحزب ، و يستقبلون من ذاك وهكذا !

ومن سوء الحظ اننا نجد هذه الدعارة السياسية اغلب ماتكون بين الكبراء ، و بين الاغنياء ، وبين العظماء ، و بين كبار الموظفين !

مشاغب الجهاد

كفر الذبابة ...

للاستاذ مصطفى صادق الرافعي

[٣]

فضحكت (العمامة) وقالت للمعزة : بل قولي انا مجنونة بـ ... انا ... اولا يجوز وانت خلق من الخلق ان يعترى عقلك شيء مما يعترى العقول ؟ ولسنا ننكر انك قوية الراي في ناحية القوة ، حسنة التدبير فى ناحية الشجاعة ، متجاوزة المقدار في ناحية الحزم والحرص على مصالح الدولة ، ولكن ألم يقل الحكماء : ان الزيادة المسرفة في جهة من العقل تاتى من النقص المتحيف لجهة اخرى وانه رب عقل كان تاما عبقريا فى امور لانه ضعيف ابله في غيرها ؛ يحسن فى تلك ما لا يحسنه احد . ويحكم منها ما لا يحكمه احد . ثم يغلط فى الاخرى ما لا يغلط احد فيه ؟

قالوا : فجاشت العنز و فارت من الغضب فورة الجبار ، وخيل اليها من عمى الغيظ انها ذهبت بين الارض والسماء ، وان زنمتها امتد منها خرطوم طويل ، وان قرنيها انبعج منهما نابان عظيمان . وقالت : و يحكم ! خذوا هذه (العمامة) فاشنقوها فانها كما قالت تقدمت الينا بالراى والحبل ...

و كان في العظاء ضعاف ومهازيل و جبناء و ماكولون لكل آكل ، فتشبح لهم ان انثى الفيل هذه ... ستخلقهم فيلة ان هم اطاعوها ، فاذا مردوا عليها فانها من صرامة البأس بحيث تجعل كل ظلف من اظلافها جبلا فوقهم كانه ظلة فتسوخ بهم الارض ، ثم انهم انخزلوا وتراجعوا واخذت العمامة الصالحة فشنقت ، وخمد الرأى من بعدها وانقطع الخلاف والدين والعقل الحر ... واقبلت دولة العظاء على العنز تجرر اذيالها ...

قالوا : واغترت الماعزة واحست لها وجودا لم يكن وعرفت لنفسها وهى ماعزة نباهة شان الفيل القوي ، فلجت في عمايتها و كفرت بجنسها وقالت لم يخلقنى الله فيلة وخلقت نفسى فانا لاهي ...

وثبت عندها انها ليست بعنز وان اشبهتها كل عنز فى الدنيا ، و ذهبت تقلد وتعيش على مذهب الفيلة بين العظاء ، فاذا مشت ارتجت وتخطرت كانها بناء يتقلقل ، واذا اضطجعت أنذرت الارض ان تتمسك لاندكها بجنبها !

و مر ذلك الفيل بهذا الخراب مرة اخرى ؛ فلاذت العظاء كلهن بالفيلة ... وتأهبت هذه للقتال وتحصفت فى المبارزة والمناجزة ... والمعانزة فنصبت قرنيها وحركت زنمتها ، وطاطأت و شددت اظلافها في الارض وثبتت قوائمها وصلبت عظامها ونفشت شعرها وتشوكت كالقنفذ واصرت بكل ذلك اصرارها وكانت عنزا نطيحة منذ كانت تتبع امها وتتلوها فكيف بها وقد تفيلت ... ؟

ثم انها ثبتت فى طريق الفيل ليرى بعينه هذا الهول الهائل ... فاقبل فمد خرطومه فنالها بمقلها فيه فقبضه فرفعه فطوحها فكأنما ذهبت في السماء ..!

وتهاربت العظاء ولذن باجحارهن ثم غدون على رزقهن فاذا جيفة العنز غير بعيد فدبين عليها وارتعين فيها وعلمن انها كانت ماعزة فيلها جنونها وادركن ان الكذب على الحقائق قد جعل الله له حقائق اخرى تقتله ؛ وان من غلب امة العظاء على امرها فليست الايام والليالي عظاء فيغلبها ! وان تغيير المخلوقات انما يكون بتحويل باطنها لا بتحويل ظاهرها ؛ وان الاناء الاحمر يريك الماء محمرا والماء في نفسه لا حمرة فيه حتى اذا انكسر الاناء ظهر كما هو في نفسه ؛ وكل ما يخفى الحق فهو كهذا الاناء : لون على الحق لا فيه ! ثم ايقن ان محاولة اخراج امة كاملة من نزعات ماعزة مافونة هى كمحاولة استيلاء الفيل من الماعزة ...!

* * * *

قال كليلة : واعلم يا دمنة انه لولا ان هذه العنز الحمقاء قد كفرت كفر الذبابة لما اخذها الله اخذ الذبابة

قال دمنة : وكيف كان ذلك ؟

قال: زعموا ان ذبابة سوداء كانت من حمقى الذبان قدرت الحماقة عليها ابدية فلو انقلبت نقطة حبر لما كتبت بها الا كلمة سخف

ووقعت هذه الذبابة على وجه امرأة زنجية ضخمة فجعلت تقابل بين نفسها وبين المرأة وقالت ان هذا لمن ادل الدليل على ان العالم فوضى لا نظام فيه وانه مرسل كيف يتفق على ما يتفق عبثا فى عبث ولا ريب ان الانبياء قد كذبوا الناس اذ كيف يستوى في الحكمة خلقي (انا) وخلق هذا الذبابة الضخمة التى انا فوقها ...؟

ثم نظرت ليلة في السماء فابصرت نجومها يتلألأن وبينها القمر فقالت : وهذا دليل آخر على ما تحقق عندى من فوضى العالم وكذب الاديان وعبث المصادفات فما الايمان بعينه الا الحاد بعينه ووضع العقل في شيء هو ايجاد الالوهية فيه ؛ والا فكيف يستوى في الحكمة وضعى (انا) ورفع هذا الذبان الابيض و بعسوبه الكبير الى السماء ... ؟

ثم وقعت فى دار فلاح فجعلت تمور فيها ذهابا وجيئة حتى رجعت بقرة الفلاح من مرعاها فبهتت الذبابة وجمدت على غرتها من طول النهار الى آخره كانها تزاول عملا فلما امست قالت : وهذا دليل اكبر الدليل على فوضى الارزاق في الدنيا فهاتان قد ثقبتا ثقبين في وجه هذه البقرة واكتنتا فيهما تاكلان من شحمها فتعظمان سمنا والناس من جهلهم بالعلم الذبابي يسمونهما عينين ... وانا قضيت اليوم كله اخمش واعض والسع لاثقب لي ثقبا مثلهما فما انتزعت شعرة ! فهل يستوى في الحكمة رزق (انا) ورزق هاتين الذبابتين في وجه البقرة ... ؟

ثم انها رأت خنفساء تدب دبيبها في الارواث والاقذار فنظرت اليها وقالت : هذه لا تصلح دليلا على الكفر فاني انا خير منها (انا) لي اجنحة وليس لها اجنحة (انا) خفيفة وهى ثقيلة وما كانها الا ذبابة قديمة من ذباب القرون الاولى ذلك الذى كان بليدا لا يتحرك فلم تجعل له الحركة جناحا ، ثم انها اصغت فسمعت الخنفساء تقول لاخرى وهى تحاورها اذا لم يجد المخلوق انه كما يشتهى فليكفر كما يشتهى ياويحنا لم لم نكن جاموسا كهذا الجاموس العظيم وما بيننا وبينه فرق الا انه وجد من ينفخه ولم نجد

فقالت الذبابة : ان هذا دليل العقل في هذه العاقلة ولعمرى انها لاتمشى متثاقلة من انها بطيئة مرهقة بعجزها ، ولكن من انها وقور مثقلة بافكارها وهى الدليل على انى انا السابقة الى كشف الحقيقة

وجعلت الذبابة لا يسمع من دندنتها الا انا انا انا ... من كفر الى كفر غيره الى كفر غيرها حتى كأن السماوات كلها اصبحت في معركة مع ذبابة ... ... !

ثم جاءت الحقيقة الى هذا الالحاد الاحمق تسعى سعيها فبينا الذبابة على وجه حائط وقد اكلت بعوضة او بعوضتين واعجبتها نفسها فوقفت تحك ذراعها بذراعها — دنت بطة صغيرة قد انفلقت عنها البيضة امس فمدت منقارها فالتقطتها . ولما انطبق المنقار عليها قالت : آمنت انه لا اله الا الذى خلق البطة ... !

الرسالة مصطفى صادق الرافعى

استدراك

سيدى مدير جريدة الامة الغراء :

السلام التام عليكم ، وبعد فقد قرأت فصل مكاتبكم الفاضل حول حادث سكيكدة الصادر في عدد ٣٦ من جريدتنا الامة الغراء فشكرت فضله على تلك البيانات القيمة الا فقرة جاءت في ءاخره ينحى فيها باللائمة على اثنين من التجار هناك لعدم اكترائهما بالامر كانه لم يعنهما شيء .

و يفهم القاري من هذا انهما قبعا فى كسر حانوتيهما ولم تحركهما العاطفة الانسانية اشيء حول الحادث اصلا مع انهما بذلا جهدهما قدر طاقتهما في الامر وسعيا في جملة من سعى من اخوانهما ، فينبغى ان يشملهما عطف و شكر الجماعة كما شملا غيرهما بدل ان يصب على راسهما ذلك التقريع الجارح .

شاهد عيان

(الامة) من يعمل شيئا فليعمله لله لارجاء شكر او خوف ذم ، وجازى الله كل عامل مخلص بما جازى به العاملين المخلصين .

من ذا الذى يخلف م كارد؟

في الولاية العامة للجزائر

باريس — استفيد ان مسيو كارد سيتنازل عن وظيفه وسيقع هذا التنازل فى ١٥ سبتامبر المقبل . وقد كان هذا الحادث منتظرا وسينظر مجلس الوزراء فيمن سيكون خلفا له بعدما اعرب كل من مسيو بيروتون ؛ ومسيو لا نجرون عن رغبتهما في البقاء فى خططهما .

اسطول العراق الجوى

اوصت الحكومة العراقية بصنع سرب آخر من الطيارات مؤلف من ١٢ طيارة فى انكلترا من طراز الطيارات التى ارسلت الى بغداد في العام الماضى ؛ وقد استعملت هذه الطيارات تحت اشراف جواد بك قائد سلاح الطيران العراقي فى دوريات البوليس التى كانت تقوم للمحافظة على الامن بين القبائل ؛ و بمهمات اخرى مستعجلة تتعلق بالشئون الصحية تتعلق بمسح الاراضى من الجو وماشاكل ذلك

قنصل ايطاليا العام

ببلاد الحبشة يطلق عليه الاحباش عيارات نارية

باريس في ٢٢ اوط — اذاعت وكالة ستيفانى الاخبارية ان قنصل ايطاليا العام استهدف عيارات نارية من يد احد الحبشيين .

واذاعت وكالة رويتر الاخبارية ان الاصابة التى نالته كانت قاتلة .

ووافت الانباء الاخيرة مفيدة ان قنصل ايطاليا باديس ابابا لم تحصل له الا جروح خفيفة ؛ وان الحادث قد وقع له اثناء مباشرته للصيد .

اذا أردنا أن نكون رجالا

يجب علينا ان نعتني باطفالنا

ان امتنا الناشئة بعد فترة طويلة قضتها مع الاستسلام فى هجمة الخمول و جمود الجهالة و بلادتنا الناهضة من عثار الزمن السيء ؛ ترجوان الخلاص من اكبال التأخر والانحطاط وتحثان السير الى اقتعاد ارائك المدنية وامتلاك زمام الحضارة ، و مـا زلنا نرى فيهما هذه الرغبة الحارة ، و لكننا نرى الجهد كليلا والوصول الى الغايات بطيئا و بعيدا .

و ما رأينا لهذا الامر من سبب غير حيرة الافراد فى و جهات سيرهم العملي الحيوي وفقدان روح الجماعة في الجهاد والمصابرة لتحقيق تلك الرغبة و كلاهما ناشئان عن فساد اسس التربية التى نشأ عليها افرادها وارتباك النظام الخلقى الذى تلقوه من مهد طفولتهم حتى مقاعد دراستهم والى ميدان مجتمعهم فى رجولتهم ولقد حدد اغراض التربية علماؤها فى اغراض ثلاثة

أولها — غرض شخصى بحت و لا يراد فيه بتربية النشء سوى تقوية القوة الجسمانية والعقلية والارادة النفسية فيهم مع تزويدهم بطريقة كسبية تضمن لهم بمزاولتها الطمانينة والراحة في حياتهم الفردية وهذه تربية انانية أثرية تجعل الرجل فى مختلف اعماله ومزاولاته الحيوية لا يقصد الا منفعة ذاته ونفسه و لا يتنزه و يعف عن سحق غيره دون الوصول الى بغيته وصلاح حاله .

و ثانيها — غرض اجتماعى صرف ، وهو الذى يراد فيه بتربية الفرد اعداده كخادم مسود ليس لنفسه و لا لارادته فيها قيمة و لا اعتبار بل يجب ان يكون كآلة ميكانيكية يسيرة سيده او جماعته كما يريدون فى الدفاع عن بلاده وامته و بالاحرى عن ملك ذلك السيد او مصالح تلك الجماعة و يجب ان يتوجه في حياته الى ما يريد القابضون على ناحية امره لا الى ما يريد هو لنفسه . وهذه التربية وان كانت تخلق فى المرء حب التفانى والتضحية للجماعة الا انه تتلاشى معها كل مواهب الشخص وعقليته الفردية التى قد تنجم عنها لو اعطى لها بعض الحرية وفسح لها مجال العمل الافرادى من ضروب الابتكار في الصنائع والنبوغ في العلم والاصلاح في المجتمع ما يعود بالنفع له و لجماعته اضعاف ذلك النفع المحدد فى تسخيره تسخير عبودية

••••••••••••••••••••••••••••••

والنصر ، و فى مداهنة من يداهن له في ذلك كله تتجلى فداحة هذه المصيبة .

و من شر الادواء النفسية العجب بالراي الخطأ والمصاب به يكاد يكون مستحيل العلاج . و كيف يلجأ الى التداوى من يحسب نفسه متمتعا بكامل الصحة والعافية ! ام كيف يصلح عمله وهو ممن يحسبون انهم يحسنون صنعا ؟ ومتى يطلب الهرب مما هو سبب سعادته في اعتقاده ؟

يقول العلماء ان علاج ذلك على الجملة ان يكون المرء متهما لرايه ابدا لا يغتر به الا ان يشهد له قاطع من كتاب او سنة او دليل عقل صحيح جامع لشروط الادلة .

لولا الغرور والعجب ما تسنم ذرى منبر واعظ اولى به ان يوعظ ، ولا استتبع مستتبع اصلح له وللامة ان يتبع غيره ، ولا قام قائم بين الناس بما لا يحسنه .

نعم ... وما يؤمنني بالتعرض للكتابة في هذا الشان ان اكون ... ؟

اللهم سلم . اللهم اغفر ...

عبد الله نوح الاندنوسى

باسم بلاده وامته

و ثالثها — غرض شخصى اجتماعى وهو الذى يراد فيه بتربية الاحداث فوق التربية الشخصية البحتة ، تهيئتهم لان يكونوا اعضاء صالحين في المجتمع يصرف الفرد منهم مواهبه فيما يعود بالنفع عليه وعلى الجماعة التى امتزج بها وشعر بشعورها ، وعلى البلاد التى نشأ على اديمها و ربى من خيرها ونتاجها ؛ و بالتالي على المجموعة الانسانية العامة فيجمع بذلك الى جسم البطل القوي الصحيح ، عقل المبتكر المتحرك النشيط ، وخلق الرجولة الطيبة النافعة التى تحب لغيرها ما تحب لنفسها ، فاذا بحثنا عن اسس تربيتنا في نشأتنا على ضوء هذه الاغراض سوف لا نجدها ترتكز على واحد منها ، و هى وان كانت الى الغرض الاول اقرب إلا انها مرتبكة متنافرة لم تستطع ان تكون ذلك الشخص القوي الجبار الذى لا يحده عن مطامعه حد ولا يوقفه دون غرضه سد وقلما تجد فينا من لم يحط من همته التواكل و يهد من عزمه عدم درايته التامة باسباب العيش المتينة و كيفية اتخاذها ومزاولتها مزاولة الخبير الذى يحسن تصريف الامور على مقتضى الاحوال والظروف ؛

ولتجدن احدنا لايلبث حينا يصدمه الدهر — وانه لذو صدمات — ان ينحر اليأس قلبه ، و يتسلط عليه خلق التبرم من الحياة ، ويتملكه الخور والجبن عندما يدعوه غيره الى التضحية والمغامرة فلا هو يقتدر ان يقوم بما تتطلبه منه الحياة منفردا و لاهو يجد في نفسه شجاعة وروحا تدفعه الى معونة اخيه والاشتراك معه في جلائل الاعمال .

والذى نراه ان ليس لهذا الداء من دواء الا التفاتنا التفاتا صادقا الى اصلاح نواحي تربية اطفالنا ونشئنا ، واقامتها على اساس قوي تتجه الى غرض معين فى الحياة ، وتوطيد نفوسنا و جهادنا على حرب تلك الاساليب القديمة الملتوية ونبذ تلك النظم البالية العقيمة التى ينشأ الطفل معها بليد النفس مرهق الحافظة مكدود الفكر ، ضعيف المدارك شاذ الطباع خاملا خاضعا مدلها في حياته مستسلما لتفاعل الظروف والازمان والمقدرات متهافتا على الوظائف والاستخدام ،

وعلينا ان نعتنى بتربية احداثنا في بيوتنا و مدارسنا ونوجههم فى حياتهم الى اشرف واحسن الاغراض الثلاثة وهو قصد النفع الشخصى والاجتماعى معا وان نسيرهم فى نشئتهم البيتية والمدرسية على القواعد الآتية :.

١ — الاعتناء بالصحة البدنية وتقوية الجسم بالتعويد على النظافة في المأكل والمشرب والملبس والمسكن وتعاطى بعضا من ضروب الرياضة البدنية النافعة .

٢ — صقل العقل وترقيته بالفنون والعلوم — حسب درجة سن الناشيء — والعناية بالمواهب وتوجيهها الوجهة الصالحة التى تميل اليها دون كبتها في ناحية علمية او عملية خاصة ، او ارغامها على قبول شيء لا ترغبه و لا تقوى عليه حتى تنضج فتكيف نفسها بالكيفية الكاملة فى ناحيتها التي تتوجه اليها .

٣ — تهذيب الاخلاق والنفس بالتدريب على النظام وحب الجماعة والتلبس بالروح الشريفة العالية العاملة في التوفيق بين المصالح الفردية والمصالح العامة و معرفة الحقوق الفردية الواجب نوالها من المجتمع والحقوق الاجتماعية الواجب اداؤها على الفرد .

٤ — تعليم الناشيء حرفة او مهنة يعتمد عليها بعد الله في كسب معيشته وتقويم أود حياته — و لا باس من تعدادها حتى اذا ضاقت به السبل في احداها يجد فرجة في الاخرى — فلا يصبح في مستقبله عالة على المجتمع او مرتميا على الوظائف و يقوى فيه حب الحياة الاستقلالية والعمل الحر

و في اعتقادنا أننا لانصل الى ما نبتغى من اصلاح لناشئتنا ما لم تتعاون المدرسة والبيت على العناية بتربيتها على هذه القواعد ولذلك نحث الآباء والامهات كما نحث المدارس على وجوب التعاون على قدر الامكان في القيام بمهمة تربية الاطفال والاحداث ، فانهم رجال المستقبل والعمد التى يبنى عليها مجد الامة والوطن ، واذا شاءت المقدرات أن تفقدنا التربية الشخصية والاجتماعية العالية ، فليس من الحق بل من العار ان نهمل ابناءنا فلا يرجى منهم نفع لانفسهم و لا لبلادهم ، ولعلنا نجد فرصة اخرى فنبحث في اساليب التربية الحديثة فانا الى الاخذ باسبابها لجد محتاجين .

صوت الحجاز

خيبة مؤتمر باريس

و بقاء الحكم في الخلاف الطلياني الحبشى للسيف

اخفقت المذاكرات التى جرت بباريس بين ممثلي فرنسا وانكلترا وايطاليا لايجاد حل سلمي للخلاف الطلياني الحبشي و هى نتيجة كانت متوقعة من قبل افتتاح المؤتمر لانه من العسير على ايطاليا بعد ان انفقت مئات الملايين من الفرنكات وجهزت الجيوش واقتحمت مختلف الاتعاب واعلنت في العالم اجمع انها لاتبغي بالحبشة بديلا وانها لابد لها منها ... من العسير عليها ان ترجع القهقرى وتترك فريستها تشم عرار الحرية وتتمتع بالاستقلال

واعظم دليل على ان ايطاليا لم تكن تعتمد قط على نتيجة المؤتمرات التى من نوع هذا المؤتمر هو ما كانت تكتبه صحفها من السخرية بنتائج المفاوضات الخطابية حتى ان احدى الصحف الطليانية قد صورت المنضدة الجالس من حولها ممثلو الدول الثلاثة في مؤتمر باريس و من ورائها خريطة البلاد الحبشية و من الجهة المقابل لها قد وثب جندي ايطالي متخطيا اعناق الجلوس و وضع رجله بارض الحبشة كناية عن ان السيف اصدق انباء من الكتب واصدق من المذاكرات وانه هو الذى عليه المعول فى ايصال ايطاليا لبغيتها

كذلك لم تنفك ايطاليا ترسل قواتها لافريقيا الشرقية غير منتظرة ما سيرسي عليه المؤتمر من النتائج وليس ذلك الا لعدم وثوقها به وقلة اطمئنانها اليه ، و كيف تطمئن اليه و هى تعلم انه من المحال ان توافقها كل من انكلترا وفرنسا على ما تتمسك به من مطالب مشطة و ما تصبو اليه من رغائب لا توافق مطلقا منطوق معاهدة ١٩٠٦ التى تعهدت بمقتضاها الدول الثلاثة باحترام استقلال الامبراطورية الحبشية و لاتتمشى مع تراتيب مؤسسة جنيف التى من جملة اعضائها البلاد المقصودة بالذات من غزو الايطاليين .

لقد عرضت كل من فرنسا وانكلترا على ممثل ايطاليا عدة ترضيات اقتصادية وجوزا لها امكان تعيين مستشارين فنيين لدى حكومة النجاشي وعرضا عليها ما تنازلت عنه حكومة الحبشة من الارض لفائدة ايطاليا لكنها قد رفضت كل ذلك وابت الا ان يكون لها نفوذ سياسى وعسكرى في تلكم البلاد يجعل كلمتها هى العليا و يصير استقلال الحبشة وسيادتها فى الداخل والخارج اسما بلا مسمى واثرا بعد عين وقد ترتب على تطرفها خيبة المؤتمر وقد اثرت هذه الخيبة بالخصوص على م بيار لافال رئيس الوزارة الفرنسوية الذى بذل جهودا جبارة لتقريب مسافة الخلاف بين الطرفين وايجاد طريقة يمكن بها التوفيق بين رغبة ايطاليا في الانتفاع اقتصاديا و بين احترام استقلال الحبشة وم لافال مشهور بالمرونة الفائقة ، وقد طالما خرج من احرج المواقف ظافرا وقد اجتهد في حفظ الواجهة التى تكونت في مؤتمر ستريزا بين فرنسا وانكلترا وايطاليا و في بقائها غير منصدعة و حافظ ما استطاع اليه سبيلا على ولاء انكلترا و لم يسل يده من يدها على الرغم مما كانت تظنه ايطاليا وتروجه صحفها وسعى في استبقاء ايطاليا في الجادة المثلى فلم ينفع دهاؤه ، وامهر الاطباء قد يخونه احيانا دواؤه فانفض المؤتمر بدون طائل وتقول ايطاليا لتبرير تلك الخيبة ان المعروضات الانكليزية والفرنساوية لو صدرت قبل ستة او ثمانية اشهر اذن لفضت كل خلاف و محت كل اثر لسوء التفاهم اما وانها قد اتت متأخرة و بعد ان سبق السيف العذل فلا سبيل لقبولها حتى يعمل المدفع عمله في النفوس وحتى تزهق الارواح البشرية بحساب الالوف لا بحساب الآحاد و علتها في ذلك انها تورطت اليوم كثيرا فلا تستطيع التاخر والاحجام وانها لا بد لها من السير الى الامام مهما كلفها ذلك من التضحيات :

بقى النظر في تاثير التصدع الذى اصاب واجهة ستريزا و بماذا ستقابله المانيا التى اخذت من الآن تتحفز لضم النمسا اليها مع ما قد يترتب على ذلك من تعكير صفو السلم الاوروبى و ما قد يعقبه من اضطرابات وفتن اخرى فهل يكون اصرار ايطاليا على غزو الحبشة بمثابة الشرارة التى تشعل النار فى العالم ؟

ذلك هو سر المستقبل والمستقبل كشاف .

الزهرة

نهضة مسلمى الحبشة

كتب الينا حضرة الفاضل عوض بن ابي بكر با حاتم يقول ان مدينة هرر كانت فيما مضى مركزا من مراكز العلم والفقه والفضائل الاسلامية ولذلك فكر فريق من افاضلها الآن فى ان ينهضوا ببلدهم وابنائهم ؛ فاسسوا لذلك جمعية خيرية اختاروا لرئاستها حضرة ابي بكر ايون وسكرتيرها بدرى ابراهيم ، وامين الصندوق ادريس عبدى ، و من اعضائها العاملين الحاج عبد الله شروع وانضم اليهم كل غيور على دينه وامته ، وقد وضعت لنفسها نظاما يدور حول الاصلاح ، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

ولما نجحت هذه الجمعية ، وسارت فى طريق السداد ، رأوا ان يزيدوا حسنة اخرى الى حسناتها فقرروا تاسيس مدرسة لابناء المسلمين تابعة لهذه الجمعية الخيرية ، واكتتبوا لذلك من حلال اموال ، وفرض كل واحد منهم على نفسه مبلغا من المال فى اول كل شهر ضمانا لاستثمارها و بقائها ؛ وقاموا فى هذا السبيل بتضحية يحمدهم عليها الخلق ويثيبهم عليها الحق .

ثم رفعوا هذا الامر الى مسامع جلالة الامبراطور هيلا سلاسى فسر بذلك واصدر امره بمنح هذه المدرسة اعانة قدرها ٢٠٠٠ ريال ورتب لها ٢٠٠ ريال في كل شهر من خزينة الحكومة في هرر ثم ارادوا ان يستعينوا بحكومة مصر الاسلامية لما بين البلدين من الروابط الوثيقة دينية وحيوية ، فوسطوا حضرة قنصل الدولة المصرية ليخاطب وزارة المعارف العمومية و مشيخة الازهر الشريف في مساعدة مسلمي هذه الجهة ، فما كان من الحكومة المصرية الا ان تكرمت فتبرعت بمائة جنيه لمشروع الجمعية الخيرية فى هرر وارسلت فضيلة الاستاذ الشيخ يوسف علي يوسف لوعظ المسلمين وارشادهم فى هرر خاصة والحبشة عامة .

و فى يوم ٨ ربيع الاول ١٣٥٤ احتفلت الجمعية الخيرية بافتتاح مدرستها الاسلامية وامتلات غرفها العليا والسفلى بالمدعوين ؛ وقام حضرة الاستاذ الفاضل علي عبد الرحمن بعرض التلاميذ فاخذوا يترنمون بالاناشيد اللطيفة بحضور حضرة قنصل الدولة المصرية . ثم قام حضرة العلامة الشيخ عمر بن احمد الازهرى وخطب في القوم خطبة كالجوهر والدر كان منها نفع عظيم فجزاه الله عن الاسلام والمسلمين أفضل الجزاء

ثم قام رئيس نادى الشبان المسلمين في دريدوا حضرة الشيخ عبد الله الصوفي فالقى على القوم خطبة نفيسة كلها حكم و مواعظ ناقعة في الدين والدنيا فشكره الجميع وانا ازيده شكرا على شكر

وخطب بعده الحاج ابو بكر بن احمد الهرري فملاء القلوب شوقا الى العلم ونشره وتعميمه واعانة طالبيه فشكره الحاضرون واثنوا عليه

ثم خطب التلميذ النجيب ابراهيم بن محمد عبد السلام الهرري خطبة في الحث على النهوض والمحافظة على حقوق الاخوة الاسلامية فتذكرت وانا اسمع خطبته الحلوة قول القائل « لولا المربى ما عرفت ربي » فجزى الله بالخير هؤلاء المسلمين والقائمين بالدعوة الى الخير .

وختم الحفلة التلميذ النابغة محمد بن علي بن قيراط الحضرمي بتلاوة آي من الذكر الحكيم فكان ذلك مسك الختام .

ثم مدت الموائد للطعام بترتيب جميل اشرف عليه حضرة الرئيس العام الحاج براصو الهرري الذى ملأ قلوب الوافدين سرورا بما كان يوليهم هو وحضرات الاعضاء من البشر والاكرام وادى المدعوون صلاة الظهر في قاعة المدرسة و لبثوا الى قريب من العصر مودعين بالشكر والترحاب . جزى الله العاملين لخير الامة بما يجزي به عباده الصالحين

اه

فرقة الوحدة العربية

كان فريق من شباب انطاكية العرب ابرق الى الملك غازى الاول عاهل العراق يلتمس منه ان يقبل تطوع الشباب السورى في الجيش العراقى بمناسبة الحركة القائمة اليوم في العراق لتقييد المجندين بعد تنفيذ الخدمة الاجبارية .

وكان لفكرة شباب انطاكيا صداها في صدر الشبيبة السورية فهب مئات من ارق شباب حلب وابناء اكرم اسرها الى توقيع عريضة بالمعنى نفسه وارسلت الى جلالة الملك في بغداد وهم يرجون فيها انشاء فرقة في الجيش العراقي باسم (الوحدة العربية) على ان يقبل تطوع الشباب السورى فيها .

دواء ناجـــــــع [الكواتين]

لضعـف النفـس

منذ عهد بعيد الى يومنا هذا والاطباء البارعون من المسلمين كالحكيم الانطاكي والسيوطي ، والشيخ ابن سينا و من غيرهم كهبو كراط اليوناني وامبروازباري و براسيلسي النصرانيين ، يبحثون عن دواء صالح لعلاج علة ضعف الباة (النفس) و استئصال شأتها من الوجود .

لكن قلة ما لديهم من وسائل مداواة الامراض مع تعسر ايجاد العقاقير من الاوطان البعيدة بسبب صعوبة المواصلات جعل ما يقرره اولئك الاطباء من الادوية المستخرجة من النباتات والمعادن الاهلية فقط يعداي نتيجة تختلف اهميتها باختلاف امزجة المرض و مبلغ دائهم .

و بعد الدرس العميق والاطلاع الكافي على كتب القدماء والعصريين تمكننا بفضل الله من اختراع مادة (الكواتين) التي يصح لنا أن نعتبرها أحسن دواء و إكثر نفعا واقله خطرا لمعالجة ضعف الباة (النفس)

ولقد أعانتنا طرق الاستحضارات العصرية الدقيقة الى استخراج العناصر المفيدة من النباتات والمعادن الاهلية و الاجنبية ثم تهييجها ، وتركيبها على شكل حبات لذيذة الطعم لا تحتوى على ما تمنعه الشريعة الاسلامية .

و من خصائص هذا الدواء انه يقوي الباة تدريجيا و ينشط القوى البدنية من غير ان يحدث ادنى ضرر للاعضاء التناسلية الرقيقة كما تفعله ذبابة الهند وغيرها من العقاقير التى تستعمل بدون تعقل و لا تدبر .

و مفعول (الكواتين) صالح ايضا ضد الالآم الناشئة عن التعب والعياء من جراء كثرة المشاق اليومية التي تنهك القوى و ترخي الاعصاب وتجلب الفشل .

و لابأس في استعمالها كلما أفتقر الجسم او الدفاع الى التقوية واسترداد النشاط

المستودع العام للدواء المذكور

بوخدنه غبد الرحمان الصيدلي من الرتبة الاولى

نهج ديمون درفيل عدد ١١ ، ونهج هانرى مارتان عدد ٥ بالجزائر — تيليفون ٢٩ — ٣٠ .

"PHARMACIE BOUKERDENA"

PHARMACIE DE 1e CLASSE

11, rue Dumont-d'Urville & 5, rue Henri-Martin ALGER

TÉLÉPHONE 30-29

"AU ROI DU TAPIS"

تيرشين سليمان واخوه التاجران بنهج هوش في المديه

Tirichine Sliman Frères

RUE HOCHE — MEDEA

صنعة المجبود على كل نوع سروج عمارة ونصف عمارة قراباطي وعاس ومسرجين وبرتفيمات وبرتمونيات على كل لون جلد فيلالي اصيلي كل الات التطريز

كنوة مدينة أغواطيه جريديه وزرابه من كل نوع قماش حرير بصوف وقطن صباط مسرح عطور فائقة بحازم فيلالي رجالي وانساوي عمارة.

اسوام لاتقبل المزاحمة مع الصدق والامان

Specialité de Selles simples et Brodées Portefeuilles. et Porte-Monnaie Filali garantie d'origine Bernous en laine et en drap articles Tunisiens, Algériens, Marocains, Tapis, cuivre gravé, Tissus, Soierie, Lainages, Chaussures, Parfumerie, Mercerie.

Fournitures pour Brodeurs

Prix modérés.

Adresse télégraphique

Tirichine MÉDÉA

Chèques Postaux : ALGER 92-83

Maison de Confiance Fondée 1888

Téléphone : 0-47

اعلان

احدث السيد عيسى بن يحي بن قاسم ببلدة الاصنام « الشلف » معملا جديدا لصنع الخل الاسلامى الطاهر من الغدر والغش .

ويوجد عنده عسل النحل الجيد الصافي وقفاف الدوم يبيع بالجملة والتفصيل ، والوسق الى الخارج مع السرعة والاتقان والامان . فمن رغب في اقتناء شيئا فليكاتبه بعنوانه الخاص .

Aïssa ben Yahia ben Kassem

Négociant à ORLÉANSVILLE - Téléphone 1.05

يا من يحس بضعف قواه ؟

ايها الاخ الكريم الذي يحس بضعف قواه النفسية وفتور جهازه العصبي تعال معي ادلك على دواء نافع جدا قد استنبطه حديثا جناب الصيدلي شمول بعد البحث والتنقيب في الكتب العربية القديمة وبعد التجاريب الكيمياوية الطويلة . يعرف هذا الدواء باسم « الجنسنين » وهو يتركب من ثلاثة عقاقير ممتزجة قد جلبت من امريكا وافريقيا الوسطى ومصنوعة حبوبا يسهل تناولها .

وهو ينصح المصابين بضعف القوى النفسية بان يتناولوا منه المقدار اللازم ويحقق لهم « بحول الله وقوته » الشفاء العاجل .

اما كيفية استعماله فانه يوخذ منه حبتان في اليوم واحدة صباحا قبل الاكل بساعة واخرى مساء قبل العشاء كذلك ، ولا يسوغ تجاوز هذا المقدار . ومن اتى بيده جريدة « الامة » نطرح له ١٠ في المائة .

يباع في محل الصيدلي المذكور ، م. شمول في نهج راندون عدد ١٥ بالجزائر

— تيليفون ٣١ - ٦٣ —

و من طلبه من الخارج يرسل اليه حالا مع البريد باجرة المعلوم .

Mr CHEMOUL, seul dépositaire (Pharmacien 1re Classe)

15, Rue Randon ALGER - Tél. 63-31

Aux Nouveautés Indigènes

TISSUS - SOIERIES - BRODERIE SUR CUIR

* محل الرفـق والاتقان *

بوجناح يحي بالمدية

يوجد فيه كتان - وحرير ثم انواع كثيرة من المجبود الرفيع على جميع اصناف الجلود الغاية كجري العادة .

BOUDJENAH Yahya

MÉDÉA TEL. 0.48



الغاز المسمى (غزال)

الذى هو عدة وعمدة ارباب وربات المنازل اطلبوا من الحنوت اعطوني بيدون غاز غزال فقط ولا تطلبوا غيره بتاتا لانه هو الغاز الوحيد الصالح للطبيخ والاضاءة و التسخين المنازل والبيوتات

Pétrole GAZELLE

Produit Shell

محل الرخاء والامان

لصاحبه عمر بن حمو بن الحاج صالح نهج جا كلان و مالاكوف في بسكرة تليفون ٠٥ — ١ يوجد فيه كل ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين من اقمشة وحراور بانواعها فرنسية وجزائرية وتونسية والبيع فيه بالتفصيل مع الصدق والثقة والامان والبشاشة والمجاملة ؛ فمن له رغبة في ذلك فليقصده فليس الخبر كالعيان

دار البـاي

نهج روو رقم ٣ و ٦ — قسنطينة

تليفون ٨٩ — ٤٠

لصاحبها صالح بن الحاج عيسى بن علي

نبشر حرفاءنا الافاضل باننا فتحنا على بركة الله هذا المستودع لتعاطي التجارة بالجملة و نصف الجملة في الاقمشة والحراور بجميع الوانها وانواعها باسعار قارة لا تقبل المزاحمة

فنحث اخواننا التجار ونرغبهم ان يوجهو نظرهم الينا كلما كانت لهم رغبة في شيء من ذلك فانهم لا يجدون منا بحول الله وقوته الا كل صدق وثقة وامان ومجاملة وحسن معاملة — وليس الخبر كالعيان .

دار بيع الجلد الرفيع

بهذه الدار المعتبرة تجدون مرغوبكم من جميع اصناف الجلود و بالخصوص الجلد الرفيع الفيلالي — وكل ما تستحقه صنعة « الصباط » زيادة على هذا الاسوام المعقولة والبشاشة في المعاملة و البيع بالجملة والتفصيل والوسق الى جميع الاماكن . فاقصد صاحب الدار الوطنى السيد :

عبـاس تـركـي

ABBAS TURQUI

3, Rue du Chêne — ALGER — TÉLÉPH. 67-96

اعلان

ان المسمى قاسم بن بلعديس يريد بيع جنان له ببلدة بريان بواد الحنية (مجهول) كامل ليس فيه شريك وقطعة ارض للحرث معه مائة وخمسة وخمسون نخلة واربعة وستون شجرة مابين العنب والكرم والقارص والمشماش والسفرجل والرمان والحاسي فيه الماء كثير « وروارة » ويشرب ماء السيل من جميع الاودية ومن الشعبة . والبيع يكون فيه الحاضر والغايب ابتداء البيع من اول ماي الى آخر اكتوبر ١٩٣٥ ومن اراد الشراء فايقصد باش عادل محكمة بريان

المطبعة العربية في الجزائر

IMPRIMERIE EL-ARABIA **Téléphone 31-60**

70, Rue Rovigo - Alger

Spécialité de BROCHURES & JOURNAUX Arabes

TRAVAUX DE VILLES

faits proprement et consciencieusement

IMPRIMERIE EL-ARABIA

70, Rue Rovigo ALGER

DIRECTEUR-GÉRANT

Aboulyakdan Hadj Brahim

السنة الاولى عدد ٤١

ثمن النسخة ٥٠ صانتيما

N° 41

الأمة

Journal "EL-OUMA"

الادارة

مديرها وصاحب امتيازها

ابو اليقظان

ابراهيم بن الحاج عيسى

نهج روفيقو عدد ٧٠ بالجزائر

DIRECTEUR GÉRANT
ABOULYAKDAN HADJ BRAHIM
70, Rue Rovigo, 70 = ALGER

قيم الاشتراك

في القطر الجزائرى عن خمسين عددا	٤٠ فرنكا
عن خمسة وعشرين عددا	٢٥ «
في تونس والمغرب وطرابلس « «	٤٥ «
عن نصف سنة « «	٣٠
في سائر الاقطار « «	٥٠

الاعلانات

يتفق في شانها مع الادارة

Chèques Postaux 84-0
TÉLÉPHONE : 31-60

الجزائر — يوم الثلاثاء ١١ جمادى الثانية ١٣٥٤

جريدة عربية تصدر كل يوم الثلاثاء

الموافق ١٠ سبتامبر ١٩٣٥

نبوغنا الضائع وكيف يجب حفظه واستثماره : الله اكبر مات رشيد رضا ! كنز تحت رمال الصحراء. ايام حياة محمد. جمعية الشبيبة الاسلامية. المؤتمر الخامس لطلبة شمال افريقيا. الاجتماع العام لجمعية العلماء. صدى الصحافة : من شاعر الى شاعر. الجمود آفات النهوض

نبوغنا الضائع

وكيف يجب حفظه واستثماره ؟

(٢)

اوضحنا — في عددنا الماضى في نبذة وجيزة مانعنيه بنبوغنا الضائع ، و شخصنا للاخ القارىء بمجهرنا ضياعه كذرات في الفضاء بدون ان نعمل على حفظه واستثماره ، و لانظن الاخ القاري بعد هذا التشخيص يجهل او يتجاهل ضياع نبوغنا .

والآن ناتي على شيء من وسائل حفظه واستثماره حتى نصل بكلامنا هذا الى النتيجة المطلوبة :-

من البدهى ان حفظ الذكاء واستثمار النبوغ لا يكونان في مسح الاحذية ، ولا في بيع الجرائد و لا في حمل الامتعة ولا في ربط الذكي وراء الدواب او حذو الكونتوار و لا في سجنه في غازات المطابخ و ما الى ذلك ، انما يكونان بحضانة البيت وتهذيب المدرسة ؛ انما يكونان باعتناء الام و تربية الاب و تثقيف المعلم . انما يكونان بتنظيم الولد بين صفوف اخوانه في المدرسة من لدن سن التمييز الى ان ياخذ شهادته العليا باليمين ، انما يكونان بفتح مجال الاعمال والمشاريع الخيرية امام الولد من نواد و جمعيات و شركات ونقابات ونحوها بعد انتهاء دراسته

اذا كانت المصانع مجالا فسيحا لاستثمار كنوز الارض و مخبآتها ؛ والاسواق الكبرى مجالا واسعا لاستثمار محصولات الارض وغلاتها ، والمصارف والمستودعات والدكاكين التجارية مجالا كبيرا لتنمية الاموال ، فان ما ذكرناه من المعاهد العلمية والمشاريع الادبية هو المجال الوحيد لصيانة الذكاء واستثمار النبوغ ، واستخراج العبقريات من مخبآتها

ونحن نرى الفرق كبيرا ملموسا بين امة عالمة راقية عرفت كيف تحافظ على كنوز ارضها و كيف تستثمرها ؛ و بين امة جاهلة منحطة جهلت قيمتها و ما تحتوى عليه اراضيها من الكنوز والبركات و جهلت كيف تستغلها

و لا يعزب عن الاخ القاري ما بين ايطاليا والحبشة من الفروق الكبيرة من هذه الناحية .

وكذلك الشان في الملكات والمواهب والعقول والذكاء والنبوغ ، فليس الفرق العظيم الذى نراه بين ابناء امة عالمة ، وابناء امة جاهلة راجعا لذكاء الاولين و بلادة الاخرين ، كلا ، كلا ! بل نجزم و لانخشى تكذيبا انه يوجد من بين ابناء الامة الجاهلة من يفوق ابناء الامة العالمة في سلامة الفطرة وطهارة النفس ، وزكاء الاخلاق ، وصفاء الذهن ، واتقاد الفطنة ، وجودة القريحة ، ووفرة الذكاء ؛ وفيضان النبوغ ؛ كما تدل عليه الامتحانات السنوية ، وفوز الكثير من هؤلاء على اقرانهم اوائك في حلباتها متى كان الجو صافيا من المحاباة و مشبعا بالعدل والانصاف حسبما يرمي اليه الامر الصادر من حكومة باريس في المدة الاخيرة القاضي باجراء المساواة التامة في امتحانات المدارس العليا بفرنسا بين ابناء فرانسا الاصليين و بين رعاياها بدون ميز ولا محاباة ! الامر الذى اعربت به فرانسا الماجدة امام العالم الاسلامي عن تسامح وكرم الى حد بعيد ، مما نسجله لها بمداد الفخر والاعجاب .

عفوا ايها الاخ القاري مما حدا بنا القلم عن جوهر الموضوع فان الحديث ذو شجون .

يحكى شهيد الوطنية مصطفى كامل باشا انه لما رجع ذات مرة من اروبا سأله وزير المعارف اذ ذاك علي مبارك بقوله : ماذا رايت يا بني ؟

فقال له ما حاصله : رأيت اناسا كاناسنا و قوما كقومنا ؛ خلقتهم كخلقتهم ، و جوارحهم كجوارحهم ، و رؤوسهم كرؤوسهم ؛ و مواهبهم كمواهبهم ؛ و لا يزيدون علينا في شيء من ذلك بل في امتنا من المزايا ما لا يوجد في امتهم من زكاء فطرتنا بنورانية الاسلام ؛ و طهارة قلوبنا بلمعان الايمان ، وصفاء اذهاننا من اعتدال المناخ ، و لكن ابناءهم وجدوا زراعا فنيين يعرفون طرق واساليب الزراعة ، حكومة ساهرة ، و شعب يقظ ؛ اما نحن — و ياللاسف — فقد جنى على مواهبنا الاهمال والتفريط . الخ

فهذا عليه رونق الخط وحده
و ذاك عليه رونق الخط والملك

قل لي بربك متى تنبهت الامة وعرفت قيمة ما فيها من الكنوز ، و صرفت على استخراجها واستثمارها مقدار ما تصرفه على التاي ، او « تغنانت » فقط ، فكيف تكون النتيجة ؟ وكيف تكون الثمرة ؟

ليست المسألة ها هنا مسألة ضعف كما يتوهم البعض ، ولكنها مسألة زهد وجهل او تجاهل بقيمة الذكاء والنبوغ ؛ مسألة انصراف للذائذ ، وانكباب على الشهوات ، واستهتار في الموبقات

و لو ان المقام يسعني ههنا لسردت عليك ايها الاخ القاري قائمة من الاغنياء فلان وفلان وفلان و فلان ممن من الله عليهم بالثروة ووفرة المال ولهم باع طويل في انشاء مصانع العقول ، و معامل الرجال ، واستثمار ولو نبوغ اولادهم واولاد من يتصل بهم فقط لو ارادوا اذا لكان لهم شرف في الاولين و ذكر في الاخرين ؛ ولكان لامتهم صفوف من علماء ونبغاء و دكاترة تباهى بهم بين الامم في معارض العقول والعبقرية والنبوغ !

لو يتسع بى المقام لجعلت احصاء مدققا في المصاريف الكمالية التى لا يحس الانسان عند فقدانها لا بجوع و لا بعطش و لا بعراء ، اذا لظهر مبلغ غفلتنا ، و مقدار زهدنا ، او قل اعراضنا وصدودنا و عدواننا لهذه النعمة الكبرى و المنة الالاهية العظمى ، نعمة الذكاء والنبوغ .

ما لنا نذهب بالاخ القاري بعيدا فنقارن امة بامة وقوما بقوم ؟ فها نحن اولاء نضرب مثلا واحدا بارزا بين ايدينا وحديثا في اسبوعنا هذا و في امة واحدة يجمعها الدين و اللغة و الجنس والمناخ .

ألا و هى الامة الجزائرية النبيلة و في عاصمة الجزائر الكبرى ذلك المثال هو : جمعية الشبيبة الاسلامية و مدرستها الدينية العربية فقد ، عرضت علينا في احتفالها السنوى لتوزيع الجوائز على ابنائها الناجحين — كما يراه القاري مفصلا في غير هذا المكان — نماذج من الذكاء وعينات من النبوغ و جدت هما عالية ونفوسا كريمة لتنميتها واستثمارها في ادمغة ابناء صغار لايزال اترابهم بين ماسحي احذية ، و باعة جرائد ؛ وحاملي امتعة وو الخ فهل يقدر احد ان يدعي ان ابناء مدرسة الشبيبة العامرة اشد تفوقا في الذكاء والنبوغ من اولائك المنكوبين المساكين ؟ لا لا بل هم من طينة واحدة وعنصر واحد و مزاج واحد وفطرة واحدة

وليس الفرق بين هؤلاء وهؤلاء الا ان الاولين وجدوا قلوبا رحيمة وايد كريمة فانتشلتهم من الشوارع واودعتهم المدرسة ، وان الاخرين لما يجدوا ما وجد اخوانهم .

فهل من مفكر و هل من واع و هل من مذكر ؟

نحن على ابواب السنة الدراسية ؛ و بين يدي موسم زراعة العقول . كتوبر ، فلننظر ماهو المدى الذى يتسابق اليه المتسابقون و ما هو الحضيض الذى يبقى فيه المتصامرون ؟

الله اكبر ! مات رشيد رضا !

حمل الينا بريد الشرق في هذا الاسبوع نعي عظيم من عظماء الاسلام ، وقطب من اقطاب الشريعة ، و عالم من اعلام الشرق ، وزعيم من زعماء العرب و طود من اطواد العلم ، الا وهو السيد رشيد رضا صاحب التفسير الشهير و مجلة المنار .

وافاه اجله المحتوم في ظهر يوم الخميس ٢٢ اوت بعد رجوعه من السويس لتوديع سمو الامير سعود وعند وصوله القاهرة تألم بألم فاجأه اعقبه تشنج فكانت القاضية بعد سن تناهز السبعين . خطب جلل ، ورزء عظيم ، و مصيبة فادحة ؛ ونكبة اليمة و داهية دهياء لم تختص بها مصر او الشام ؛ و لكن اصيب بها العالم الاسلامي عامة .

كيف لا يحزن كل فرد من افراد اربعمائة و خمسين مليونا من المسلمين وقد سقط ذلك المنار الذى كان يرسل اشعته الى قلب كل مسلم ؟

كيف لايبكي دما كل ناد اصلاحي ؛ و كل معهد علمي ، و كل مجلس شرعى ، و كل منبر و كل محراب في المشرق والمغرب ؛ وقد انهار طود من اطواده طالما اهتدى به في ظلمات المشاكل واندك عالم من اعلامه طالما استضاء به في دياجير المدلهمات و غار بحر من ابحره طالما امده بماء الحياة كما يمد النيل مصر والسودان ، في وقت اظلمت فيه السبل والتوت طرق الحياة وازداد لهف الاسلام الى امثاله من لفيح هذا العصر ؟

قد يتعجب البعض ويقول : ما هذا الجزع ؟ وما هذا الفزع لفقد رشيد رضا ؟ وما هى قيمته في الوجود حتى يترك فقده هذا الاثر في نفوسكم ؟ فنقول لهؤلاء لا غرابة من العميان ان لا يشعروا بغروب الكواكب والاقمار والشموس كما يشعر به المبصرون ؟ وليس من العجب — وهم في ظلام مستمر — ان يتعجبوا من حيرة اولى الابصار لاختفاء تلك الاجرام المضيئة وراء الافق ولبقائهم بعد سطوع الاضواء في ظلام حالك ،

ليس الناس ناسا ولاالرجال رجالا باشخاصهم وهندامهم و لكن بمآثرهم؛ و بمآثرهم يتفاضلون . و نحن اذا بكينا رشيدا فلسنا نبكي لموت شخصه فان الشخص اذا لم يمت اليوم مات غدا ، ولكننا نبكي ونرتجف لموت مؤسساته الكبرى ؛ ونحن معاشر المسلمين قد اصبنا بمرض التواكل والاعتماد في جليل احوالنا وحقيرها على الغير ، نحي حياة الانفراد ، لانكترث بالحياة العمومية والمؤسسات العامة حتى اذا مات احدنا ماتت مؤسساته معه واكتفينا في فقدانه بقولنا « ثغرة لاتسد الى يوم القيامة » .

والخوف مانخافه ان يموت المنار وتفسير المنار بموت صاحب المنار ! ام من ذا الذى يكمل تفسيره من سورة يوسف و ينسج على منواله حتى لايقال مات رشيد ؟

على انا لانعدم رجاء في ان تنبت ارض الكنانة الخصبة ، والارض المباركة، والارض التي تزدان بين البلاد بربوة ذات قرار معين ، رجالا بعد رشيد كما انبتت رشيدا بعد الشيخ محمد عبده والسيد جمال الدين الافغاني يكونون للعالم الاسلامي عزاء في رشيد كما كان هو عزاء في سلفه احسن الله عزاء المسلمين في السيد رشيد رضا و وفقهم لاحياء مآثره ، و انا لله وانا اليه راجعون .

المؤتمر الخامس لطلبة شمال افريقيا المسلمين بتلمسان

تمهيد

يوم ٥ سبطامبر الساعة الثامنة صباحا امتطى القطار السريع وفد الطلبة الجزائريين المتركب من السادة : غرسي محمود رئيس جمعية الطلبة ، الحقوقي البارع قدور ساطور ، الاديب الكبير عبد الرحمان ياسين صحبة السادة حميدو بن ونيش و محمد الزمرلي من مؤسسي نادي الترقي بالجزائر ومن رجال الحركة الفكرية الجزائرية والاديب مفدي زكريا و ..... تاعموت عيسى مندوبا عن جريدة الامة وتلاقوا باخوانهم الطلبة التونسيين في محطة الحراش واصطحب الجمعان الى تلمسان الجميلة اين يقام المؤتمر الخامس لطلبة شمال افريقيا وقد وصلوها الساعة السابعة مساء بين هتاف بنشيد المؤتمر و بين تبادل عبارات الود الخالص والالفة الصادقة مع زملائهم الطلبة التلمسانيين الكرام واعيانها الاماجد و قد وفد من المغرب الاقصى للمشاركة في المؤتمر الاستاذ ابراهيم الكتاني المدرس بالقرويين ، والسيد مولاي احمد الوزاني طالب في العلوم السياسية بكلية باريس و قد كان اقتبال الوفد في نزل جميل بتلمسان كان قد سهر على تنظيم الحفلة والاقامة فيه الشاب النابغ السيد عبد الحميد قلوش المشهور ببراعته في تنظيم الحفلات والطالب في العلوم الطبيعية لشهادة التبريز العليا والسيد الفاضل الاديب مرصوق الهاشمي احد اعيان تلمسان والرئيس للجنة اقتبال وفود المؤتمر .

وقد تركب الوفد التونسي من السادة الحبيب ثامر رئيس جمعية الطلبة بباريس وطالب طب ؛ المنجي سليم رئيس وفود المؤتمر وطالب حقوق ؛ عبد الوهاب بكير الكاتب العام للمؤتمر ايسانسية في الاداب ؛ علالة البلهوان طالب تبريز في الاداب و مدرس العربية بالمدرسة الصادقية ، الهادي البلهوان استاذ بالجامع الاعظم ، الشاذلي النيفر استاذ بالجامع الاعظم ، الأستاذ العلامة عثمان الكعاك ايسانسية في الاداب والاستاذ بمدرسة الترجمة والاداب بتونس الصادق المقدم طالب اقتصاد بكلية مونبالبي محمد المالقي طالب بالصادقية ونجل شيخ الجامع الاعظم الاقتصادي الكبير محمد المقدم عضو الجمعية الخلدونية و رئيس شركة الاقبال التجارية بتونس .

وقد انقضت الليلة بين محادثات ادبية وسمر لذيذ و مبادلات و دية بين ابناء المغرب المتحد روحا المنقسم اعتبارا الى ادنى واوسط واقصى كاعضاء الجسد الواحد .

يوم ٦ — سبطامبر

الجلسة الافتتاحية للمؤتمر

انعقدت الجلسة على الساعة التاسعة صباحا في قاعة البلدية تحت اشراف الاستاذ الكبير الشيخ البشير الابراهيمي و رئاسة الاستاذ حبيب ثامر وعضوية بقية الطلبة المؤتمرين وحضور جناب شيخ المدينة ونوابها البلديين والعماليين والماليين ؛ وعلية تجارها واعيان و جهائها و قد اكتظت القاعة بمئات الانفس التلمسانية المشرئبة للحياة المتدفقة حماسا و ذكاء .

افتتح الجلسة رئيسها السيد ثامر والقى خطابا عامرا بالعربية خلاصته : (ان غاية مؤتمرات طلبة شمال افريقيا هى احياء وحدة شمالي افريقيا التى كادت ان تميتها المطامع الاستعمارية والسعي لبث ثقافة صحيحة علمية في ادمغة ابناء الشمال الافريقي وعدم الاعتماد الكلي في ذلك على الحكومة التى أرتنا بتقاعسها عن تلبية مطالبنا وتنفيذ اقتراحاتنا انها لا تود ان ترى فينا تلك الثقافة التى ننشدها والوحدة التى نتطلبها) . فقام بدوره شيخ المدينة المحترم معربا عن سروره بهذا المؤتمر و مسجلا احتجاجه بحماس ضد تصريحات الرئيس فيما يخص تقاعس الحكومة وهذا ملخصه :

(باسم شخصي و باسم تلمسان الجميلة اعرب لكم عن سروري العميق لهذا المظهر الادبي في مدينة كهذه جمعت بين طلبة شمال افريقيا من جزائريين فرنسويين ، وتونسيين و مغاربة ، فالحمد لله اذ وفقتم لعقد مؤتمر بهذه البلدة الجميلة بمناظرها الطبيعية البشوشة في وجوه الضيوف وغير الضيوف ، ولا يمكنكم ان تعقدوا مؤتمرا كهذا في غير بلدة كهذه ؛ ان المناظر الطبيعية في مدينة تلمسان بين الزهور المنشقة والمروج الزاهية والسماء الزرقاء المنيرة لتدل بتناسقها الطبيعي على معنى الاتحاد العظيم وان وجود مسجد المسلمين ازاء كنيسة النصارى جار بيعة اليهود لما يؤيد هذا المعنى بواضح برهان ، واجتماعكم في بلدة ترمز طبيعتها الى هذا المعنى العظيم يجب ان نبدي فيه كل مظاهر اتحادنا وان لانبدي افكارا تساعد على الهيجان! نعم يقول الرئيس ان الوحدة المتماسكة الطبيعية هى التى شيدت وحدة شمالي افريقيا منذ القدم نحن نوافقه على ذلك و لكن نذكر ان هنالك قوة اخرى اقوى من قوة الطبيعة هى قوة الجمهورية الفرنسوية التى كونت الوحدة فى شمالي افريقيا بسياستها الرشيدة . اذهبوا لزيارة المنصورة وغيرها لتتحققوا ان الوحدة لم تكن قديما وانما كونتها فرنسا بدهائها .

الاصلاح الاصلي ادخلته فرنسا الى بلادكم ثم عملت جهدها لترقيتكم بنشر اسباب العلم لذلك حزنت حزنا عظيما عندما سمعت الرئيس يقول : ان الحكومة لم تعمل جهدها لنشر الثقافة والتعليم بشمالي افريقيا واكبر دليل اقدمه لدحض هذا الزعم هو انني كنت معلما فى المدارس اعلم المسلمين و غيرهم و منذ عشر سنين وانا شيخ لمدينة تلمسان لم ار فى عمرى ان فرنسا تشح بنشر التعليم على رعاياها المسلمين واقول بصراحة تامة ان فرنسا بذلت فوق ما لديها من جهد لنشر العلم و النور بهذه البلاد و اولا ذلك العلم الذى اكتسبتموه عنها لما اجتمعتم اليوم في هذه القاعة و لما كونتم وحدتكم ففرنسا لها المزية الكبرى فى توحيد ارائكم وعقولكم و بلادكم بسعيها منذ عهد بعيد لاخراجكم من ظلمات الجهل الى نور العلم و المدنية الحقة فان القانون الفرنسي يعاقب قديما من لم يرسل ولده للمدرسة بالسجن والتغريم ، فرنسا كالام لاتريد لكم الا العلم وتمد لكم ذراعيها لتتعلموا و لا تريد ابدا تجهيلكم او قتل عواطفكم بل نحن مسرورون ان نراكم متطلعين للمجد ، و من المروءة ان لاتنكروا لفرنسا هذا الجميل)

فقام الاستاذ علالة البلهوان معارضا لكلام شيخ المدينة مع كامل احترامه بالاحصاءات الرسمية والارقام المدققة مبينا ان الحكومة قصرت في واجبها الى حد الاجحاف ، وما كان لها بعد مضي قرن على احتلال الجزائر ان تبقى ثمانمائة الف من ابنائها هملا مشردين في الطرقات وان تقفل المدارس الحرة وتوصد ابواب المساجد في وجوه العلماء وقد انسر الحاضرون وارتاحوا لجواب ذلك الشاب الجريء المقدام المعروف بمواقفه الوطنية .

ثم قام الشيخ مرصوق الشافعي رئيس لجنة الاقتبال فاثنى على الحاضرين ، ثم قام نائب المعلمين بتلمسان فالقى خطابا باسم جمعية المعلمين ، ثم السيد غرسي محمد رئيس جمعية طلبة الجزائر المسلمين والقى نيابة عن جمعيته خطبة فرنسوية رنانة اتى بها على الاسباب التى يجب ان تتخذ كقاعدة للنهوض بشمال افريقيا علميا وادبيا واقتصاديا وسياسيا ان امكن ، ثم قام الشيخ ابراهيم الكتاني عن لسان طلبة كلية القرويين العامرة والقى كلمات كانها سبائك من ذهب ؛ ثم قام العلامة الجليل الخطيب المصقع والقى خطبة اهتز لها عرش البلاغة وخفقت لها بنود الفصاحة وخلد بها للمؤتمر اعظم مأثرة لا ينساها التاريخ واننا لنعجز عن ايفاء هذا الرجل حقه من الوصف والاطراء والثناء ومن ذا الذى يجهل شخصية الابراهيمي العظيمة وعبقريته الفذة وادبه الجم وحكمه البالغة ، ثم قام شاعر الشمال الافريقي السيد مفدي زكريا والقى قصيدة استعيد اكثر ابياتها والتهب لها الحفل احساسا وشعورا

ثم وقف الجمع خمس دقائق وقفة خشوع وتابين صامت لوفاة الرجل العظيم الاستاذ الشيخ رشيد رضا

ثم رفعت الجلسة بعد سرد تلغرافات ورسائل المهنئين و المعتذرين .

— حفلة شاي جماعة النواب للطلبة —

بعد جلسة الافتتاح ام الطلبة صالة بديعة بالبلدية اقيمت فيها حفلة شاي للمؤتمرين من جماعة النواب و شيخ المدينة تبودلت فيها الخطب بين نائب شيخ المدينة و بين الاستاذ قدور ساطور ذاك مرحبا وهذا شاكرا ودارت اكوس الاتاي اللذيذ مع اطباق المرطبات ، وقام بعدها المؤتمرون لصلاة الجمعة وتناول الغذاء على وعد الالتقاء مساء لتنظيم اعمال اللجنة

(احتفاء جمعية احباب الكتاب بوفود الطلبة)

قدمت جمعية احباب الكتاب بتلمسان باقة زهور جميلة مع خطبة عامرة لرئيسها الاستاذ فار ذهب بومدين ترحيبا بالمؤتمر والمؤتمرين فقوبل بخطاب من السيد الحبيب ثامر رئيس المؤتمر شكر فيه الجمعية على احساسها وعلى شرف مبدئها ،

وسأكاتبكم عما يقع بعد من الاحتفالات والجلسات ، بحول الله والى اللقاء ،

مندوب الامة بالمؤتمر

في ذكرى المتنبي

من شاعر الى شاعر

بقلم شاعر مصر الاستاذ احمد محرم

انظر الى الدنيا عليك ترفرف ... واسمع شعوبك فى الممالك تهتف
هجسوا بذكرك . فالقياصر خشع ... بين المواكب ، والأرائك رجف
تقف العواصف دون عرشك ركدا ... والدهر يرمى بالعروش ويعصف
ويظل تاجك ماله من خاطف ... والناس والتيجان حولك تخطف
ملك البيان اليك فوض امره ... فاحكم فانت المالك المتصرف
تعب الخلود وما تعبت ، وانني ... لأرى الخلود يضيق عنك ويضعف
انت ابتدعت الشعر ، ما لجديده ... مثل بعد ، ولا طراز يعرف
تلقى على المعنى المحجب نظرة ... فاذا الروائع وضح تتكشف
الحكمة الغراء حف جلالها ... سور عليه من البراعة زخرف
والمدح يستهوى الرجال ، فمحجم ... يلقى الفوارس ، او بخيل يسرف
والوصف تشربه النفوس وتنتشى ... من حسنه الاشياء ساعة توصف
والفخر يأنف ان يقيم بمنزل ... حتى يكون لك المقام الاشرف .
شعر نظمت به الجمال مصورا ... والنفس تولع بالجمال وتشغف
ابقى «لسيف الدولة» الشرف الذى ... ترك السيوف مشوقة تتشوف
شرف تخلف بعده ؛ فكأنه ... باق على طول المدى متخلف
نجاه من غول الفناء ، فهذه ... دنياه مونقة ترف وتنطف
انزل بساحته ، فتلك ثمارها ... تجنى بأيدى الراغبين وتقطف
الملك افيح ، والجنود مغيرة ... والخيل تصهل ، والقواضب ترعف
والفتح غاد في اللواء ورائح ... لا انت تخطئه ، ولا هو يخلف
لما رضيت عن «السواد» جعلته ... نوراً يغار النور منه فيكسف
ولقد رأيتك غاضبا فاذا الدجى ... متبرم بسواده مستنكف
«كافور» من حنق عليك وإحنة ... يهذى بذكرك ناقما يتأفف
اوردته العذب الفرات ؛ فما ارتوى ... حتى احاط به الاجاج المتلف
لم ترض يوما فى حياتك موقفا ... يعلوه فى الدنيا لغيرك موقف
«الابيض الطماح» لم تحفل به ... لما رمي و«الاسود المتعسف»
كنت العزيز الحر يكرم نفسه ... ويعاف منزلة الذليل ويأنف
رمت «الولاية» بالقريض ، وانه ... لك في النفوس ولاية ما تصرف
«المضحكات بمصر» حيث رأيتها ... وارى «الثعالب» مثل عهدك تزحف
نظمت بدائعك المواكب فخمة ... ومشت تغنى في البلاد وتعزف
اليوم تنصفك الدهور ومالنا ... غير الدهور لدى الحكومة منصف .

مشكلة الحبشة و ايطاليا

احست ايطاليا باستكمال قواها وازدخار بلادها بالشباب المفتول العضلات وازدهتها اسراب طياراتها واساطيلها المجهزة باحدث جهاز عصري واوفاه وغاظها وهى وارثة عرش روما ان ترى حليفتها تملك المستعمرات الغنية تذر عليها خيراتها وتمدها بالرجال والاموال وهى هى محرومة من مثل ذلك فما زالت تتحين الفرص وتتخير الموضع الذي يصلح ان تبتلعه حتى استقر رايها على الحبشة .

فلما اعلنت هذه الفكرة رسميا وحاولت تنفيذها اعترضتها عقبات .

١ — ان الحبشة دولة مستقلة عريقة في المجد لها شرفها تدافع عنه الى آخر نقطة من دمها وهناك دول خطيرة ذات شان تحنو عليها وهى مستعدة لامدادها بالرجال والاموال والسلاح فليس اذا من الميسور ابتلاعها

٢ — وانها عضو فى جمعية الامم كما ان ايطاليا كذلك ، ولهذه المؤسسة حق التداخل في تسوية الخلاف بينهما وايقاف ايطاليا عند حدها

٣ — معارضة انجلترا التى لها وراء حماية الحبشة غايات زيادة عن كونها تريد ان تبقى سيدة افريقيا وحدها ،

عزمت ايطاليا وظهرت للعالم اجمع بما عبأت من جنود وارسلت من مؤون وذخائر انها تحاول جعل هذه البلاد تحت حمايتها تهذب افكارها وتحفظ نظامها وتستخرج خيراتها سواء برضى جمعية الامم ام بدونه ام رغم انفها كما صرح بهذا موسوليني نفسه ؛ واذ رات جمعية الامم تفاقم المسألة ورات وميضا يوشك ان يكون له ضرام اجلت حل المسألة الى جلستها التى ستنعقد يوم ٤ سبتمبر لتتخذ الوسائل الكافلة في افهام الطرفين تفاديا من نشوب الحرب تاتى على الاخضر واليابس ،فانعقد لذلك اجتماع في باريس حضره ممثلو الدول الثلاث انجلترا ؛ فرنسا ؛ ايطاليا وحاولوا ان يرتكزوا فى تسوية المسألة على تقرير لجنة التحكيم التى عهد اليها درس مشكلة وال وال ولكن المسألة تطورت في هذا المؤتمر تطورا ازداد معه المشكل تعقدا واصبحت انجلترا الخصيمة لايطاليا فاسفرت اجتماعاتها عن غير طائل واستمر الخبراء في اتمام ماموريتهم حتى كان ميعاد جمعية الامم ، وهنا ارعدت ايطاليا وابرقت وانذرت جمعية الامم بالانسحاب منها اذ استشعرت انها تنوى توبيخها ومنعها من الاعتداء على امة عريقة في الاستقلال وعضو بجمعية الامم ، وضاعفت بعثاتها زيادة في التهديد حتى ان ديكتاتور ايطاليا بعث بنجليه وصهره في ضمنها فاصبح من العار في شرع الجبروت ان ترجع عن كلمتها او تفنى عن بكرة ابيها امام هذه المؤسسة الكبرى التقى الخصمان واحتدم الخلاف فقدمت ايطاليا تقاريرها وحطت من كرامة الحبشة ما شاءت لها مصالحها وشخصتها فى ابشع حالات الهمجية تذرعا الى الاستيلاء عليها واقناع الجمعية بوجوب كفالة امثال هذه الشعوب العريقة فى الهمجية حتى يعم الرقي و ينتشر التهذيب

نعم هولت الامر على الجمعية وانذرتها بالحرب والعداوة اذا هى صدتها عن خطتها او حاولت توبيخها فلما جاء دور الحبشه وقام وكيلها للدفاع عن حقها الشرعى بارح البارون الويزى رئيس بعثة ايطاليا قاعة الجلسات احتجاجا واستنكافا ان تقف ايطاليا العظيمة الراقية والحبشة الضعيفة المتوحشة على قدم المساواة امام مجلس الجمعية ، فخلفه في كرسى ايطاليا زميله م . روكو ، ولكن ما عتم هو كذلك ان بارح القاعة اذ شن الغارة على ايطاليا وكيل الحبشة وطلب من المجلس تطبيق الفصل ١٠ والفصل ١٥ من ميثاق الجمعية فاصبح مقعد ايطاليا خاليا من ممثل واستمر وكيل الحبشة م ، جيز في تقريره طالبا من الجمعية ان تنصفها من ايطاليا وان تعاقبها على اعتدائها ، والى هنا انتهت هذه المشكلة الآن وهى كما يراها حضرة القاري الكريم تنذر بمنتهى الخطورة وتؤذن بالحرب لان ايطاليا لا تزال مصرة على الاستيلاء على الحبشة وهذه عازمة ومتأهبة للدفاع عن شرفها وكرامتها ومن ورائها انجلترا التى يجب عليها الدفاع عن حقوقها الكثيرة هناك سيما بعد اللعبة الخطيرة التى لعبها النجاشي اخيرا مع المستر روكيت وتحويل النجاشي لشركة اميركية انجليزية حق استثمار معادن ومنابع اكبر قسم فى بلاده ! فلننتظر ما يلده الغد .

البكري

كنز تحت رمال الصحراء !

— تابع لما قبله —

وهنالك ايضا قضية اخرى طفيفة فيما يخص نزول الطيارات البريطانية عند الاقتضاء في الساحل العربي من الخليج الا ان هذه ليست ذات اهمية كبرى وان المشكلة الحقيقية هى مشكلة النفط وفي سنة ١٩٢٣ منح ابن السعود لجماعة البريطانيين امتيازا في البحث عن النفط باراضى الحسا وهى نفس الجماعة التى حصلت على امتياز باستخراج النفط في البحرين ولكنها اتفقت على انه لا فائدة من ذلك فباعت امتياز البحرين الى جماعة اخرى من الاميريكيين وتركت امتياز الحسا يبطل من ذاته فباع هؤلاء الاميريكيون بدورهم امتياز البحرين الى شركة استاندار اويل المؤسسة في كاليفورنيا ولكي تغيظ هذه الشركة شركات النفط البريطانية برهنت على ان امتيازات البحرين صفقة رابحة .

ثم بدأت المفاوضات من جديد بشان امتيازات الحسا فدخلت شركة نفط العراق وشركة استاندار اويل الاميريكية بالمنافسة فجاءت شروط الاخيرة احسن من الاولى وعقد معها ابن السعود الصفقة التى اعطت لها حق البحث عن النفط في كافة اراضي المملكة العربية السعودية من الكويت الى عمان وهكذا كان الاهال وعدم ملايمة الشروط سببا فى حصول الاميريكيين على منابع نفط قد تكون غنية ولكن ربما كان في الامكان انقاذ جزء من المنابع فى المنطقة الواقعة وراء الساحل غير المملوك بواسطة التدبيرين التاليين .

الاول حمل حكام الولايات الصغيرة على توقيع معاهدات وافقوا بموجبها على عدم منح امتيازات النفط لاي كان دون اخذ موافقة الحكومة البريطانية .

الثاني ان الحكومة البريطانية كانت قد ابلغت ابن السعود انها تعتبر ارض تلك الولايات داخلة ضمن مناطق نفوذها مسافة ٥٠ ميلا وتأييدا لادعائها هذا احتجت بالمعاهدتين التركيتين المعقودتين في سنة ١٩١٣ و ١٩١٤ الامر الذى ادى الى استياء الملك ابن السعود الذى ادعى ان المعاهدتين المذكورتين غير معترف بهما فضلا عن انه لم يكن للسلطان العثماني الحق او الصلاحية التى تخوله منح اراض كان قد احتلها الملك العربي من الاتراك وادعى ايضا ان اراضي الممالك الساحلية كانت الحقت بالساحل نفسه وان جميع الاراضي الصحراوية التى تقطنها قبائل تحت حمايته تعود اليه فاجابت الحكومة البريطانية على هذا الادعاء بقولها ان القبائل المذكورة لا سيطرة حقيقية لابن السعود عليها . وان مجرد التوغل في تلك الاراضي لا يعطيه حق تملكها ، وهذا من المبادي المتفق عليها فيما يخص الحدود الشمالية .

والى هنا وقفت المسألة بعد مفاوضات استغرقت عدة اشهر

وقبل ان تنشأ قضية المصالح النفطية والتنافس على هذه البقعة من رمال الصحراء لم يكن احد يعرف من ذا الذى يملكها وقد اضحت الآن موضوع نزاع دولي خطير .

ومن المعلوم جيدا ان لا طاقة لابن السعود على الوقوف في وجه بريطانيا العظمى كما ان الحكومة البريطانية تعلم انه من الجنون ان تجعل من ابن السعود عدوا الدودا لا يكل .

ان المفاوضات دائرة بهدوء تام ولكنها لم تؤد

ايام حياة محمد

صلى الله عليه وسلم

— تابع لما قبله —

ومن اول سنة المولد الى السابع والعشرين من رمضان سنة الاربعين : ١٤٥٨٣ — اربعة عشر الفا وخمسمائة وثلاثة وثمانون يوما .

فالسابع والعشرون من رمضان سنة الاربعين يوم الاربعاء نزل فيه ست آيات من اول سورة العلق .

وقد صادف هذا اليوم المقدس المبارك اليوم الخامس من ثانى شهور سنة ٦١٠ الميلادية .

ثم حالت احوال من فترة الرسالة ، وبعد سنتين وعشرة اشهر في السابع والعشرين من رجب سنة ٤٢ نزل « يا ايها المدثر قم فانذر » فصدع بالرسالة وكان الصدع بها في اليوم السابع من اول شهور ٦١٢ الميلادية ، وقت اشتداد البرودة في مكة . والتدثر والتزمل : (١) كان لشدة البرودة (٢) او كان من محاسن ادبه العظيم .

والسابع والعشرون من رجب السنة ٤٢ يوم الاحد ١٤٩٢٨ يوما بعد اول محرم سنة المولد .

بهذا تعين يوم المبعث ويوم اعلان الرسالة

(٣) من اجل امهات ايام حياة النبى يوم الهجرة ولا خلاف بين الامة في يوم الهجرة ، كان ثابتا معلوما عصر الرسالة وعصر الخلافة الراشدة ، واسس الشارع في اول ساعاته اول مساجده على التقوى من اول يوم . وقد نص على ذلك القرآن الكريم وانعقد الاجماع في اول عصر الاسلام على اتخاذه مبدأ تاريخ الاسلام ،

قبيل نهاية السنة ٥٣ من عمره اخذ النبى يدبر الامر ويستعد للهجرة . وفي ثلاث بقيت من صفر الخير سحر يوم الخميس اليوم السابع والعشرين من صفر خرج النبى وصاحبه الصديق من مكة ، ومكثا في غار الثور ثلاث ليال . ثم فجر يوم الاحد — اليوم الاول من ربيع الاول بحكم الحساب . أو الثلاثين من صفر الخير بالرؤية — خرج النبى والصديق من غار الثور ،

وبعد ثمانية ايام في الطريق وصل الى قباء ضحى يوم الاثنين تاسع ربيع الاول بالحساب ؛ وثامنه بحكم الرؤية .

يوم الوصول الى قباء هو يوم الوصول الى المدينة يوافق اليوم العشرين من ايلول سنة ٦٢٢ الميلادية .

اول ربيع سنة الهجرة واول ربيع سنة المولد كلاهما يوم الاثنين .

اول ربيع سنة الهجرة يوم الاثنين وافق اليوم الثالث عشر من سبتمبر سنة ٦٢٢ الميلادية .

••••••••••••••••••••••••

الى نتيجة بعد مع ان الطرفين قد خففا كثيرا من اصرارهما السابق .

ومثل العرب مثل « تابوت » المذكور في التوراة يخفون حقدهم بصدورهم فلقد شاهد الامير فيصل (كذا) بن عبد العزيز بن سعود بنفسه للمرة الثانية ثروة وقوة الامبراطورية البريطانية وعاد الى بلاده وهو متعجب من ان امبراطورية لها كل تلك الثروة وتلك القوة تطمع بشيء يسير من بلاده الفقيرة ذلك الشيء الذى قد يكون قليلا او كثيرا من جهة او هو على التحقيق الحد الفاصل بين الفقر والرخاء

[*]

فالثامن من ربيع سنة الهجرة يوافق العشرين من سبتمبر سنة ٦٢٢ الميلادية . وقد وافق العاشر من تشري اليهود .

وتشري اليهود هو الشهر السابع من سنتهم الدينية . والشهر الاول من سنتهم الجديدة المدنية ولليهود على حسب شريعة التوراة تاريخان .

(١) سنة دينية . مبدؤها الاعتدال الربيعي .

(٢) سنة مدنية . مبدؤها الاعتدال الخريفي

واول شهور السنة الدينية هو : ابيب . فيه عيد الخلاص عيد الفصح على المشهور . وصوابه عيد الفسح

واول شهور السنة المدنية : تشري ويعد السابع من شهور سنتهم الدينية . شهر الاحتفالات العظيمة وشهر المحافل المقدسة عند اليهود ،

اليوم الاول تشري — عيد احتفال الهتاف بالبوق استعداداً لليوم العاشر منه ،

واليوم العاشر من تشري هو اعظم ايام السنة قدرا واعتبارا عند اليهود : (١) محفل مقدس (٢) يوم الكفارة الكلية (٣) يوم تذكار عهد الله لآباء اليهود (٤) يوم افتقد الله سارة فحبلت وولدت لبعلها الشيخ ابنه اسحق (٥) يوم امتحن الله ابراهيم بابنه (٦) يوم فداه الله بكبش عظيم . يعتبر هذا العيد مثالا لميلاد اسحق ولذبحه وفدائه

واتخذت اليهود السنتين اهتماما بكل امورها التاريخية وتذكارا لكل احوالها الملية . وكل اعياد اليهود ذكريات لاحوال آبائها في تاريخها القديم

والقرآن الكريم قد ذكر اعتبارا كل اعياد اليهود وكل اعياد النصارى . وذكر وجه كل عيد وهذا من جلائل غرائب القرآن الكريم .

وهذا اليوم العاشر او العاشوراء من مساء اليوم التاسع الى مساء اليوم العاشر يعد محفلا مقدسا . صومه فرض على كل يهودي ، من لم يصمه يقتل ومن يعمل عملا ما فيه يقتل قتلا مستعجلا بتمام الاهانة والابادة . لا ينجيه عذر ؛

واليوم الرابع عشر من تشري اليهود : عيد المظال ، ومدته ثمانية ايام

هذا هو فصل القول فيما كان يفعله اليهود ايام وصول النبى والصديق الى المدينة

وعبارات كتب الحديث والسيرة وكتب الفقه فيها اختصار وابهام قد حدث به اوهام

ويجب على اهل العلم اليوم تحقيق هذه المسألة في كتب الحديث والسيرة وكتب الفقه ؛ اذ لم يقع تصادف عاشر الاسلام وعاشر اليهود ايام الهجرة ، ولم يصم الاسلام عاشر اليهود قط ،

بل معنى الحديث : « وجد اليهود يصومون عاشر الشهر الاول من سنتهم ؛ وسن الشارع على المسلم صوم عاشر الشهر الاول من سنته ؛ » هذا هو معنى الحديث .

وكان هذا بالوحي اقتداء بهدي ابراهيم دعوة لليهود الى اصل دينهم ، ولم يكن في دين ابراهيم شيء مما ابتدعته اليهود وكانت تاتى به في اعيادها الدينية ، ولم يكن في دين ابراهيم الا سنة واحدة قمرية محضة ، كانت هى دينية وكانت هى مدنية .

هذا هو وجه الحديث ، وكان هذا وجهة الشارع فى دعوته ؛ وعلى هذه الوجهة وقعت القبلة وتحويلها .

(٤) بقى النبى ١٦ او ١٧ شهرا في مدينة يستقبل نحو القدس قبلة انبياء اليهود ،

ثم يوم الخميس ثامن رجب او يوم الجمعة ثامن شعبان من السنة الثانية امر باستقبال الكعبة ، الآيات (١٣٢ — ١٥٠) من سورة البقرة ؛

لسان الهداية موسى جار الله

الجزائر

جمعية الشبيبة الاسلامية

بالجزائر

عودتنا جمعية الشبيبة الاسلامية بالعاصمة ان تقدم لنا من روض مدرستها العربية في كل سنة كتنا (باقات) من زهور ابنائها يبقى اريجها عاطرا بين الجموع الى حين ؛ اقامة للدليل امام الجمهور الاسلامي على ما تخطوه من خطوات وما تصعده بابنائها في سلم العلم والادب والتهذيب من درجات

وجريا على هذه العادة فقد عقدت حفلتها السنوية في قاعة مدرستها الفسيحة عشية الاحد ٢ جمادى الثانية لتوزيع الجوائز على ابنائها الناجحين حضرها نحو الف نسمة .

لما انتظم المحفل افتتح الحفلة قسم من التلامذة بتلاوة سورة العلق بصوت رخيم ثم قام تلميذ فتلا بصوته الرنان « لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الى ءاخر السورة » ثم القى السيد رشيد بطحوش بالنيابة عن رئيس الجمعية السيد محمد علي دامرجي خطابا وجيزا اعتذر فيه عن عدم حضور جناب الرئيس و احال الافاضة في سير الجمعية و مدرستها الى مديرها شاعر الشباب فالقى على الارتجال خطابا فصيحا بلسان عربى مبين تخاله قس ابن ساعدة يخطب في عكاظ على جمله الاورق ابان فيه اعمال الجمعية وسير المدرسة وتقدمها باطراد الى الامام ، وحث فيه جمهور الامة ولاسيما الاغنياء منهم على مؤازرة هذا المشروع الجليل

ثم شرعوا في توزيع الجوائز على الناجحين من التلامذة . ثم تبارى التلاميذ اعترافا بجميل مدرستهم في الاناشيد الحماسية والخطب الرنانة ، ثم جاء دور الاساتذة فالقى كل منهم خطابا يهز اوتار القلوب في التنويه بالعلم والاصلاح الدينى وخدمة العربية الى ءاخره .

ثم قام خطيب الجزائر داعية الاصلاح الدينى الشيخ الطيب العقبى فالقى خطابا جمع فاوعى ايقظ النفوس النائمة و حرك الهمم الخامدة شانه في امثال هذه المحافل العظيمة ، ثم انفض المحفل حوالي الساعة السابعة مساء ونفوس الحاضرين تطفح بهجة وغبطة وسرورا ، فنهنيء جمعية الشبيبة و مدرستها بهذا التقدم السريع ، ونشكر رجالها على ما بذلوه و يبذلونه من الجهود والمساعى بحزم و جد واخلاص .

ولئن فاتنا الحظ لالقاء كلمتنا على منبر الاحتفال فها نحن اولاء قد القيناها على منبر «الامة» لابلاغ صدى هذه الحفلة الزهراء الى مسامع الامة .

المؤتمر الخامس

لجمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين بتلمسان

نعمت الحياة الحياة العلمية ، ونعم الانس انس اجتماع الاخوة ـ الذين ابوهم المعلم وامهم المدرسة ـ على بساط الاخوة والصفاء يتجاذبون اعنة الحديث في العلم والادب لاتشوب مجالسهم شوائب الازمات السياسية والاقتصادية !

يا يوم تجتمع الاحبة بالصفا

يتجاذبون لطائف الاذواق

لقد شملت هذه النعمة نعمة الانس والصفا ؛ باجتماع اخوة اشقاء فى صعيد واحد ، جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين الناشطين و غمرتهم زهورها في هذا الاسبوع بعروس الاسلام بالمغرب الاوسط في عصره الذهبى ـ تلمسان !

اصبحت في هذا الاسبوع هذه الغادة الحسناء تميس طربا اذ حازت عن اخواتها هذه السنة الجائزة الكبرى في مباراة الجمال اذ جعلها احفاد ملوكها قبلتهم واتخذوها مقرا لمؤتمرهم الخامس اعترافا بجميلها على ما افاضته على الشمال الافريقي من العلوم والآداب واحياء لتلك الذكريات الخالدة وتكفيرا لجنايات الدهر عليها في قرون من السنين فنهنئهم بها ونهنئها بهم .

وحيث حظيت هذه العروس بهذه الجائزة الكبرى من احفاد عظمائها فلا اقل من ان يخصصوا بالتفاتة الحنو والانعطاف اختها « تاهرت » و يحيوا تلك الصلة القديمة المتينة التى كانت بين العروسين فيزوروا اطلالها مرددين قول الاستاذ البارونى :

قفا نبك اطلالا تقاص ظلها

و نندب ءاثار الذين بقوا ذكرى

هذه كلمتنا نحو اولائك الاخوة الاعزاء اعضاء المؤتمر اجمالا ، والى قرائنا الكرام ما انحفنا به مندوبنا الخاص من التفاصيل عن احوال و اعمال المؤتمر فيما بعد

الاجتماع العام

لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين بالعاصمة

ليكن بعلم السادة اعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين العاملين منهم والمؤيدين والمساعدين انه سينعقد الاجتماع العام للجمعية ابتداء من يوم الاحد ١٦ جمادى الثانية الموافق ليوم ١٥ سبطامبر بمقر الجمعية في نادي الترقى بالعاصمة للنظر في اعمال الجمعية و ميزانيتها داخل السنة ، ولتجديد انتخاب اعضاء المجلس الادارى لسنتها المقبلة .

فنحث السادة الاعضاء على الحضور في الميعاد المحدود ؛ ونرغبهم في مزيد الاقبال على جمعيتهم المحترمة بما ينعشها و يضمن سيرها باقدام ثابتة وخطوات واسعة لخدمة الدين والعلم والادب في دائرة الحق والقانون .

جولة

المستقبل البسكري التمثيلى

يزور في جولته الاولى فى الاسبوع الثانى من شهر سبطامبر ، باتنة وسطيف وقسنطينة والجزائر لاقامة حفلات تمثيلية.

و يمثل الروايتين الشهيرتين :

الرشيد والبرامكة — وجميل و بثينة

فنحث عشاق الفن العربى على الاقبال والتشجيع والمساعدة .

الادارة

(الامة) لقد تثبتنا من هيأة الادارة في خطة هذه المؤسسة الفنية فانبأتنا ان خطتها نزيهة لا يوجد من بين ممثليها امراة قط كما يفعل غيرها بل جميع ممثليها رجال يعملون لنشر العلم واللغة العربية والاخلاق الفاضلة ؛ وهى تنتهز فرصة اقبال الجمهور الاهلي لحضور الاجتماع العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين بالعاصمة فنحث العموم على الاقبال على حفلاتها الزاهرة وعلى تشجيعها وتنشيطها خدمة للعلم واللغة العربية والاخلاق الفاضلة .

ونشكر اعضاء هذه المؤسسة على انشائهم هذا النوع من التمثيل النزيه الخالي من شوائب الخلاعة والمجون التي انغمس فيها كثير في الوقت الذى يزعمون فيه انهم يخدمون الاخلاق والفضيلة و هم يقتلونها على مذبح شهواتهم ومتى كان اطفاء النار بالبترول؟

دواء ناجع [الكواتين]

لضعف النفس

منذ عهد بعيد الى يومنا هذا والاطباء البارعون من المسلمين كالحكيم الانطاكى والسيوطى ، والشيخ ابن سينا و من غيرهم كهيبوكراط اليونانى وامبروازبارى و براسيلسى النصرانيين ، يبحثون عن دواء صالح لعلاج علة ضعف الباة (النفس) و استئصال شافتها من الوجود .

لكن قلة ما لديهم من وسائل مداواة الامراض مع تعسر ايجاد العقاقير من الاوطان البعيدة بسبب صعوبة المواصلات جعل ما يقرره اولئك الاطباء من الادوية المستخرجة من النباتات والمعادن الاهلية فقط يعطي نتيجة تختلف اهميتها باختلاف امزجة المرض و مبلغ دائهم .

و بعد الدرس العميق والاطلاع الكافي على كتب القدماء والعصريين تمكننا بفضل الله من اختراع مادة (الكواتين) التى يصح لنا أن نعتبرها أحسن دواء و إكثر نفعا واقله خطرا لمعالجة ضعف الباة (النفس)

ولقد أعانتنا طرق الاستحضارات العصرية الدقيقة الى استخراج العناصر المفيدة من النباتات والمعادن الاهلية و الاجنبية ثم تهييجها ، وتركيبها على شكل حبات لذيذة الطعم لا تحتوى على ما تمنعه الشريعة الاسلامية .

و من خصائص هذا الدواء انه يقوي الباة تدريجيا و ينشط القوى البدنية من غير ان يحدث ادنى ضرر للاعضاء التناسلية الرقيقة كما تفعله ذبابت الهند وغيرها من العقاقير التى تستعمل بدون تعقل و لا تدبر .

و مفعول (الكواتين) صالح ايضا ضد الالآم الناشئة عن التعب والعياء من جراء كثرة المشاق اليومية التى تنهك القوى و ترخي الاعصاب وتجلب الفشل .

و لابأس فى استعمالها كلما أفتقر الجسم او الدفاع الى التقوية واسترداد النشاط

المستودع العام للدواء المذكور

بوخدنه عبد الرحمان الصيدلي من الرتبة الاولى

نهج ديمون درفيل عدد ١١ ، ونهج هانرى مارتان عدد ٥ بالجزائر — تيليفون ٢٩ — ٣٠

"PHARMACIE BOUKERDENA"

PHARMACIE DE 1e CLASSE

11, rue Dumont-d'Urville & 5, rue Henri-Martin ALGER

TÉLÉPHONE 30-29

دار بيع الجلد الرفيع

بهذه الدار المعتبرة تجدون مرغوبكم من جميع اصناف الجلود و بالخصوص الجلد الرفيع الفيلالي — وكل ما تستحقه صنعة « الصباط » زيادة على هذا الاسوام المعقولة والبشاشة في المعاملة و البيع بالجملة والتفصيل والوسق الى جميع الاماكن . فاقصد صاحب الدار الوطنى السيد :

عباس تركي

ABBAS TURQUI

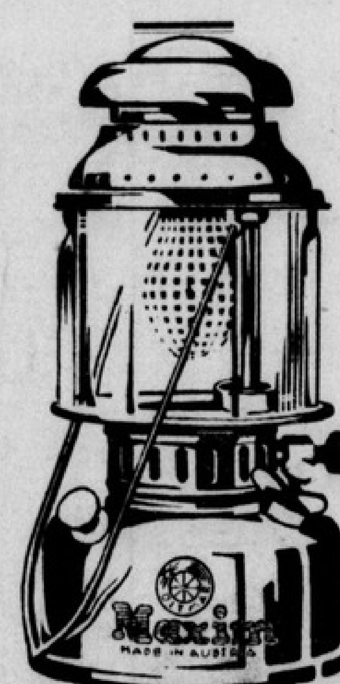
3, Rue du Chêne — ALGER — TÉLÉPH. 67-96

اعلان

ان المسمى قاسم بن بلعديس يريد بيع جنان له ببلدة بريان بواد الحنية (مجمول) كامل ليس فيه شريك وقطعة ارض للحرث معه مائة وخمسة وخمسون نخلة واربعة وستون شجرة مابين العنب والكرم والقارص والمشماش والسفرجل والرمان والحاسي فيه الماء كثير « وروارة » ويشرب ماء السيل من جميع الاودية ومن الشعبة . والبيع يكون فيه الحاضر والغايب ابتداء البيع من اول ماي الى آخر اكتوبر ١٩٣٥ ومن اراد الشراء فايقصد باش عادل محكمة بمريان

— ماكسيم —

مصباح الغاز — البترول — المعلم بعلامة « ماكسيم » هو احسن واتقن مصباح وجد من نوعه قوة ضوئه ثلاثمائة شمعة ويستهلك في العشرين ساعة لترة واحدة فقط من الغاز [البيترول] ولا تؤثر فيه لا الامطار ولا الرياح اصلا وآلات التبديل من جهازه موجودة ، فعلى الراغبين فى النور اللامع مع النظافة والاقتصاد ان يوجهوا طلباتهم الى صاحبه ، وعنوانه هكذا :



"MAXIM

(AGENT POUR L'ALGÉRIE)

A. MARCHAND

3, RUE THÉOPHILE-BRESSY

Alger

TÉLÉPHONE 35-55



الغاز المسمى (غزال)

الذى هو عدة وعمدة ارباب وربات المنازل اطلبوا من الحنوت اعطونى بيدون غاز غزال فقط و لا تطلبوا غيره بتاتا لانه هو ألغاز الوحيد الصالح للطبخ والاضاءة والتسخين المنازل وابيوتات

Pétrole GAZELLE

Produit Shell

محل الرخاء والامان

لصاحبه عمر بن حمو بن الحاج صالح نهج جاكلان وما لاكوف في بسكرة تليفون ٥٠ — ١

يوجد فيه كل ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين من اقمشة وحراور بانواعها فرنسية وجزائرية وتونسية والبيع فيه بالتفصيل مع الصدق والثقة والامان والبشاشة والمجاملة ؛ فمن له رغبة في ذلك فليقصده فليس الخبر كالعيان

دار الباي

نهج روو رقم ٣ و ٦ — قسنطينة

تليفون ٨٩ — ٤٠

لصاحبها صالح بن الحاج عيسى بن علي

نبشر حرفاءنا الافاضل باننا فتحنا على بركة الله هذا المستودع لتعاطي التجارة بالجملة و نصف الجملة فى الاقمشة والحراور بجميع الوانها وانواعها باسعار قارة لا تقبل المزاحمة

فنحث اخواننا التجار و نرغبهم ان يوجهو نظرهم الينا كلما كانت لهم رغبة فى شيء من ذلك فانهم لا يجدون منا بحول الله وقوته الا كل صدق وثقة وامان ومجاملة وحسن معاملة — وليس الخبر كالعيان .

IMPRIMERIE EL-ARABIA
70, Rue Rovigo ALGER
DIRECTEUR-GÉRANT
Aboulyakdan Hadj Brahim

"AU ROI DU TAPIS"

تيرشين سليمان واخوه التاجران بنهج هوش في المديه

Tirichine Sliman Frères

RUE HOCHE — MEDEA

صنعة المجبود على كل نوع سروج عمارة ونصف عمارة قرانطي ونحاس ومسرجين وبرتفيسات وبرتمونيات على كل لون جلد فيلالي اصيلي كل آلات التطريز

كسوة مدنية اغواطيه جريديه وزرابه من كل نوع قماش حرير وصوف وقطن صباط مسرح عطور فائقة محازم فيلالي رجالي وانساوي عمارة .

اسوام لاتقبل المزاحمة مع الصدق والامان

Specialité de Selles simples et Brodées Portefeuilles et Porte-Monnaie Filali garantie d'origine Bernous en laine et en drap articles Tunisiens, Algériens, Marocains, Tapis, cuivre gravé, Tissus, Soierie, Lainages, Chaussures, Parfumerie, Mercerie.

Fournitures pour Brodeurs

Prix modérés.

Adresse télégraphique

Tirichine MÉDÉA

Chèques Postaux : ALGER 92-83

Maison de Confiance Fondée 1888

Téléphone : 0-47

أعلان

احدث السيد عيسى بن يحي بن قاسم ببلدة الاصنام « الشلف » معملا جديدا لصنع الخل الاسلامى الطاهر من الغدر والغش .

ويوجد عنده عسل النحل الجيد الصافي وقفاف الدوم يبيع بالجملة والتفصيل ، والوسق الى الخارج مع السرعة والاتقان والامان . فمن رغب فى اقتناء شيئا فليكاتبه بعنوانه الخاص .

Aïssa ben Yahia ben Kassem

Négociant à ORLÉANSVILLE - Téléphone 1.05

يا من يحس بضعف قواه ؟

ايها الاخ الكريم الذى يحس بضعف قواه النفسية وفتور جهازه العصبي تعال معى ادلك على دواء نافع جدا قد استنبطه حديثا جناب الصيدلي شمول بعد البحث والتنقيب في الكتب العربية القديمة وبعد التجاريب الكيمياوية الطويلة . يعرف هذا الدواء باسم « الجنسنين » وهو يتركب من ثلاثة عقاقير ممتزجة قد جلبت من امريكا وافريقيا الوسطى ومصنوعة حبوبا يسهل تناولها .

وهو ينصح المصابين بضعف القوى النفسية بان يتناولوا منه المقدار اللازم ويحقق لهم « بحول الله وقوته » الشفاء العاجل .

اما كيفية استعماله فانه يوخذ منه حبتان فى اليوم واحدة صباحا قبل الاكل بساعة واخرى مساء قبل العشاء كذلك ، ولا يسوغ تجاوز هذا المقدار . ومن اتى بيده جريدة « الامة » نطرح له ١٠ فى المائة .

يباع فى محل الصيدلي المذكور ، م. شمول في نهج راندون عدد ١٥ بالجزائر

— تيليفون ٣١ - ٦٣ —

و من طلبه من الخارج يرسل اليه حالا مع البريد باجرة المعلوم .

Mr CHEMOUL, seul dépositaire (Pharmacien 1re Classe)

15, Rue Randon ALGER - Tél. 63-31

دار لبيع الكاغط بانواعه

كل من اراد شراء الكاغط بجميع انواعه واصنافه من نوع القطاعى وكراف وروودورى وسلفريزى فعليه بالدار المعدة لذلك وهي دار (ب . بونص) الكائنة فى نهج مارقريت رقم ٣ (مصطفى باشا) بالجزائر ومن يشرفونا يجد ما يحتاجه مع الرفق في الاسعار والمجاملة في البيع ، والبيع بالجمله والتفصيل ومن اراد الكاغط مطبوعا فنحن نتكفل له بذلك

المكلف بالبيع

تيرشين محمد بن اسماعيل نهج رامفالي ٦ بالجزائر

MAISON DE PAPIERS

B. PONS

3, Rue Margueritte

Alger

Aux Nouveautés Indigènes

TISSUS - SOIERIES - BRODERIE SUR CUIR

* محل الرفق والاتقان *

بوجناح يحي بالمدية

يوجد فيه كتان وحرير ثم انواع كثيرة من المجبود الرفيع على جميع اصناف الجلود الغاية بجري العادة .

BOUDJENAH Yahya

MÉDÉA TEL. 0.48



السنة الاولى عدد ٤٣

ثمن النسخة ٥٠ صانتيما

N° 43

الأمة

Journal "EL-OUMA"

الادارة

مديرها وصاحب امتيازها

ابو اليقظان

ابراهيم بن الحاج عيسى

نهج روفيقو عدد ٧٠ بالجزائر

DIRECTEUR GÉRANT
ABOULYAKDAN HADJ BRAHIM
70, Rue Rovigo, 70 = ALGER

قيمة الاشتراك

في القطر الجزائرى عن خمسين عددا	٤٠ فرنكا
عن خمسة وعشرين عددا	٢٥ «
في تونس والمغرب وطرابلس « «	٤٥ «
عن نصف سنة « «	٣٠
في سائر الاقطار « «	٥٠

الاعلانات
يتفق في شانها مع الادارة

Chèques Postaux 84-30
TÉLÉPHONE : 31-60

الجزائر -- يوم الثلاثاء ٢٥ جمادى الثانية ١٣٥٤ — جريدة عربية تصدر كل يوم الثلاثاء — الموافق ٢٤ سبتامبر ١٩٣٥

هل يمكن ان ننال عزا وسعادة ونحن لانسلك اليهما سبيلهما؟ ولي عهد زنجبار، الاجتماع العام لجمعية العلماء المسلمين، المؤتمر الخامس لطلبة شمال افريقيا: اهلا بنسل الفاتحين و مرحبا!

مذكرة في التعليم الديني

هل يمكن ان ننال عزا و سعادة ونحن لانسلك اليهما سبيلهما ؟

خطاب القيته بالمجلس العمومي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين ونصه بعد الديباجة :

« لو يسأل كل واحد منا هذا السؤال البسيط هل تريد عزا وسعادة ، او ذلا وشقاء ؟

لاجاب في الحال : اريد عزا وسعادة حقيقيين في الحياة و بعد الممات .

واذا سئل : وهل ينال المرء ما ينشده من عز و سعادة من غير ان يسلك اليهما سبيلهما ؟ أجاب في الحال انه لاينال منهما شيئا ابدا . واذا سئل : اذا كنت تريد عزا وسعادة لك حقيقيين في الحياة و بعد الممات ، وكنت تعترف انه لاينال المرء شيئا منهما من غير ان يسلك اليهما سبيلهما فهل انت سالك اليهما سبيلهما ؟ وجم هاهنا وتلعثم لسانه و حار في الجواب ! أليس كذلك ايها السادة ؟

* * * *

ان سبيل العز والسعادة الحقيقيين في الرجوع الى كتاب الله وسنة رسول الله وءاثار السلف الصالح ، في العمل باوامر الدين ، واجتناب نواهيه والوقوف عند حدوده ، فهل نحن لذلك فاعلون؟ كلا! الا من رحم ربك .

نريد رضوان الله ، و لكن في الاخلاص لعدوه الشيطان !

نريد نعم الله ، و لكن في استنزال نقمه بالمعاصي ، نريد عزة الحق و لكن في اتباع الباطل

نريد فضاء اليقين ، و لكن في ضيق الايمان وضعف النفس .

نريد جنة الخلود ، و لكن في سلوك طرق الهلاك والفناء . نريد السلامة والهناء و لكن في ادغال الفتنة والبلاء . نريد الفوز في معترك الحياة و لكن في الجزع والطيش وقلة الصبر .

نريد سمو المكانة والاحترام ، و لكن في عدم احترام انفسنا و وزنها بميزانها .

نريد القوة والعزة القومية و لكن في تخاذلنا و دس بعضنا لبعض .

نريد انس الاخوة وصفاءها . ولكن في حقد و بغض وحسد . نريد المناصرة والمؤازرة والتاييد و لكن في اذاية بعضنا بعضا وامتهان هذا لهذا ، وعدم اعتراف احد بوجود الآخر .

نريد شرف العلم و مكانته العالية ، ولكن في الزهد في العلم وانتقاص اهله ، والاخلاد في مغارات الجهل و توقير ذويه . نريد نعمة الغنى و وفرة المال ولكن في الاسراف و التبذير و سوء التصرف .

نريد اغتنام الارباح الطائلة و لكن في الكسل والبطالة والتواكل وسوء التدبير .

نريد صيانة العرض و حفظ الكرامة ولكن في تمزيق الاعراض و دوس الكرامات .

نريد مؤاساة الفقراء والاخذ بيد الضعيف وجبر قلوب البائسين ، و لكن في الشح والغلظة والجفاء وقسوة القلوب .

نشكو الى الله ما نزل بنا من الخزي والعذاب بسبب انحرافنا عن صراطه المستقيم و لكن ما زلنا نزداد انحرافا وابتعادا عن دينه القويم و هو لايزال يسلب منا نعمه و ينزل نقمه ما دمنا كذلك ، « ان الله لايغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم »

نشكو ما بلغنا اليه من حضيض الذلة و المهانة ونحن ما زلنا نتنافس في اسبابها ونتسابق الى دركاتها

نشكو ابتزاز اموالنا ، و سلب املاكنا واغتصاب اراضينا ، ونحن بايدينا نهبت و بمساعينا سلبت ، و بسفهنا غصبت .

نشكو كساد تجارتنا ، و بوار فلاحتنا وموت صناعتنا ، ونحن لاغيرنا كنا السبب في ذلك الكساد والبوار والموت ، ولا ذنب للغير اذا أهلكت اخاك واحييته ، و ثبطت اخاك و شجعته وفرغت جيبك و ملات جيبه ، وخربت خزانتك وعمرت خزانته فالذنب ذنبك .

نشكو الفقر وضعف الحال ، و لكن مصاريفنا في الكماليات او الموبقات في القهوة و التاي والدخان والنفة والسينما والمراسح والمراقص و دور القمار والحانات والمواخير تفوق مصاريفنا في الضروريات والحاجيات .

نشكو وهننا وضعف جامعتنا وتشتت وحدتنا و ذهاب ريحنا و لكن ما زلنا في نزاع وخصام وشقاق على النقير والقطمير والتوافه والسفاسف من الامور .

نشكو عقوق الاولاد وتمرد الشباب وجمود الكهول وخراف الشيوخ و نحن ما زلنا نتسكع في دياجير الجهل وظلام الامية

نشكو رق البلاد وارهاق العباد ونحن ما زلنا لم نقدر ان نحرر انفسنا من رق الشيطان والهوى .

نشكو امتهان القوي للضعيف واحتقار الغني للفقير ، ونحن كلما نال احد منا سببا من اسباب القوة او حظا من حظوظ الغنى تنمر للضعيف زميله بالامس واستنسر امام الفقير صاحبه قبل .

وهل بهذا وامثاله ننال ما نصبو اليه - ايها السادة - من الاماني والرغائب و نظفر بمعنى من معاني السعادة الحقيقية ؟ كلا والف كلا

ترجو النجاة و لم تسلك مسالكها
ان السفينة لاتجري على اليبس

ان منطقا كهذا يقتضي ان يكون معنى النزول الى اسفل صعودا الى اعلى و معنى السير الى الغرب سيرا الى الشرق ، والبحث عن اسباب الموت بحثا عن اسباب الحياة ؛ والسعي في التعاسة والشقاء سعيا في وسائل العز والسعادة ، وهذا مخالف لسنة الله في خلقه و لمنطق اهل العقول واولي البصائر .

ولي عهد زنجبار

الامير سعود

ان للحق في الاسلام الدرجة الاولى من الاعتبار ، وكلما تعاظم الانسان فهو امام الحق صغير وان عده الناس من العظماء ، وبثوب الباطل حقير وان كانت عليه شارة الملك ، (والناس امام الحق سواء) فلا الملك ، ولا العلم ، ولا المال ، ولا الجاه العريض يغنيه عن الحق شيئا .

ونحن قوم نقول الحق في وجه الرعاة كما نقوله في وجه الرعاع ، ولا تاخذنا في الحق لومة لائم ما دامت لنا طاقة على ذلك .

وعلى هذه القاعدة جرى فضيلة الاستاذ الشيخ ابراهيم اطفيش اذ صرخ صرخة الاسلام الحق في وجه سمو الامير سعود ولي عهد صاحب الجلالة سلطان زنجبار لما ظهر في زي مزر بمقام امير مسلم عند زيارته لمصر . فقد حمل الينا بريد الشرق مقال الاستاذ الرائع قدم به للدعاة والمرشدين صورة رائعة من صور الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في ذات الله دلت على ما بين جنبيه من قوة ايمان وعظمة نفس ورسوخ عقيدة وجرأة متناهية في نصرة الحق بدون مراعاة ولا هوادة

ونحن نتحف به قراءنا الكرام لما فيه من العبرة والذكرى شاكرين صراحة الاستاذ وصدقه واخلاصه . قال رعاه الله :

«تحدثت بعض الجرائد عن وجود هذا الامير هنا بمصر ونشرت له صورا في مواقف . والذى هالني ان ارى اميرا عربيا مسلما من اعرق العائلات العربية واكبر الارومات الاسلامية بالزي الفرنجي والقبعة بيده وبجانبه عقيلته وعقيلة اخيه وهما في منتهى التبرج والسفور والاسلام لا يقر ذلك المظهر بحال من الاحوال . وهذا الامير يعلم أنه اباضي فهل الاباضية يقرونه على الظهور بجانب عقيلته وهو من سلالة من اكرم ملوك المسلمين ؟ كلا والله ، اننا معشر الاباضيين لا نقر هيئة هادمة للشعار الاسلامي ، والشعار البارز للمسلمة هو الحجاب والحشمة وعدم الاختلاط بالاجنبي ، بل عكس هذا من الكبائر مستوجبة للبراءة

هالني حقا ان ارى هذا الامير الاباضي واقفا بجانب عقيلته وعقيلة اخيه في بلد اسلامي كمصر وبيده القبعة كأنه اجنبي لا تجمعه باهل هذا البلد الاسلامي اواصر الاسلام والعربية . وقد سافر الى لندن عظمة السلطان خليفة بن حارب وهو عم الامير وقد عرف بالتقوى والصلاح والتمسك باهداب الاسلام ولم يغير زيه العربي الاسلامي بل ظهر به في مواقف رسمية فهلا اقتدى به الامير سعود وهو يقول انه ولي عهده؟ وما اجمل ان يحافظ مسلم على هيئته الاسلامية معتزا بها اينما وجد فتلك ظاهرة تدل على اسلامية مكينة . و من الضعف والرقة في الدين ان يبدو مسلم او مسلمة في مظهر يسلخهما من اشرف الصفات واكملها الا وهي الصفة الشرعية الاسلامية

جاء الى مصر اعظم ملك عرفته زنجبار وهو السلطان برغش في عهد الخديو اسماعيل وكان بزيه العربي الفخيم وعليه الهيبة الاسلامية والجلال الملكي والوقار العربي . وكان محفوفا بكل تجلة من خديو مصر ورجال مملكته من وزراء وعلماء ، وترك احسن صلة لزنجبار بمصر لوغذتها العوامل الصالحة بعد ذلك لكان لها شأن عظيم بين المملكتين .

وملوك زنجبار من الارومة الابوسعيدية العمانية التي منها ملوك مسقط اليوم ، وهاتان العائلتان العظيمتان الملكيتان من سلالة الامام العادل امام المسلمين احمد بن سعيد بن احمد بن محمد البوسعيدي وهذا الامام ظهر نجمه سنة الف ومائة واربعة وخمسين من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم فاستولى على جميع عمان وجميع ما اسسه ملوك اليعاربة الائمة من عمان الى رأس الرجاء الصالح وذلك ان اليعربيين من ائمة عمان طردوا البرتغال من الخليج الفارسي ثم تتبعوا اثرهم على باقي شطوط العرب فشرق افريقيا الى جنوبها واحلوا في تلك الارجاء سلطان المسلمين بدل سلطان البرتغاليين واتخذوا زنجبار قاعدة للملكة الافريقية ، فلما تولى الامام احمد البوسعيدي الامر سار على هذه الطريقة فقام بالامر بعده ولده سلطان على قسم من المملكة وهو مسقط وما يليها وزنجبار وما ولاها وتولى ابنه قيس ملكا على قسم كبير من عمان يجمع اليه من صحار الى الرستاق وما حولها . ولملوك زنجبار شأن عظيم في نشر الاسلام باواسط القارة السوداء الى دواخل الكونغو البلجيكي ولولا تكالب الدول الاوربية على تمزيق تلك المملكة العظمى وانتزاعها من ايدى العرب لكانت اليوم من اكبر الممالك الاسلامية واقواها عمرانا وقد بادرت اوربا الاستعمارية الى انتزاع تلك الاقطار من ايدى العرب العمانيين لما رأوا الاسلام يمتد رواقه بسرعة بين تلك الشعوب وينشر لواءه على تلك الاقطار المترامية الاطراف فاصبحت منتدها للعرب ظهرت

اهـلا بنسـل الفاتحين و مرحبـا !!

عنوان القصيدة الرائعة التى القـاها في مؤتمر الطلبة شاعر الشمال الافريقى الاديب الالمعي السيد مفدي زكريا الذى يتطالع في شعره الى عرش امارة الشعر ، وقد كنا نوهنا بها سابقا ، قال لافض فوه :

لح يـ‍ في الجزائر كالهـلال ضيـاء   و انزل كريا كالنسيم صفـاء
قف ايها الشعب الكريم موفيـا   ركب الشبـاب تحية و ثنـاء
وانثر على اقدامه زهر الهنـا   و املا الفضاء قصائدا و غنـاء
و افتح له تلك العيـون نواديـا   وافرش له تلك القلوب وطـاء
وانصب له تلك الضلوع منـابرا   يلقي بها للعالمين نـداء
و اكتب الدنيا على ظهر البقـا   يومـا اغر محجـلا و ضـاء
الدهر يحفظ و الشباب حيـاله   في تلمسان تقـرر الانبـاء
جمع الهوى فيه ثلاثة اضلع   ما عودت لولا الزمـان جفـاء
ان الجزائر فى الغرام و تونسـا   والمغرب الاقصى خلقن سـواء
نحن العروبة والشمال بلادنـا   وبه نعيش أعزة كـرمـاء
أرض مطهرة تضم ضلوعهـا   مهجا هنـاك زكية و دمـاء
بدم الصحابة قد تعطر ظهرهـا   قدما وآوى بطنها الشهـداء
و تعانقت فيها البنود خوافقـا   حمراء تحمل للانام رفـاء
شعب اغر و امـة عـربية   ما إن تطيق مـذلة و شقـاء
ان الحياة على الصغار جريمة   اني رايت الصاغرين إمـاء
وطني ! بروحي افتديك و مهجتي   و دمي الشريف مبرة و وفـاء
عهد علي مدى الحياة مقدس   يذكي عـروق نخـوة و إبـاء
حسبي فخارا في حياتي انني   أغدو على وطني العزيز فـداء
واذا الفتى لم يرع عهد بـلاده   فأقم عليه مآتما و عـزاء
لا در در الخائنين ولا عفت   عين الجبان المستميت بـكاء
ان الجبان على البـلاد مصيبة   عظمت ، فيا ارض ابلعي الجبنـاء
وطني غرامك في فؤادي خـالد   ملأ الجوانح روعة و رواء
ارسلت فيك الى الخلود قصائدي   مثل المجرة وفرة و سنـاء
و سكبت فيك على القريض مدامعي   قطعا تلهب في الفضاء ضيـاء

و منها

* * * *

يا قادمين على الجزائر كا لحيـا   يكسو البلاد نضارة و بهاء
اهلا بنسل الفاتحين و مرحبـا   و تحية و محبـة و ولاء
هذى عظام الفاتحين مـن الثرى   قد صفقت فرحا بكـم و دعاء
وحيا لكم مـدنية مـوؤودة   تذرى الدموع ضراعة ورجـاء
تلك الابوة في جلال وقـارها   و حنانها تستعطف الابنـاء
واذا البنون رعوا حقـوق ابيهـم   نال البنـون سعـادة و نسـاء
أكرم بارواح الشباب فانهـا   قبس من الملإ الرفيع اضـاء
الطهر والايمان ملء ردائهم   والفكر يلهب فطنة و ذكاء
والعبقرية في الدما فيـاضة   تكسو الحقائق في الوجود جلاء
والهاشمية في العـروق مهيبة   تذكي الفؤاد حماسة و مضـاء
حي الكرامة و الشهـامة و النـدى   و الهمة العـربيـة الشمـاء
جاءوا بمؤتمر الحياة كـأنهم   رسل الحياة تعلم الاحيـاء
فوق المنابر كالنسـور جـوائم   تتلو الروائع حكمة و دهـاء
ما شئت من خطب كازهار النـدى   او من قصائد تعجز البلغـاء
أعكاظ في ارض الجزائر قـائم   ام ذو المجاز يطارح الفصحـاء
أم نحن فى ارض الكنانة حولنا   (شوقي) الامير يساجل الشعراء
ليس الشمال بمثل شوقي عاجـزا   لو ان في بعض النفوس سخـاء
ان الجزائر كالكنانة حـرة   تلد الرجال و تنجب العظمـاء
نشأ الامير مع الامير منعما   بين الرياض يغازل الورقـاء
ونشات مقصوص الجناح معـذبا   أقضى الحياة مضاضة و عنـاء
وأنا الغـريب المستهـان بـامة   تضع الكرام و ترفع السفهـاء
وانا النبوغ المستكـن بـامة   تجفـو النبوغ و تعبد الاهـواء
لو ذقت من كاس النعيم صبابة   لغدوت احمل للقريض لـواء
ما الياس في طلب العلا من شيمتي   اني اعد القـانطين نسـاء
لا يأس فى هذا الوجود فانني   لا انثني او ابـلغ الجـوزاء

* * * *

جند البلاد و يا حمـاة عرينهـا   مـدوا لنصرتهـا اليد البيضـاء
واستقبلوا العصر الجديـد بنهضة   علمية و دعـوا الشـكوك وراء
العلم مفتاح الحيـاة فمـن يحـد   عـن سبله فلقـد اراد فنـاء
لو لم يكن للعلم اعظم حـرمة   مـا كان علم آدم الاسمـاء

* * * *

فابنوا المدارس في البلاد وهيئوا   لغد رجـالا قـادة اكفـاء
سيروا على سنن الجدود وشيدوا   فوق المجرة للخلـود بنـاء
ربوا نفوسكم على خلق الهدى   ان شئتم حريـة و عـلاء
و الدين ان الدين اعظم عـدة   فبدونه تغدو الشعوب هبـاء
ليدم على شعب الشمال جهادكم   حتى ينال العزة القعسـاء
ويعيش موفور الكرامة في الورى   و ينال في عرش الخلود بقـاء

مذكرة في طلب العناية

بالتعليم الديني والتربية الدينية بالمدارس المصرية

تابع

٥ — التعليم الديني واجب سياسى ايضا

على ان السواد الاعظم من دافعي الضرائب في مصر مسلمون معتزون باسلامهم وهم متألمون متململون من عدم تنشئة الحكومة لأولادهم على هـدايته فى مدارسها . ولا ريب ان الحكومة الحكيمة الراشدة هى التى تجامل الامة المحكومة فترعى حرمة دينها فيها وفي اولادها ، وتشبع حاجتها فى نوع تربيتها وتعليمها ، حتى ولو كانت الحكومة لا تدين بدين الامة ولا تشعر بالحاجة الجدية اليه . فما بالك والحكومة المصرية دينها هو دين الامة وشعورها بالحاجة هو شعور الامة ؛ بل و مصر تفتخر بانها حاملة مشعل الاسلام ، وانها منهل الثقافة الاسلامية لجميع اقطار الاسلام . اذن فاهمال التعليم الاسلامي يعتبر بلا شك امتهانا لشعور الاكثرية الساحقة من الامة ، هذه واحدة .

وهناك ناحية اخطر من تلك ، وهى ان عدم العناية بهداية الاسلام في المدارس يصدع وحدة الامة ، ويفرق بين ابنائها تفريقـا يفتت كتلتها ، ويهدد سلامتها ، ذلك ان بعض ابناء هـذه الامة يتربون تربية دينية في الازهر والمعاهد الدينية او ايدى المتخرجين في الازهر والمعاهد الدينية فينطبعون بطابع الاسلام ، وتتأثر حياتهم ومشاعرهم به ؛ بينما البعض الآخر من ابناء الامة — وهم الاكثرون — يتربون تربية مدنية فقط فى المدارس الاميرية او غير الاميرية ، فينطبعون بطابع يجافي الدين ، وتتأثر بهذا الطابع الجافي حياتهم ومشاعرهم ايضا . من هذا الاختلاف بين الثقافتين في المبدأ والغاية والاثر ساء التفاهم ، واشتد التناكر بين طائفة المتعلمين تعلما دينيا ؛ والمتعلمين تعلما مدنيا ، وكاد الشر يتفاقم والخرق يتسع ، لولا ان تنبه المصلحون الى ضرورة التقريب بين الثقافتين والربط بينهما بربط وثيق ، فادخلوا العلوم المدنية فى الازهر والمعاهد الدينية بمقدار مناسب (اي لا يطغى على العلوم الدينية) ثم بات هؤلاء المصلحون يرتقبون بفارغ الصبر من وزارة المعارف ان تخطو هى ايضا خطوة التقرب الواجبة عليها بادخال العلوم الدينية في مدارسها بمقدار مناسب (اي لا يطغى على العلوم المدنية) وبهذا وحده تتوثق عرى الوحدة بين ابناء الامة ؛ وتلك سياسة لا بد منها فى حفظ كيان الدولة ، لان الدولة لا تسلم كتلتها الا اذا اتحدت مشاعرها ومطامحها ، ولن توجد في الدنيا صلة اوثق في توحيد المشاعر والمطامح من الدين والتثقيف

فالكلمة اذا لوزارة المعارف ؛ وخطوة التقرب التى تربط بين الثقافتين منتظرة من جانبها هى بعد ان خطت المعاهد خطوتها الواسعة فى هذا السبيل

٦ — عيوب الثقافة الدينية الحاضرة بالمدارس

ونحن لا ننكر ان وزارة المعارف قررت منذ زمن تدريس الدين الاسلامي بالمدارس ؛ ولكننا نلاحظ ان هـذا التقرير اشبه بالهزل منه بالجد ، لأنه اعتبر الدين مادة اضافية اي غير مهمة امرها موكول الى رحمة الطالب ان شاء اقبل عليها وان شاء اعرض عنها ، ثم هى لا يتوقف عليها نجاح ولا اثر لها فى نتيجة . واذا صادفها الحظ ودرست فانما تدرس آخر الحصص حين يسأم التلميذ ويمل وفي الوقت الذى تتحفز نفسه الى الخروج من المدرسة والفرار من الدرس ، ومع ذلك فان تقرير الديانة بهذه الصفة قاصر على القسم الابتدائى وصدر من القسم الثانوى ؛ امـا العالي كله واغلب الثانوى والمدارس الفنية فلا نصيب لكل ذلك فى هـداية الاسلام . ومن الغريب ان التاريخ الاسلامي لا يدرس الا عرضا في ضمن التاريخ العام ! واغرب من هذا ان دراسته قد تستند الى اساتذة لا يؤمنون بعظمة الاسلام ولا بابطال الاسلام ! وان تعجب فعجب ان تجد ان التربية الاسلامية مهملة البتة في جميع المدارس دون استثناء ! على حين ان التربية اهم من التعليم ، لأنها هى التطبيق العملي الذى يربى النفس بالتمرن ، ويقوم الاخلاق بالتعود

٧ — الوسائل الى اصلاح تلك العيوب

لهذا كله ، نطلب في الحاف ان يعنى بالثقافة الاسلامية والتربية الاسلامية كلتيهما عناية تفيد وتثمر ، وتحقق الغاية المرجوة من اعداد جيل ينهض بنفسه وبأمته . وعقيدتنا ان تلك الغاية لن تتحقق الا بالوسائل الآتية :

١ — الوسيلة الاولى :

وهى اهم الوسائل : ان يقرر تعليم الاسلام في المدارس على انه مادة اساسية مهمة ، بمعنى ان يكون داخل الجدول لا خارجه ؛ وان يتوقف عليه نجاح الطالب لا ترتيبه ، وان يفرض لنهايته الصغرى في النجاح درجة كبيرة تشعر التلميذ خطورة هذه المادة دائما ، وتحرك عزمه الى العناية بها طول ايام دراسته

وانما اعتبرنا هـذه الوسيلة اهم الوسائل ، لأنه ثبت بالتجربة الطويلة الصادقة ان الطلاب لا يعيرون المواد الاضافية اهمية ، ولا يلتفتون اليها الا بمقدار مـا فيها من لهو او متعة كالألعاب الرياضية . اما الدين فانه يكلف الانسان ضبط نفسه ، وقمع هواه ، وتهذيب غرائزه ، ويقيم على عرش قلبه حكومة الاهيـة ذات رقابة دقيقة . والنفوس البشرية التى لم تتشرف بهدايته تعمل على ان تفر منه تهربا من المسئولية فى زعمها ، وانطلاقا من الاباحة التى اصيبت بها . وتلبث كذلك حتى تنساق الى عرفانه بأي عامل من العوامل المؤثرة . فاذا عرفته الفته وعشقته ؛ وهناك تحيا به ويحيا هو بها ، ويهون عليها ان تفديه بكل نفس ونفيس . فالخطوة الاولى — اذن — هى ان ندفع التلميذ دفعا الى ان ينهل من مناهل الاسلام ؛ والوسيلة الوحيدة الى ذلك هى ان تفرض مادته عليه فرضا يترتب عليه نجاحه ان اقبل ؛ ورسوبه ان اهمل ؛ والا فكيف يهتم التلميذ بمادة يعتقد انها في نظره ونظر رياسته ليست ذات اهمية ، لا تشعره المدرسة نحوها بمسئولية ؟ ولا تحاسبه عليها ولا مرة واحدة في حياته الدراسية ؟

وهـل ترضى وزارة مصرية دينها الرسمى هو الاسلام ، ودين جلالة مليكها هو الاسلام ، ودين الكثرة الغامرة من رعاياها هو الاسلام ، ولديها الازهر قبلة الاقطار الاسلامية كافة في علوم الاسلام نقول : هل ترضى وزارة هـذا شأنها ان يكون الدين الاسلامي في مدارسها مادة اضافية ، مثله مثل الالعاب الرياضية ؟ !

ثم هل ترضى هـذه الوزارة ان يفهم عنها ان مادة الدين في نظرها ليست مهمة وانه لا قيمة لها في نجاح ، ولا وزن لها في نتيجة ؟ !

الا ان هذه وصمة عار تسوء سمعة الامة ، وتجرح كرامة الحكومة ، وتصيبنا في الصميم من بناء اخلاقنا ، واعداد اولادنا للحياة الفاضلة . وقد كان السكوت عليها هينا في نظر بعض الناس يوم كانت المدارس محدودة ، وكانت سياسة التعليم فيها ترمي الى غرض واحد ، هو تخريج موظفين على نمط خاص . امـا الآن وقد ضاقت الوظائف باصحابها ، وماجت مصر بمدارسها ، واتخمت المدارس من كثرة الاقبال عليها ، وفشا الالحاد والتضليل . وكثرت حوادث الاختلاس في الموظفين ، وكاد حبل الأمن العام يضطرب من كثرة الجرائم اضعف الوازع الديني ، فقد وجب ان تعدل سياسة التعليم وان تتجه الى غرض سام شريف هو : اعداد شبان نافعين يواجهون الحياة العملية بضمير وصبر ، ويحاولون مشاكل الوجود بحكمة وشجاعة ؛ ويصلحون لأن تتكىء الامة عليهم فى المهمات والنوازل ، ولن يكون شيء من هـذا الا بتربية النفوس على آداب الاسلام ، واشرابهـا من عهد الصغر ثقافة الاسلام ، كما بينا

وهناك ناحية جديرة بالنظر وهى ان وزارة المعارف قد شغلت وقت الطالب ببعض مواد اساسية لا تمت بسبب وثيق الى حياة الطالب العملية ، فهل يصح فى الاذهان ان تكون هذه مواد أساسية ويكون الدين بجانبها مادة اضافية ، على حين ان الطالب وغير الطالب لا يمكن ان يستغني عن هـداية الاسلام لحظة واحدة اذا اراد ان يعمل لحياته العاجلة والآجلة ؟ واذا كان ذلك البعض قد اعتبر من المواد الاساسية ، لمكان تاثيره فى نضوج عقل التلميذ ؛ فان التعاليم الاسلامية اولى ان تعتبر كذلك من المواد الاساسية لمكان تاثيرها هى ايضا لا في عقـل التلميذ وحده ، بل فى عقله ، وخلقه وسلوكه جميعا ؛ ونبا قدمناه من التدليل ، غناء عن الاعادة والتطويل

على ان الوزارة قد اعتبرت الدين مادة اساسية في مدارس المعلمات . فاحر بها ان تعتبره هـذا الاعتبار نفسه فى سائر المدارس تعميما للنفع ، وتحقيقا لرغبة الامة

فان زعموا ان هناك مانعا من تحقيق هذه الرغبة . وهو وجود تلاميذ غير مسلمين بجوار التلاميذ المسلمين قلنا : هـذا ليس بمانع لأننا لا نطلب ان يفرض تعلم الاسلام في المدارس على غير المسلمين ، فان كتاب الاسلام يقول : « لا اكراه في الدين » بل نطلب فوق هذا الا تعتبر درجات الدين في ترتيب الطلاب انما تعتبر في نجاحهم فحسب حفظا للنظام ؛ وتوخيا لتوزيع العدالة بين طوائف التلاميذ بقدر الامكان ؛ لا فرق بين مسلمين وغير مسلمين

ولا يفوتنا في هذا المقام ان ننوه بما تقدم به كثير من كبريات الدول الاجنبية من فرضها الدين فى مدارسها كمادة اساسية ، ومن وضعها دروس ديانتها في المكان الاول من عنايتها سواء لديها مدارسها التى تنشئها في بلادهـا ومدارسها التى تنشئها فى غير بلادها حتى مصر نفسها ، وسواء لديها مراحل الدراسة كلها حتى الدراسات العالية وسواء أكان في مدارسها تلاميذ مختلفو الاجناس ام لا . فاي الفريقين احق ان يعنى بعد ذلك بدينه في مدارسه ، انحن ام هم ؟ « لقد اسفر الصبح لذى عينين »

« يتبع »

الاجتماع العام لجمعية العلماء المسلمين

الجزائريين في ءاخر سنتها الرابعة

طبقا لبرنامج الاعمال الذى وزعته الجمعية على العموم في وقته ، قد انعقد اجتماع المجلس العمومي السنوي بمركز الجمعية في نادى الترقي بالعاصمة من الساعة ٩ صباح الاحد ١٦ جمادى الاخيرة ١٣٥٤ ١٥ سبطامبر ١٩٣٥ الى مساء الاربعاء ١٩ جمادى الاخيرة ١٨ سبطامبر ، حضره جم غفير من اعضاء الجمعية من العاملين والمؤيدين والمساعدين تحت رئاسة المجلس الادارى ، وقد جرى كما يلي :

يوم الاحد ١٦ جمادى الثانية

صباحا على الساعة ٩ افتتح الشيخ العقبي الجلسة بتلاوة ءاي من الذكر الحكيم ، ثم تلا الرئيس تقرير الجمعية الادبى السنوي اوضح فيه سير الجمعية واعمالها ومآثرها في مدة السنة ، ثم قام نائب الكاتب العام فتلا رسالة اعتذار من الكاتب العام الاستاذ الامين العمودي في شان استعفائه من عضويته بادارة الجمعية ، ثم تلا رسائل وبرقيات المعتذرين ثم وقعت المناداة على الشعب والتعريف بهما لدى الجمهور ، ثم ختم المجلس بالدعاء للعلامة الجليل فقيد الاسلام الشيخ رشيد رضا .

مساء على الساعة ٤ افتتح الشيخ العقبي الجلسة بتلاوة ءاي من الذكر الحكيم ، ثم قام الشيخ البشير الابراهيمي فتلا تقريرا ضافيا في الامية واضرارها ووسائل مقاومتها ؛ وقد اجاد وافاد ، ثم قام الشيخ باعزيز عوض الشيخ محمد العيد فتلا تقريرا مسهبا في التعليم المكتبي ، ثم قام الشيخ الفضيل الورتيلاني بالنيابة عن الشيخ محمد بن العابد فتلا تقريرا في الموضوع ؛ ثم قام الاستاذ مصطفى ابن حلوش فتلا تقريرا له كذلك وقد حاز اعجاب الحضور .

يوم الاثنين ١٧ جمادى الثانية :

صباحا على الساعة ٩ تلا الشيخ العقبي تقريرا

فيه عظمة الاسلام ومدنيته الصحيحة باسمى مظاهرها تتألق فيها انوار التوحيد وتتلى بين ربوعها آيات القرآن الحكيم . اولئك الملوك الصالحون الذين اعتزوا بالاسلام كانوا ملوك زنجبار ولا يزالون الى يومنا على بقية من الخير متمسكين بالاسلام الحق محافظين على احسن عهوده فيما بينهم وبين الله آخذين بصيانة مملكتهم من بدع المدنية الفاجرة ما امكنهم . والى هذه الايام الاخيرة رأينا قطبا من اقطاب رجال زنجبار بل عظيما من عظماء العرب المرحوم الشيخ سليمان بن ناصر اللمكى وقد انتقل الى رحمة الله ونعرفه محافظا على دينه عاضا عليه بالنواجذ غيورا على العرب والاسلام مع ما له من سياحات باوربا وآسيا واتصل بملوكها ولم يكن ليبدل ذلك من شعوره الاسلامي شيئا ولا اغتر بزخرف المدنية الخادعة ، ولا انطلى عليه ذلك البهرج الكاذب الذى اخذ بالباب الشباب المغرور فعزاء للعرب عامة ولاهل زنجبار خاصة ولعظمة السلطان خليفة بن حارب بالاخص فقد كان الفقيد على ما بلغ الي من اعز الناس عليه واوثقهم لديه .
وانا لنسدى النصيحة على صفحات جريدتكم الغراء الى شباب العرب ان يعتزوا بالاسلام الذى اعزهم الله به اولا ؛ وبالعربية التى كانوا بها سادة ؛ وبها حملوا الى الامم الهداية الاسلامية

ابراهيم أطفيش

مستفيضا في الارشاد العام لا كتابة كبقية التقارير ولكن مشافهة اندفع فيه كالسيل المنهمر بما عرف عنه من ذلاقة لسان وفصاحة وبلاغة ، ولكن مع تنسيق الكلام وانسجامه اخذ من الوقت ساعتين كاملتين ، ثم قام الشيخ العربى التبسي فتلا تقريره في الموضوع كتابة حاز من الدقة والحكمة وبعد النظر ما دل على حذق ومهارة فائقة . ثم قام الاستاذ الرئيس فتلا تقريرا محكما في التعليم المسجدي

مساء على الساعة ٤ بعد افتتاح المجلس بتلاوة ءاي من الذكر الحكيم قام الشيخ مبارك الميلي فتلا تقريرا قيما في الاسراف وفتكاته بالامة ووسائل مقاومته وقد اجاد وابدع . ثم قام كاتب هذه السطور فالقى خطابا وجيزا يراه القاري في صدر هذا العدد

يوم الثلاثاء ١٨ جمادى الثانية

صباحا على الساعة ٩ بعد افتتاح الجلسة بآي من الذكر الحكيم قام الشيخ مبارك الميلي امين مال الجمعية فتلا تقرير الجمعية المالي السنوى دخلا وخرجا صادق عليه الحضور ؛ ثم قام نائب كاتب الجمعية فتلا نص برقية احتجاج للمراجع العليا ضد الاجراءات الصادرة من اغلاق المساجد في وجوه العلماء والمرشدين غير الرسميين ، ومن اغلاق المدارس العربية الحرة ، ومن تعطيل صحف الجمعية ، ومن مطاردة كثير من رجال الجمعية فصادق الجمهور على هذا الاحتجاج ؛ وبهذا اختتمت اعمال المجلس الاداري القديم وانتهت مهمته .

مساء على الساعة ٢ شرعت لجنة الانتخاب في اجراء عملية انتخاب المجلس الاداري الجديد للجمعية ولجنة العمل الدائم فكانت النتيجة كما يلي :

انتخاب المجلس الاداري :

الناخبون ١٦١ المصوتون منهم ١٥٨ النصاب الكافي ٨٠ الفائزون في الانتخاب هم المشائخ :

عبد الحميد ابن باديس	١٥٧
البشير الابراهيمي	١٥٨
العربي التبسي	١٥٥
مبارك الميلي	١٥٥
الطيب العقبى	١٥٨
محمد خير الدين	١٥٧
ابو اليقظان	١٥٢
عبد القادر بن زيان	١٥٤
محمد السعيد الزاهرى	٩٠
علي او الحيار	١٥٦
بلقاسم بن حلوش	١٤٨
يحي حمودي	١٥٦
محمد بن منصور	١٥٤

انتخاب لجنة العمل الدائم : الناخبون ١٦١ المصوتون ١٦٠ النصاب الكافي ٨١ الفائزون في الانتخاب هم السادة :

ابو يعلى الزواوي	١٦٠
محمد بن المرابط	١٥١
رشيد بطحوش	١٥٢
عباس التركي	١٦٠
محمد بن الباي	١٥٩

هيأة المجلس الاداري الجديد :

لما اسفرت نتيجة الانتخاب عمن ذكرنا عقد المجلس الاداري الجديد جلسته لانتخاب هيأة المجلس فكانت هكذا :

عبد الحميد بن باديس	رئيس
البشير الابراهيمي	نائبه
العربى التبسي	كاتب عام
محمد بن منصور	نائبه
مبارك الميلي	امين مال
ابو اليقظان	نائبه
محمد خير الدين	مراقب عام
الطيب العقبي	عضو مستشار
محمد السعيد الزاهري	« «
علي اوالحيار	« «
عبد القادر بن زيان	« «
يحي حمودي	« «
بلقاسم بن حلوش	« «

هيأة اللجنة الدائمة

ابو يعلى الزواوي	رئيس
رشيد بطحوش	كاتب
محمد بن الباي	امين مال
محمد بن المرابط	عضو مستشار
عباس التركي	« «

الاربعاء ١٩ جمادى الثانية

من ساعة ٩ صباحا الى ساعة ١٢ ومن ساعة ٤ الى ساعة ٦ ومن ساعة ٧ الى ساعة ٨ مساء خصصت هذه الاوقات كلها لالقاء الخطب والقصائد في مواضيع هامة في دائرة مبادىء الجمعية تبارى على منبر الخطابة فيها ٢٢ خطيبا ما بين ناثر وشاعر ، وقد القى كاتب السطور في اثناء هذه السوق الادبية قصيدة وجيزة سيراها القاري فيما بعد بحول الله ، والى هنا ختمت جلسات المجلس العمومي

ان الشيء الذى يسترعى انظار الحاضرين من المجلس مدة جلساته بنوع خاص هو الهدوء والسكون والنظام ، وعدم الخروج عن موضوع البرنامج الادارى المسطر والحرية التامة في الانتخاب والمفاوضات والمناقشة وروح الود سائدة على الحضور وحب التعاون على الخير ونشر العلم واعزاز الدين في دائرة النظام والقوانين العامة .

فنحث الامة ان تساعد هذه الجمعية الدينية العلمية على القيام بمهمتها الكبرى ، ونرجو من الحكومة التى شعارها العلم والتهذيب ان تزيل من سبيلها كل عقبة تعوقها في طريق الخير والصلاح العام ؛ كما نسأله تعالى ان يؤيدها بالتسديد والتوفيق الى اقوم طريق ، وان يمد في عمرها حتى تبلغ بالامة احسن واكمل الآمال .

المؤتمر الخامس لطلبة شمال

افريقيا المسلمين بتلمسان

يوم ٨ سبطامبر ١٩٣٥ — جلسة تعليم اللغة العربية بالجزائر

مكتب الجلسة — المنجي سليم	رئيس
علالة البلهوان وعبد الوهاب بكير	كاتبان
عبد الرحمان ياسين	مقرر

قبل شروع المقرر في تلاوة تقريره تلى الكاتب العام للمؤتمر الاستاذ عبد الوهاب بكير نص لائحة من الاستاذ محمد سومى بفرنسا واخرى من الاستاذ فرحات عباس والدكتور معيزه بسطيف ورابعة من استاذ كلية الطب بالجزائر وقد ايد الجميع المؤتمر في اعماله وقدم اعتذارات لعدم المشاركة الفعلية ثم تلى الاستاذ عبد الرحمان ياسين تقريره الضافى حول موضوع تعليم اللغة العربية بالجزائر ذلك الموضوع الواسع الخطير واتى بتفاصيل قيمة عن حالة التعليم الراهنة بالجزائر للغة القرآن سواء في المدارس الابتدائية او الثانوية او المعاهد العليا ودارت المناقشة حول الاقتراحات الآتية التى قررها المؤتمر بواسطة الاقتراع وهى : (التعليم الابتدائي)

اولا — يطلب المؤتمر من الحكومة الفرنسوية اعتبار اللغة العربية لغة رسمية للقطر الجزائري كالفرنسية وعدم اعتبارها لغة اجنبية (بالاجماع)

ثانيا — جعل تعليم اللغة العربية اجباريا في جميع المدارس الابتدائية الجزائرية واعطاؤها وقتا كافيا كالفرنسية في التدريس واعتبارها كمادة اصلية للشهادة الابتدائية (بالاجماع)

ثالثا — نطلب من الحكومة الفرنسية ان لا تتعرض لحرية المدارس العربية وان تخصص لها قسطا من الاعانة الكافية (بالاجماع)

رابعا — نطلب من الشعب الجزائري ان يستمر على تأسيس المدارس العربية وان يختار ذوى الكفاءة للتدريس فيها (بالاجماع)

خامسا — يطلب المؤتمر من الحكومة انشاء مكتب لترشيح معلمين اكفاء لتدريس اللغة العربية بالمدارس الابتدائية (اغلبية ساحقة)

— التعليم الثانوى — الاقتراحات —

اولا — يطلب من الحكومة تعليم اللغة العربية في المدارس الثانوية ابتداء من القسم السادس الى قسم الباكالوريا مع تخصيص اربع ساعات لتدريسها اسبوعيا على الاقل (بالاجماع)

ثانيا — يطلب من الحكومة تدريس الانشاء والادب العربي بالمدارس الابتدائية ابتداء من القسم الثالث بنفس الطرق التى يدرس بها الادب الفرنسوى (بالاجماع)

ثالثا — يطلب من الحكومة الفرنسوية اسناد هذا التعليم لمدرسين اكفاء (اجماع)

التعليم العالي — المدارس الثلاث والمدارس التحضيرية لها — الاقتراحات —

اولا — يطلب المؤتمر من الحكومة رفع مستوى اللغة العربية بالمدارس التحضيرية واعتبارها في التدريس كلغة حية (بالاجماع)

ثانيا — تعليم اللغة العربية كلغة حية رسمية بالمدارس الثلاث وذلك باتخاذ برنامج المدرسة الصادقية بتونس برنامجا لها كما قرر ذلك بالمؤتمر الرابع (اغلبية ساحقة)

ثالثا — يطلب من الحكومة تدريس التاريخ العربي باللغة العربية في المدارس الثلاث (بالاجماع)

رابعا — يطلب من الحكومة توحيد التعليم العربي بالمدارس الثلاث (اغلبية ساحقة)

خامسا — يطلب من الحكومة اختيار ذوى الكفاءة التامة للتدريس بالمدارس الثلاث (بالاجماع)

— التعليم بالكلية —

اولا — يطلب المؤتمر من الحكومة رفع مستوى تعليم اللغة العربية بكلية الجزائر كلغة حية واختيار اساتذة اكفاء لتدريسها (بالاجماع)

— التعليم الشعبي —

اولا — يطلب المؤتمر من الحكومة الفرنسية اعطاء الحرية التامة للعلماء المسلمين الجزائريين في اعطاء دروس ومحاضرات بالمساجد والمدارس والنوادى (١٩ صوتا ضد ١ — صوت احد !)

ثانيا — يطلب المؤتمر من جمعية العلماء المسلمين الجزائريين اعطاء دروس خاصة رسمية في اللغة العربية لتلاميذ المدارس الثانوية وتلاميذ الكلية الجزائرية (بالاجماع)

هذه الاقتراحات التى وقع تقريرها من طرف المؤتمر فيما يخص تعليم اللغة العربية بالمدارس وقد وقعت مشادة بين المناقشين فيما يخص بعض الاقتراحات ولكن آلت الى مفاهمة مرضية وقبل ختام هذه الجلسة تلى الكاتب العام على الحاضرين نص لائحة ارسلها الوطنى الكبير شاعر المغرب الاقصى الاستاذ علالة الفاسي هذا نصها :

(باسم كتلة العمل المغاربة والطلبة اقدم لكم احر تهاني النجاح) وختم الرئيس الجلسة على الساعة ١١ و ٣٥ دقيقة

— زيارة المنصورة وسيدى ابى مدين —

على الساعة الثالثة مساء امتطى المؤتمرون السيارة الضخمة (أوتوكار) التى كان اعدها المحسن الكبير السيد ابن دمراد للمؤتمر يتفسح بها في نواحى تلمسان وقد سارت بنا كالبرق الخاطف بين هتاف ونشيد الى المنصورة تلك المدينة الاثرية العامرة التى اسسها ابو يعقوب المنصور سنة ٧٤٥ ولا يزل سورها الضخم ناطقا بفضل مؤسسيها وقد برزت منارتها وسط الفضاء تائهة بمجد ابن تاشفين صارخة في عنان السماء (تلك آثارنا تدل علينا) وكان الاستاذ محداد المدرس بتلمسان يلقي على الحاضرين درسا تاريخيا عن المنصورة ومنارتها وقال ان هناك حكاية ظريفة لا اعتقد صحتها وان كانت تدل على مغزى وهى : ان المنارة بنى قسمها العالي عملة من اليهود وما ان تم بناؤها حتى تهدم مابناه اليهود وسقط كتلة واحدة ولم يبق من المنارة قائما الا ما بنته اليد الطاهرة المسلمة وما ان تم حديثه حتى بادره شاعرنا الاستاذ مفدي زكريا بهذه الابيات مضمنا فيها ذلك المعنى :

أقيمي على رغم الخطوب منارة
تذكرنا في السالفين ديارنا
وناجي النجوم الزهر في كبد السما
وخطي على سفر الخلود فخارنا
بناؤك طهر قد نبا عن نجاسة
يهودية حتى تهدم ما ابتنى
لك الله يا منصورة المجد ناصرا
فدومي على مر الزمان شعارنا

ثم توجه الركب تلقاء سيدى ابي مدين عاصمة بنى مرين الخالدة وزرنا دار السلطان علي ابي الحسن المرني وانك لتقف مشدوها امام تلك الضخامة المتمائلة في بنائها وذلك الابداع في نقشها الاندلسي ومعمارها الاشبيلي الساحر ثم ذهبنا لزيارة مسجد ابي مدين ذلك المسجد الضخم الدال على مبلغ مؤسسه من القوة والمدنية ويجاور المسجد مدرسة تشبه في شكلها تماما المدارس المعدة بتونس لاقامة الطلبة غير ان هذه المدرسة تمتاز بحجرات رحبة للتدريس واهمها الحجرة التى كان يدرس بها ابن خلدون اكبر تلاميذ الشيخ ابي مدين الاندلسي واعظمهم معرفة وقد تخرج في هذه المدرسة من امثال ابن خلدون وابن . خميس مآت العلماء الاعلام والشعراء الافذاذ الذين طوى التاريخ ذكراهم مع من طوى من عظماء الاسلام

« يتبع » مندوب الامة بالمؤتمر

الى الاعداد المقبلة باذن الله

ضاق نطاق هذا العدد عن نشر فصول مهمة كفصل الرد على كاتب ايكو دالجي الطاعن في الاسلام ومقام الرسالة . وكفصل الرد على مكاتبة جريدة المرأة في شان المراة الميزابية ؛ وكفصل احتفال مدرسة تهذيب البنين في اتبسة وغير ذلك

اعلان

ان المسمى قاسم بن بلمديس يريد بيع جنان له ببلدة بريان بواد الحنية (مجمول) كامل ليس فيه شريك وقطعة ارض للحرث معه مائة وخمسة وخمسون نخلة واربعة وستون شجرة مابين العنب والكرم واقارص والمشماش والسفرجل والرمان والحامي فيه الماء كثير « وروارة » ويشرب ماء السيل من جميع الاودية ومن الشعبة . والبيع يكون فيه الحاضر والغايب ابتداء البيع من اول ماي الى آخر اكتوبر ١٩٣٥ ومن اراد الشراء فليقصد بيش عدل محكمة بريان



IMPRIMERIE EL-ARABIA

70, Rue Rovigo ALGER

DIRECTEUR-GÉRANT

Aboulyakdan Hadj Brahim

اعلان

احدث السيد عيسى بن يحي بن قاسم ببلدة الاصنام « الشلف » معملا جديدا لصنع الخل الاسلامى الطاهر من الغدر والغش .

ويوجد عنده عسل النحل الجيد الصافي وقفاف الدوم يبيع . بالجملة والتفصيل ، والوسق الى الخارج مع السرعة والاتقان والامان . فمن رغب فى اقتناء شيئا فليكاتبه بعنوانه الخاص .

Aïssa ben Yahia ben Kassem

Négociant à ORLÉANSVILLE - Téléphone 1.05.



السنة الاولى عدد ٤٥ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N° 45

الأمة

Journal "EL-OUMA"

الادارة

مديرها وصاحب امتيازها

ابو اليقظان

ابراهيم بن الحاج عيسى

نهج روفيقو عدد ٧٠ بالجزائر

DIRECTEUR GÉRANT
ABOULYAKDAN HADJ BRAHIM
70, Rue Rovigo, 70 — ALGER

قيم الاشتراك

في القطر الجزائري عن خمسين عددا	٤٠٠ فرنكا
عن خمسة وعشرين عددا	٢٥ «
في تونس والمغرب وطرابلس « «	٤٥ «
عن نصف سنة « «	٣٠
في سائر الاقطار « «	٥٠ «

الاعلانات

يتفق في شانها مع الادارة

Chèques Postaux 84-30
TÉLÉPHONE : 31-60

الجزائر — يوم الثلاثاء ٩ رجب الاصب ١٣٥٤ — جريدة عربية تصدر كل يوم الثلاثاء — الموافق ٨ اكتوبر ١٩٣٥

كيف تكون العلاقة بين الجريدة الصادقة والجمهور ؟ المؤتمر الخامس لطابة شمال افريقيا المسلمين

سياسة الاسبوع : فقيد الاسلام الاستاذ محمد رشيد رضا . محمومة تهذي حول المراة الميزابية !

كيف يجب ان تكون العلاقة بين الجريدة الصادقة وبين الجمهور ؟

لقد اصبحت الصحافة الصادقة لامة تنشد لنفسها الحياة الحقة في هذا الوجود امرا ضروريا لانارة السبيل الحق امامها في خضم هذا المعترك الحيوي نحو مناحي حياتها الدينية والاجتماعية ، والاقتصادية .

والامة بدون صحافة رشيدة كقافلة في فلاة مشتبكة السبل بدون دليل ، فمهمة هذا النوع من الصحافة مهمة الدليل الماهر الى طرق السلامة والنجاة ، و لكن طرق الدليل فى الفلاة محسوسة و طرق الصحافة في مهامه الحياة معنوية لا تدرك بعين ولا اذن ، وانما تدرك بعقل ! وشبهاتها اخفى وادق من شبهات الفلوات فهي من هذه الجهة اصعب واعسر من هذه بكثير .

لقد كانت المواصلات الفكرية كالمواصلات البرية والبحرية بطيئة شاقة لايكاد يصل الداعى المرشد بدعوته وارشاده الى دائرة ضيقة من الجمهور الا بعد عناء و مشاق واقتحام اهوال الاسفار ؛ ولا يكاد الطالب يتصل بكتاب هوضالته المنشودة الا بعد مكابدة استنساخه او بذل مصاريف باهضة في سبيل الحصول عليه .

و لكن من حسنات هذه المدنية الحديثة التي تسجل لها بمداد الفخر و الاعجاب في صفحة حسناتها — وان كنا لاننسى ولن ننسى مخازيها — ان سهلت طرق المواصلات الفكرية السريعة ، فكانت المطابع و كانت الصحافة ! كما سهلت طرق المواصلات المادية البرية والبحرية بل و الجوية فكانت السكك الحديدية والسيارات ؛ و كانت البواخر والطيارات (و يخلق ما لا تعلمون) (وخلقنا لهم من مثله ما يركبون)

فيتضح من هذا ان منكر الصحافة الصادقة من ناحية المواصلات الفكرية السريعة كمنكر المواصلات السريعة البرية او البحرية ، وهو كمن يحمل الناس على ركوب البغال و الحمير و ترك السيارة و سكة الحديد ؛ و من اسخف عقلا ممن يدعو الى امثال هذه السخافات المضحكة فى هذا العصر و يحاول ايقاف دواليب حركته والرجوع بالناس الى عصر البغال والحمير !

* * * *

والآن اذ تبين من هذه المقدمة ضرورة الصحافة الرشيدة لكل أمة لها كيان فى هذا الوجود ولزومها لانارة السبيل امامها فى نواحي حياتها الدينية والاجتماعية والاقتصادية ؛ وظهرت آثارها الكبرى في المواصلات الفكرية السريعة في تكوين الامة تكوينا صحيحا قائما على اساس الدين والعقل ونظم العمران اذ هى مدرسة سيارة تبث انوار العلم واشعة العرفان .

واتضح للعيان سخافة عقول منكريها الداعين لمقاطعتها ؛ فما هى العلاقة التى يجب اذا ان تكون بينها و بين الجمهور من اصدقائها ؟ ذلك ما سنعالجه فى البحث الآتي :

ما هو واجبها نحو الجمهور ؟

ليس من واجب الصحيفة الصادقة نحو الجمهور ان تشحن اعمدتها بالفضول والسفاسف و ما لا يفيد ، او ان تعمر الفراغ بالقذف و الثلب و الشتم والبهتان و قلب الحقائق ، و غش الامة و التزلف لارباب الوجاهة لغايات سافلة والاندفاع و راء الاهواء والشهوات و نحو ذلك فهذه المخزيات مما يجب ان تتنزه عنه الصحيفة الحقة و لا تلوث به سمعتها ، انما الواجب على الصحيفة الرشيدة نحو جمهورها ان تحسن قيادته الى ما فيه الخير و الصلاح العام .

و ذلك ببذل النصح المحض ، والاخلاص التام فى الدعوة والارشاد ، باسلوب حكيم يخرج من القلب و يدخل في القلب ؛ واختيار المواضيع الهامة الماسة بحاجة الجمهور مع مراعاة ظروف الزمان والمكان ، وانتقاء الاخبار الصادقة وغربلتها والاسراع بها فى جدتها وطرافتها ، وتنظيم الجريدة قدر الطاقة على احدث طراز ، وتسييرها سيرا منظما قارا من غير اخلال الا لضرورة استثنائية الى غير ذلك .

ما هو واجب الجمهور نحوها :

بما ان عمل الصحيفة الرشيدة عمل عام فانه يجب ان تتظافر عليه جهود عامة مادية و ادبية لن تقدر ان تقوم بها وحدها وتودي واجبها ذلك بنفسها من غير معاضدة جمهورها لها ؛ و اعني بجمهورها ها هنا : كتابها . قراءها . باعتها .

اما واجب كتابها نحوها فليس في ركونهم الى الراحة والسكون ووقوفهم ازاء فصولها إما موقف اكبار واعجاب ، واما موقف تفنيد وانتقاد ، واما موقف تفرج ! و لكن في تعهدهم لها بالكتابة والمراسلة ، في مباراتهم على منبرها بما يهم و يعم نفعه و يفيد الخاص والعام من خبرتهم وتجاريبهم ونضج فكرهم مع مراعاة منهج وخطة و ذوق و طراز الجريدة ، واقناع العامة بسداد خطتها وازاحة شبه المعرقلين والمعارضين عن الاذهان و نحو ذلك هذا هو غذاؤها الادبي !!

واما واجب قرائها فليس في مماطلتها والتنكر لها و بلع حقها ، و لا في استغلالها مدة سنة ثم رفضها بدعوى انها لم تصل ، او اني لم اطلبها ، او اني لا اقرؤها ، او ان الازمة خانقة لم تتركني ان ابتلع فضلا عن اداء معلوم الاشتراك ؛ او نحو ذلك

فان هذا كله لايعد من الوفاء اواجبها ، واقل ما يحمله من المعاني هو خيانتها والسعي عن قصد او غير قصد في قتلها وامانتها ، و لكن من واجبها على مشتركيها الاسراع باداء معلوم اشتراكها بصدق وامانة كما يؤدون معلوم الخبز لقوتهم اليومي و اذا كان الخبز قوتهم الجسمي فهذه قوتهم الروحي واذا فرضنا ان جريدة اسبوعية معلوم اشتراكها ٤٠ فرنك في السنة كان ما ينوبها يوميا اقل من ١١ صانتيما وهو شيء اقل من القليل بالنسبة لما ينوب الخبز فى اليوم من المصاريف اللازمة .

تصور اخي بربك ان خبازا تاخذ منه ما يكفيك من الخبز مدة سنة ثم لما مضت المدة وطالبك بالوفاء بحقه تجيبه بان خبزك لم اكله او انه لم يبلغه الي صانعك ، او ان الازمة خانقة فلا ترسل الي من الآن .

فهل يكفيه او يكفى اصحاب الاذواق السليمة هذا الجواب ؟ ام هل تعتقد ان عشرات الايدي العاملة حتى تصل اليك الجريدة تقتات كالغزال من الهواء ؟ ام تظن ان للجريدة سماء تمطر ذهبا وارضا تنبت فضة ؟ او لا تعلم ان عمادها في سيرها انما هو ذلك المبلغ من اشتراكك واشتراك اخيك والمال قوام الاعمال ! ومن الغريب هذا المنطق الغريب « نريد الجريدة ونريد ان تتغذى بها ارواحنا ، و لكن بلا دفع اشتراكها »

« اي سابقة سمينة او ما تعلفش ؟! »

و من واجبها على قرائها قراءتها وتفهم معانيها والتأثر بآثارها ، والعمل بنصائحها وارشاداتها فانه لامعنى لبذل جهود هائلة الى وجودها جاهزة بين يديك ثم وضعها ملفوفة في لفافتها فى(القجير) او لف السلعة فيها او الاستبراء بها في المرحاض الا قلة الاكتراث بها او السخرية منها والاستهزاء بما فيها من ءايات واحاديث وءاثار و حكم .

واما واجب باعتها فليس في بلع حقها او المطل بموافاة حسابها عن ميعاده و لكن بالسعي في الاعلان بها و ترويجها قدر المستطاع و ضبط حسابها بامانة و موافاته في ميعاده حتى ينتظم سيرها و مراسلتها في ميقاتها ، و هذا هو غذاؤها المادي !

و بعد فان موضوع الصحافة الرشيدة وعلاقاتها بحرفائها و علاقاتهم بها واسع الحواشي مترامي الاطراف يستدعى رسالة او مجلدا لاتفي به هذه العجالة ، وحيث لم يكن غرضنا الافاضة فيه اليوم والتوسع في مباحثه . وانما غرضنا تذكير الاذهان والفات الانظار وتجديد العهد نحو هذه الواجبات فقد اضطررنا لجمع اطرافه و لم حواشيه راجين ان يكون في هذا اشارة و ذكرى لاولي الالباب .

المؤتمر الخامس

لطلبة شمال افريقيا المسلمين بتلمسان

— افخر مأدبة بين بساتين تلمسان —

بعد زيارة المنصورة وسيدى ابي مدين توجه المؤتمر ثنى بشكل جند يترنمون بنشيد المؤتمر وأناشيد وطنية اخرى بين الاشجار الملتفة والظلال الوارفة والازهار الضائعة الاريج يتقدمهم ذلك الشاب (السانياتيك) الذى يمثل بحق دور الاب الرحيم في هذا المؤتمر الاستاذ المنجي سليم وسرعان ما وصلنا ذلك البستان الجميل المفروش بالزرابي المبثوثة من صنع تلمسان المظلل باوراق السرو والزيزفون المحلاة بازهار الورد والياسمين المزدهرة بالالوان الكهربائية الساطعة يغمرها من عل نور القمر المنير ويكسو هذا المنظر كله جلالا ووقارا الاستاذ الابراهيمي المتكي وسط المهرجان كأحد الروحانيين يسيل سحرا ونورا ورقة وعاطفة ؛ فترى يمنة ويسرة رجالاشدادا خفافا ثقالا فمن طاه الملحوم الطرية الى محضر للاتاي اللذيذ غارق بين (بوابيره المراكشية) واباريقه الفضية واكؤسه التشيكوسلوفاكيه ، الى ناصب للموائد الفخمة وناثر للرغائف بين الصحون الضخمة ، وطائف بعناقيد العنب كالياقوت والزمرد فلا تسمع الا همسا و لا ترى الا رفسا .

ولم تسلم هذه المائدة الا من معدة الاستاذ الابراهيمي الذى بات يشكو الما من جراء سقطة سقطها من حمارة البليد او معدة الاستاذ ياسين (الدليكات) التى ما الفت غير (البشكوطو والحليب) اما الاستاذ الابراهيمي فقد شغله عن الاكل سماع هجاء حمارة من شاعرنا مفدي زكريا الذى كان ينظم الكلام نظما ويقضم الطعام قضما :

يا حمار الشيخ لا نلت المنى
أبت بالجوع وبالضرب الوجيع
كيف اسقطت على الارض امرءا
وهو ذو قدر على الارض رفيع
تتمنى الشمس لو تغدو له
كحمار هادئ الظهر وديع

واما الاستاذ ياسين فقد كان يمد يده للمائدة بين آونة واخرى لسد الرمق لا غير ! ! ولا تسأل عما هنالك من خطب رنانة واحاديث ادبية ظريفة في التاريخ والشعر واناشيد وطنية واجتماعية تجاوب لها اجواز الفضاء وقد انتثر هذا العقد المبارك حوالي الساعة العاشرة ليلا والكل يلهج بحمد الله ويشكر صاحب المأدبة السيد محمد بن سليمان الكريم الشهير والوطني الغيور .

— جلسة مقاومة الامية —

المكتب : الاستاذ ابراهيم الكتاني	رئيس
مولاي احمد الوزاني ، والشاذلى النيفر	كاتبان
علالة البهلوان	مقرر
الصادق المقدم	مترجم

علالة البهلوان شاب فى الثالثة والعشرين من حياته ايسانسية في الآداب وطالب فى السنة الاخيرة من شهادة التبريز فى الآداب ومدرس بالمدرسة الصادقية بتونس ، وهو فوق كل ذلك لا يخون ضميره ابدا ارضاء لاية قوة كيفما كانت في الاصداع بالحقيقة ، متقد الفكرة حر الضمير

حفلة مدرسة تهذيب البنين

تابع في التبسة

ايها السادة : ان من لا يشكر الناس لا يشكر الله واولى الناس بالشكر في هذا المقام الاستاذ العلامة الشيخ العربي الذى ضحى نفسه في سبيل خدمة العلم فقد تغرب لطلبه صغيرا وجد واجتهد وثابر وواظب حتى حصل على علم وافر ومادة غزيرة فعاد الينا واعظا مرشدا وداعيا الى الحق والى صراط مستقيم وقام باعباء هذا المشروع الجليل وتحمل تكاليفه الشاقة مع زملائه الاساتذة والمعلمين الذين ايدوه وناصروه واظهروا اخلاصا ونشاطا وكفاءة تامة ، ناهيك انهم يتولون تثقيف مدرسة تضم بين جدرانها ما يزيد على مائتين وخمسين تلميذا كلهم مهذبون نجباء اذكياء فهم رجال الغد وعدة المستقبل وغاية المنى ، وان اعمالا شاقة مثل هذه تستحق عزما حديديا وصبرا وجلدا وتضحية وثباتا وهمة عالية ولو لم يتدرع هؤلاء الاساتذة بهذه الخصال الحميدة لما كان لهذا المشروع اثر يذكر فلهم جزيل الشكر وجميل الذكر وعظيم الاجر . ومثل ذلك فضل اعضاء المدرسة ومن ايدهم ونصرهم ووقف معهم تلك المواقف الجليلة ضد المغيرين على المدرسة الذين يخربون بيوتهم بايديهم ويريدون ان يطفئوا نور الله بأفواههم تلك المواقف التى دلت على ما لهم من غيرة كامنة ووطنية صادقة واخلاص نادر وتفان في سبيل خدمة الدين واعلاء كلمة الله فكان جزاءهم النصر العزيز والفتح المبين « ان تنصروا الله ينصركم » « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين »

ايها السادة : ان العلم حياة والجهل موت والداعى الى العلم داع الى الحياة الى السعادة الدائمة والداعى الى الجهل داع الى الموت والى الشقاء الدائم ، وان من اعظم الجرم واكبر الاثم ان يقف انسان ازاء مشروع مثل هذا بفاسه يهدم ما شيده العلم وما بناه الاصلاح بوسائل هى في نفسها جرم عظيم واثم كبير ان ذلك لما يدل على خبث في النفس متأصل واي جريمة اعظم من قتل النفوس بالجهل المميت واي انسان اخبث ممن يسعى فى هذا القتل بكل ما يستطيعه من مال وجاه وقوة و « من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا »

ايها السادة : اجمعوا قواكم وضموا صفوفكم وقوموا قومة رجل واحد بهذا المشروع وابذلوا كل جهد فى ترقيته فاننا لا نقتنع بان يبقى مدرسة ابتدائية فقط بل نريد فوق ذلك مدرسة ثانوية وكلية جامعة يتخرج منها نبغاء في كل فن يحملون اعلى الشهادات ويبرزون الى ميدان الحياة يتولون فروعها بكفاءة تامة وقدرة كافية وليست هذه الغاية بعيدة المنال اذا سرنا اليها متحدين صابرين مثابرين مجدين واياكم ثم اياكم ان تدعوا الخصومات السياسية والاغراض الشخصية تتسرب الى هذا المشروع فالعلم فوق كل خصومة وفوق كل غرض فيجب ان يبقى مقدسا لا يمسه سوء ولا يتصل اليه شيء من الاذى مهما وقعت الاختلافات لا قدر الله . وما قضى على المشاريع الا امثال هذه الخصومات المبيدة

ايها السادة : هؤلاء ابناؤكم وافلاذ اكبادكم لا يزالون يجولون فى الطرقات يشتغلون باخس المهن بمسح الاحذية وحمل الامتعة والشحاذة والبطالة المهلكة وينشئون على تربية فاسدة فاذا تركتموهم وما هم عليه كانوا وبالا على الامة والدين والوطن وستلاقون منهم كل شقاء وتعاسة فاسعوا بكل جهد لتضموهم الى اخوانهم هؤلاء واعملوا لنشر فكرة العلم فى جميع طبقات الامة واسعوا في تقريب مسافة الخلف بينكم وبين خصومكم واعفوا واعرضوا عما مضى فان الخصومة امر عارض يزول لاقل شيء واما الجهل فانه اذا تمكن في امقابادها وتركها اثرا بعد عين فالعدو الوحيد والخصم اللدود الذى تجب محاربته قبل كل شيء وبجميع القوى هو الجهل فاحملوا عليه زرافات ووحدانا رجالا ونساء واطفالا ومزقوه كل ممزق حتى يبقى المجال فسيحا للعلم الذى هو الطريق الوحيدة للسعادة ولعز الدنيا والآخرة جعلنا الله من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

« تبسة » مكاتبكم

(الامة) : تراكمت علينا المواد هذه الاسابيع فاضطررنا لتقسيم الكثير منها الى اعداد ومنها هذه وما معها سيما تلك القصيدة الرائعة التى نوهنا بها ، فمعذرة والى العدد الآتي بحول الله .

محمومة تهذي

حول المراة الميزابية

تابع

٤ — تتساءل هل سمعتم ان الاولاد عندهم يقتاتون حليب امهم الى خمس اوست سنين وقد يتخذون الرضاع فاكهة وخضرة ويذهبون من ثدي الى ثدي الخ . دعاوى كلها كاذبة لا ظل لها من الصدق . فان مدة الرضاع في الاسلام حولان كاملان بنص القرآن ؛ وهو الذى جرى به العمل بميزاب ، واذاما قرب الولد الفطام تعوده امه الاكل من المواد اللطيفة ، حتى اذا فطمته وجد نفسه بطبعه فى غنى عن حليبها ، وقد تجعل المرأة في ثديها ايام الفطام نقطا سوداء حتى اذا مسا قاربه الفطيم استبشعه ونفرت نفسه منه .

٥ — تدعى ان القانون الميزابي الشديد لا يسمح بحضور القابلات عند الولادة . ليت شعري اين وجدت هذه الكاتبة هذا القانون ؟ وما هو نص مادته ؟ كلا لا وجود لهذا بميزاب اصلا ، وانما ضعف البلاد الطبيعي ، وعدم اكتراث الحكومة بالصحة العامة بميزاب كما يجب ؛ جعل المرأة تكتفى عند الوضع بمساعدة القابلات الوطنيات المجربات . وكم هى ترحب فى تلك الساعة الخطيرة بالقابلات الفنيات اذا وجدت اليهن سبيلا ! وان شرعها الذى يجعل علم الابدان فى لاعتبار مقدما على علم الاديان لا يمنع ذلك اصلا ، بل يحرض على ذلك .

٦ — تدعى ان الولد يوكلونه من لدن ٦ اشهر ولهذا ترى مقابر بنى ميزاب مملوءة بالاولاد . اما دعواها ان الولد يوكلونه من لدن ٦ اشهر فهى تتناقض مع دعواها سابقا يرضع الولد الى خمس او ست سنين فكيف يتفق ان يعود الطفل الاكل من ٦ اشهر ثم يستمر فى الرضاع الى ٦ سنين ؟ اما ان مقابر بنى ميزاب مملوءة بالاولاد فهو امر محقق ولكن لا يرجع ذلك الى تعويد الاولاد الاكل من تلك المدة المزعومة ، وانما يرجع السبب فى ذلك الى تهاون الحكومة والمجالس البلدية بامر الصحة العامة ولاسيما في اوقات الوافدات الوبائية التى تحصد الاولاد حصدا الامر الذى طالما صرخنا واستغثنا لاجله فذهبت صرخاتنا صيحة فى واد او نفخة فى رماد ! ! وما ذنب المرأة الميزابية المسكينة ها هنا ؟

٧ — تدعى ان رفقاء الزوج يحضرون مع النساء لاعطاء رايهم فى تاثيث بيت العرس ، وهى دعوى لا يقل عن اخواتها زورا وبهتانا وتناقضا . ومن الغريب انها بينما تندد على المحافظة بالحجاب بميزاب الى حد الغلو من جهة ، اذابها من جهة اخرى تدعى اختلاط الرجال بالنساء لاجل النظر في تاثيث البيت وهو تناقض مفضوح . وليس لهذه العادة الجاهلية من وجود بميزاب بين المزابيين اصلا والحمد لله .

٨ — تدعى ان الرجل يتزوج متى كان عمره ٣٠ سنة والمرأة متى كان عمرها ١٠ سنين وهى كذبة لا تطابق الواقع ولا ظل لها من الحقيقة اللهم الا ما شذ وندر ، اما ما جرى عليه العمل فى الغالب بميزاب فالزواج يتراوح بين ١٨ و ٢٠ للرجل و ١٣ و ١٥ للمرأة ، وربما كان اكثر من ذلك بالنسبة للرجل او اقل بالنسبة المرأة وهو شاذ على ان الشرط الاساسي انما هو في استكمال صحة الزوجين نصابهما من النمو .

٩ — تدعى ان الزوجة بعد تجهيزها تقدم الى زوجها كسلعة مقابل ٧٥٠ فرنك من الصداق وهى سخرية مسمومة وفرية مذمومة تكذبها بنفسها ؛ فمن جهة تتبسط فى ذكر تحضيرات العرس وتجهيزاته اياما وليالى واقامة معالم الافراح والزينة فى داري المتصاهرين واحبابهما بما يسيل به لعابها رغبة ان تكون هى مكان العروس فى كل شيء . . . . ! ! ومن جهة اخرى تصم هذه المكينة التى تقدم لعرشها بانها تقدم كسلعة مقابل ٧٥٠ فرنك وهل يفعل بيالة من السلعة لا تساوى الف فرنك شيء مما يفعل بتلك العروس ابان تقديمها لقسيم حياتها ؟ اللهم لا يرى هذا الا مجنون ! !

١٠ — تدعى ان الزوج يشيعونه الى عروسه بالعود والجواق اي انهم في تلك الحالة كجماعة التكارنة او العيساوية ، وهذا لا وجود له بميزاب ، وائن صادف وجوده من بعض الرعاع الذين التصقوا بالامة الميزابية التصاقا فسرعان ما يصدر حكم البراءة عليهم تاديبا لهم وزجرا .

١١ — تدعى ان المرأة بعد تمام الزواج وبعد غياب زوجها تقعد لا تخدم ولا تخرج الا لشراء شيء من الحوانيت التى تنصبها النساء داخل الديار اما انها تقعد لا تخدم فهي دعوى كاذبة بل تخدم ما تخدمه عائلتها سواء بسواء فى دار ابيها مدة الغيابة الاولى لزوجها ؛ لان العادة في هذه المدة الاولية انها تمضيها في دار ابيها او وليها حتى تستكمل بين احضان امها ما بقي لها من معرفة تدبير المنزل وادارة شئون البيت والاحاطة بحقوق الزوج ولا يحاسب الوالد الزوج فيما انفقه عليها هذه المدة اصلا الامر الذى يدل دلالة قاطعة على عزتها عند ابويها خلافا لما ارجفت به سابقا من تبكير زواجها تخلصا من نفقتها .

واما انها تخرج لشراء اشياء من حوانيت الديار فهذا لا وجود له اصلا . ومن العجب انها تدعى انها بزواجها سجنت الى ٤٠ سنة ومن جهة تزعم انها تخرج لشراء اشياء ! فهل مدة هذا الخروج خارجة عن حدود الاربعين سنة ؟ انها لكذبة غريبة .

واغرب من ذلك دعواها ان زائرات هذه الحوانيت لا يقصدن الشراء ، وانما يقصدن بيع ما يسرقن من ازواجهن من زيت وسكر وتاي ونحو ذلك . سبحانك اللهم هذا بهتان عظيم ، وصقاعة ورقاعة ما بعدها حد ولا نهاية .

ولو ان الميزابية الطهورة العفيفة النزيهة كذلك فمن ذا الذى يحفظ مال الزوج وذخيرته فى مدة مغيبه ياترى ؟ واذا كانت بعض الحديات السفيهات يخن امانة مخدوماتهن فهل تحمل مسئولية ذلك ربة المنزل وتكون حجة على ان المرأة الميزابية سارقة ، الا قطع الله لسانا يقول ذلك بمقراظ من النار ، واذاب رصاص جهنم فى الاذن التى تصدق بذلك .

ان الحقيقة ايتها الكاتبة الحاسمة بعكس ذلك على خط مستقيم ؛ فالمرأة الميزابية لتمرنها على شظف العيش طبيعة البلاد القاحلة تقتصد من غذائها وعشائها لتوفير المؤنة والذخيرة على شقيقها فى الحياة لا انها تسرق من ماله وتسرف وتبذر فلو كانت لا قدر الله كذلك لكان ميزاب غير ميزاب والبلاد غير البلاد ؟!

١١ — تدعى ان الزوج اذا سافر من ميزاب يعقد على الرتم عقدة ؛ فاذا رجع ووجدها كما هى علم ان الزوجة لم تخن مغيبه ؛ وان وجدها قد انحلت علم انها خائنة فطلقها الخ . الله اكبر كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا ؛ ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون .

الا فلتعلم هذه الفاجرة ولتعلم ان عادة عقدة الرتم عادة العرب الجاهلية الاولى قد قضى عليها الاسلام واستأصل جذورها ، وقطع عن ساحة المسلمة اسباب كل شبهة وريبة الا من تهاونت وتعدت حدود الله ، والمرأة الميزابية — ولا فخر — من اشد نساء العالم تدينا وارهبهن خشية من عذاب الله وارقهن عاطفة تأثرا بالدين ، وازكاهن نفسا واطهرهن ذيلا واحفظهن للغيب ، واصبرهن لاطوار الحياة وتقلباتها ، واقنعهن بعيش هذه الدنيا

وكل محاولة لتدنيس شرفها ومس كرامتها فانما هي تحكك بحصن حديدي عليه سور باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ، فلترجع هذه الفاسقة خاسئة ولتعد نظرها في بنات جلدتها ، ولتوازن بين نور الاسلام وظلام الكفر وهنالك يظهر لها الثريا من الثرى . . . . ! ! !

هذا ما امكننا تلخيصه من دعاويها الزائفة وتفنيدها ، اما بقية هذرها وتخريفها وهذيانها فننزه القلم عن التعرض لها ونسمع الاخ القارئ عن سماعها .

وبعد : فان المرأة الميزابية — يا مسكينة اعلى وارفع من ان ينالها خيال كخيالك او تكتشف عن سرها عين رمداء كعينك .

ان المرأة الميزابية ليست من التبذل فى مكان تتناوله يد شلاء كيدك فهى امنع عن امثالك من عقاب الجو .

ان المرأة الميزابية جوهرة في صدفتها لا يمسها الا المطهرون . وهى فى سرها كالكهرباء لا تعرف الا بآثارها ، فاذا شئت ان تتعرفي بها فابحثي عن آثارها ؛ وافعلي كما فعلت مكاتبة جريدة المداتان التى عرفت المرأة الميزابية بآثارها الرائعة فقدمتها لجريدتها في فصل رائع تحت عنوان : « نعيم المرأة الميزابية » عربته عنها فى ذلك الوقت جريدة وادى النيل الغراء بمصر اعربت فيه عن كامل اعجابها . بما للمرأة الميزابية من الحرية والمقام الرفيع عن نساء العالم رغما عما يسند هؤلاء من الجمعيات النسوية ومن الاحزاب والمجلات والصحف وغيرها .

ذلك انه عند عقد الزواج تشترط على الزوج شروطها وتملي ارادتها عليه بواسطة وليها وتتلخص شروطها فيما يلي :

اولا — : ان لا يتزوج عليها غيرها .

ثانيا — : ان لا يتسرى عليها

ثالثا — : ان لا يغيب عنها عامين او ثلاثا عند بعض .

رابعا — : ان لا يرتكب جريمة الزنا والسرقة والقمار وشرب الخمر والدخان وترك الصلاة

خامسا — ان فعل شيئا من ذلك فحكمها بيدها ان شاءت بقيت تحت عصمته وان شاءت خرجت عنه ولا يضرها الانتظار . يسجل هذا العقد فى المحكمة الشرعية وتحفظه المرأة فى خزانتها هو حصنها الحصين من طغيان الزوج وجبروته .

ونحن نتحدى هذه الكاتبة المغرورة بذلك العقد ونسائلها ان تاتى لنا بمثله من اي صنف من اصناف نساء العالم جمعاء التى لم يبق من يئنون في السجن المضيق في نظرها الا المرأة الميزابية . . ! !

ومن هنا تدرك الهوة السحيقة التى « زردبتها » فيها اختها البيضاء .

وشفقة عليها ننبهها الا تعود مرة اخرى لامثال هذه الهوات التى لا قعر لها . والسلام .

سياسة الاسبوع

هجوم ايطاليا

على الحبشة

الله اكبر! وقعت الواقعة ورب الكعبة! تتابعت حوادث القضية كاشراط الساعة فكانت القاضية.

رغم ما بذلته جمعية الامم بحنكتها ودهائها من الجهود الجبارة فى حل المشكل بطريق السلم. ورغم مساعى لجانها فان الدكتاتور الايطالي ضرب بكل ماعرض عليه من الحلول عرض الحائط واستمر في تنفيذ خطته التى رسمها لنفسه من تجهيز الجيوش الجرارة وارسال القوات العتيدة الى افريقيا الشرقية من غير ان يلوي على شيء. فكان بطبيعة الحال مقابلته بالمثل من طرف الحبشة دفاعا عن كيانها فاعلن النجاشي بدورة التجهيز العام رسميا في بلاد الحبشة وعين ميعاده يوم ١ اكتوبر؛ فكان جواب هذا الاعلان من ايطاليا مظاهرة عامة في جميع بلاد ايطاليا في عشية يوم الاربعاء ٢ اكتوبر انضوى تحت لوائها ٢٠ مليونا من الفاشيست هتفوا كلهم للدكتاتور الايطالى استعدادا لانخراطهم في سلك الجندية. وتحمل هذه المظاهرة في طيها تهديدا ضمنيا لكل من تحدثه نفسه بمناواة ايطاليا في سياستها. وتحت رعود وبروق هذا التهديد كانت الطامة!

فقد افادت الانباء البرقية الصادرة في يوم الخميس ٣ كتوبر: ان حاكم اريتره قد قبل الاوامر في ابتداء العمل والشروع فى الهجوم، وسرعان ما اصدع بالامر فكانت القارعة ولا حول ولا قوة الا بالله.

ففى فجر يوم الخميس هجمت الجيوش الايطالية هجوما عنيفا على عدوة ومقاطعات ادريقه واوقادان. وحمى وطيس الحرب بين الفريقين فكانت الضحايا كثيرة والخسائر باهظة من النساء والاطفال تقدر بـ ١٧٠٠ قتيل غير الجرحى؛ وقد حبس الراس سيوم قائد الجيوش الحبشية قنصل ايطاليا بعدوة وجعله تحت كفالته، وتبرر ايطاليا هجومها هذا بما يبرر الذئب انقضاضه على الخروف وذلك بدعوى اعلان الحبشة للنفير العام. واخلائها لمنطقة مساحتها ٣٠ كيلو ميتر عن الحدود من الجيوش الحبشية اذ تعد ايطاليا هذا الصنيع من الحبشة دسيسة حربية كبداية العمل بالحرب؛ اما تجهيزها هي لتلك الجيوش الجرارة وشحن البواخر والطيارات بالاجهزة الحربية العتيدة الحديثة فهذا كله من باب الاعمال الرياضية لترويض النفس....!!

القوات الحربية المتقابلة

اما قوة ايطاليا فتقدر بـ ٢٥٠٠٠٠ مقاتل يضاف اليها ٣٠٠٠٠ عامل وعاملة! واما الذخائر فانها تقدر بـ ٣٦٠٠ رشاش و ١٢٠ مدفع مشاة و ٧٠ مدفع الجبال ونحو ١٠٠ عربة للهجوم خفيفة ونحو ٧٠٠ طيارة.

واما الحبشة التى تتكون من ١٢ مليونا فانه يمكنها ان تجهز ٣ ملايين من العساكر ولكن من الصعب ان تقوم بتجهيزهم وتموينهم. ويفرض ان تكون من بينهم ثلاثمائة الف مقاتل منظمة مدربة اما الذخائر فيقدر الخبراء ان لها من البنادق ٦٠٠٠٠٠ الى ٩٠٠٠٠٠ والرشاش ١٦٠٠ والمدافع ٣٠٠ وعربات القتال ١٥ والطيارات ١٠ الى ١٥

ما هي تدابير انقلتيرا الحازمة ازاء الحالة؟

زيادة على ما لانقلتيرا من البواخر الحربية المهولة فى البحر الابيض المتوسط وهى ١٤٤ باخرة موزعة على ثغورها، وزيادة على ما قامت وتقوم به من التحصين فقد عقد مجلس وزرائها اخيرا فقرر امرين خطيرين: الاول ان للبحرية الحق فى تجنيد القوات البحرية الاحتياطية بما تقتضيه المصلحة.

الثاني وجوب جمع القوات البحرية التى كانت بالمحيط الهندي والشرق الاقصى في البحر الاحمر. والاخ القاري يعلم ما معنى ذلك؟ اي تبديل البحرين الابيض والاحمر وجعل الاول بحرا احمر والثاني بحرا اسود....!!

ما هو موقف فرانسا تجاه هذا الهول؟

رغما عما علمه القراء من تصريحات م. لافال فى جمعية الامم من جنوح فرانسا الى سياسة انقلتيرا فى هذا المشكل فان موقفها ازاءه ما زال مبهما والمشكل والحق يقال فى غاية الدقة والخطورة، فهل تنحاز الى جانب ايطاليا فتؤيد المعتدي على اعماله الاجرامية الخبيثة وتنقض بيدها ما اسسته في بضع عشرة سنة من دعائم السلم؟ ام تنحاز الى جانب انقلتيرا محافظة على ميثاق العصبة في الظاهر وخدمة أصالحها فى الباطن؟ ام تلازم جانب الحياد وتستعد للطواري وتبقى فى عزلة تامة عند ما تدق عليها ساعة الخطر؟ ان الامر معقد كذنب الضب!

كانت فرانسا سألت انقلتيرا عن موقفها فيما اذا وقع اعتداء على الامن العام باروبا هل يكون كموقفها الحاضر ازاء ايطاليا؟ وذلك لتتبين من جوابها ما يجب ان تسلكه تجاه الحالة؟ فاجابتها بجواب مطاط خرجت منه بيد فارغة واخرى لا شيء فيها. ثم سألت انقلتيرا بدورها فرانسا عن موقفها الصريح فيما اذا وقع اعتداء على الاسطول البريطاني فى البحر الابيض المتوسط. فعقدت الوزارة الفرنسية جلستها في يوم الجمعة ٤ كتوبر لتحرير الجواب عن ذلك الاستجواب.

فكان جوابها تأييد انكلتيرا فيما يخص العقوبات الاقتصادية والمالية اذا قررت جمعية الامم وجوب ذلك واما العقوبات العسكرية فلا تشاركها فيها الآن، واخيرا فوضت م لافال تفويضا تاما فيما يجب سلوكه.

و ماذا بمصر؟

في صورة ما اذا نفذ قرار اغلاق قنال السويس من جهة و بوغاز جبل طارق من جهة اخرى، فمن اين تمر البواخر والاعتاد الحربية الايطالية يا ترى؟ ام تقف حائرة وتترك جيشها وقواتها في افريقيا الشرقية في القفص؟ أفلا تجعل مصر — والحالة هذه — ممرا لها كما جعلت المانيا بلجيكا في سنة ١٩١٤ اذا وجدت الى ذلك سبيلا كما اشرنا اليه فيما سبق؟ وهذا ما اقض مضجع المصريين وحسبت انكلتيرا له حسابه. الامر الذى انتج عقد محالفة دفاعية هجومية بين مصر وانكلتيرا امضاها الطرفان في ٢ اكتوبر. ولا ندري لحد كتابة هذه السطور ما هى مواد هذه المحالفة؟ وعلى اي اساس؟ هل على اساس اعتراف انكلتيرا باستقلال مصر استقلالا تاما؟ والغاء التحفظات الاربع الغاء نهائيا؟ واذا كان الامر كذلك فنهنيء مصر الشقيقة على انتهاز هذه الفرصة الغالية ونرجو لها عيشا هنيئا ومستقبلا سعيدا سالما من الاخطار والاهوال.

النفسية العامة بمصر

لقد تحرجت الحالة بمصر كما قلنا، واصبح القلق فيها عاما والاهتمام بعواقب الامور متزايدا

وقد وردتنا فى هذا الموضوع منها رسالة لشاهد عيان مؤداها ما يلي:

« اكتب اليكم اليوم والجو مضطرب. بل مكفهر اكفهرارا حيث اصبحت الحال تدل على ان مصر ستكون معمعانا للحرب وامسى حديث الناس: الكمامات الواقية من الغاز السام والقنابل المنقضة من الجو وكان رائحة البارود تلوح في الجو وتمتزج بالنسيم الذى تستنشقه الانوف ودوي المدافع يتصف مثل الرعد، وازيز الطيارات يرن في اجواء الفضاء، كأن هذه الحال تتمثل امام الاعين فلا ترى الطبقة المتعلمة تتكلم الا في هذه الحال، ولا الطبقة الدنيا الا فى السؤال عن الحرب ومآلها، والصحافة تلهج وباحرف بارزة وعناوين ضخمة، الحرب على الابواب الخ.

اكتب اليك وبيدي جرائد صباح اليوم، وهى فى لهجة التشاؤم وتذكر فى لهف حركات الاسطول البريطاني سيد البحار وغدواته وروحاته في البحر الابيض ما بين شطوط الاسكندرية وفلسطين واليونان بعماراته الضخمة الهائلة التى ارسا منها فى ميناء الاسكندرية فقط سبعة وعشرون قطعة وفي بورت سعيد ما يقرب من هذا وجملتها في البحر الابيض والاحمر ١٤٤ قطعة حربية، ولا تزال الحال في مزيد؛

ولا تسأل عن الاسطول الجوي فان في ابي قير مطار قريب من الاسكندرية ثلاثمائة طيارة فقط....!

واما في مطار الماظه ففيه اسطول ضخم، اما العقبة اما العقبة وما ادراك ما العقبة! فامرها وهولها لا يعلمه الاعلام العيوب، وكذا حدود مصر الغربية الطرابلسية الخ هذه الحال الهائلة المنذرة بانفجار لا يقدر مداها الا الله سبحانه.

وقد بين فيه ان عدد التلاميذ الفرنسويين في الجزائر بالنسبة للجالية الفرنسية يعد بمقدار ٣٥ في المائة بينما عدد التلاميذ الجزائريين يتراوح من ٢ الى ٣ في المائة، فيا للعار ويا للفضيحة! ثم اتى باحصائية مدققة للتلاميذ التونسيين بين المدارس الثانوية والابتدائية والتلميذات ولغيرهم من التلاميذ الفرنسيين فكانت النتيجة ان التونسيين يتعلمون بمقدار ٢ في المائة والفرنسيين بمقدار ٢٠ فى المائة على حساب الميزانية التونسية وكاهل ابناء البلاد، فان مجموع التلاميذ الفرنسيين يبلغ ٣١٣٢٢ من عدد ١٠٠ الف من السكان تقريبا وعدد التلاميذ التونسيين يبلغ ٥٣١٠٨ من عدد مليونين ونصف تقريبا، وهكذا طفق المقرر ببراعته يبين بدقة خطورة هذه الحالة ولزوم مقاومتها بالوسائل المفيدة المنطقية التى ذكرها في تقريره الضافي؛

وها هى الاقتراحات التى وقع التصويت عليها بعد المناقشة والبحث.

١ — يطلب المؤتمر من الحكومة ان لا تشح في تأسيس المدارس لتعليم ابنائنا ومقاومة الامية (بالاجماع)

٢ — يطلب المؤتمر من الحكومة ان تجعل التعليم الابتدائى اجباريا فيما يخص تونس والمغرب الاقصى؛ وان تطبق القانون القاضي بذلك في الجزائر (بالاجماع)

٣ — يطلب المؤتمر من الحكومة تأسيس المدارس العربية للبنات (بالاجماع)

٤ — نطلب من الحكومة ان تجبر جميع المدرسين بالمدارس الابتدائية على القاء دروس ليلية لمقاومة الامية واسعافهم لذلك بأجرة كافية ووضع برنامج مدقق واقامة متفقدين لهذا التعليم (بالاغلبية الساحقة)

٥ — يطلب المؤتمر من الحكومة الاساتذة والمعلمين تأسيس جمعية لمقاومة الامية (بالاجماع)

٦ — يطلب المؤتمر من الجمعيات الادبية خصوصا نقابة المعلمين السعي لمقاومة الامية بالطرق النافعة (بالاجماع)

مندوب الامة بالمؤتمر للكلام توابع

فقيد الاسلام السيد رشيد رضا

... ياله من نبا انى يحمل نعيك يارشيد انبا — لعمرى — تنفعل له النفس وتثور ثورتها ثم تقف امامه حائرة جامدة من جراء صدمته التى صدمها بوفاتك.

نبا اتى و بين طياته « وفاة السيد محمد رشيد رضا » فجابهك يانفس بجابهة وقفت امامها تكذبين مرة وتصدقين اخرى، عظم عليك المصاب وجسم الخطب فاسرعت الى الانكار و لذت بالتكذيب و ترقبت خبرا يفند النبا، ولكن رجوعا تخفي حنين اذكى المصيبة وقوى التهابها.

أحق مات رشيد؟ أحق استاثر الله به؟ احق اودت به الموت الفجاءة؟ أحق انهار الركن الباقي من حماة الدين؟ انها لحقيقة يصعب — وايم الحق — الاقرار بها و يستعصى على النفس قبولها

مات رشيد حقا، ورزيء العالم الاسلامي والعربى في اب رحيم ذاد عنه مدة حياته وكرس عمره لاجل سعادته واوقف اعماله على خدمته، فكان بذلك ابا برا و مجاهدا حقا ووطنيا صادقا وطنه العالم الاسلامي وقومه المسلمون فلا عجب ان يتضعضع لنبا وفاته العالم الاسلامى اجمع؛ لانه وطنه و لابدع ان يذهل خبر موته المسلمين اجمع لانهم قومه.

رشيد ركن من اركان النهضة الاصلاحية الحديثة، و عمود من اعمدة حصن الدفاع عن الاسلام وطود من اطواد العلم و جبل راسخ من جبال السنة وعظيم من عظماء المفسرين و حامل لواء السلفية فى العصر الحاضر ووارث الاستاذين — جمال الدين و محمد عبده — علما و اخلاقا وادبا وفضلا، الا انه كاتب من كبار الكتاب و مؤلف من اغزر المؤلفين و صحفي من اكبر الصحفيين، مناره محلق السماء ومجلته موضع ثقة عند العالم الاسلامي؛ تنشر الابحاث الاسلامية السلفية، اسهما لقمع المبشرين والملاحدة، وتقويم زيغ الجامدين، ونسف انتقادات المغرضين الذين يحاولون اخذها على الاسلام وصاحبه ويقصدون بها تشويه وجه هذا الدين.

رشيد عامل من اعظم العاملين لا يعرف الكسل ولا التواني فمن سياسة الى علم ومن صنوف المغامرة الى مكتبه وقلمه ينتهز الفرص للعمل اينما وجدها يتحفك من حين الى آخر بكتاب من كتبه فلا تكاد تفرغ من قراءته الا وقد انجزت المطبعة كتابا آخر ويقوم بتحرير مجلته (المنار) وحده حتى انك لتقرأ العدد تلو الآخر تكاد لا تجد فيه كلمة لغيره ولا تجد فيه ايضا الا الابحاث العلمية الراقية التى قلما يضطلع بكتابتها مفكر من مفكري العالم الاسلامى اليوم وبهذا الجهود الجبار نرى ان مجموعتها الاولى جديرة بحمل اسم « دائرة المعارف الاسلامية » لانها المرجع الوحيد للباحثين فى الاصلاح الاسلامي الحديث، ولذلك نرى كثيرا من المستشرقين ينفقون قسطا من حياتهم على دراستها وحق لهم ذلك.

كان رشيد متشبعا بافكار استاذه « محمد عبده » الذى اعاد للدين بهجته الاولى واظهر قبسا من نور الاسلام اضاء به جوانب الشرق الاسلامي، فاتخذ رشيد تلك البذرة التى بذرها هذا المصلح العظيم وعمل طول حياته على انمائها وانعاشها؛ ولقد وفق فيما قصد اليه كل التوفيق وخطا خطوات شاسعة في الاصلاح الديني تبشر بمستقبل زاهر لولا حالت المنية بينه وبين مشروعه.

توفى الاستاذ الامام منذ ثلاثين سنة فجزع العالم الاسلامي كله لموته ولكن لم يمت حتى استلم منه تلميذه البار (رشيد) كل اعماله التى طوق بها وقام بها احسن قيام؛ ذلك ما خفف على النفس عناء تلك المصيبة التى دهمتها وهول تلك الرزية التى رماها بها الدهر الخئون، واليوم مات رشيد فمن يا ترى خلف لنا؟ ومن يا ترى استلم منه اعماله التى كان قائما بها؟ ولمن ترك تعهد مناره حتى لا ينطفى؟ ولمن عهد بتكميل تفسيره حتى لا يموت بموته؟ ولمن خلف ابحاثه في الحديث والفتوى حتى لا تندثر؟

فمن ولمن نستدفع الضيم بعده، وقد طمعت فينا الخطوب النوازل انها لمصيبة عظمى ورزية كبرى وبلاء شديد اصيب به العالم الاسلامي اليوم،

موت رشيد ليس موت فرد ولا موت جماعة فقط بل موت امة باسرها، وانا لنخشى ان يموت مبدأ بموته وان تضمحل عقيدة بفقده تلك العقيدة التى ذاد عنها هو واستاذه واستاذ استاذه والتى قضوا في الدفاع عنها ما ينوف عن نصف قرن لولا صبابة امل نعلل النفس بها.

مات رشيد فسقط صريعا في ساحة الشرف قائد من قواد العالم الاسلامي وخسف كوكب من كواكبه النيرة وانطوت صحيفة من صحائف الجهاد وخر مثل اعلى من امثلة الثبات على المبدأ فهل سيقوم العالم الاسلامي بواجبه نحو فقيده الكريم؟ ذلك ما انرقبه.

رشيد قضيت حياتك وكلها عمل وجهاد وخدمت دينك وشعبك خدمة المخلص الغيور. فقد اديت وايم الحق رسالتك في الحياة وانتقلت الى عالم الخلود وليست عليك من تبعة فهنيئا بمرقدك الطيب وهنيئا بمقامك الخالد والسلام عليك ورحمة الله.

« فاس » ك. ب

مهرجان الجزائر

بمناسبة وصول سعادة الوالي العام الجديد م لوبو عاصمة الجزائر يوم الاثنين ٧ اكتوبر فقد لبست العاصمة حلة الزينة والجمال واقامت مظاهر السرور و مباهج الافراح، وهرعت الهيئات الرسمية من ملكيين وعسكريين واعيان البلاد للقائه في مرسى العاصمة ترحابا بهذا الضيف الكريم والوالي العظيم، فننثر بين يديه ازاهر التهانى والتبريك، ونقدم له اجمل عبارات الترحاب راجين في عهده السعيد لعموم السكان حياة طيبة وعيشا هنيئا وبلوغ الرغائب والاماني.

دواء ناجـــــــع [الكواتين]

لضعـــف النفـــس

منذ عهد بعيد الى يومنا هذا والاطباء البارعون من المسلمين كالحكيم الانطاكى والسيوطى ، والشيخ ابن سينا و من غيرهم كهيبو كراط اليونانى وامبروازبارى و براسيلسى النصرانيين ، يبحثون عن دواء صالح لعلاج علة ضعف البأة (النفس) و استئصال شافتها من الوجود .

لكن قلة ما لديهم من وسائل مداواة الامراض مع تعسر ايجاد العقاقير من الاوطان البعيدة بسبب صعوبة المواصلات جعل ما يقرره اولئك الاطباء من الادوية المستخرجةمن النباتات والمعادن الاهلية فقط يعطي نتيجة تختلف اهميتها باختلاف امزجة المرض و مبلغ دائهم .

و بعد الدرس العميق والاطلاع الكافي على كتب القدماء والعصريين تمكننا بفضل الله من اختراع مادة (الكواتين) التى يصح لنا أن نعتبرها أحسن دواء و اكثره نفعا واقله خطرا لمعالجة ضعف البأة (النفس)

ولقد أعانتنا طرق الاستحضارات العصرية الدقيقة الى استخراج العناصر المفيدة من النباتات والمعادن الاهلية و الاجنبية ثم تهييجها ، وتركيبها على شكل حبات لذيذة الطعم لا تحتوى على ما تمنعه الشريعة الاسلامية .

و من خصائص هذا الدواء انه يقوي البأة تدريجيا و ينشط القوى البدنية من غير ان يحدث ادنى ضرر للاعضاء التناسلية الرقيقة كما تفعله ذبابت الهند وغيرها من العقاقير التى تستعمل بدون تعقل و لا تدبر .

و مفعول (الكواتين) صالح ايضا ضد الالآم الناشئة عن التعب والعياء من جراء كثرة المشاق اليومية التى تنهك القوى و ترخي الاعصاب وتجلب الفشل .

و لابأس فى استعمالها كلما أفتقر الجسم او الدفاع الى التقوية واسترداد النشاط

المستودع العام للدواء المذكور .

بوخدنه عبد الرحمان الصيدلي من الرتبة الاولى

نهج ديمون درفيل عدد ١١ ، ونهج هانرى مارتان عدد ٥ بالجزائر — تيليفون ٢٩ — ٣٠

"PHARMACIE BOUKERDENA"

PHARMACIE DE 1re CLASSE

11, rue Dumont-d'Urville & 5, rue Henri-Martin ALGER

TÉLÉPHONE 30-29

دار بيع الجلد الرفيع

بهذه الدار المعتبرة تجدون مرغوبكم من جميع اصناف الجلود و بالخصوص الجلد الرفيع الفيلالي — وكل ما تستحقه صنعة « الصباط » زيادة على هذا الاسوام المعقولة والبشاشة في المعاملة و البيع بالجملة والتفصيل والوسق الى جميع الاماكن . فاقصد صاحب الدار الوطنى السيد :

عبـــاس تـــركـــي

ABBAS TURQUI

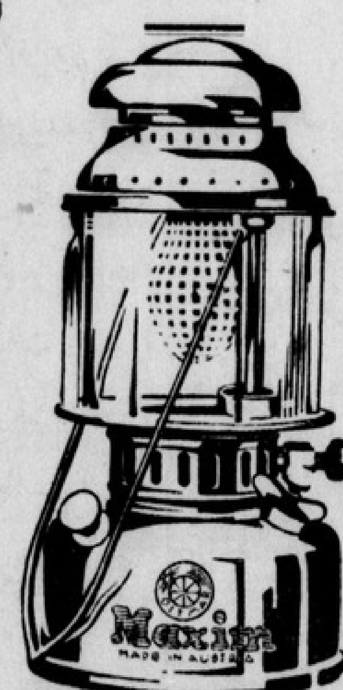
3, Rue du Chêne — ALGER — TÉLÉPH. 67-96

اعلان

ان المسمى قاسم بن بلعديس يريد بيع جنان له ببلدة بريان بواد الحنية (مجمول) كامل ليس فيه شريك وقطعة ارض للحرث معه مائة وخمسة وخمسون نخلة واربعة وستون شجرة مابين العنب والكرم والقارص والمشماش والسفرجل والرمان والحاسي فيه الماء كثير « وروارة » ويشرب ماء السيل من جميع الاودية ومن الشعبة . والبيع يكون فيه الحاضر والغايب ابتداء البيع من اول ماي الى آخر اكتوبر ١٩٣٥ ومن اراد الشراء فايقصد باش عادل محكمة بريان

ماكسيم

مصباح الغاز — البترول — المعلم بعلامة « ماكسيم » هو احسن واتقن مصباح وجد من نوعه قوة ضوئه ثلاثمائة شمعة ويستهلك في العشرين ساعة لترة واحدة فقط من الغاز [البيترول] ولا تؤثر فيه لا الامطار ولا الرياح وصلا وآلات التبديل من جهازه موجودة ، فعلى الراغبين فى النور اللامع مع النظافة والاقتصاد ان يوجهوا طلباتهم الى صاحبه ، وعنوانه هكذا :



"MAXIM"

الوكيل العام للجزائر :

A. MARCHAND

3, RUE THÉOPHILE-BRESSY

Alger

TÉLÉPHONE 35-55

تيليفون : ٥٥ — ٣٥

بشرى لقصاد مدينة وهران

نبشر جميع المسافرين لمدينة وهران ان السيد بدليس صالح بن حمو قد اعد فى حمامه البديع الجديد الكائن بنهج ليوبان رقم ١٣ — محلات نظيفة لنزول المسافرين مستكملة لشروط النظافة التامة ومحتوية على الماء والكهرباء ولوازم الصلاة وان تجربة واحدة منكم تجعلكم لا تفارقونه ابدا

Bedlis Salah ben El Hadj Hammou

Propriétaire

12, Rue Léoben = ORAN

الغاز المسمى (غزال)

الذى هو عدة وعمدة ارباب وربات المنازل اطلبوا من الحنوت اعطونى بيدون غاز غزال فقط و لا تطلبوا غيره بتاتا لانه هو الغاز الوحيد الصالح للطبخ والاضاءة والتسخين المنازل والبيوتات

Pétrole GAZELLE

Produit Shell

محل الرخاء والامان

لصاحبه عمر بن حمو بن الحاج صالح نهج جاكلان وما لاكوف في بسكرة تليفون ٠٥ — ١ يوجد فيه كل ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين من اقمشة وحراور بانواعها فرنسية وجزائرية وتونسية والبيع فيه بالتفصيل مع الصدق والثقة والامان والبشاشة والمجاملة ، فمن له رغبة في ذلك فليقصده فليس الخبر كالعيان

دار البـــاي

نهج روو رقم ٣ و ٦ — قسنطينة

تليفون ٨٩ — ٤٠

لصاحبها صالح بن الحاج عيسى بن علي

نبشر حرفاءنا الافاضل باننا فتحنا على بركة الله هذا المستودع لتعاطي التجارة بالجملة و نصف الجملة فى الاقمشة والحراور بجميع الوانها وانواعها باسعار قارة لا تقبل المزاحمة

فنحث اخواننا التجار و نرغبهم ان يوجهوا نظرهم الينا كلما كانت لهم رغبة فى شيء من ذلك فانهم لا يجدون منا بحول الله وقوته الا كل صدق و ثقة وامان ومجاملة وحسن معاملة — وليس الخبر كالعيان .

?

IMPRIMERIE EL-ARABIA

70, Rue Rovigo ALGER

DIRECTEUR-GÉRANT

Aboulyakdan Hadj Brahim

"AU ROI DU TAPIS"

تيرشين سليمان واخوه التاجران بنهج هوش في المديه

Tirichine Sliman Frères

RUE HOCHE — MEDEA

صنعة المجبود على كل نوع سروج عمارة ونصف عمارة قرانطي ونحاس ومسرجين وبزتفيسات وبرتمونيات على كل لون جلد فيلالي اصلي كل آلات التطريز

كسوة مدينة اغواطية جريديه وزرابه من كل نوع قماش حرير وصوف وقطن صباط مسرح عطور فائقة محازم فيلالي رجالي ونساوي عمارة. اسوام لاتقبل المزاحمة مع الصدق والامان

Specialité de Selles simples et Brodées Portefeuilles et Porte-Monnaie Filali garantie d'origine Bernous en laine et en drap articles Tunisiens, Algériens, Marocains, Tapis, cuivre gravé, Tissus, Soierie, Lainages, Chaussures, Parfumerie, Mercerie.

Fournitures pour Brodeurs

Prix modérés.

Adresse télégraphique

Tirichine MÉDÉA

Chèques Postaux : ALGER 92-8?

Maison de Confiance Fondée 1888

Téléphone : 0-47

اعلان

احدث السيد عيسى بن يحي بن قاسم ببلدة الاصنام « الشلف » معملا جديدا لصنع الخل الاسلامي الطاهر من الغدر والغش .

ويوجد عنده عسل النحل الجيد الصافي وقفاف الدوم يبيع بالجملة والتفصيل . والوسق الى الخارج مع السرعة والاتقان والامان . فمن رغب فى اقتناء شيئا فليكاتبه بعنوانه الخاص .

Aïssa ben Yahia ben Kassem

Négociant à ORLÉANSVILLE - Téléphone 1.05

يا من يحس بضعف قواه ؟

ايها الاخ الكريم الذى يحس بضعف قواه النفسية وفتور جهازه العصبي تعال معى ادلك على دواء نافع جدا قد استنبطه حديثا جناب الصيدلي شمول بعد البحث والتنقيب في الكتب العربية القديمة وبعد التجاريب الكيمياوية الطويلة . يعرف هذا الدواء باسم « الجنسنين » وهو يتركب من ثلاثة عقاقير ممتزجة قد جلبت من امريكا وافريقيا الوسطى ومصنوعة حبوبا يسهل تناولها .

وهو ينصح المصابين بضعف القوى النفسية بان يتناولوا منه المقدار اللازم ويحقق لهم « بحول الله وقوته » الشفاء العاجل .

اما كيفية استعماله فانه يوخذ منه حبتان فى اليوم واحدة صباحا قبل الاكل بساعة واخرى مساء قبل العشاء كذلك ، ولا يسوغ تجاوز هذا المقدار . ومن اتى بيده جريدة « الامة » نطرح له ١٠ فى المائة .

يباع فى محل الصيدلي المذكور ، م. شمول في نهج راندون عدد ١٥ بالجزائر

— تيليفون ٣١ - ٦٣ —

ومن طلبه من الخارج يرسل اليه حالا مع البريد باجرة المعلوم .

Mr CHEMOUL, seul dépositaire (Pharmacien 1re Classe)

15, Rue Randon ALGER - Tél. 63-31

دار لبيع الكاغط بانواعه

كل من اراد شراء الكاغط بجميع انواعه واصنافه من نوع القطاعى وكراف و رودورى وسلفريزى فعليه بالدار المعدة لذلك وهي دار (ب . بونص) الكائنة فى نهج مارقريت رقم ٣ (مصطفى باشا) بالجزائر و من يشرفونا يجد ما يحتاجه مع الرفق في الاسعار والمجاملة في البيع ، والبيع بالجملة والتفصيل ومن اراد الكاغط مطبوعا فنحن نتكفل له بذلك

المكلف بالبيع

تيرشين محمد بن اسماعيل نهج رامفالي ٦ بالجزائر

MAISON DE PAPIERS

B. PONS

3, Rue Margueritte

Alger

Aux Nouveautés Indigènes

TISSUS - SOIERIES - BRODERIES SUR CUIR

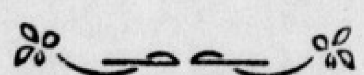
* محل الرفـــق والاتقان *

بوجناح يحي بالمديـــة

يوجد فيه كتان - وحرير ثم انواع كثيرة من المجبود الرفيع على جميع اصناف الجلود الغاية بجري العادة .

BOUDJENAH Yahya

MÉDÉA TEL. 0.48



السنة الاولى عدد ٤٦

ثمن النسخة ٥٠ صانتيما

N° 46

الأمة

جريدة

Journal "EL-OUMA"

الادارة

مديرها وصاحب امتيازها

ابواليقظان

ابراهيم بن الحاج عيسى

نهج روفيقو عدد ٧٠ بالجزائر

DIRECTEUR GÉRANT
ABOULYAKDAN HADJ BRAHIM
70, Rue Rovigo, 70 = ALGER

قيمة الاشتراك

في القطر الجزائري عن خمسين عددا	٤٠ فرنكا
عن خمسة وعشرين عددا	٢٥ »
في تونس والمغرب وطرابلس » »	٤٥ »
عن نصف سنة » »	٣٠
في سائر الاقطار » »	٥٠

الاعلانات

يتفق في شانها مع الادارة

Chèques Postaux 84-30
TÉLÉPHONE : 31-60

الجزائر — يوم الثلاثاء ١٦ رجب الاصب ١٣٥٤

جريدة عربية تصدر كل يوم ثلاثاء

الموافق ١٥ اكتوبر ١٩٣٥

اهلا بكم يا جناب الوالي العام . المؤتمر الخامس لطلبة شمال افريقيا . سياسة الاسبوع . وفد جمعية العلماء المسلمين بالاصنام . حفلة مدرسة تهذيب البنين بتبسة

اهلا بكم يا جناب الوالي العام

وسهلا ومرحبا !

باسم سكان القطر الجزائري عموما و باسم الاهالى المسلمين خصوصا ، و باسم الامة الميزابية بالاخص ، نحييكم تحية طيبة ، و نحيي فيكم فرانسا الجمهورية التى شعارها الحرية ، و العدالة ، والمساواة .

يا جناب الوالى العام — ان ارض الجزائر من اقصاها الى اقصاها اتهتز عندما وضعتم قدمكم عليها اهتزازها بالطر الغزير فى موسم الخريف بعد جدب مستمر وقحط طويل .

ان سكان القطر الجزائرى ليفرحون بمقدمكم السعيد ، لا كفرح المفطر بموسم العيد ، و لكن كفرح من اضناه وانهكه المرض الشديد ؛ بعيادة طبيب واسع الخبرة ذى حصافة ورأى سديد ، يحمل اليه في حقيبته جميع العقاقير التى تسعفه وتنقذه من خطرة المبيد .

يا جناب الوالي العام — لايخفاكم ان حياة القطر ترتكز على دعائم ثلاث : الفلاحة ، و التجارة ، و الصناعة ؛ اما الفلاحة فانها تنتعش بالاسواق الرائجة ، والمساعدات المالية ، و التخفيف من الاداءات ؛ وتوزيع العدالة بالسوية بين جميع المتساكنين قويهم وضعيفهم . و لكن فلاحة القطر الجزائرى قد فقدت — مع الاسف — هذه العناصر المنعشة تماما فالابواب امامها مقفلة ، و الاسواق راكدة و المساعدات المالية ضئيلة ؛ و الاداءات ثقيلة ، والضعفاء من الفلاحين لايزالون يعانون الام الارهاق والمحاباة ، فذبلت لهذا بعد الازدهار و اصبحت هشيما تذروه الرياح . فكانت النتيجة ان تراكمت الديون على كاهل الفلاح ؛ وقصمت ظهره اثقال الغرائم ؛ واصبح كاللص يطارد من مكان لمكان ، املاكه تباع ، واثاث بيته يصادر ، فتبلد بعد ذكاء ، وكسل بعد جد ؛ و فشل بعد نشاط ، فكانت الخسارة فادحة والخطب جسيما ؛ والمصاب مزدوجا خطيرا نالت منه الدولة اكبر نصيب .

واما التجارة فحيث كان روحها الفلاحة وهذه الروح قد ازهقت او تكاد ، فقد اصبحت تجارة القطر الجزائري التى كانت مضرب الامثال في الرواج والازدهار ؛ جثة هامدة اوجسدا بلا روح ! لقد كثر العرض وفقد الطلب ، وتوارى خيال المستهلكين عن الانظار ، فتوقفت الدواليب ، وتعطلت العجلات ؛ ومن ذا الذى يحركها ياترى ؟ يحرك الفلاح دولاب التجارة الصغرى ؛ و التاجر الصغير دولاب التجارة الكبرى ؛ و التاجر الكبير دولاب المعامل والمصانع والمصارف ، ولكن الفلاح كما قلنا يعالج سكرات الموت ، و بالطبع يقف القطار كله او يتدهور اذا تعطب شيء في مزجيته .

ان التاجر الصغير طالب ومطلوب ؛ طالب لآلافه الموزعة بين مئات المستهلكين ؛ ومطلوب بالآلاف لارباب المستودعات الكبرى ، امامايطلب فقد طار مع العنقاء فلا يكاد ينال منه فلسا ، و اما مايطلب به فالوسائل الزجرية تلح عليه بدفعه الى ءاخر فلس والا محي اسمه من ديوان التجارة وبيع ملكه وشتت شمله فاصبح من الصعاليك والمفلوكين اضف الى ذلك الحاح ادارات المغارم عليه ثم مصاريف الكراء والضوء واجور الصناع وما الى ذلك .

وهذه الحال المقلقة قد جرت كثيرا من صغار التجار الى (الانتحار التجاري) الا وهو البيع بالخسارة وتحت راس المال فقد شاعت هذه الآفة المبيدة بين كثير من التجار ولاسيما اصحاب « اليسرى » منهم ؛ فقد اصبحوا تحت تاثير هذا الضغط المخطر يتلفون اموالهم واموال الناس لاجل سد دين او دفع مغرم ؛ الامر الذي يوجب الخراب والدمار .

واما الصناعة فبما ان منعشها الوحيد هوالتجارة والتجارة كما قلنا بائرة فهى كذلك تلفظ النفس الاخير سيما الصناعة الاهلية منها فانها قد ماتت تماما امام المزاحمات والمنافسات الاجنبية من غير ان تحظى برعاية او حماية او رحمة او شفقة فماتت بموتها ءالاف من الاسر والعائلات الكبيرة وبقيت ءالاف من الايدي العاطلة عالة على المجتمع ، لاجل هذه الحالة المحزنة نرى النفوس قلقة ، والصدور حرجة و العقول كاسفة ، و الاخلاق فاسدة ، و العلائق فاترة ، والحالة العامة مقلقة .

* * * *

هذه بعض امراض هذا الجسم العليل يا جناب الوالي العام نعرضها امام مقامكم السامي فاسمحوا لنا على هذا التقليق في ايام ضيافتكم الحافلة فان الداء المستحكم و الالم الوجيع من الحالة لم يمهلنا من غير ان نبسط بين ايديكم هذه الحقيقة المولمة بهذه السرعة .

كما نرجوكم مع كامل الاحترام ان تسمحوا لنا ان ننتهز هذه الفرصة فنلفت نظركم السامي لملافاة هذه الحالة التى جيئتم لمعالجتها الى بعض نقط اولية هى في مقدمة رغائب الامة الجزائرية فيمانرى

اولا — تأخير الديون مدة ثلاث سنين على الاقل ثم توزيعها فيما بعد الى اقساط خفيفة حتى يتنفس الناس الصعداء و يسترجعوا قواهم .

ثانيا — تأخير دفع المغارم كذلك ثلاث سنين ، ثم تقسيطها فيما بعد اقساطا خفيفة مع حذف البعض منها عن كاهل الامة نهائيا مراعاة للحالة الراهنة .

ثالثا — تحقيق وتعجيل الاعانةالماليةوتوزيعها بطرق عادلة امينة .

رابعا — تحديد اسعار المحصولات بصورة تكفل مصاريف ونفقات الفلاح المسكين .

خامسا — السعي في فتح اسواق واسعة لترويج محصولات القطر بانواعها ، وازاحة جميع العقبات والعراقيل واسباب المنافسات من طريقها .

سادسا — ايقاف تيار الربا و وضع حد لجشع وشره الانتفاعيين واستغلالهم حاجة الملهوفين .

* * * *

هذه بعض ملحوظاتنا في ملافاة الحالة ياجناب الوالي العام قدمناها بين ايديكم لا لتنير امامكم السبيل فان خبرتكم وسعة اطلاعكم و تعمق انظار عمالكم و تجاريب كبار رجالكم و بلاغة اقلام كتابكم الافذاذ لكافية في شرح الداء وتشخيص الدواء بتقاريرهم الضافية و بياناتهم الوافية ، ولكن رفعناها اليكم كعنوان لما نحسه من الآلام ، وكبرهان لما خامرنا بمقدمكم السعيد من الآمال

و فى الختام نرجوكم ان تتقبلوا منافائق الاعتبار وكامل الاحترام .

المؤتمر الخامس

لطلبة شمال افريقيا بتلمسان

خطاب الدكتور بن التهامي

قبل افتتاح جلسة المؤتمر قدم الاستاذ الكتاني للمؤتمرين الدكتور ابن التهامي القادم من مستغانم للحضور في بعض جلسات المؤتمر فالقى الكلمات الآتية :

« انا عاجز عن التعبير ازاء هذه العبقريات التى اراها تجلت بمظهر كبير في شان شمال افريقيا المفدى وان مؤتمركم هذا يدل على الروح الصادقة التى تشبعتم بها نحو وطنكم وقضية بلادكم تلك الروح التى كنا نود ان تكون فى شبيبتنا منذ ازمان سلفت فهنيئا لكم وشكرا ،

انكم وجدتم وتجدون في طريقكم اشواكا حادة وعقبات كاداء تصطدم بكم في رحلاتكم الجهادية ولكن اياكم ان تفشلوا وتضعف عزائمكم فاخترقوها بجد وذللوها بعزم فان الغاية الشريفة التى تقصدون اليها وهى (وحدة الشمال الافريقى) لعظيمة وخطيرة وعلى قدر عظمتها تكون العراقيل المنصوبة امامكم لبلوغها وعلى قدر تضحيتكم وجهادكم تدوسونها وتنالون ما ترجون

سوف ترميكم السلطة كما ترمي كل وطني تارة بالشيوعية واخرى (بانتى افرنسي) ولكن كل ذلك لا يفت من ساعدكم لان العقلاء منهم يعلمون علم اليقين ان بين الشيوعية وبين ديننا مراحل وبيننا وبين العداوة للحكومة مراحل ولكننا نطالب بحق نحن له اهل و يجب ان ننال ذلك الحق . . . . ! !

انني ابنائي واصدقائي اتمنى لكم كل نجاح في اعمالكم وارجو ان تكونوا نواة للنهضة الفكرية بهذه البلاد وحجر اساس للوحدة المنشودة)

ومـا ان تم الدكتور كلماته الكبيرة وترجمها الاستاذ البلهوان حتى رج النادى بالتصفيق رجا ثم قام الاستاذ الحبيب ثامر مجيبا الدكتور ومعربا له عن شعورنا نحو خطابه العظيم ؛

جلسة الختام

الرئيس	الحبيب ثامر
الكاتبان	عبد الوهاب بكير والصادق المقدم
المقرر	المنجي سليم

كان تقرير الاستاذ المنجي سليم في شان تنقيح المادة الخامسة من القانون الاساسي للمؤتمر ومن اضافة مادة جديدة في القانون الاساسي دامت المناقشة نحو ساعة كاملة فيما يخص المادة الخامسة من القانون الاساسي تلك المسألة التى اخذت حقها من التمحيص والتدقيق مدة ثلاث سنوات كاملة وهى :هل يقبل تلاميذ المدرسة الثعالبية والمدارس الثلاث كاعضاء عاملين ام لا ؟ وبعد المناقشة الطويلة وقع الاقتراح بالاجماع على عدم قبولهم كاعضاء عاملين بالمؤتمر وعلى قبولهم كاعضاء مساعدين فقط نظرا الى ان درجة معلوماتهم لا توازى معلومات الكلية والزيتونة والقرويين والمادة الجديدة التى وقع الاقتراع عليها بالاجماع هى :

(كل من يتهم من اعضاء المؤتمر العاملين بالسعي ضد سمعة المؤتمر ومبدئه يمكن عقابه من طرف المؤتمر فى جلسة عامة بالرفت او التوقيف او اللوم ، ولا يقع ذلك الا فى جلسة عامة اعلن الرئيس فى الجلسة التى سبقتها على ذلك ولا يقبل هذا العقاب الا اذا صادقت عليه اغلبية الحاضرين بعد سماع المتهم واستدعائه رسميا .

ثم تلا الكاتب العام للمؤتمر الاستاذ عبد الوهاب بكير التقرير الادبي للمؤتمر منذ الاول الى الخامس واعمال اللجنة التنفيذية فى سبيل تنفيذ الاقتراحات وموقف الحكومة ازاء الاقتراحات و تاثير المؤتمر في الهيئة الاجتماعية والادبية بشمالي افريقيا ثم وقع الاجماع على ارسال الاحتجاج الاتي للحكومة :

« يحتج المؤتمر ضد العراقيل التى تنصبها حكومات شمالي افريقيا وخصوصا الحكومة التونسية في وجه الطلبة الذاهبين لفرانسا لطلبها ضمانا ماديا ازاء جواز السفر .

ثم قام الاقتصادي الكبير الاستاذ محمد المقدم والقى خطبة اقتصادية وطنية دعا فيها الى توحيد الزي واللباس بشمال افريقيا واختار ان يكون اللباس الجزائري والطربوش الابيض المغربي لباسا عاما لسكان شمال افريقيا ودعا الى تأسيس مصانع ونقابات تجارية حتى يتمكن ابن شمالى افريقيا من لباس مصنوعات يده الخاصة ؛ ودعا ايضا الى توحيد اللهجة بشمالي افريقيا

ثم وقع الاجماع على شكر التلمسانيين الافاضل على ما برهنوا به للمؤتمر من تقديرهم واكبارهم وتضحياتهم وعلى ما اغدقوا به المؤتمر من الحفاوة

وجيزا سوف يقف عليه قراء « الامة » في آخر المقـال قدم به الاستاذ للميدان بقصد التعريف به والتنويه ببعض اعماله الجليلة جريا على العادة القاضية بان رئيس الحفلة هو الذى يقدم الخطيب او المحاضر للناس والا فامثـال الاستاذ العقبي لا يحتـاج الى التعريف اذ شهرته تغنى عن ذلك ، ثم قام الاستاذ وافتتح خطابه بالسلام على الحاضرين باسمه الخاص وبالنيابة عن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الذى هو عضو منها وكان خطابه باللغة العربية الفصحى ودام زمـانا يتدفق بالآيات القرآنية والاحاديث النبوية المشتملة على الثناء على الله والمتضمنة لعبارات استهل بها موضوع الخطـاب الذى كان عنوانه : (العلم) فبحث في الموضوع بحثا علميا دقيقا وابان للناس ما على الانسان من الواجبات في هذه الحياة الدنيا نحو نفسه وامته والانسانية جمعاء فيجب على الانسان ان يكدح ويجتهد ما استطاع فى تحصيل الرزق الذى يقيه من مذلة السؤال وتكفف العباد حتى لا يعيش عالة على الخلق ولا يكون عضوا اشل فى جسد هذا المجتمع الانساني مراعيا فى ذلك جانب العدل وطرق الحلال كما يجب عليه ان يواصل العمل فى منافع الامة فيامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويحب للامة من الخير مـا يحب لنفسه كما يجب عليه ان يعامل الناس كافة بالمعروف ويجب على المسلم الجزائري بصفة كونه مسلما ان يتعلم اللغة العربية ويحذقها لكونها لغة دينه وقرآنه ويتعلم اللغة الفرنسية لكونها لغة الحكومة المحترمة والانسان بكثرة مـا يحسن من اللغات يكثر نفعه فى هـذه الحياة وتسهل له وسائل العمل فكل لغة عون للانسان على مآربه

بقدر لغات المرء يكثر نفعه
وهى له عند الشدائد اعوان
فبادر الى حفظ اللغات مسارعا
فكل لسان في الحقيقة انسان

الى غير ذلك مما افاض به من النصائح الدينية التى كان البسطاء يستبعدون ان يكون الدين قد امر بها وما كاد يتم خطابه وينتهى منه حتى رايت علامة الفرح والاستبشار لائحة على الوجوه فلله الحمـد ، ثم تلاه شاعر الشبـاب الشيخ محمد العيد بخطـاب في نفس الموضوع هو كالهـامش لخطاب الاستاذ كما قال هو في خطابه القاه باللغة العربية الفصحى بغـاية ما يكون من الرزانة والفصاحة والبيان دام فيه نحو نصف ساعة افرنجية بالتقريب اما الاستاذ فقد دام في خطـابه ساعة وزيادة ولمـا فرغ شاعر الشباب رجع الشيخ الاستاذ الى الميدان فشكر الحاضرين على حضورهم لهـذه الحفلة واثنى على نائب عامل العمالة وشيخ البلد م (المير) وقد حضر هذا الاخير الحفلة وذكر تأييدها لهذه الحفلة العلمية :

« يتبع »

اعــلان وتنبيه

يعلن الفقير الى ربه يحي بن حمو الواهج حرفاء الافاضل كافـة انه انفـصل عن شريكه ابن الشيخ عيسى بن محمد بن يحيى وانه استقر بنفسه وفتح محلا جديدا بسوق الترك عدد ١١ بتونس . وانه مستعد لتلبية طلباتهم من جميع ما يحتـاجونه من البضـائع التونسية من حرير وصوف وعطـورات وغـير ذلك مع سرعة الوسق وحسن المعاملة وسيرون منه مايسرهم ان شاء الله .

Yahia ben Hamou Louahedj
11, Souk Turque - TUNIS

هل في الامكان ايجاد كلية

دينية علمية ، بالقطر الجزائري ؟

ان حاجة البشر الى العلم والثقافة ضرورية جدا وقد تكون اوكد من غذاء الجسم للانسان بل هى كفة الميزان مع الروح للجسد اذ كل منهما متوم للانسان وسبب فى سعادته اذ الثانية تضمن حياته وتمده بنور العقل والاحساس التى بهما يتميز عن سائر الحيوانات البهيمية ، والاولى تسدد عقله وتسد خلته ، وتجبر ما فيه من نقص وتجعله بشرا سويا صالحا للعمل في معترك الحياة بما فيه من عصمة في العقل والفهم والتفكير .

وقديما قد سعى الانسان سعيه وضرب بسهمه في الحياة وحلق فى سماء العلم وجال جولته الرهيبة فى حدائق الحكمة والفن فكمل عقله ونضج فكره واينع غرسه ، واستنتج ـ بعد البحث والتنقيب ـ نتـائج حسنة كانت سببا في تقويم البشر وتشييد مدنيات كثيرة كانت مقدمة بحث كبير يتكرر على يد الانسان ويتجدد بتجديد العصور والدهور . ومعجزة كبرى للعلم والتفكير اذ تراه يسير مع العقل جنبا لجنب على بساط العدالة ويتطور بتطور الانسان ويدوس معه العقبات والشدائد ويتقدم شيئا فشيئا جريا مع سنة الطبيعة فى هذا الوجود ويتدرج مع الحياة الروحية تدرجا عظيما حتى بلغ اشده وظهرت عجائبه فبهر العقول بمخترعاته وافعم القلوب بآثاره وغرائبه ووقف من وراء الغيب ينظر للاجيـال القابلة وماعساه ان يكون فيها ؟؟؟ .

تلك هى ادوار العلم وما قد بلغ فيها بمقدماتها ونتـائجها الضرورية التى لا تخفى على احد ممن ساهم الانسان فى البحث والتفكير ، اما النتيجة الكبرى التى نريد استخراجها من هـذا البحث القليل فهى : اذعان العقل للعلم ، والاقرار بفضله . والاعتراف بانه الاستاذ المربى لجوهره الفرد ولؤلؤته المكنونة ولولاه لم يكن شيئا مذكورا ، وتبين ان العلم مفتـاح السعادة البشرية التى يتطلبها كل من اودع في جسمه عقل وسمي انسانا ؟ كما انه روح الامم الحية وقائد الاساطيل والقوات الجوية وان الجهل مفتاح الشرور والآثام والامراض الاجتماعية والداء العضال الذى مـا دخل امة الا فكك اوصالها ومزقها كل ممزق وتركها جسدا بلا روح تسبح في ظلمات الجهل والشقاء وتخبط في اودية من الضلال تغشى مواطن السوء تبتغى من السراب منهلا ، ومن دياجير الظلام نورا ، ومن الخرافة والوهم شرعة ومنهاجا ؟ .

تلك حالة الامم الميتة التى سلبت الشعور والاحساس بسبب اعراضها عن العلم والتحلي بحلله السندسية وانزوت فى زاوية الخمول مهيضة الجناح كاسفة البال ، تندب حظها من الحياة وتجرع كئوس العذاب والشقاء الوانا وبذلك اصبحت لقمة سائغة للاسود والذئاب وحتى الثعالب ؟؟ .

هـذه ادوار الجهل المظلمة وآثاره السيئة في البشر تبدو جلية واضحة ـ على صفحات الانسانية المعذبة ، وفي تاريخها الخالد وعلى جبينهـا الاغر في اقبح شكل واقذر صورة عرفها التاريخ منذ اقدم عصوره الى ان يبدل الله الارض غير الارض او يستقيم الانسان فيحمل حملته الجبارة على جيوشه واساطيله فيبددهـا بعلمه ، ويقتلها بنور عقله ، ويخرجها من عرينه بقوة عزمه وارادته وبذله ، وهنـالك يصفو له الجو ويطيب عيشه ويامن على نفسه التى تدور على اوحة القضاء فلا يدرى ان بات اين يصبح ...؟

هذه كلمة وجيزة كتبتها على عجل ـ وما عسانى ان اكتب وانا تلميذ لازلت في دور النشوء والارتقاء ـ اخاطب بها الشعور الحي والاحساس الوقاد واستنهض الهمم القعساء والارواح الابية الكامنة فى نفوس ابناء الامة الجزائرية واناشدهم العدل والفضيلة ان لا يبخلوا بدرهم زائل في سبيل تشييد دعائم مجد يحفظه لهم التاريخ بين صفحاته الذهبية الخالدة وتسجله لهم الانسانية بمداد الشكر والاعجاب وان لا يضنوا بما لديهم عن تثقيف ابنائهم وفلذات اكبادهم ووارثيهم من بعدهم ويتركوهم عرضة للجهل ونوائب الدهر . وعار على امة مسلمة لها تاريخها ودينها ذلك "التاريخ الماجد والدين القيم الذى جاء لسعادة البشر والذى يحث على العلم والتعليم فى غير ما آية قرآنية كريمة كقوله « اقرأ باسم ربك الذى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم » « قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون » (ولولا نفر من كل فرقة منهم طـائفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون) وكقوله (ص) « طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة » ذلك الدين الصحيح يلائم العقل الصحيح ويسير واياه جنبا لجنب فلا نجد فرقا بين هذا وذاك الا وسببه خطل في الراي او سفه في التفكير او عناد ومكابرة . وكل هـذه الثلاث قد ذمها الشرع وقبحها العقل وسفهتها الاحلام ؛ فلننهض الى العلم فهو نور السعادة وكوكب العز ومصباح الهداية ولنقتبس من نوره نورا يضيء لنـا السبيل ويضمن النجاح ويجبر الصدع ويلم شتاتنا المبعثر .

وبعد : فيا ايتها الامة هل في الامكان ايجاد كلية دينية علمية بالقطر الجزائري تسد حاجة الطالب وتضمن له النجاح وتريحه من عناء السفر ؟

« يتبع » بالقاسم بن سيدى اروق

بشرى لعشاق الصابون المعطر

والروائح الفـائقة

لقد كنا اعلمنا قراءنا الكرام بما قام به الوطني الغيور السيد الزواي الحاج من تجهيز معامله الكبيرة بالاجهزة الجديدة والآلات العصرية الحديثة لتقطير الروائح الذكية الفائقة بجميع انواعها واصنافها . وقد اشرنا اذ ذاك الى انه عما قريب سيجهز معملا من اعلى طراز لصنع الصابون المعطر . ولقد سألنا كثير من الاحباب عن انجاز هذا المشروع الجليل

فها نحن اولاء نبشركم الآن باتمام هذا المشروع كما تشتهيه الانفس وتلذ به الاعين ؛ فقـد جهزه بادوات عصرية من احدث طراز واوسع نطاق مما يضمن السرعة في العمل والاتقان فى الصنع والتفنن في الانواع ، مع الطهارة والسلامة من كل غش وتدليس .وزيادة على روائحه الطيبة ومنافعه المجربة فانه يحفظ البشرة ويزيل مـا عسى ان يكون من حبوب وغيرها مع الامن من الامراض المعدية .

ويمكن لهـذا المعمل الكبير ان يوجد اثنى عشر مـائة طزينة في اليوم مع صنعه اجود واتقن من ذي قبل ؛ وقد وقع بهذا اقتصاد كبير في المصاريف عما قبل ولهذا فقد امكنه ان ينقص عن سعره السابق ٢٥ في المـائة ؛ وسيزداد فى المستقبل بحول الله ترقية وتحسينا ؛ وبقـدر تدرجه في الرقي والتحسين تزداد الكمية ، ويقل الثمن

فنحث عشاق الطهارة والنظـافة والاتقـان مع الاثمان الزهيدة ان يقبلوا على هـذا المعمل الوطني ويقتنوا اكثر ما يمكن من رغـائبهم وينشطوا اخوانهم وحرفاءهم اليه وسيجدون ولا شك اكثر مما قلنا وليس الخبر كالعيان .

مدرسة تهذيب البنين بتبسة

ما انعم الله على بلدة تبسة بمثل نعمة مدرسة تهذيب البنين ـ معقل الدين وحصن اللغة العربية ـ وان من لطف الله تعالى بتبسة ان أوجد فيها هذه المؤسسة المباركة في وقت هى احوج ما تكون اليه ؛ فقد بعثت فى قلوب التبسيين روح العلم واحيت في نفوسهم ميت الاحساس فهبوا فزعين على صوت الواجب والتفوا حول مناديهم هاتفين محتفين .

وجدت هـذه المدرسة فى وقت تفشت فيه الجهالة بين ناشئة تبسة وسرت في قلوبهم الرذيلة . فكان ان غذت عقولهم بالعلم ، واضاءت اذهانهم بالعرفان وانارت بصائرهم بالايمان ، واستـأصلت من قلوبهم جذور الرذيلة وغرست مكانها غرس الفضيلة ، وتعهدته بالسقي من صغره فنما واخضر واورق وازهر واتى اكله المنتظر ،

لقد كان صغار تبسة قبـل اليوم باربع سنين جاهلين ، حيارى منغمسين فى المفاسد والموبقات ؛ مشردين تتقـاذفهم الشوارع والطرقات ، فاصبحوا اليوم ـ ولله الحمد ـ فضل (مدرسة تهذيب البنين) ورجالها المخلصين شبابا مهذبا عارفا باحكام دينه متقنا لقواعد لغته .

وقد تعودت مدرستنا العزيزة ان تقيم آخر كل سنة دراسية حفلة ليلية ليمتحن فيها تلاميذها امام الامة ، نما تلقوه كامل تلك السنة من علوم وما كسبوه من معلومات ؛

فكان ان اقامت هاته السنة حفلتها الرابعة ونجح فيها التلاميذ نجاحا باهرا دل على رقي معلوماتهم واتساع دائرة معارفهم عن ذي قبل ، وقد عرضت اثناء هذه الحفلة روايتان دينيتان اخلاقيتان هما : (فوائد التربية والتعليم) من وضع ابن تبسة الاستاذ صديق طاهر سعدي الطالب بالجامعة المصرية ، و (اسلام سيدنا عمر ، ض) للاديب فريد عين شوكه ، قام بتمثيلها فريق من تلاميذ المدرسة خير قيام ،

ومن ميزات هذه الحفلة ايضا ان تعدد فيها الخطباء والشعراء ؛ بين تلاميذ واساتذة ؛

ومن اروع ما قيل شعرا قصيدة غراء للشاعر الفاضل الاستاذ صديق طاهر سعدي ، فاضت بها قريحته الخصبة وشاعريته الفياضة فابت عليه نفسه الخالصة الود الصادقة الاحساس الا ان يشارك بها مواطنيه سرورهم ويقاسمهم غبطتهم ؛

كلأه الله بعين رعايته وحفظه للامة الجزائرية ذخر علم وادب ،

واني اقتصر هنا على ذكر هذه القصيدة لتتحلي بها جيد (الامة) الغراء ونصها :

ضحك القلب بعد طول بكائه ... شاكيا للقضاء سوء زمانه
واضاء السرور روحا كئيبا ... أبغض العيش في جمال أوانه
لا يرى في الوجود آن سرور ... ولديه السرور في احزانه
فسرور الحياة حلم غبي ... حسب الحظ طوع امر بنانه
يرقص المرء للشعاع يراه ... وخيوط الظلام من اشجانه
يزدريه النهار ملء ضياه ... والدجى خاشع لفرط حنانه
ان سر الحياة حزن تتالى ... ذاك شان النبيه في حسبانه
وشريف الفؤاد يطرب للأهـ ... ـل رأوا للنعيم لفت عنانه
فرح القلب فاستفاض ثنائي ... وثناء اللسان من إيمانه .
من وراء الظلام ابصرت نورا ... يتنزى الرجاء في لمعانه
نسمات الصباح تحكيه سحرا ... انزله البقاء في امكانه
ذاك عيد البلاد اي بلاد ؟ ... ما رأت للنعيم عذب افتتانه
هذه ليلة واي الليالي ؟ ... ليتها الدهر كله في امانه
خطرت (تبسة) تؤم بنيها ... كتمشي المليك في مهرجانه
وازدهت ان رأت شبيبتها التا ... ج وعز المليك في صولجانه
تبسة لا عدمت نشئا نبيلا ... هو كل الرجاء في بنيانه
عدة للغد العبوس وثار ... من زمان ألح في طغيانه !
عهدنا بالربى منابت شوك ... لا نرى بالربيع زاهي جمانه !
لم يكن فيه للطيور غناء ... وملئنا النعاق من غربانه !...
وفسيح الفضاء كان مجالا ... تتبارى الرياح فى اركانه !
فغدونا وللأصائل للرو ... ح حياة ومبتغى تحنانه
وغدونا وللرخاء خطور ... يلثم الحد عابثا بليانه
هل ترانا مقدرين نعيما ... اخرس الوصف في مدى تبيانه
هكذا قال لي الفؤاد مجيبا : ... ان نجح السفين من ربانه
منحتني يد الغني ازدراء ... للثراء وذاك من احسانه (١)
بينما ذو الغنى يضاحكه العيـ ... ـش يضج الفقير في نيرانه
والحظوظ الحظوظ من عانقته ... صار كل الوجود من اعوانه
قد بلوت الانسان في كل طور ... من مشيب له الى شبانه
اعظم الناس بالضعيف حنانا ... من عداه الطغيان في الوانه
راقبوا الله في الصغير وهل اد ... عو لغير التهذيب مع عرفانه
مزقوا بالعطاء اغطية الجهـ ... ـل وصونوا الصبي من ادرانه
ويزيد الفعل الجميل جمالا ... ان يكون الخيار من الوانه (٢)
يطرب المنصت الفصيح بيانا ... انظروا الطفل شاديا ببيانه
ما خرير المياه اعذب من طفـ ... ـل يشد الاوتار قبل اوانه
ما زهور الربى منغمة لحـ ... ـنا كشدو الصبي في الحانه
كأغاني الصباح يرسل في البيـ ... ـت لحونا ترن في اركانه
ليتني والحياة كانت نصيبي ... كنت كالطفل في طيور جنانه
وترف الاملاك حيث صبي ... يتلهى فهل مثيل لشانه
من نعيم الجنان طفل دءوب ... ممسكا بالكئوس بين بنانه
بين أم ووالد يتهادى ... هكذا الله قال في فرقانه

« مصر » (ابن تبسة) صديق طاهر سعدى (كلية الآداب)

(١) اريد ان المثري البخيل قد علمني احتقار المال (٢) اريد بالخيار ، الاختيار ،

والاكرام . ثم شكر جميع الصحافة التى شاركت المؤتمر بنشرها اعماله وجلساته وخصوصا جريدة « الامة » ومديرها الاستاذ ابا اليقظان الذى خدم المؤتمر بجريدته المخلصة في كل سنة خدمة صادقة جليلة

ثم وقع تقرير انعقاد المؤتمر السادس بمدينة فاس (المغرب الاقصى) في اواسط شهر اوت من السنة القادمة .

ووقع بعد ذلك تقديم الاقتراحات الجزائرية والمغربية والتونسية فيما يخص المواضيع التى تكون مدارا لبحث المؤتمر السادس فتجمع لدى الكاتب العام مـا يربو عن عشرين مطلبا ستطرح على بساط البحث قريبا بين يدي الجمعية وستختار منها مـا يمكن ان يكون محل مباحثات المؤتمر السادس باذن الله .

وقد تداول الخطابة كل المؤتمرين شاكرين مودعين المؤتمر الخامس الحافل بالاعمال والجهاد والانس والصفاء فلم تكن حفلة الختام اتقل روعة عن حفلة الافتتاح الا ان هذه تبللهـا دموع الوداع وتلك تبللها دموع اللقاء

وقد استدعى حضرة العلامة الاستاذ الابراهيمى جمعا من ادباء تلمسان صحبة المؤتمرين الى حديقته الغناء عشية هذا اليوم فانقضت سويعات كلها انس وانشراح ولذة ومتعة فكان الاستاذ لا يقدم لنا اكؤس الاتاي حتى يروينا اكؤسا من الادب ؛ ولا ننس تلك المأدبة العظيمة التى اقامها السيد ابن ديمراد للمؤتمرين وغيرها من المآدب الفاخرة بين حدائق تلمسان الغناء ولا تلك المساجلات الشعرية التى كان يترنم بها المؤتمرون اثناء تلك المناظر الخلابة ولا تلك النكت الظريفة التى كانت ترسلها المناسبات كما ترسل بودقة الصائغ قطع الذهب ، فيـ ذمة الله تلك اللحظات المختلسة من يد الدهر القاسي وفي يمين الله تلك الارواح الطيبة والقلوب النقية

الوداع على المحطة

في الساعة السابعة مساء كانت محطة تلمسان غاصة بالمودعين والكل تبدو عليه علامات التأثر البليغ لهذا المنظر العظيم منظر وداع الحبيب للحبيب ودع العواطف وحدها تصف هـذا المنظر وهي ابلغ واصف لان المنظر منظر عاطفة صادقة والذى اقدر ان اقوله هو ان القطـار تحرك وانطلقت الالسنة بالاناشيد الحماسية الوطنية والايدي بالاشارة والقلوب بالحرارة والعيون بالعبرات فالى اللقاء وفي ذمة الله .

مندوب الامة بالمؤتمر

(الامة) : نهنيء اعضاء المؤتمر على نجاحهم الباهر فى مؤتمرهم هذا ونرجو ان تكون له ثمراته الطيبة فى شمـال افريقيا بين ظلال العلم وحدائق العرفان ، ونشكرهم شكرا حارا على مـا خصونا به من العطف والثناء ؛ ونحقق لهم ان « الامة » لم تقم الا بجزء من واجبها ولا شكر على واجب ؛ واخيرا نبتهل الى الله الكريم ان ياخذ بايدى هذه الجمعية الناهضة ويسدد خطاها ويحييها حيـاة طيبة حتى تقدم للشمال الافريقي في السنوات المقبلة بين ظلال مؤتمراتها ما يجعل شمال افريقيا قلبا واحدا وفكرا واحدا ولسانا واحدا .

كراء حمام فى بوسعادة

ليكن فى علم العموم انه يوجد في مدينة بوسعادة حمام معد للكراء به نحو ٢٠ بيتا و٢٠ محارس وله موقع حسن في وسط البلد وهو جـديد البناء ، ومن اراد كراءه او الاطـلاع على الشروط فليكاتب السيد محمد بن الحاج ابراهيم بن عيسى وشركاءه ببوسعادة

سياسة الاسبوع

ايطـاليا فـي براءة

جمعية الامم و العـالم اجمع !

على اثر اعلان ايطاليا للحرب على الحبشة بادرت جمعية الامم فعهدت الى لجنة تتركب من ستة اعضاء امر تعيين المعتدي من المتحاربين فحررت تقريرها في الحال اوضحت فيه ان المعتدي هو ايطاليا ، ثم قدمته الى لجنة الثلاثة عشر من نواب الدول فقررت بالاجماع تاييد اللجنة السداسية وادانة ايطاليا رغم مساعى نائب ايطاليا فى تاخير هذا الحكم الصارم ، ولم يشذ عنها احد منهم ولو بعدم التصويت : فكان يوم الاثنين ٧ كتوبر يوم اعلان البراءة العالمية على ايطاليا وذلك جزاء المعتدى على الضعيف .

كيفية تطبيق العقوبات على ايطاليا

بناء على اصدار جمعية الامم حكمها بـادانة ايطاليا فقد بقي على جمعية الامم تعيين كيفية هذا التطبيق للعقوبات فعهدت الى خبيرين واحد من طرف فرنسا وآخر من طرف انكلتيرا ، وبعد اخذ ورد اتفقا على الاجراءات الآتية :

١ — منع ايطاليا منعا كليا من ان تحصل شيئا من القروض من الخارج .

٢ — توقيف بعض الصادرات الايطالية ومنعها من التسرب الى الخارج

٣ — تحجير اصدار عدة بضائع صالحة لصنع الذخائر الحربية نحو ايطاليا .

٤ — رفع الحجر عن اصدار الاسلحة والذخائر الحربية للحبشة .

واذا لم تحصل من هذه الاجراءات الفائدة المطلوبة لمدة ستة اسابيع فانه تجب محاصرة الشطوط الايطالية ، وتتولى تحقيقها انكلتيرا ، ولكنها لا تريد ان تتصدى هي لذلك ؛ خوف ان يصطدم اسطولها باسطول ايطاليا، ولانه يهدم اقتصاد ايطاليا بل والعالم اجمع . على انه من جهة اخرى ترى فرانسا تطبيق هاتيك الاجراءات تدريجيا شيئا فشيئا وبكيفية خفيفة بخلاف انكلتيرا فانها تريد تطبيقها دفعة واحدة بكل سرعة وبكل صرامة .

وقد بادرت بعض الدول بمقاطعة ايطاليا قبل صدور بيان جمعية الامم في كيفية تطبيقها ، فرومانيا التي تستورد ايطاليا منها الغاز والقموح قد منعتها من ذلك . وهولاندا قد اوصتها ايطاليا ان تصنع لها خمسمائة الف من الاحذية لجنودها فالغت هذه التوصية اذا فلتمش جنودها حافية فى اوعار الحبشة كالحبشة

وجنوب افريقيا قد اوصتها ايطاليا اصنع خمسة آلاف طن من اللحم فالغت كذلك هذه التوصية .

واليابان قد اعلنت انها وان لم تشارك في تطبيق العقوبات على ايطاليا لكنها لا ترسل اليها شيئا من الذخائر الحربية ، وهى من جهة اخرى اخذت ترسل الى الحبشة ما تحتاجه منها ، فقد وصلت منها للحبشة ثمانمائة صندوق من الذخائر الحربية

وامريكا وان تظاهرت هى بالحياد كاليابان لكنها لا تكتم غضبها على ايطاليا وعطفها على الحبشة ؛ فقد سعت بواسطة سفيرها برومة لدى حكومتها ان تعفى عاصمة الحبشة من رميها بالطيارات فحصلت منها على هذا الطلب ، وياليت الدول الاخرى حذت حذو هذا السعي المبرور ، وهذا السعي من امريكا يعده الساسة تاييدا ضمنيا لجمعية الامم

وقد تفاوض الاميرال اقريزون رئيس جمعية الصليب الاحمر بامريكا مع وزير الدولة وهذا معروزفلت في ان تعرض امريكا على المتحاربين ايطاليا والحبشة معونة ٣٧٠٩ شعبة الجمعية واسعافها للجرحى والمرضى بالادوية والاجهزة الطبية فرفضت ايطاليا ، وقبلت الحبشة منها ما تحتاجه وهى لعمري مبرة انسانية تذكر فتشكر .

وقد فكروا فى رفع معاليم المرور من قنال السويس على ايطاليا عوض اقفاله لكنهم عدلوا هذه الساعة عن هذه الوسيلة ؛ لعجز ايطاليا نفسها عن اداء معلوم المرور الاعتيادى مدة شهر لفراغ خزائنها من المال فضلا عن رفعه الى اضعاف ، ومعنى هذا اعلان الحرب معها مباشرة ، والدول تعمل جهدها لحصر نطاق الحرب فى مكان واحد كي يمكن اطفاؤها ...!

وقد حصلت مصر على قرض ٢٠٠ الف جنيه لتقوية جيشها وتعزيز تجهيزاتها الحربية

وقد جهزت مائة الف جندي بمعداتها الحربية الحديثة للمرابطة حول بحيرة تانا استعدادا للطواري كما جهزت حكومة السودان مثل ذلك ، وستردف انكلتيرا بمثله .

كما تركبت هيأة عليا من مصر فذهبت الى الحبشة وقابلت الامبراطور للمفاهمة معه فى شان هذه القوة الحربية والدفاع بها عن الحبشة على انه اذا وقعت الغلبة للحبشة ترجع هذه القوة ادراجها ولا تكلف الحبشة الا دفع خسائرها ، وان وقعت الغلبة لايطاليا فهذه القوة تستقر فيما تحتله وتكون هى اولى بها من ايطاليا ، وقد قبل النجاشي بهذا فيما بلغنا من بعض المصادر الوثيقة ونحن ننشر هذا باحتراز .

كيف اصبح سير الحرب بالحبشة ؟

لقد برهنت دولة الحبشة على رصانتها وتشبثها باذيال السلم وتعلقها واخلاصها لجمعية الامم فقد رأت الجيوش الايطالية هاجمة من كل جهة وطياراتها تدمر مساكن الآمنين . وهى تخابر جمعية الامم وتنتظر نتيجة اعمالها . ولم تسقط عدوة واديقرات وآكسوم لاول مرة من غفلتها او عدم قراءتها لحساب ايطاليا ولكنها ذهبت ضحية اناتها وحكمتها وحبها للسلم . وحيث رأت ان امر جمعية الامم يطول وانه قد يفوت عنها وقت الدفاع عن كيانها قامت قومة الاسد من عرينه بعد ان استدرجت جيوش ايطاليا فتوغلوا في بلادها رأت ان تسلك في الحرب معها المسلك الذى تعرفه اصلح بها لحرب العصابات والمباغتة ، والهجوم فى دياجير الظلام ، وكتطويق الجيش ومـا الى ذلك . وقد ذهب بطل الحبشة راس سيوم على راس ١٥٠ الف جندي الى اريتره حتى يقطع عن جيش ايطاليا خط الرجعة ثم يحدق به من خلف .

وهناك وهيب باشا ومن معه يسلكون هذا المسلك في اوقادان بالجيش الايطالي كي يطوقوه كذلك . وقد ابتكر وهيب باشا لحرب الدبابات طريقة حفر السراديب امامها وقد سقطت اربعة منها فيها . وقد انهزمت قوات ايطاليا في ناحية دولو وانسحبوا تحت تاثير ضغط الحبشة وهم يضربون على الاقفية حتى دخلوا ترابهم الصومالى وهم يجرون اذيال الخيبة والانهزام .

وقد وصلت ٢٠٠٠ من مجاريح ايطاليا الى بعض مراسي اليونان ! والظلم مرتعه وخيم .

ولا تزال مقاومة الحبشة تشتد شيئا فشيئا ويقدر الخبراء انه ستشتد الحرب ويحمى وطيسها في اواخر اكتوبر وسيمتد لهيبها الى ٥٠٠ كيلو ميتر وعلى الباغي تدور الدوائر .

وفد جمعية العلماء

المسلمين الجزائريين و الشبيبة الجزائرية بالاصنام

اذا اراد الله بامة خيرا قيض لها من رجالها الاحرار وابنائها الصادقين من يعرج بها الى اوج المعالى والكمال ويطير بها الى مستواها اللائق بها ويلحقها بصفوف الامم الحية التى تستحق فى هذا الوجود كل اكبار واعجاب

فقد قام فى هذه الآونة الاخيرة شباب الاصنام النشيط وجماعة من الكهول والشيوخ لا يستهان بها بحركة اصلاحية دينية عجيبة وعمل بر واحسان للانسانية جليل دل على ما لهم من عاطفة الحب والاخلاص في خدمة الامة الامر الذى يسجل لهم فى ديوان العظماء الخالدين الذكر الحسن باحرف العزة والشرف

استدعى هذا الشباب العامل وفد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعلى رأسه العلامة الجليل والمصلح الكبير من لا تاخذه في الله لومة لائم الاستاذ الشيخ الطيب العقبي كما استدعوا معه الشبيبة الجزائرية حبا فى العلم الصحيح ورغبة فيه ورجاء ان يكون هذا الوفد سببا فى نشره بين افراد هذه الامة وفى هذه الديار التى هى احوج الديار اليه . فلبى الوفد النداء وقبل الطلب بارتياح فعين لزيارة هذه البلدة من بين ايام الاسبوع يوم الجمعة لمناسبة السوق فيها ففى يوم الجمعة هذا الماضي ٢٧ — ٩ — ١٩٣٥ زارنا ذلك الوفد المتركب من الاستاذ العقبي وبلبل الجزائر الغريد شاعر الشباب الشيخ محمد العيد مدير مدرسة الشبيبة الذى ينبغي ان يلقب بامير شعراء الجزائر كما قال ذلك للاستاذ العقبي والفاضل الاديب الشيخ محمد بن الصادق جلولى المليانى ؛ وصل الوفد الينا في منتصف النهار على طريق القطار السريع فوجد امامه فى محطة القطار جماعة من الشباب والكهول والشيوخ في انتظاره بكل ما فى كلمة الشوق من معنى فبعد تبادل عبارات الترحيب قدم الجماعة لوفدها الكريم سيارة كانت معدة هناك لتقله الى محل راحته فنقلته الى محل ودار السيد عبد الرحمان الدمارجي التى كانت معدة لايواء الوفد العزيز بجميع ما فيها من البيوت التى فرشت كلها بالزرابي الجميلة ومما استلفت نظري في تلك الدار بصفة خاصة مـا وقع عليه بصري من تنسيق امتعتها تنسيقا عربيا عجيبا دل على ما للمسلمين من الخبرة التامة فى تنظيم البيوت وعلى الساعة الاولى بعد الزوال وصلت الشبيبة فى سيارة كبيرة مخصوصة بها وقد وجدت كذلك جماعة فى انتظارها خارج البلدة وبعد تبادل الفاظ التحية والترحيب امتدت الموائد لتناول طعام الغذاء وقد حضر هذه المادبة جمع كبير من الاهالى اكراما للضيوف وتعظيما للعلم واهله وبعد الفراغ من الاكل انتقل الوفد الى دار البركة الخير الشيخ المسن السيد الحاج قدور بن الطيب التى تم بناؤها هذه الايام وقد اعدت فيها قاعة كبرى فرشت بانواع من الزرابي « والحنابل » الرفيعة يستقبل فيها الاستاذ وفوده ويلقى فيها درسا او محاضرة ان دعت الحاجة لذلك فصلى الاستاذ فيها فريضة الظهر مع الوفد مقصرين كما هو سنة السفر ثم استراح قليلا من وعثاء السفر الذى هو قطعة من العذاب ، فما كان الا هنيهة حتى اجتمع خلق كثير غصت بهم القاعة على اتساعها فاستقبل الاستاذ تلك الوجوه المستبشرة بهذه الزيارة التى هى عندهم غنيمة سنحت بها الفرصة يجب اغتنامها وهدية كبرى جادت بها الظروف على حين غفلة عين الدهر الرقيب فبعد ترحيبهم بالاستاذ ودعائهم لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين بمد يد العمر اخذ بعض الطلبة الافاضل يباحث الاستاذ في مسائل دينية هامة ويلقى عليه اسئلة كادت تنحصر كلها على كثرتها في البحث عن معنى الولاية والكرامة والتوسل لما بلغهم على السنة بعض اخواننا المسلمين سامحهم الله والهمهم رشدهم ان الاستاذ العقبي لا يجيز شيئا من ذلك ولا يثبته فكان جواب الاستاذ على ذلك باثبات ما اثبته الدين الاسلامي الصحيح ونفى مـا نفاه وانه لا يصح من الولاية والكرامة الا مـا كان شرعيا ولا من التوسل الا ما كان مبنيا على اساس الدين القويم وقواعده المتينة وقد استدل على ذلك بعدة آيات من الذكر الحكيم وبطائفة من الاحاديث الصحيحة وبعمل السلف الصالح رضي الله عنه ؛ لعمر الحق لقد كانت دلائل الاستاذ دامغة فمحت كل شبهة كانت قائمة هنا على رجل وساق وقطعت عنق حجة كل مفتر كذاب ولقد تحقق لدى الامة بعد ذلك البحث الطويل والمناقشة العنيفة ان ما اشيع عن الاستاذ واخوانه العلماء المصلحين من نفي الولاية والكرامة مطلقا وعدم القول بالتوسل الشرعى انما هو زور وبهتان ومـا اريد به الا الحط من كرامة الجمعية وتشويه سمعتها وتنفير الامة من رجالها العاملين لرفع مستواها الديني والادبي ولو وقفت تلك الاكاذيب عند هذا الحد لخف الحمل وهان الامر اذ ليست هذه الاشاعات باول خدش خدش به وجه الجمعية الجميل ولا باول لطخة لطخ بها عرضها النقي ولكن اخواننا الغفلة قد عمدوا الى التلفيق والتزوير ولعبوا في المسألة دورا آخر هو اعظم ضررا واشد خطرا على حياة الجمعية بما قاموا به من الوشايات المختلفة لدى الدوائر الحكومية التى هى اصوب رايا وارجح عقلا من ان ينطلي عليها مثل تلك الاراجيف التى هي تعلم نفسها ويعلم الله والناس اجمعون ان الجمعية بريئة منها براءة الذئب من دم ابن يعقوب وما كان غرض الجمعية الوحيدة من تأسيسها سوى ما قدمنا من رفع مستوى المسلم الجزائري دينيا وادبيا غير متعرضة لمصالح الحكومة وسياستها في هذا البلاد

تفرق الجمع على الساعة الرابعة وعلامة الفرح والاطمئنان بادية على وجوههم بما سمعوا من الارشادات والمواعظ ومـا حققوا في الاستاذ من صفاء السريرة والاخلاص فى العمل ؛ فقام الاستاذ وادى فريضة العصر مع الوفد جماعة ثم زار كلا من محل الشاب الكريم خلادي السيد احمد العباسي والمسن الوقور السيد بجاح داود بن بعمور لتناول شيء من القهوة والاتاي اجابة للدعوى احسن الله اليهما وكثر من امثالهما العارفين قدر العلم

وقد كان موعد الاجتماع العمومي بعد صلاة المغرب فى قاعة السينما فما آن الاوان وحان الوقت حتى اجتمع امام قاعة الخطاب خلق لا يحصى عدده الا الله ففتحت القاعة واخذ الناس يدخلون بغاية النظام والهدوء والسكون بفضل ما قام به رئيس الشرطة من حفظ النظام فاشغلوا الكراسي على كثرتها واتساع القاعة وبقي الكثير واقفين حتى ان فيهم من لم يجد مسلكا للدخول اصلا فوقفوا خارج القاعة فبينما الناس فى انتظار الخطيب اذ دخل الاستاذ ورفيقاه تحوطهم ثلة من الاهالي وبعد ان اخذوا مقاعدهم فى سدة الخطابة قام كاتب هذه السطور حيث اسندت اليه رئاسة الحفلة فالقى خطابا

دواء ناجـــــــع [الكواتين]

لضعـف النفـس

منذ عهد بعيد الى يومنا هذا والاطباء البارعون من المسلمين كالحكيم الانطاكي والسيوطى ؛ والشيخ ابن سينا و من غيرهم كهيبوكراط اليوناني وامبروازبارى و براسيلسى النصرانيين ، يبحثون عن دواء صالح لعلاج علة ضعف الباءة (النفس) و استئصال شافتها من الوجود .

لكن قلة ما لديهم من وسائل مداواة الامراض مع تعسر ايجاد العقاقير من الاوطان البعيدة بسبب صعوبة المواصلات جعل ما يقرره اولئك الاطباء من الادوية المستخرجة من النباتات والمعادن الاهلية فقط يعطي نتيجة تختلف اهميتها باختلاف امزجة المرض و مبلغ دائهم .

و بعد الدرس العميق والاطلاع الكافي على كتب القدماء والعصريين تمكننا بفضل الله من اختراع مادة (الكواتين) التى يصح لنا أن نعتبرها أحسن دواء و إكثره نفعا واقله خطرا لمعالجة ضعف الباءة (النفس)

ولقد أعانتنا طرق الاستحضارات العصرية الدقيقة الى استخراج العناصر المفيدة من النباتات والمعادن الاهلية و الاجنبية ثم تهييجها ، وتركيبها على شكل حبات لذيذة الطعم لا تحتوى على ما تمنعه الشريعة الاسلامية .

و من خصائص هذا الدواء انه يقوي الباءة تدريجيا و ينشط القوى البدنية من غير ان يحدث ادنى ضرر للاعضاء التناسلية الرقيقة كما تفعله ذبابت العند وغيرها من العقاقير التى تستعمل بدون تعقل و لا تدبر .

و مفعول (الكواتين) صالح ايضا ضد الالآم الناشئة عن التعب والعياء من جراء كثرة المشاق اليومية التى تنهك القوى و ترخي الاعصاب وتجلب الفشل .

و لابأس فى استعمالها كلما أفتقر الجسم او الدفاع الى التقوية واسترداد النشاط

المستودع العام للدواء المذكور

بوخدنه عبد الرحمان الصيدلي من الرتبة الاولى

نهج ديمون درفيل عدد ١١ ، ونهج هانرى مارتان عدد ٥ بالجزائر — تيليفون ٢٩ — ٣٠

"PHARMACIE BOUKERDENA"
PHARMACIE DE 1e CLASSE
11, rue Dumont-d'Urville & 5, rue Henri-Martin ALGER
TÉLÉPHONE 30-29

دار بيع الجلد الرفيع

بهذه الدار المعتبرة تجدون مرغوبكم من جميع اصناف الجلود و بالخصوص الجلد الرفيع الفيلالي — وكل ما تستحقه صنعة « الصباط » زيادة على هذا الاسوام المعقولة والبشاشة في المعاملة و البيع بالجملة والتفصيل والوسق الى جميع الاماكن . فاقصد صاحب الدار الوطنى السيد :

عباس تركي

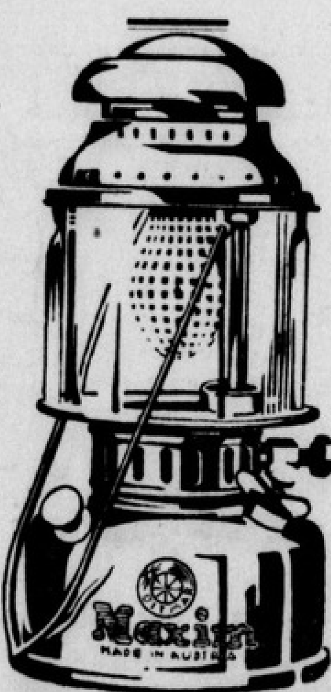
ABBAS TURQUI
3, Rue du Chêne — ALGER — TÉLÉPH. 67-96

اعلان

ان المسمى قاسم بن بلعديس يريد بيع جنان له ببلدة بريان بواد الحنية (مجمول) كامل ليس فيه شريك وقطعة ارض للحرث معه مائة وخمسة وخمسون نخلة واربعة وستون شجرة مابين العنب والكرم والقارص والمشماش والسفرجل والرمان والحاسي فيه الماء كثير « وروارة » ويشرب ماء السيل من جميع الاودية ومن الشعبة . والبيع يكون فيه الحاضر والغايب ابتداء البيع من اول ماي الى آخر اكتوبر ١٩٣٥ ومن اراد الشراء فايقصد باش عادل محكمة بريان

— ماكسيم —

مصباح الغاز — البترول — المعلم بعلامة « ماكسيم » هو احسن واتقن مصباح وجد من نوعه قوة ضوئه ثلاثمائة شمعة ويستهلك في العشرين ساعة لترة واحدة فقط من الغاز [البيترول] ولا تؤثر فيه لا الامطار ولا الرياح وصلا وآلات التبديل من جهازه موجودة ، فعلى الراغبين فى النور اللامع مع النظافة والاقتصاد ان يوجهوا طلباتهم الى صاحبه ، وعنوانه هكذا :



"MAXIM"

الوكيل العام للجزائر :

A. MARCHAND
3, RUE THÉOPHILE-BRESSY
Alger

TÉLÉPHONE 35-55
تيليفون : ٥٥ — ٣٥

بشرى لقصاد مدينة وهران

نبشر جميع المسافرين لمدينة وهران ان السيد بضليس صالح بن حمو قد اعد فى حمامه البديع الجديد الكائن بنهج ليوبان رقم ١٣ — محلات نظيفة لنزول المسافرين مستكملة لشروط النظافة التامة ومحتوية على الماء والكهرباء ولوازم الصلاة وان تجربة واحدة منكم تجعلكم لا تفارقونه ابدا

Bedlis Salah ben El Hadj Hammou
Propriétaire
12, Rue Léoben = ORAN

الغاز المسمى (غزال)

الذى هو عدة وعمدة ارباب وربات المنازل اطلبوا من الحنوت اعطوني بيدون غاز غزال فقط و لا تطلبوا غيره بتاتا لانه هو الغاز الوحيد الصالح للطبخ والاضاءة والتسخين المنازل والبيوتات

Pétrole GAZELLE
Produit Shell

محل الرخاء والامان

لصاحبه عمر بن حمو بن الحاج صالح نهج جاكلان و ما لاكوف في بسكرة تليفون ٠٥ — ١

يوجد فيه كل ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين من اقمشة وحراور بانواعها فرنسية و جزائرية وتونسية والبيع فيه بالتفصيل مع الصدق والثقة والامان والبشاشة والمجاملة ؛ فمن له رغبة في ذلك فليقصده فليس الخبر كالعيان

دار البـاي

نهج روو رقم ٣ و ٦ — قسنطينة

لصاحبها صالح بن الحاج عيسى بن علي

نبشر حرفاءنا الافاضل باننا فتحنا على بركة الله هذا المستودع لتعاطي التجارة بالجملة و نصف الجملة فى الاقمشة والحراور بجميع الوانها وانواعها باسعار قارة لا تقبل المزاحمة

فنحث اخواننا التجار و نرغبهم ان يوجهوا نظرهم الينا كلما كانت لهم رغبة فى شيء من ذلك فانهم لا يجدون منا بحول الله وقوته الا كل صدق وثقة وامان و مجاملة وحسن معاملة — وليس الخبر كالعيان . تليفون ٨٩ — ٤٠

بوحجر محمد الصغير بتلمسان

بشراكم ايها القراء ، انه يوجد فى مخزن التاجر الامين السيد المذكور اعلاه جميع الاشياء الآتية :

بلغة مغربية ؛ وتلمسانية ؛ وسباط ، وبورابح وبطانية ؛ وجلابة منوعة ، وبرانيس ، وكساء مغربي ، ومشرقي ، وقفة حلفة ، ودوم ؛ وقطران ومسواك ؛ ،

حصيرة عمارة ١١٥ فرنكا حصير نصف عمارة ٧٥ فرنكا حصيرة مثالثه ٣٣ فرنكا

الاسعار فى غاية المساعدة والبيع بالجملة والتفصيل ، فمن اراد تحقيق رغبته فليكاتبنا بما يحب ونحن مستعدون لاجابة طلبات الزبناء الكرام

BOUHADJAR MOHAMED SEGHIR
19, rue de la Sikak TLEMCEN (Algérie)

"AU ROI DU TAPIS"

تيرشين سليمان واخوه التاجران بنهج هوش في المديه

Tirichine Sliman Frères
RUE HOCHE — MEDEA

صنعة المجبود على كل نوع سروج عمارة ونصف عمارة قرانطي وعاس ومسرجين وبرتفيات وبرتمونيات على كل لون جلد فيلالي اصيلي كل آلات التطريز

كسوة مدينة اغواطيه جريديه وزرابه من كل نوع قماش حرير وصوف وقطن صباط مسرح عطور فائقة محازم فيلالي رجالي وانساوي عمارة . اسوام لاتقبل المزاحمة مع الصدق والامان



Specialité de Selles simples et Brodées Portefeuilles et Porte-Monnaie Filali garantie d'origine Bernous en laine et en drap articles Tunisiens, Algériens, Marocains, Tapis, cuivre gravé, Tissus, Soierie, Lainages, Chaussures, Parfumerie, Mercerie.

Fournitures pour Brodeurs
Prix modérés.

Adresse télégraphique
Tirichine MÉDEA
Chèques Postaux : ALGER 92-83
Maison de Confiance Fondée 1888
Téléphone : 0-47

اعلان

احدث السيد عيسى بن يحي بن قاسم ببلدة الاصنام « الشلف » معملا جديدا صنع الخل الاسلامى الطاهر من القدر والغش .

ويوجد عنده عسل النحل الجيد الصافي وقفاف الدوم يبيع . بالجملة والتفصيل ، والوسق الى الخارج مع السرعة والاتقان والامان . فمن رغب فى اقتناء شيئا فليكاتبه بعنوانه الخاص .

Aïssa ben Yahia ben Kassem
Négociant à ORLÉANSVILLE - Téléphone 1.05 .

يا من يحس بضعف قواه ؟

ايها الاخ الكريم الذى يحس بضعف قواه النفسية وفتر جهازه العصبي تعال معى ادلك على دواء نافع جدا قد استنبطه حديثا جناب الصيدلي شمول بعد البحث والتنقيب في الكتب العربية القديمة وبعد التجاريب الكيمياوية الطويلة . يعرف هذا الدواء باسم « الجنسنين » وهو يتركب من ثلاثة عقاقير ممتزجة قد جلبت من امريكا وافريقيا الوسطى ومصنوعة حبوبا يسهل تناولها .

وهو ينصح المصابين بضعف القوى النفسية بان يتناولوا منه المقدار اللازم ويحقق لهم « بحول الله وقوته » الشفاء العاجل .

اما كيفية استعماله فانه يوخذ منه حبتان فى اليوم واحدة صباحا قبل الاكل بساعة واخرى مساء قبل العشاء كذلك ، ولا يسوغ تجاوز هذا المقدار . ومن اتى بيده جريدة « الامة » نطرح له ١٠ فى المائة .

يباع فى محل الصيدلي المذكور ، م. شمول في نهج راندون عدد ١٥ بالجزائر

— تيليفون ٣١ - ٦٣ —

و من طلبه من الخارج يرسل اليه حالا مع البريد باجرة المعلوم .

Mr CHEMOUL, seul dépositaire (Pharmacien 1re Classe)
15, Rue Randon ALGER - Tél. 63-31

دار لبيع الكاغط بانواعه

كل من اراد شراء الكاغط بجميع انواعه واصنافه من نوع القطاعى وكراف و رودورى وسلفريزى فعليه بالدار المعدة لذلك وهي دار (ب . بونص) الكائنة فى نهج مارقريت رقم ٣ (مصطفى باشا) بالجزائر و من يشرفونا يجد ما يحتاجه مع الرفق في الاسعار والمجاملة في البيع ، والبيع بالجمله والتفصيل ومن اراد الكاغط مطبوعا فنحن نتكفل له بذلك

المكلف بالبيع

تيرشين محمد بن اسماعيل نهج رامفالي ٦ بالجزائر

MAISON DE PAPIERS

B. PONS
3, Rue Margueritte
Alger

Aux Nouveautés Indigènes
TISSUS - SOIERIES - BRODERIE SUR CUIR

* محل الرفـق والاتقان *

بوجناح يحي بالمدية

يوجد فيه كتان وحرير ثم انواع كثيرة من المجبود الرفيع على جميع اصناف الجلود الغاية كجري العادة .

BOUDJENAH Yahya
MÉDÉA TEL. 0.48

IMPRIMERIE EL-ARABIA
70, Rue Rovigo ALGER
DIRECTEUR-GÉRANT
Aboulyakdan Hadj Brahim

السنة الاولى عدد ٤٧

ثمن النسخة ٥٠ صانتيما

N° 47



Journal "EL-OUMA"

الادارة

مديرها وصاحب امتيازها

ابو اليقظان

ابراهيم بن الحاج عيسى

نهج روفيقو عدد ٧٠ بالجزائر

DIRECTEUR GERANT
ABOULYAKDAN HADJ BRAHIM
70, Rue Rovigo, 70 = ALGER

قيم الاشتراك

في القطر الجزائري عن خمسين عددا	٤٠ فرنكا
عن خمسة وعشرين عددا	٢٥ «
في تونس والمغرب وطرابلس « «	٤٥ «
عن نصف سنة « «	٣٠
في سائر الاقطار « «	٥٠

الاعلانات

يتفق في شانها مع الادارة

Chèques Postaux 84-30
TÉLÉPHONE : 31-60

الجزائر -- يوم الثلاثاء ٢٣ رجب الاصب ١٣٥٤ — جريدة عربية تصدر كل يوم الثلاثاء — الموافق ٢٢ اكتوبر ١٩٣٥

من الفرقة والخصام الى الالفة والوئام ! رشيد رضا فى نظر الزعيم الثعالبى . سياسة الاسبوع . وفد جمعية العلماء المسلمين بالاصنام . الجمود ءافات النهوض

من الفرقة والخصام الى الالفة والوئام !

فهل من مذكر ؟

جاء فى الاهرام الصادر في ١٠ رجب لمراسله الخاص بالقدس تحت عنوان : (اتفاق الاحزاب فى فلسطين لاتقاء اخطار المستقبل) ما يلي :

« على اثر اضطراب الجو الدولي و وقوع الحرب فى الحبشة راجت في المقامات السياسية العربية فكرة ترمى الى ايجاد التفاهم السياسي بين الاحزاب العربية لخدمة فلسطين خاصة والقضية العربية عامة وقد نشأت هذه الفكرة من مساعى الاحزاب و رجال السياسة العربية في خارج فلسطين . وقوبلت بارتياح عام من جميع الاحزاب الفلسطينية و من جميع الصحف على اختلاف نزعاتها »

مرحى مرحى !! يا رجال العرب يا اهل العقل و اولي البصائر النيرة و النظر البعيد ! لقد تفطنتم انتم و من على شاكلتكم للخطر المهول الذى جاء يحبو من الحريق الذى سيكون له ضرام فشرعتم في حفر الخنادق العميقة ، و بناء السدود المتراصة امامه ، بدفن الاحقاد والضغائن و نسيان الماضى بما فيه ؛ والضغط على العواطف ، و تحكيم العقل والحكمة الرشيدة ، وبجمع الكلمة وتوحيد الشمل وضم الصفوف ازاء الخطر الداهم !

حقا ! يجدر بكم و بامثالكم من الزعماء والرؤساء والعلماء واعيان البلاد ان تأووا الى ركن من الاتحاد و الوئام شديد . فان الامر جد ليس بالهزل اذ الساعة رهيبة ؛ واليوم يوم عبوس قمطرير فلا ينفع فيه مال و لابنون الا من اتاه بقلوب متألفة ، ونفوس متلاحمة ، وافكار متمازجة ، والسنة متوافقة وايد متصافحة ، وصفوف متراصة ، وجهود متحدة كما تفعل اليوم جميع الامم التى شعرت حقيقة بالخطر الداهم ، واحست باستهداف عزتها وكرامتها و كيانها ووجودها له ؛ فان كل من له المام بمجاري الاحوال العالمية يرى مبلغ ما تبذله كل امة من تلك الامم في سبيل تعزيز مركزها وتدعيم كيانها من المساعى الكبيرة ، و الجهود الهائلة حتى لاتصبح امام امر واقع فتندم ولات ساعة مندم !

والويل كل الويل من يوم الفزع الاكبر لكل امة لم تقدر للمستقبل قيمته و لم تزنه بميزانه ، ولم تحسب له حسابه ، ولم تشعر لها حتى بوجود في هذه الحياة ؛ فانقسمت طوائف واحزابا وتفرقت قبائل وعشائر واصبحت كلها زعماء ورؤساء وقادة وسادة واعيانا تتناحر على النقير والقطمير والفتيل ؛ وتتقاتل على السفاسف والتوافه من الامور ، وتتفانى على الفلس والفلسين والدرهم والدينار ... !

ان خاصموا فبالفجور ؛ وان دبروا فللفساد وان فكروا فللهدم والتخريب ، وان اجتمعوا فللتفريق وتبديد الشمل ، وان تنافسوا فللسعاية ، وان تئازروا فللنكاية ، وان تناصروا ففى سبيل الشيطان وان تعاونوا فعلى الاثم والعدوان ؛ وان بذلوا الاموال فلاجل « تغنانت » ولتغنانت وحدها !

أن تشجع احد لمناصرة الحق أجبنوه ؛ وان أقدم احد على المجاهرة بالباطل شجعوه ، ان تكرم احد من فضل ماله بمساعدة مشروع خيري عدوه سفيها مسرفا ، وان اطلق يديه في ثروته فى طرق الشر والافساد راوه حاتم الوقت والزمان ! ان اهتم العاملون المخلصون بامر داهم حسبوهم فضوليين لاشغل لهم ؛ وان قامت ثلة لتاييد الباطل و اقرار الفساد انزلوهم منازل الاجلال والتعظيم ، ان فتحت امامهم نافذة من الخير اسرعوا في اغلاقها وان فتح لهم باب من الشر زادوا ففتحوا سائر ابوابه على مصاريعها .

و هكذا شانهم — الا من رحم ربك — ازاء الخير والشر ، والاصلاح والافساد ، والحق والباطل والصواب والخطإ ؛ والعلم والجهل ، والنور و الظلمة والسعادة والشقاوة ، والحياة والموت ! كأنهم خلقوا من طينة لو مزجت لكانت نواة من الشر والافساد ، والباطل والخطا والجهل والظلمة والشقاوة والموت . كل هذا فى اي وقت ؟ و في اي زمان ؟ في وقت يدمدم فيه البر والبحر والهواء بزعازع ! وتزمجر فيه الارض والسماء باهوال واي اهوال ! في زمان ادركت فيه مغبة الاختلاف وعواقبه الوخيمة احزاب كانت متنافرة فتآلفت ؛ وجموع كانت متلاشية فتضامت وصفوف كانت متراشقة فتراصت !

نعم ان للازمة وطغيان الفساد من كل جهة دخلا كبيرا وتاثيرا شديدا على العقول بكسفها ، و على الاخلاق بفسخها ، وعلى النفوس بزعزعتها و على القلوب بزلزالها وعلى الصدور بتضييقها ، وعلى الافكار بتعويجها ؛ وعلى الالسنة بتلويثها ؛ و على الايدى بشلها ، وعلى الارجل بعقرها ، و لكن لكل شيء حد ، ولكل بداية نهاية ، فالى متى والاستكانة لتاثير الازمة والاستخذاء لتيار الفساد ؟ ام هل لم تتسلط هذه الا علينا فقط ؟ افلم تخن بكلا كلها و تتراكم باطباقها ، وتتلاطم بامواجها على سائر الامم فتغلبت عليها ؛ وخرجت منها مرفوعة الراس موفورة الكرامة ساعية لترميم ما هدمته تلك الازمة القاسية من اسس المجد و دعائم الحياة ؟ على انا اذا استخذينا امامها بهاته الصورة المخجلة فكيف يكون موقفنا ازاء الازمات المقبلة المفزعة ؟ فهل نذوب كالملح فى الماء ونصبح اثرا بعد عين ؟ واذا كنا كذلك فبطن الارض لنا خير من ظهرها فلنفسح اذا من الآن امام من يصلح للبقاء و يقدر للحياة قيمتها و معناها !

وبعد فهل آن للزعماء و العلماء والرؤساء والاعيان بالجزائر وغير الجزائر ان يتذكروا و يحتذوا حذو احزاب فلسطين فيدفنوا الضغائن والاحقاد و ينسوا الماضي بما فيه ويضغطوا على عواطفهم ، ويضحوا فى سبيل المصلحة العامة مصالحهم الشخصية واهواءهم الذاتية ، و يحكموا في مشاكلهم و منازعاتهم كتاب الله و سنة رسول الله وسنن الكون وقواعد العمران فيلموا شعثهم ويجمعوا كلمتهم و يضموا جموعهم ، وينظموا صفوفهم صيانة لكيانهم وحفظا لوجودهم من الطواري والمباغتات .

ومتى يا ترى يسود الانصاف والخضوع للحق والاذعان للفضل والعلم والحكمة ؟ ومتى تلامس القلوب بشاشة الاسلام من المحبة والالفة والولاء وحسن الظن وحفظ الغيب والتعاون على الخير والبر والتقوى ؟ ومتى تتكافل القوى وتتعاون الكفاءات وتتلاحم المواهب فيستعين العالم بالعالم والمصلح بالمصلح ، والسياسي بالسياسي ؛ والحكيم بالحكيم ، والاديب بالاديب ، والفلاح بالفلاح ، والتاجر بالتاجر ، والصانع بالصانع ، الخ ؟ فيستفيد الجميع من مواهب الجميع . ويكون في كل فرد من القوة ما في بقية افراد الامة .

والله سبحانه هو ولي التوفيق و الهداية الى اقوم طريق .

رشيد رضا

في نظر الزعيم الثعالبي



(فقيد الاسلام و الشرق السيد « رشيد رضا »)

نشرت رصيفتنا مجلة « المغرب الجديد » الغراء تحت العنوان اعلاه حديثا قيما للاستاذ الجليل الشيخ عبد العزيز الثعالبي في شان فقيد الاسلام والشرق العلامة السيد رشيد رضا .

و من يعرف قيمة الزعيم الثعالبي والسيد رشيد رضا يدرك المغزى البعيد الذى يحمله حديثه بين ثناياه نحو صديقه . وافادة لقراء « الامة » ننقله كما هو شاكرين فضل الرصيفة على اهتمامها بامثال هذه المواضيع الجليلة القدر الجزيلة الفائدة . ونصه :

« لقد تداعى ركن الاصلاح الاسلامي بوفاة حجة الاسلام الحافظ الثبت النقادة المغفور له السيد رشيد رضا .

كان رحمه الله عالما بالحديث ورجاله ، ناقدا لرواته ، مضطلعا بالفقه الاسلامي ، واقفا على مداركه بصيرا بمذاهب الفقهاء ، والمتكلمين ، وله من وراء ذلك عقل ثاقب ، وفهم صائب ، وكان مع غزارة علومه الدينية واطلاعه الواسع على تاريخ الاسلام وفهمه النير لكتاب الله تعالى ، عالما باللغة ، مضطلعا بالادب ، وكان شاعرا كاتبا ، ومعدودا من فحول الكتاب وائمة البلاغة ، وقد لا يوجد فيما نعلم بين علماء المسلمين من يدانيه في غزارة مادته العلمية والادبية والثقافية ؛ فقد كان مجتهدا في الاسلام ؛ موفقا فى تخريج احكامه والمطابقة بينها وبين حاجات المسلمين في عهدنا الحاضر .

نشأ الفقيد فى القلمون ، ودرس وتعلم على طائفة من علماء الدين واللغة في طرابلس الشام ، وظهر نبوغه وهو لم يزل في سن الحداثة ، وكان ميالا بفطرته الى مجانبة التقليد فى الدين و يميل الى الاخذ من الكتاب والسنة مباشرة ، واتباع السلف الصالح من الائمة فسلك مسلكهم ونشأ على غرارهم ولما كان من خصائص هذه الطبقة من علماء الامة ان يكونوا عالمين باحوال زمنهم ؛ واقفين على امراض مجتمعهم وملمين بما يجري في هذا العالم من الاحداث وتقلبات احوال العالم في السياسة والاجتماع لم يهمل السيد هذا الجانب من العلوم السائرة والاطلاع على سياسات الدول والانقلابات الاجتماعية وما يتخللها من عوارض واسباب ، فضم بذلك الى ثقافته الدينية ثقافة سياسية واسعة ؛ وانكشفت له الحجب عن اسرار مغامرة الشرق في هذا الانحطاط المريع الذى تدهور فيه ، وقارنها بما جاء في تعاليم الاسلام وشرائعه من اسباب النهوض والارتقاء ، فادرك ثاقب رأيه علل التدهور والانحطاط ، وشرع من ذلك العهد في دعوة المسلمين الى الاصلاح و نبذ التقاليد والتعاليم التى اودت بهم .

وكانت البلاد في ذلك العهد غير ملائمة لظهور هذه الدعوة ، ففضل صديقنا صاحب الترجمة ان يرحل الى مصر ؛ وكانت يومئذ ملتقى الاحرار والمفكرين من جميع انحاء الشرق والغرب ، وكانت ارحب البلاد صدرا لنشر مختلف الدعوات للتجديد والاصلاح في الدين والسياسة ؛ فصاحب فيها الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده ؛ ولازمه فيها بقية ايام حياته ؛ فكان تلميذه الاول ووارث حكمته ؛ وعرف كل من الاستاذ والتلميذ مقام الآخر وبلاءه فى الجهاد لرفع ما نزل بالاسلام والمسلمين .

وكان من اثر هذا التعارف اعتزام السيد رشيد انشاء مجلة « المنار » الوضيء ولم تكد تصدر الاعداد الاولى منها حتى تخطفها العطاشى من المسلمين فى جميع الاقطار الاسلامية للارتواء من منهلها الصافي ، وهى اول مجلة ظهرت في وسط العالم الاسلامي في الدعوة الى الاصلاحين الديني والسياسي . وكانت هذه الدعوة مكبوتة تتلجلج فى الصدور ولا تنطق بها الشفاه ، الا النادر ، فوجد

العيارات والمدافع المشابهة لها

الفقرة الثالثة — المدافع وآلات قذف القنابل من جميع العيارات وكذلك قطعها بانفرادها

الفقرة الرابعة — المعدات الحربية اللازمة للاسلحة المعددة تحت العددين ١ و ٢ اعلاه اي المعدات الحربية بتمامها وكاملها وبجميع انواعها .

الفقرة الخامسة — القنابل التى ترمي باليد والتوربيد والالغام المشحونة بالمواد المفرقعة والغير المشحونة وكذلك الآلات المعدة لقذفها او المولدة لانفجارها

الفقرة السادسة — دبابات القتال والسيارات العسكرية المدرعة والارتال المدرعة .

الصنف الثاني — البواخر الحربية بجميع انواعها بدخول المعدة لحمل الطيارات والغواصات

الصنف الثالث — الطيارات التامة الموجب من حيث التركيب او المفككة سواء كانت اخف من الهواء او اثقل منه الواقع صنعها على صورة تسمح باعدادها للقتال الجوي بواسطة الميترايوز او القطع المدفعية الاخرى او لحمل وقذف القنابل او التوربيد

الصنف الرابع — المسدسات الاوتوماتيكية التى يتجاوز وزنها ٦٣٠ غرام ذات العيار المتجاوز ٦ ميليميتر ٦٢٥ وكذلك المعدات الحربية اللازمة لها

الصنف الخامس

اولا — الطيارات المركبة او المفككة سواء كانت اثقل من الهواء واخف غير التى وقع التنصيص عليها فى الصنف الثاني

ثانيا — دواليب الطيارات بجميع انواعها

ثالثا — موتوراتها

الصنف السادس — اولا : الآلات المعدة لقذف الشظايا النارية التى من نوع ليفانس

ثانيا — غاز الخردل وجميع الغازات السامة الاخرى

ثالثا — البارود والمفرقعات اه

وفد جمعية العلماء

المسلمين الجزائريين و الشبيبة الجزائرية بالاصنام

تابع

افترق الجمع على الساعة الثامنة على ان يعود على الساعة التاسعة لحضور حفلة الشبيبة فى نفس القاعة فرجع الناس في الوقت المعلوم والساعة المعينة فبعد ان اخذوا مقاعدهم رفع الستار عن شاب لا يتجاوز عمره عشرة اعوام افتتح الحفلة بتلاوة آيات من الذكر الحكيم ثم انشأ التلاميذ في التمثيل فمثلوا عدة روايات دينية اخلاقية ابانوا فيها من محاسن الاسلام وسماحته ما جعل الحاضرين يسيلون الدموع اسفا على ما فرطوا في جنب هذا الدين الحنيف ومن تلك الروايات رواية بطل العرب سيدنا عمر بن الخطاب ودخوله في الاسلام فلقد مثلها الاولاد تمثيلا علميا فنيا صحيحا دل على ما لهم من الحذق والنباهة والخبرة التامة بفن التمثيل الذى احرزوا عليه على صغر سنهم في زمان قصير وذلك بفضل معلميهم وما بذلوه من النصح وانفقوه من الجهود حتى كونوا نشئا لا يقل فطانة وذكاء عن جاره الاروبي فجزاهم الله عنا وعن الدين والعلم خير الجزاء ثم انتقل التلاميذ الى دور الخطابة فى شتى المواضيع باللغة العربية الفصحى فالقى كل منهم خطابا قوي اللهجة صادق التاثير باستحضار باهر وفصاحة عجيبة وبيان غريب وفي اثناء ذلك القى الفاضل الشيخ السيد محمد بن علي ابن اخى العلامة الشهير الشيخ محمد عشيط عالم بجاجة ، خطابا مفعما بالنصائح يحث فيه الامة على التمسك بالسنة والابتعاد من البدع التى هى سبب سقوط الامة كما خطب فى اثناء ذلك شاعر الشباب وفاضل من رجال جمعية الشبيبة نسيت اسم فضيلته وختم الحفلة الاستاذ العقبي بخطاب في بابه فريد ثم انفضت الحفلة وتفرق الجمع في منتصف الليل ، بات الوفد في ضيافة الشباب الاصنامي الكريم وقد حضر معه مأدبة العشاء جماعة من الاهالي وعلى الساعة السابعة من صباح يوم السبت غادر بلدتنا قاصدا الجزائر وقد ترك فراقه فى افئدتنا من لواعج الاحزان ما الله به عليم واعلنا اطلنا الكلام حول هذه الزيارة وليس لنا غرض والله يعلم ، في ذلك سوى اظهار الحقيقة وتصوير الموضوع والسلام .

وهذا نص الخطاب المومى اليه :

الحمد لله الذى هدانا لنعمة الايمان والاسلام ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب رسول الرحمة ومنقذ البشرية من اوضار الفجور والضلال وحنادس الآثام ، وعلى آله وصحبه ومن اقتفى اثره وسلك سبل السلام ؛

اما بعد فيا اخواني الاعزاء وسادتي الكرام : لقد من الله علينا في هذا اليوم المبارك السعيد بزيارة وفد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين لبلدتنا الاصنام واني ارجو الله واستمطر احسانه سبحانه وتعالى وفضله ان يجعل هذه الزيارة التى طالما دعت اليها الحاجة وشاقت اليها نفوس اخواننا الاصناميين بكل تلهف واغتباط اسأله جل ثناؤه ان يجعلها عائدة علينا بتوحيد كلمتنا وجمع ما تفرق من امرنا وفتح اغلاق قلوبنا وبث روح العمل الجدي النافع المثمر في شبابنا وكهولنا وشيوخنا ان ربنا على ما يشاء قدير

فمرحبا يا وفد جمعيتنا العزيزة واهلا بك يا عالم القطر ويا فخر جزائرنا المحبوبة ويا استاذنا الكريم الشيخ الطيب العقبي لقد خدمت يا ضيفنا المحبوب امتك كما خدمها غيرك من رجال الجمعية المخلصين خدمة جعلت لكم تاريخا مملوء بجلائل الاعمال وحميد الخصال ، واتخذتم بها في سويداء القلوب المكان الاول من المحبة والتعظيم والتوقير ولقد طالما ضربت يا زائرنا العزيز المثل الاعلى لقومك في الصبر والثبات على المبدأ ودلتنا مواقفك الشهيرة على ما منحت من سداد الرأي ورجاحة الفكر وما اوتيت من قوة الشجاعة وصدق العزيمة وما جبلت عليه من الصفح الجميل والعفو عن الناس وصفاء الطوية والاخلاص في العمل

واني اشهد لك شهادة علم وتحقيق بين يدى من لا يروج عنده الكذب ولا ينفق لديه البهتان انك قد افنيت جل زمانك من يوم قفلت راجعا من الحجاز الى مسقط راسك وتراب اباءك واجدادك واوقفت حياتك الغالية وعمرك النفيس على وعظ بني ملتك وارشادهم والرجوع بهم الى ما كان عليه سلفنا الصالح رضى الله عنه ، والله يعلم انك نصحت لبني جلدتك واخلصت لهم النصيحة ودعوتهم لسبيل الله غير راج في ذلك من الناس جزاءا ولا شكورا ، بل كان اقصى مناك ونهاية سعادتك ان تراهم في محيط الدين الحنيف مجتمعين وفى الله وحده متحابين ومتآخين سالكين نهجه القويم متباعدين عما سواه

لقد اديت يا ايها الاستاذ الكريم امانة ربك على وجهها وقمت بواجبك الديني والعلم نحو ملتك واخوانك والخلق كافة اتم قيام فبينت حقائق الدين ورفعت لثام التمويه والتدجيل عن محيا الاسلام ووجهه الجميل بما كنت تقوم به من الدروس فى تفسير كلام الله تفسيرا يلائم روح المدنية والتشريع وشرح سنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم وسيرته الشريفة

فجزاك الله يا استاذنا عما قدمت لامتك وللانسانية جمعاء من خدماتك الجليلة الجزاء الاوفى ومد في عمرك لنفع البلاد والعباد وجعلك قدوة صالحة لاخوانك العلماء ومن ياتي من بعدك

اخواني : تلك هذه نبذة وجيزة من اعمال الاستاذ العظيمة واشارة خفيفة الى سجاياه الكريمة والا فما اسداه هذا الشيخ العظيم لبني جنسه من النصائح والحكم تحت راية القرآن وحدود الشريعة لا ياتي عليه عد ولا يمكن فيه حصر هذا هو الشيخ العقبي الذى طالما لهجت الالسن بذكره ونوه العارفون مقامه بفضله فمن كان يعرفه منكم قبل اليوم وسمع ما كان ينثره على العباد من الدر النفيس فقد اكتفى وعلم ما قيل فيه من المدح والثناء لا مبالغة فيه ولا اطراء ومن لم يعرفه منكم فسيسمع منه هذه الساعة من المواعظ ما يبدد ان شاء الله عن الفؤاد حجاب الشكوك والاوهام واني اظن قد اتممت ماموريتي الثقيلة التى لم اجد ـ يعلم الله ـ عنها مناصا اذ لست لذلك اهلا خصوصا وانا في وقت تكاثرت فيه اشغالي وتوفرت فيه متاعب الحياة

والآن اودعكم يا سادتي الكرام راجيا منكم النظر للمعترف بالعجز ، بعين الرضا ومسلما زمام الكلام لفارس البلاغة والبيان ورب الفصاحة والعرفان الشيخ الطيب فاستمعوا له رحمكم الله وانصتوا وجانبوا هدانا الله واياكم دواعى التشويش لعلكم ترحمون ، والسلام عليكم ورحمة الله .

احمد وعمر جلواح العباسي

الجمود داء آفات النهوض

في مقالنا السابق المنشور بعدد ٤٢ من «الامة» الغراء تكلمنا على الجمود وما ينشأ عنه ودرسنا ذلك على حسب ما فى طاقتنا والآن نريد ان نتكلم على ما اثره في حالة المسلمين .

لما اتى افضل النبيئين وامام المرسلين بالكتاب المصدق الذى هو احسن واجمل كتاب سماوي كان الناس وقتئذ فى خمول ورقاد ضالين عن الطرق الجادة معتسفين عن سبيل الهدى والحق فايقظ الناس من غفلاتهم واخرجهم من الظلمات الدامسة الى النور الباهر والضياء اللامع والسنا المشرق فتمسكوا به تمسكا تاما واتخذوها برنامجا مقررا ودستورا منفذا فقاموا بما امر وتركوا ما نهى عنه .

ولقد انتشر الاسلام فى جميع انحاء الارض وطار صيته فى كل زاوية وبقعة وبلدة ومكان فلم تخل من ذكره اندية ولا مجامع واهتم به العالم اهتماما زائدا وتأثرت به الاديان تاثرا بليغا .

ما السبب يا ترى الذى جعل اولئك القوم يتشبثون بهذا الدين ويتحلون به ويتشبعون به من فرقهم الى قدمهم ويتركون دين آبائهم واجدادهم بعد ما توغلوا فيه وترعرعوا وجبلوا على حفظه وحبه ؟ ما هو السبب يا ترى الذى جعل اولئك يكسرون اصنامهم ويحرقون اوثانهم بعد ما عبدوها زمنا طويلا وخضعوا لها اياما ودهورا ودأوا عنها اسابيع وشهورا ؟

ما هو السبب الذى جعل اولئك العرب الذين يانفون من الذل والخسف والخضوع يخضعون لهذا الدين ويطأطئون له الرؤوس ويموتون تحت قدميه حاملين رايته الى آخر نسمة من حياتهم مدافعين عنه الى آخر رمق ؟

اين يا ترى تلك الحمية الجاهلية التى كانت تسيطر عليهم فى امورهم وتمد يدها فى اعمالهم فتنصر الآخر على الآخر ظلما وعدوانا وجورا وطغيانا ؟

اين تلك القبيلة الشديدة التى تستميت في الدفاع عن اي شخص منها ؟ اين هى امام هذا الحكم القاهر ولم لم تدافع عن من جلد منها او قتل ولم رضت بذلك واسندت حكمها اليه مبتهجة مغتبطة ؟ ما السبب الذى جعلهم فى اول الامر يحاربون ويقومون ضده ويكيدون له وما هى الا عشية او ضحاها حتى اصبحوا متحمسين له شديدي الغيرة عليه تتمكن في قلوبهم كما يتمكن القوي من الضعيف . بل كما تتمكن خشية الله والخوف من المرجع ومناقشة الحساب من قلب المؤمن المملوء بالايمان ؟

سبب ذلك يرجع الى شيء في اصل الدين ذلك ان ديننا الذى يحق لنا معاشر المسلمين ان نفتخر به اساسه مبني على ما يقبله العقل وتميل اليه النفوس وتحبه القلوب وتهتف له الارواح كما يهتف الشعب للقاء ملكه . بل كما تهتف الامة الحية للقاء زعمائها المنفيين ، فديننا مملوء بالاخلاص متضمن للاعمال الجادة والافعال الحسنة فيه من المصالح ما لا يوجد في غيره ومن الفضيلة ما لا يتصور ومن العفاف ما هو عجيب ومن الطهارة والنزاهة ما تشتاق اليه الافئدة ، فديننا ممتاز عن بقية الاديان واين الذهب من الرخام والعذب من الاجاج ؟ هذا هو السبب الذى جعل اولئك الحفاة العراة الغلاظ الطبع يدخلون تحت لوائه ويضحون في سبيله بالنفس والنفيس ، هذا هو السبب الذى جعلهم ينتصرون على اعدائهم ويقفون فى وجوههم ثابتين ثبات الجبال لا يزحزحهم شيء ولا يحول بينهم وبين غايتهم حائل ولا يفصل بينهم وبين امنيتهم فاصل هذا هو السبب الذى جعل النصر حليفهم وجعل الاعداء يفرون من وجوههم كما يفر الشيطان من سيدنا عمر ويحسبون لهم الف حساب وللاقاتهم الوفا ! بهذا تكونت لهم تلك القوة المتينة والسيطرة العظيمة فدانت لهم الرقاب وخضعت لهم القياصرة والاكاسرة من مشارق الارض الى مغاربها وشمالها الى جنوبها فما من عدو ناضلهم الا واخضعوه وانتصروا عليه انتصارا باهرا ولكن هؤلاء الكفار لما رأوا انفسهم اذلاء خاضعين لهذا الدين ورأوا ان لا طاقة لهم بالقضاء عليه والتخلص منه وان الرجل منه كالف منهم والف كأف . لما علموا هاته الحقيقة وتيقنوها واعتقدوا ان لا مفر لهم من سطوته ارادوا ان يحاربوه بالكيد والمكر بعد ما حاربوه بالسيوف والرماح وانواع الاسلحة فباءت اعمالهم جميعها بالفشل والسقوط . ولقد فكروا فوجدوا ان هاته الطريق التى هدوا اليها هى باب الفرج العظيم عليهم والكرب الشديد على المسلمين فاسرعوا في تنفيذ خطتهم ذلك انهم تظاهروا بالاسلام والنسك والعبادة والزهد لحاجة فى نفس يعقوب يريد قضاءها (ولأمر ما جذع قصير انفه) وجعلوا ياتون بالخرافات الكاذبة وينسبونها الى الدين الاسلامي ، وديننا الحنيف براء منها براءة الذئب من دم ابن يعقوب وجعلوا يبثون فى الناس امثال تلك الخرافات لتجمد عقولهم ويصبحوا اجساما بلا ارواح وابدانا بلا عقول فيصلون الى غايتهم القصوى فتلق الناس افكارهم من دون ان يشعروا بما تكن صدورهم من الغيظ والحقد على دين المصطفى (ص) وتركوا كتاب الله الذى اتى محاربا للجمود فطالما صاح افلا تعقلون ، افلا تتفكرون ، افلا تذكرون ، افلا تبصرون ، واعتبروا يا اولى الابصار ، ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ، و و . . واشتغلوا بالخرافات التى لم يات الاسلام بها وصاروا كانهم في بحر لجى تتقاذفهم الامواج متلاعبة بهم ، ومنذ ذلك الوقت والاسلام ياخذ فى التقهقر شيئا فشيئا حتى اشرف على السقوط والقضاء المبرم .

ولقد بقي ذلك الجمود حيا الى الساعة . فهل يمكن النهوض ويحصل النجاح مع اولئك الجامدين الذين لا يعرفون سنن السلف الصالح بل انما يعرفون ما تركه اولئك الجامدون الذين قضوا على صبياننا وشبابنا وكهولنا وشيوخنا بل على ديننا الذى طالما رفع مناره وعلا شأنه ، هذا هو الجمود وهذا ما نشأ عنه ، اعاذنا الله واياكم معاشر القراء منه ، واذن فليس فى استطاعتنا ان ننهض وقد عرفنا داءنا وان ننجوا الا بالقضاء على ذلك الداء الوبيل واستئصال شأفته وتصفية اثره وقلع جذوره وتخريب اسسه ولا سبيل الى ذلك الا بالرجوع الى القرآن وجعله اماما متبعا وقائدا مطاعا واستاذا محترما ولا تصلح هاتة الامة الا بما صلح به اولها كتاب الله وسنة رسوله وآثار السلف الصالح رضى الله عنه «فاس» ابن الشعب

اعلام للمسافرين

يعلم فقير ربه قريشي حمه بن المبروك السادات المسافرين بان مشروع سياراته من ميزاب للتل يبتدىء نظامه الجديد من يوم ١٩ كتوبر على البرنامج المبين اسفله :

١ . الخروج من غارداية على طريق بوسعادة الى قسنطينة يوم السبت على الساعة السادسة صباحا . الخروج من قسنطينة يوم الاربعاء على الساعة الرابعة صباحا .

الوصول في غارداية من قسنطينة يوم الخميس على الساعة السادسة صباحا .

٢ — الخروج من غارداية الى بسكرة على طريق تيقورت يوم الاحد على الساعة السادسة صباحا والوصول فى تيقورت على الساعة الخامسة عشية الاحد الخروج من تيقورت يوم الاثنين على الساعة السادسة صباحا والوصول في بسكرة على الساعة ١٢ زوال الاثنين ، الخروج من بسكرة الى غارداية يوم الاربعاء على الساعة الرابعة صباحا والوصول في تيقورت على العاشرة صباحا والوصول في غارداية على الساعة الحادية عشر ليلا .

سرفيس (رب او رحمتو) الصدق ، الثقة ، الامان .

(تنبيه) من يريد الكراء فى قسنطينة او وسق الكوليات فليقصد حنوت السيد ايوب بن صالح موسى وسعيد ، زنقة روفلوري نمر ٣ قسنطينة

كراء حمام فى بوسعادة

ليكن فى علم العموم انه يوجد في مدينة بوسعادة حمام معد للكراء به نحو ٢٠ بيتا و ٢ محارس وله موقع حسن في وسط البلد وهو جديد البناء ، ومن اراد كراءه او الاطلاع على الشروط فليكاتب السيد محمد بن الحاج ابراهيم بن عيسى وشركاءه ببوسعادة

قراء وانصارا واشياعا لهذا المذهب ، وكان ظهور هذه المجلة مبدءا لظهور عقلية جديدة في الاسلام باعثة على اليقظة والتوثب .

لم يكن المسلمون في وقت من اوقات محنتهم اشد حاجة الى الاصلاح والارشاد منهم في محنة العهد الجديد الذي طغت عليهم فيه سيول الاستعمار الاوربي باسلحته ومقذوفاته ، وفلسفته وآدابه . ونظمه واقتصادياته ، وملك عليهم جوانب مشاعرهم وأضلهم عن التفكير السوي ، خصوصا بعدان هجروا تعاليم القرآن وشرائعه ، وتنكبوا عن هدايته ومثله واضاعوا استقلالهم واستعاضوا عنه بالخضوع لسيادات اجنبية مرهقة تملي عليهم اوامرها املاء جعل مقدراتهم وحياتهم رهن الشهوات وكان لا بد لانقاذهم من هذا الكرب الذي وقعوا فيه من وجود مرشد ينحو بهم نحو الانقاذ من طريق لا التواء فيها ، فكانوا يتلمسون هذا هنا وهناك في ظلمة الليل البهيم ؛ حتى اشرق عليهم «المنار» بنوره فابصروا هدايتهم في القرآن بعد ان تناسوه بالتأويل والانصراف عنه الى الفروع والجمود على مآخذ المتفقهة الذين كانوا يساندون الظلمة والمتغلبين ، فانتهت المدارك الى البحث في تحرير المناط والمفاهيم ودعا ذلك الى البحث في الاجتهاد وما اليه ومضار التقليد ، وكان المجلي في هذه الحلبة فقيدنا الجليل ولم تمض على ذلك غير بضع سنين حتى كان القرآن ينبوعا للاصلاح المطابق لحاجات العهد الجديد . وظهر كالشمس في رابعة النهار سندا للتقدم لا للتعطيل ، وبذلك ارتفعت تهمة الجمود عن الدين الحنيف ووجهت الى القاصرين من العلماء الذين كانوا صنيعة للاستبداد ، وما كان هذا السر لينكشف لولا جهاد الفقيد في جلاء الزيف عن هذا الدين واظهارة ما انطوى فيه من اسرار احكام التشريع . وقد كان ما كتبه هذا الامام الفذ في الاجتهاد والتقليد وتفسير القرآن بالاثر الصحيح ومطابقته للمثل العليا وسنن الكون والحكمة العقلية اساسا لانتشار وشيوع الدعوة الى الاصلاح الاسلامي اصلاحا شمل السياسة والاجتماع والناحيتين العقلية والروحية .

هذه خطة الفقيد التي سار عليها مدة اربعين سنة في حياته العالمية بشجاعة وثبات عديمي النظير وما غالبه احد في ذلك الا غلبه ، وتلك هي رسالته التي قيضه الله لادائها ، وتحقيق مراده في خلقه لخير هذا العالم ؛ وللاشادة بفضل هذا الدين واظهاره كله ؛ وقد اداها بصدق وامانة ، وهؤلاء تلاميذه واشياعه منتشرون في كل صقع يملأون الدنيا من مطلع الشمس الى مغربها ، ومن ادى رسالته لم يمت . »

سياسة الاسبوع

كيف تطبق العقوبات الزجرية على ايطاليا ؟

كنا اشرنا سابقا الى صدور حكم جمعية الامم بادانة ايطاليا وبانها معتدية ؛ والى تقرير مواد العقوبات الزجرية عليها بصورة اجمالية ؛ وقد وقفنا على نصوصها كما سيراها القاري في غير هذا المكان وها هي هذه الدول قد اخذت تطبق تلك العقوبات على ايطاليا رسميا واحدة تلو الاخرى فقد بدأت انقلتيرا في يوم ١٥ اكتوبر فيها فرفعت الحجر عن وسق السلاح الى الحبشة علانية واخذت تمدها بما يلزمها من الذخائر الحربية ، وقد اسست لهذا الغرض منذ اشهر مصانع للاسلحة في السودان قرب حدود الحبشة ، حتى اذا قررت جمعية الامم رفع الحجر عن تسليح الحبشة وجدت انقلتيرا نفسها مستعدة لامدادها من طريق اقرب واسلم خطرا . وكذلك كان ، وقد اقتفت بلجيكا اثر انقلتيرا فرفعت الحجر رسميا عن تسليح الحبشة يوم ١٦ اكتوبر وهذه روسيا بعد ان وقف مندوبها لتفينوف في جمعية الامم ذلك الموقف المخجل من تأييد ايطاليا على الحبشة اصبحت تقول : انه يجب تطبيق العقوبات لا على ايطاليا فقط . بل حتى على من يتساهل في تطبيقها من الدول الموقعة عليها ، هذا رغما عن كون ايطاليا من اكبر حرفائها في استهلاك البيترول وربحها منها ارباحا طائلة ! وهذه اليابان ترسل للحبشة بعثة عسكرية من مسائة ضابط من بينها عضو من اركان الحرب هذا عدا المهمات والذخائر الحربية التي ارسلتها اليها ايضا ، وهذه اميريكا يصدر رئيسها روزفلت امره بمقاطعة سفن المتحاربين ، واذا علمنا ان لا سفن للحبشة تحققنا ان امره يتجه لايطاليا . وكان وزير ماليته سافر الى اوروبا على سفينة ايطالية فلما بلغه امر رئيسه نزل في فرانسا حتى يعود لبلاده على سفينة غير ايطالية . وهذه المانيا تتنصل من تهمة عقدها محالفة سرية مع ايطاليا ، وتنصح لافرانسا ان تسارع في تنفيذ العقوبات الزجرية على ايطاليا اجتنابا لخطر الحصار البحري الانقليزي ونتائجه الوخيمة . والمساعي مبذولة لدى الدوائر الرسمية الالمانية والاميريكية لتأييد جمعية الامم في مقرراتها ، وهذه حكومة جلالة الملك ابن السعود تجمل قواتها تحت اشارة انقلتيرا في الدفاع عن الحبشة ، وهذه حكومة جلالة الامام يحي ترفض ايواء المرضى الايطاليين في بلادها وتستعد لتحصين مراكزها لحماية استقلالها رغم ما بينها وبين ايطاليا من العلائق الودية ، وهذه مصر قائمة قاعدة على قدم وساق تستعد للدفاع عما عسى ان يطرأ عليها برا وبحرا وجوا . وقد صادرت افلام الحرب الايطالية وارسلت بعثة طبية مصرية للحبشة ، وقد ورد من الخرطوم الى القاهرة ان طيارين ايطاليين انزلوا قسرا اثناء اخذهم للرسوم في السودان ، وقد قررت شركة القنال وجوب النزول عند مقررات جمعية الامم باغلاق القنال عند اللزوم نظرا لكون اعضاء الشركة تابعين للدول المنخرطة في سلك العصبة التي قررت ذلك .

وهذه الهند ترغب الاوساط الاسلامية منها من الحكومة الانقليزية ان تسلك مسلك التأييد والمؤازرة للحبشة ؛ ويهتم الزعماء السياسيون بالهند بتنظيم فرقة صحية وارسالها للحبشة .

وهكذا نرى جميع الدول والامم واحدة اثر الاخرى تناصر الحبشة المظلومة وتقاطع ايطاليا الظالمة حتى جعلتها دولة منبوذة عن العالم كما سماها بعضهم ، وقد بدأت تظهر آثار ذلك ونتائجه على ايطاليا نفسها فقد عم الذعر الدوائر الايطالية واخذت تعود الى رشدها فاصبحنا نسمع منهم كلمات السلم والامن والصلح وما الى ذلك . ونحن نقول لها « الصيف ضيعت اللبن » وقد كتبت جريدة لاجيري في هذا الموضوع فصلا قيما والى القاري تعريبه . قالت :

مشكلة الحبشة في نظر جمعية الامم

يجب علينا ان ننظر الامور بعين الحقيقة لا بعين الخيال . بلاد صغيرة ليس لها قروض تقتحم حربا بعيدة بقوة وعزيمة يجب عليها ان تحتل على بعد ٤٠٠٠ كيلو ميتر من قاعدتها اقطارا جبلية اكبر من فرانسا مرتين تحت سماء محرقة محرومة من المياه محمية باناس جبليين اشداء شجعان .

اخفاق آمال الايطاليين

جندت ايطاليا مئات الآلاف من العساكر غير انها لاتملك سيادة البحار يمكنها ان تواصل مجهودها عدة شهور بشرط ان تحصل على انتصارات حربية باهرة ، غير ان آمالها قد اخفقت حسبما يظهر الآن ، وان المقاومة الحبشية اصبحت قاسية ؛ وان جنود الطليان لا يتقدمون الا بمقدار بضع كيلو ميترات في اليوم و الخسائر باهظة

والانباء الواردة من جنيف تاريخ اليوم (١٥ كتوبر) تفيد ان جيش ايطاليا فقد ٢٠٠٠ مقاتل امام مراكز اكسوم فقط ، وان المرضى والمنهوكين يقدر عددهم بعشرات الآلاف . هذا و لا يفوتنا ان ننبه على ان اديس ابابا تبعد بمئات الكيلو ميترات من خط القتال ؛ ولم تشترك في هذه المقاومة الا مقدمات الجيش الحبشي .

ان الحيرة سائدة في الاوساط العسكرية الطليانية لان عدة جنيرالات عزلوا عن مباشرة القيادة ، وان رئيس اركان الحرب العام دي الي افريقيا ، غير ان الحالة تبدل مظهرها امام حكومة النجاشي من تاريخ اليوم ، ذلك لانه يمكنه ان يشتري من اسواق العالم ما يلزمه من الاسلحة والذخائر ، و يمكنه بما يمنحه طبعا من الامتيازات التى يخولها لبائعيه تماثل الامتيازات التى يتمتع بها م ريكيت ان يبرء ذمته .

اما ايطاليا فبالعكس من ذلك تماما ؛ ترى نفسها من الآن عاجزة عن تزويدها من الخارج بالاسلحة و الذخائر الحربية وان الالتزامات التى بصدد التنفيذ تتعطل حينا وان البحرية الحربية لكل دولة لها حق تفقد كل باخرة متهمة تحمل علمها خارج المياه الايطالية ؛ فمن يقدم على هذا الخطر ياترى ؟

في ميدان القتال

لا يخفى ان ميدان القتال في الحبشة ينقسم الى قسمين قسم الشمال بولاية تيقري وقسم الجنوب بولاية اوغادان ، وقد وقعت بالقسم الاول معارك عنيفة انجلت عن سقوط عدوة ، وادقرات - اكسوم ، وقد استقرت القيادة العليا الايطالية تحت رئاسة الجنرال دو بونو بعدوة ، ثم وقعت فترة بعد ذلك يلوح منها اشتغال الحبش باعادة الكرة واسترجاع تلك المراكز الحربية و لاسيما اكسوم المقدسة ؛ و يظهر الراس سيوم في ذلك بطولة نادرة

واما الميدان الجنوبى فلم تلتحم فيه قوات الجيشين وجها لوجه ؛ وانما كانت مناوشات لا تذكر غير انه قد وافت الانباء الاخيرة بتجمع القوات الحبشية ، واصبحت خطوط اوغادان تتدفق ميرة وسلاحا وذخائر من الحبشة ؛ وقد اشتبكت القوتان اخيرا في معارك عنيفة ، ولاتزال حامية الوطيس فلننتظر نتائجها بعد !

والحبشة مستعدة لان تقاوم التقدم الايطالي قدما فقدما ، وقد كان الجنرال ناسيبو قائد جيوش الحبشة بالجنوب في قلق من قلة الذخائر الحربية والآن قد اشتد ساعده وهو ينتظر وصول ٢٥ الف جندي مددا له كي يعلن هجومه الدفاعى .

وقد وردت الاخبار بان وزير الحرب لحكومة الحبشة ذلك البطل الشهير يستعد للذهاب الى ميدان القتال ؛ وورد من طريق اسمارة ان مائة الف جندى قد تجمعت في اديس ابابا لحماية العصمة ، وسوف يشرف النجاشي بنفسه على ميدان القتال ، وان عشرة آلاف امراة قد تطوعن تحت رئاسة اميرتين لحماية سكة حديد جيبوتي ؛ كما توجه من الحبشة ثلاثة جيوش جرارة لاريتره لقطع خط الرجعة على الايطاليين ، وقد احتارت القيادة العليا الايطالية من هذا الامر فرجعت من ميدان القتال نحو ١٠ آلاف مقاتل الى اريترة والصومال

وقد ساءت حال الجيش الايطالي من شدة المقاومة العنيفة ومن سوء الطقس حتى فشى فيهم الموت وقد صرح الكونت بورورك رئيس البعثة الطبية الاميريكية انه شاهد عند مروره بعدوع ان معدل الاموات بالجيش الايطالي يقدر يوميا باربعين شخصا يموتون بالامراض المنتشرة عادة بالبقاع الحارة وقد الجأت هذه الاحوال السيئة القيادة العليا الايطالية الى توقيف القتال وعدم التوغل في البلاد الامر الذى دعا رئيس اركان الحرب الايطالية الماريشال بادو قليو للسفر من رومة الى افريقيا الشرقية لجعل بحث في الحالة ، وقد اندهش الساسة الايطاليون برومة من هذا الحظ العاثر !

وسنوافي قراءنا في الاسبوع الآتي ان شاء الله بما يستجد من الحوادث .

حكم جمعية الامم على ايطاليا

نشرت سكرتيرية عصبة الامم تقرير لجنة الستة الذى يبحث اولا : في هل حالة الحرب قائمة بين ايطاليا والحبشة ؟

وثانيا : في هل المواد ١٢ و ١٣ و ١٥ من ميثاق العصبة خولفت ؟

وقد تناول التقرير اولا تاريخ الاعمال الحربية التي وقعت منذ بدء القتال في ٣ اكتوبر الجارى وهى تلخص فيما يلي :

١ — صدرت الاوامر للجنود الايطالية بعبور نهر مارب الى حدود الحبشة

ب — القيت القنابل على عدوة واديجرات

ج — اتم السرب الرابع عشر المهمة التى عهدت اليه داخل حدود الحبشة

د — هزمت القوات الايطالية يوم ٤ اكتوبر الاحباش واطلقت القنابل على امبابركوما وجواهى

هـ — استولت الجنود الايطالية على دولو

وهذه الوقائع جميعها اعترفت البلاغات الرسمية الايطالية بوقوعها قبل ان يقدم التقرير للمجلس بمقتضى المادة ١٥

ثانيا ذكر التقرير

١ — محتويات المواد ١٢ و ١٣ و ١٥

ب — عرضت حكومة الحبشة قضية والوال على المجلس قبل ان تقدم الحكومة الايطالية احتجاجها ضد الحبشة المبنى على وقائع اكثر اهمية من حادث والوال

ج — صرح مندوب ايطاليا ان ايطاليا تحتفظ بحرية العمل لحماية مستعمراتها ومصالحها وان ميثاق العصبة لا يكفى لحل النزاع

د — غير مسموح لاعضاء العصبة ان يسووا نزاعهم بالالتجاء الى الحرب

هـ — ايطاليا والحبشة هما من الدول الموقعة لميثاق كيلوج الذى تعهدنا بموجبه ان نلجأ الى التدابير السلمية لحل كل نزاع يقع بينهما

و — طلبت الحبشة في ١٥ اكتوبر تطبيق المادة ١٦ التى تقول ان العضو الذى يثير حربا على عضو آخر يعتبر في الواقع في حرب مع باقى الاعضاء

ز — بمقتضى المادة ١٦ يتحتم على الاعضاء بحث الحالة حتى ولو لم تكن الحرب قد اعلنت رسميا

واخيرا قررت اللجنة ان الحكومة الايطالية قد شرعت في الحرب مخالفة بذلك المادة ١٢

« الاهرام »

اما كيفية تطبيق العقاب على ايطاليا فهي تنحصر في الاقتراحات المقدمة الى مجلس العصبة .

نص الاقتراحات

الى القراء الافاضل نص الاقتراح الذى وقعت الموافقة عليه في مساء ١١ الجاري من طرف الحكومات التى لها صفة العضوية بجمعية الامم تطبيقا لما جاء به الفصل ١٦ من الميثاق الامي من التدابير الزجرية باتخاذ وسائل من شأنها ان تسهل على الحكومات المنخرطة في سلك الجامعة المومى اليها القيام بما التزمت به بمقتضى الفصل ١٦ من الميثاق السالف ذكره .

ولذا فقد اقتضى الامر بان يقع من الآن اتخاذ الوسائل الآتي بيانها :

اولا — الحكومات المنخرطة في سلك جمعية الامم والتى تطبق في الساعة الراهنة وسائل ترمي للتحجير او لحصر الوسق والارسال او النيابة في نقل الذخائر والمعدات الحربية لبلاد الحبشة تبطل حالا العمل بهذه الوسائل .

ثانيا — الحكومات المنخرطة في سلك جمعية الامم تحجر حالا وسق وارسال والنيابة في نقل الاسلحة والمعدات الحربية المجردة بالقائمة المصاحبة هذا للبلاد الطليانية او الممتلكات الايطالية

و تتخذ الحكومات التى لها صفة العضوية بجمعية الامم الاحتياطات اللازمة حتى لاتتسرب الاسلحة والمعدات الحربية المبينة بالقائمة المصاحبة هذا الى البلدان الغير الايطالية ونقلها من تلك البلدان لايطاليا او لممتلكاتها راسا

ثالثا — تطبق ايضا الوسائل المنصوص عليها بالفقرتين الثامنة والثالثة على المعاقدات التى بصدد التحضير .

رابعا — كل حكومة مطلوبة بان تعلم اللجنة في اقرب اجل ممكن بواسطة الكاتب العام لجمعية الامم بالوسائل التى تتخذها حسبما جاءت به المقتضيات السابقة

اما من قائمة الاسلحة والذخائر المعدات التى اشارت اليها الاقتراحات فهي :

الصنف الاول — الفقرة الاولى . البنادق والقرابيليات ذات العيار المتجاوز لـ ٦ م . م ٦٢٥ . وجعابها

الفقرة الثانية — الميترابوزات والبنادق الميترابوزات

والمسدسات من نوع ميترايوز من جميع

دوا‌ء ناجـــــــــع [الكواتين]

لضعــف النفــس

منذ عهد بعيد الى يومنا هذا والاطباء البارعون من المسلمين كالحكيم الانطاكى والسيوطى ، والشيخ ابن سينا و من غيرهم كهيبوكراط اليوناني وامبروازبارى و براسيلسى النصرانيين ، يبحثون عن دواء صالح لعلاج علة ضعف الباأة (النفس) و استئصال شافتها من الوجود .

لكن قلة ما لديهم من وسائل مداواة الامراض مع تعسر ايجاد العقاقير من الاوطان البعيدة بسبب صعوبة المواصلات جعل ما يقرره اولئك الاطباء من الادوية المستخرجة من النباتات والمعادن الاهلية فقط يعطي نتيجة تختلف اهميتها باختلاف امزجة المرض و مبلغ دائهم .

و بعد الدرس العميق والاطلاع الكافي على كتب القدماء والعصريين تمكننا بفضل الله من اختراع مادة (الكواتين) التى يصح لنا أن نعتبرها أحسن دواء و إكثر نفعا واقله خطرا لمعالجة ضعف الباأة (النفس)

ولقد أعانتنا طرق الاستحضارات العصرية الدقيقة الى استخراج العناصر المفيدة من النباتات والمعادن الاهلية و الاجنبية ثم تهييجها ، وتركيبها على شكل حبات لذيذة الطعم لا تحتوى على ما تمنعه الشريعة الاسلامية .

و من خصائص هذا الدواء انه يقوي الباأة تدريجيا و ينشط القوى البدنية من غير ان يحدث ادنى ضرر للاعضاء التناسلية الرقيقة كما تفعله ذبابت الهند وغيرها من العقاقير التى تستعمل بدون تعقل و لا تدبر .

و مفعول (الكواتين) صالح ايضا ضد الالآم الناشئة عن التعب والعياء من جراء كثرة المشاق اليومية التى تنهك القوى و ترخي الاعصاب وتجلب الفشل .

و لابأس فى استعمالها كلما أفتقر الجسم او الدفاع الى التقوية واسترداد النشاط

المستودع العام للدواء المذكور

بوخدنه عبد الرحمان الصيدلي من الرتبة الاولى

نهج ديمون درفيل عدد ١١ ، ونهج هانرى مارتان عدد ٥ بالجزائر — تيليفون ٢٩ — ٣٠

"PHARMACIE BOUKERDENA"

PHARMACIE DE 1^e CLASSE

11, rue Dumont-d'Urville & 5, rue Henri-Martin ALGER

TÉLÉPHONE 30-29

دار بيع الجلد الرفيع

بهذه الدار المعتبرة تجدون مرغوبكم من جميع اصناف الجلود و بالخصوص الجلد الرفيع الفيلالي — وكل ما تستحقه صنعة « الصباط » زيادة على هذا الاسوام المعقولة والبشاشة في المعاملة و البيع بالجملة والتفصيل والوسق الى جميع الاماكن . فاقصد صاحب الدار الوطنى السيد :

عباس تركي

ABBAS TURQUI

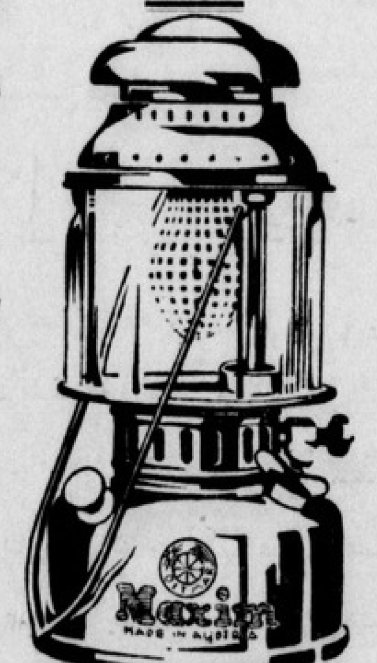
3, Rue du Chêne — ALGER — TÉLÉPH. 67-96

اعلان

ان المسمى قاسم بن بلعديس يريد بيع جنان له ببلدة بريان بواد الحنية (مجهول) كامل ليس فيه شريك وقطعة ارض للحرث معه مائة وخمسة وخمسون نخلة واربعة وستون شجرة مابين العنب والكرم والقارص والمشماش والسفرجل والرمان والحاسي فيه الماء كثير « وروارة » ويشرب ماء السيل من جميع الاودية ومن الشعبة . والبيع يكون فيه الحاضر والغايب ابتداء البيع من اول ماي الى آخر اكتوبر ١٩٣٥ ومن اراد الشراء فايقصد باش عادل محكمة بريان

— ماكسيم —

مصباح الغاز — البترول — المعلم بعلامة « ماكسيم » هو احسن واتقن مصباح وجد من نوعه قوة ضوئه ثلاثمائة شمعة ويستهلك في العشرين ساعة لترة واحدة فقط من الغاز [البيترول] ولا تؤثر فيه لا الامطار ولا الرياح وصلا وآلات التبديل من جهازه موجودة ، فعلى الراغبين فى النور اللامع مع النظافة والاقتصاد ان يوجهوا طلباتهم الى صاحبه ، وعنوانه هكذا :



"MAXIM"

الوكيل العام للجزائر :

A. MARCHAND

3, RUE THÉOPHILE-BRESSY

Alger

TÉLÉPHONE 35-55

تيليفون : ٥٥ — ٣٥

بشرى لقصاد مدينة وهران

نبشر جميع المسافرين لمدينة وهران ان السيد بضليس صالح بن حمو قد اعد فى حمامه البديع الجديد الكائن بنهج ليوبان رقم ١٣ — محلات نظيفة لنزول المسافرين مستكملة لشروط النظافة التامة ومحتوية على الماء والكهرباء ولوازم الصلاة وان تجربة واحدة منكم تجعلكم لا تفارقونه ابدا

Bedlis Salah ben El Hadj Hammou

Propriétaire

12, Rue Léoben — ORAN

الغاز المسمى (غزال)

الذى هو عدة وعمدة ارباب وربات المنازل اطلبوا من الحنوت اعطونى بيدون غاز غزال فقط و لا تطلبوا غيره بتاتا لانه هو الغاز الوحيد الصالح للطبخ والاضاءة والتسخين المنازل والبيوتات

Pétrole GAZELLE

Produit Shell

محل الرخاء والامان

لصاحبه عمر بن حمو بن الحاج صالح نهج جاكلان وما لاكوف في بسكرة تليفون ٠٥ — ١ يوجد فيه كل ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين من اقمشة وحراور بانواعها فرنسية وجزائرية وتونسية والبيع فيه بالتفصيل مع الصدق والثقة والامان والبشاشة والمجاملة ؛ فمن له رغبة في ذلك فليقصده فليس الخبر كالعيان

دار البـاي

نهج روو رقم ٣ و ٦ — قسنطينة

لصاحبها صالح بن الحاج عيسى بن علي

نبشر حرفاءنا الافاضل باننا فتحنا على بركة الله هذا المستودع لتعاطي التجارة بالجملة و نصف الجملة فى الاقمشة والحراور بجميع الوانها وانواعها باسعار قارة لا تقبل المزاحمة

فنحث اخواننا التجار و نرغبهم ان يوجهو نظرهم الينا كلما كانت لهم رغبة فى شيء من ذلك فانهم لا يجدون منا بحول الله وقوته الا كل صدق و ثقة وامان ومجاملة وحسن معاملة — وليس الخبر كالعيان . تليفون ٨٩ — ٤٠

بوحجر محمد الصغير بتلمسان

بشراكم ايها القراء ، انه يوجد فى مخزن التاجر الامين السيد المذكور اعلاه جميع الاشياء الآتية :

بلغة مغربية ؛ وتلمسانية ؛ وسباط ، وبورابح وبطانية ؛ وجلابة منوعة ، وبرانيس ، وكسا مغربي ، ومشرقي ، وقفة حلفة ، ودوم ؛ وقطران ومسواك ؛ ،

حصيرة عمارة ١١٥ فرنكا حصير نصف عمارة ٧٥ فرنكا حصيرة مشالثه ٣٣ فرنكا

الاسعار فى غاية المساعدة والبيع بالجملة والتفصيل ، فمن اراد تحقيق رغبته فليكاتبنا بما يحب ونحن مستعدون لاجابة طلبات الزبناء الكرام

BOUHADJAR MOHAMED SEGHIR

19, rue de la Sikak TLEMCEN (Algérie)

"AU ROI DU TAPIS"

تيرشين سليمان واخوه التاجران بنهج هوش في المديه

Tirichine Sliman Frères

RUE HOCHE — MEDEA

صنعة المجبود على كل نوع سروج عمارة ونصف عمارة قراطي ونحاس ومسرجين وبرتفيسات وبرتمونيات على كل لون جلد فيلالي اصيل كل آلات التطريز

كسوة مدينة اغواطيه جريديه وزرابه من كل نوع قماش حرير وصوف وقطن صباط مسرح عطور فائقة محازم فيلالي رجالي وانساوي عمارة . إسوام لاتقبل المزاحمة مع الصدق والامان

Specialité de Selles simples et Brodées Portefeuilles et Porte-Monnaie Filali garantie d'origine Bernous en laine et en drap articles Tunisiens, Algériens, Marocains, Tapis, cuivre gravé, Tissus, Soierie, Lainages, Chaussures, Parfumerie, Mercerie.

Fournitures pour Brodeurs

Prix modérés.

Adresse télégraphique

Tirichine MÉDÉA

Chèques Postaux ALGER 92-85

Maison de Confiance Fondée 1888

Téléphone : 0-47

اعلان

احدث السيد عيسى بن يحي بن قاسم ببلدة الاصنام « الشلف » معملا جديدا صنع الخل الاسلامى الطاهر من الغدر والغش .

ويوجد عنده عسل النحل الجيد الصافي وقفاف الدوم يبيع . بالجملة والتفصيل . والوسق الى الخارج مع السرعة والاتقان والامان . فمن رغب فى اقتناء شيئا فليكاتبه بعنوانه الخاص .

Aïssa ben Yahia ben Kassem

Négociant à ORLÉANSVILLE - Téléphone 1.05

يا من يحس بضعف قواه ؟

ايها الاخ الكريم الذى يحس بضعف قواه النفسية وفتور جهازه العصبي تعال معى ادلك على دواء نافع جدا قد استنبطه حديثا جناب الصيدلي شمول بعد البحث والتنقيب في الكتب العربية القديمة وبعد التجاريب الكيمياوية الطويلة . يعرف هذا الدواء باسم « الجنسنين » وهو يتركب من ثلاثة عقاقير ممتزجة قد جلبت من امريكا وافريقيا الوسطى ومصنوعة حبوبا يسهل تناولها .

وهو ينصح المصابين بضعف القوى النفسية بان يتناولوا منه المقدار اللازم ويحقق لهم « بحول الله وقوته » الشفاء العاجل .

اما كيفيه استعماله فانه يوخذ منه حبتان فى اليوم واحدة صباحا قبل الاكل بساعة واخرى مساء قبل العشاء كذلك ، ولا يسوغ تجاوز هذا المقدار . ومن اتى بيده جريدة « الامة » نطرح له ١٠ فى المائة .

يباع فى محل الصيدلي المذكور ، م. شمول في نهج راندون عدد ١٥ بالجزائر

— تيليفون ٣١ - ٦٣ —

و من طلبه من الخارج يرسل اليه حالا مع البريد باجرة المعلوم .

Mr CHEMOUL, seul dépositaire (Pharmacien 1re Classe)

15, Rue Randon ALGER - Tél. 63-31

دار لبيع الكاغط بانواعه

كل من اراد شراء الكاغط بجميع انواعه واصنافه من نوع القطاعى وكراف ورودورى وسلفريزى فعليه بالدار المعدة لذلك وهي دار (ب . بونس) الكائنة فى نهج مارقريت رقم ٣ (مصطفى باشا) بالجزائر ومن يشرفونا يجد ما يحتاجه مع الرفق في الاسعار والمجاملة في البيع ، والبيع بالجمله والتفصيل ومن اراد الكاغط مطبوعا فنحن نتكفل له بذلك

المكلف بالبيع

تيرشين محمد بن اسماعيل نهج رامفالي ٦ بالجزائر

MAISON DE PAPIERS

B. PONS

3, Rue Margueritte

Alger

Aux Nouveautés Indigènes

TISSUS - SOIERIES - BRODERIE SUR CUIR

* محل الرفق والاتقان *

بوجناح يحي بالمدية

يوجد فيه كتان وحرير ثم انواع كثيرة من المجبود الرفيع على جميع اصناف الجلود الغاية تجري العادة .

BOUDJENAH Yahya

MÉDÉA TEL. 0.48

IMPRIMERIE EL-ARABIA

70, Rue Rovigo ALGER

DIRECTEUR-GÉRANT

Aboulyakdan Hadj Brahim

السنة الاولى عدد ٤٩ — N° 49

ثمن النسخة ٥٠ صانتيما



Journal "EL-OUMA"

الادارة

مديرها وصاحب امتيازها

ابو اليقظان

ابراهيم بن الحاج عيسى

نهج روفيقو عدد ٧٠ بالجزائر

DIRECTEUR GÉRANT
ABOULYAKDAN HADJ BRAHIM
70, Rue Rovigo, 70 — ALGER

قيم الاشتراك

في القطر الجزائرى عن خمسين عددا	٤٠ فرنكا
عن خمسة وعشرين عددا	٢٥ «
في تونس والمغرب وطرابلس « «	٤٥
عن نصف سنة « «	٣٠
في سائر الاقطار « «	٥٠

الاعلانات

يتفق في شأنها مع الادارة

Chèques Postaux 84-30
TÉLÉPHONE : 31-60

الجزائر — يوم الثلاثاء ٧ شعبان ١٣٥٤ — جريدة عربية تصدر كل يوم الثلاثاء — الموافق ٥ نفامبر ١٩٣٥

الانتحار التجاري واخطاره ! هل في الامكان ايجاد كلية دينية في الجزائر ؟ سياسة الاسبوع : الجمود آفات النهوض . ارشادات نافعة للحج . فقيد الاسلام و الشرق السيد رشيد رضا (قصيدة)

الانتحـار التجـاري و اخطـاره

وكيف يجب التخلص منه ؟

مما لا نشك فيه ان كل من قرأ مقالنا الافتتاحي الماضي من اخواننا السادات التجار يصادق على جميع ما فيه من الفه الى يائه ، ولا ينكر فقرة منه ، وربما زاد على ما اشرنا اليه حواشي مستفيضة تكون منه كما تكون الحواشي الاربع على متن السعد ! لأن التاجر اللبيب المباشر لحرفته المخالط لزملائه وحرفائه يدرك من غرائب تجارة هذا الوقت ونوادرها ما لا يدركه من لم يباشرها عمليا ، ويستعرض من احداثها المروعة ومناظرها المفزعة يوميا ، وبكل سرعة ما يكاد يشبه مناظر اهوال الحرب والانقلابات الثورية على شاشة السينما .

كل هذا واقع ولا ينازع فيه منازع ، ولكن لا بد ان يختلج في ضمير كل واحد منهم ، هذا السؤال البديهي :

ما الدواء لهذه الحالة الاسيفة ؟ وكيف يجب التخلص منها ؟ نعم : انه لسؤال عن عظيم ، وانه ليسير على من يسره الله تعالى عليه !

لاجل ان ندرك الدواء الناجع يجب ان نشخص الداء ونشرح العلل التى افضت الى هذا المرض الفتاك .

لقد اشرنا سابقا الى بعض اسباب هذا المرض ونعود اليها الآن بشيء من الشرح والتحليل ، فمنها ضعف الايمان وقلة الثقة بالله فهذه تجعل التاجر متزلزل النفس سيء الظن بالله فيما يرزقه به في الغد ، لا يطمئن الا بما حضر بين يديه ، ولا يركن الا الى الموجود ، ولهذا تراه يتلف ماله بدافع الحرص ، ويبيعه بالخسارة ولا يهنأ له بال حتى يرى ما يجيب حرفائه مكدسا في خزانته ، واخوف ما يخافه ان ينفلت عنه ويحرم منه كيسه ، وهو لاجل ذلك يعمل كل حيلة ويتخذ كل وسيلة ؛ ولا يهمه أكان ذلك مشروعا او محرما ؛ أفيه ربح ام خسارة ؟ انما يهمه شيء واحد ، هو : اصطياد الصانتيم والفرنك من جيب المشتري ووضعه في الكيس وكفى ! ولو كان قوي الايمان واثقا بالله حسن الظن به وبما قسمه له لكان مستريح النفس طافحا بالاطمئنان والرضا قانعا في كل يوم بقسمه ونصيبه ، سالكا في تجارته مسلكا مشروعا ، قائما على اساس الثمرة وجزيل الفائدة ، واذا شك في نتيجة هذا فليقارن ما بينه وبين من يسلك في تجارته هذا المسلك ، وهنالك يتبين له من هو اسلم عاقبة واروح نفسا واوفر ربحا !

ومنها الجهل بفن التجارة وقواعدها لا بين الجهلاء امثاله ، ولكن بين شياطين التجارة وعفاريتها المتخرجين من مدارسها ، فيحاول ان يقلدهم فيصبح وراءهم كالعصفور اراد ان يقلد في مشيه مشية الحمام فبقي مذبذبا ، لا هو احسن التقليد ، ولا هو بقي على مشيته ، وتلك نتيجة طبيعية للجهل بالشيء والدخول فيه على غير هدى وكيف يحسن المرء شيئا ويجيده وهو لم يتخرج فيه عن اربابه ، وانما دخله في غمرة من الوقت وغفلة من الزمن ، او كانت (الصنعة صنعة) كما يقولون لما صلح هذا المعلم الا لكنس الحنوت . . . !

ويا مصيبة الفنون من امثال هؤلاء الادعياء الذين يعكرون الموارد لا هم يشربون ؛ ولا يدعون من يشرب ؛ وهم السبب الوحيد في افساد سمعة الفن وتشويه جماله بين البصراء والنقاد على ان سهام الخسارة انما تصيبهم هم مباشرة قبل كل احد . والارقام الحسابية لا ترحم فمن ينقص عشرة من كل مائة فلن يجد مائة وعشرة وانما يجد تسعين فقط !

ومنها وهو اشدها خطرا واعظمها هولا : تعاطي الربا والمحرمات التى ارتطم في اوحالها التجار ولا سيما اصحاب البيسري منهم . فان شرارة واحدة من هذا الجحيم تكفي لاضرام النار في المستودع فضلا عن الحانوت ، فما بالك اذا اجتمعت تلك الموبقات المهلكة كلها في حانوت واحدة . قل لي بربك كيف يكون مآل حانوت يدور محورها على الربا ، وقد أذن متعاطيه بحرب من الله ورسوله ، و على المحرمات الثلاث التى نص عليها سبحانه في قوله : « حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير » وعلى الخمر ؛ والله سبحانه وتعالى يقول في شانها : « يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان . الآية »

لا يقال : كيف يربح اليهود والنصارى مع ذلك فكيف نحن لا نربح كذلك . فنقول :

اولا : ان ما يتراءى لك من ذلك ربحا انما هو تغلغل وامعان في الهلاك . الاترى الحالة العالمية وما وصلت اليه من الارتباك والاضطراب حتى جرفت لأتونها البريء والمسيء ، ولم يخلص الانسانية منها لا تفكير الخبراء ولا علوم الاخصائيين ، وكلما فكروا في حل ارتطموا في وحل ! ولو نطلق للقلم عنانه في هذه النقطة لطال بنا المقام !

وثانيا : ان عز المسلم ومجده وشرفه في اتباع اسلامه ، فكل ما وضعه الله فيه فلم يضعه عن جهل بامور العباد حالا واستقبالا ، معاشا ومعادا ، حاشاه وثم حاشاه من ذلك ! و انما وضعه لحكم بليغة وفوائد عظيمة في اتباعها صلاح ونجاح المسلم في معاشه ومعاده ؛ وفي التنكب عنها فساده وهلاكه كذلك .

واذا كان لك في ذلك من شك فقارن بين الاسلاف الذين اتبعوه والاخلاف الذين تنكبوا عن سواء سبيله ؛ وانظر الفرق العظيم بين هؤلاء وهؤلاء . عزا ومهانة ، رفعة وانخفاضا ؛ رقيا وانحطاطا .

وهناك بعض علل نتجت عن تلك الموبقات وهي لا تقل عنها في هذا الباب هولا وخطورة الا وهي : سقوط النفس وفساد الاخلاق وانطباعها بطابع اسقط طباع اليهود والنصارى من الغش والدس والنصب والاحتيال والكذب والوقاحة وسوء الادب وخدش الكلام وما الى ذلك .

وهل يدل على وسط موبوء كهذا من الله الجبار المنتقم توفيق ورأفة ورحمة ومحبة وولاء كلا والف كلا . . . ! بل لا ينزل عليهم وعلى امثالهم الا الخذلان والخزي والمقت والغضب وسوء المنقلب ، عياذا بالله ؛ وليس الانتحار التجاري الذى نحن بصدده الا شرارة من نقمة الله وغضبه ! !

ومن هذه العلل يتبين الدواء الناجع للحالة وذلك بالرجوع الى كتاب الله وسنة رسول الله بتقوية الايمان وتوفير الثقة بالله وتنمية القناعة والرضا بما قسم الله ، والدخول لفن التجارة بالعلم الصحيح وتزكية النفس وتهذيب الاخلاق وقلع جراثيم النزعات الفاسدة من منابتها كالانانية والامع والشح والحسد والبغض وما الى ذلك ، وتعويضها بحب الخير والنفع لعموم الناس فيمكن بهذا وهو الغاية المنشودة تكوين نقابة تجارية اهلية منظمة ينضوي تحت لوائها جميع التجار الاهالي يتسنى لها بتكافلهم وتضامنهم ان تسهر على مصالحهم فتذود عنهم الاضرار وتجلب لهم المنافع وتحددو توحدلهم الاسعار وتمدهم بالارشادات اللازمة والنصائح الجليلة . وما لم يكن هذا فليستعد التجار للخزي والنكال . (ولعذاب الآخرة اشد وابقى)

هل في الامكان ايجاد كلية

دينية علمية بالقطر الجزائري ؟

تابع لما قبله

ان الاخطار التى يتحملها الطالب الجزائري عند طلبه للعلم ومسايرته لاحد مناهله الثلاث لأمر جلل لا تنوء بحمله شم الجبال فضلا عن كواهل البشر الضعيفة . بيد ان النفس الشريفة المتطلعة ــ بطبيعتها وفطرتها ــ الى المعالي لا تكترث غالبا بكل ما يعرض لها من متاعب وعقبات بل لا تحسب للحوادث حسابا ولا تعير الدهر اذنا ولا تنظر للاخطار التى تساورها والعقبات الكؤود التى تقف في طريقها احيانا الا نظرة المزدرى الذى يرى كل شيء طوع ارادته وتحت عزمه وفي قدرته ان يذلل كل الشدائد والعوارض ويتغلب عليها بهمته الفولاذية التى لا تطاولها الرياح ولا يغالبها الدهر ؟ اذ يرى كل شيء سهلا ــ ولو بذل ما بذل ــ في سبيل تحقيق امانيه وكمال انسانيته ما دامت غايته العلم ورائده العقل وضالته السعادة .

« ومن يخطب الحسناء لم يغله المهر ؟ » غير ان البشر ليسوا سواء فهناك نفوس جبلت ــ بطبيعتها ــ على المعالي فهي : دائبة على العمل طيلة الحياة فلا تعرف الفتور ولا السئامة الا ما تقرؤه من الفاظها في كتب اللغة ودواوين العربية وهذا الصنف قليل وجوده في قطرنا البائس الفقير . وغاية صاحبنا اليوم ان يسافر بعض الاسفار متغربا في طلب العلم غير جاد ولا مجتهد فما عليه الا ان يصيبه ادنى شيء مادي او معنوي ــ وكل اضرار الجزائري مادية ــ وينقلب راجعا تاركا « الدار تنعى بانيها » فما تمر عليه الا ساعة من نهار حتى تراه قد تجرد من العلم تجردا تاما واستسلم للقضاء متعللا بعدم مساعدة الدهر ؟ ! . وعندى ان السبب الاولي في شقاء الجزائري امران :

الاول : خلوه من التربية الاسلامية الحقة التى تبعث في نفسه روحا وشعورا وتجعله يشعر بنفسه ويعرف قيمته وانه خلق لان يكون سيدا لا مسودا وتحبب اليه طلب المعالي وتطبعه من الصغر بطابع الادب والاخلاق الفاضلة فينشأ على تزكية النفس وعلو الهمة وخفة الروح اذ الاسلام مهد المدنية ومنبع الاخلاق الفاضلة ومن الواجب ان تتمثل في ابنائه والمنتسبين اليه وعهدة هذا الدور على الآباء وحدهم فهم المسئولون وهم المقصرون

السبب الثاني : وهو اشد ضررا في نظرى . فقر المسلم الجزائرى وعجزه حتى عن لوازمه الضرورية وعلة هذا خور في العقل وضعف في الارادة وعدم الاعتماد على النفس ، وترك اسباب الحياة الاقتصادية زد على ذلك بخل الاغنياء وقلة المدارس وفقد التعليم الحر . وكل هذه امراض اجتماعية صعبة العلاج سريعة الفتك تتسرب الى القلوب خلسة تحت جنح الليل والكل ــ سم قتال وداء عضال ــ اصاب الاسلام في الكبد وخاصة الجزائريين وعلى هذا ينشأ الطالب الجزائرى مقصوص الجناح بين داءين في محيط ملئت ارضه وسماؤه بامراض مزمنة وسموم قاتلة وادواء ما للطبيب فيها من نصيب ؟ وبذلك ترسى سفينته ويقتل شعوره ويجرد من انسانيته وهناك نفقد فردا من افراد المجتمع ربما كان يفيض علينا من مواهبه وعلومه ما يجعلنا سعداء لو اعتنينا بتربيته وتعليمه والمسلم طموح للمعالي ولكن اين من يساعده ؟ ؟ .

ان الاغنياء عند الامم الحية ــ في القديم والحديث ــ هم منبع الثروة المادية والادبية معا كما انهم سيوفها المجردة واعوانها الساهرة لحفظ كيانها والدفاع عنها بكل ما اوتوه من جاه ومال اذ المثرى سيد الامة وخادمها في آن واحد ولذلك كانت درجتهم رفيعة ومنزلتهم من الامة منزلة الروح من الجسد فبذلك شرفوا وعظموا واصبحوا مفخرة التاريخ وآيات الخلود في صدر كل عصر وحين بما تركوا من مآثر حميدة وخدمات جليلة لأممهم ومشاركيهم في الانسانية ولئن طوى الثرى اجسادهم الطاهرة فلم يستطع ولن يستطيع ان يطوى اعمالهم

رسول الله وطريق السلف الصالح لنصبح شاعرين بذلك فنمد ايدينا الى اعمالهم و نعمل عملا واحدا ظاهرا لظاهر ليحصل النجاح ويتم المراد ، جعلوا يبثون فينا الدين الصحيح ويبينون لنا فضائله ومزاياه ويعلموننا كيفية فهم القرآن ومعانيه والحديث والاستنباط منه ويرشدوننا الى اتباعهما والاقتداء باشارتهما ليطهرونا من ذلك الدنس الذى علق بنا وتلك الخرافات التى امتلأت بها عقولنا وذلك الجمود الذى اطفأ سراج عقولنا ويامروننا بترك البدع وراء ظهورنا فطالما نبهوا على ان البناء على القبور حرام وزخرفتها شيء لم يات به الاسلام وانه حرام اذ هو من ضلال من كان قبلنا وطالما وقفوا فى ميدان وغى الطرق الضالة التى تفسد عقول الناس وتخرب اعمدة الاسلام وحاربوها محاربة عنيفة بالاقلام السيالة فى الصحف السيارة والمجلات العديدة والتآليف العجيبة ذات المجلدات الضخمة والمواعظ البليغة والقاء الدروس النافعة والمحاضرات المؤثرة التى تاخذ بلب الناس وتستولي على افئدتهم واقبلوا يبشرون بالدين الحنيف ويقيمون الذكريات والسنن الحية التى اماتها الجهل ويرجعون بالناس الى جادة الدين وطراوته واخيرا انتصروا انتصارا لم يكن في الحسبان فاوقفوا الجمود عند حده واشرفوا على القضاء عليه وعلى نيل غايتهم ووصولهم الى آمالهم والمنة لله .

واذن فالفضل يرجع الى اولئك العظماء الذين بذلوا في سبيله كل ما عز وهان وخدموا خدمة صادقة واناروا طرقه واوضحوها بسراجهم الناصع بعد ما استولى عليها الجمود وخيم فيها الجهل ووضع قدمه ، وفي المقال الآتي اتكلم على بعض الرجال العظماء الذين حصلت النتيجة على ايديهم فاخرجونا من ذلك البحر الهائج الى البر المطمئن .

« فاس » (ابن الشعب)

ارشادات نافعة للحج

الراحة والامان والرخاء

في عهد جلالة الملك

عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل السعود

وهذا كله من توفيقات الله تعالى وتسهيلاته جلت قدرته ثم بفضل عناية حضرة صاحب الجلالة الامام المفدى الملك (عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل السعود) الذى قام حفظه الله بتسهيل السبيل لاداء هذه الفريضة من استتباب الامن والسهر على الراحة حتى صار في مقدور المسلمين وخاصتهم ان يؤدوها آمنين مطمئنين رافلين في بحبوحة من الرفاه في المعاش والصحة التى لا مثيل لها

الترتيبات المتخذة لراحة الحجاج
وترقية احوالهم

ولقد شاهد الخاص والعام واصبح من الامور الثابتة ما تبذله الحكومة من الجهود العظيمة والعناية الكبيرة فى سبيل تأمين راحة وفود بيت الله الحرام وتوفير طمأنينتهم وتسهيل امورهم وترقية احوالهم وقد اصبحت هذه الجهود الكبيرة تتجدد وتتضاعف بين كل يوم وآخر وهى الآن قد اتخذت الترتيبات والوسائل المتعددة المفضية الى هذه الغاية التى تكفل ازالة العناء والمشاق عن حجاج بيت الله الحرام وتجلب اليهم الراحة والاطمئنان واذا نذكر هنا بعضا من هذه التدابير والترتيبات التى نفذتها الحكومة ملخصة فيما ياتي :

تنظيم شئون السيارات

قد نظرت الحكومة الى تخفيف المشاق على الحجاج فاهتمت بتقصير مدة السفر بين جدة — مكة ، ومكة — المدينة المنورة ، وينبع — المدينة المنورة فبدل ان يسافر الحاج ويقضي اياما عديدة في سفره فقد استعملت السيارات فاراحت اكثر الحجاج من طول العناء ومشقة الطريق فازدادت ايام راحة الحاج لصرفها في الطواف والعبادة والتعرف الى اهل البلاد والتنزه في الاماكن المقدسة وزد على ذلك فان استعمال السيارات مريح للحجاج جميعهم ، وعلى الاخص الذين يؤمون هذه الديار متأخرين وبالاخص العجزة والضعفاء والاطفال

فعلاوة على هذا الامن الممدود على هذه البلاد المقدسة فقد اصبحت وسائط الانتقال فيها ايضا سهلة موفورة وهنالك سيارات تسير ليلا ونهارا تقل آلاف الحجاج الى بيت الله الحرام ومن شاء استطاع ان ينتقل بالوسائط النقلية الاخرى كالجمال وغيرها .

وان اجار الركوب في السيارات والجمال محدود بموجب اوامر الحكومة ولا يجوز لاحد ان يتعداه غير ان السيارات سهلت كثيرا من المشاق والمتاعب التى كان يلقاها الحاج في السابق وقد وحدت الحكومة شركات السيارات وجعلتها شركة واحدة تحت نظارتها ومراقبتها الدقيقة ووضعت لها نظاما خاصا تسير عليه مما يكفل الراحة والاطمئنان .

وقررت جعل مهندسين ومراكز متعددة ومتقاربة في الطريق ما بين جدة ـ مكة ، ومكة ـ المدينة وفيها ما يحتاجه السيارات من البنزين وكافة الادوات الاحتياطية . والمهندسون يتنقلون دائما في الطريق لتفقد السيارات وحسن سيرها .

كما ان الحكومة اصلحت طريق السيارات ما بين مكة — الطائف وعبدته حيث اصبح من السهل الميسور قطع مسافته فى اربع ساعات بغير ادنى تكلف ولا مشقة ، وهذه لاجل راحة الذين يرغبون ترفيه انفسهم بالطائف احدى المصائف الحجازية المشهورة بجودة هوائها وعذوبة مائها وطيب اثمارها .

الهيئات التى تعتني بالحجاج

رغبة في زيادة الاعتناء بالحجاج وترقية احوالهم اسست الحكومة عدة هيئات رسمية من اهم واجباتها السهر على كل ما يعود على الحجاج بالراحة والرفاه والنظر في الامور التى لها علاقة بالحجاج وعهدت الى هيئة منها الوصول الى مساكن الحجاج لتفقد احوالهم وصحتهم ومراقبة اعمال المطوفين المكلفين بشئونهم وذلك لحفظ حقوق الحجاج وسماع الشكوى منه اذا شكى من امر وقع عليه ،

وهذه هى الهيئات المذكورة :

اولا — هيئة المراقبة بجدة .

ثانيا — هيئة الوكلاء بجدة .

ثالثا — لجنة الحج بمكة .

رابعا — لجنة المطوفين بمكة .

خامسا — لجنة مشائخ الجاوى بمكة .

سادسا — هيئة الادلاء في المدينة .

ويمكن لاي حاج كان ان يراجع احدى هذه الهيئات في كل امر يحتاج ان يراجع بشأنه .

وعلاوة على ذلك فاننا ننصح الحجاج اذا بدت لهم حاجة ان يراجعوا اية جهة من جهات الحكومة سواء فى ذلك الحكام الاداريين او دوائر الشرطة او النيابة العامة .

يتبع

فقيد الاسلام والشرق

السيد محمد رشيد رضا

عنوان قصيدة عصماء جادت بها قريحة الاديب الالمعي صاحب الامضاء قال رعاه الله ولله دره :

آذنت بالغيب شمس رشيد ... فبكى كل مسلم في الوجود
وسرى الروع في النفوس فظلت ... كالاسارى بموحشات البيد
وغدا الشرق والكنانة والضا ... ـد حيارى من فقدهم لرشيد
لبسوا للسلو عنه حدادا ... ورضوا بقضا الاله الحميد
او بغني امرءا لباس حداد ... في الملمات او لبوس حديد
هكذا تمسي رائعات المعالي ... وسراة الشعوب رهن اللحود

* * *

ان موت الرشيد رزء اليم ... اضرم الحزن في فؤاد الجليد
لست اعني الرشيد في عزة السا ... طان في اللهو فى ظلال البنود
بل رشيد المنار بل حجة الاسـ ... ـلام رب اليراع رب السعود
يا سليل العلى الذى مثله ما ... انجبت مصر منذ عهد بعيد
باني الفخر بالفعال التى تخـ ... ـرج عن طوق العبقري الفريد
انما الفخر من تسامى الى الفخـ ... ـر بحسن الفعال لا بالجدود
كنت ملء العيون فى عالم التفـ ... ـسير والعلم والحديث السديد
كان كنز الفرقان فى قبضة الشـ ... ـك فأبرزت سره للوجود
في حلى قد جددتها فانجلت فى ... روعة العصر بالطراز الجديد
فهت بالغر من حقائقه كا ... نت مسجاة تحت طي الجمود
وصدعت القيود عنها ببحث ... اذ دعته العصور رهن القيود
ورأيت الجمال للعقل حرا ... فتجنبت وصمة التقليد
طالما شدقوا بما ليس يجدي ... او جدوى في ظلمة التعقيد ؟
فجمعت الاحسان غرا كما يجـ ... ـمع غر الاسرار بيت القصيد
وبودي لو كان طوع يميني ... نسق شوقي او رقة البارودي
اين لى الرائعات من غرر الاشـ ... ـعار من لي بمرقصات الوليد
فأصوغ العقود في وصف مآثـ ... ـرك تزرى بشيقات العقود
بل رعت عهدك التواريخ فالتا ... ريخ ارعى من غيرة بالعهود
قد بكى الشرق فيك فكرا يضـ ... ـل الوهم عن كنهه بكاء الوليد
وبكى فيك همة لم ترعها ... همة الدهر في الخطوب السود
وبكى فيك قلب ليث هصور ... دونه فى البلاء قلب الحديد
ليت شعري هل من يتمم تفسيـ ... ـرك يوما بنسقك المحمود
او يدير « المنار » بعدك او يبـ ... ـذل فى الدين مثل تلك الجهود

* * *

ان ذنب الحمام ليس بذنب ... هين في انهيار حصن مشيد ؟
لو تنحى الحمام عنه فبكوا ... الشرق عزا لنيل اقصى الجود
حق للشرق ان يبيت على جمـ ... ـر الغضا لا يذوق طعم الهجود
بخل الموت بالرجال عليه ... فغدا اليوم منهم كالحصيد
لا فشان المصاب اهون من ان ... يتسلى به لغور بعيد
فالذى اظهر الطفيش فيه ... وحباه بعبده ورشيد
قاد ران يعزه بصناديـ ... ـد اسود تحمى مقام الاسود
نم قريرا رشيد واهنا ودع با ... كيك في غمرة البلاء الشديد
انت حي بالذكر ما مات من خلـ ... ـف ذكرا ولو ثوى في اللحود
نم هنيئا قد سجلتك الليالي ... فى سجل الرجال اهل الخلود

(فتى ميزاب)

رزء في الاسلام عظيم !

ما كاد يندمل الجرح العميق الذى تركه فقيد الاسلام والشرق السيد رشيد رضا في نفوس المسلمين بالمشارق والمغارب حتى نعى الينا بريد الشرق الاخير العالم الجليل الشيخ محمد بخيت المطيعي مفتى الديار المصرية سابقا ، ومن هيئة كبار العلماء فقد وافاه اجله المحتوم في يوم الجمعة ٢٠ رجب عن سن تناهز ٨٣ عاما قضاها في خدمة العلم والشريعة فانطفأ بموته مصباح من مصابيح العلم والفقه ما زال يرسل اشعته تاليفا وتدريسا منذ عشرات كثيرة من السنين ؛ واهل العلم هم الذين يعلمون ما كان عليه الفقيد من غزارة العلم وسعة الاطلاع وسخاء القلم فمصابهم فيه اعظم ورزءهم فيه اكبر ؛ فانا لله وانا اليه راجعون ـ احسن الله فيه عزاء الاسلام وعزاء مصر

نكبة الصحافة العربية

في شمال افريقيا

هكذا الدهر ما زال يوالي علينا الضربات تلو الضربات فلا نخرج من محنة الا الى نكبة ، ولا نكاد ننسى مصيبة الا وتجدد فينا عهد الاسف والاسى داهية اخرى قضي الامر ونزل القضاء المحتوم على ركن الصحافة العربية وشيخها الوقور السيد عبد الرحمن الصنادلي مدير جريدة « الزهرة » الغراء فقد وافاه الاجل المحتوم في منتصف ليلة الاحد ٢٧ اكتوبر في داره بحلق الوادي عن سن ٨٧ عاما قضاها فى خدمة العلم والادب والسياسة بمنهج معتدل وباسلوب حكيم ، وقد أسس جريدة الزهرة الغراء في سنة ١٣٠٧ في الوقت الذى لا يقدر ان ينبس فيه احد ببنت شفة ويجابه الحاكم والمحكوم بالحقائق فسار بها سيرا حكيما حاز رضى الراعى والرعية طيلة هذه المدة الطويلة التى تشرف على نصف قرن فافاد بهذا المجتمع الافريقي عموما والتونسي خصوصا ، وكم من اديب يرجع فضل انفتاق ذهنه ونبع قريحته الى جريدة الزهرة ، سيما فى الحوادث الكبرى كالحرب الطرابلسية والحرب الكبرى التى خدمتها بنزاهة بقدر ما تسمح لها الظروف ، ولاجل هذا كانت نكبته عامة وخطبه شاملا ـ فانا لله وانا اليه راجعون ـ وان الشيء الذى وقع فى نفوسنا من مصابه الجسيم موقع التسلية هو قيام اخلافه الابرار مقامه في ادارة الجريدة وترسم خطواته فيها شبرا بشبر ، فبارك الله فيهم والهمهم وايانا فى فقيد الجميع جميل الصبر وحسن العزاء

سياسة الاسبوع

الكفاح الحبشي الايطالي

في ميادين القتال

لقد ملأت المصادر الطليانية آذان الدنيا باخبار انتصارات جيوش ايطاليا على الجيوش الحبشية واندحار قوات هذه امام القوات الايطالية وتساقط البلاد والحصون بين ايديها تساقط الذباب والفراش حول تنور من النار ، وتخاذل الرؤس عن بعضها وانحياز الكثير منهم باتباعهم لجانب ايطاليا ، ووقوع خلاف بين النجاشي ورؤساء جيوشه ، الى غير ذلك من الكلام المعاد الممل ! هـذا من جهة ، ولكن من جهة اخرى تنشر تلك المصادر نفسها ما يكذبها ، ذلك ما تذيعه من عرض ايطاليا على انكلتيرا بواسطة فرانسا بعض شروط الصلح يكون قاعدة اساسية لايقاف الحرب ، وهل من واتته الفرص وهبت بجوانبه نسمات النصر ، واصبحت العمليات الحربية في نظره كرياضة زاهية لترويح النفس والعروش امامه تنثل ؛ والرؤس تتساقط والبلاد تجري مقبلة اليه داخلة في حوزته ، هل من كان شأنه هذا يسمح لشفتيه ان تنبس بكلمة « صلح ؟ » او ما يكون هذا دليلا على توالي هزائمه من عنف ما يلاقيه ، وشدة ما يقاسيه من خصم شديد البأس صعب المراس ؟

لقد تظافرت الانباء على ان حكومة النجاشي ترفض بإباء معروضات ايطاليا للصلح وترى ان كل صلح يخل بسيادتها وكرامتها القومية فمآله الرفض البات ، وان الاقتراحات الايطالية التى كان في حيز الامكان قبولها منذ بضعة اشهر (اي قبل اشهار الحرب) يكون مآلها — لامحالة — الرفض والاعراض التام . وقد صرح اتيكلي هواريات مندوب الحبشة بجينيف بقوله : ان الامبراطور لايسلم قيد انملة من ترابه ؛ ولا يقبل اي مفاوضة في اي مطلب ما لم ينسحب الايطاليون من النواحي المحتلة تماما ؛ ولو ان الحبشة على ماتصفهم المصادر الطليانية فهل يقفون امام معروضاتهم هذا الموقف الحازم الشريف ؟

اوما كان الاجدر بالمغلوب ان يسبق هو فيقدم آيات خضوعه فضلا عن ان يابى بشمم ما يعرض عليه من الصلح و يضرب به عرض الحائط !

وقد جاءت الانباء الاخيرة من ميدان الحرب مؤيدة لما قلنا ؛ والى الاخ القارى نماذج من ذلك فيما يلي :

ان الراس قثاشو يهاجم الايطاليين في نواحي موسى علي ! يا للعجب ان جبل موسى علي اول نقطة هجم منها الايطاليون اول الامر على الحبشة فاذا كان العراك لايزال في النقطة التى بدءوا منها فاين ما يطبلون ويزمرون من تقدم الجيش الايطالي وتوغله في بلاد الحبشة ؟

ان الراس سيوم والراس كاسا بجيوشهما يقاومون بعنف شديد محاولة الجيش الايطالي لاحتلال مكالي

هذا من جهة الشمال واما من جهة الجنوب فان الانباء الاخيرة تفيد ان جنود الجنرال غرازياني تلاقي مقاومات عنيفة ، ثم افادت اخيرا انه وقع الاحداق به وبجنوده في كامل خط اوبي شبل من طرف عصابات خصيصة في فن التطويق والاحداق . وان امام الايطاليين صعوبات كبيرة وبسببها ستدخل الحرب في دور خطير جدا ويلوح من الحركات الحربية ان الاصطدام العنيف اخذ يتحول من ميدان الشمال الى ميدان الشرق والجنوب

فقد ورد ان الجنرال ناسيبو والراس سيوم والراس كاسا يوحدون قواتهم امام هرار ؛ وان الجنرال ناسيبو اعلن الهجوم رسميا بجهة هرار وان جنود العروسي يتهيئون لمقاومة عنيفة في هرار . وان الحبشة يدافعون بجميع الطرق الممكنة بكل استماتة في اتجاه غراهاي بولاية اوغادان ويعتقدون انهم يوقفون تقدم الفاشيست و يدفعونه وراء الحدود قبل مدة شهرين ، وان النجاشي قد سافر في طيارة الى ميدان القتال لتفقد الجيوش ، ثم رجع للعاصمة . وهو عازم على تولي القيادة العامة بنفسه لمجرد ما يدخل ولي عهده العاصمة

مورد مالي جديد للحبشة

مما يجدر ذكره في هذا الصدد ان اذاعة الراديو المؤسسة في الحبشة اخيرا بفضل اصحاب الجرائد الاجنبية يحصل من دخلها الشهري للحبشة ما لا يقل عن مليون فرنك ؛ لان هذا المركز هو الواسطة الوحيدة لربط الحبشة بالعالم والمفاهمة معه

وجود معمل حربي حبشي مستتر

افادت الانباء انه وقع الاكتشاف على ان الاحباش يملكون منذ مدة طويلة معملا لصنع الذخائر الحربية و هذا المعمل يوجد على مسافة ما يقرب من خمسة عشر ميلا من العاصمة .

وهو محفور بالصخور ومستتر وراء الاشجار والاعشاب ولا يمكن لاحد يجهل وجوده مشاهدته بالمرة .

و يقال : ان احد الارمنيين كان اشتغل ببعض المعامل الاروبية صنع بالمعمل الحبشي منذ بداية الحرب ما يقرب من ٥٠٠٠٠٠ قنبلة يدوية من نوع القنابل اليدوية التى كان يستعملها الالمان في الحرب الكبرى و هى مطابقة لحاجيات الجيش الحبشي ؛ و كل واحدة من هذه القنابل اليدوية تزن نحو كيل غرام وتنفجر في نحو مايتي قطعة

العطف الاممي نحو الحبشة

وصلت البعثة الطبية المصرية التى يراسها النبيل اسماعيل داود اديس ابابا حاملة معها من الادوات والاجهزة الطبية ما يشغل مستشفى يحتوي ٣٠٠ فراش ؛ ولاتزال الاكتتابات متوالية بمصر لاعانة الحبشة ، وقد رخصت الحكومة لاطبائها الرسميين في الذهاب للحبشة ، وخفضت ادارة السكك الحديدية المصرية من معلوم الركوب ٥٠ في المائة لمن يسافر للحبشة .

ويوجد ضمن الجيش الحبشي ٥٠ ضابطا بلجيكيا لتدريب الجيش وقد عينت انكلتيرا في الحبشة ممثلين لها عسكريين وهى اول مرة عينت لها في الحبشة هذا النوع من الممثلين فتامل .

اما موافقة الدول العالمية المنخرطة في جمعية الامم وغير المنخرطة فيها على مقاطعة ايطاليا اقتصاديا و ماليا فذلك هو الطامة الكبرى على راس ايطاليا و فتح مبين للحبشة ، ولئن انزعجت منها ايطاليا انزعاجا ادبيا كبيرا فانه سوف تظهر آثاره المادية عليها بعد حين ، و هكذا عاقبة البغي ، و البغي مصرعه وخيم !

مساعي م لافال السلمية

لقد بذل م لافال مساعي حثيثة في تقريب المسافة بين ايطاليا وانكلتيرا بكيفية تصلح لان تحدث جوا ملائما للمفاوضة في حل المشكل من اصله فحصل بجهوده الجبارة على بعض الثمرات اذ وعدت ايطاليا بسحب ثلث جنودها من طرابلس الغرب بالحدود المصرية و في مقابل ذلك تسحب ابريطانيا قسما من اسطولها بالبحر المتوسط . هـذا نظريا واما عمليا فقد كان اقصى ما فعلته ايطاليا هو تحويل قسم من جندها من جهة الى جهة فقط وان بريطانيا وعدت بسحب قسم من اسطولها لكنن اذا عوضه مثله من الاسطول الفرنسي ، هذا من جهة ومن جهة اخرى فلا تزال ابريطانيا تعزز مراكزها بمصر بصورة مدهشة ؛ وكذلك ايطاليا في طرابلس بدورها . حتى ان انكلتيرا نفسها اصبحت متحيرة من غزو الجيوش الايطالية للسودان ، وقد اصبح المصريون تجاه هذه الحالة المزعجة في قلق عظيم وحيرة كبيرة ، سيما وحكومة توفيق نسيم ودار المندوب السامي قد سلكتا ازاء الشعب المصري مسلك الصمت التام لا يدري معه الى اين المصير ؛ فالجيوش تنظم ، والكميات العظيمة من التجهيزات الحربية ترد فتوزع حالا على المراكز والمواقع الحربية والاسطول البحري يقوم بمظاهرات هائلة حول الاسكندرية ، والاسطول الجوي تقوم اسرابه بمناورات عظيمة حتى اصبحت الاسكندرية قاعدة بحرية عظمى عوض مالطه للدفاع عن مصر وعن طريق الامبراطورية واصدرت امرا بجعل الاوتيلات الكبرى بالاسكندرية تحت تصرف القيادة العسكرية تتخذها مستشفيات لمنكوبي الحرب المنتظرة . كل هذا والشعب المصري لا رأي له في شيء من ذلك اصلا ! واذا صرخ وتذمر اجيب بان انكلتيرا في شغل شاغل بما يهمها عن القضية المصرية وسوف تلتفت اليها بعد انفراج الازمة . اي كما التفتت اليها بعد انفراج الازمة الماضية في الحرب الكبرى . . . ! والويل كل الويل للضعيف امام القوي ؟

واما جمعية الامم فقد عقدت جلستها في ٣١ اكتوبر للنظر في تعيين الاجل لتنفيذ العقوبات على ايطاليا نهائيا فعينته ليوم ١٥ نفامبر ؛ وقد اتفقت على تنفيذ العقوبات نيف واربعون دولة .

واما مسيو لافال فانه يحاول ان يستخلص من مفاوضات مندوبي الدول خطابا استنتج منه قاعدة تكون اساسا للمفاوضات المقبلة ولكن الساسة في ريب من عثوره على هذه القاعدة — ولله الامر من قبل ومن بعد — والى الاسبوع الآتي .

ومآثرهم التى يحفظها لهم التاريخ — بين صفحاته الذهبية — كوصية من الآباء الى الابناء او كوردة شهية يقدمها للاجيال في كل عصر وحين ومن الدهر لحفيظ امين .

« يتبع »

بالقاسم بن سيدي ارواق

لا تصدقوا النجاح

فانها اكذب من بعد سجاح

اذا كان لكل صحيفة في الدنيا مبدأ ترده وتصدر عنه فان النجاح وكاتبها عفا الله عمن سواهم لها مبدأ عرفت به وعرف به ايضا مكاتبوها وذلك المبدأ او الشعار هو انها اذا خاصمت فجرت واذا حدثت كذبت واذا كان مشرب النجاح وكاتبها ما ذكرنا فما كان من حق العقلاء ان يردوا عليه ما دام مشربها معروفا ومذهبها لا تعف عنه ولكن الظروف الجائرة والمكائد المحيطة والاعداء الانذال قد تحوج من ابلي بها الى الرد على النجاح وبعبارة اصح لتحذير المسلمين من ان تروج عليهم مكائدها او ان يحكوا كذبها فان حاكي الكذب كاذب ؛ لذلك ارفع لكل من يغار على الحق كلمة موجزة حول بهتان نمت به جريدة النجاح الى قرائها تحت عنوان ، تبسة خيبة متطفل عن الوعظ ؛ وزعمت النجاح ان كاتبها بتبسة كتب اليها بهذه الاثام التى تكون حسرة يوم يظهر وعيد الله القائل (الا لعنة الله على الكاذبين) ولسنا ندرى لو سأل سائل النجاح ومكاتبها الذى سمى احد وعاظ جمعية العلماء بمتطفل لماذا لا يتصدى هو لوعظ المسلمين وتعليم الجاهلين اذ كان يغار على الوعظ من المتطفلين ماذا يكون جواب المكاتب والنجاح معا ؛ لا شك ان الجواب ظاهر ، ثم ان الناس عندنا في تبسة يحلفون الايمان ان مكاتب النجاح البربري اعجز واضل من ان يكتب ما نشرته النجاح والناس لا يخفى عليهم ان النجاح اشترت جماعة من اشباه الاميين على ان يكاتبوها بضلالات خاصة باقلامهم البربرية واساليبهم الاعجمية ثم ان النجاح لها في ادارتها صاغة خاصة تحول الكلام الاعجم والغرض الافسد الى ما ترى في اسلوب يصاغ وتزيد زيادات من عندها لاذاية المؤمنين وشل اعمال المصلحين وذلك ان النجاح ومكاتبيها المأجورين في ادارتها قد اعلنوا عداوتهم لجمعية العلماء واعمال الجمعية فمن شاء ان يصدق النجاح فليصدق فان الارواح جنود مجندة والطيور على امثالها تقع ويكفي جمعية العلماء ان يرضى عنها اهل الدين والعقل البرىء من الاغراض ، وقد قال شاعر حكيم :

اذا رضيت عني كرام عشيرتي
فلا زال غضبانا علي لئامها

قال النجاح ومكاتبها وصائغ جهالاتها عاملهم الله بعدله ان العربي الجدري خرج الى الشريعة والقى درسا وصفتها النجاح بانها مفتتحة بضروريات الفروع الفقهية وانتقل منها الى الحديث عن دفع الزكاة وطلبها لنفسه ولجمعيته وان العامة غير راضية عن هذه الدروس وان حاكم الجهة احضره عنده وامره بان يكف عن هذه الدروس لان الناس يعرفون الصلاة والزكاة والحلال والحرام الى آخر ما افترته النجاح واخبارا بالواقع واعلانا بما شاهده الناس ، نعلن ان الاستاذ التبسي جاء الى الشريعة في اول شهر سبتمبر ومقال النجاح نشر في ١٩ اكتوبر وعليه فتكون المدة ما بين الدرس ومقال النجاح اكثر من شهر ، وحينئذ فاننا نستطيع ان نقول ان هذا المقال المنشور بعد ١٩ اكتوبر جاء الى النجاح من مكاتبها بتبسة بامر مستخدمها في نقل الاكاذيب اليها لذلك نخبر الامة بان مقال النجاح كيد لمكتب تهذيب البنين الذى هاجمته عصابات من الدخلاء في الامة وكيد ايضا لجمعية العلماء وان الاستاذ التبسي ذهب اولا كواعظ باسم جمعية العلماء ثم طلب منه الحاضرون بان يرجع ثانية الى الشريعة لالقاء دروس فاجاب الى ذلك قياما بتبليغ الدين واجابة لدعوة الطالبين لدروسه وعليه فهو عالم والعلم يامر العلماء بالتبليغ وقد طلبه اهل الجهة للقيام في قومه بوظيفة الوعظ والشريعة وما اليها وطنه وحينئذ فاننا نعد عنوان مقال النجاح من نوع اذاية المؤمنين وهب ان ذلك كله لم يكن أليس الاستاذ التبسي قد القى دروس وعظ بالجزائر وغيرها من مدن القطر التى هى اعمر بالعلماء من الشريعة فهل عد هناك فضوليا او قيل له ان الناس يعرفون الحلال والحرام فلا حاجة لهم بك اللهم لا وانما المكائد المصنوعة والخيالات المنصوبة املت على النجاح ومن اليها ان يؤذى جمعية العلماء بهذه الاكاذيب في شخص كاتبها العام وليس الناس في حاجة الى تعريفهم بكذب النجاح في قولها ان الناس ملوا دروسه فان دروسه تجمع عددا لا يقل عن الف نسمة فيهم المتطوع بجامع الزيتونة وفيهم من لا يقل عن المتطوعين علما وكلهم معجب بهذه الدروس الدينية شاكر للاستاذ قيامه بتعليم الاسلام والدعوة اليه وان الانصاف يقول للمعترضين على الاستاذ قوموا مقامه او خلوا بينه وبين الامة فانها ان لم تجد فائدة في دروسه فانها في نفسها تفترق عنه اذ الصلة بينه وبينها الافادة والاستفادة وحينئذ فما علينا الا ان نقول للنجاح في امثالك قيل : « اذا لم تستح فاصنع ما شئت » — وكل اناء بما فيه يرشح —

بقي ان النجاح تقول : ان السيد الحاكم احضره عنده وانه امره بالكف عن هذه الدروس ، ونحن نقول للنجاح كذبت على قرائك فاننا — ألنا الاستاذ هل دعاك حاكم الجهة ؟ فاجاب بان حاكم الجهة لم يبعث الي ولا رأيته ، هذه هى الحقائق التى حضرها مآت الخلق فلتكذب النجاح كما شاءت وقد اخذ العجب الناس اذ رأوا ان مقال النجاح صدر بتاريخ موافق تماما لمنشور اذيع هنا بتبسة في التاريخ عينه ، فاعتبروا يا اولي الابصار

« تبسة » شاهد عيان

(الامة)

اذا لم تصن عرضا ولم تخش خالقا
ولم تخش مخلوقا فما شئت فاصنع

النهضة الحديثة :

الجمود آفات النهوض

لقد بلغ تاثير الجمود فينا اننا اصبحنا لا نعرف للتفكير طريقا ولا للتأمل سبيلا كأن ابواب الفهم سدت في وجوهنا وضرب على قلوبنا بالاسداد فلا نحفظ ما يلقى علينا ، وصرنا لا نتكلف مشقة الفهم ولا نتعب في الاستنباط ، ويحق لمن وصلوا الى هاته الحالة ان يصبحوا شر امة واقبح شعب ، وعلى اسوا حالة وكذلك صرنا بالفعل ذلك اننا صرنا نعبد ما لا ينفعنا ولا يضرنا كالحجارة الصلبة التى لا تستطيع ان تتحرك ولا تتكلم ، والقبور المزخرفة والعظام النخرة التى لا قدرة لها علينا ولا سيطرة فنخاف من سطوتها وجبروتها ونصبح خاضعين لها متذللين امامها بدل الله الواحد القهار الذى لا قاهر غيره ولا جبار سواه وجعلنا نعكف في الزوايا بدل المساجد ونتخذ السبحة قرآنا معظما وورودا مفروضا بدل كتاب الله الذى اتى هادما ذاك ، ونصرف اوقاتنا في خدمة تلك المعبودات واحوالنا في مصالحها وحياتنا في المحافظة عليها وتركنا الاستعداد لمناقشة الحساب والتهيأ للمرجع وملاقات الخالق والوقوف بين يديه بقينا على تلك الحالة ضالين في ذلك الظلام الدامس والولد يرث ذلك عن ابيه وعائلته بدون ان يبحث او يفكر فالوسط كله مملوء بذلك معتقد انه حق دون غيره الى ان اراد الله ان ينقذنا من هاته الورطة ويخرجنا من هذا الليل الداجي المظلم الحالك الى نوره البهي فاظهر فينا رجالا وعلماء نوادر وفلاسفة حكماء ومجددين مخلصين قلما ياتي الدهر بمثلهم فتنبهوا الى غفلاتنا واهتدوا الى ضلالنا ، نظروا الى حالة السلف وقارنوها بحالة الخلف فلم يجدوا مناسبة بينهما كانهما ليسا على دين واحد وليس لديهما كتاب يجمعهما ولا كلمة واحدة يدخلان تحت لوائها ، اثرت فيهم حالتنا تاثيرا بليغا ، وتأسفوا تأسفا عميقا ، ورثوا لها واخذهم العجب واحاطت بهم الريب وحطمتهم الشكوك لولا ان ادركوا الحقيقة ومنبع الضرر ومصدر الخطب فتبين ذلك امامهم واضحا جليا ، نبهونا الى اننا في ضلال مخالفين لكتاب الله وسنة

دواء ناجــــــــع [الكواتين]

لضعــف النفــس

منذ عهد بعيد الى يومنا هذا والاطباء البارعون من المسلمين كالحكيم الانطاكي والسيوطي ، والشيخ ابن سينا و من غيرهم كهيبوكراط اليوناني وامبروازباري و براسيلسي النصرانيين ، يبحثون عن دواء صالح لعلاج علة ضعف الباءة (النفس) و استئصال شافتها من الوجود .

لكن قلة ما لديهم من وسائل مداواة الامراض مع تعسر ايجاد العقاقير من الاوطان البعيدة بسبب صعوبة المواصلات جعل ما يقرره اولئك الاطباء من الادوية المستخرجة من النباتات والمعادن الاهلية فقط يعطي نتيجة تختلف اهميتها باختلاف امزجة المرض و مبلغ دائهم

و بعد الدرس العميق والاطلاع الكافي على كتب القدماء والعصريين تمكننا بفضل الله من اختراع مادة (الكواتين) التى يصح لنا أن نعتبرها أحسن دواء و اكثره نفعا واقله خطرا لمعالجة ضعف الباءة (النفس)

ولقد أعانتنا طرق الاستحضارات العصرية الدقيقة الى استخراج العناصر المفيدة من النباتات والمعادن الاهلية و الاجنبية ثم تهييجها ، وتركيبها على شكل حبات لذيذة الطعم لا تحتوى على ما تمنعه الشريعة الاسلامية .

و من خصائص هذا الدواء انه يقوي الباءة تدريجيا و ينشط القوى البدنية من غير ان يحدث ادنى ضرر للاعضاء التناسلية الرقيقة كما تفعله ذبابت الهند وغيرها من العقاقير التى تستعمل بدون تعقل و لا تدبر .

و مفعول (الكواتين) صالح ايضا ضد الالام الناشئة عن التعب والعياء من جراء كثرة المشاق اليومية التى تنهك القوى و ترخي الاعصاب وتجلب الفشل .

و لابأس فى استعمالها كلما أفتقر الجسم او الدفاع الى التقوية واسترداد النشاط

المستودع العام للدواء المذكور

بوخدنه عبد الرحمان الصيدلي من الرتبة الاولى

نهج ديمون درفيل عدد ١١ ، ونهج هانرى مارتان عدد ٥ بالجزائر — تيليفون ٢٩ — ٣٠

"PHARMACIE BOUKERDENA"

PHARMACIE DE 1re CLASSE

11, rue Dumont-d'Urville & 5, rue Henri-Martin ALGER

TÉLÉPHONE 30-29

دار بيع الجلد الرفيع

بهذه الدار المعتبرة تجدون مرغوبكم من جميع اصناف الجلود و بالخصوص الجلد الرفيع الفيلالي — وكل ما تستحقه صنعة « الصباط » زيادة على هذا الاسوام المعقولة والبشاشة في المعاملة و البيع بالجملة والتفصيل والوسق الى جميع الاماكن . فاقصد صاحب الدار الوطنى السيد :

عبــاس تــركــي

ABBAS TURQUI

3, Rue du Chêne — ALGER — TÉLÉPH. 67-96

اعلان

ان المسمى قاسم بن بلعديس يريد بيع جنان له ببلدة بريان بواد الحنية (مجمول) كامل ليس فيه شريك وقطعة ارض للحرث معه مائة وخمسة وخمسون نخلة واربعة وستون شجرة مابين العنب والكرم والقارص والمشماش والسفرجل والرمان والحاسي فيه الماء كثير « وروارة » ويشرب ماء السيل من جميع الاودية ومن الشعبة . والبيع يكون فيه الحاضر والغايب ابتداء البيع من اول ماي الى آخر اكتوبر ١٩٣٥ ومن اراد الشراء فايقصد باش عادل محكمة بريان

ـــ ماكسيم ـــ

مصباح الغاز — البترول — المعلم بعلامة « ماكسيم » هو أحسن واتقن مصباح وجد من نوعه قوة ضوئه ثلاثمائة شمعة ويستهلك في العشرين ساعة لترة واحدة فقط من الغاز [البيترول] ولا تؤثر فيه لا الامطار ولا الرياح وصلا وآلات التبديل من جهازه موجودة ، فعلى الراغبين فى النور اللامع مع النظافة والاقتصاد ان يوجهوا طلباتهم الى صاحبه ، وعنوانه هكذا :

"MAXIM"

الوكيل العام للجزائر :

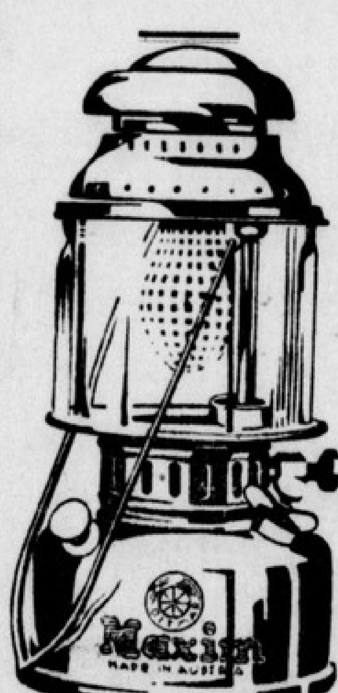
A. MARCHAND

3, RUE THÉOPHILE-BRESSY

Alger

TÉLÉPHONE 35-55

تيليفون : ٥٥ — ٣٥



بشرى لقصاد مدينة وهران

نبشر جميع المسافرين لمدينة وهران ان السيد بضليس صالح بن حمو قد اعد فى حمامه البديع الجديد الكائن بنهج ليوبان رقم ١٣ — محلات نظيفة لنزول المسافرين مستكملة الشروط النظافة تامة ومحتوية على الماء والكهرباء ولوازم الصلاة وان تجربة واحدة منكم تجعلكم لا تفارقونه ابدا

Bedlis Salah ben El Hadj Hammou

Propriétaire

12, Rue Léoben — ORAN

الغاز المسمى (غزال)

الذى هو عدة وعمدة ارباب وربات المنازل اطلبوا من الحنوت اعطونى بيدون غاز غزال فقط و لا تطلبوا غيره بتاتا لانه هو الغاز الوحيد الصالح للطبخ والاضاءة والتسخين المنازل والبيوتات

Pétrole GAZELLE

Produit Shell

محل الرخاء والامان

لصاحبه عمر بن حمو بن الحاج صالح نهج جا كلان وما لاكوف في بسكرة تليفون ٠٥ — ١٢

يوجد فيه كل ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين من اقمشة وحراور بانواعها فرنسية وجزائرية وتونسية والبيع فيه بالتفصيل مع الصدق والثقة والامان والبشاشة والمجاملة ، فمن له رغبة في ذلك فليقصده فليس الخبر كالعيان

دار البــاي

نهج روو رقم ٣ و ٦ — قسنطينة

لصاحبها صالح بن الحاج عيسى بن علي

نبشر حرفاءنا الافاضل باننا فتحنا على بركة الله هذا المستودع لتعاطي التجارة بالجملة و نصف الجملة فى الاقمشة والحراور بجميع الوانها وانواعها باسعار قارة لا تقبل المزاحمة

فنحث اخواننا التجار و نرغبهم ان يوجهوا نظرهم الينا كلما كانت لهم رغبة فى شيء من ذلك فانهم لا يجدون منا بحول الله وقوته الا كل صدق وثقة وامان ومجاملة وحسن معاملة — وليس الخبر كالعيان . تليفون ٨٩ — ٤٠

بوحجر محمد الصغير بتلمسان

بشراكم ايها القراء ، انه يوجد فى مخزن التاجر الامين السيد المذكور اعلاه جميع الاشياء الآتية :

بلغة مغربية ؛ وتلمسانية ؛ وسباط ، وبوارابح وبطانية ؛ وجلابة متنوعة ، وبرانيس ، وكساء مغربي ، ومشرقي ، وقفة حلفة ، ودوم ؛ وقطران ومسواك ؛ ،

حصيرة عمارة ١١٥ فرنكا حصير نصف عمارة ٧٥ فرنكا حصيرة مشالثه ٢٣ فرنكا

الاسعار فى غاية المساعدة والبيع بالجملة والتفصيل ، فمن اراد تحقيق رغبته فليكاتبنا بما يحب ونحن مستعدون لاجابة طلبات الزبناء الكرام

BOUHADJAR MOHAMED SEGHIR

19, rue de la Sikak TLEMCEN (Algérie)

"AU ROI DU TAPIS"

تيرشين سليمان واخوه التاجران بنهج هوش في المديه

Tirichine Sliman Frères

RUE HOCHE — MEDEA

صنعة المجبود على كل نوع سروج عمارة ونصف عمارة قرانطي وعماس ومسرجين وبرتفيات وبرتمونيات على كل لون جلد فيلالي اصيلي كل آلات التطريز

كسوة مدينة اغواطيه جريديه وزرابه من كل نوع قماش حرير وصوف وقطن صباط مسرح عطور فائقة محازم فيلالي رجالي وانساوي عمارة. اسوام لاتقبل المزاحمة مع الصدق والامان

Specialité de Selles simples et Brodées Portefeuilles et Porte-Monnaie Filali garantie d'origine Bernous en laine et en drap articles Tunisiens, Algériens, Marocains, Tapis, cuivre gravé, Tissus, Soierie, Lainages, Chaussures, Parfumerie, Mercerie.

Fournitures pour Brodeurs

Prix modérés.

Adresse télégraphique

Tirichine MÉDEA

Chèques Postaux · ALGER 92-8

Maison de Confiance Fondée 1888

Téléphone : 0-47

اعلان

احدث السيد عيسى بن يحي بن قاسم ببلدة الاصنام « الشلف » معملا جديدا صنع الخل الاسلامى الطاهر من الغدر والغش .

ويوجد عندلا عسل النحل الجيد الصافي وقفاف الدوم يبيع . بالجملة والتفصيل ، والوسق الى الخارج مع السرعة والاتقان والامان . فمن رغب فى اقتناء شيئا فليكاتبه بعنوانه الخاص .

Aïssa ben Yahia ben Kassem

Négociant à ORLÉANSVILLE - Téléphone 1.05

يا من يحس بضعف قواه ؟

ايها الاخ الكريم الذى يحس بضعف قواه النفسية وفتور جهازه العصبي تعال معى ادلك على دواء نافع جدا قد استنبطه حديثا جناب الصيدلي شمول بعد البحث والتنقيب في الكتب العربية القديمة وبعد التجاريب الكيمياوية الطويلة . يعرف هذا الدواء باسم « الجنسنين » وهو يتركب من ثلاثة عقاقير ممتزجة قد جلبت من امريكا وافريقيا الوسطى ومصنوعة حبوبا يسهل تناولها .

وهو ينصح المصابين بضعف القوى النفسية بان يتناولوا منه المقدار اللازم ويحقق لهم « بحول الله وقوته » الشفاء العاجل .

اما كيفية استعماله فانه يوخذ منه حبتان فى اليوم واحدة صباحا قبل الاكل بساعة واخرى مساء قبل العشاء كذلك ، ولا يسوغ تجاوز هذا المقدار . ومن اتى بيده جريدة « الامة » نطرح له ١٠ فى المائة .

يباع فى محل الصيدلي المذكور ، م. شمول في نهج راندون عدد ١٥ بالجزائر

— تيليفون ٣١ - ٦٣ —

و من طلبه من الخارج يرسل اليه حالا مع البريد باجرة المعلوم

Mr CHEMOUL, seul dépositaire (Pharmacien 1re Classe)

15, Rue Randon ALGER - Tél. 63-31

دار لبيع الكاغط بانواعه

كل من اراد شراء الكاغط بجميع انواعه واصنافه من نوع القطاعى وكراف و رودورى وسلفريزى فعليه بالدار المعدة لذلك وهي دار (ب . بونص) الكائنة فى نهج مارقريت رقم ٣ (مصطفى باشا) بالجزائر و من يشرفونا يجد ما يحتاجه مع الرفق في الاسعار والمجاملة في البيع ، والبيع بالجملة والتفصيل ومن اراد الكاغط مطبوعا فنحن نتكفل له بذلك المكلف بالبيع

تيرشين محمد بن اسماعيل نهج رامفالي ٦ بالجزائر

MAISON DE PAPIERS

B. PONS

3, Rue Margueritte

Alger

Aux Nouveautés Indigènes

TISSUS - SOIERIES - BRODERIE SUR CUIR

* محل الرفــق والاتقان *

بوجناح يحي بالمدية

يوجد فيه كتان وحرير ثم انواع كثيرة من المجبود الرفيع على جميع اصناف الجلود الغاية كجري العادة .

BOUDJENAH Yahya

MÉDÉA TEL. 0.48

IMPRIMERIE EL-ARABIA

70, Rue Rovigo ALGER

DIRECTEUR-GÉRANT

Aboulyakdan Hadj Brahim

السنة الثانية عدد ٥١ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N° 51

الادارة
مديرها وصاحب امتيازها
ابو اليقظان
ابراهيم بن الحاج عيسى
نهج روفيقو عدد ٧٠ بالجزائر

DIRECTEUR GÉRANT
ABOULYAKDAN HADJ BRAHIM
70, Rue Rovigo, 70 — ALGER



Journal "EL-OUMA"

قيم الاشتراك
في القطر الجزائري عن خمسين عددا ٤٠ فرنكا
عن خمسة وعشرين عددا ٢٥
في تونس والمغرب وطرابلس ٤٥
عن نصف سنة ٣٠
في سائر الاقطار ٥٠

الاعلانات
يتفق في شانها مع الادارة
Chèques Postaux 84-30
TÉLÉPHONE : 31-60

الجزائر — يوم الثلاثاء ١٢ شعبان ١٣٥٤ — جريدة عربية تصدر كل يوم الثلاثاء — الموافق ١٩ نفامبر ١٩٣٥

« الامـة » فى مرحلتها الثانية . يـا ظل ! سياسة الاسبوع : ولي عهد زنجبار . هل فى الامكان ايجاد كلية دينية فى الجزائر ؟ مقالات ضافية لكتابنا الافاضل . ارشادات نافعة للحج

بسم الله الرحمن الرحيم

(الامة) في مرحلتها الثانية

باسم الله العليم الحكيم تستفتح « الامة » سنتها الجديدة ، وتستمد منه العلم والحكمة .

باسم الله الموفق المعين تدخل « الامة » في مرحلتها الثانية ، وتستمد منه الاعانة والتوفيق والتأييد

باسم الله القوي العزيز تستمد منه « الامة » القوة والعزة والحفظ والرعاية .

تستقبل « الامة » هذه المرحلة الكالحة الحالكة بثغر باسم ووجه بشوش معتمدة في اجتياز عقباتها الكئود على الله تعالى بتسديد خطاها وتقوية سواعدها وعصمة لسانها ، لابلاغ دعوتها الحقة الصائبة بوجه اكمل وبدائرة اوسع خالصة مخلصة لوجهه الكريم وتلقاء ذلك ترجو بكل الحاح ما ياتي :

اولا — ترجو من خيرة الكتاب وحملة الاقلام ان يؤدوا اشتراكهم الادبي لها بان يوافوها بنفثات اقلامهم وسحر بيانهم في المواضيع الهامة التى تدخل فى منهج « الامة » ولا يخلوا عنها بذلك ، وان لددهم فى اداء هذا الواجب ازاءها وهي موفية لهم لا يقل خطورة عن لدد بعض قرائها في دفع معلوم اشتراكهم .

ومما تلاحظه عليهم في الكتابة ان يتحروا الحكمة والنزاهة والاعتدال ، وان يتجنبوا الاشخاص والشخصيات والمناقشات الفارغة ، وان يترفعوا عن مواء القطط وعواء الذئاب وهرير الكلاب ، وان يكتبوا بخط واضح بين مصحوب بامضاء صاحبه الصريح ، وان لا يتدخلوا في نشر المقال ، وكيف ينشر ومتى ينشر ولم نشر هنا اوهناك فذلك من خصائص الادارة ، وان لا يسيئوا الظن بقلم التحرير اذا لم ينشره بالمرة ، فذلك اما لاختلاله في السبك والتحرير الى درجة لا يصلح معها للنشر ، واما لخروجه عن منهج الجريدة .

وقد يؤخر المقال الى حين لرعاية المناسبات .

وقد تبدو بعض الكلمات في المقال توجب على قلم التحرير تهذيبها وصقلها وجعل المقال في داخل منهجها . وقد يكون المقال في واد ، وعنوانه في واد ، فيضطر لجعل العنوان ملائما لروح المقال ، الى غير ذلك .

ثانيا — ترجو من قرائها الكرام ان يوفوها حقها من التفهم والتأمل وامعان النظر مع استيعابها كلها قدر الامكان ، وان يتأثروا بآثارها ، ويحسنوا السمع والاصغاء لنصائحها وارشاداتها وان يحملوا ما يشتبه عليهم منها على احسن الوجوه ، ولا يتسرعوا بالنقد ولا يتعجلوا بالتخطية ، وان يتجنبوا اساءة الظن بها ما دامت هي مخلصة في سلوكها وصافية الطوية في سيرها .

اما الزهد في قراءتها وعدم الاكتراث بها بعد جهود واي جهود الى ان حضرت بين يدي الزاهد فذلك كمن هز شجرة وترك ثمرتها لم يلتقطها وهو يفسر بمعاني كثيرة لا نتعرض لها هنا .

وقد يتعذر الانسان ويقول انا لا اقرأ او ان الاشغال لم تتركني اقرأ فنقول لهذا : ماذا تفعل اذا . وردك جواب من صديقك ؟ اتتركه لانك لا تقرأ ام تنشد عمن يقرؤه لك وان هذه اسبوعية لا تكلفك قراءتها في هذه المدة ترك اشغالك ، وانما تكلفك تنظيم اوقاتك فقط . واما عدم التأثر بها وعدم الاصغاء لنصائحها وارشاداتها فذلك مفوت لفائدتها وغايتها العليا ، اذ ليس المقصد منها مجرد قراءتها ووضعها في الرف ولكن المقصد منها هي استغلالها واستثمارها والاستفادة منها .

واما التسرع بالنقد والتعجل بالحكم عليها واساءة الظن بها بدون احتمال الوجوه الحسنة لها فذلك مما يحرم فاعل ذلك من فائدتها ويشوش عنه مجرى الفهم ، وعنها مجرى العمل ، وليس وراء ذلك الا عرقلة الصالح العام ، ولا يسع من شك في شيء او انبهم عنه شيء الا ان يتربص قليلا فياتي له شرحه ، او ان يستفسر عنه اولي الفهم والقرائح النيرة ، او ان يراسل في شانه الادارة ، وسرعان ما يرتفع عنه الشك ويزول عنه الابهام . وقد نخطيء وسبحان المنزه عن الخطا والزلل ؛ ولكن يشفع لنا حسن النية ونبل المقصد لدى اولي المروءة والانصاف .

ثالثا — ترجو من مشتركيها الافاضل وبياعتها الاماثل ، وتناشدهم الله ان يوفوها بحقها المادي في وقته ، وان لا يماطلوها فانهم يعلمون قبل كل احد انها لا تصل اليهم الا بعد تكبد خسائر وبذل مصاريف ، وهذه اذا لم تقع المسارعة لتسديدها تبقى فراغا كبيرا وثغرة واسعة في ميزانيتها تؤدي بسير الجريدة الى الخلل والتعطيل ؛ فالى متى نطرق هذا الباب ونتفنن في الاساليب ونتنوع في التعبير ؟ فهلا كفونا مئونة الاطناب في هذا الباب واكتفوا عن اسهاب العبارة بالاشارة ؟

رابعا — ترجو من زميلاتها بالشرق مهاداتها ومبادلتها كما تهاديها وتبادلها ربطا للصلة وتنمية لاسباب التعارف ، وقد يرى البعض من الزميلات اليومية انفة واباء من مبادلة ورقة اسبوعية مربوطة حياتها بسلك من العنكبوت ؛ وهذا هو عين الغلط الذى ننتقده في القوي ازاء الضعيف ، وهو امر منا عجيب ! بينما ننتقد في القوي هنة ونصورها في ابشع صورها اذا بنا نجد هذه الخلة الشنعاء كامنة بين الضلوع ! ليس القصد الاعلى من مبادلة الصحف هو المقاضاة ! ولكن المقصد الاسمى منها هو تنمية وسائل الالفة والوئام ، وربط العلائق الودية بين اسرة واحدة الا وهي اسرة الصحافة !

ونلاحظ على زميلاتنا بالشرق ان يعلموا ان اللغة الجاري بها التعامل الآن في القطر الجزائري رسميا هي اللغة الفرنسية فليتحروا في كتابة العنوان صحة كتابته بالفرنسية الصحيحة ، وكثير من الزملاء من يكتبه بالعربية فقط ، والبعض يكتب لفظة Algérie فقط بالفرنسية والى اين من بلاد القطر ؟ واذا كتبت انا الى فلان بالقطر المصرى فالى اين يا ترى ؟ والبعض يكتب مراكش بالجزائر وهكذا !!

وقد وردنا من هذا القبيل الشيء الكثير فنضطر لتصحيح عنوانه ونرجعه الى صاحبه كما يقتضيه الوفاء والامانة ؛ وقد وصلنا البعض منها الى هنا وهو موجه الى جاوه ، والبعض موجه الى اليمن الخ .

خامسا — ترجو من الحكومة ولاسيما جناب مدير الامور الاهلية العلامة الجليل مسيو ميو وهو المتضلع في اللغة العربية والآداب الاسلامية سعة الصدر وواسع الحلم وحمل المعاني على احسن وجوهها ، واعطاء ما تلاحظه بنزاهة وحسن نية حقه من النظر والالتفات . ونحن نعلم انه قد ترفع اليهم ضدنا سعايات ووشايات لا اصل لها من الحقيقة كما رفعت اليهم من قبل ؛ ورجاؤنا منهم مع كامل الاحترام ان لا يرفعوها عن درجة السعاية والوشاية الناشئة عن التشفي والانتقام الى درجة الحقائق الواقعية ، وانا كامل الثقة في هذا الرجاء منهم في الآتي كما لمحنا ذلك منهم في الماضى .

والله سبحانه وتعالى هو المسئول ان يقينا مزالق الخطإ والخطل ، وان يؤيدنا بروح منه لنصرة الحق وبذل الخير وتأييد الصالح العام .



رسم الرجل العظيم والمجاهد الكبير الشيخ (سليمان باشا الباروني) والي وقومندان طرابلس الغرب والعضو بمجلس الاعيان العثماني سابقا ، والوزير الاكبر لحكومة عظمة الامام الخليلي بعمان . وهو تذكار راحته وعافيته بعاصمة بغداد من آلام واسقام طقس عمان . وقد اخذ اخيرا في ٢٢ رجب ١٣٥٤ نطرز به جيد « الامة » في اول مرحلتها الجديدة ونقدمه تحفة للامة .

يـا ظـل !

عاطفة نبيل

اعجب بظل حامل — شمس العلى والمكرمات
طيف بطي شعاعه — بدر الوفا كنز الهداة
رسم « البروني » قد حوى — اسمى المعاني والصفات
رمز الجلال بل الكما — ل بل المعالي الرائعات
جمع الفتوة والكهو — لة والشيوخة بالثبات
يلقى على اهل الجمو — د خياله اقسى العظات
يهدى الشباب بسمته — كيف الرجولة والحياة
الدين والدنيا معا — لا للعراة او الغلاة
لكنما في عزة الا — سلام سيماء الشراة

* * *

يا ظل ما اسماك ما — اعلى جلالك في الغزاة
كم ذا تقل من العظا — ئم بين ابطال حماة
كم خضت في الاهوال عز — ما في الليالي الحالكات
بين المدافع والقنا — بل والاسنة والظباة

كلا وربك ايتها الامة ، ان كل ما تطلبينه من سعادة وهناء هو في تاريخك الماجد ودينك القيم. وفي كتابك العزيز دواء الانسانية وحياة القلوب وفيه ما يصقل العقول ويزيل الرين المخيم على القلوب والافكار فهل انت راجعة اليه ؟ وهل آن لك ان تصرخي صرخة الحياة وتنهضي لمناصرة العلم كما نهض العالم اجمع على نور العلم وضوء اليقين وتطوى ايام الجهل والخمول وتنتزعي صفحاتها السوداء من تاريخك الزاهر وتنهضي لمضارعة الامم الحية في هذا العصر عصر العلم والعرفان وتتركي الجهل ظهريا ؟ فليس من شيمتك الخمول وليس لك به راضون فقد سئمناه بعد ما ذقنا مرارته وتلونا آلامه عدة قرون اما اليوم فلسنا نريد حياة بتراء ولكننا نريد حياة حقيقية تنشر جناحيها على الجزائر وتظل خافقة في سمائه الى ما شاء الله .

يتبع بلقاسم بن سيدى اوراق

مقالات ضافية

لكتابنا الافاضل

جناية الاباء على الابناء

(العدوى)

سير البعثة العلمية الجزائرية

بتونس

(قاسم)

اتجاه الاصلاح العام بوادى

ميزاب

(افلح)

الموجة السياسية في الشرق

(انسم)

هل يمكن تأسيس نقابة تجارية

اهلية في قسنطينة

(عباس)

اخطار الشبان المتمردين

على مصير الامة

(البكري)

اساليب الدعوة والارشاد

(الشرابي)

(الامة) حياكم الله وبياكم على هذه الابحاث القيمة ....!

ارشادات نافعة للحج

الراحة والامان والرخاء

في عهد جلالة الملك

عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل السعود

العوائد المقررة اخذها

لعام ١٣٥٤

نظرا للازمة الاقتصادية الواقعة في كافة انحاء العالم وتسهيلا لامر حجاج بيت الله الحرام ومساعدة لهم قد خفضت الحكومة الربع من العوائد التى كانت مقررة للمطوفين واجور البيوت والسيارات والجمال وبقية العوائد المقررة مراعاة لحالة الحجاج المالية فاصبحت هذه العوائد ملائمة لحالتهم وكافلة لمساعدتهم وهى كما يلي :

ما يتكلفه الحاج راكب السيارة اللورى

٢٦٢٠٠ مجموع ما يدفع الحاج من العوائد والرسوم حين القدوم

٠٨٢٢٠ اجرة ركوبه بالسيارة من جدة الى مكة

٠٨٢٢٠ من مكة الى جدة

٧٥٥٠٠ الى المدينة ذهابا وايابا

١١٦٣ الييكون

ما يتكلفه الحاج راكب السيارة الصغيرة

٢٦٣٠٠ مجموع ما يدفعه الحاج من العوائد والرسوم حين القدم

١٨٣٣٠ اجرة ركوبه في السيارة الصغيرة التكس من جدة الى مكة

١١٣٣٠ من مكة الى جدة

١١٢٧٢٠ اجرة ركوبه في السيارة الصغيرة التكس من مكة الى المدينة ذهابا وايابا

١٦٨ الييكون

تنبيهات

١ — ان رسم الكرنتينة وقيد الجواز ورسم هيئة المراقبة لم تقيد ضمن هذه الرسوم لان العادة جرت باستلامها من شركة البواخر وهى مائة وعشرون قرشا ذهبا .

٢ — قد قررت الحكومة الغاء الكوشان الى عرفة مساعدة للحجاج وتسهيلا لهم .

٣ — ان اجرة سكنى الحاج بمكة وخيمة عرفة ومنى او سكناه بدار بمنى فهذا لم يكن مقدرا له اجرة حيث انه باختيار الحاج كيف ما شاء وبحسب ارادته وقدرته المالية يؤجر له وتوخذ منه هاتيك الاجرة .

٤ — ان ايجار السيارات الى عرفات يقرر في حينه حسب العادة

ايضاحات

اولا — ان الحجاج الذين ليس لديهم نقود ذهبية تقبل منهم اي عملة اجنبية تكون معهم بحسب السعر الذى تساويه في السوق يوم الدفع

ثانيا — حين وصول الحاج الى جدة او الى اي موقع من مواقع الدول وسؤاله عن المطوف يدفع العوائد والرسوم المقررة الى الوكيل بجدة — وكيل المطوف هناك المنوه عنه بالفصل الاول — وعلى وكيل المطوف عدم دفع تلك العوائد والرسوم الى المطوف بل ارسالها الى شيخ المطوفين بمكة وهذا يدفع نصف ما يخص المطوف منها والنصف الآخر يبقيه لديه الى حين سفر الحجاج وكلما سافر آخر عدد من حجاج المطوف يدفع شيخ المطوفين للمطوفين النصف الباقي من عوائده تأمينا لراحة الحاج وخدمته وحسن معاملة المطوف له

ثالثا — ان الرسوم والعوائد المقررة لا تعاد بعد دفعها — لاي سبب من الاسباب .

رابعا — ان الفرق بين اجرة الحاج الذى يركب في السيارة وبين اجرة الحاج الذى يركب على الجمال الى مكة والمدينة هو زيادة مبلغ ٤٠٩ قروش اميرى ذهب وخمسة بارات . على ان مدة السفر التى يقضيها بالسيارة لا تزيد عن ثلاثة ايام في حين ان سفره على الجمال يستغرق عشرين يوما .

خامسا — ان المدة المقررة لاقامة الحاج في المدينة من ركاب السيارات ثمانية ايام غير يومى الدخول والخروج ومن اراد منهم السفر من المدينة قبل انقضاء هذه المدة فله ذلك — ومن يريد الاقامة زيادة عن ذلك فعليه ان يدفع لصاحب السيارة مقابل مدة اقامته الزائدة مبلغا معينا على الترتيب الآتى :

غروش اميري ذهب .

$103\frac{1}{8}$ من اليوم التاسع الى العشرين

$123\frac{3}{4}$ من اليوم الحادى والعشرين الى الثلاثين

١٦٥ من اليوم الحادى والثلاثين الى الاربعين

سادسا — لا فرق في الاجرة للزيادة الى المدينة بين من يسافر من مكة اليها او من جدة قبل وصوله الى مكة .

سابعا — ان الرسوم والعوائد والايجارات المقررة بهذه التعرفة لعام ١٣٥٤ غير قابلة للنقص ولا للزيادة ، والحاج مكلف بدفعها كما انه اذا طلب منه زيادة عما نشر بهذه التعرفة فعليه مراجعة الحكومة لترد اليه ما اخذ منه زيادة وتعاقب الآخذ باشد انواع العقوبات .

المسافات

(٢) جدة — مكة

المسافات بين جدة — مكة تبلغ ٧٥ كيلو ميتر تجتازها السيارات في مدة ساعتين ، والبهائم في ليلة واحدة والجمال مرحلتين .

وفي الطريق بين مكة — جدة مراكز للتلفون وللاستراحة ومقاهى عديدة وآبار مياه ، واهم المراكز هى : ام السلم ، بحرة — وفيها فندق ومركز صحى ومخفر شرطه ودائرة بريد وتلفون — والشميشة — وام الدود .

(٢) جدة — المدينة

المسافة بين جدة — المدينة المنورة ٤٥٠ كيلو ميتر تجتازها السيارات في مدة ست عشر ساعة ، والجمال في عشرة ايام واهم المراكز على الطريق : عسفان — القضيمة — رابغ — ابيار ابن حصاني — بئر الشيخ — بئر درويش — بئر الماشي — الحسا .

وفي كافة هذه المراكز دوائر للحكومة للاشراف على راحة الحجاج ومقاهى ومياه الشرب في كل مركز من هذه المراكز متوفرة جدا .

(٣) ينبع — المدينة

المسافة بين ينبع — المدينة المنورة ٢٥٠ كيلو ميتر تجتازها السيارات في مدة بين ٥ — ٦ ساعات والجمال في مدة ثلاثة ايام والطريق آهل بالسكان والقرى والآبار .

(٤) مكة — عرفة

المسافة بين مكة — عرفات تبلغ ٢٢ كيلو ميتر يجتازها الجمال في ست ساعات والسيارات في ٤٥ دقيقة ، وعلى طول الطريق اقيمت مقاهى عديدة ومظلات صحية فيها جميع وسائط المعالجة ، والماء العذب ، وقد مر ذكر هذه المراكز في الارشادات الصحية فالرجاء مراجعتها .

بيان اسعار الحاجيات

نذكر هنا متوسط اسعار الحاجيات في الوقت الحاضر ملفتين انظار الحجاج الكرام الى ان هذه الاسعار تزيد تارة وتنقص اخرى باعتبار السنة الكونية في التغيير والاختلاف .

قروش دارج

٥ دقيق الكيلة

١ خبز القرص وزنه ٨ اواق

١٠ ارز الكيلة

٧ سكر الاقة

٢٥ القهوة الاقة

٥٠ الشاهي الاقة

الخضار

قروش دارج

٣ الباذنجان الاحمر (البندورة او الطماطم) الاقة

٦ البامية الاقة

٣ الباذنجان الاسود الاقة

١ الدبة (القرع) العقد

الفواكه

قروش دارج

٤ الخوخ الاقة

٦ العنب «

٧ التفاح «

٨ الموز «

١ الرمان الحبة

٢ الخربز الاقة

١٠ اللحم الضاني الاقة

٧ « الماعز «

٨ « البقري «

٦ « الجملي «

٢٤ « السمن «

$\frac{1}{2}$ بيض الحبة

$\frac{1}{2}$ الماء القربة

٧ اللبن «

٣ لبن «

١٢ الحطب لحمل

١١ الفحم الكيس

٩ الفر الاقة

افاتيل لامطار الغزيرة

بالجزائر

في صبيحة يوم ... ١٢ الجارى اطبقت السماء على الارض في جو العاصمة وضواحيها فتهاطلت الامطار كافواه القرب انهالت منها كتل عظيمة من الطين وجرفتها الامطار في منحدرات الانهج بالعاصمة واصبحت من شدة لحملة كالاودية فدخلت في جميع ما عرض لها من ابواب ومنافذ الدكاكين والدواميس فكانت الخسائر المادية باهظة ، وقد سقطت بعض الديار وسالت بعض الانفار ، وقد لحق حتى كاغد « الامة » ضررها ولكن الله سلم اما وادى الحراش فقد لعب دورة وجدد تاريخه فغمر قسما كبيرا من المدينة وجاس خلال الدور والدكاكين التجارية فالحق اضرارا فادحة بالسكان .

وكانه انتصر لحقوق الفقراء على الاغنياء من واجب الزكاة ، فكان يراجعهم كما تكدس من اموال الزكاة نصيب فياخذه عنهم عنوة (والخليفة على الله)

من مآثار الوطنية الصادقة

مطالب الشعب المغربي

هى رسالة قيمة تحتوى على رغائب واماني الشعب المغربي الشقيق حضرتها (الكتلة العاملة الوطنية) في المغرب الاقصى باستشارة كل من يهمهم الامر من سائر الاوساط ، وقد قدمها الشعب المغربي مزودا بثقة وفده الامين الى حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك سيدى محمد بن يوسف ايده الله ونصره وقد اوردت في صدرها الوثائق الرسمية التى فاه بها رجال فرانسا المسؤولون والتى كانت اسس النصب حماية فرانسا على المغرب ، ومنها يقف القاري على ان حماية فرانسا للمغرب هى مجرد حماية ومراقبة خارج دائرة الحكم المباشر كما صرح به المارشال ليوتي نفسه ، ويدور محور مطالب الشعب المغربي على اصل واحد هو الغاء جميع ما ينافي اصول الحماية من المشاريع القائمة على الادارة المباشرة سواء في السياسة او الاجتماع او الاقتصاد .

اصلاح غلط

في العمود الاول من الصفحة الثانية من عدد ٥٠ بالسطر العاشر سقط في العبارة ، وذلك اننا قلنا تحت عنوان: خطاب خطير لرجل خطير . فترجوه الخ . وصواب العبارة هكذا : تحت عنوان (خطاب خطير لرجل خطير) اي خطاب عظيم لرجل عظيم فترجوه الخ . وفي العمود الاول من الصفحة الثالثة بالسطر ٢٤

ولا رق لي نوم ان نمت ساعة
فاني على جمر الغضا انقلب (١)

وصوابه هكذا :

ولا راق لي نوم وان نمت ساعة
فاني على جمر الغضا انقلب (١)

(١) البيت لشاعر الشباب الاستاذ محمد علال الفاسي ابقاه الله

فـوق الجبـول الصافنـا ت الاعبـات الراقصات
والبقـع فـي جـو السما يحكى سحاب (البيرنات)
والاسـد تـزأر لافتـرا س رءوس اجلاف الطغاة
ذودا على مجـد البـلاد ان لا تعيث به العتاة

• • •

يا ظل مـا ابهى سنـا ك لدى الوجوه الناضرات
قد كنت طيفا ناحلا تدمي القلوب القاسيات
فكـأن ربك نضرة لما شربت من الفرات !
وقد انجلت منك الملا مح بارزات زاهرات
كم ذا تكن النفس فيـ ك من الاماني الغاليات
ما ذا ترى عيناك من بعـد الى مـا هو آت ؟
ما ذا يفكر ذلك الرا س العظيم بذي الحياة ؟
مـالي اراه مجـردا مما به باهى الكماة ؟
او ما حلقت وقلت في تلك اللآلي اللامعات
(آليت ان يبـق الى ان يعبر الجنـد القناة ؟

• • •

يا ظل مـا اعلاك فيـ ـنا بين الطاف الصلات
فاذا النبـاسة حجرت مرءى العظيم عن السراة
فانعم ذى مرءاتـه يا ظل انت لدى الهواة
وانعم انت النائب الاعلى لدى جمع الاباة
والظـل احسن ملجإ في الحر بل كهف النجاة
الروح تنعش والقلو ب بانس طيفك طافحات
والعين تمتـع والنفوس انرط عزك زاهيات
ومنازل الخلان مع ردهاتها متباهيات
ترجو من الله التلا قي قبـل ابان المهات
والجمع بينكما بهـا بين الزهور الباسمات

سياسة الاسبوع

الكفاح الايطالي الحبشي

لقد علم القراء بان الجيوش الطليانية قد هجمت منذ اوائل هذا الشهر هجوما عاما على الحبشة وكونت خطا مستديرا في الجنوب يبتدىء من حدود كينيا وينتهي الى حدود الصومال الانكليزى ؛ وخطا اخر في الشمال يبتديء من حدود الصومال الفرنسي الى حدود السودان

و قد عمدت ايطاليا الى هذا العنف لما افلست فى الميدان السياسى طول الخط ؛ وارادت ان تنتصر من اندحارها فيه بقوة المدفع ، وهي وان حازت بعض انتصارات في هذا الهجوم فسقطت في يدها غوراهاي في الجنوب ومكال في الشمال فانه على ما يراه السياسيون انتصار جزئي وقتي لا يلبث ان يرجع اندحارا عليها ، لان خطة الاحباش الحربية ترمي الى استدراج اعدائهم وتمديد المسافات بينهم وبين مراكز تموينهم حتى يطوقوهم ويقطعوا خط الرجعة عليهم ؛ وليحقق الاخ القاري ما ذكرناه نورد ما اشارت اليه الانباء الاخيرة في الميدانين الجنوبي والشمالي فيما يلي :

في الميدان الجنوبي

يقال : ان قوات عظيمة من جيش الراس ديستا الرئيس الاعلى لقوات الجنوب الشرقي امكنها ان تدخل في تراب "الصومال الايطالي من وراء دولو للهجوم على الجيش الذى يقوده الجنرال غرازياني .

وهذا ما جعل الجنرال غرازياني يتخوف من الراس ديستا و يرتعد فزعا من قوة جيشه النظامية حتى صرح للصحافيين الاجانب ، كما نقلته رصيفتنا الزهرة الغراء معربا عن لاديش ترنيزيان بقوله :

« ان الشبح الذى بقي مجلبة للكدر و السحابة السوداء الوحيدة التي تلفت انظار الجنرال غرازياني في هذه الاونة هو حالة المائة وخمسين الف محارب الذين هم تحت قيادة الراس ديستا وهم من احسن الجنود مرانا وتسلحا بالاسلحة العصرية واكثر طاعة وانقيادا من جنود الجنرال نسيبو والذين وجودهم في جانب الجيوش الطليانية يعد رغم جميع الوسائل الوقتية خطرا على الطليان وقد شوهدت في الايام الاخيرة حركات عسكرية في الجهات الغربية من الواجهة و لم يقع التوصل يومئذ الى تاويل هذه الحركات ولكن من المحقق ان لها علاقة بهذا التهديد »

كما يقال : ان ديجاز مريد قد حشد نحو ٣٠ الف مقاتل افز والصومال الايطالي ، واخذ جيوش الجنرال غرازياني من خلف ؛ ولكن مسألة التزويد من الماء تجبر الاحباش على ان يلازموا خطة الدفاع .

احد بطانة الامبراطور في الجنوب

وصل في طيارة حبشية بلاد دريدوا احد بطانة الامبراطور و من المحتمل ان يكون مبعوث النجاشي حاملا لامر يتعلق بقيادة خط اوغادان او يكون مكلفا بتحضير سفر النجاشي الى هرار المزمع عليه

في الميدان الشمالي

خطة الحبشة الحربية في الواجهة الشمالية

وضعت ٢٢٠ الف مقاتل في جنوب نيقرى لصد التقدم الايطالي ؛ وهؤلاء مزودون بالاسلحة العصرية ، و يوجدون على طول خط تكاز .

واما ٤٠ الف التي تحت قيادة ولي العهد فانها تنقل الى يسار القوات الايطالية باديسي و بحيرة اشيانغي .

و بناء على خطة الحبشة الحربية فان تقهقر الجيوش الحبشية كان يرمي لغرضين : الاول تطويل المسافة بصفة فاحشة على خطوط المواصلات الايطالية الثاني انتظار الحبشة للايطاليين في نواحي قد اعدوها لهذه المهمة ؛ و اعدوا فيها مستودعات للاسلحة والذخائر و كل ما يحتاج اليه .

مكالي تحدق بها الجنود الحبشية

ارسل مكاتب نيوز كرونكيل من اديسا بابا ان مكالي محصورة بالحبشيين ، جنود الجنرال كاسا من الشرق جنود الراس سيوم من الجنوب جنود الراس كاسا والد الاول من الغرب . وجنود الجنرال وقد اغورين تحدق بخطوط المواصلات الايطالية ؛ ومما هو جدير بالذكر ان الهجوم الاول والثاني للايطاليين جاء فى الليالي المقمرة ، الامر الذى يسوء الحبشة جد الاساءة لعدم تمكنهم من المعارك الليلية ؛ ومما يلوح ان هجومات الاحباش ستتجدد بكيفية شديدة عند مضي خمسة عشر يوما .

الطيارات الايطالية المخرقة

في خط اريترة — ١٤ نفامبر ذهب سرب من الطيارات الايطالية الاستكشاف جنوب اشيانغي و لكن ما كادوا يؤدون مهمتهم حتى امطروا بوابل من الرصاص الامر الذى اضطر كثيرا منها الى العود الى مراكزها مخرقة الاجنحة من رصاص البنادق

في سبيل تطبيق العقوبات

ان الموقف الحربى لروما اضطر جمعية الامم الى مضاعفة العمل ؛ وان موعد ١٨ نفامبر لهو اليوم الاسود على ايطاليا ؛ وهى وان تظاهرت بمقاومة ضغط العقوبات لكن لاتقدر ان تخفى آثارها عليها ، و يقدر السياسيون ان ءاثارها الفعالة تظهر بعد ٣ او ٤ اشهر وهنالك تمتحن ايطاليا امتحانا عسيرا ، وهنالك تنشد الحبشة قول النابغة للنعمان :

ان كنت تعلم يا نعمان ان يدى
قصيرة عنك فالايام تنقلب

ملك الانجليز يمضي قرار العقوبات

في يوم ٩ الجاري امضى جلالة الملك جورج الخامس قرار تطبيق العقوبات على ايطاليا فكان هذا القرار قونيا بالنسبة لانكلتيرا واجب التنفيذ واصبح تطبيق العقوبات على ايطاليا امرا لامحيد عنه .

ماذا بمصر ؟

البوليس المصري يطلق الرصاص

على الطلبة الوطنيين فى ازقة القاهرة وطنطا

ان نواب الوفد عازمون على التخلي عن تاييد الحكومة وسبب هذه الحالة هو خطاب السير صموييل هوار الذى القاه فى جيلدهـل الذى صرح فيه : بان دستور ١٩٢٣ ان يقع تطبيق نصوصه من جديد في البلاد المصرية » وانما ايد الوفد حكومة نسيم راجيا ان تنال مصر ازاء المنح التى منحوها للسياسة الانجليزية وازاء تأييدها فى تطبيق العقوبات المقررة في جنيف منحا سياسية وحريات داخلية ، وستعترض الحكومة ازمة ازاء هذا القرار الذى قرره حزب الوفد

ومما يشاع ان الوفد طلب استقالة الوزارة ولكن هذه رفضت نظرا الحالة الراهنة ،

مظاهرات فى ازقة القاهرة

ان قرار انسحاب الوفد من تأييد الوزارة قد انتشر في انحاء المدينة باسرع من لمح البصر وقد احدث رجة عنيفة . فالجماهير تحتشد جماعات فى الازقة يحتجون ضد سياسة نسيم باشا ، ولفائدتها ! و قد اضرب التلاميذ عن الذهاب للمدارس يشاركون في المظاهرة ضد القرار البريط في ازاء المطالب المصرية الذى صرح به السير صموييل هوار فى مأدبة جيلد هل ، وفي اثناء المظاهرة جرح ضابط من ضباط البوليس ، ان المندوب السامي البريطاني زار الملك على الساعة الثمانية مساء من يوم ١٣ نفامبر وقد تفاوضوا في الظروف الحالية وفي اصلاح الحالة نظرا لما عسى ان يقع .

لندرة ١٣ نفامبر ان من اخبار القاهرة انه جرح تسعة وثلاثون اثناء المشاجرات التى وقعت صباحا بين البوليس والطلبة ، و يوجد فى ١٩ بوليس المجروح عدة منهم جرحوا جروحا بليغة اوجبت نقلهم الى المستشفى ، وقد رموا نوافذ القنصلية البريطانية بالحجارة ويظهر ان البوليس استعمل سلاحه ؛ ويلوح ان الهدوء قد استتب فى الزوال ثم افاد الخبر الاخير بان ضحايا قلاقل القاهرة ٤ قتلى و ١٦٠ جريحا نصفهم من البوليس

قلاقل طنطا

وقعت قلاقل خطيرة صباح يوم ١٣ في طنطا وقد اطلق البوليس العيارات فى الجمع الحاشد وقد قتل شخص وجرح ثلاثة جروحا بليغة .

اما من قوة البوليس فقد جرح منهم خمسة واربعون منهم ثلاثة عشر جروحهم بليغة ، وقد احرق الجمهور عربة (كاميون) وموتو لقوة البوليس

اما الحكومة فانها تدعو الناس الى الهدوء وتحافظ على النظام بما امكنها من الوسائل

ولي عهد زنجبار

يستفاد مما نشر في الصحف ان الامير سعوداً تحدث واذاع اثناء ما كان في مصر انه ولي عهد حكومة زنجبار . و للامير ان يتحدث ويذيع ما شاء وان يظهر بالسمت الذى يريده ؛ غير ان الصحيح المشتهر المعروف لدى الملأ هو ان ولي عهد زنجبار هو الامير عبد الله ابن السلطان خليفة ابن حارب ، نودى به رسميا وليا للعهد يوم ٢٧ ذى القعدة سنة ١٣٤٧ « ٧ مايو ١٩٢٩ » ويبلغ هذا الامير من العمر ٢٤ سنة وهو متزوج وله اولاد حفظهم الله تعالى ، وقد تلقى علومه في زنجبار على اساتذة مواطنين واجانب عينوا له خصيصا تحت اشراف والده عظمة السلطان . وفي سنة ١٩٢٩ صحب اباه الى اوربا وظهر معه في جميع المجتمعات والاحتفالات التى اقامتها دول اوربا لابيه عند ما حل بينها .

هذا الامير الشاب شديد التمسك بدينه وزيه وتقاليد قومه ، وعلى جانب عظيم من متانة الخلق ولين العريكة والتواضع وبشاشة الوجه وحسن المقابلة والاحتفاء بزائره وجليسه ؛ انيس المحضر ، واسع الجناب ، حلو الحديث ، لا يكاد زائره يفارق مجلسه وان فارقه فما من شيء احب اليه من العود اليه والاجتماع به .

هذا الامير هو ولي عهد زنجبار ، وليس عجبا ان يكون متحليا بهذه المزايا الشريفة والخلال الكريمة ، فأبوه مربيه ومهذبه واستاذه الاكبر عظمة السلطان خليفة بن حارب مضرب الامثال فى مكارم الاخلاق وحميد السجايا .

وهل ينبت الخطى الا وشيجه
وتغرس الا في منابتها النخل ؟

اما الامير سعود فهو ابن السلطان علي بن حمود المتوفى في باريس في مارس سنة ١٩١٨ بعد ان اعتزل او عزل من الحكم فى فبراير سنة ١٩١١ وليس السلطان خليفة عم الامير سعود - كما قال محرر الجهاد - بالمعنى الذى نفهمه لغة وهو ان العم اخو الأب ؛ وانما هو ابن ابن عم جده الفقيد السلطان حمود ، اعنى ان والد السلطان خليفة وجد الامير سعود ابنا عم ؛ واليك بيان ذلك :

السلطان خليفة بن حارب بن ثويني بن سعيد بن سلطان .

الامير سعود بن علي بن حمود بن محمد بن سعيد بن سلطان .

فهما كما ترى يلتقيان عند الفاتح العظيم السلطان سعيد بن سلطان .

زنجبار علي الجمالي

هل في الامكان ايجاد كلية

دينية علمية بالقطر الجزائري ؟

تابع لما قبله

ان الرجال العظماء فى الامم هم العاملون لحياتها وهم الذين كرسوا حياتهم لرفعتها والسمو بها الى اوج الكمال الروحي والمادي معا ، ومعلوم ان كل مجدد ومنقذ لامته سيجد - ولا محالة - مثبطات وعراقيل تقف فى طريقه تحاول صده والفت في ساعده بكل وسيلة من وسائل الشدة والارهاب بيد ان هذه الوسائل وان عظمت فهي تختلف بحسب العقول والافكار السائدة فى ذلك العصر وقد تكون مضرة وقد لا تكون حسبما ينفثه دعاة التفرقة ومرضى القلوب من كل امة في روع المصلحين والمجددين ، غير ان هذه العقبات قد تذوب امام الحق بفضل ثبات المصلحين الذين يذوب الحديد ولا تذوب عزائمهم الفولاذية تلك العزائم الناتجة عن شعور حي واحساس وقاد ونفس ابية قد سئمت الخمول فكسرت قيودها وبرزت تخفر فى نور القمر وتحت ضوء الشمس المشرقة وفى محيا هذا الوجود ؟ .

ان قادة الشعوب هم العلماء وهم الذين اعيت كواهلهم آلامها واصبحت نفوسهم تسيل على ظبات السيوف المرهفة على يدى اعداء الانسانية وجاحدي نعمتها - ومن الوقاحة كفر النعم - اما العامة فهى فى يفاع ممنع تنظر من وراء الآكام ولا تمد يدها الا لقطف الثمرة بعد نضوجه وكانها نسيت التعاون الذى هو واجب ضرورى وطبيعي في البشر ذلك التعاون الذى هو ناموس الوجود فى هذا الكون حقا : لقد نسيت التعاون ونسيت كل شيء فاصبحت جسدا بلا روح وامة بلا رابطة فتدهورت اخلاقها الى حد بعيد وهوت فى مهاوى السقوط بعد ما عبثت بها رياح الاغراض والتفرقة ادوارا كان لها وقعها وعليها اثمها ولازالت حتى الآن تضطرب كالورقة الخضراء في مهب الريح تعبث بها نسمات الخريف وتحطمها زمرات الشتاء ولفحات الصيف ؟ .

انك ايتها الامة قد استبدلت بالذى هو خير الذى هو ادنى وتجردت من ذلك الشرف الذى طالما كساك وكان تاجك المرصع فى عصورك الذهبية يوم كنت شابة في رابعة العمر ونزعت غرتك البيضاء عن جبينك الطاهر واستبدلت كل حياتك ببوارق واضواء مالك فيها من نصيب وهل ينفع الحابط في البيداء السراب اذا احرق سقاءه طمعا فيما تراءى له وهل يبلل ذلك ريقه او يجير ظمأه او يبل صداه ؟

IMPRIMERIE EL-ARABIA

70, Rue Rovigo ALGER

DIRECTEUR-GÉRANT

Aboulyakdan Hadj Brahim

السنة الثانية عدد ٥٣ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N° 53

الأمة

خمسة

Journal "EL OUMA"

الادارة

مديرها وصاحب امتيازها

ابو اليقظان

ابراهيم بن الحاج عيسى

نهج روفيقو عدد ٧٠ بالجزائر

DIRECTEUR GÉRANT
ABOULYAKDAN HADJ BRAHIM
70, Rue Rovigo, 70 — ALGER

قيمة الاشتراك

في القطر الجزائري عن خمسين عددا	٤٠ فرنكا
عن خمسة وعشرين عددا	٢٥ »
في تونس والمغرب وطرابلس » »	٤٥
عن نصف سنة » »	٣٠
في سائر الاقطار » »	٥٠

الاعلانات

يتفق في شانها مع الادارة

Chèques Postaux 84-30
TÉLÉPHONE : 31-60

الجزائر — يوم الثلاثاء ٦ رمضان ١٣٥٤ — جريدة عربية تصدر كل يوم الثلاثاء — الموافق ٣ ديسامبر ١٩٣٥

احسنوا رعاية الشبان ايها الرعاة

فانه الخطر الوبيل يحبو من هناك !

ما هي مسارب الداء ؟

لقد شخصنا شيئا من الاضرار التى تهدد مصير الامة والبلاد من ناحية تمرد الكثير من شباننا عن الدين والآداب الاجتماعية، وقبل تشخيص الدواء نبين بعضا من مسارب تلك الاضرار فيما يلي :

اولا — الجهل : فان اهمال الطفل وعدم تثقيفه بالعلم الصحيح وتربيته بالتربية الدينية المتينة يجعله ناشئا نشأة فاسدة كالجنين المولود معلولا يكون متهيأ لكل علة ومتعرضا لكل فساد . ومن الصعب تقويم هذا بعد ما يشب على الاعوجاج وييبس كما ييبس الغصن معوجا !

ثانيا — البيئة المعبر عنها بالوسط وهو المجموع الذى يعيش بينه فان البيئة اذا كانت فاسدة موبوءة تنبعث منها عفونات الاخلاق كما تنبعث حميات المستنقعات فتسرى عدواها الى كل من يتعرض لها ويا ما اسرع اصابتها لمن فيه استعداد للامراض كالشبان الذين نحن بصددهم، ولا يسلم من بلواها العامة الا من عصمه الله بحصانة من الدين منيعة . ومن حرم من هذه الحصانة فانه يعيش معرضا لامراض البيئة ولو تثقف في المدارس التى تثقف فيها استاويسكي واضرابه !

ثالثا — الحرية المطلقة وفى ضمنها البطالة : فان عهد الشباب شعبة من شعب الجنون ، فيه تثور العواطف الجنسية ، وفيه تجيش النزعات النفسية وفيه تنز النزوات الشيطانية فاذا لم تضبط هذه العوامل النزاعة الى الثورة والتمرد والعصيان طارت بصاحبها في الفضاء واردته في هوة سحيقة ، والحرية فى هذا العهد كالسلاح الحاد الطرفين في يد صبي ، لا يعرف صاحبها اين يستعملها ، ولا كيف يتصرف فيها فيضر بها نفسه وغيره من حيث انه يظن انه يقصد النفع .

وقد يظن البعض ان الحرية للشبان نعمة عليهم ومنفعة ، وان الضغط عليهم اماتة لشعورهم وقتل لوجدانهم ؛ وتنمية لروح الذلة والخنوع في نفوسهم فيشبون جبناء اذلاء الخ . كلا ليس الامر كذلك فان هذا غلط محض ، كما ان ارهاف الجد والافراط في الضغط والتضييق كذلك غلط محض ، وانما الواجب فى هذا العهد نحو الشبان مراعاة درجة فورانهم فيتخذ ازاءهم من التدابير الحازمة على قدر تلك الدرجة مسلكا بين طرفي الافراط والتفريط والمربي كسائق السكة الحديدية تارة ينفس عن مزجيتها من ضغط البخار ، وتارة يزيد حتى ينظم سيرها .

هذا ما دام القصد من الشبان تكوينهم تكوينا صحيحا جامعا مانعا قائما على تثقيفهم بالعلم الصحيح وتهذيبهم بالاخلاق الدينية المتينة حافظا لتوازنهم بين الحيوانين الحيوة العقلية والحياة الجسمية

اما اذا كان القصد منهم تكوينهم تكوينا آليا ميكانيكيا ماديا كما بني عليه التعليم الاروبي الآن فذلك مما يأباه الدين ، وتنافيه تعاليم الاسلام ؛ وهذا ما ظهر ضرره بارزا للعيان فى تخريب العالم وقلب الدنيا عاليها سافلها بالسلاح الجهنمي باسم العلم والمدنية والحضارة والنظام !

رابعا — المال — وفى ضمنه الدلال — فان غرائز الشباب يخمدها الفقر ويلهبها المال ، وهى لا تزال خططا مرسمة فى الدماغ ؛ فاذا وجدت المال برزت الى حيز الوجود ، وعلى قدر كثرة المال ووفرة الغنى تشتد خطورتها . وبعبارة اوضح ان المال فى يد الشاب كالبارود والذخائر الحربية فى يد الثائر ؛ فقد يقلب به نظام العمران ، ويهلك به الحرث والنسل .

وقد يظن بعض الآباء والاولياء ان من الرحمة والسماحة والكرم نفح من تحت نظرهم بحفنات من الفرنكات ولا سيما في المواسم ، وهو محض خطإ ؛ وما هو في الواقع الا كنفحه بكاس من السم يتجرعه ولئن ظهر ضرر هذا في الحال فسوف يظهر ضرر ذلك بعد حين ولكن بشكل ادهى وامر ، هذا ما دلت عليه التجربة والاختبار . والى هذه المسارب يشير الشاعر بقوله :

ان الشباب والفراغ والجده

مفسدة المرء اي مفسده

من هم المسئولون عن الشبان ؟

الآن اذ لخصنا مسارب الداء نرجع الى تشخيص الدواء وذلك بتمييز الرجال المسئولين عن حالة الشبان لان فى تعيين اشخاصهم تشخيصا للدواء الناجع ؛ ولتماسه من غيرهم عبث من باب اتيان البيوت من ظهورها .

اولا — الآباء او الاولياء وفى معناهم الوكلاء والاوصياء فبما ان لهؤلاء بواجب الابوة او القرابة الهيمنة التامة الشرعية على الشباب فعليهم كذلك واجب الرعاية والمحافظة التامة عليهم من جميع نواحى حياتهم الدينية والخلقية والجسمية والمالية الخ . وكل تفريط او تضييع في شيء من ذلك يكونون مسئولين عنه يوم القيامة على قدر ما اخلوا من طاقتهم ، فهم ازاء من تحت رعايتهم مملكة صغيرة هم على رأسها مكلفون بحراستها وحماية ثغورها ومهما وقع منهم تفريط في ثغر من الثغور حتى تسرب منه العدو (الشيطان) فافسد ما افسد من مملكتهم فهم مسئولون عنه (وكل راع مسئول عن رعيته يوم القيامة)

ثانيا — رؤساء الاسر والعشائر فبما ان لهؤلاء كذلك نفوذا رسميا وهيمنة شرعية على من تحت نظرهم من افراد العائلة او العشيرة كذلك يكونون مسئولين على قدر ذلك النفوذ عن الشبان الذين تحت نفوذهم . وكل اهمال او تفريط في حقهم يحاسبون عليه بين عرصات الحساب يوم القيامة .

ثالثا — المعلمون والمدرسون — فان هؤلاء لم ينتصبوا على منصات التعليم والتدريس ازاء قسم من اقسام التلامذة الا وقد تحملوا فى عنقهم الامانة الخطيرة التى اودعها اياهم آباء واولياء التلامذة . فعليهم يلقى جانب عظيم من مسئولية الشبان ، سوف يناقشون عنه يوم القيامة على قدر اخلالهم عن طاقتهم من ذلك .

رابعا — الخطباء والوعاظ والمرشدون فكما ان في يد هؤلاء توجيه العامة الى ما فيه صلاحهم في المعاش والمعاد بما لهم من النفوذ الروحي والتاثير الديني بواسطة الامر والنهي والوعظ والارشاد ، كذلك عليهم بالخصوص واجب وعظ الشبان وحملهم على الجادة وردعهم عن غوايتهم ، وكل سكوت منهم وتقصير في ذلك يعد منهم اقرارا لحالتهم الفاسدة ورضى بتمردهم وفسوقهم سوف يحاسبون عنه يوم القيامة على قدر نفوذهم .

خامسا — العرفاء (المعلمون) رؤساء دكاكين التجارة والصناعة فان هؤلاء لما لهم ايضا من النفوذ على من تحت نظرهم من العمال والصناع مسئولون على سيرهم واحوالهم الشخصية ، لانهم امانات وودائع بايديهم تحملوا حفظها ورعايتها من آبائهم واوليائهم .

ولا يظنوا ان نظرهم مقصور على ناحية شغلهم فقط ، فانهم ليسوا بحيوانات يقضى بها صاحبها شغله ثم يربطها في الوتد ، ولكنهم من ابناء آدم لهم حقوق كما عليهم واجبات ، وتتناول تلك الحقوق تعليمهم امور دينهم ودنياهم وصيانتهم من فساد الاخلاق وقطاع الطرق ، ما داموا تحت مسئوليتهم والا فانهم يسألون عن تضييعهم بين يدى الله ؛ فليحاسب الانسان نفسه قبل ان يحاسب . وليحذر من التفريط في ذلك ، وان كان هو اسوة سيئة لهم فالمصيبة اعظم واعظم !

سادسا — رجال الحكومة ، فانا اذا وضعنا امامنا حكومة ساهرة على قمع الفساد والتمرد على الاوضاع الدينية كحكومة جلالة الملك ابن السعود مثلا يظهر لنا مقدار التقصير الذى يبدو من رجال الحكومة هنا فى هذا الشان ؛ ومنه يعلم مقدار مسئوليتهم في ذلك ولا يسعنا ان نشرح هذه النقطة اكثر من هذا . — وفى هذا بلاغ لقوم يفقهون —

هل في الامكان ايجاد كلية

دينية علمية ، بالقطر الجزائري ؟

تابع لما قبله

ان الجزائر لا ينقصها الذكاء والفطنة كما يقولون بل هى كغيرها تلد الرجال وتنجب الاحرار ولكن ينقصها العلم الذى هو ملاك الحياة وقوام الانسانية الكاملة وبه يكون التفكير وعلى قدره تكون السعادة غير ان الامة الجزائرية — عفا الله عنها — لم تفكر يوما ما في اقامة هذا الصرح الذى انهار على يدى ابنائه وتشييده تشييدا حقيقيا وابرازه للوجود فى صورته الاولى التى اضاء بها على العالم اجمع يوم كان يتخبط في بحر الجهل والآثام ،

حقا : لقد اضاء على العالم وانار القلوب وارسل اشعته على الافكار فكانت رسل الخير وكان داعى السعادة لولا ان ابناءه اضاعوه فضاع بضياعه كل شيء ففقدوا العلم والاخلاق واصبحوا في بحر لجي يغشاهم الجهل وتتخطفهم آلامه . . . ؟

اننى لاعجب من المؤرخ الشيخ المبارك الميلي الذى كتب ما كتب ولكنه لم يعب على الجزائر تقهقرها العلمي ولم يقل كلمة حول نهضتها الحديثة ولعله ارجأ الكلام الى الجزء الثالث الذى لا ندرى اهو ورق اليوم ام حبر . . . ؟

اننى لاعتقد ان العلماء مقصرون ومسئولون وان مسئوليتهم اشد فلما ذا لا يعملون وقد امكن العمل وتهيأت لهم اسبابه بعد ما عبدت الطرق وذللت العقبات واصبح كل شيء سهلا . . ؟ ؟

لقد كتبت فاطنبت ولا زلت اعتقد اننى مقصر فى هذا الموضوع المترامي الاطراف والذى لا يدرك له ساحل اذ آلامنا عظيمة جدا قد لا تحيط بها المدارك الضيقة والافكار الصغيرة لانها متشعبة الطرق كثيرة العلل فاذا اوصد الكاتب الصغير منها بابا انفتحت له ابواب وقد ينبو الفكر ويتعاصى الكلام على من لم يسبر غور الحقائق ولم يطلع على العلل الخفية التى لا يحيط بها الا فكر كبير ومدارك واسعة وقلم صرار يخط الحكمة ويضع الدواء موضع الداء ومهما يكن من الامر فقد الجأتنا الضرورة الى الكتابة في هذا الموضوع وطرق ابوابه اذ قيل في الكلام « ما لا يدرك كله لا يترك جله » وايضا فان مسالة التعاون التى اشعر بها ويشعر بها معى كل مسلم غيور على امته وتاريخه قد دفعت بي فى ميدان الكتابة فاصبحت اكتب واقول وان كنت اعتقد ان هناك من لا يعجبه قولنا ويرى هذا المشروع بعيدا جدا وربما تقول علينا قولا واعاب افكارنا ولعله يعترض علينا بما ياتي :

لقد كتبتم في موضوع هام حقا ولكننى اراه محالا واني لاعجب كيف تذهب افكاركم الى حد بعيد فتتشبثون بخيوط العنكبوت وتعلقون آمالكم على امور دونها خرط القتاد كيف تؤسس كلية دينية في وسط قد نزع اغنياءه ثوب العلم وتأييد العلم واستبدلوه بلباس الجهل والجمود فهذه جرائد الوطن التى تعبر عما في قلوبهم من الم قد وقفت او كادت ان تقف وهم ينظرون اليها بقلوب كالحجارة او اشد قسوة ولم تذهبون الى هذا المذهب البعيد وهلا نظرتم الى قسنطينة فهي وحدها تجيبكم بان صندوق الطلبة مثقل بالديون وان الاستاذ في حاجة الى مدرسين ومعلمين فاين ما تطلبونه من كلية بعد هذا الذى رأيتم ؟

ونجيب السائل بان الجهود التى اوجدت جمعية العلماء بعد ان لم تكن هى قادرة كذلك على ايجاد الكلية المطلوبة ورفع منار العلم وتأييد ابنائه خصوصا وقد وجد اساسها الاولي بالجامع الاخضر فى قسنطينة قائما على يدى استاذنا بل واستاذ الجزائر كلها الشيخ عبد الحميد بن باديس الذى انفق كل حياته فى تشييد منار العلم والذب عن كيانه ، فهناك نجد العلم ممثلا في اجلى مظاهره وثم نرى الحياة العلمية الكاملة تدب في صدور اولئك التلامذة البررة الذين هرعوا لاكتراعه بقلوبهم وارواحهم من كل حدب ينسلون ونحن لا نريد اليوم الا ترقية هذه المؤسسة العظيمة والتقدم بها شيئا فشيئا الى ان تصير كلية كبرى تحفظ ما لنا من مجد وتنشر لواء العلم على القلوب الميتة وتبعث في شبابنا روحا علمية اسلامية بعيدة عن خرافات المبطلين وضلال المضلين وتزيل عن افكارهم دسائس الداسين وترهات الكذابين التى الصقها اعداء الاسلام بالاسلام وهو منها براء وزورتها يد الدهر الاثيمة فاصبحت لطخة سوداء فى جبين هذا الدين الاغر .

ان العلماء فى القرون الاخيرة — وحتى في هذا القرن الذى لا زال يصافحنا ونصافحه — عبارة عن قوم يقرءون ولا يفكرون ، ويكتبون ولكن لا يفقهون ما كتبوا ؛ ويقولون ولكن لا يدرون للقول بابا ؟ اولئك العلماء الذين لا زال ماضيهم

وهلموا جميعاً الى سيركم

بعد غيبة ثلاث سنين عن الجزائر

ان ملعب عمار اول ملعب فرنسي مزود بالهواء الدافي

الاخوان ابن عمار الاربعة

رجعوا بعددهم الهائلة

ملوك السيرك المسلمين الذين اصلهم من مدينة برج بوعريريج

أكبر سيرك في العالم

المتركب من ٤ سرادق للملعب ومن ٩ للتحضيرات

وهي اكبر موسسة تسافر تقدر اجهزتها وحيواناتها بعشرة ملايين فرنك

لاول مرة يقدم للجزائر ملعب

١٦ فيلا

مذربة ترقص وتتقلب و تستقيم

يمثل رواية بمناظره المتعاقبة بدون انقطاع في طريق يبلغ طوله ٣٥ ميتريسمح باستعراض قافلة الفيلة الستة عشرة

٢٠ منظراً جذاباً من الطراز الاول

فقد فتح يوم ٢٢ نفامبر وسيلعب كل يوم

في الصباح من الساعة ٣ وفي الليل على الساعة ٩

ومعلوم الدخول في الصباح زهيد ماعدا يوم الخميس والاحد

ويخصم ٥٠ في المائة للهيئات والاولاد الذين لم يبلغوا ١٢ عام

الى اهل النواحي : عليكم ان تتفقوا مع منقولينا لمصلحة النقل ليقوموا بحملكم ذهابا وايابا

عند خروجكم

تجدون عربات الترام الذاهبة الى جميع النواحي

نصيحة لطيفة

سارعوا في اخذ أوراقكم قبل نفاذها

تيلفون (خط خصوصي) ٣٧-٤٧

— مقر السرك شان مانفر —

سياسة الاسبوع

الكفاح الايطـالى الحبشي

كان هـذا الاسبوع طافحا بانتصارات الحبشة الهـائلة ، ومملوءا بالفواجع والهزائم الايطالية . وقد دلت الوقائع الحربية على اتجاه الحرب ، ولمن تكون الغلبة ، وعلى من تدور الدائرة .

والى الاخ القـاري فيما يلي نماذج من ذلك ، والى قريحته الوقادة نكل امر استنتـاج النتـائج الاخيرة منها ، وسينتهي ولا شك بنتيجـة فوز الحبشة وفشل الطليان ، ولقد احس ساسة الطليان انفسهم بهذه النتيجة الوخيمة عليهم .

هجوم الاحباش

استرجاعهم لمدينة غابر دار وغوراهاي

اثناء تقدمهم السريع . الباخرة توسكانه تحمل جثثا مصبرة لـ ٧٢ ضابطا طليانيا ونحو ١٠٠٠ عسكرى بين جريح ومريض

انـ الاحباش قد استرجعوا قرية غابردار الواقعة على نحو ٢٠ كيلو ميتر شمال غوراهاي ، وان جيوش النجاشي تتقدم على ثلاثة خطوط قوية تحتوى على ٢٥ الف مقاتل تقريبا (كذا) وكذلك غوراهاى .

١٠ آلاف عامل طلياني يرفضون البقاء فى فريقيا

اسمارة — قد عزم عشرة آلاف مستخدم على الرجوع الى ايطاليا عند تمـام آجال اتفاقاتهم التى تدور بين ٣ و ٦ شهور ، ولاقناع الاخرين بالبقاء فى افريقيا فانهم سنوا نظام المكافاة .

بناء على هذا النظام فللعملة قسط من الجوائز التى تعطى المقـاولين اذا اتموا اعمالهم قبل مضي الاجل المحدد في الاتفاقية

الاريتريون يفارقون زرافات

صفوف المعتدي

قد اخبر هؤلاء الفارون الذين وصلوا اديسابابا ان جنود راس ناسيبو في ميشو (خط تيقري) ونظرا الى تنقلهم السريع فمن الممكن انـ يكونوا قد اتصلوا بجنود ديجاز كاسا ساباط في نواحي مكالى .

براز خطير

عند ما اقترب احد الاحباش من عربة التانك حيث اختبأ فيها ايطالي مسلح بمسدس فقد اطلق هذا على الحبشي عيارا ناريا فقلع له عينه ، ولكن الحبشي غالب آلامه ومد يده الى عربة التانك فجر الايطالي من شعره الى خـارج العربة فقده بسيفه وهكذا انتهى البراز .

انهزام ثلاثة طوابير ايطاليين

اذاعت الحكومة الحبشية ان ثلاثة طوابير قد هزمتهم البارحة (٢٤ نفامبر) شمالي مكالي جيوش الراس سيوم

استيلاء الاحباش على مدينة اقالي

فرار الايطاليين الى صفوف الراس سيوم يتزايد

من اخبار الاسبوع الماضى ان عددا من الجنود المرتزقة المنضمة الى الجيوش الايطالية التى تقـاتل في خط تيقرى قد فروا وطلبوا الانخراط فى قوة الراس سيوم

وان ٦٠ من هؤلاء الفـارين قد حملوا معهم بنادقهم وكميات كبيرة من الذخائر .

استرجاع الحبشة لمدينة مكالي

وارغامهم الايطاليين ان يتقهقروا نحو ادريقات

لندرة ٢٧ نفامبر — نشرت شركة رونر التلغراف الآتي — من اديسا بابا مما شاع من مورد رسمي انـ الحامية الايطالية في مدينة مكالي قد اخلت المدينة وتقهقرت نحو اديقرات .

الجنود الايطالية تتقهقر فى خط اوغادان

نشرت الوزارة الحربية الحبشية البـلاغ الرسمي الآتي : ان الجنود الايطالية التى تحـارب فى خط اوغادان قد تقهقرت بنظام فى مختلف النقط وبعد ان اخلوا تماما اهم مراكز غوراهاي وقراوغيبى فقد تجمعوا من جديد في المراكز المحاذية لوالوال . ومما نشر فى البلاغ ايضا :

« ان القوات الايطالية اثناء تقهقرها النظـامي قد تركت وراءها عددا معتبرا من القتلى وخمس عربات « كاميونات »

عزم الجيوش الحبشية بعد انتصاراتها الباهرة على هجوم عنيف فى الخط الجنوبي

مرماهم مدينة دولو التى يسهل الاستيلاء عليها التقدم فى الصومال الايطالى

مهمة الراس ديستا هى استرجاع دولو

ان طلايع جيش الراس ديستا صهر النجـاشي قد التزموا باسترجاع مدينة دولو مهما كانهم ذلك تلك النقطة الموجودة بالجنوب الغربي من الحبشة ليسهل التقدم منها الى بقية الصومال الايطالي وقطع المواصلات بين جيوش العدو والوصول الى القوات التى تحت رئاسة الجنرال ناسيبو في ناحية كالافو . وان السلطات الايطالية تؤكد ان البنادق العصرية العديدة التى انتزعوها من الاحبـاش اثناء معارك لاماشيلاندي هي من معامل انكلتيرا

ماذا يقول الفارون الاهالي

من صفوف الطليان ؟

قد وصل اديسا بابا ٢٩ من الفارين فى حالة يرثى لها بعد ان قطعوا على ارجلهم ٨٠٠ كيلو ميتر ومن تصريحات هؤلاء : انهم كانوا مسلحين بالبنادق العصرية الايطالية ولكنها انتزعت منهم بامر الراس قوكسا الخائن الذى ذهب بسلاحه واعتـادة الى صفوف الطليان كما هو معروف . ومـما صرحوا به ايضا لبعض الصحافيين ان العساكر الاهلية الطليانية تعامل بازدراء ومقت لا يوصف من طرف الجيوش الايطالية . وانه لحـد الآن لم يشارك ولو عسكرى ايطالي واحد في استعمال السلاح الابيض . بل لا يقدمون الا فرق الاهالي .

فى سبيل العقوبات

منعت الحكومة الاميريكية سفر باخرة البترول الايطالية

ومن العقوبات في الدرجة الاولى عند ايطاليا منع البترول عنها حتى انها تعد ذلك المنع اعـلانا للحرب عليها يجب عليها ان تقابله بالمثل .

اتحاد تجار وارباب المصانع المتضررين بتطبيق العقوبات في باريس

اجتمع فريق من التجـار وارباب المصانع الفرنسيين الذين يتوقعونـ الاضرار من تطبيق العقوبات على ايطاليا فكونوا جمعية اتحادية للدفاع عن المصابين باضرار تطبيق العقوبات على ايطـاليا ومهمة هـذه الجمعية تنظيم الاستعلامات وتأييـد اعضائها ، وبعد ان وضعت قانونها الاساسي قررت هذه الجمعية الجديدة اقتراحا يرمي الى طلب تخفيف العقوبات حـالا حتى تبقى المعاملات متصلة بين فرانسا وايطاليا ربما تسوى هذه المشكلة

مرتبطا بحاضرنا قد مللناهم وكرهنا الحياة معهم حيث يعكفون في ظـل الجمود والخمول اذاً فلنعد الكرة من جديد ولنخرج رجالا علماء مفكرين يعرفون كيف تؤكل الكتف ولا يكون ذلك الا بصرخة يدوى لها العالم ويسمع صداها من في القبور ؟ .

انني لاعتقد ان فى الجزائر نبوغا كامنا وان بها قلوبا تسع الدنيا بما فيها وان في استطاعة ابناء الغد ان يلعبوا فيها ادوارا ان اعتنينا بتربيتهم وتعليمهم اذا فما يمنعنا من بذر تلك القلوب الطاهرة والمحافظة على تلكم الورود المفتحة فى وجه الحياة وقد اصبح كل شيء سهلا فما علينا الا ان نضم جهودنا ونتقدم الى الحياة مع المتقدمين والله حسبنا وهو نعم الوكيل

بلقاسم بن سيدى اوراق

(الامة) لنا كلمة في الموضوع ، وموعدنـا مع القاري في العدد الاتي بحول الله

مـا هي الثمرة المرغوبة

والفائدة المطلوبة

من تعليم البنت المسلمة الفرنسية ؟

ان الاسلام يامرنا بالاتباع لما فيه سعادتنا وكمالنا ومرضاة خـالقنا وينهانا عن التقليد الاعمى لما فيه شقاؤنا وخذلاننا وسخط خالقنا. على المسلم انـ يقبل ما فيه سعادته وكماله ومرضاة خالقه مما هداه الله اليه برسوله وكتابه وجعل قبوله له سببا فى دوام توفيقه وارشاده وبقدر ما يكونـ القبول يكون ازدياد توفيقه وارشاده ، اذ قوة السبب تقضى قوة المسبب ، والخير يهدى الى الخير والهدى يزداد بالاهتداء وان يتجنب مافيه شقاؤه وخذلانه وسخط خالقه مما نهاه الله عنه برسوله وكتابه وجعل قبوله سببا في دوام غضب الله عليه وحرمانه من كل خير ؛ وبقدر ما يكون الاعراض يكون ازدياد خـذلانه وغيه ؛ اذ قوة السبب تقتضى قوة المسبب والشر يدعو بعضه الى بعض والسيئة تجر الى السيئة ، ومنـ تلكم البوادر السيئة تعليمنا لبناتنا الفرنسية ، اناشدكم بالله تعالى أالعلماء امرونا انـ نعلمهن اياها ؟ كلا . فكيف هذا التجاسر والاهانة وعدم الاعتناء باحكام الخالق الباري والله سبحانه وتعالى يقول (فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) الآية . وقول النبى صلى الله عليه وسلم « فان شفاء العين السؤال » الم يكن لنا اقتداء بالكتاب العزيز واتبـاع لمحمد (ص) افضل المرسلين؟ لما ذا انزل الله الكتاب ولما ذا ارسل نبيه (ص) اذا لم نقتد بهما ونتبعهما ؟

لا يكفينا مجرد النطق من غير عمـل فالغرابة ما شبينا عليه وهو رفضنا للتعاليم الاسلامية وتقليدنا للاجانب فكل عمل رأينا الاجانب تفعله تجـدنا نتسابق اليه ، فالسعيد منـ يحصله وبناله رأينـاهم يقرءونـ بناتهم الفرنسية هم لهم الحق لانها لغتهم وقلدناهم كذلك تقليدا اعمى من غير ما نفكر او نسأل ما هى ثمرة مرغوبنا وفائدة مطلوبنا منـ تعليمهن اياها ؟ ما هكذا تكون شهامتنا شهامة الاسلام لاننا بفعلنا هذا قد سودنا تاريخ الاسلام وطمسنا حقائقه

فان الاسلام لم يسلم من البنت الجـاهلة وان كانـ يجب كمـا لايخفى مقـاومة الجهـل لانـ الجهل ما شاع وساد في امة الا ومصيرها الخرابـ ، وما احسن قول بعضهم : الجهل ومـا ادراك ما الجهل؟ ما حل بامة الا وتركها اجساما كانها تماثيل . ويصدق عليها قول باريها (فاسألوهم ان كانوا ينطقون) فضـلا من ان يسلم من البنت المتعلمة الفرنسية التى لا تشعر الا بالتفرنج ولا تعرف من الاسلام الا اسمه ولا يكبر في عينها احد لانها في زعمها تظن انـ التعاليم الحقة قد اخذتها ولا تسعى الا لهـدم مـا بناه الاسلام لكي تضاهي الاجنبيات وتتحلى باخـلاقهن السيئة ومن تلك الاخـلاق السافلة المنحطة الصادرة منها التى ظن معلموها ان قراءتها لها حسنة بل فى زعمهم احسن فساء ظنهم وتبينت اعمالهم التى مـا قدموا عليها الا لمحاربة الاسلام والمسلمين من تحليتها بالرذائل وتخليتها عن الفضائل فهذان الوصفان المعكوسان اللذانـ شبت عليهما وتشيب لا شك يجرانها الى الشقـاء والضلال المؤبد ورقصها في المسارح ودمانها على الخمر فى الحانات وبيوت البغاء وجولانها فى الانهج مع من شاءت مرافقته سواء يهودى او نصراني او عربي ولا عجب اذا قلنا تناكح واحدا من الاولين لان لها الحرية التامة من عند ابيها لانه هو الذى علمها تعليما غير اسلامي ؛ وهـل يستطيع احد ابوها او اخوهـا دانيها او قاصيها ردها عما عزمت ؟كلا . وتستطيع ان تقول اتركوني وشاني ، بل تستطيع ان تقول لست بابي ولا انت باخي ، ايحسنـ ويستـلذ ويستطيب الانسان لفلذة كبده ان يسعى فى حرقها بابعادها من تعاليم الاسلام وآدابه واخلاقه والسير على غير مناهجه؛ كيف يسعى من له مسكة من العقل ان يفتح لسلالته ابواب الشر والحـال في استطاعته وطوقه ان يغلقها عنها ويفتح لها ابواب الخير بقراءته لها العربية وتعليمه لها المنسوجـات وحسنـ الطبخ وغير ذلك مـن اعمـال الدار اللازمة والمطلوبة لهـا فتشب البنت من المسلمات الصالحات التى لا تدور اخـلاقها الا على العفة والنزاهة والصيانة والمعـاونة لانـ رفعتها وعزها ومجـدها منوطة برفعة الاسلام وحسن السير على منهاجه المستقيم فتلك هى بنت المستقبل وتلك هى التى تخرج منها السلالة الطاهرة الطيبة ؛ فالاصناف ثلاثة بنت متعلمة تعليما فرنسيا وبنت جاهلة لا فرق بينها وبين البهائم وبنت متعلمة تعليما اسلاميا . فالاولى قد حاربت الاسلام من ناحيتين : الجهل بالاسلام وقد ذكرت لكم ما ينشأ عنه لانهم قتال وتعاليم اجنبية تجرها لا شك الى اسوإ الحـالات . والثانية قد حـاربته من ناحية فقط ، الجهل ولا ريب لمن له ادنى تمييز فى انـ الاولى هى اشد ضررا عـلى الاسـلام وعـلى اهلـه . والثـالثة هى احسن الاصناف لانها قد اخذت تعاليم دينها الحقة وباخـذها لها احـذها لرضوان الله المقتضى قبولها ومثوبتها وكرامتها وتعلقت بكمالها وسعادتها بتزكاء نفسها بتحليها بالفضائل وتخليها عن الرذائل فكيف يسوغ لامة كتابها القرآنـ وهو الناسخ لجميع الكتب ونبيها محمد (ص) وهو افضل الانبياء ان تسعى لهدم دينها ومخالفة اهله ؟ وهكذا فاذا شاء الله اهانة امة حبب لها تعاليم غيرها وكره لهـا تعاليم دينها حتى تصير تعاليم دينها فى نظرها السيء انها لا تجدى نفعا .

« بسكرة » الفتى الزياني

(الامة) كان الواجب ان يعالج فحول الكتاب هذا الموضوع الخطير قبل عشرات السنين ، مـا لم يعم خطره فيلتهم الاخضر واليابس !

نشيد الشباب العربى

نحن احرار اباة ولنا العلم منار
نحن للحق حماة وعلى الاعداء نار

* * *

موطن العرب المفدى أنت للاسد عرين
لك اجلال تبدى ولك الحب المكين

* * *

كل اقطار الجزيرة وطن لابن نزار
(وحدة العرب) الخطيرة أس مجد وانتصار

* * *

كيف تبقى فى انحطاط امة تأبى التعاونـ
امة ذات نشاط واباء وتضامنـ

* * *

ايها (الشعب المعظم) لك بالروح نجود
يرتقي الشعب ويسلم فله نحن جنود

* * *

شعبنا نقضى حقوقه ليس منا المتثاقل
روحنا روح طليقه تبتغي جو الاوائل

* * *

كلنا بالمجد مغرم فله نحن نجد
ليس نخبو ليس نسأم آنـ ان يرضى (معد)

* * *

قد تقدمنا صفوفا للحياة المستمرة
فستلقانا وقوفا عند ابواب المجرة

* * *

نحن احرار اباة ولنا العلم منار
نحن للحق حماة وعلى الاعداء نار

* * *

(موطن العرب) المفدى انت للاسد عرين
لك اجلال تبدى ولك الحب المكين

« مكة » محمد علي شالواله

IMPRIMERIE EL-ARABIA

70, Rue Rovigo ALGER

DIRECTEUR-GÉRANT

Aboulyakdan Hadj Brahim

السنة الثانية عدد ٥٥ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N° 55

الادارة
مديرها وصاحب امتيازها
ابواليقظان
ابراهيم بن الحاج عيسى
نهج روفيقو عدد ٧٠ بالجزائر
DIRECTEUR GÉRANT
ABOULYAKDAN HADJ BRAHIM
70, Rue Rovigo, 70 — ALGER



Journal "EL-OUMA"

قيمة الاشتراك

في القطر الجزائرى عن خمسين عددا	٤٠ فرنكا
عن خمسة وعشرين عددا	٢٥ »
في تونس والمغرب وطرابلس » »	٤٥
عن نصف سنة » »	٣٠
في سائر الاقطار » »	٥٠

الاعلانات
يتفق في شانها مع الادارة
Chèques Postaux 84-30
TÉLÉPHONE : 31-60

الجزائر — يوم الثلاثاء ٢٠ رمضان ١٣٥٤ — جريدة عربية تصدر كل يوم الثلاثاء — الموافق ١٧ ديسامبر ١٩٣٥

المستشفى العالمي لسائر الاسقام

المادية والمعنوية في الحاضر والآتي

تابع

العالم سقيم فهل آن له ان يتداوى ؟

الآن اذ علم القارئ من فصلنا السابق ان رمضان المعظم هو (المستشفى العالمي لسائر الاسقام المادية والمعنوية في الحاضر والآتي) نلفت نظره في هذا الفصل الى ما عليه العالم من الاسقام وتقاعسه عن مداواتها في مستشفاه .

لقد يئن المريض ويشتكي من وقع الآلام والاوجاع عليه ويرفع الصرخات تلو الصرخات الى اولي الامر فيما اذا لم يكن ببلده طبيب يسعفه او مستشفى ياوى اليه ، وقد يعتذر المريض عن المبادرة للمعالجة بقلة ماله ورقة حاله فيبقى طريح الفراش شهورا واعواما في زاوية بيته يعاني من الآلام والاوجاع ما لا يعلمه الا الله .

اما ـ والمستشفى موجود ، والطبيب حاذق ، والمداواة مجانا ، وهو ياتي صاحبه الى اين يسكن ولا يوتى ، ومع ذلك فالمرض محقق ، والالم وجميع الضرر فتاك ؛ والتداوى فيه من هذه الاسقام والبرء به منها صحيح مجرب مما لا شك فيه ولا ريب ، ثم بعد كل هذا يتقاعس المريض السقيم العليل عن المبادرة الى مداواة اسقامه في هذا المستشفى فهو امر لا نقدر ان نفهمه الا بمعنى واحد وهو ارادة الشقاء وتعمد البؤس والتعاسة ، خذلان من الله ! واذا اضفنا الى ذلك ما نرى من كثير من هؤلاء المرضى انفسهم انهم ياخذون الفؤوس والمعاول بايديهم فيعمدون الى هذا المستشفى العالمي بالهدم والتخريب ، والى حماته بالمطاردة والتنكيل والتعذيب . . . ! ! فماذا نقول ؟

حقا ! لقد بلغ العالم الى اقصى حد الجنون لم يبق من ورائه الا يوم يبدل فيه خالقه الارض غير الارض والسماوات .

ان جميع ما حققناه بفصلنا السابق في شان شهر رمضان المعظم من الآثار العظيمة في الجسم والعقل والنفس والملكات والاخلاق ؛ في الفرد والمجتمع ، انما هو قل من كثر وغيض من فيض ونقطة من بحر .

ولكن ماذا نرى العالم وبالاخص العالم الاسلامي ازاءه يا ترى ؟

نرى منه من لم يؤمن به ولا بآثاره ولا بوجوده وهذا لا كلام لنا معه انما نكل امره الى الله .

ومنه من يؤمن به ويصدق به وبما له من الآثار ، وهو رغما عما عليه من الاسقام والامراض المزمنة لم يشعر انه مريض ، واذا ما شعر بذلك في بعض الاحيان فانه لم يدر بخلده ان مرضه انما يداوى بذلك المستشفى ؛ وان هذا المستشفى انما اسس خصيصا لامراضه . ذلك هو شان العالم الاسلامي مع شهر رمضان . !

عوض ان يفزع اليه ويستشفي بادويته الناجعة وعقاقيره النافعة ، يتخذ من رمضان ايامه مرقدا ولياليه ملهى ومقصفا ومجونا .

قد يكون للانسان بعض الرشد ، حتى اذا دخل رمضان تنبهت فيه الغرائز الكامنة ، وثارت فيه الشهوات ؛ واستعجلت فيه الضراوة البهيمية ، فخصص من ميزانيته مبالغ طائلة لموسم رمضان هذا لاحضار الاطعمة ؛ وترصيص الوانها ، وهذا لاحياء لياليه الملاح وترويح النفس، وهذا لذاك الخ حتى اذا خرج رمضان خرج منه كما يخرج رئيس العائلة من وليمة عرس مهدم القوى خاوى الوفاض مبلبل الفكر مشوش البال سقيم الوجدان على عكس المقصد الاسمى من صوم رمضان ؛ يذهب به الظن الى ان في صوم يوم رمضان والقيام ببعض العبادات فيه مساغا في الليل الى خلع العذار ، وارتكاب كل ما يرقص الشيطان من لهو ومرح وسماع وقصف ومجون !

وهو غلط فاحش نشأ عن فهم اسرار الشريعة الغراء فهما مقلوبا ، والا فمتى صح الجمع بين الشكران والكفران في نفس واحدة وقلب واحد الا اذا صح الجمع بين النور والظلام ، والخير والشر والنعيم والجحيم في مكان واحد وآن واحد !

فوق هذه الكرة الارضية اربعمائة مليون من المسلمين هم الآن ازاء بقية سكانها غثاء كغثاء السيل ، الا ما شذ وندر ، فقل لي بربك لو كان كل فرد من افراد هذه المئات الملايين عالج اسقامه في مستشفى رمضان ، أفلا يكون بحق صحيح البنية نير العقل زكي النفس فياض الملكات متين الاخلاق ، واذا كان عالم يتركب من اربعمائة مليون كل فرد منه على ما وصفنا فكيف تصبح الكرة الارضية ، أفلا تشع هدى ونورا ؟ أفلا تكون هدى ورحمة وشفاء ، القانون السماوي دستورها والاربعمائة مليون برلمانها ، وبقية السكان ابناؤها يتعاطفون ويتراحمون .

لقد ضيع العالم عن نفسه اسباب الراحة ؛ وافلت من يده وسائل السلم والطمانينة ، فاخذ يتطلبها بالمدفع والنار ولن يجد من هذا الا هلاكا وخرابا وفناء ما لم يرعو عن غيه ويثب الى رشده !

لم يكن الرسول صلى الله عليه وسلم ولا الصحابة الكرام ولا من تبعهم باحسان نشروا الوية الاسلام وداووا العالم بعقاقير الاسلام يتخذون من ايام رمضان مراقد ومن لياليه الليالي الملاح للطرب والمرح وخلع العذار ! ولكنهم كانوا (رهبان الليل واسود النهار) لم يردهم صوم رمضان عن متابعة الغزوات ، وفتح مغاليق القلوب وملئها هدى ونورا ، رغما عن عسرهم وحرارة بلادهم .

ان منطقنا لغريب ! نهتز لذكر الاسلام ، ونهتف باسم (محمد) ونحتفل بموسم رمضان بانارة المساجد ومنائرها ، ولكن متى جاء العمل بتعاليم الاسلام ؛ والاهتداء بهدى محمد ، وترسم آثاره وآثار اصحابه الكرام من اجهاد النفس في رمضان برا وطاعة واحسانا ؛ لوينا اعناقنا عن هذه الناحية الى ناحية الشيطان فركضنا في مجالاته ما شاء الشيطان ان نركض ؛ ومع ذلك نزعم اننا مسلمون على رغم الانوف !

ومن يرمنا بتهمة التمرد والفسوق والعصيان نرمه بالتعصب والرجعية والجمود ! كأن الاسلام ليس بشرع شرعه الله ، وانما هو شرع شرعته الاهواء بتكييفها ، وهذا فن من فنون الجنون ولله في خلقه شؤون !

موقف الامة ازاء حركة

الاصلاح بميزاب

في الامة حركة اصلاحية تعمل تحت تاثير الحوادث وضغط الظروف تتحرك ببطء وتؤدة وتسير سيرا دوديا تساعدها المقادير وتواتيها الفرص احيانا فتنشط من عقالها وتمضي في سيرها الوئيد نحو غايتها المثلى وتعتريها احيانا حوادث تضعف من سيرها او عوائق تقف دون المضي في سبيلها فتخضع لها متربصة بها الفرص مترقبة لها الايام لتبدو من جديد وقد استجمت واستراحت بشكل اجلى ومظهر اقوى فتزداد بوقوف العوائق امامها وتحكك الحوادث بها قوة ومضاء وتمكنا . وهي بسيرها البطيء لا تنحو من الاصلاح الا بعض نواحيه بيد انها النواحي المهمة فيه:تتناول ناحية التعليم في مقدمة ما تتناول بالسعي في فتح المدارس وتهذيب الاساليب وناحية التربية بتهذيب النفوس وتنوير العقول بالوعظ والارشاد وناحية الدين باظهار محاسنه والدعوة الى حظيرته والى الانضواء تحت علمه وبمحاربة البدع التى شوهت جماله وحجبت جلاله وناحية الاجتماع بتوثيق العلائق وبث روح التضامن بين الافراد والجماعات والهيئات .

لا يزال اثر الاصلاح ضعيفا في بعض هذه النواحي وان خطا فيها خطوات محمودة ولا تزال يده لم تمتد الى النواحي الاخرى التى لها شأنها الكبير واثرها الخطير في رفع مستوى الامة واعلاء شأنها .

يتولى هذه الحركة بعض العلماء المصلحين وبعض الزعماء المحنكين وبعض المعلمين النابهين وبعض المؤسرين الكرام ولصحافتنا الحرة الاثر البارز واليد الطولى في هذا الميدان . يتكون من جميع ذلك الحزب الاصلاحى الساهر على مصالح الامة المكب على خدمتها وتوفير راحتها وسعادتها تجمع بين اصحابه وحدة المبدإ والغاية غير ان كلا منهم يعمل بانفراد في ناحية وذلك هو محل الضعف في الحركة وهو ما يتعين عليهم معالجته قبل كل شيء

هذا وصف اجمالي موجز لحركة الاصلاح بميزاب قدمناه بين يدي موضوعنا الذى ينبنى عنه عنوان المقال ونقول بعد هذا التمهيد :

ان للامة ازاء هذه الحركة مواقف متباينة .

اولا — موقف المؤيدين لرجال الاصلاح المشاركين لهم فيما يقومون به من مساعى ومشاريع فهم الذين يغذون الحركة ويمدونها بالقوة ويسعفونها بما يسع طاقتهم من حاجياتها ويصمدون للعواصف التى تهب على رجال الاصلاح احيانا فيدفعونها بما اوتوا من قوة ايمان وصبر وجلد لا يملون ولا يتزعزعون مهما اشتدت وطأتها وتزلزلت زلازلها فهم عمدة المصلحين ونكأتهم ومحل ثقتهم ورجائهم ومفزعهم ان دعوهم سمعوا دعاءهم واستجابوا لهم وان حملوهم تكاليف واعباء تحملوها فرحين ناشطين ولكن هؤلاء لا يزالون فئة قليلة ، وهم من القلة والضعف بحيث تبهضهم التكاليف المنهكة للقوى والواجبات المرهقة للنفوس ؛ غير ان جانبهم بدأ يتعزز شيئا فشيئا بمن ينضم اليهم من العاملين المعتنقين لمبدإ الاصلاح بفضل انتشار الدعوة اليه وتقدمها وامتدادها امتدادا تبشر بالنجاح المطلوب وهذا مما ينعش ارواحهم ويقوي عزائمهم ويزيدهم ايمانا وتثبيتا فلو نظم المصلحون المسيرون للحركة خططهم ووحدوا برامجهم وضموا جهودهم الموزعة لكثر عدد المؤيدين لهم ولوجدوا منهم اقوى عدة واعظم جند يرابط في ثغر الاصلاح وينفذ برامجه ادق تنفيذ .

ثانيا — موقف المعارضين وهم طائفة من انصاف العلماء وارباعهم ممن لم يزالوا في الشبر الاول من العلم وهم يظنون انهم على شيء ، وطائفة من الجهلة المتعصبين الذين ليسوا من العلم في قبيل ولا دبير وانما دعاهم الى معارضة الاصلاح تعصبهم لكل قديم وجمودهم على ما نشئوا عليه والفته طباعهم من تقاليد وعادات بالية ، تتكون جبهة المعارضين من هاتين الطائفتين يقفون من الاصلاح مهما كان نوعه موقف الصادم فلا يتقدم خطوة او يباشر خطة الا وتثور عاصفتهم وتقوم ضوضاؤهم ويعلو ضجيجهم ويملئون الدنيا صراخا وعويلا استنكارا لما حدث قبل ان يتبينوه ومن غير ان ينعموا فيه النظر لا يقبلون مفاهمة ولا يسمعون لحجة او برهان بحسبهم دليلا على فساده انه حادث وانه قام به فلان او دعا اليه علان ؛ واذا دعوا الى المفاهمة بالحسنى وبيان وجهة النظر في المسالة وتحكيم الدليل الشرعى والعقلي فيها ركبوا متن رؤوسهم وفروا من وجه الطالبين وتواروا في عقر دورهم واستوثقوا من رتاج الباب والدار

جبان من توارى وهو يدعو
الى ما ظنه الحق المبينا

اي عار هذا واي فضيحة هذه واي كرامة تبقى لهؤلاء بعد فرارهم المخجل كانوا يملئون مجالسهم انكارا وتشنيعا ويصرخون بملإ افواههم بانهم على حق وصواب وان ما يدعو به خصومهم هو الباطل والضلال والمروق من الدين والكفر الصراح لو دروا منزلتهم في نفوس العقلاء لتواروا عن انظار الناس ولما مشوا الا غضيضي الطرف منكسي الرؤوس

اين هذا الحق الذى يدعون التمسك به ما لهم يكتمونه عن طالبيه ويضنون به عن الراغبين فيه واذا خلوا الى شيعتهم ومن على شاكلتهم من دعاة الهزيمة طلبوا الطعن والنزال ؟ فهل بعد هذا العار الفاضح يتوقف عاقل في الحكم على افلاسهم من كل حق ؛ وان ما يدعون اليه باطل وانهم مغرضون ليس في قلوبهم من قصد الخير والتماس الحق حظ ولا نصيب وانهم ليسوا بمؤمنين حقا ، وكفى بذلك اثما مبينا وجرما عظيما « واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون » وان يكن لهم الحق ياتوا اليه مذعنين أفي قلوبهم مرض ام ارتابوا ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله بل اولئك هم الظالمون « انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون »

حقا — ان هذه الآية الكريمة لتنطبق على هذه الطائفة من الناس ؛ وتسجل عليهم اعراضهم عن دعوة الله وتحكيم الكتاب والسنة فيما بينهم ، وتنعى عليهم اذ عانهم فيما اذا كان لهم حق شخصى وتصمهم بما وصمت به العتاة والجبابرة بانهم هم (الظالمون)

يتبع — سعيد

مـا يلزم منه لزوما بينا تكذيب الاجماع القاطع والسنة المتواترة والكتاب الكريم ، ومن المبادى التى يتركب منها قياس صحيح نتيجته هدم قواعد الدين والغاء اليقينيات الواضحة والضروريات البينة والنظريات الصادقة والقضايا الاولية ، ومما رأيناه عالقا باذهان العامة من ان كل ما يذكر ويوجد في الكتب المؤلفة فهو صحيح ، ولذلك نجدهم على سيل جارف من الاعتقادات الباطلة وغرائب القصص الاسرائيلية ودسائس الزنادقة والمحالات العقلية ، ونراهم يعتقدون في الاحجار والاشجار والآكام يشدون اليها الرحيل ويقربون لها القربان وهـذا كله جار واهل العلم في غفلة عن ارشادهم الى الاعتقاد الصحيح ، بل تركوهم حتى تفاقم امرهم بحيث لو اراد من ربي على الاعتقادات الحقة ان ينهاهم عن ذلك تادبة للواجب وامتثالا لنصائح الدين ، لرموه بالتشدد في الدين والخروج عما كان عليه اسلافهم ، اعتقادا منهم ان تلك المنكرات والعبث بنظام العبادات جهلا او سعيا وراء الشهرات هى الايمان والتقوى ، وليس الايمان بالله كلمة يلوكها الناس بافواههم وانما هو عقيدة راسخة في نفوس المؤمنين يتفرع عنها تقوى الله وحده والعمل الصالح ، فالايمان هو الينبوع الصحيح للتقوى ، ومنبعها القلب الخالص من شوائب الجهل والفساد ، ثم تفيض منه على الجوارح فتملأ النفس عفة وحكمة وشجاعة وعدلا ، فهذه هي الصحة للنفوس وتقوى المؤمنين ، لا يعرفون بازياء ولا عادات ولا اصطلاحات وانما يعرفون بالعمل الصالح ومكارم الاخلاق اما تقوى غيرهم فانها تفيض من الازياء والعادات والاصطلاحات والقلب فارغ ، فالظاهر مبدأها ومنتهاها .

ياحماة الدين وياحماة شريعة النبيئين ، طهروا عقائد العامة واخلاقهم واعمالهم ، وخلصوهم من الفوضى والاضطراب ، وادعوهم الى كتاب الله وسنة رسوله الصحيحة فانهما كفيلان بتطهير الاعتقاد وتقويم الاخلاق والاعمال فان النبى صلى الله عليه وسلم يقول « تركت فيكم شيئين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنتي » وفي رواية وعترتى اهل بيتي ، والمراد بالعترة سنته لان اهل بيته لا يفعلون الا ما كان عليه صلى الله عليه وسلم وقد جاء كتاب الله تعالى يشرح للمسلمين العقائد وقواعد الشرائع وفلسفة الآداب ، وسياسة الشعوب يخبرهم عن الماضي والآتي ويحكى لهم مخبآت الضمائر وما تكنه الصدور ، ويرشدهم الى الاعتبار بانواع المخلوقات ، ويصف لهم الكائنات بانواعها من حيوان ونبات وجماد ومـا فيها من ضروب الحكم وانواع الاعتبار ، وهو يؤيد بعضه بعضا « لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، الآية » يبين لهم سنن الاجتماع ونواميس العمران وطبائع الملل موافقا للفطرة فى اوامره ونواهيه متفقـا مع المصلحة العامة في تعاليمه يتصافح مع العلم ويتآخى مع الدليل ويتعانق مع المدنية في كل مكان وزمان وبالجملة انك لا ترى مسألة خلافية بين علماء العمران وعلماء الاجتماع ومقررى الآداب والعادات وعلماء الاقتصاد الا وجدت كتاب الله تعالى انى على آخر رأي فيها ممـا رجعوا اليه بعد الاختلاف وطول المطاف ، ومن اطلع على مـا قدمه علماء الاجتماع والاطباء لحكوماتهم فى اوربا من التقارير في شان الطلاق والمضاربات وفي تحريم الخمر والخنزير علم ما قلناه .

واما السنة ففيها كثير من المؤلفات التى اطبق على صحتها اهل المشرق والمغرب من علماء المسلمين فابيح النظر فيها لكل احد من علماء الدين والاعتماد عليها والاستدلال بما فيها ، وذلك كصحيح البخاري وصحيح مسلم وابى داواد والنسائي والترمذي وابن ماجه ، ومسانيد الايمة الاربعة موطا الامام مالك ومسند ابى حنيفة ومسند الشافعي ومسند احمد ابن حنبل فهذه العشرة هى الاصول للاحكام عند اهل السنة ، وكذلك صحيح ابن حبان وصحيح ابن خزيمة وصحيح ابن السكن وسنن البيهقي والدارقطني والبزار وغير ذلك من كتب المتقدمين الذين شمروا عن ساعد الجد فميزوا صحيح الاخبار من سقيمها وغثها من سمينها وقاموا بذلك خير قيام ولذلك امتازت مؤلفاتهم واشتهرت بالصحة فأجاز ايمة الدين لكل انسان ان ينظر فيها ويعتمد على روايتها

فمن لم يمكنه الزمان او المكان من دراسة كتب المتقدمين واراد تعليم الفقه في كتب المتأخرين المختصرة المجردة عن ادلة الاحكام ، فليقف على الاقل على الكتب المؤلفة في ادلة الاحكام الحديثية وادلة الاحكام القرآنية ، وعلى الكتب المؤلفة في علم الخلاف ، وكل ذلك متوفر الوجود سهل الحصول ، فيمكنه بذلك ان يعلم مأخذ امامه وليكن عارفا بفن التعارض والترجيح وبفن الجرح والتعديل حتى اذا تعارضت عنده الادلة امكنه الخروج عن ذلك بطريق من الطرق المقررة في هذين الفنين .

فالمتحصل على مـا تقدم هو الذى يقبل منه الاستدلال وهو الذى يصح ان تؤخذ منه الاحكام فيحصل بها الاطمئنان ، ومن تصدى لتعليم الفقه في تلك المختصرات والحال انه خال مما ذكرنا فغـاية محصوله فيها مع صعوبتها الشديدة احكام مجردة عن ادلتها وهى لا تقبل في مقـام النزاع ، ولا يبقى معها الاطمئنان اذا حضر الدليل على خلافها ولو ضعيفا لان تجردها عن ادلتها يجعلها تتزعزع باقل شبهة فضلا عن دليل ضعيف .

والمقصود مما كتبناه تنبيه المعلمين والمرشدين ان يعنوا بتربية النشأ الصغير التربية الصحيحة ويرشدوهم الى مطالعة الكتب الصحيحة المنقحة من الاكاذيب بعناية ايمة الدين الموثوق بهم ويمنعوهم من الاشتغال بمطالعة الكتب التى ملئت بالخرافات وسفاسف الاعتقادات والحكايات التى ما وضعت الا بقصد النكاية بالدين والنيل من اصوله .

وذلك ان كثيرا من الملاحدة عند مـا رأى نهوض الاسلام بسرعة البرق وتلقته العقول السليمة بالقبول فامتد سلطـانه على الخافقين دخل فيه للنكاية به ورأى انه ينال من الاسلام بالعلم ما لا يناله بغيره ، فوضع بالتـاليف الحبائل في طريقه ونصب به العقبات لسيره وذكر فى كتبه مـا من شأنه ان يحط بكرامته فليتنبه المعلم والمرشد لدين الله

يتبع محمد الرزق الشرفاوى الازهري

ابناء «قلعتنا» الكرام تحية !

عنوان قصيدة فياضة بالاحساس والشعور الحي جادت بها قريحة الاديب الالمعي صاحب الامضاء بمناسبة ما قام به اولو الفضل والاريحية من اهالي (قلعة بني عباس) من تاسيس جمعية علمية تسعى الى تشييد مدرسة عربية لتعليم ابنائهم ،

ونحن نقدمها لقراء (الامة) الكرام كزهرة باسمة ليستنشقوا من عبيرها اريج ذلك المجد الخالد وهى كباكورة لما يتلوها من الزهرات . قال لا فض فوه :

قم حي بين عواصم العلياء ... والمجد ركب « القلعة » الغراء

واطـو الجـواء مبشرا برقيه ... مـا في السما من كوكب وضاء

واطرق مع البرجيس رأسك وقتا ... يبدو خـلال جماعة الجوزاء

ثم ابتـدر فبـل السماك لقتوه ... ان رمت نيل سعادة وهناء

فمن الفضيلة خدمة الفضلا ومن ... كرم الخلائق طاعة الكرماء

يا ايها الركب الذى قد ودع الـ ... ـغبرا وسار ميمم الخضراء

يحدو به حادي الشهامة والابا ... وتقوده ايدى الهدي برجاء

بالله ان جبت البرازخ زائرا ... لبروجها والسدرة العصماء

سلم على ارواح اهـل الطهر من ... اجـدادنا الشهـداء والآباء

واذكر هنالك بأننا لسنائهم ... وجـلالهم نسعى بكل مضاء

نسعى الى احيـاء مـا عبثت به ... من طيب ذكراهم يد البغضاء

نسعى الى تجديد مـا ذهبت به ... من ريحهم ريح من الانواء

فبذاك نرجو ان تلذ حياتنا ... ويذر نجم سعادة الابناء

ان الحيـاة شقـاوة فسعادة ... والموت غاية سائر الاحياء

لا تستطـاب حـلاوة لسعادة ... حتى تذاق مرارة لشقاء

لا يجتبى سعي الفتى بين الورى ... حتى يواريه ثرى الغبراء

والنـاس طبعا لا يوحد صفهم ... حتى توحده يد الأرزاء

لولا الرزايا مـا اسال دموعنـا ... فقـد الاخـوة بيننا وولاء

كلا ولا شاهدت قوما بيننا ... نهضوا لحسم شقـاقنا والداء

متدرعين من الثبات بادرع ... تنبو لديها اسهم البرحاء

ومقلدين من الرشاد صوارما ... كانت هلاك ضلالة الجهلاء

وترى الشبيبة حولهم كطفـاوة ... حول الشموس متمة اللئلاء

او انها هـالات اقمار بدت ... للمدلجين بليلة دهماء

او انها زهر حيال جداول ... تنساب داخـل روضة غنـاء

بل انها سرب البـلابل يجتني ... طيب الجنى في دوحة فنواء

سرب البلابل راح ينشد وكره ... انحت عليه راحة البـأساء

ويح الضعيف من القوي وويح من ... ملكت عليه مسالك النعماء

ابناء « قلعتنا » الكرام تحية ... مني لجمعكم وطيب ثنـاءي

ان كنت قد قصرت مدحي فيكم ... فلكم لدى التاريخ خير جزاء

« بيدو » مبارك بن محمد بن جلواح العباسي

مـا هي الثمرة المرغوبة

والفائدة المطلوبة من تعليم البنت المسلمة الفرنسوية

تابع لما قبله

ليس من الخير للدين ولا لاهل الدين والمسلمين والاسلام ان يوجد رجـال اشرار ، ومهمتنا التى وجدنا لهـا ووجدت هى لنا هى ايجـاد رجال يقومون بحراسة الدين ، يرضون الله سبحانه بعملهم المبرور ويبتغون ظهر الارض ان كان فيهـا عنرهم وكرامتهم ويذهبون منها ويؤثرون بطنها اذا وجدوا في طريقها المذلة والمسكنة واهدار الخلق ! فهذا امر ضرورى لمن يستعد لحيـاة امته ، فكل امة تسير كسير اولئك الرجال وعلى منوالهم ، وتجعل سيرهم نصب حيـاتها المـادية والاجتماعية تكون الى الخير اقرب وعن الشر ابعد لانها ترى السير دونه جهلا بالحياة وتقاعدا عن اسبابها

فنحن لما فقدنا هذا التراث وانجر منا الى غيرنا ولا واحد منا تاخذه الغيرة الاسلامية في احيائه اللهم الا القليـل اضعنا بضياعه . ولا سبيـل الى تكوين الرجال كما قدمنا آنفا الا اذا كونا امهات مسلمات صالحات لان تربية العشيرة فى الغالب تكون للام .

وما ذلك على الامة التى ارادت الصعـود الى مطامحها السامية ببعيد وهو اقرب لها من ضدة ان هى ضمت جهدها وقوتها واتحدت فان الامور متعلقة بالاتحاد ومتشوقة الى الرجـال ان هم وجدوا ، وقليل ما هم ، ومجناة بالاعمال ان هم عملوا وكانوا كالجسد الواحد يشد بعضه بعضا ؛

فانها لا تلبث ان تشرع فى بناء المدارس في المدن والقرى وحتى الدشر وتحمل الامة على القراءة سواء كانوا ابنـاء او بناتا لان بالقراءة تكون رجال المستقبل وبعدمها لم تكن ذلك الابن اذا اخذ تعاليم دينه الحقة وفهمها فهما جيدا عرف حياته الادبية والمادية والاجتماعية ، وكيف ينبغى ان تطلب من طرقها لان الاشياء متعلقة باسبابها فيكون بذلك عضوا كاملا في المجتمع ينفع نفسه واهله وجميع المسلمين ، ويرى نفسه بتصفحه لتاريخ اسلافه تأكدت عليه واجبات فلا بد من اقتحامها والاخذ بزمامها ولو تذهب نفسه العزيزة فى سبيلها ، وتمهدت وسهلت له السبل بل انفتحت لمن اراد الولوج فيستفز ويلج ذلك الشاب الناهض في عصره زاهرا مبتسما بما شاهد من تمهيد السبل فيتقدم الى الامام ويقول هل من متقدم ؟ فهذا هو عصر التقدم !

فكذلك ايضا البنت اذا اخذت مـا اخذه الابن فانها تعرف حظها وحظ زوجها وعشيرتها وجيرانها واقاربها واباعدها وما يجب فعله وتتأكد معرفته فلا جرم تكون من السباقات فيه لانها تراه من الدين وكل ما كان من الدين يجب تعظيمه ورفعه ولا يصدها عن ذلك صاد ابدا ؛ بل تقتحم العقبات ان كان فيه عقبات وترى التقهقر عنه الى الوراء ليس من شيمتها وذلك بكونها مسلمة

فهذان الصنفان من ابنائنا هما التى تعلق عليهما الأمة آمالها ويزهر المستقبل باعمالهما ويذكر التاريخ للاجيال الآتية آثارهما ، فاذا انضم بعضهما الى بعض بسبب الزواج فالزوج يعرف ما يجب فى حق زوجته وما يلزمه من اسباب حياته ؛ وهى ايضا كذلك فيتخرج منهما ابناء يعرفون كيف يسيرون بهم فيما يجب تعلمهم وما يمتنع فاذا تكون هذا فهذه هي الحياة الحقيقية ، فاذا تربت في نشئنا الاخلاق الفاضلة والاوصاف الحميدة وطبع عليها من صغره الى كبره وشاهدنا منه ما ذكر فهذه هي الثمرة المرغوبة والفـائدة المطلوبة لمن يريدهـا لا كما ظنها اولئك الأشرار الذين يهدمون دينهم بايديهم فمـا اطيبها ثمرة وما احسنها للمسلمين فائدة ان هم اقاموا صرحها وشيدوه تشييدا منيعا بحيث لا تصل اليه يد العسف والعبث بسوء

ولقد ظن الكثير ان فى تعليم بناتهم المنسوجات عند (اليسورات) خيرا كثيرا ، ولكن هل تعليمهن قاصر على خـدمة الصوف ام يتعدى الى ادخـال كثير من السموم في عقيدتهن ؟ والله حسبنا ونعم الوكيل

« بسكرة » الفتى الزياني

ميثاق الشرق الادنى

و الحلف العربي

ترد علينا الانباء البرقية منذ ايام ، وكلها يدعو الى التشاؤم بمصير السلم العام ، فالغرب المعتز بقوته وحضارته يسير الان على غير هدى في طريق محفوف بالمصائب والاهوال ، اقل ما يقال فيه انه يؤدي الى حرب اوروبية قد تستنفذ تلك القوى وتترك تلك الحضارة الباهرة اثرا بعد عين . والشرق الاقصى الذى ظل القرون الكثيرة غارقا في سبات عميق ، استيقظ اخيرا على ضوضاء الغرب ، وجعل ينظم الملايين ومئات الملايين من ابنائه استعدادا لوثبة هائلة قد تؤدي الي حرب عالمية لمنع تدفق الجنس الاصفر على اوروبا

اما الشرق القريب فقد وقفت شعوبه حائرة قلقة امام هذين الخطرين العظيمين خطر الغرب وخطر الشرق ، وخصوصا انها لم تنس حوادث الماضى القريب ، وكيف كانت مشاكل العالم تسوى دائما على حسابها ، منذ دخلت في دور الضعف والانحطاط .

على ان حكمة رجالها وجدت لها ما تستعيض به من ضعفها الحالي بازاء مطامع الاقوياء ، فما كادت المشاكل الاوروبية تبلغ في تفاقمها الى حد ينذر بالخطر ، حتى رأينا رجال العراق وايران يتناسون اختلافاتهم الشديدة ويضعون بالاتفاق مع رجال تركيا ميثاق سلم وصداقة وضمان يكفل من الدول الثلاث طمأنينته وصد كل اعتداء يحتمل ان يقع عليه

وهذا الميثاق الثلاثي بين دول الشرق الادنى اوشك الان ان يتحول الى ميثاق خماسي بانضمام المملكة العربية السعودية والمملكة الافغانية اليه ، ثم ميثاق سداسي باشتراك اليمن فيه ، بحيث يصبح اقوى ميثاق للسلم عرفه تاريخ هذا الجيل ، لانه قائم على اساس مصالح حيوية مشتركة واعتقادات وتقاليد واحدة وعلاقات تاريخية وثقافية وادبية قديمة وعلى شعور واحد بخطر عظيم يهدد الجميع على السواء

وقد تجلى هذا الشعور بالخطر فيما ابدته الدول غير العربية المشتركة في ميثاق الشرق الادنى من الاهتمام بتحقيق رغبة العراق في عودة الملك عبد العزيز الى الانضمام الى هذا الميثاق ، وفي تقوية الامة العربية في مختلف اقطارها بقدر الامكان ، لتمكن الاستفادة منها في درء كل خطر يهدد شعوب آسيا الغربية من اية ناحية كانت ، سواء من الغرب او الشرق او الشمال او الجنوب .

وهكذا اصبحت كل دولة من هذه الدول الخمس تعد الدول الاخرى مخافر امامية لها ، وتحاول تقويتها ورفع شانها بكل ما لديها من الوسائل . ولا نعتقد ان الدول المتحالفة الاخرى في اوروبا وغيرها ، حتى دول التحالف الصغير نفسها تشعر بمثل هذا الشعور وهذه الطمانينة نحو الدول المتفقة معها ؛ لان الرابطة الوحيدة التى تربطها بعضها ببعض هى المصلحة . والمصلحة تتبدل مع الايام كما لا يخفى ؛ في حين ان الروابط القائمة بين دول الشرق الادنى ؛ اساسها وحدة المصلحة والغاية والتاريخ والتقاليد والاعتقادات ، ووحدة الشعور بالخطر الذى يهددها جميعا على السواء

واهمية هذا الميثاق في الشرق الادنى لا تقلل شيئا من اهمية المعاهدة التى اوشكت ان تعقد بين الدولتين العربيتين الكبيرتين ، العراق والمملكة العربية السعودية ، ومن يمعن النظر في ما وافانا به البرق امس عن هذه المعاهدة ؛ يدرك ان الغرض الاول منها تعزيز هاتين الدولتين باتفاقهما ، ووضع اساس للوحدة العربية التى اصبحت تستند اليها من جهة ، والى دول الميثاق الشرقي التى يهمها تقوية وسائل الدفاع عنها بتقوية الامة العربية من جهة اخرى . ولذلك لا نكون مبالغين اذا قلنا ان ميثاق الشرق الادنى لا تقتصر فائدته على ضمان سلامة الدول الممثلة فيه ، وتوطيد اركان السلم في بقاع واسعة في هذا الشرق ، بل تتعدى ذلك الى تمهيد سبل النجاح للقضية العربية العامة .

ولا ريب في ان هذين الحادثين الخطيرين هما من اعظم حوادث التاريخ في هذا العصر المملوء بالحوادث الجسام ؛ لانهما يكفلان سلم الشرق الادنى في زمن استهدف فيه السلم العام لاعظم الاخطار ، ويحولان دون كل اعتداء على احدى دوله ، ويفتحان للامة العربية باب العمل على مصراعيه

وحسبنا ان نقول تنويها باهمية هذين الحادثين بما قد يكون لهما من تاثير في السياسة الدولية ان تركيا احدى الدول المشتركة في ميثاق الشرق الادنى هي من دول الميثاق البلقاني ايضا ، ومعلوم ان دول الميثاق البلقاني تعمل على اساس التفاهم التام مع دول التحالف الصغير لان اثنتين منها داخلتان في هذا التحالف ، فينشا من ذلك ان السياسة التى تتبعها دول ميثاق الشرق الادنى تلقى تأييدا تاما لا من دول الميثاق البلقاني فقط ، بل من دول التحالف الصغير ومن بعض حليفات تركيا ايضا ، وهكذا تكون دول آسيا الغربية وآسيا الوسطى قد اتفقت مع دول اوروبا الجنوبية على توطيد اركان السلم في مختلف انحائها وتاليف جبهة قوية تحسب لها السياسة الدولية حسابا كبيرا

الاهرام

رجوع عهد البرلمان الى مصر

انحلال ازمة الوزارة

اعرض رئيس الوزارة عن تقديم استعفائه اثر اتفاق حصل بينه و بين جلالة الملك

اعادة دستور ١٩٢٣ :

قد امضى الملك فرمان اعادة دستور ١٩٢٣ . وهذا الدستور الذى اصبح العمل به جاريا يخول السلطة التشريعية للمجلسين .

اما مجلس الشيوخ فيؤلف من ١٠٠ عضو تتجاوز سنهم اربعين سنة ، ٦٠ منهم يسميهم الملك والباقون منهم ينتخبون على درجتين . وانتخاب اعضاء مجلس الشيوخ يكون على مدة عشر سنين .

واما مجلس الامة فيتركب من ١٥٠ نائبا ينتخبون انتخابا حرا على مدة لا تتجاوز ٥ سنين و يشترط فيهم ان تتجاوز اعمارهم ٣٠ سنة ؛ هذا و كل رجل له من العمر ٢١ سنة فاكثر الا وله حق الانتخاب ما عدا العسكريين .

اما الوزارة فتتالف من حزب الاغلبية واعضاؤها يجب عليهم ان يحرزوا على قبول الملك و لكنهم مسؤولون امام المجلس فقط .

واما المجلسان فلهما حق الافتتاح بالقوانين الا القوانين المالية فمن حق الوزارة

شروط المعاهدة المصرية الانجليزية

المقبولة من الجبهة الوطنية

اليك اهم شروط هذه المعاهدة المقترحة سنة ١٩٣٠ و رفضها ساعتئذ حزب الوفد وقبلتها اليوم الجبهة الوطنية الحرة

١ — ان تكون مصر بلادا مستقلة يمكنها المشاركة في جمعية الامم

٢ — ان تتحمل بريطانيا العظمى عدة مسؤوليات تتعلق بالدفاع عن مصر ، وبحماية الامتيازات الاجنبية والاقليات كالاقباط مثلا .

٣ — ان تحكم بريطانيا السودان

وهذا الشرط الاخير هو الذى حمل سنة ١٩٣٠ حزب الوفد على معارضة هذه المعاهدة لانه يريد ان يعترف بسيادة مصر على السودان

اما الشروط العسكرية فلها اهمية خاصة في هذه الازمة الحالية لان تطبيقها يستوجب سحب الجنود البريطانية من التراب المصري . وليس لهم حق البقاء الا في منطقة قنال اسويس .

عن لاديبيش الجريان

قرار يتعلق بتعيين الحصص

التى توخذ من اقطار الجنوب عن سنة ١٩٣٦

نحن والي عموم الجزائر

بناء على الامر المؤرخ بيوم ٧ سبطمبر ١٩٢٦ المنقح بالامر الصادر بتاريخ ١٦ فيفرى ١٩٣٠

و بناء على امر غرة جانفي ١٩٣١ العام المتعلق بتجنيد الاهالي الجزائريين بواسطة المناداة

و بناء على الامر الصادر يوم ٢٧ مارس ١٩٣٠ الذى يحدد التجنيد بالاقطار الجنوبية التى تبعق حصصها قوة احتياطية لتعزيز المنشآت الصحراوية

امرنا بما ياتى :

الفصل الاول — ان تطبيق تراتيب الامر الصادر يوم ٧ سبطامبر ١٩٢٦ فيما يتعلق بتجنيد الاهالي قد عطل عن سنة ١٩٣٦ في المدن التى سنذكرها بعد ، لانها قدمت في السنوات الاخيرة و في الشهور التسعة الاولى من سنة ١٩٣٥ عددا كافيا من المتطوعين و المدن المذكورة هي :

(تراب عين الصفراء) ملحقة المشرية والبيض وعين الصفراء

(تراب غارداية) ملحقة الجلفة والاغواط

(تراب تقورت) ملحقة بسكرة داخل فيها اولاد جلال

الفصل الثانى — يوخذ سنة ١٩٣٦ من بلدان ميزاب السبع التى لم تقدم عددا كافيا من المتطوعة حصة ثلاثين رجلا بطريق الاقتراع و التعويض يقبل .

الفصل الثالث — ان الشبان الذين اصلهم من ميزاب غير ان اباءهم ينتخبون في مدن الجزائر الشمالية (التل) يعتبرون كاباءهم من حيث المقر اللهم الا اذا برهنوا على ان لديهم موسسة مستقلة عن رعاية الاب في مدينة اخرى .

فهؤلاء الشبان الذين تعتبر مقار اباءهم مقرا لهم يحصون في التل و يخضعون للواجبات العسكرية المبينة في قرار ٧ سبطامبر ١٩٢٦ المتعلق بالشبان الاهالي الذين يثبتون في قوائم المدن بالشمال الجزائرى ، وعليه فان هؤلاء لا يتمتعون بالتعويض

الفصل الرابع — ففى حالة ما اذا قدم ميزاب قبل اجراء الفحص الطبي عددا من المتطوعة فان هذا العدد يطرح من ٣٠ رجلا ، كما انه اذا قدم الحصة المعينة قبل ٢٠ افريل ١٩٣٦ فان عمليات الفحص لا تقع البتة .

الفصل الخامس — قد كلف بتنفيذ هذا القرار الكاتب العام للولاية العامة والحاكم العسكري لتراب غارداية كل فيما يخصه

عن والي عموم الجزائر

مقدم المعاريض بالمجلس الدولي والكاتب العام للولاية العامة : سوشيي

عن الجريدة الرسمية شهر نفامبر ١٩٣٥

على من تكون المسئولية

يا ترى ؟

يسرني — وايم الحق — ان اذكر لقراء «الامة» الغراء ما شهدته اثر جولتي بالقطر الجزائرى من مناظر تثلج الصدور وتفعم القلوب غبطة وسرورا وان انس فلم انس ما اكسبتني هذه الرحلة الصغيرة من تجارب حسية و مناظر حقيقية تزيل الشكوك والاوهام التى اصبحت تختلج في صدور كثير منا وتجول سحائبها حول بارقة الآمال و نظرات المستقبل ، تلك النظرات التى هي كل ما نكسب في حياتنا من آمال ، فتكسف شمسها وتنشر اجنحة القنوط على النفوس الحية فتنتزع ما فيها من ثقة نحو امتها ، و آمال في مستقبلها ، ورجاء في ابنائها ؛ و تستبدل كل ذلك بمغالط سفسطائية ، وتعكس الحقائق عكسا غير مستو فتصور لنا الامة الجزائرية في غير صورتها و تحدثنا عن جهلها و تقهقرها المادى والادبى وتعمل بكل نشاط على اقناعنا حتى تتخلى عن العمل و نركن الى الدعة بحجة اننا نحاول — عبثا — احياء امة ميتة لا شعور لها و لا احساس قد رضيت بالجهل والخمول و زهدت في العلم والتعلم و من خطل الراي ان نعمل لاحيائها من جديد...!

تلك فكرة سيئة قد اصبحت تجول في افكار كثير من اخواننا اهل العلم و ربما خامرت عقول الخاصة ممن لم يعرف لهذه الامة طبعا و لم يجس لها نبضا خصوصا وقد ضن عليها بما لديه من علم وحكمة و وعظ وارشاد وابى ان يمت اليها بسبب من العلم والنصح اذ الصلة بين العالم والامة روحية محضة و لذا كان حبلها متينا لا ينفصم الا بعد مشقة وجهد فاذا ما قصر العالم او شح فانها تضعف بضعفه وتنقطع بانقطاعه والاثم عليه وحده و لا لوم على الامة في ذلك كله .

لقد كنت أسمع هذه المآسي واستنكرها بعد ما اهون على صاحبها الخطب والتمس له المخارج الحسنة وازوده بعظات بالغة وكلمات حكيمة وقد يذهب بي الظن الى تصديقه فاحكم بحكمه ، ثم يراجعني العقل فانقض ما ابرمته بالامس واستقبح حكما منشؤه الحدس والتخمين و قد تعاورني الهواجس فاصمم على عقد رحلة في ناحية من نواحي القطر تكون لي مرجعا ارجع اليه و دليلا صادقا اسير على نهجه واتبع تعاليمه واتزود من مواهبه و معارفه ما يجعلنى على بصيرة مما يقولون او يتقولون !

ولقد كان يدفعنى الى الاطلاع وازع نفساني كبير كنت اتمثله احيانا في شكل رجل حكيم يخاطبنى بقول الشاعر :

يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما
قد حدثوك فما راء كمن سمعا

فكنت اجيبه بنعم نعم ساسافر وسارى ان شاء الله الى ان حققت الآمال فانتدبت نائبا عن مجلة الشهاب الغراء و اصبحت ضيفا على الامة الجزائرية الكريمة متنقلا بين مداشرها وقراها و ربما امسيت باديا و اصبحت حضريا و بذلك امكنني ان اطلع على احوالها واتعرف من حقائقها ما لا يعرفه غيري من اخواني العلماء الذين لم يسبروا غورها ولم يعرفوا حقائقها ولذا وجب علي ان ازيح الستار عن تلك القلوب الضعيفة التى طالما خامرها اليأس وادخل عليها شكوكا واوهاما و جعلها في معزل عن الامة والعلم وحجتى في هذا واجب التعاون البشري الذى اراه حقا مقدسا يجب احترامه وليس من الحق ان تبخس الامة حقها منه تبعا لغرض فرد من كل هو جزء من اجزائها يعيش في ظلها وتحت لوائها ثم يخونها او يضن بالنصح لها اعتمادا على هواجس وخيالات يربأ القلم النزيه على ذكرها و تلويث الصحف بسوادها وانها لخسارة — وايم الحق — على الامة ان يوجد في ابنائها رجال من هذا الصنف و على هذا الشكل القبيح فيصبحوا اكلة في جنبها وعالة عليها وحشرات سوء في مجتمعها فلا تنتفع منهم الا كما ينتفع الغريق بالغريق .

ليس هذا هو واجب التعاون الذى خلق البشر له وندب الشارع صلى الله عليه وآله وسلم اليه وحث عليه بقوله : المسلمون كالبنيان يشد بعضه بعضا » وجاء به التنزيل كقوله تعالى : « يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى و جعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا الاية) وليت شعري كيف يحصل التعارف المنشود بدون تعاون و ربط حبل الصلة والمودة بين الناس ؛ و النصح لهم و العمل لسعادتهم ، و تطهير هيئتهم الاجتماعية من الادران والاوساخ التى تلوثت بها الامم من قبلنا والتى يمجها العقل ويستقبحها الشرع و ما ذلك الا لاننا اعرضنا عن ديننا الذى فيه سعادتنا و به حياتنا و على نوره نسير و بهديه نهتدى ....!

يقرأ الرجل منا السنين الطويلة ثم لا يتحصل الا على قواعد علمية قد لا تجديه نفعا و لا ترفع ما به من جمود و لا تعود على امته ووطنه بفائدة حسية تعقل او نتيجة عقلية تقبل ، لماذا ذلك كله؟! ليس سببه جمودا في العقل ، وضعفا في الفطرة وفتورا في الارادة وعدم التدبر في القرآن وآياته التى تفيض علينا بحكم عالية ونصائح غالية ، تعرفنا كيف الحياة والسعادة وكيف يجب ان نكون امة بين الامم ؟

يتبع

بلقاسم بن سيدى اوراق

كيف يكون العالم الدينى ؟

هذا عنوان عام لمقالات متتابعة نشر بعضها بجريدة (الثبات) الغراء وبقى البعض الآخر بدون نشر لاحتجاب الثبات في الاشهر الاخيرة ، ولكيلا يبقى البحث ناقصا غير تام عن لنا ان نواصل نشر بقيته بجريدة (الامة) الزاهرة

قلنا فيما سبق ان العالم الديني المتصدى لنشر تعاليمه مطالب بمعرفة تاريخ التأليف في الاسلام ليفرق بين مؤلفات المتقدمين ومؤلفات المتأخرين الى آخر ما شرحناه سابقا .

ونقول اليوم بعد ان نستسمح من القاري الكريم ان لا يمل من الاطالة والتكرار فان ذلك نفثة مصدور ، ان السبب الذى حدا بنا ان نتعرض لما ذكر ونجعله مما يطالب بمعرفته العالم الديني ما رأيناه منتشرا بين الناس من الكتب المشحونة بالاخبار الضعيفة والآثار الموضوعة ، وبالحكايات المخترعة للاغراض الخبيثة ، وفيها من الملزومات

دواء ناجـــــع [الكواتين]

لضعف النفس

منذ عهد بعيد الى يومنا هذا والاطباء البارعون من المسلمين كالحكيم الانطاكى والسيوطى ، والشيخ ابن سينا و من غيرهم كهيبوكراط اليوناني وامبروازبارى و براسيلسى النصرانيين ، يبحثون عن دواء صالح لعلاج علة ضعف الباة (لنفس) و استئصال شافتها من الوجود .

لكن قلة ما لديهم من وسائل مداواة الامراض مع تعسر ايجاد العقاقير من الاوطان البعيدة سبب صعوبة المواصلات جعل ما يقرره اولئك الاطباء من الادوية المستخرجةمن النباتات والمعادن الاهلية فقط يعطي نتيجة تختلف اهميتها باختلاف امزجة المرض و مبلغ دائهم .

و بعد الدرس العميق والاطلاع الكافي على كتب القدماء والعصريين تمكننا بفضل الله من اختراع مادة (الكواتين) التى يصح لنا أن نعتبرها أحسن دواء و اكثره نفعا واقله خطرا لمعالجة ضعف الباة (النفس)

ولقد أعانتنا طرق الاستحضارات العصرية الدقيقة الى استخراج العناصر المفيدة من النباتات والمعادن الاهلية و الاجنبية ثم تهييجها ، وتركيبها على شكل حبات لذيذة الطعم لا تحتوى على ما تمنعه الشريعة الاسلامية .

و من خصائص هذا الدواء انه يقوي الباة تدريجيا و ينشط القوى البدنية من غير ان يحدث ادنى ضرر للاعضاء التناسلية الرقيقة كما تفعله ذبابت الهند وغيرها من العقاقير التى تستعمل بدون تعقل و لا تدبر .

و مفعول (الكواتين) صالح ايضا ضد الالآم الناشئة عن التعب والعياء من جراء كثرة المشاق اليومية التى تنهك القوى و ترخي الاعصاب وتجلب الفشل .

و لابأس فى استعمالها كلما أفتقر الجسم او الدفاع الى التقوية واسترداد النشاط

المستودع العام للدواء المذكور

بوخدنه عبد الرحمان الصيدلي من الرتبة الاولى

نهج ديمون درفيل عدد ١١ ، ونهج هانرى مارتان عدد ٥ بالجزائر — تيليفون ٢٩ — ٣٠

"PHARMACIE BOUKERDENA"
PHARMACIE DE 1re CLASSE
11, rue Dumont-d'Urville & 5, rue Henri-Martin ALGER
TÉLÉPHONE 30-29

دار بيع الجلد لرفيع

بهذة الدار المعتبرة تجدون مرغوبكم من جميع اصناف الجلود و بالخصوص الجلد الرفيع الفيلالي — وكل ما تستحقه صنعة « الصباط » زيادة على هذا الاسوام المعقولة والبشاشة في المعاملة و البيع بالجملة والتفصيل والوسق الى جميع الاماكن . فاقصد صاحب الدار الوطنى السيد :

عـبـاس تـركـي

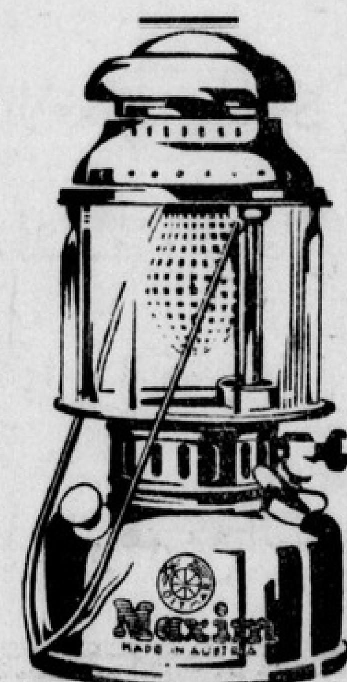
ABBAS TURQUI
3, Rue du Chêne — ALGER — TÉLÉPH. 67-96

اعلان

ان المسمى قاسم بن بلعديس يريد بيع جنان له ببلدة بريان بواد الحنية (مجمول) كامل ليس فيه شريك وقطعة ارض للحرث معه مائة وخمسة وخمسون نخلة واربعة وستون شجرة مابين العنب والكرم والقارص والمشماش والسفرجل والرمان والحاسي فيه الماء كثير « وروارة » ويشرب ماء السيل من جميع الاودية ومن الشعبة . والبيع يكون فيه الحاضر والغايب ابتداء البيع من اول ماي الى آخر اكتوبر ١٩٣٥ ومن اراد الشراء فايقصد باش عادل محكمة بريان

ماكسيم

مصباح الغاز — البترول — المعلم بعلامة « ماكسيم » هو احسن واتقن مصباح وجد من نوعه قوة ضوئه ثلاثمائة شمعة ويستهلك في العشرين ساعة لترة واحدة فقط من الغاز [البيترول] ولا تؤثر فيه لا الامطار ولا الرياح وصلا وآلات التبديل من جهازه موجودة ، فعلى الراغبين فى النور اللامع مع النظافة والاقتصاد ان يوجهوا طلباتهم الى صاحبه ، وعنوانه هكذا :



"MAXIM"

الوكيل العام للجزائر :

A. MARCHAND
3, RUE THÉOPHILE-BRESSY
Alger

TÉLÉPHONE 35-55

تيليفون : ٥٥ — ٣٥

بشرى لقصاد مدينة وهران

نبشر جميع المسافرين لمدينة وهران ان السيد بضليس صالح بن حمو قد اعد في حمامه البديع الجديد الكائن بنهج ليوبان رقم ١٢ — محلات نظيفة لنزول المسافرين مستكملة لشروط النظافة التامة ومحتوية على الماء والكهرباء ولوازم الصلاة وان تجربة واحدة منكم تجعلكم لا تفارقونه ابدا

Bedlis Salah ben El Hadj Hammou
Propriétaire
12, Rue Léoben = ORAN

الغاز المسمى (غزال)

الذى هو عدة وعمدة ارباب وربات المنازل اطلبوا من الحنوت اعطوني بيدون غاز غزال فقط و لا تطلبوا غيره بتاتا لانه هو الغاز الوحيد الصالح للطبخ والاضاءة والتسخين المنازل والبيوتات

Pétrole GAZELLE
Produit Shell

محل الرخاء والامان

لصاحبه عمر بن حمو بن الحاج صالح نهج جاكلان وما لاكوف في بسكرة تليفون ٠٥ — ١

يوجد فيه كل ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين من اقمشة وحراور بانواعها فرنسية وجزائرية وتونسية والبيع فيه بالتفصيل مع الصدق والثقة والامان والبشاشة والمجاملة ، فمن له رغبة في ذلك فليقصده فليس الخبر كالعيان

دار البدي

نهج روو رقم ٣ و ٦ — قسنطينة

لصاحبها صالح بن الحاج عيسى بن علي

نبشر حرفاءنا الافاضل باننا فتحنا على بركة الله هذا المستودع لتعاطي التجارة بالجملة و نصف الجملة فى الاقمشة والحراور بجميع الوانها وانواعها باسعار قارة لا تقبل المزاحمة

فنحث اخواننا التجار و نرغبهم ان يوجهو نظرهم الينا كلما كانت لهم رغبة فى شيء من ذلك فانهم لا يجدون منا بحول الله وقوته الا كل صدق وثقة وامان ومجاملة وحسن معاملة — وليس الخبر كالعيان . تليفون ٨٩ — ٤٠

بوحجر محمد الصغير بتلمسان

بشراكم ايها القراء ، انه يوجد فى مخزن التاجر الامين السيد المذكور اعلاه جميع الاشياء الآتية :

بلغة مغربية ، وتلمسانية ، وسباط ، وبورابح وبطانية ، وجلابة منوعة ، وبرانيس ، وكساء مغربي ، ومشرقي ، وقفة حلفة ، ودوم ، وقطران ومسواك ،

حصيرة عمارة ١١٥ فرنكا　　حصير نصف عمارة ٧٥ فرنكا　　حصيرة مثالثه ٣٣ فرنكا

الاسعار فى غاية المساعدة والبيع بالجملة والتفصيل ، فمن اراد تحقيق رغبته فليكاتبنا بما يجب ونحن مستعدون لاجابة طلبات الزبناء الكرام

BOUHADJAR MOHAMED SEGHIR
19, rue de la Sikak TLEMCEN (Algérie)

"AU ROI DU TAPIS"

تيرشين سليمان واخوه التاجران بنهج هوش في المديه

Tirichine Sliman Frères
RUE HOCHE — MEDEA

صنعة المجبود على كل نوع سروج عمارة ونصف عمارة قزانطي وعباس ومسرجين وبرتفيات وبرتمونيات على كل لون جلد فيلالي اصيلي كل آلات التطريز

كسوة مدينة اغواطيه جريديه وزرابه من كل نوع قماش حرير وصوف وقطن صباط مسرح عطور فائقة محازم فيلالي رجالي وانساوي عمارة.

اسوام لاتقبل المزاحمة مع الصدق والامان

Specialité de Selles simples et Brodées Portefeuilles et Porte-Monnaie Filali garantie d'origine Bernous en laine et en drap articles Tunisiens, Algériens, Marocains, Tapis, cuivre gravé, Tissus, Soierie, Lainages, Chaussures, Parfumerie, Mercerie.

Fournitures pour Brodeurs
Prix modérés.
Adresse télégraphique
Tirichine MÉDÉA
Chèques Postaux ALGER 92-83
Maison de Confiance Fondée 1888
Téléphone : 0-47

اعلان

احدث السيد عيسى بن يحي بن قاسم ببلدة الاصنام « الشلف » معملا جديدا صنع الخل الاسلامى الطاهر من الغدر والغش .

ويوجد عنده عسل النحل الجيد الصافي وقفاف الدوم يبيع بالجملة والتفصيل ، والوسق الى الخارج مع السرعة والاتقان والامان . فمن رغب فى اقتناء شيئا فليكاتبه بعنوانه الخاص .

Aïssa ben Yahia ben Kassem
Négociant à ORLÉANSVILLE - Téléphone 1.05

يا من يحس بضعف قواه ؟

ايها الاخ الكريم الذى يحس بضعف قواه النفسية وفتور جهازه العصبي تعال معى ادلك على دواء نافع جدا قد استنبطه حديثا جناب الصيدلي شمول بعد البحث والتنقيب في الكتب العربية القديمة وبعد التجاريب الكيمياوية الطويلة . يعرف هذا الدواء باسم « الجنسنين » وهو يتركب من ثلاثة عقاقير ممتزجة قد جلبت من امريكا وافريقيا الوسطى ومصنوعة حبوبا يسهل تناولها.

وهو ينصح المصابين بضعف القوى النفسية بان يتناولوا منه المقدار اللازم ويحقق لهم « بحول الله وقوته » الشفاء العاجل .

اما كيفية استعماله فانه يوخذ منه حبتان فى اليوم واحدة صباحا قبل الاكل بساعة واخرى مساء قبل العشاء كذلك ، ولا يسوغ تجاوز هذا المقدار . ومن اتى بيده جريدة « الامة » نطرح له ١٠ فى المائة .

يباع فى محل الصيدلي المذكور ، م. شمول في نهج راندون عدد ١٥ بالجزائر

— تيليفون ٣١ - ٦٣ —

و من طلبه من الخارج يرسل اليه حالا مع البريد باجرة المعلوم .

Mr CHEMOUL, seul dépositaire (Pharmacien 1re Classe)
15, Rue Randon ALGER - Tél. 63-31

دار لبيع الكاغط بنواعه

كل من اراد شراء الكاغط بجميع انواعه واصنافه من نوع القطاعى وكراف و رو دو رى وسلفريزى فعليه بالدار المعدة لذلك وهي دار (ب . بونس) الكائنة فى نهج مارقريت رقم ٣ (مصطفى باشا) بالجزائر و من يشرفونا يجد ما يحتاجه مع الرفق في الاسعار والمجاملة في البيع ، والبيع بالجمله والتفصيل ومن اراد الكاغط مطبوعا فنحن نتكفل له بذلك المكلف بالبيع

تيرشين محمد بن اسماعيل نهج رامفالي ٦ بالجزائر

MAISON DE PAPIERS

B. PONS
3, Rue Margueritte
Alger

Aux Nouveautés Indigènes
TISSUS - SOIERIES - BRODERIE SUR CUIR

* محل الرفق والاتقان *

بوجناح يحي بالمدية

يوجد فيه كتان وحرير ثم انواع كثيرة من المجبود الرفيع على جميع اصناف الجلود الغاية كجري العادة .

BOUDJENAH Yahya
MÉDÉA TEL. 0.48

IMPRIMERIE EL-ARABIA
70, Rue Rovigo ALGER
DIRECTEUR-GÉRANT
Aboulyakdan Hadj Brahim